

ديوان ابن خفاجة

تتميق

الدكتور السيد مصطفى غازي

المدرس بكلية الآداب

في جامعة الإسكندرية

الناشر **المطبعة** بالإسكندرية

١٩٦٠

ديوان ابن خلفجة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

١

قُدِّرَ لأبي إسحاق إبراهيم بن خفاجة الأندلسي أن يقطع في ركب الحياة نيفاً وثمانين عاماً (٤٥١ - ٥٣٣ هـ) عاش أكثرها بين سمع الزمان وبصره علماً من أعلام الأندلس يشار إليه بالبنان ، وعبقريّة فذة تُزهِى بها جزيرة شُفُر ويفاخر بها المغرب المشرق فيما أنتج من عبقریات. كان شاعراً كبيراً وكاتباً مُجيداً. لم يتخذ من الأدب مرتزقاً كما جرت عادة أكثر الأدباء في عصره ، بل استغنى عن ذل التكسب بما ررث عن أهله من ثروة كانت عماده وعتاده طوال حياته . وما كاد يشب عن الطوق في عصر الطوائف ويأخذ حظه من ثقافة عصره ، حتى فتنه الشعر وسحره ، فانقادت إليه نفسه وانصرف إليه اهتمامه وانشغل به وجدانه وفكره . فتن أول أمره بأشعار المحدثين في المشرق وبشعراء القرن الرابع خاصة ، فأخذ يقلدهم حيناً ويعارضهم حيناً آخر ويعبى على غرارهم بمحسنات البديع وتزاويقه . ثم لم يلبث أن استقل بطابعه المتميز وأخذ يغترف من ينبوع قلبه وبينته وزمانه ، فكان له أسلوبه الخفاجي الذي تميز به عن معاصريه جميعاً غدا في الأندلس رأس مدرسة في الشعر لها أنصارها المعجبون بها وخصوصها الناعون عليها . ودارت بينه وبين معاصريه مناقشات وتبدلت رسائل وانعقدت صلات ونبتت عداوات ، كان من ثمرتها مجموعة من الرقاق جرى بها قلمه الشاعر في أسلوب نثرى رائع هو في الحق امتداد لأسلوبه الشعري في صوره وأخيلته ومعدن إحساسه . وذاعت شهرته في الأندلس والمغرب ، وعبى أدباء عصره بتتبع إنتاجه ، فاختر له ابن بسام في الذخيرة وابن خاقان في القلائد وأبو الصلّت

في الحديقة والحجاري في المُسهب ، ونوه به الرشاطى في بعض ما ألّف ،
وامتدت شهرته في حياته مع المرتحلين إلى الشرق

وتقدمت بابن خفاجة السن وألحت عليه الشيخوخة فخشى أصدقاؤه
ومحبوه فنه أن يموت قبل أن يجمع إنتاجه في ديوان يلم شتاته فرغبوا إليه في جمع
شعره وألخوا عليه في الطلب إلحاحاً لم يرمعه بدءاً من إجابة رغبتهم . وفي عصر
المرابطين ، وحول سنة ٥١٥ هـ . أخذ في جمع ديوانه وقد شارف الرابعة والستين
من عمره^(١) . أخذ في جمعه بعد أن اكتملت أدراته الفنية وبلغ الغاية في نضجه
معرفةً بنجايها الشعر وأسراره وتحت ظروف نفسية خاصة دفعت به إلى تغيير
نظرتيه في بعض إنتاجه وكان كثير من شعره قد باد أو كاد لدثور رقايع
مسوداته وإخلاق حواشي تعليقاته فراجع ما وجده مراجعة نقدية دقيقة . فنه
ما اطمأن إلى مستواه الفني فأبقاه على حاله التي أنشأ عليها ومنه ما رآه في
حاجة إلى تعديل إما لاستفادة معي وإما لاستجادة مبى ، فأعمل فيه قلمه حتى
اطمأن إليه ذوقه . ومنه ما لم يره جديراً بالنشر لضعف في مستواه الفني أو لتخرج
من موضوعه فأضرب عن ذكره وأسقطه من ديوانه فهو إذن قد جمع بعض
شعره لا كله . وعدّل في بعض ما جمعه ، فشدّب فيه وهذّب وأضاف إليه
وحذف وكان كثير منه قد شاع وذاع قبل جمعه وتضمنت بعضه كتب
المختارات . فكان من الطبيعي أن يختلف بوضعه الجديد عما كان عليه ، فلا يوجد
واحدلاً لا من طريق صيغته ولا من جهة عدده ، لا في الديوان ولا في كتب
المختارات التي ألّف قبل جمعه ، مثل كتاب الذخيرة لابن بسام .

ولم يشأ ابن خفاجة أن يخلى ديوانه من نثره . فقد أنشأ في ظل علاقته
برجال عصره مجموعة من الرسائل كان يرفقها بقصائده حيناً ويضمها مقطعاته

(١) عني ابن خفاجة بتاريخ بعض القطع في ديوانه ، وكان آخر تاريخ ذكره هو شوال
سنة ٥١٤ هـ (مقدمة القصيدة ٢٣٣) وقد عقب على اسم أبي أمية بقوله « وصل الله توفيقه ! »
(مقدمات القصائد ٥ ، ١٢٦ ، ١٤٩) ، وهذا يعنى أنه جمع ديوانه في حياة هذا القاضي وقد
مات أبو أمية سنة ٥١٦ هـ (بغية الملتبس ص ٢٠٩ ؛ المعجم لابن الأبار: ص ٥٦ ؛ التكملة
(ج) ص ١٧٤) ، ومن ثم ينحصر تاريخ جمع ديوانه بين تاريخ القصيدة ٢٣٣ وتاريخ وفاة
أبي أمية ، أي حول سنة ٥١٥ هـ .

حيناً آخر أو يبعث بها نثراً لا أثر فيه لمنظومه فاختر ما اتصل بشعره وأثبت ما اختاره بعد مراجعته وتهذيبه . وكانت حجته في إثباتها أن نثرها فني أصيل في فنيته ، وأن بها في ثنايا الديوان ينشط نفس القارئ ويجدد رغبته في متابعة القراءة ، إذ ينتقل بها بين فني القول أو كما يقول عن قسم من الكلام إلى قسم وأغلب الظن أن إعجابه بها وحده هو الذي دفعه إلى إثباتها وأنه تعلل بتنشيط القارئ ليخفف من الظهور بالحرص عليها وهي بعد ليست الأثر الوحيد لنثره في ديوانه ، فقد عي بأن يقدم لشعره بمقدمات نثرية يوضح بها المناسبة التي قيل فيها والغرض الذي أنشئ من أجله ، كما عقب على بعض إنتاجه بفصول نقدية يشرح فيها ما قد يكون موضع لبس من القارئ . كأن يفسر لفظاً قد ينهم عليه معناه : أو يدافع عن وجهة نظر تتعلق ببعض شعره أو يعلل لإكثاره من تناول غرض بعينه^(١) بل لقد قدم لديوانه بعد جمعه بخطبة نثرية طويلة تعتبر — إلى جانب قيمتها الفنية من حيث هي نموذج لنثره الفني في مرحلة نضجه — وثيقة تاريخية ثمينة في دراسة ديوانه وحياته ومذهبه الفني

في هذه الخطبة يرسم لنا ابن خفاجة الخطوط العريضة لحياته الفنية منذ بدأ يعالج الشعر حتى شرع في جمع ديوانه . فيعبر عن إعجابه في شبابه بشعر الشريف الرضي ومهيار الديلمي وعبد المحسن الصوري وون لف لفهم من شعراء المشرق . ويذكر كيف بدأ يعالج الشعر وغايته من نظمه في صدر حياته ،

(١) قد يبدو غريباً أن تنسب هذه المقدمات والتعليقات لابن خفاجة لأنها وردت في نسخ الديوان بصيغة الغائب . ولكن النظرة الفاحصة تدل دلالة قاطعة على أنها من إنشائه فهي أولا تحمل طابع أسلوبه النثرى الذي يطالعنا به في رسائله وخطبة ديوانه ، ثم هي تضم من الحقائق الذاتية والوقائع الخاصة والتواريخ المحددة ما لا يمكن أن يحيط به أحد غيره . وحسبنا مقدمة المقطعة ١١٧ ونصها في نسخ الديوان كما يلي : « وما يتعلق بصفة سويده وأذا أستغفر الله منه وإن لم يك إلا قولاً . فن الحال بداهة أن ترد المقدمة على هذا النحو وبصورة واحدة في جميع نسخ الديوان ثم تكون لغير ابن خفاجة . ولعل ابن خفاجة استخدم صيغة الغائب في تقديم القطع والتعليق عليها تخففاً من ثقل الحديث بصيغة المتكلم أو لعله استخدم صيغة المتكلم أصلاً ثم غيرها الرواة

ثم كيف أضرب عنه بعد ذلك إلا ما كان ينظمه في القليل النادر . وبنوه بأثر
الأمير المرابطي إبراهيم بن يوسف بن تاشفين في عودته إلى نشاطه الفني ، منبهاً
إلى الغاية من مدحه . وفي هذه الخطبة أيضاً تخطيط لمنهج الذي انتهجه
في جمع ديوانه . فيصور لنا إلحاح أصدقائه ومحبي فنه في جمع شعره
ويذكر كيف أراد أن يجمع منه ما تفرق ، فإذا جزء منه قد ضاع ، وجزء رأى
إثباته على حاله ، وجزء رآه في حاجة لتهدئته ، وجزء رأى حذفه أولى . وبنوه
إلى أنه توخى أن يحصر إنتاجه في مجلد واحد ، جامعاً بين منظومه ومثوره ،
مازجاً بين جده وهزله ، لأسباب يفصلها ويدافع عنها . وفي أثناء ذلك يتحدث
عن طبيعة الشعر ومشاكله الفنية ، ويشير إلى عدم مراعاته ترتيب شعره على
حروف المعجم ، واعداداً بإعادة ترتيبه إذا مد الله في أجله . وفي الخطبة بعد
ذلك تنديد بآراء نقاده ودفاع عن مذهبه الفني . فيسفه رأى من يستهجن طريقتة
في غزله وهزله . ويدعم دفاعه بنماذج من شعره يترسم فيها طرائق أعلام المشرق .
وبنوه بتأييد الوزير الكاتب أبي بكر بن عبد العزيز المرخى لمذهبه ، ولا يدع
نقيصة دون أن يلصقها بمن انتقده في أعز ما يملك . في فنه .

فالخطبة كما نرى وثيقة لا يستهان بها في دراسة ابن خفاجة وديوانه . بل هي
أبعد خطراً من هذا . إنها أثر نفيس لا غنى عنه للباحث في رصد التيارات
الأدبية السائدة في عصر ابن خفاجة .

ثم قدّر لابن خفاجة أن يمتد به الأجل بعد جمع ديوانه قرابة ثمانية عشر
عاماً لم ينقطع فيها انقطاعاً تاماً عن الإنتاج الأدبي وأقبل عليه في هذه الفترة
المعجبون به من أهل الأندلس والمغرب يأخذون عنه ديوانه . فأخذ عنه من أهل
بلدته وغيرها من أعمال بلنسية أبو يوسف يعقوب بن طلحة ، وأبو جعفر أحمد
ابن مسلم — وكلاهما من جزيرة شقّر ، وأبو العرب عبد الوهاب الشّجّبي من
بقسّان ، وأبو عمر بن عياد من كرّية ، وأبو عبد الله بن عثمان من بُريانة . وروى
عنه من أهل شاطبة أبو عبد الله بن تريس وأبو العلاء بن الجنّان ، ومن أهل
مُرسية أبو رجال بن غلبون ، ومن أهل المرية أبو بكر بن رزق وأبو إسحاق بن
قَسَم .

ابن الباذش وأبو بكر بن أبي العافية ، ومن قرطبة أبو بكر الأركشي ، ومن جيان أبو يحيى بن اليسع ، ومن سبتة أبو إسحاق بن المتقن ، ومن وادي آش أبو القاسم بن الحفّار . كما سمع منه وأخذ عنه يحيى بن ميمون الخزوي وأبو محمد ابن عبيد الله^(١) . هذا غير من صحبه من أتراه أو أقبل عليه من محبي فنه ولم تحفظ لنا أسماءهم المصادر أو ذكرتهم في غير نص على تقييدهم عنه ديوانه . بفضل هؤلاء المريدين قدر لديوان ابن خفاجة أن يذيع ويشيع في أنحاء الأندلس والمغرب ، وأن يتلقفه الشرق من المرتحلين إليه طلباً للحج أو العلم أو التجارة أو هرباً من تقلبات السياسة . كما قدر لبعض ما حذف وضاع من إنتاجه من يحفظه ويعجب به ويختار منه في كتب الأدب والتراجم ، كما فعل ابن دحية وابن سعيد والمقرئ وغيرهم من المغاربة ، وكما صنع العماد وابن ظافر والنويري وغيرهم من أهل المشرق بل لم يعدم ديوانه من يلحق به بعض ما جد من إنتاجه كناسخ مخطوط الإسكوريال . أو بعض ما حذف منه أو ضاع كناسخ مخطوط لندن .

والملاحظ بوجه عام أن مؤلفي كتب الأدب والتراجم - فيما عدا القليل - ينجحون إلى الاختيار من مقطعات ابن خفاجة وقلما يختارون من مطولاته ، وأن أذواقهم تكاد تتفق على مجموعة بعينها من مقطعاته يختارونها جملة أو يقتطفون أبياتاً منها . والسر في إجماعهم عليها فضلاً عن جودتها ودلائها أن بعضهم ينقل عن الآخر دون الرجوع لديوانه . وربما التبس الأمر عابهم أحياناً فنسبوا خطأ لابن خفاجة شعراً لغيره كما حدث لابن ظافر ، فقد نسب له المقطعة التالية في بدائع البدائه

صحّ اخوى منك ولكنني أعجب من بين لنا يقدر
كأننا في فلك دائر فأنت تخفي وأنا أظهر

وتبعه في ذلك المقرئ في نفح الطيب ، ونقلها عن المقرئ ناشر الطبعة الأولى

(١) المطرب ورقة ٦٤ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٦١ ؛ التكملة (ك) ج ١ ص

٧٠ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٥٢ ؛ ج ٢ ص ٥٧٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٤٢

٧٤٤ ؛ التكملة (ج) ص ٩٧ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢١٣ ؛ تحفة القادام ص ٣٦١

صلة الصلة ص ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ؛ جذوة الاقتباس ص ٨٦ ؛ نفح الطيب ج ٢

للديوان بالقاهرة ، ونقلها عن هذه الطبعة ناشر الطبعة الثانية ببيروت^(١) ، وهي ليست لابن خفاجة بل لأبى حفص بن برد الأصغر كما ورد في الذخيرة والمغرب^(٢) . وهم - فيما عدا القليل أيضاً - يجمعون على إهمال نثره حتى لا يكاد يخرج القارئ من مختاراتهم إلا بصورة للشاعر وقلمًا يظفر بشيء من صورة الكاتب . وفي مقدمة من عني بنثره ابن بسام في الذخيرة وابن خاقان في قلائد العقيان والعماد في خريدة القصر والمقرى في نفع الطيب ، على تفاوت بينهم في ذلك ، ومع ملاحظة أن المقرى ينقل عن ابن بسام ما اختاره . وتحتوى الذخيرة على أكبر مجموعة من نثره عثرنا عليها في كتب الأدب والتراجم ، ومعظمها من إنتاجه الذى أضاعه أو حذفه عند جمع ديوانه . أما الخطبة فلم نعر على مختارات منها إلا في السفينة لابن مبارك شاه .

وربما بدا غريباً أن يعد ابن خفاجة في خطبة ديوانه بإعادة ترتيب شعره على حروف المعجم إذا نسا الله في أجله ، فهذا النوع من الترتيب لا يكلف عادة مجهوداً كبيراً ولا يتطلب تغييراً جوهرياً يدعو لتأجيله . فما الذى دفعه إلى ذلك إذن ؟ دفعه إلى ذلك فيما نرى حرصه الشديد على إثبات نماذج من نثره تتعلق بشعره تعلقاً قد يفسده ترتيبه . إذ كان عليه أن يختار بين إحدى اثنتين أن يجمع بين فنى القول فيرتب شعره مقترناً بما يتعلق به من نثره ، أو يفصل بينهما في باين فيجمع الشعر وحده مرتباً ثم يذيله بالنثر في باب مستقل . ولكنه خشى إذا أخذ بإحدى الطريقتين أن يقع في التكرار فيثقل ويميل أو يلجأ إلى الفصل أو الحذف فيفسد وحدة النص^(٣) ، فأثر أن يجمع بين الفنين مؤقتاً بغير ترتيب وأرجأ ترتيب شعره حتى يستقر في نثره على رأى . وهنا نتساءل

(١) بدائع البدائى ج ١ ص ٢٤٠ ؛ نفع الطيب ج ٢ ص ١٦٢ الديوان (ط القاهرة) ص ٧٣ ؛ الديوان (ط . بيروت) ص ٨٦ ونسهما أيضاً نيكل A.R. Nykl لابن خفاجة انظر Hispano-Arabic Poetry, p. 228.

Selections from Hispano-Arabic Poetry, p. 150.

(٢) الذخيرة ق ١ ج ٢ ص ٤٠ ؛ المغرب ج ١ ص ٩٠

(٣) انظر نثره تحت الأرقام ١ ، ٨ ، ١٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١١٩

هل بر ابن خفاجة بوعدة — وقد نسا الله في أجله نحو ثمانية عشر عاماً - فرتب شعره على حروف المعجم وأخرج الصورة الثانية من ديوانه ؟ إن نسخ الديوان المحفوظة بالإسكوريال ولندن وباريس إنما تمثل الصورة الأولى فحسب وكلها غير مرتب وكذلك الشأن في نسخه الثلاث التي اعتمدت عليها طبعة القاهرة — اثنتان بالآستانة وواحدة بالمدينة ، وبالمثل فيما نعلم نسخه المحفوظة بالقدس وفاس وبطرسبورج وبرنستون ، فجميعها تكرر للصورة الأولى في غير ترتيب وكذلك المختار منه في السفينة لابن مبارك شاه فهو لا يعدو مختارات من صورته الأولى وكلها غير مرتب . ومن ثم لا نملك إلا أن نرجح — إن لم نؤكد — أن ابن خفاجة قد مات دون أن يخرج الصورة الثانية من ديوانه ، وبالتالي دون أن يحقق ترتيب شعره على حروف المعجم^(١).

(١) أما عبارة الختام في مخطوط الإسكوريال « انتهى السفر الأول من شعر الخفاجي . وهو الموجود من السفريين اللذين وعد بهما من كلامه . وما أظن الثاني أبرزه به » ، فإنما يقصد فيها الناسخ بـ (السفر الأول) : الصورة الأولى . وبـ (الثاني) : الصورة الثانية ، وبـ (السفريين) : الصورتين معاً ، وهما اللتان وعد بهما ابن خفاجة في خطبة ديوانه الأولى عقب انتهاء الخطبة ، والثانية إذا نسا الله في أجله

وقد أشكل على غزيري Casiri فهم عبارة الناسخ فقال إن المخطوط يمثل الجزء الأول من ديوان ابن خفاجة الذي يقع أصلاً بزعمه في ثلاثة أجزاء . وهو خطأ مزدوج يضاف إلى أخطائه العديدة التي يمتلئ بها كتابه عن مخطوطات الإسكوريال (Bibliotheca Arabico-Hispana Escorialensis, t. 1, p. 112)

أما قول ابن دحية إن أبا بكر بن أبي العافية « قرأ على الوزير أبي إسحاق الخفاجي نظمته ونثره في مجلدين » (المطرب ورقة ٦٤) ، فأغلب الظن — إذا لم تكن ابن دحية الذاكرة (انظر بحثنا « ابن دحية في المطرب » ، مجلة المعهد المصري بمديريه ، العدد الأول ، ص ١٧٤) — أن هذا التضخم يرجع إلى طريقة الناسخ في الكتابة وإلى حجم الورق الذي يستعمله ، لا إلى جديد في النص أدى إلى تضخمه فن الممكن جداً أن يختلف في نسخ كتاب معين باختلاف حجم الورق والحروف بين نسخة وأخرى ، وعدد الأسطر المحيرة في كل صفحة ، ومقدار الفراغ بين السطور وفي الهوامش ، فيخرج ناسخ في « مجلدين » ما قد يكون أصلاً في « مجلد » وقد حدث مثل هذا في نسخ كتاب « التذكرة » أو « المظفرى » للمظفر بن الأفتس ، فقد حصره ابن بسام في خمسين مجلدة (الذخيرة

(ق) ٢ ص ٢٥٥) ، ورفع الشقندي إلى مائة مجلدة (نفح الطيب ج ٢ ص ١٣١) وخفضه عبد الواحد إلى عشرة أجزاء (المعجب ص ٧٥) ، فأغلب الظن أن الذي نسخ ديوان ابن خفاجة في « مجلدين » كان من هذا الصنف الذي اعتمد عليه الشقندي في إحصاء مجلدات

ظل ديوان ابن خفاجة مخطوطاً حبيساً بين جدران المكتبات العامة والخاصة حتى قررت مصر أن تخرجه لأول مرة إلى نور الطباعة في منتصف العقد التاسع من القرن الماضي وحصلت منه جمعية المعارف المصرية في عهد الخديوي توفيق على نسختين من الآستانة ونسخة من المدينة ، وعهدت إلى مصطفى النجارى بتحقيقه إعداداً لطبعه . فوجد النسخ الثلاث « كثيرة الخطأ قليلة الصواب ، وليست مرتبة على الحروف ولا على الأبواب ، وكأنما هي منقولة من أصل واحد ، إذ لم يكن بينها تخالف في صحيح ولا فاسد » . فقابل بينها في تحقيق النص وتوثيقه ، وشرح القليل من مفرداته ، وأضاف إليه ما زاد من شعر ناظمه في قلائد العقيان ومعاهد التنصيص ونفح الطيب . ثم رتب الديوان على حروف المعجم ، وقدم له بترجمات ثلاث لابن خفاجة نقلها عن قلائد العقيان ووفيات الأعيان ونفح الطيب وطبعته جمعية المعارف بمطبعها الخاصة بالقاهرة ، وكان الفراغ من طبعه في غاية ربيع الأول سنة ١٢٨٦ هـ (١٠/٧ / ١٨٦٩ م) .

وبما يؤخذ على النجارى أنه لم يحفل في طبعته بنثر ابن خفاجة ، فأسقط خطبة ديوانه ، كما أسقط رسائله وتعليقاته ، وحذف واختصر مقدماته ، وجميعها تحتوى من الحقائق مالا غنى عنه للباحث . كما أنه لم يوسع من دائرة مراجعه في استكمال إنتاجه ، ففوت على نفسه الفرصة في تنمية إضافاته . وإذا كانت النسخ التي اعتمد عليها كثيرة الخطأ قليلة الصواب ، فالحقق أنها كانت أيضاً ناقصة غير مستوفاة . وهو بعد لم يراع الدقة في تحقيقه ، فحفلت طبعته بأخطاء كثيرة أدت إلى غموض النص وفساده . والأمثلة على ذلك كثيرة نكتفي

القافية	البيت	الصفحة
ضياء	١	١٢ (دجا) - والصواب ذكا
الوعساء	١١	١٣ (لنورة) - والصواب لزورة
الحسناء	٣	١٧ (قرصا) - والصواب قوسا
مشرب	٨	١٨ (نفحة) - والصواب لفحة .
النسيب	مقدمة	٢٠ يمدح (أبا إسحاق ابن أمير المسلمين) - والصواب أنها في مدح أبي الطاهر تميم كما ينص على ذلك في البيت ١٣ « فين تنزل فلا بسوى تميم » .
نجيبا	٤	٢٢ (سفر) - والصواب شقر .
مرقبا	مقدمة	٢٢ يمدح الفقيه (أبا العلاء بن زهير) والصواب أبا العلاء بن زهر
مرقبا	٣٠	٢٣ (در أخى) - والصواب زهر أخا .
عتاب	مقدمة	٢٧ يرقى الوزير (أبا ربيعة) - والصواب : أبا محمد بن ربيعة .
الطيب	مقدمة	٢٩ (وكتب إلى القاضي أبي إسحاق بن ميمون يستطعمه عبا) - والصواب أن القاضي هو الذى استطعم ابن خفاجة « ومقصده في ذلك التماس الجواب عن شعره » .
هيدبا	٥	٣١ (جانبها) - والصواب حانتها
كتاب	٦	٣٣ (مد بخوضه شبعا) - والصواب : مر بخوضه سبعا
سحابا	٤	٣٣ (نكابا) - والصواب غرابا
قبابا	٣	٣٥ (تلذذت) - والصواب تلددت .
سلاح	٢	٣٧ (يجاهرنا) - والصواب نجا هربا .
ألاح	١٠	٣٧ (أمير المؤمنين) ، إشارة إلى على بن يوسف بن تاشفين -- والصواب أمير المسلمين . فقد كان

القافية	البيت	الصفحة	
			المغرب حتى لا يشارك الخليفة العباسي لقب أمير المؤمنين ، ثم تسمى سلاطين المرابطين من بعده بأمراء المسلمين ^(١) .
بوشاح	٤	٣٩	(ترتد) - والصواب ترتد .
الزهر	مقدمة	٤٩	(أمير المؤمنين) : إشارة إلى يوسف بن تاشفين - والصواب أمير المسلمين
والنظر	٩	٦١	(الخليل) - والصواب الجليد .
قصير	مقدمة	٦٥	يمدح المشرف (أبا الحسن بن نعيم) - والصواب : أبا الحسن بن رحيم .
قصير	٩	٦٦	(نعيم) - والصواب : رحيم .
يقدر	المقطعة	٧٣	ينسبها النجاري لابن خفاجة نقلا عن نفح الطيب - والصواب أنها لأبي حفص بن برد الأصغر كما ورد في الذخيرة والمغرب ^(٢) .
بنضار	٢	٧٣	(الندى من) - والصواب الندامى .
تدار	٨	٧٤	(الحياء) - والصواب الحباب .
دامس	مقدمة	٧٦	وقال وكتب بها إلى الفقيه (أبي عبد الله محمد بن أحمد) - والصواب أبي عبد الله محمد بن حمدين .
والعرف	١	٨٦	(السرى) - والصواب الشوى .
براقا	مقدمة	٩١	وقال (يداعب) - والصواب يعاتب
المطوق	٥	٩١	(وأنت لباب) - والصواب ولنت ليان .
ترميك	٤	٩٦	(هبيد) - والصواب هبيك .
الحمل	٢٠	٩٧	(يفوز به) - والصواب بقورية

القافية	البيت	الصفحة
الحمل	٢٣	٩٨ (ابن فراس) - والصواب ابن رذمير
العذل	١	١٠٢ (آليت) - والصواب آليت .
فاعتدلا مقدمة	١٠٣	وقال (وقد استرجعت بلنسية من يد العدو) - والصواب أنه قالها قبل ذلك « وقد تناجت النفوس باسترجاعها » .
فاعتدلا	١٨	١٠٣ (يرى) - والصواب يرى .
آملا	٧	١٠٥ (ويحتنى) - والصواب ويحتلى .
آمالى	١	١٠٦ (بآدابها) - والصواب بأوأبها
جميل	٨	١٠٧ (بالأعداء) - والصواب : بالغدار .
جميل	١٢	١٠٨ (من لج) - والصواب : مدلج .
سلم	٤٦	١١٧ (نجب) - والصواب نخب .
سلم	٤٧	١١٧ (وأخلوا) - والصواب وأخلوا
سلم	٥٠	١١٧ (جى) - والصواب نحى
سلم	٥١	١١٧ (تقدم . . مطهد) - والصواب بقرم . مضطهد .
ظلاما	٥	١١٩ (الندى) - . والصواب النوى .
ولهذم	٧	١٢٣ (خضر عود) - والصواب خضر غور .
ولهذم	٨	١٢٣ (بحر نحر) - والصواب نحر هر .
المباسم	١٣	١٢٥ (بهمة) - والصواب ابن همة .
ظلم	مقدمة	١٢٧ يراجع الوزير (أبا جعفر بن سعد) - والصواب أبا جعفر بن سعدون .

وهكذا حفلت طبعة النجارى بمحشد من التصحيف والخلط ، فضلاً عما بها من نقص وعن خلوها من الضبط بالشكل ومن الفهارس التى تعين على البحث ، وهى أخطاء وعيوب لم يكن يسلم منها ناشر فى ذلك الوقت .

وكان المستشرق الإسباني خوليان ريبيرا Juliàn Ribera أول من أحس الحاجة إلى إعادة طبع الديوان طبعة نقدية تستكمل ما فى الطبعة الأولى من نقص . فحاول أن يحققه تمهيداً لدراسة ابن خفاجة ، وحصل على نسخ مصورة لمخطوطاته المحفوظة بمكتبات أوروبا ، وشرع بالفعل فى تحقيقه والتعليق عليه وترجمة مختارات منه . ولكنه لم يلبث أن توقف عن إتمام مشروعه ، واعتذر عن ذلك بأن تحقيق هذه الدراسة يتطلب معرفة عميقة واعية بمادة لم تبحث بعد ، كما يستلزم من الباحث أن يكرس لها حياته وهو أمر لم يكن على استعداد لتنفيذه . فتبنى المشروع المستشرق الفرنسى هنرى بيريس Henri Pérès ، وأخذ من ريبيرا ما جمعه من نسخ الديوان وما قيده من تعليقات وشرع فى تحقيق الديوان إعداداً لطبعه . وأعلن ريبيرا عن ذلك - وإن لم يصرح باسم هنرى بيريس - فى المحاضرة التى ألقاها فى المركز الثقافى ببلنسية فى ١٩٢٥/٥/٢٢ - بمناسبة اختياره مديراً فخرياً لهذا المركز^(١) . ومنذ هذا التاريخ إلى اليوم لم يحقق هنرى بيريس مشروعه فلم ينشر تحقيقه للديوان ولم ينعجز دراسته عن ابن خفاجة .

وفى مستهل سنة ١٩٥١ استقر عزمنا على درس ابن خفاجة دراسة تستوفى حياته وإنتاجه . وتبين لنا أن من العبث القيام بذلك دون تحقيق نقدى لديوانه . فشرعنا فى الحصول على نسخ الديوان المخطوطة ورجعنا إلى مختلف المظان وأخذنا فى تحقيق النص إعداداً للبحث . وما كدنا نقطع فى ذلك شوطاً حتى ظهرت فى نفس العام طبعة جديدة للديوان ، نشرتها مكتبة صادر ببيروت

وفام بتحقيقها الأستاذ كرم البستانى . ولكنها لم تكن أسعد حظاً من الطبعة السابقة . فالبستانى لم يعتمد فى تحقيقه على مخطوط ما . بل اتخذ من طبعة القاهرة أساساً ينقل منه بدون تحقيق ، فاشتملت طبعته على جميع ما فى الطبعة الأولى من أخطاء وأربت عليها بعيوب كثيرة أوقعه فيها ارتجاله ونقص أدواته .

والجديد فى طبعة بيروت أن البستانى غير ترتيب الديوان ، فجعله مربباً على الأبواب . بعد أن كان مرتباً على الحروف فى طبعة القاهرة ، وقسمه إلى ستة أبواب

١ - وصف وغزل .

٢ - عتاب وتشوق وشكوى .

٣ - اعتبار وزهد .

٤ - مدح .

٥ - رثاء .

٦ - أغراض مختلفة

وقد اسهدى فى تقسيمه الصفة الغالبة فى كل قطعة ، واختار لكل منها عنواناً عصرياً من ابتكاره وضبط النص بالشكل ضبطاً جزئياً وتوسع شيئاً فى شرح المفردات اللغوية ، وقدم للديوان بكلمة موجزة عن ابن خفاجة ، وختمه بفهرس للأبواب على أساس عناوينه المبتكرة وقد أراد بتبويبه - كما يقول - أن يجعل الديوان « أقرب متناولاً إلى الراغبين فى مطالعة فن من فنونه أو قصيدة من قصائده مهما كان موضوعها » . ولكنه لم يوفق فى تحقيق ما أراد على النحو الذى يزعمه . فهو يخلط بين أغراض شتى يمكن الفصل بينها وإفراد كل منها فى باب على حدة . ويحشد فى الباب الأخير أغراضاً يدخل بعضها تحت الأبواب السابقة ويمكن إدخال بعضها الآخر فى أبواب جديدة . وربما كرر القطعة فى أكثر من باب وأدخل بعض القطع فى غير أبوابها بل لقد استباح الفصل بين مقطع وآخر فى القصيدة الواحدة ليدخل كلا تحت الباب الذى يناسبه والفهرس الموضوعى الذى ذيل به الديوان

ولا سبيل معه إلى تصور محتويات الديوان تصوراً دقيقاً شاملاً ولن نتعرض هنا للأخطاء التي نقلها عن طبعة القاهرة دون أن يتكلف إصلاحها ، فحسبنا أن نسجل فيما يلي بعض أخطائه التي انفرد بها في ضبط النص والتعليق عليه

القافية	البيت	الصفحة
—	—	٣
المقدمة	لقبه أهل الأندلس بـ (الجنان أى البساتين) — والصواب الجنان أى البساتين .	
النظراء	مقدمة ٧	قال يصف (مقطوعة شعرية) — والصواب أنه قالها يصف ثمر نارنج بعث به هدية .
الوعساء	٣ ٩	الشرح الوفرة (الكثرة) — والصواب الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين منه أو ما جاوز شحمة الأذن أو هو الجمّة أو اللّمة .
الوعساء	١١ ١٠	(نؤر الصباح لنؤرة) — والصواب : نؤر الصباح لنؤرة .
الأنواء	٥ ١١	(وغنائها) — والصواب : وغنائها .
المساء	٢ ١٣	الشرح أراد بالأدهم من جياذ الماء (الليل المظلم الممطر) — والصواب : السفينة .
المساء	٣ ١٣	الشرح يرجع الشارح الضمير في « فيه » إلى (الأدهم) الذي فسره بـ (الليل) في البيت السابق — والصواب أنه يعود على النهر كما تدل أبيات ابن صارة التي عارضها ابن خفاجة ^(١) .
قريب	— ٢٠	العنوان (رأسا جبل) على طريق — والصواب أنهما رأسا قتيلين وضعما على كدس صخر ببعض الطريق .
ذهب	٤ ٢٦	(فصّل) — والصواب فصلّ

القافية	البيت	الصفحة
ذهب	٨	٢٦ (نَفَسَ الصُّبْحُ) -- والصواب: نَفَسَ الصُّبْحُ .
هيدبا	٩	٣٠ (فَوْدُ) -- والصواب: فَوْدُ
جناح	١١	٤٣ (الحمام) -- والصواب: الحمام
سلاحا	٥	٤٥ (قُضِمَ) -- والصواب: قُضِمَ
وقد	٤	٥٥ (بَيْضَ حَبَابٍ درع غدير) - والصواب: بَيْضَ حَبَابٍ درع غدير
وأنضرا	١	٦٨ (ندى) -- والصواب: ندى
فسارا	٣	٨١ (نَوْرَهُ) والصواب: نَوْرَهُ .
مجلس	٤	٩٢ (والدار) -- والصواب: والدار
العذل	٧	١١٩ الشرح هذا البيت (من لامية انعجم للطغرائي) ضمنه أبياته -- والصواب أنه من قصيدة لامتنبي في مدح سيف الدولة ^(١) .
آملا	٧	١٢٠ (وَيُجْتَنَى نُورُ) -- والصواب: وَيُجْتَنَى نُورُ
عبرى	١	١٥٢ (أما وشباب) -- والصواب: أما وشباب
فأرقص	٧	١٥٤ (وعزَّ شباب) -- والصواب: وعزَّ شباب
صقيلا	١٥	١٦٠ (دعبت) -- والصواب: دعبت .
هيج	١	١٧٩ (أوضعت) -- والصواب: أوضعت .
النسب	١٣	١٨٦ الشرح التميم (التام الخلق) -- والصواب أن تميم في البيت عالم على أبي الطاهر تميم ابن يوسف .
النسب	٣١	١٨٧ الشرح الرباط (أراد مدينة رباط الفتح في المغرب) -- والرباط حقاً مدينة بالمغرب . ولكنها لم تؤسس ولم تعرف كمدينة إلا بعد وفاة

القافية	البيت	الصفحة	
			ابن خفاجة وفي عهد الموحدين ^(١) فن المحال بدهاة أن يتحدث الشاعر عن مدينة لم يكن لها وجود في عصره . وإنما يقصد بالرباط في البيت الجهاد في ذاته .
هار	٢٦	٢٠٧	الشرح قيد الطريدة أراد به (الفرس السريع) — والصواب البازي .
الأعر	٣٨	٢١٦	الشرح بنت الزناد أراد بها (مهرته) ، وبنت الزناد الشراة . (شبه المهره بها في لونها وسرعتها) والصواب أنه أراد بها النار ثم شبه النار بالمهرة في البيت التالي .
قصير	٢١	٢٢٤	(تَخَيَّرَ . خَيْرَ) -- والصواب : تُخَيَّرَنَّ خير
قصير	٢٧	٢٢٥	(ذَكَاءُ) -- والصواب : ذَكَاءَ .
السرى	٣	٢٢٦	(التَّفْتُ . عَرَفْتُ) والصواب التَّفْتُ . عرفت
داهس	مقدمة	٢٢٨	وكتب بها إلى الفقيه (عبد الله محمد بن أحمد بن حمد بن) — والصواب أبي عبد الله محمد بن حمد بن .
الحمل	٣	٢٥٠	(الْجَذَلُ) — والصواب : الْجَذَلُ
آمالى	مقدمة	٢٥٥	قال يجيب (عبد الله بن عثمان) — والصواب : أبا عبد الله بن عثمان .
سلم	٢٨	٢٦٧	(وَاللَّسَمِ) — والصواب وَاللَّسَمِ . الشرح اللّسم (ضرب من الجنون) — والصواب اللّسم ، جمع لِمَّة ، وهى الشعر المتصل بشحمة الأذنين
المباسم	٣١	٢٧٥	(تَغْضُّسٌ . نُورٌ) — والصواب : تَغْضُّسٌ . نُورٌ .

القافية	البيت	الصفحة	
وريجان مقدمة	٢٧٨	وكتب بها إلى (أبي بكر محمد البطليوسي)	
		والصواب أبي محمد [عبد الله بن السيد]	
		البطليوسي	
أمسح ١	٢٩٤	(أَرَقْتُ) -- والصواب أَرَقْتُ .	
باكيا ٥٦	٣١٤	(العُضاه) -- والصواب العُضاه	
الشفاء ٣	٣١٨	(دَمَى) -- والصواب دَحَى	
شباب ٥	٣٢٢	(وَأَمَّا) -- والصواب : وَأَمَّا	
العابثه ٢	٣٢٢	(وسلمت) والصواب وسلمت	
مغامر ٥	٣٢٨	(المُجَاهِر) والصواب المُجَاهِر	
فاعتدلا ١٧	٣٣٧	(ضَرَّغَامَة) والصواب ضِرَّغَامَة	
الأول ١	٣٤٠	(جَوْهَرَة) والصواب جَوْهَرَة	

هذا وقد ضاق البستاني ذرعاً فيما يبدو بالمقدمات النثرية التي يوضح بها ابن خفاجة مواضيع القطع أو مناسباتها ، فحذف الكثير منها مكتفياً بهذه العناوين العصرية التي لا تكشف من النص شيئاً إن لم تزده غموضاً فإذا أضفنا إلى هذا كله الأخطاء العديدة التي نقلها من طبعة القاهرة دون أن يتكلف إصلاحها ، وأنه لم يصف بطبعته جديداً من إنتاج ابن خفاجة ، تبين لنا في وضوح أن طبعة القاهرة — على ما بها من نقص — أفضل من طبعته دقةً نسبية واحتراماً للنص

٣

لم يكن ثمة بد من مواصلة تحقيق الديوان بعد أن ثبت لنا أن طبعتي القاهرة ويبروت لا تصلحان أساساً للبحث في حياة ابن خفاجة وإنتاجه فاتخذنا من نسخة الديوان المحفوظة بمكتبة دير سان لورنثو بالإسكوريال أساساً لتحقيقنا وقابلناها بنسختين أخريين إحداهما محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن والأخرى بالمكتبة الأهلية بباريس كما قابلناها بما اختاره ابن مبارك شاه من إنتاج ابن خفاجة في الجزء الثالث من السفينة معتمدين على نسخة محفوظة بمكتبة فيض الله

باستأنبول وبما اختاره ابن بسام في القسم الثالث من الذخيرة معتمدين على نسختين إحداهما محفوظة بمكتبة الجمعية الملكية التاريخية بمديرية والأخرى بمكتبة جامعة القاهرة ورجعنا أيضاً إلى كثير من كتب الأدب والتراجم نخص بالذكر منها فلائد العقيان لابن خاقان والمطرب لابن دحية والمغرب لابن سعيد ونفع الطيب لامقري وهذه المصادر من الكثرة بحيث يستحيل درسها وبيان أهميتها في هذا التقديم ، ومن ثم اكتفينا بجمعها في ثبوت ذيلنا به طبعتنا ، وأفردنا بالدراسة فيما يلي مخطوطات الديوان الثلاثة ومخطوطات السفينة والذخيرة باعتبارها أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في تحقيق الديوان .

مخطوط الإسكوريال

من مجموعة كتب مولاي زيدان التي نقلت إلى مدريد في عهد فيليب الثالث سنة ١٦١٢ م ، ثم حفظت في العام التالي بمكتبة دير سان لورنثو بالإسكوريال (حالياً رقم ٣٧٨) وهو أقدم مخطوطات الديوان التي بين أيدينا وإن خلا من النص على اسم ناسخه وتاريخ نسخه ^(١) ويرى ديرنبورج Deenbourg أنه يرجع إلى القرن السابع الهجري ^(٢) وفي رأينا أنه أقدم تاريخاً وأنه كتب في حياة ابن خفاجة بعد سنة ٥٢١ هـ ^(٣) وقد ألحق به ناسخ الرسالة ٢٤٤ وهي من إنتاج ابن خفاجة الذي أنشأه بعد جمع ديوانه ولم نعر لها على ذكر في مصدر آخر كما ألحق به المقطع الغزل من القصيدة ١ برواية مختلفة عن الديوان يبدو أنها الرواية الأولى التي نقحها ابن خفاجة عند جمعه . والمخطوط مكتوب بخط مغربي لا بخط كوفي كما وهم غزيري ^(٤) . ويقع

(١) انتزع أكثر من ثلث الورقة الأخيرة من الديوان وأغلب الظن أن الجزء المنزوع كان يحمل اسم النسخ وتاريخ المخطوط

(٢) Les manuscrits arabes de l'Escorial, t. 1, p. 249.

(٣) آية ذلك عبارة الختام والرسالة ٢٤٤ الملحقة بالديوان ، وفي العبارة ما يدل على أن ابن خفاجة كان حياً ، وفي الرسالة يصف ابن خفاجة حانه بأنها « حال من خلف السبعين وراءه »

(٤) Bibliotheca Arabico-Hispana Escorialensis, t. 1, p. 112.

التدريث الذي قام به غزيري Casiri في كتابه مليء بالأخطاء يزعم أن المخطوط مكتوب بخط كوفي في حين أنه بخط مغربي ، وأن تاريخه يرجع إلى سنة ٤٩٧ هـ في حين أن ابن خفاجة لم يجمعه إلا حول سنة ٥١٥ هـ . ويذهب أن ابن خفاجة قرطبي في حين أنه من جزيرة شقر ، وأنه

في ٨١ ورقة وتشتمل الصفحة على ٢٢ سطراً ، ومساحتها ١٩,٤ × ١٣,٥ سم ، ومساحة النص فيها ١٦ × ٨/١٠ سم وهو مضبوط بالشكل ضبطاً جزئياً ، وقد عني فيه بضبط الشعر خاصة وبها مشه تصويبات وقرارات تكشف عن علم ناسخه وتدل على عنايته بإنتاج ابن خفاجة . ولعله كتب هذه النسخة لاستخدامها الشخصي . وبالمخطوط خرمان ضاع بسببهما نحو خمس ورقات وسقط منه أيضاً فقر من خطبة المؤلف وتعليقاته وأبيات متفرقة في ثنايا الديوان هذا والمقدمات النثرية فيه أميل إلى الاختصار كما أن به اضطراباً في ترتيب بعض الأوراق والمخطوط على ما به من نقص أكل مخطوطات الديوان التي اعتمدنا عليها من حيث صحة الرواية وسلامة النص والدقة في ضبط الكلمات ، وهذا ما جعلنا نتخذ منه أساساً لتحقيق الديوان .

وقد رمزنا له في طبعتنا بالحرف (ا)

مخطوط لندن

وهو محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن (رقم ٤١٦) وتاريخه متأخر جداً يرجع إلى ما بعد منتصف القرن الثاني عشر للهجرة وينص ناسخه « محمد بن إسماعيل الشامي » على أنه انتهى من نسخته ليلة الثلاثاء ليلة عاشر شهر رمضان من سنة ١١٦٤ هـ وقد ألحق به القصيدة ٢٧٨ وهي من إنتاج ابن خفاجة الذي حذفه أو أضاعه عند جمع ديوانه ولم نعر عليها كاملة في مصدر آخر والمخطوط من فصيلة مغايرة لمخطوط الإسكوريال وهو مكتوب بخط فارسي ويقع في ٦٨ ورقة وتشتمل الصفحة على ١٩ سطراً والنص محدود بأطر تزينه طولا وعرضاً وهو تأنيق شكلي لا يخفي ما في المخطوط من عيوب -وهيرية- فالمخطوط مخروم خرمين كبيرين ضاع بسببهما نحو ربع الديوان وكثيراً ما يخطئ الناسخ في الضبط بالشكل ويضطرب في إقادة الوزن ويخلط في إعجام الكلم ، فشوه النص بجهله وغدت نسخته أردأ النسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق الديوان .

وقد رمزنا لها في طبعتنا بالحرف (ل)

كتب أربع رسائل إلى ملك قرطبة أبي الحسين بن الربيع في حين أن هذا لم يكن غير صاحب المدينة وأنه لم يظفر من الديوان بغير القصيدة ٩٩ ثم يزعم أن المخطوط يمثل الجزء الأول من الديوان الذي يتم أصلاً بزعمه في ثلاثة أجزاء ، وهو خطأ مزدوج كما ذكرنا

مخطوط باريس

وهو محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس (رقم ١٥١٨) وتاريخه متأخر أيضاً وينص ناسخه «إسماعيل بن محمد خليفة» على أنه فرغ من نسخه هـ ١١٦٧ هـ ، أى بعد ثلاثة أعوام من تاريخ نسخ مخطوط لندن . وهو من نفس فصيلة المخطوط السابق قد كتب بخط نسخي معتاد وقيدت بهامشه تعليقات لغوية منقولة عن المصباح بخط مغاير لخط ناسخه ويقع في ٦٦ ورقة وتشتمل الصفحة على ٢٩ سطراً وهو في مجموعه أدق وأصح من مخطوط لندن ، ولكنه لا يبلغ في ذلك مرتبة مخطوط الإسكوريال فالنص خلو من الضبط يكثر فيه التصحيف والخلط ولا يسلم من الحذف والحرم وقد رمزنا له في طبعتنا بالحرف (ب) .

مختارات السفينة

ترد في الجزء الثالث من الكتاب وهو موسوعة كبيرة جمع فيها ابن مبارك شاه (ت ٨٦٢ هـ) مختارات من إنتاج بعض أدباء المشرق والمغرب . واختار فيها من ديوان ابن خفاجة جملة من شعره ونثره والكتاب لا يزال مخطوطاً وقد اعتمدنا على نسخة منه بخط المؤلف محفوظة بمكتبة فيض الله باستانبول (رقم ١٦١١) والمختار فيها من الديوان مكتوب بخط نسخي معتاد ، ويشغل من الجزء الثالث ٤٦ ورقة (١٣١ - ١٧١) . وتراوح الصفحة بين ١٢ و ١٦ سطراً وينص المؤلف على أنه انتهى من نسخه آخر جمادى الآخرة سنة ٨٥٠ هـ . ويبدو أنه اعتمد في اختياره على نسخة من الديوان من فصيلة نسختي (ل) و(ب) ، ولكن مختاراته تمتاز بأنها أقل مهماً خطأ وأسلم نصاً ، وهي تربي في مجموعها على ربع ما جمعه ابن خفاجة ومن هنا قيمتها في تقويم نص الديوان (١)

وقد رمزنا لها في طبعتنا بالحرف (س) .

مختارات الذخيرة

ترد في القسم الثالث من الكتاب ، وهو القسم الذي أفرد ابن بسام

(١) تفضل الأستاذ الدكتور شوقي ضيف فبحث إلينا مشكوراً بنسخة مصورة لهذه المختارات ، نأجح لنا الإفادة منها في تحقيق الديوان

(ت ٥٤٢ هـ) لأعلام شرق الأندلس في عصره ، واختص فيه ابن خفاجة بترجمة أورد فيها جملة وأفرة من نظمه ونثره وقد اعتمدنا في مراجعتها على مخطوطين

أحدهما محفوظ بمكتبة الجمعية المالكية التاريخية بمدريد (رقم ١٢ من مجموعة جابنجوس) وليس به ما يدل على اسم ناسخه أو تاريخ نسخه وهو مكتوب بخط مغربي واضح ، ولكنه كثير التحريف والخطأ ولا تخلو من الحذف والسقط ويقع في ١٥٨ ورقة ، وتراوح الصفحة بين ٢٧ و ٢٩ سطراً . وتشغل منه ترجمة ابن خفاجة ١٧ ورقة (٩٦ - ١١٢) فضلاً عن المقطعة ٢٨٥ الواردة في الورقة ١٩ ظ ، وهي مما حذفه ابن خفاجة أو أضاعه عند جمع ديوانه .

والثاني محفوظ بمكتبة جامعة القاهرة (رقم ٢٦٠٢٢ - أدب) وقد اعتمد ناسخه «عبد اللطيف ثنيان» على نسخة قديمة مغلفة فيها بياض كثير بخط مغربي شكس للغاية وكتبه بخط نسخي معتاد ، وفرغ من تحريره مساء هار الإثنين ٢١ من ربيع الثاني سنة ١٣٢٥ هـ ويقع في ٢٩١ صفحة وتشتمل الصفحة على ٢٩ سطراً وتشغل منه مختارات ابن خفاجة ٣٢ صفحة (١٧٣ - ٢٠٤) فضلاً عن المقطعة ٢٨٥ الواردة في صفحة ٣٢ وبهامشه قراءات منقولة عن نسخة من ديوان ابن خفاجة من فصيحة نسختي (ل) و(ب). وقد رمزنا لمخطوط مدريد بـ (ذم) ، ولخطوط القاهرة بـ (ذق) ، فإذا اتفق المخطوطان اكتفينا بالحرف (ذ) .

ومختارات الذخيرة قيمة كبيرة في تحقيق الديوان وتنمية إضافاته وفي دراسة ابن خفاجة وتأريخ إنتاجه فقد انتهى ابن بسام من تأليف هذا القسم من كتابه سنة ٥٠٣ هـ (١) ، أى قبل أن يشرع ابن خفاجة في جمع ديوانه بنحو اثني عشر عاماً فكان من الطبيعي أن ترد في هذه المختارات قطع أو بقايا قطع لم ترد في الديوان لأن ابن خفاجة حذفها أو أضاعها ، أو وردت فيه ولكن بشكل يختلف عما ورد في الذخيرة لأنها كانت مما غير فيه ابن خفاجة . فبمقابلة الذخيرة بالديوان يمكن استخلاص بعض ما حذفه ابن خفاجة أو غيره وتأريخ جزء ليس بالقليل مما أنتجه ، كما يمكن رصد تطوره الفني والكشف عن عقليته ومزاجه في الفترة التي جمع فيها ديوانه

ولم تكن الذخيرة هي المصدر الوحيد الذى انفرد بقطع أو بقايا قطع لم ترد في الديوان ، فقد عثرنا في غيرها من المصادر — فضلاً عما ألحق بالديوان في (١) و (ل) على مجموعة كبيرة من إنتاج ابن خفاجة لم ترد في ديوانه . ولم نشأ أن نخلط طبعتنا من هذه الزيادات ، فجمعناها في ذيل ألحقناه بنص الديوان ، حتى لا نخل بالصورة الأصلية التي تركه عليها ابن خفاجة جمعنا أولاً ما ورد في المصادر المغربية ثم ثنينا بما ورد في المصادر الشرقية وراعينا في ترتيب ما جمعناه من هذه المصادر تاريخ وفيات مؤلفيها ليستبين الفرق بين السابق واللاحق وبين المغرب والمشرق حين تحقق هذه الزيادات وتتخذ مادة للدراسة فالمصادر المغربية التي اعتمدنا عليها هي الذخيرة لابن بسام ، وقلائد العقيان لابن خاقان ، وبغية الملتبس للنضبي ، والمطرب لابن دحية ، والمعجم وتحفة القادم لابن الأبار ، والمغرب ورايات المبرزين لابن سعيد ، وأعمال الأعلام والسحر والشعر لابن الخطيب ، وديوان الصبابة لابن أبي حجلة ، والروض المعطار لابن عبد المنعم ، ونفح الطيب للمقرئ ، فضلاً عما ألحق بالديوان في (١) . أما المصادر الشرقية فهي خريدة القصر للعماد ، وبدائع البدائنه و غرائب التنبيهات^(١) لابن ظافر ، وهاية الأرب للنويري ، ومسالك الأبصار للعمري ، والغيث المنسجم للصفدي ، ومطالع الباور للبهائي ، وحلبة الكميت ومراتع الغزلان للنواجي ، ومعاهد التنصيص للعباسي . والكشكول للعالمى ، فضلاً عما ألحق بالديوان في (ل) ولا ريب في أن ثمة مصادر أخرى لم نرتع إليها ويحتمل أن يزداد الدليل بمراجعتها كمّا وتوثيقاً وضبطاً

وقد حافظنا في طبعتنا على الصورة الأصلية التي وضع فيها ابن خفاجة ديوانه . فلم نحاول أن نرتبه على الحروف كما فعل ناشر طبعة القاهرة ، ولم نفكر ترتيبه على الأبواب كما صنع ناشر طبعة بيروت ، ولم نقصّر على شعره دون نثره كما فعل الناشران معاً بل راعينا أن ننشره في صورته الأولى دون تغيير

(١) اعتمدنا على نسخة منه خطية محفوظة بمكتبة دير سان لورنثو بالإسكوريال (حالياً رقم ٤٢٥) وعنوانه كما ينص المؤلف في مقدمته (ورقة ٦) « غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات » ، وليس « المناقب التورية » كما زعم غريزي Casiri و Derenbourg انظر

أو حذف ، لأنه يكشف في أصل وضعه عن عقلية ابن خفاجة ومزاجه ، ولأن
نثر ابن خفاجة يكمل شعره في درس حياته وإنتاجه أما ما زاد على الديوان
في الهوامش والذيل مكانه وأما الترتيب على الحروف فيقوم فهرس القوافي
مقامه ، وأما الترتيب على الأبواب ففي فهرس الأغراض ما يغنى وزودناه
فضلاً عن هذا بمجموعة أخرى من الفهارس كالمضمنات والمعارضات والرسائل
والتعليقات والأعلام والأماكن ومصادر تراجم الأعلام وراعينا ضبط النص
ضبطاً كاملاً إلا ما كان مقدمة أو تعليقا فاكثفينا فيه بضبط أعلامه .

ونص الديوان في طبعتنا يشتمل بعد خطبة المؤلف -- على ٢٤٣ قطعة
من الشعر تعدادها ٢٩١٣ بيتاً ، و ١٦ رسالة و ٤ تعليقات لغوية وفنية
وزدنا عليه في الهوامش ٣٥ بيتاً عثرنا عليها في الذخيرة والقلائد ودبل (١)
وألحقنا به في الذيل ٦٦ قطعة من الشعر تعدادها بزوائد القطع المكررة ٣٥٦ بيتاً ،
و ٢٣ رسالة بين كاملة ومجزوءة فغدا مجموع قطع الشعر في طبعتنا ٣٠٩
قطعة تعدادها بزوائد الهوامش والقطع المكررة ٣٣٠٤ بيتاً ، ومجموع قطع النثر
٤٣ قطعة بين رسائل وتعليقات فضلا عن خطبة المؤلف ومقدماته أما في
طبعتي القاهرة وبירות فيشتمل الديوان على ٢٣٠ قطعة من الشعر تعدادها
٢٧٢٩ بيتاً ، أضيف إليها من القلائد والمعاهد والنفع ٢٦ قطعة تعدادها
١٢٦ بيتاً ، فغدا ما جمع في كلتا الطبعتين ٢٥٦ قطعة تعدادها ٢٨٥٥ بيتاً
ومن ثم فقد زادت عليهما طبعتنا فضلا عن نثر المؤلف ب ٥٣ قطعة من
الشعر تعدادها بزوائد الهوامش والقطع المكررة ٤٤٩ بيتاً وهو محصول يرثى
على ربح ما جمعه ابن خفاجة ، ويضم من الحقائق والوقائع ما لا غنى عنه
للباحث

وبعد ، فارجو أن نكون قد حلّمينا نص الديوان تجلية أمينة في حدود صورته
الأولى التي رسمها ابن خفاجة وأعلننا قد وضعنا بتحقيقه على النحو الذي عرضنا
أساساً سليماً يطمئن إليه الدارس لحياة مؤلفه وخصائصه فنه أما عن بحثنا الذي
أعدناه عن ابن خفاجة ، فقد رأينا -- لتشعبه وتعدد أجزائه -- أن ننشره في كتاب
مستقل نأمل أن يظهر في القريب العاجل لينم به الغرض من تحقيق ديوانه .

السيد مصطفى غازي

الإسكندرية شوال سنة ١٣٧٩

أبريل سنة ١٩٦٠

الرموز المستعملة في تحقيق الديوان

ا	ديوان ابن خفاجة ، مخطوط الإسكوريال
اح	— الإحاطة ، لابن الخطيب ، مخطوط الإسكوريال
ب	.. ديوان ابن خفاجة ، مخطوط باريس .
بب	.. بدائع البدائيه ، لابن ظافر ، ط . القاهرة .
بم	— بغية الملتبس ، للضبي ، تحقيق كوديرا وريبيرا ، مدريد
تق	— تحفة القادم ، لابن الأبار (المقتضب) تحقيق الفريد البستاني ، مجلة المشرق
حك	— حلبة الكميت ، للنواجي ، ط القاهرة .
خ	— خطأ .
خق	— خريدة القصر ، للعماد . مخطوطات باريس والقاهرة .
ذ	— الذخيرة ، لابن بسام . القسم الثالث . مخطوط القاهرة ومدريد .
ذ (ق)	— الذخيرة ، لابن بسام ، القسم الثالث ، مخطوط القاهرة
ذ (م)	— الذخيرة ، لابن بسام ، القسم الثالث ، مخطوط مدريد .
رم	— رايات المبرزين ، لابن سعيد ، تحقيق غرسيه غومس ، مدريد .
رم	— الروض المعطار ، لابن عبد المنعم ، تحقيق ليفي بروثنسال ، القاهرة — ليدن
ز	— زيادة .
س	— السفينة ، لابن مبارك شاه ، مخطوط استانبول
ص	— صواب
صب	— ديوان الصبابة ، لابن أبي حجلة ، ط . القاهرة .
غت	— غرائب التنبيهات ، لابن ظافر ، مخطوط الإسكوريال .
غم	— الغيث المنسجم ، للصفدي ، ط . القاهرة .

ق	—	قلائد العقيان ، لابن خاقان ، ط . القاهرة .
ل	—	ديوان ابن خفاجة ، مخطوط لندن .
م ا	—	مسالك الأبصار ، للعمري ، تحقيق أحمد زكي ، القاهرة .
مب	—	مطالع البدور ، للبهائي ، ط . القاهرة
مت	—	معاهد التنصيص ، للعباسي ، ط . القاهرة .
مط	—	المطرب ، لابن دحية . مخطوط لندن
مع	—	المعجم ، لابن الأبار ، تحقيق كوديرا ، مدريد .
مغ	—	المغرب ، لابن سعيد ، تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة .
ن	—	نقص .
ن ا	—	نهاية الأرب ، للنويري . ط . القاهرة
نط	—	نفح الطيب ، للمقري ، طبعنا دوزي و محي الدين .
نط (د)	—	نفح الطيب ، للمقري ، تحقيق دوزي . لندن .
نط (م)	—	نفح الطيب ، للمقري ، تحقيق محي الدين ، القاهرة
يد	—	يتيمة الدهر ، للثعالبي ، تحقيق محي الدين ، القاهرة .

ديوان ابن خلفجة

خطبة الديوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَلَدِ كَرُّ اللَّهِ أَكْبَرُ*

قال الوزير الفقيه* أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة — أعزه الله* ١ — يصدر بهذه الخطبة جملة* من شعره، وبعض ما اقترن به* من ثمره :

- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَمَّ بِفَضْلِهِ، وَمَنَّ بِمَدْلِهِ، وَفَتَقَ اللِّسَانَ بِرَحْمَتِهِ،
وَأَنْطَقَ الْإِنْسَانَ بِحِكْمَتِهِ، وَسَدَّدَ فَأَرْشَدَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَعَرَّفَ بِنَفْسِهِ
بَيْنَ الْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ، وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ* بِتَوْسُطِ الْمَقُولِ وَالْأَفْهَامِ،
وَأَطْلَقَ بِتَوْحِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ السِّنَةَ الْأَنَامِ، وَأَسِنَّةَ* الْأَقْلَامِ — حَمْدُ
مُتَرَفٍ بِأَوْلَاهُ وَآتَاهُ، مُتَرَفٍ مِنْ قَيْضِ نِعْمَاهُ وَرُحْمَاهُ، مُتَعَصِمٍ
بِكِفَايَتِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، مُسْتَجِيرٍ بِهِدَايَتِهِ مِنْ دَرَكِ
الْخَطَا وَالْخَطَلِ* وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ* مُصْطَفَاهُ، وَمُجْتَبَاهُ، وَخَيْرَتِهِ
مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ — صَلَاةٌ تَتَرَادَفُ مَعَ الصَّبَاحِ
وَالْمَسَاءِ، وَتَسْتَدِيرُ أَخْلَافَ النِّعَمِ وَالْآلَاءِ، وَتَسِطُ كَرَامَةَ بَيْنِ النَّفْسِ

(٢) (وصلى أكبر) ن في ل ب وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً

(٣) [الوزير الفقيه] ز في ل، ب، س (٤) ل أعزه الله تعالى .

• (جملة) ن في ل، ب . • ا بها (٧) ا ما وعد

(٨) ا وأطراف (١١) ل والزلل . • ل سيدنا محمد

وَالرَّجَاءُ ، وَتَصِلُ كَثْرَةُ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَتُلْحِقُنِي بِالْمَلَأِ*
الْأَعْلَى طَاعَةً ، وَتَحْسِبُنِي وَسِيلَةً وَتَسْعُنِي شَفَاعَةً

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي كُنْتُ وَالشَّبَابُ يَرِفُ غَضَارَةً ، وَيَخِفُ فِي
غَرَارَةٍ* ، فَأَقُومُ طَوْرًا وَأَقْعُدُ تَارَةً — قَدْ جَنَحْتُ إِلَى الْأَدَبِ أَرْتَادُهُ
مَرَّتَمًا ، وَأَرْدُهُ مَشْرَعًا . فَمَا تَصَفَّحْتُ مِثْلَ شِعْرِ الرَّضِيِّ ، وَمِهْيَارِ الدَّيْلَمِيِّ ،
وَعَبْدِ الْمُحْسِنِ الصُّورِيِّ ، وَمَا حَذَا حَذْوَهُ وَأَخَذَ مَاخِذَهُ — حَتَّى
تَمَلَّكَنِي* مِنْ تِلْكَ الْمَحَاسِنِ الرَّائِعَةِ الرَّائِقَةِ ، وَالْأَلْفَافِ الشَّفَافَةِ
السَّائِقَةِ ، مَا* يُنَاسِبُ بُرْدَ الشَّبَابِ رِقَّةً ، وَبُرْدَ الشَّرَابِ رَيْقَةً . فَمَا
كَانَ إِلَّا أَنْ مِلْتُ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، أَرَوْقُهُ وَأُرَوِّيهِ ، وَأُحَاوِلُ
التَّشْبِهُ* بِوَاحِدٍ وَاحِدٍ فِيهِ ١٠

أَعْتَقِدُ أَنَّ* الشُّعْرَ مِنْ خِلَالِ الْجِلَّةِ ، وَجِلِيَّةِ النَّبْلَاءِ الْعَلِيَّةِ . وَاتَّفَقَ
أَنْ أَسْتُخْدِمْتُهُ شُتُونِي ، وَجَسَّمْتُهُ فِي بَعْضِ الْأَمَكِنَةِ شُجُونِي ، فَأَلْفَيْتُهُ
خَفِيفًا ، عَلَى الْفُضْلَاءِ لَطِيفًا ، وَشَفِيفًا ، عِنْدَ النَّبْلَاءِ رَفِيفًا ، فَتَرَقَّيْتُ فِي
مَرْتَبَةٍ* خِدْمَتِهِ خَلَاعَةً ، وَتَرَقَّلْتُ* فِي الْعِنَايَةِ بِهِ أَكْلَفُ* بِهَا
صِنَاعَةً : ١٥ [طويل]

عَرَفْتُ هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَصَادَفَ قَلْبِي* فَارِغًا فَتَمَكَّنَا

(١) ل بين الملاء . (٤) ل ويحف لى عراره ب ويحف لى غراره س
ويحف لى غراره . (٧) ل ، ب ، س تملكنى (٨) ل ، ب ، س بما
(١٠) ل ، ب التشبيه (١١) [أن] ز فى ل ، ب (١٤) [مرتبة]
ز فى ل ، ب ا وترقلت ا لكلف . (١٦) ل ، ب : قلبا .

وَلَمَّا أَنْصَدَعَ لَيْلُ الشَّبَابِ عَنْ فَجْرِهِ ، وَرَغِبَ الْمَشِيبُ بِنَا * عَنْ
هَجْرِهِ ، نَزَلَتْ عَنْهُ / مَرْكَبًا ، وَتَبَدَّلَتْ بِهِ مَذْهَبًا ، فَأَضْرَبَتْ عَنْهُ بُرْهَةً (٢٢)
مِنَ الزَّمَانِ طَوِيلَةً ، إِضْرَابَ رَاغِبٍ عَنْهُ * ، زَاهِدٍ فِيهِ ، حَتَّى * كَأَنِّي
مَا سَامَرْتُهُ جَلِيسًا ، يُشَافِهُنِي أُنَيْسًا ، وَلَا سَايَرْتُهُ أَلِيفًا ، يُفَاوِهُنِي لَطِيفًا ،
وَرُبَّمَا نَشَأُ ذِكْرُهُ أَثْنَاءَ كَلَامٍ * ، وَدَارَ بِهِ مَقَالٌ فِي مَقَامِ فِعَالٍ * ،
نَسْتَعِطِفُ * إِمَّا مِنْ خُطْرَةٍ بِيَالٍ ، أَوْ زَوْرَةٍ لِمَامٍ ، أَوْ كُرْهِ حَالٍ ،
أَوْ بَعَثَةِ سَلَامٍ [واوئر]

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ إِلَنِي وَخَلِّي وَلَمْ أَقْطَعْ بِكَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَا

وَلَمَّا دَخَلَ جَزِيرَةَ أَنْدَلُسَ - وَصَلَ اللَّهُ حِمَايَتَهَا وَكِفَايَتَهَا ١ - الْأَمِيرُ
الْأَجَلُّ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ * ، ابْنُ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَنَاصِرِ الدِّينِ - ١٠
أَنَّهُضَهُ اللَّهُ بِمَا قَلَدَهُ ، وَمَكَّنَ أَمْرَهُ وَخَلَّدَهُ ، وَأَعَزَّ نَصْرَهُ وَأَيَّدَهُ ، وَبَسَطَ
بِطَاعَتِهِ خُطْوَتَهُ وَيَدَهُ ١ - تَمَيَّنَ أَنْ أَفِدَ عَلَيْهِ * مُهَيِّيًا بِالْوِلَايَةِ مُسْلِمًا ،
وَأَغْشَى بِسَاطَهُ الرَّفِيعَ مُوَفِّيَا حَقَّ الطَّاعَةِ مُعَظَّمًا ، فَمَا لَبِثَ أَنْ رَفَعَ
وَأَسْنَى ، وَأَصْطَنَعَ فَأَذْنَى ، وَشَفَعَ الْمَبْرَّةَ * فَأَنْنَى ، وَأَقْبَلَ إِقْبَالَ رِعَايَةٍ
وَتَكْرِمَةٍ فَشَرَّفَ ، وَاشْتَمَلَ بِوَارِفٍ ظِلُّهُ وَعَوَاطِفٍ طَلُّهُ * ١٥

(١) (بنا) ن في ل ، ب (٣) ب منه * (حتى) ن في ل
(٥) ب الكلام * (فعال) ن في ل ، ب (٦) ل ، ب يستعطف
(١٠) (إبراهيم) ن في ل ، ب . (١٢) [عليه] ز في ل ب

فَاكْتَفَ ، فَارْتَهَنَنِي * بِرُّهُ وَإِجْمَالُهُ ، وَأَرْتَبَطَنِي بِشَرُّهُ وَإِقْبَالُهُ ،
وَمَنْ اغْتَبَطَ أَرْتَبَطَ ،

وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا *

فَعَطَفْتُ هُنَالِكَ عَلَى نَظْمِ الْقَوَافِي عِنَانِي ، وَسَدَنْتُهَا عِنْدَ ذَلِكَ
حُلَلًا عَلَى مَعَاطِفِ سُلْطَانِي ، مُصْطَنِعًا ، لَا مُتَّجِعًا ، وَمُسْتَمِيلًا ،
لَا مُسْتَنِيلًا ، اِكْتِفَاءً بِنَا فِي يَدِي مِنْ عَطَايَا مَنَانٍ ، وَعَوَارِفِ *
جَوَادٍ وَهَّابٍ ، خَلَقَ فَأَبْدَعَ ، وَرَزَقَ فَتَبَرَّعَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الطَّوْلَ
طَوْلًا ، فَوَهَّبَ سَائِلُهُ ، وَتَقَبَّلَ * وَسَائِلُهُ أَحْمَدُهُ بِنَا أَسْدَى ،
وَأَرْشَدَ وَهَدَى ، وَحَسَّنَ مِنْ طَوِيَّةٍ وَسَرِيرَةٍ ، وَنَوَّرَ مِنْ بَصْرِ
وَبَصِيرَةٍ ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ ظَاهِرَ قُدْرَتِهِ ، وَأُذْرِكُ بِهِذِهِ بَاطِنَ
حِكْمَتِهِ — حَمْدًا يَقْتَضِي الْإِسْتِزَادَةَ مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَالِاسْتِدَامَةَ لِرَحْمَتِهِ .
وَلَمَّا ارْتَقَيْتَ بِي السَّنُ مُرْتَقَاهَا ، وَشَارَفْتَ الْحَيَاةَ مُنْتَهَاهَا ،
وَتَوَالَتْ رَغْبَةُ الْإِخْوَانِ فِيهِ تَجَدُّدٌ ، وَحِرْصُ الْأَعْيَانِ عَلَيْهِ
يَتَأَكَّدُ ، تَوَخَّيْتُ * أَنْ أَفْضِرُهُ فِي مُجَلِّدٍ وَأَخْضِرُهُ * ، وَأَخْشِرُهُ *
جُمْلَةً وَأَنْشِرُهُ * وَكَانَ قَدْ بَادَ ، أَوْ كَادَ ، لِذُنُورِ رِقَاعِ مُسْوَدَاتِهِ ،

(١) ل فارتهني ب فأرهنني (٣) عجز بيت للمتنبي والبيت
وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الإحسان قيداً تقيداً

انظر ديوانه ص ٣٦٢

(٦) ل عوار ب وعواري (٨) ا وتقبل (٩) ل ، ب
وأحسن (١٤) ا تواخيت * ل ، ب ، س أن أخضره وأخصره .
* ل : وأخسر

وإِخْلَاقِ حَوَائِي تَعْلِيْقَاتِهِ وَاقْتَضَى النَّظْرُ فِيمَا حَاوَلْتُهُ أَنْ أَلْمَهَّدُهُ
ثَانِيًا تَهْمَدُ مُؤَلَّفٍ ، وَأَتَقَدَّمُ عَائِدًا تَفْقَدُ مُتَأَمِّلٍ مُثَقَّفٍ ، / فَمِنْهُ (٢ ظ)
مَا تَهْمَدُهُ فَقِيدَتُهُ* ، وَمِنْهُ مَا لَحَظْتُهُ فَلَفَظْتُهُ ، وَمِنْهُ مَا تَصَفَّحْتُهُ
فَأَصْلَحْتُهُ ، إِمَّا لِاسْتِفَادَةِ مَعْنَى ، وَإِمَّا لِاسْتِجَادَةِ مَبْنَى وَكَانَ قَدْ
شَاعَ كَثِيرٌ مِنْهُ وَذَاعَ ، فَمِنْ مُتَمَلِّقٍ بِنَفْسٍ ، وَمِنْ مُعَلِّقٍ فِي
طَرَسٍ وَسَيَخْتَلِفُ وَجُودُهُ بِمَا عَاوَدَنَاهُ مِنْ مُفْتَقَدِهِ وَمُنْتَقَدِهِ ،
فَلَا يُوْجَدُ وَاحِدًا ، لَا مِنْ طَرِيقٍ صِيغَتِهِ ، وَلَا مِنْ جِهَةِ عَدَدِهِ
وَالشَّعْرُ ، وَإِنْ اهْتَبَلَ بِهِ وَاعْتَمَلَ فِيهِ ، أَيْسَ يَحْتَلُو جَيْدُهُ
مِنْ سَقَطٍ ، وَانْقِسَامٍ إِلَى طَرَفَيْنِ وَوَسَطٍ ، فَإِنَّ الْأَذْهَانَ بِأَخْرَجِ
تَكِلُ ، وَالْمَوَادَّ* مِنْ أَلْفَافٍ وَقَوَافٍ تَقِلُّ وَأَيْضًا ، فَكُلُّ ١٠
مَا يَنْشَأُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُؤْتَلِفَةٍ ، فَإِنَّمَا يَتَرَكَّبُ* مِنْ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ .
وَالشَّعْرُ يَأْتَلِفُ مِنْ مَعْنَى وَلَفْظٍ وَعَرُوضٍ وَحَرْفٍ رَوَى ،
فَقَدْ يَتِمَّعَصَى فِي بَعْضِ الْأَمْكِنَةِ جُزْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ
أَوْ أَكْثَرُ ، فَطَوْرًا يُنْتَظَمُ* الْيَتُّ وَآوَنَةٌ يُنْثَرُ* ، حَتَّى يَنْتَظِمَ*
بِحَسَبِ* الْمَأْمُولِ ، أَوْ* يَنْشَأُ نَاقِصَ مَاءِ الْحُسْنِ ١٥
وَالْقَبُولِ [طَوِيل]

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءُ مُبْلَاً أَنْ تَعْدَّ مَعَايِيَهُ

(٣) ل فَقَدْتُهُ (٧) ل إِلَّا بطريق . ب : لا بطريق . * ب لا
(١٠) ل والمراد (١١) ا يَتَرَاكِبُ (١٤) ب يَنْتَظِمُ * ل ،
ب : يَنْثَرُ * . ا : حَتَّى يَنْتَظِمُ . (١٥) ب فَحَسَبُ . * ب أَنْ .

وَإِنَّ مِنْ قَوْلِنَا مَا كُنَّا قَدْ افْتَحْنَاهُ بِمَثُورٍ ، وَوَشَّحْنَاهُ بِفَقْرٍ
 مُزْدَوِجَةٍ وَشُدُورٍ وَهَذَا نَحْنُ * قَدْ أَوْرَدْنَاهُ ، كَمَا كُنَّا سَرَدْنَاهُ ،
 وَنَقَلْنَاهُ ، بِحَسَبِ مَا قُلْنَاهُ ، تَمَلُّقًا * بِحُجْرٍ مِنَ النَّثْرِ يُسَاقُ خِلَالَ
 النَّظْمِ ، وَيَنْتَقِلُ مُطَالِعُهُ عَنْ قِسْمٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى قِسْمٍ
 ٥ وَلَمَّا لَ ذَلِكَ أَبْسَطُ لِلنَّفْسِ وَأَنْشَطُ ، وَأَذْهَبُ مَعَ الْإِنْسِ
 وَأَهْذَبُ وَمِنْهُ مَا كَانَ قَدْ انتَظَمَ فِي عَصْرِ الشَّبِيحَةِ ، وَبَطَرِيقِ *
 الدُّعَابَةِ وَالطَّيْبَةِ وَأَمَّا لَمْ تُشْرَ فِي مَعْنَاهُ إِلَى نُكْرِ ، وَلَمْ
 نُلِمَّ فِي * أَلْفَاظِهِ بِهَجْرٍ ، أَثْبَتْنَاهُ فِي بَابِ الْفِكَاهَةِ وَالْهَزْلِ ،
 وَلَمَّا لَهَا مَوْقِعًا مِنْ نَفْسِ الْفَتَى التَّدْبِ وَالسَّيِّدِ الْجَزْلِ *
 ١٠ وَإِنِّي اسْتَرْسَلْتُ فِي إِمْتِنَاتِ مَا صَدَرَ عَنِّي مِنْ ذَلِكَ فِي
 صَدْرِ عُمَرَى ، وَمُبْتَدِئِ أَنْرَى ، اسْتَرْسَالَ ثِقَةٍ بِإِغْضَاءِ أَهْلِ الْفَضْلِ ،
 وَحَمَلَةِ السِّيَادَةِ وَالتُّبْلِ وَلَمْ أَخْتَفِلْ بِنَقْدِ أَقْوَامٍ ، فِي مَسَالِيحِ *
 أَنْعَامٍ ، يُرَاعُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَلَا يَعْلَمُونَ ،
 مَعَ ذَلِكَ ، أَنَّهُ يُسْتَجَازُ * فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ ، لَا فِي صِنَاعَةِ النَّثْرِ ،
 ١٥ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ فِيهِ « إِنِّي فَعَلْتُ » وَ « إِنِّي صَنَعْتُ » ، مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ حَقِيقَةٌ ، فَإِنَّ الشُّعْرَ مَأْخُذٌ * وَطَرِيقَةٌ ،

(٢) ل وها إذا نحن (٣) ل مغلقة ب مغلقة

(٦) (قد) ن في ب * ب وتطرى (٨) ا من

(٩) الفقرة التالية [وإني . أعود فأقول] ز في ل ، ب (١٢) ل مشايخ

(١٤) ل يستحان (١٥) ل قد فعلت (١٦) ل مأخوذة . ب مأخوذة

وَإِذَا كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ التَّخِيلَ ، فَلَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ الصِّدْقُ ،
وَلَا يُعَابُ فِيهِ الْكَذِبُ ، وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ وَهَذَا السَّرْدُ
مِنَ الْكَلَامِ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَمَنْ شَأْنُهُ عَقْدُهُ
وَحَلُّهُ

مُحَمَّدٌ إِنِّي أَعُودُ فَأَقُولُ إِنَّ نَسَاءَ* اللَّهِ فِي الْأَجَلِ ، وَفَسَحَ فِي
الْمَهْلِ ، ائْتَنَّمْ هَذَا الْكِتَابُ* فِي نَسَقِ الْقَوَافِي غَيْرَ هَذَا الْمُتَنَظِّمِ ،
وَتَبَتَ* عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

وَإِنَّ جَمِيعَ الْكَلَامِ ، مِنْ مُرْتَجَلٍ بَدِيهِ ، وَمُنْتَفَحٍ حَوْلِي ،
مُتَقَدِّمًا كَانَ سَابِقًا ، أَوْ تَالِيًا لَاحِقًا — مُسْتَهْدِفٌ لِمَطْمَنِ*
طَاعِنٍ ، إِمَّا بَوَاجِهِ صَحِيحٍ يُعْقَلُ وَيُقْبَلُ ، وَإِمَّا لِيُخْبِتَ سَرِيرَةً* ، ١٠
وَضَعْفٍ بَصِيرَةٍ ، وَخُطُوةٍ* فِي الْإِذْرَاكِ قَصِيرَةٍ . وَلِوُجُودِ هَذَيْنِ
الْقِسْمَيْنِ الْآخِرَيْنِ* ، أَوْ وُجُودِ أَحَدِهِمَا فِي أَحَدِ أَهْلِ هَذَا*
/ الْعَصْرِ ، بِذَلِكَ الْمَضَرِّ ، مَا بَلَّغْنَا أَنَّهُ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مِنْ حَاكَةِ (٢) (٣)
الشُّعْرِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ ، وَقَوْلٍ مِنْ أَقْوَالِهِ ، إِلَّا أَنْ يَتَجَزَّلَ* ،
مَدَحَ أَوْ تَفَزَّلَ ، وَجَدَّ* أَوْ هَزَلَ ، وَيَسْتَهْجِنُ فِي بَابِ الْفَزْلِ ١٥

(٥) ا وإن نساء ل إن شاء (٦) [هذا الكتاب] ز في ل ، ب

(٧) ب وأثبت (٩) ب لاطمن (١٠) ل ، ب سريرة منه

(١١) ب وخطوة (١٢) ل الآخرين • (هذا) ن في ل ب

(١٤) ل ألا يتحرك (١٥) ل ب أوحده

تِلْكَ الطَّرِيقَةَ الْأَنِيقَةَ ، وَيَسْتَبْرِدُ* تِلْكَ الْأَلْفَاظَ الْمُرْهَفَةَ الرَّيْقَةَ
وَلَا نَعْلَمُ* : هَلْ مَا يَنْعَاهُ ، وَلَيْسَ يَرْضَاهُ ، هُوَ فِي مِثْلِ مَا نُلِمُّ* بِهِ
مِنْ طَرِيقَةِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الصُّورِيِّ* تَشْبَهًا بِهِ ، كَقَوْلِنَا* [سريخ]

يَا بَانَةً تَهْتَرُ فِينَانَةً* وَرَوْضَةً تَنْفَحُ مِعْطَارًا

لِلَّهِ أَعْطَافُكَ مِنْ خُوطَةٍ وَحَبَّذَا نَوْرُكَ نُورًا

عَلِقْتُ طَرْفًا فَاتِنًا فَاتِرًا فِيكَ وَغِرًا مِنْكَ غَرَارًا

وَنَابِلًا مُسْتَوِطِنًا بِأَبِلًا نَفَاقَ لَحْظِ الْعَيْنِ سَحَارًا

إِذَا رَنَا يَجْرَحُنِي طَرْفُهُ لَحْظَتُهُ أَجْرَحُهُ نَارًا

فَيَصْبِغُ الدَّرَّ عَقِيقًا بِهِ وَأَصْبِغُ النُّوَارَ أَزْهَارًا

مَنْ يَلْقَى مِنْ لَاعِيجٍ وَجْدٍ بِهِ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتُ إِنْصَارًا

تَخْفِقُ أَخْشَايَ بِهَا دَوْحَةً وَتُنْتَرُ الْأَدْمُعُ نُورًا

يُدِيرُ لِلْأَعْيُنِ مِنْ وَجْهِهِ كَعَمَبَةٍ حُسْنٍ حَيْثُمَا دَارًا

فَلِي* بِهِ عَيْنٌ مَجُوسِيَّةٌ تَعْبُدُ مِنْ وَجْنَتِهِ نَارًا

وَكَقَوْلِنَا* [طويل]

تَمَلَّقْتُهُ رِيَّانَ مِنْ خَمَرٍ رَيْقَةٍ لَهُ رَشْفُهُادُونِي وَلِي* دُونَهُ الشُّكْرُ ١٥
تَرَفَّرَقُ مَاءُ مُقْلَتَايَ وَوَجْهُهُ وَيُذْكَى عَلَى قَلْبِي وَوَجْنَتِهِ الْجَمْرُ

(١) ل ويرد (٢) ل يلم * ل يلم . ب تلم .

(٣) [الصوري] ز في ب (٣) انظر القصيدة ٧٥ (٤) ل ، ب : فنانة .

(٨) ا : إما (١٣) س : عيني . (١٤) هذه المقطعة لم ترد في الديوان .

(١٥) ل ، ا .

انظر في الذيل المقطعة ٢٨٤

فَلِي وَلَهُ مِنْ حُسْنِهِ وَمَدَامِي عَلَى وَجْهِهِ رَوْضٌ وَفِي وَجْتِي نَهْرٌ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ طَابَ نَشْرًا وَهَذِهِ مَحَاسِنُهُ فِي غُصْنٍ قَامَتْهُ زَهْرٌ
أَرْقَ نَسِيبِي فِيهِ رِقَّةٌ حُسْنِهِ فَلَمْ أَذِرْ أَيْ قَبْلَهَا مِنْهُمَا السَّحَرُ
وَطَبْنَا مَعًا ثَغْرًا وَشِعْرًا كَأَنَّمَا لَهُ مَنْطِقِي ثَغْرٌ وَلِي ثَغْرُهُ شِعْرٌ

وَمِنْ ذَلِكَ * [بسط مخلص]

يَا نُزْهَةَ النَّفْسِ يَا مُنَاهَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
/ أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا وَهَذِهِ حَالِي تَرَاهَا (ظ ٣)
فَأَسْتَدْرِكُ * الْفَضْلَ يَا أَبَاهُ فِي رَمَقِ * النَّفْسِ يَا أَخَاهَا
فَسَوَتْ قَلْبًا وَلَيْتَ عِطْفًا وَعِغَتْ مِنْ تَمَرَةٍ نَوَاهَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُنَا فِي غُلَامٍ قَدْ بَقَلَ عِذَارُهُ ، وَإِنْ كَانَ مَقُولًا بِطَرِيقِ ١٠
الْفُكَاهَةِ ، وَالنَّادِرِ وَالذُّعَابَةِ ، وَالشَّبَابِ يَوْمَئِذٍ بِرِيعَانِهِ ، وَسُورَةِ
سُلْطَانِهِ * [رتل مجزوه]

أَيُّهَا النَّائِبُ مَهْلًا سَاءَنِي أَنْ تَهْتَّ * جَهْلًا
هَلْ تَرَى فِيمَا تَرَى * إِلَّا مَشَابَا قَدْ تَوَلَّى
وَعَرَامًا قَدْ تَسَرَّى وَفُؤَادًا قَدْ تَسَلَّى ١٥
أَيْنَ دَمَعُ فَيْكَ يَجْرِي أَيْنَ جَنْبُ يَتَقَلَّى

(٥) انظر المقطعة ١٧ (٨) ل ، ب ، م ، س استترك ١٥ زمن
(١٢) (رسوة سلطانة) ن في ل . انظر الرسالة ٧٩ . (١٣) ل : لمت . (١٤) ل ،
أ .

أَيْنَ نَفْسٍ بِكَ * تَهْدِي وَصُلُوعٌ فِيكَ تَصَلِّي
أَيُّ مُلْكٍ كَانَ لَوْلَا عَارِضٌ وَاقٍ فَوَلَّى
وَتَخَلَّى عَنْكَ إِلَّا أَسْفَا لَا يَتَخَلَّى
وَانطَوَى الْحُسْنُ فَهَلَّا أَجَلُ الْحُسْنِ وَهَلَّا

• أَمْ لَعَلَّ ذَلِكَ * فِي بَعْضِ مَا نَحْنُومُ * عَلَيْهِ، وَنَحْنُ * إِلَيْهِ، مِنْ مَسْئَلِكِ
الْمُوسَوِي الرِّضِيِّ، كَقَوْلِنَا مِنْ قَصِيدَةٍ * [طويل]

أَلَا لَيْتَ أَنْفَاسَ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ * يُحْيِيَنَّ عَنِّي الْوَاضِحَاتِ الْمَبَاسِمِ *
وَيَلْثَمْنَ مَا بَيْنَ السَّكَيْبِ إِلَى الْحَمَى * مَوَاطِيءٍ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ *
وَيَرْمِينَ أَكْنَافَ الْعَمِيقِ بِنَظَرَةٍ * تَرَدَّدُ فِي تِلْكَ الرُّبَى وَالْمَعَالِمِ *
١٠ فَمَا أُنْسُهُ لَا أُنْسُ يَوْمًا بِذِي النَّقَى * أَطْلَنَّا * بِهِ لِلْوَجْدِ عَضَّ الْأَبَاهِمِ *

أَمْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَا تَقْتَفِيهِ *، مِنْ طَرِيقَةٍ مِهْيَارَ وَنَحْتَدِيهِ *، كَقَوْلِنَا *:
[طويل]

وَيَا بَانَةَ الْوَادِي بِمُنْمَرَجِ اللَّوَى * أَنْصِنِي عَلَى شَحْطِ النَّوَى فَأَقُولُ *
وَيَا نَفَّحَاتِ الرِّيحِ مِنْ بَطْنِ لَعْلَجِ * أَلَا جَادَ مِنْ ذَاكَ التَّسِيمِ بِجَنِيلُ *
وَيَا خَيْمَ نَجْدٍ دُونَ نَجْدٍ تِهَامَةٍ * وَنَجْدٌ وَوَحْدٌ * لِلْسُرَى وَذَمِيلُ *

(١) ل ب فيك (٥) (ذلك) ن في ل ، ب * ل تحوم .
* ل وتحن (٦) انظر القصيدة ١٩٩ (٧) ل المناسم
(٨) ل ب س اللوى (١٠) س التقى * ا اطلن
(١١) ل تقتفيه * ل تحتديه * انظر القصيدة ٢٣٣
(١٢)

/وَيَارِيمُ نَجْدِي وَالْعَوَادِي * كَثِيرَةٌ
 أَلَا رَجَعْتَ تِلْكَ الشَّمَالُ تَحِيَّةٌ
 وَجَاذِبَنِي رِيًّا الْعَرَارَةَ * نَاسِمٌ
 وَهَلْ يَنْ هَاتِيكَ التَّلَاجُ مُعَرَّسٌ
 وَهَلْ يَلْتَقِي عِنْدِي خِيَالُكَ لَيْلَةً
 بِحُكْمِ اللَّيَالِي وَالْوَفَاءِ قَلِيلٌ (٤٠)
 تَمَشَّتْ بِهَا عَنِّي إِلَيْكَ قَبُولُ
 يُجَاذِبُنِي فِيكَ النُّحُولُ * عَلِيلُ
 وَفِي مُلْتَقَى تِلْكَ الظَّلَالِ مَقِيلُ
 وَرِيحٌ يَبْطُنُ الْوَادِيَيْنِ بَلِيلُ ٥

أَمْ لَعَلَّ مَا يَنْعَاهُ * وَيُنْذِرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ مَا نَحْنُ نَخْتَارُهُ * وَنُؤْمِرُهُ ،
 مِنْ ذِكْرِ التَّلْدُدِ وَالتَّبَلُّدِ * فِي الدِّيَارِ نُحْيِيهَا * وَنَنْدُبُهَا * تَارَةً وَنَبْكِيهَا *
 كَقَوْلِنَا * [كامل]

وَتَلَدَّدَتْ * نَحْوَ الْحَمَى فِي نَظَرَةٍ
 فَلَوَيْتُ أَغْنَاكَ الْمَطَى مُعَرَّجًا
 فِي مَنْزِلٍ مَا أَوْطَأْتُهُ حَافِرًا
 دَمَعَتْ بِهِ عَيْنُ الْغَمَامِ صَبَابَةً
 مَا أَذْكَرْتَنِي الْمَهْدَ فِيهِ أَيْنَكَةَ
 وَسَجَعْتُ أَنْدُبُ لَوْعَةٍ وَلَرُبَّمَا
 عُذْرِيَّةٌ ثَنَّتِ الْعِنَانَ إِلَى الْحَمَى
 وَنَزَلْتُ أَغْتَنِقُ الْأَرَكَ مُسَلِّمًا ١٠
 عُرْبُ الْجِيَادِ وَلَا الْمَطَايَا مَنَسِمًا
 وَارُبَّمَا طَرِبَ الْجَوَادُ فَحَمَحَمَا
 إِلَّا بَكَيْتُ فَسَالَ وَادِيهَا دَمًا
 صَدَحَ * الْحَمَامُ يُجِيبُنِي فَتَعَلَّمَا

(١) ل والفراة * ل (٣) ل النحل
 (٦) ب ينساه * ل هو مختاره ب هو ما نختاره (٧) س
 التلذذ واليبلد * ل تحيها * [وتندبها] ز في ل ، ب ل وتندبها * ل
 وتبكيها (٨) انظر القصيدة ٢٢٣ (٩) س وتلذذت . (١٤) ل ، ب ،
 س صُح

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَنْزَعِ * [طويل]

وَمَا شَاقَنِي إِلَّا حَفِيفٌ * أَرَاكِهِ
أَطَفْتُ بِهَا أَشْكَو إِلَيْهَا وَتَشْكِي
تَحْنٌ وَدَمْعُ الشَّوْقِ يَسْجُمُ وَالنَّدَى
وَحَسْبُكَ مِنْ صَبٍّ بَكَى وَحَمَامَةٍ ٥
وَلَمَّا تَرَأَيْتُ لِي أَثَا فِي مَنْزِلٍ
تَرَنَّجٌ * بِي لَذَعٍ مِنَ الشَّوْقِ مُوجِعٌ
فَأَسْلَمْتُ قَلْبًا بَاتَ يَهْفُو بِهِ الْهَوَى
وَحَلَيْتُ جَفْنِي وَالذَّمُوعَ هُنَيْهَةً
١٠ / وَعُجْتُ الْمَطَايَا حَيْثُ عَاجَ بِي الْهَوَى
وَقَبَّلْتُ رَسْمَ الدَّارِ حُبًّا لِأَهْلِهَا
فَحَنَنْتُ رِكَابِي وَالْهَوَى يَبْعَثُ الْهَوَى

أَمْ ذَلِكَ فِيمَا يَشُوقُ، وَيَهْزُ وَيَرْوِقُ، مِنْ لَفِّ الْغَزْلِ بِالْحَمَاسَةِ،
وَهِيَ مِنْ أَسَالِيبِ أَبِي الطَّيِّبِ؟ فَمِنْ قَوْلِنَا فِي ذَلِكَ * [طويل]

١٥ وَرُبَّ لَيْالٍ بِالْغَمِيمِ أَرْقَتْهَا لِمَرْضَى جُفُونٍ بِالْفُرَاتِ نِيَامَ
وَلَمْ أَذْرِ مَا أَشْجَى وَأَدْعَى إِلَى الْهَوَى أَخْفَقَةُ بَرْقِ أَمْ * غَنَاةُ حَمَامِ

(١) انظر القصيدة ١٧٨ (٢) ل خفيف (٧) ل ترجع لي
ب ، س ترنج لي * ل نصبت به ب نصبت به . (٩) ب فأفصح
(١٠) ل به (١٤) انظر القصيدة ٧ (١٦) ل ، ب ، س أو

إِذَا مَا اسْتَخَفَّنِي لَهَا أَزِيحِيَّةُ
وَحَضَخَضْتُ دُونَ الْحَيِّ أَحْشَاءَ لَيْلَةٍ
فَقَضَّيْتُهَا مَا بَيْنَ رَشْفَةِ لَوْعَةٍ
وَأَحْسَنُ مَا التَفَّتْ عَلَيْهِ دُجْنَةٌ
عَثَرْتُ بِذَيْلِي لَوْعَةً وَظَلَامَ
يُخَفِّرُنِي فِيهَا وَمَيْضُ غَمَامَ
وَأَنَّهُ شَكْوَى وَاعْتِنَاقِ غَرَامَ
عِنَاقُ حَبِيبٍ عَنْ عِنَاقِ حُسَامَ

وَمِنْ ذَلِكَ الْبَابِ قَوْلُنَا * [كامل] ٥

وَسَجَبْتُ أُرْدَانَ الظَّلَامِ عَلَى السَّرَى
وَوَطِئْتُ دُونَ الظُّبَى غَابَةَ ضَيْغَمِ
فَصَمَمْتُ عَنْتَهُ وَقَدْ سَمِعْتُ حَمَامَةً
هَزَّتْ بِهَزِّي نَصْلَ سَيْفِي لَوْعَةً
وَمَلَأْتُ جَفْنِي عَبْرَةً وَلَرُبَّمَا
طُولًا وَزَقْتُ الذُّيُولَ عِثَارًا
غَيْرَانَ أَنْجَدَ فِي الْوَعِيدِ وَغَارًا
فَاغْرُورَقْتُ عَيْنِي لَهَا اسْتِمْبَارًا
فَرَقَقْتُ حَاشِيَةً وَرَقَّ غِرَارًا
أَبْكَيْتُهُ فَجَرَى دَمًا مَوَارًا * ١٠

وَمِنْ ذَلِكَ * [كامل]

بَنَشَى رِمَاحَ اللَّحْظِ * أَوَّلَ مُقْبِلِ
فَقَرَّاهُ بَيْنَ جِرَاحَتَيْنِ لِلْحَظَةِ
وَيَكُرُّ يَوْمَ الْحَرْبِ آخِرَ مُدْبِرِ
مَكْسُورَةٍ وَلِعَامِلٍ مُتَكَسِّرِ

وَمِنْ ذَلِكَ * [طويل]

وَإِنِّي لَأَغْشَى مَوْقِفَ الْبَيْنِ وَالْوَغَى
فَتَنَدَى جُفُونِي عَبْرَةً وَيَدِي دَمًا ١٥

(٣) ل ، ب ، س ، ولذة (٥) انظر القصيدة ٩٩

(١١) (ومن ذلك . . متكرر) ن في ل ، ب . انظر القصيدة ٦ (١٢) ا الخط .

(١٤) (ومن ذلك . . محطما) ن في ل ، ب . انظر القصيدة ١٣٠

(٥٥) / وَالْأَفْهَادَ جَنْبُ صَدْرِي * مُمَزَّقًا بِكَفِّي وَهَذَا صَدْرُ رُحِي مُحَطَّمًا
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مَأْخُذٌ طَرِيفٌ * ، لَطِيفٌ * ، يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ النُّفُوسِ ،
وَيُطَرِّزُ حَوَاشِيَ الطُّرُوسِ ، وَيَسِطُ * بَيْنَ النَّدَامَى وَالْكُؤُوسِ ، وَيَلْعَبُ
بِالْأَحْلَامِ وَيَرْقُصُ بِالرُّؤُوسِ .

وَبَعْدُ ، فَلْنَقْلُ * لِهَذَا النَّاعِي عَلَيْنَا مَا ذَكَرْنَاهُ جُنْثًا بِمَقْطُوعَيْنِ *
أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي هَذَا الْأُسْلُوبِ السَّخِيفِ ، وَاللَّفْظِ الْمُشْتَرَكِ * الضَّعِيفِ ،
بِرْغَمِكَ فَإِنْ تَشَبَّهَ بَيْنَ * ذَكَرْنَاهُ ، وَاسْتَقَلَّ بِمَا سَمْنَاهُ * ، ثُمَّ عَدَلَ
عَنْهُ بِخِتَارٍ مَا سِوَاهُ ، عُدَّ يَمْنٌ * انْفَرَدَ بِرَأْيٍ قَائِلٍ * يَرَاهُ . وَلَا مَحَالَةَ أَنْ
الشَّدُوذَ عَنِ الْإِجْمَاعِ ، لَشَّدُوذٍ فِي الطَّبَاجِ ، أَوْ اسْتِيلَاءٍ * وَهْنٍ ، قَدْ
غَلَبَ عَلَى ذَهْنٍ . فَإِنْ * كَانَ لَيْسَ يَمْنٌ يَرْكُضُ فِي ذَلِكَ الْمِيدَانِ ، وَلَا
يَجْرِي فِي هَذَا الْعِنَانِ ، فَلْنَقْلُ * لَهُ : [ردل مجزرة]

أَيُّهَا الْعَائِبُ سَلَمَى أَنْتَ عِنْدِي كَشْمَالُهُ *
رَامَ عُنُقُودًا فَلَمَّا أَبْصَرَ الْعُنُقُودَ طَالَهُ
قَالَ هَذَا حَامِضٌ مَ لَمَّا رَأَى أَلَّا يَنَالَهُ

(١) ا صبرى (٢) ب ، س ظريف * [لطيف] ز فى ل ، ب ، س .
(٣) ل وتوسط ب ويتوسط س ويوسط (٥) ل ، ب فليقل
* ل بمقطوعتين (٦) ب المبذل (٧) ل ، ب بما * ب
سمناه (٨) ل ، ب فيمن * ل ، ب قائل (٩) ل ، ب
واستيلاه (١٠) ل ب وإن (١١) ل ب فليقل
(١٢) ب كشماله

وَلِلَّهِ دَرُّ الْوَزِيرِ الْكَاتِبِ الْأَجَلُ أَبَى بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرْخِي * !
 فَمَا أَحْسَنَ نَصَفَتُهُ، وَأَكْرَمَ فِي هَذَا الْبَابِ صِفَتَهُ ! لَقَدْ شَهِدْتُ لَهُ فِي
 نَحْوِ مِنْ هَذَا مَقَامًا حَمْدُهُ، وَكَلَامًا اسْتَجَدَّتْهُ * — أُمْتُعَ اللَّهُ السِّيَادَةَ بِجَلَالِهِ
 وَشَرَفِ خِلَالِهِ ! — وَلَعَمْرِي إِنَّهَا لَشَيْمَةٌ كُلُّ مَنْ كَمَلَ فِي ذَاتِهِ ،
 وَبُئِلَ فِي أَدَوَاتِهِ ، وَهَلْ يَفُضُّ وَيَنْقُصُ ، وَيَبْحَثُ عَنِ الْمَثَرَاتِ •
 وَيَفْحَصُ ، إِلَّا مُرْجَى الْبِضَاعَةِ ، فِي تِلْكَ الصَّنَاعَةِ ، مُتَخَلِّفٌ ، فِي تِلْكَ
 الْبَابَةِ * مُتَكَلِّفٌ ، مُسِفٌّ ، فِي تِلْكَ الْهِنَةِ مُسْفِسِفٌ ، قَدْ أَحَسَّ * مِنْ
 نَفْسِهِ بِفُسُوقِ الْفَهْمِ ، وَسُقُوقِ الْقَدَمِ ، وَعَجَزَ عَنْ تَسْمِيَةِ تِلْكَ
 الْمَرْقَبَةِ ، وَإِخْرَازِ تِلْكَ الْمَنْقَبَةِ ، فَهُوَ يَلْقُطُ ، مَا لَا يَسْقُطُ ، بَيْنَ
 سُوءِ طَوِيَّةٍ * وَاعْتِقَادٍ ، وَتَأْخُرُ فِي بَابِ الْإِتْقَادِ ، وَرَجَاءِ تَسَاوِي الْأَقْدَامِ ١٠
 فِي الْمَرَاتِبِ ، وَمُطَاوَلَةِ الرُّؤُوسِ بِالْمَنَاكِبِ ، وَالنَّاسُ أَحَدُ أَنْصَارًا ،
 وَالْحَقُّ أَغْزُ أَنْصَارًا ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ ؟

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ لَغْوِ الْكَلَامِ ، وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِمَا يُحِطُّ
 بِدَارِ السَّلَامِ ، وَأَخْتِمُ الْقَوْلَ بِتَجْدِيدِ شُكْرِهِ / وَحَمْدِهِ ، وَتَرْدِيدِ الصَّلَاةِ (هـ ظ)
 وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَعَبْدِهِ ، وَعَلَى عِثْرَتِهِ الْأَطْيَبِينَ ، وَأَمْرَتِهِ ١٥
 الْأَكْرَمِينَ ، عَدَدَ مَا سَبَّحَ فِي فَلَكٍ ، وَسَبَّحَ * مِنْ مَلَكٍ

(٣) [وكلاما استجده] ز ق ل ، ب

(٨) ب بندول ل

(١٦) ل ، ب أو سح

(١) [المرخي] ز ق ل ، ب

(٧) ل البافة • ا فأحس

(١٠) ل موطؤه

تلك تسم

الذّيوان

قال ، وكتب بها إلى الأمير الأجل أبي الطاهر نعيم* ، ابن أمير المسلمين ،
وناصر الدين — أيده الله ، وعضده بتقواه — يمدحه* ، ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد* بن عائشة — شفاه الله* ! — متشكراً له على رعاية جانبه ،
وتسنى أوطاره عنده ومآربه كتب بها إليه* يتلمسان — حرسها الله* ! :
[طويل]

أَمَّا وَالنِّفَاتِ الرُّوضِ عَنْ زَرْقٍ النَّهْرِ
وَقَدْ نَسَمَتْ رِيحُ النَّمَامَى فَنَبَهَتْ
وَخِذِرِ فَتَاةٍ قَدْ طَرَقَتْ وَإِنَّمَا
وَقَدْ خَلَعْتُ الْبُرْدَ عَنْهُ وَإِنَّمَا
لَقَدْ جُبْتُ دُونَ الْحَى كُلِّ نَبِيَّةٍ
وَحُضْتُ ظِلَامَ اللَّيْلِ يَسُودُ فَحَمَّةٍ
وَجِئْتُ دِيَارَ الْحَى وَاللَّيْلِ مُطْرِقٍ
أَشِيمُ بِهَا* بَرَقَ الْحَدِيدِ وَرُبَّمَا
وَإِشْرَافٍ جِيدِ الْفُضْنِ فِي حِلْيَةِ الزُّهْرِ
عُيُونِ التَّدَامَى تَحْتَ رِيحَانَةِ الْفَجْرِ
أَبْجَتْ بِهِ وَكَرَّ الْحَمَامَةُ لِلصَّقْرِ
نَشَرْتُ بِهِ طَى الصَّحِيفَةِ عَنْ سَطْرِ
يَحُومُ بِهَا نَمْرُ السَّمَاءِ عَلَى وَكَرٍ
وَدُسْتُ عَرِيْنَ اللَّيْلِ يَنْظُرُ عَنْ جَمْرِ
مُنْتَمِ ثَوْبِ الْأَفْقِ بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
عَثَرْتُ بِأَطْرَافِ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

(١) ل ، ب قال يمدح الأمير الأجل أبا الطاهر نعيم (٢) [يمدحه]
زيادة يقتضيها السياق (٣) [محمد] ز ف ل ب * ل ، ب
رحمه الله . (٤) ا كتبها إليه . ل ، ب وكتب بها إليه * ل حرسها الله تعالى ،
قال أيضاً (٥) ل أزرق * ل ، ب وإشراق (٨) ل وقدا
(١١) ألحقت الأبيات ٧ - ٢٦ بذيلا برواية مختلفة عن الديوان ذيل ا
وليل طرقت الحى ملتحفا به جناح عجاج تحت ألوية حمر
(١٢) ذيل ا به

قُلْتُ قَضِيبٌ قَدْ أَطَالَ عَلَى نَهْرٍ
 قُلْتُ حَبَابٌ يَسْتَدِيرُ عَلَى خَمَرٍ
 مُورَسَةِ السَّرْبَالِ دَامِيَةِ الظُّفْرِ*
 وَتُسْفِرُ عَنْ خَدٍ مِنَ السَّيْفِ مُحَمَّرٌ*
 هُنَاكَ وَعَيْنُ النَّجْمِ تَنْظُرُ عَنْ شَرْزٍ
 فَطَارَ بِهَا عَنَى جَنَاحٍ مِنَ الذُّعْرِ
 لَتَطْوِي* ضُلُوعُ اللَّيْلِ مَنَا عَلَى سِرٍّ
 وَمَسَحَتْ* عَنْ عِطْفٍ تَمَائِلَ مُزُورٍ
 رَفَعَتْ جَنَاحَ السَّيْرِ عَنْ يَبْضَةِ الْخَدْرِ*
 وَعَاتَقَتْ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي إِلَى الْخَصْرِ
 تَمِيلُ* بِهَا رِيحُ الشَّيْبَةِ وَالسُّكْرِ
 مُدَامِيَّةُ الْأَلْمَى حَبَابِيَّةُ الثَّغْرِ
 كَمَا اشْتَبَكَتْ زُهْرُ النُّجُومِ عَلَى الْبَدْرِ
 فَمِنْ لَوْلُوْهُ نَظْمٌ وَمِنْ لَوْلُوْهُ تَنْثَرُ

فَلَمْ أَلَنْ إِلَّا صَعْدَةً فَوْقَ لَأْمَةٍ
 وَلَا شِمْتَ إِلَّا غُرَّةً فَوْقَ شُقْرَةٍ
 وَدُونَ طُرُوقِ الْحَى خَوْضَةً فَتَكَةٍ
 تَطْلُعُ فِي فَرْجٍ مِنَ النَّعِجِ أَسْوَدٍ
 فَسِرْتُ وَقَلْبُ الْبَرْقِ يَخْفِقُ غَيْرَةً
 وَطَارَ* إِلَيْهَا بِي جَنَاحٌ صَبَابَةٍ
 قُلْتُ رُوَيْدًا لَا تُرَاعِي فَإِنَّا
 وَسَكَنْتُ مِنْ نَفْسٍ تَجِيْشُ مَرُوعَةٍ
 وَزَقْتُ جَيْبَ اللَّيْلِ عَنْهَا وَإِنَّمَا
 وَقَبَلْتُ مَا بَيْنَ الْمَحْيَا إِلَى الطَّلَى
 وَأَطْرَبَ سَجْعُ الْحَلِيِّ مِنْ خَيْرُ رَانَةٍ
 ٢٠ غَزَالِيَّةُ الْأَلْحَاطِ رِيْمِيَّةُ* الطَّلَى
 تَرَنُّجٌ فِي مَوْشِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ
 تَلَاقَى نَسِيْبِي فِي هَوَاهَا وَأَدْمِي

(٣) ذيل ا حالية النحر (٤) يليه ز في ذيل ا

[وَتُنْفِلِعُ مِنْ سُمْرِ الْعَوَالِي عَنْ قَدِّ

(٥) ا : من (٦) ل : فطار .

وسكنت (٩) يليه ز في ذيل ا

[وَأَرْسَلْتُ طَارِفَ الْعَيْنِ مِنْ صَفْحَانِهَا

(١١) ذيل ا تيمس (١٢) ذيل ا خشفية

وَقَدْ خَلَمَتْ لَيْلَا عَلَيْنَا يَدُ الْهَوَى
وَلَمَّا انْجَلَى ضَوْؤُهُ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ
٢٥ وَحُطَّ رِدَاءُ الْغَيْمِ عَنْ مُنْكَبِ الصَّبَا
صَدَدَتْ * وَدُونَ النَّجْمِ سِتْرُ غَمَامَةٍ
وَلَا لَيْلَ إِلَّا بِالثَّوْبَةِ أَقْمَرِ
وَلَا كَفَّ إِلَّا لِلْأَمِيرِ كَرِيمَةٍ
وَهَبَّ بِهَا يَمْضِي فَيَفْرِي كَأَنَّمَا
٢٠ فَلِلَّهِ مَحْمُولٌ هُنَاكَ وَحَامِلٌ
تَلَوُّذُ الْمَتَى مِنْهُ بِأَصِيدَ أَنْجَادِ
وَأَبْلَجَ * مَنْصُورِ اللَّوَاءِ إِذَا سَرَى
عَلَيْهِ يَمِينٌ أَنْ تَفِيضَ يَمِينُهُ
يَعْبُ عُبَابَ الْبَحْرِ فِي السَّلْمِ وَالْوَعَى
٢٥ لَهُ فَتْكَةٌ * لَوْ زَا حَمَ الدَّهْرَ تَحْتَهَا
وَعَزَمَ يَرُدُّ * الطَّوْدَ هَذَا وَنَجْدَهُ

رِدَاءُ عِنَاقٍ مَرْقَتُهُ يَدُ الْفَجْرِ
مَشِيبٌ بِفَوْدِ اللَّيْلِ ظَالِعٌ مِنْ خَظَرِ *
وَتَمَّ عَلَى ذَيْلِ الدَّجَى نَفْسُ الزَّهْرِ
يَشْفُ كَمَا شَفَّ الرَّمَادُ عَنِ الْجَبْرِ
تَنَفَّسَ فِيهِ السُّكْرُ عَنْ تَفْحَةٍ السُّكْرِ ٥
تَبَسَّمَ فِيهَا النَّصْلُ عَنْ مَبْسَمِ النَّصْرِ
شِهَابٌ بِهِ يَنْقُضُ أَوْ قَدَرٌ يَجْزِي
بَعِيدُ مَجَالِ الصَّوْتِ وَالصَّيْتِ وَالذِّكْرِ
صَقِيلٌ فَرِيدُ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالْبُشْرِ
أَظَلَّتْ * عِقَابُ النَّصْرِ أَجْنَحَةَ النَّسْرِ ١٠
وَالْأَيْمُنُ السَّيْفُ * جَفْنَا عَلَى وَتَرِ
يَبْذُلُ الْيَدِ الْفَرَاءِ وَالْفَتَكَةِ الْبَكْرِ
لَعُدَّتْ بِهِ دُهُمُ اللَّيَالِي مِنَ الشُّقْرِ
تَرَزُّ قُدُودَ السُّمْرِ فِي الْحُلَلِ الْحُمْرِ

(٢) ذيل ١

ولما انجلى وجه الصباح كأنه جناح لواء وردته يد النصر

• ب حظر (٣) ل وخط • ذيل ١

ولاح مشيب النور في قمم الربى ونم على ذيل الصبا نفس الزهر

(٤) ب صدرت • ل ، ب ، س عل • (١٠) ب وأفلح • ل

أضلت (١١) أ الجفن س الور (١٣) ل ب س

راحة • ل الشعر (١٤) ل يذل ب س يدك

وَوَجْهٌ وَضِيءٌ شَفَّ عَنْهُ لِثَامُهُ
 إِذَا لَثَمَتْهُ بِالْمُفَاصَّةِ رَوْعَةً
 (٦ ظ) / سَرَى يَنْنَ نُورٍ لِرُزْقِ أَسِنَّةٍ
 ١٠ فَهَزَّتْ إِلَيْهِ عِطْفَهَا كُلُّ رَايَةٍ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ كُلُّ وَرْدٍ مُجَلَّلٍ
 يَجُولُ فَتَجْرِي فِي عِنَانٍ بِهِ الصَّبَا
 وَأَشْهَبَ وَضَاحٍ تَحْمَلُ رُقْعَةً
 تَخُطُّ سَطُورَ الضَّرْبِ يَوْمًا بِهَا الطُّبَى
 ١٠ وَتَدْرَجُ مِنْهُ السَّلْمُ مَا يَنْشُرُ الْوَعَى
 وَأَذْهَمَ لَوْلَا أَنَّهُ رَاقَ صُورَةٌ*
 طَوِيلٌ سَيْدِيبُ الْمَرْفِ الْمُنْقِ وَالشَّوْثِ
 لَهُ غُرَّةٌ تَسْتَصْحِبُ النَّصْرَ طَلْقَةً
 أَمَا وَانْتِشَارِ النِّقْعِ عَنْهُ صَحِيفَةٌ
 ١٥ وَنَالَ تَمِيمٌ سُودْدَ الْكَهْلِ فِي الصَّبَى
 وَحَلَّتْ بِهِ الْأَمْلَاكُ وَهِيَ شَرِيفَةٌ
 لَبِيبٌ فَمَا تَذَرِي أَرْأْيَا لِحَادِثٍ
 تَقْسَمُهُ جُودٌ يَفِيضُ وَهْمَةٌ

كَمَا شَفَّ رَفْرَاقُ الْغَنَامِ عَنِ الْبَدْرِ
 تَرَاهِي هَالَالٌ مِنْهُ يَطْلُعُ مِنْ بَحْرِ
 حَدَادٍ وَأَوْرَاقٍ لِرَايَاتِهِ خُضْرٍ
 تَهَزُّ عَلَيْهِ الْمُضَنُّ فِي الْوَرَقِ النَّصْرِ
 كَانَ لُجَيْنًا سَالَ مِنْهُ عَلَى تَبْرِ
 وَيَزْخَرُ فِي لَبْدٍ بِهِ الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ
 مِنَ الْحُسْنِ لَمْ تَعْتَرِهَا الْعَيْنُ فِي بَشَرٍ*
 وَيُمَجِّمُهَا وَخَزُّ الْمُتَّقَةِ السَّمْرِ
 فَطَوْرًا إِلَى طَيٍّ وَطَوْرًا إِلَى نَشْرِ
 لَمَّا عَرَفَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ لَيْلَةِ الْهَجْرِ
 قَصِيرٌ عَسِيبُ الدَّلِيلِ وَالْأُذُنِ وَالظَّهْرِ
 كَفَاكَ بِهَا فِي سُورَةِ الْحُسْنِ مِنْ عَشْرِ
 لَقَدْ رَاعَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ مِنْ حَبْرِ*
 قَتَمَ تَمَامَ الْبَدْرِ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
 حَلَّ لِيَالِي الصَّوْمِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 يُبَيِّتُ أُمَّ سَهْمًا لِشَاكِلَةٍ يَبْرَى
 فَمِنْ مَنَهْلٍ غَمَرٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَغَرٍ

(٨) س وبعجها * ل وجر .

نسيب . * ل ، س والسرى .

* ل الجن . (١٣) ب جبر .

(٧) ل تفتن به * ب نشر .

(١٠) س صبرة . (١١) ل ، س

(١٢) ل ، ب ، س تستضحك الدهر

لَهُ كُلُّ نَعْمَى يَبْصُرُ كُلَّ صَفْحَةٍ
 ٥٥ فَلَوْ مَسَحَتْ يُنْهَاهُ عَنْ وَجْهِ لَيْلَةٍ
 رَمَيْتُ بِأَمْأَلِي إِلَيْهِ وَإِنَّمَا
 وَلَا أَمَلُ إِلَّا كِتَابُ شَفَاعَةٍ
 شَفِيعٌ لَوْ اسْتَعْطَفْتُ عَصْرَ الْعَصِيِّ بِهِ
 وَبِي مَسْ شُكْوَى لَا أُطِيقُ لَهَا السَّرَى
 ١٠ وَلَوْ مُلِّتُ عَيْنِي الدُّجَى لَمَلَأْتُهَا
 / وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا قَلْبُهُ فَإِذَا سَرَى
 أَبَا الطَّاهِرِ أَفْهَمًا إِلَيْكَ نَحِيَّةً
 خَلَعْتُ قَوَافِيهَا عَلَيْكَ وَإِنَّمَا
 فَسُدُّ وَطْأَ التَّيْجَانِ عِزًّا وَذُدُّ وَجْدُ
 ١٥ طَلِيقَ لِسَانِ السَّيْفِ وَالضَّيْفِ وَالنَّدَى

بِكُلِّ مَكَانٍ فَالْبَهِيمُ مِنَ النَّمْرِ
 لَحَطَّتْ قِنَاعَ اللَّيْلِ عَنْ قَمَرٍ بَسْرَى
 حَمَلْتُ بِهِ الْمَرْعَى الْجَدِيبَ إِلَى الْقَطْرِ
 إِذَا الْخُطْبُ أَعْيَى وَزُرُهُ شَدَّ مِنْ أَرْزَى
 لَمَاجَ سَقْتُهُ دَمْعَةُ الْمُزْنِ مِنْ عَصْرِ
 فَإِنْ لَمْ أَطَأْ بَابَ الْأَمِيرِ فَعَنْ عَذْرِ
 بَغْرَةٍ شَمْسِ الْعَصْرِ فِي طَلْعِ الْقَصْرِ
 مَعَ الرِّكَبِ مِنْ شَوْقٍ فَإِنِّي مَعَ السَّفَرِ
 أَرَقْتُ عَلَيْهَا سُحْرَةَ رَوْنَقِ السَّحْرِ
 نَظَّمْتُ بِهَا عِقْدًا نَفِيسًا عَلَى نَحْرِ
 رَحِيبٍ فَنَاءَ الْمَلِكِ عَالِي يَدِ الْأَمْرِ
 رَفِيعَ مَنَارِ الْقَدْرِ وَالذِّكْرِ وَالْفَخْرِ

* * *

وكتب إلى وزير الدولة بما نسخته :

يَا عِمَادِي الْأَعْلَى ، وَقِدْحِي الْمُعَلَّى ، نِدَاءُ يَسْحَبُ الشَّأْنَ عَلَيْكَ رِدَاءُ ،
 وَيَطِيبُ إِعَادَةَ فَيْكِ وَإِبْدَاءُ ، وَيَمْلَأُ سَامِعَتِي الْغُورِ وَالنَّجْدِ ، وَيَهْزُ عِطْفِي

(٢) ل : ومثيت آمالي . * س الجديب

(٦) ل ب س فن

(٨) ا وإذا (١١) ل فسر

(١٢) ل ، ب ، س الضيف والضيف

(٢) ل فخطت . ب لخطت .

(٥) ل ، ب ، س استغفمت

(٧) ب القصر * ل من

* ب وزد * ل ، ب فميج

(١٥) ل ، ب ، س وابتداء .

السُّودُ وَالْمَجْدُ ، حَتَّى يَمْوُجُ عَلَيْهِ الْكَرَمُ يُفْدِيهِ ، وَالْقَلَمُ يُبْلِيهِ — إِنِّي
 كُلَّمَا لَمَعَ مِنْ تِلْقَائِكَ بَارِقٌ ، أَوْ طَلَعَ فِي رُؤَايِكَ شَارِقٌ ، أَوْ تَرَقَّتْ
 بِمَسْكَارِمِكَ نِغَمَةٌ ، أَوْ نَطَقَتْ بِمَحَاسِنِكَ حَمَامَةٌ ، أَوْ تَنَفَّسَتْ عَنْ
 نَفَحَاتِ أَخْلَاقِكَ ، وَكَرَمِ آدَابِكَ وَأَعْرَافِكَ ، رِيحَانَةٌ وَأَصِيلٌ ، وَرِيحٌ
 بَلِيلٌ — لَا رَاكَ ، بِمَا أُحْتَمِلْتُهُ مِنْ حُلَاكَ ، أَوْ أُتَحَلَّيْتُ مِنْ عِلَاكَ ،
 ٥ فَمَا أَذْرِي — وَقَدْ طَرَبْتُ — أَرْتَاخٌ ، أَمْ غُضِنُ فِي يُرَاحٌ ؟ فَلَا
 اقْتِرَاحَ عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا بِالْفُسْحَةِ فِي مُبَيَّاكَ ، وَالْمَسْحَةِ مِنْ رُغْيَاكَ ،
 وَاللَّمْحَةِ مِنْ لُقْيَاكَ ، وَاللُّمْعَةِ مِنْ سُقْيَاكَ

وَكَيْفَ ؟ وَإِنْ بِذَلِكَ التَّمَنَّى ؟ وَدُونَكَ ؟ كُلُّ عِلْمٍ بِأَذِيخٍ مَجٌّ عَلَيْهِ
 ١٠ اللَّيْلُ رُضَابُهُ ، وَصَافَحَتِ النُّجُومُ هِضَابَهُ ، قَدْ طَمَحَ بِطَرْفِهِ ، وَشَمَخَ
 بِأَنْفِهِ ، وَسَالَ الْوَقَارُ عَلَى عِطْفِهِ ، فَهُوَ يَنْبَسُ ، وَلَا يَنْبَسُ كَأَنَّمَا أَطْرَقَ
 بِهِ أُعْتِبَارٌ ، أَوْ أُحْتَبَى مِنْهُ جَبَّارٌ ، قَدْ لَاثَ مِنْ نِغَمَةٍ ، عِمَامَةٌ ،
 وَأَرْسَلَ مِنْ رَبَابَةٍ ، ذُوَابَةٌ ، تَطَرَّزُهَا الْبُرُوقُ الْخَوَاطِفُ ، وَتَهْفُو بِهَا
 الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ ، بِحَيْثُ مَدَّتِ الْبَسِيطَةُ بِسَاطًا ، وَضَرَبَتِ السَّمَاءُ
 ١٥ فُسْطَاطًا ، وَخَلَا الْجَنُّ يَعْرِفُ ، وَالْحَمَامُ يَهْتِفُ ، وَأَطْرَقَ الدَّائِبُ يَنْصُبُ

- (٢) ل واطلع • ل ب شرقت (٥) ل لا أراك .
 ل ب واقبلته (٦) ل الرياح ب الارتفاع • ل لي برح
 ب في برح (٧) ل، ب من لقياك • ب رغباك (٨) ل واللحة
 (واللمحة من لقياك) ن في ب (٩) ل، ب ومن دونك . • ب يمج
 (١٠) ل وسمخ (١١) ل يلبس (١٢) ل واحتنى ب واحتنى .
 ١ من عمامة غمامة (١٣) ١ من ذوابة ربابة (١٤) ل وحلى الحر يعرف
 ب وخلا الجو يعرف • ل ينسط

سَامِعَتِيهِ، وَيَنْهَضُ* الرُّوعُ جَانِحَتَيْهِ، يَخْنِي، حَتَّى مِنْ اللَّيْلِ يَغْشَى،
وَيَتَوَجَّسُ*، حَتَّى مِنْ الصُّبْحِ يَتَنَفَّسُ*، فَمَا يُحِيطُ* مِنْ جَفْنٍ عَلَى
مُقَلَّةٍ، فَيُطْفِئُ بِهَا مِنْ شُعْلَةٍ، حَتَّى يُذَكِّيَ نَظْرَةً*، يَشْبُ بِهَا جَمْرَةً*،
فَرَقًا بَارِضٍ لَا تُعْبَرُ*، فَتَرْفَعُ بِهَا مِنْ نَعْمَاهَا* الْحُدَاةُ، وَلَا تُعْمَرُ، فَتَرْتَعُ
(٧) فِيهَا بِنَعْمَاهَا* الْبُدَاةُ، فَهِيَ/ خَلَاةٌ، قَوَالُهُ، لَا ضَالَّةَ بِهَا تُنْشَدُ، وَلَا صُغْلُوكَ ٥
فِيهَا يُنْشَدُ: [طويل]

تَمَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِيبُ يَصْطَحِبَانِ*
حَتَّى إِذَا طَوَى كَشْحَهُ الطَّوَى، وَتَلَوَى يَتَصَوَّرُ* بِاللَّوَى، وَنَضَحَ
فَرَوْتَهُ النَّدَى، وَخَصِرَ* بِمَهَبِّ الصَّبَا، تَلَفَعَ فِي شَمَلَةِ الدُّجَى، وَفَرَعَ*
أُسْنَمَةَ الرَّبَى، يَسْأَلُ أَنْفَاسَ الشَّمَائِلِ وَالْجَنَائِبِ، عَنْ مُنَاخِ الرِّكَبِ ١٠
وَرَدَايَا الرِّكَابِ، فَأَقْمَى لَا يَكْتَحِلُ بِهُجُوعٍ، وَعَوَى* يَسْتَطْعِمُ مِنْ
جُوعٍ، بِحَيْثُ تَطَامَنْتِ الْوَهَادُ تَهَيُّبًا*، وَأَشْرَفَتِ النَّجَادُ تَرْقُبًا*،
وَهَفَّتِ الْغَيْضَةُ* وَالْأَجَمَةُ خَوْرًا، وَتَلَبَّيْتُ الْقَتَادَةَ وَالسَّلْمَةَ حَذَرًا.
وَحَسْبُكَ مِنْ أَنْفِسَاجٍ*، فِي أَنْتَزَاجٍ، أَنْ تَضِلَّ الْقَطَا فِي سَاحَتِهِ،

(١) ل وينصص (٢) ل ويتوحش ٥ ل يتفحش ب يتجسس .
٥ ل يحيط ب ويحيط (٣) ل بنظرة ٥ ل ب من جمرة
(٤) ل تعير ب تعبد ٥ ل من نعمها (٥) ل من نعمها
(٧) البيت للفرزدق وروى

تعش فإن وافقتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

الظر ديوانه ج ٢ ص ٨٧٠ (٨) ل يتصور ٥ ل ونضح
(٩) ل وحضر ٥ ل وقرع (١١) ب روى (١٢) ل تهيا .
٥ ل وأشرفت ٥ ل ترقيا (١٣) ل الغيصة ٥ ل ب أنفاج

وَتَكِلُ الرِّيحُ دُونَ مِسَاحَتِهِ ، فَلَا حَظَّ مِنْكَ إِلَّا ذِكْرُ يَجْرِي ، وَطَيْفٌ
يَسْرِي وَعَسَى ، أَنْ يَلِينَ مِنْ جَانِبِ الذَّهْرِ مَا عَسَا ، فَيَجْذِبُ بِضَبِي
جَازِبٌ مِنْ سَنَائِكَ ، إِلَى سَمَائِكَ ، حَتَّى أُرْتَقَى ، إِلَى حَيْثُ نَلْتَقَى ،
وَالْمَجْرَةُ مِنْ مَحَرٍّ أَذْيَالِكَ ، وَمَوَاطِيْ نِعَالِكَ ، وَالسَّمَاءُ مِنْ مَرَاقِي
أَحْوَالِكَ ، وَمَرَامِي آمَالِكَ ، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ *

وَبَعْدُ ، فَمِثْلَكَ يَمْنُ اضْطَرَمْتُ * لَهُ صُدُورُ السَّادَةِ ، بِنَارِ الْحَسَادَةِ ،
وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي الْقَادَةِ * ، بِفَضْلِ الْمَقَادَةِ — حَفِظَ الصَّدِيقَ فِي
أَمَانَتِهِ ، وَخَدَمَهُ فِي لُبَانَتِهِ ، وَوَطَّأَ لَهُ فِي أَعْطَانِ ، ذَلِكَ السُّلْطَانِ ، تَوَاطُئَهُ
يَسْتَقِلُّ لَهَا * الْعَبْرَاءُ بِهَادَا ، وَالْجَوَازُءُ وَسَادَا . وَشَرَحُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الَّتِي
سَطَرَتْهَا وَصَدَّرْتُ بِهَا ، أَنِّي أَصَحَبْتُ خِطَابِي هَذَا كَلِمَةً فِي الْأَمِيرِ
الْأَجَلِّ أَبِي الطَّاهِرِ — أَيَّدَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ ، وَعَمَّرَ * بِالْعَدْلِ أَوْطَانَهُ ! —
قَدْ كُنْتُ صُغْنَهَا فِيهِ مُنْذُ الزَّمَانِ الْأَطْوَلِ ، فَأَفْرَغْتُهَا لِزُرَيَّا ، وَفَرَّغْتُ
مِنْهَا تَطْرِيزًا ، ثُمَّ أَنْشَأْتُ ، مَا أَنْشَأْتُ ، لِعِلَلٍ شَغَبَتْ * . وَشَغَلَتْ . غَيْرَ
أَنَّ إِرْجَاءَهَا ، لَا يَقْطَعُ رَجَاءَهَا ، وَإِمْنُهَا لَهَا ، لَا يُوجِبُ إِهْمَالَهَا . وَقَدْ
اسْتَنْبَتُ * مَجْدَكَ فِي جَلَالِهَا ، وَأَسْتَنْهَضْتُ سُرُوكَ * لِزِفَافِهَا وَإِهْدَائِهَا ،

(٢) ل وعل . (٣) ل سنالك . ب نائك . ل ، ب سنالك .

(٤) ل ، ب مواطن . (٥) ل بمشيئة الله تعالى . (٦) ل : من اضطربت .

(٧) (القادة) ن في ل . (٩) ل تستقل بها . (١١) ا أبي فلان .

* ل دعم . (١٢) ا مذ . (١٣) ل ، ب أنشأت . * ل لعلك

سعيت . (١٤) ل : ينقطع . ل ، ب ولا إهمالها (١٥) ل واستمتت

* ب : سوددك . * ل وهداها

عِلْمًا أَنَّ مَا أُوتِيَتْهُ فِي الْبَلَاغَةِ مِنْ أَمْتِدَادٍ عِنَانٍ، وَأُنْفِسَاحٍ * مِيدَانٍ،
يُطْلِمُهَا هُنَالِكَ * فِي مُلْجٍ مِنَ الْبَرَاةِ * تَتَرَى، وَيُبْرِزُهَا * فِي صُورٍ مِنَ
الْمَلَاحَةِ شَتَّى، فَلَا تُنْشَرُ بِهَا حُلَّةٌ حَتَّى تُجَلَى عَرُوسٌ، وَلَا يُسْمَعُ مِنْهَا
بُلْبُلٌ حَتَّى يُجْتَلَى طَاوُوسٌ، فَصَاحَةٌ، / تَخْطُبُ * بِالذَّرِّ مَلَاحَةً، وَيَا نَا، (٨ ر
يُشَافُهُ * بِالسَّخْرِ * عِيَانًا، كُلَّمَا ضَرَبَ لَشَىءٌ مِثْلًا، وَنَصَبَ لَهُ خِيَالًا *
وَمَعْدِرَةً فِي الْمَجْزِ عَنْ إِنْصَافٍ، تِلْكَ الْأَوْصَافُ، فَمَا فِي مُتَةِ اللِّسَنِ،
وَجَوْدَةِ الطَّبْعِ الْحَسَنِ، أَنْ يَصُوغَا لِبُصُورٍ * تِلْكَ الْمَحَاسِنِ الْعَلِيَّةِ،
مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الْحِلْيَةِ، وَلَوْ أَنَّهُ بَرَزَ فِي لَفْظٍ رَوَاقٍ دِفَاقٍ، بِمَاءِ الْحُسْنِ
رَفَرَاقٍ، وَتَشَبَّهَ * بِنَضْلِ السَّيْفِ رَقَّةَ مَاءٍ، وَهَبَّةَ مَضَاءٍ. وَحَسْبُكَ مِنْ
طَلَاقَةٍ، فِي ذَلَاقَةٍ، وَلُدُونَةٍ، فِي خُشُونَةٍ، تَسْتَنْزِلُ بِهِذِهِ الْأَرْوَى، ١٠
وَتُنْزِلُ * تِلْكَ رَضْوَى

وَأَمَّا وَالْبَحْرُ لِكَرَمِكَ °، وَالسَّخَرُ لِقَلَمِكَ، إِنَّهُ لَيَقِلُّ لَهُ مِنْ قَلَمٍ،
عَلَمٍ، مَشْهُورٍ بِالسِّيَاسَةِ، وَخِدْمَةِ الرِّيَاسَةِ، يَنْبَأُ أَكْتِسَابِ،
وَأَنْتَسَابِ، [كامل]

وَرِثَ السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ كَالرُّمِجِ أَنْبُوبًا عَلَى أَنْبُوبٍ ١٥

(١) ل : وانفصاح . (٢) ل ، ب هناك . ل ، ب البلاغة . ل
ويطلمها (٤) ل تلصت ب تخصب . (٥) ب يشانه . ل ، ب بالدر .
. ب حبلا (٧) (لصدور) ن في ل (٩) ا تشبه . ل وتشبه ب
ويشبه (١١) ب ويزلزل (١٢) ل ، ب من كرمك .

أَنْ يَمْلِكَ أَعِنَّةَ الْأَهْوَاءِ ، وَيَذْهَبَ * كَيْفَ شَاءَ بِالْآرَاءِ ،
 فَيَسْتَمِيلَ * الْقِصَى ، وَيَسْتَلِينَ الْعِصَى ، فَإِنَّهُ مَا اسْتَفْتَحَ الْكَلَامَ *
 يُمْنِكَ * ، وَقَدْ تَرَقَّى مِنْبَرُ يَمْنَاكَ * ، إِلَّا أَفْصَحَ عَنْ خَطِيبِ أَيَّادٍ ، لَمْ
 يَخْطُبْ مِثْلَهُ بِأَيَّادٍ ، وَسَارَ مَعَ التَّوْفِيقِ ، سَيْرَ الرَّفِيقِ ، يَمْشِقُ كَاتِبًا ،
 وَيَرْشِقُ صَائِبًا ، مَا هَذَرَ ، فَهَذَرَ ، وَلَا خَطَبَ ، فَحَطَبَ * ، فَلَوْ أَنَّ
 إِنْسَانًا ، أُوتِيَهُ لِسَانًا ، ثُمَّ اسْتَعْتَبَ الزَّمَانَ ، لِلَّانَ ، أَوْ اسْتَرْجَعَ الشَّبَابَ ،
 لَأَبَ ، أَوْ اسْتَنْبَعَ * الْحَجَرَ ، لَأَنْفَجَرَ

لَا زِلْتَ * تُخَيِّمُ مِنْ كَنَفِ ، ذَلِكَ الشَّرَفِ ، وَسَمَاءِ ، ذَلِكَ السَّنَاءِ ،
 بِحَيْثُ تُطِيفُ النُّعْمُ بِكَ نُجُومًا ، وَتَنْقُضُ النِّقْمُ دُونَكَ رُجُومًا ،
 ١٠ وَتَسْكِفُ الشَّمْسُ إِزَاءَكَ * وَجُومًا ، وَالْأَفْضِيَّةُ تَظَاهِرُ * أَوَامِرَكَ ،
 وَالْأَثْنِيَّةُ * نُضَافِرُ * مَجَامِرَكَ ، بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى *

وَأَفْرَأُ عَلَى عِمَادِي * الْأَعْلَى سَلَامًا عَمِيمًا ، تَقَسَّمُ رَوْضَةً وَنَسِيمًا ،
 فَرَفَّ * نَضْرَةً وَعَبَقَ * شَعِيمًا . وَالْأَوْفَى ، الْأَخْفَى ، عَلَيْكَ مِنْهُ مَمَادًا * ،
 مَا سَبَّحَ السَّحَابُ إِزْعَادًا ، وَأَبْرَقَ الْغَمَامُ وَعْدًا وَالْحُسَامُ إِعَادًا ،
 ١٥ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) [ويذهب] ز ف ل ، ب (٢) ل ، ب : يستميل . * (الكلام) ن ف ل .

(٣) ل فثر . ب بثر * ل ، ب تلقى . * ل بمنالك منبر

* ا ، ب أنصح من . ل من أنصح . (٥) ل : فخطب . (٧) ب استمع

(٨) ب : لأنه من (١٠) ل ، ب ، س لمراك * ل ، ب تنجز

(١١) ل : والأمية ب والأثنية * ل ، ب تظاهر * (تعالى) ن ف ل

(١٢) ا يد (١٣) ل يرق . ب : يرق . ب : ويعبق * (معاداة) ن ف ب

وقال يمدح * الأمير أبا يحيى بن إبراهيم — رحمه الله ! — ويسأله تشكر
القائد الأعلى * أبي عبد الله بن عائشة — شفاه الله ! — عن بره به ، وإجماله
معه ، وحمله في أمر ضياعه على أتم الحرية وأعم المزية * ؛ وكتب بها إليه بالمدونة ،
فراجع عن ذلك بما اقتضاه طوله — رحمه الله * ! : [كامل]

سَمَحَ * الْخَيَالُ عَلَى النَّوَى بِمَزَارِ
/ فَرَفَعْتُ مِنْ نَارِي لِضَيْفٍ طَارِقِ
رَكِبَ الدَّجَى أَحْسَنَ * بِهَا مِنْ مَرَكَبِ
وَأَنَاخَ حَيْثُ دُمُوعُ عَيْنِي مِنْهُلِ
وَسَقَى فَأَزْوَى غُلَّةً مِنْ نَاهِلِ
خَلَعَ الْهَوَى ثَوْبًا عَلَيْهِ مِنَ الضَّيِّ
يَلْوِي الضُّلُوعَ مِنَ الْوُلُوعِ اخْطَرَقَ *
وَاللَّيْلُ قَدْ نَضَحَ النَّدى سِرَّهُ بِآلِهِ
لَبَسَ الْمَجَرَ عَلَى السَّوَادِ فَخِلَتْهُ
وَوَرَاءَ أَسْتَارِ الدَّجَى مُتَمَلِّلِ
وَالصَّبْحُ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِ نَهَارِ
يَمْشُو إِلَيْهَا مِنْ خَيَالِ طَارِ
وَطَوَى السَّرَى أَحْسَنَ * بِهِ مِنْ سَارِ
يَرَوِي وَحَيْثُ حَشَاىَ مَوْقِدُ نَارِ
أَوْرَى بِجَانِحَتَيْهِ زَنْدًا أُوَارِ
قَدْ شَفَّ عَنْهُ فَهَوَى كَأْسٍ عَارِ *
مِنْ شَيْمٍ بَرَقَ أَوْ شَيْمٍ عَرَارِ
فَانْهَلَّ دَمْعُ الطَّلِّ فَوْقَ صِدَارِ *
مُتَرَهَّبًا قَدْ شَدَّ مِنْ زُنَارِ
يُلْقِي يَمْنَى تَارَةً وَيَسَارِ

(١) ١ يمتلح (٢) [الأعلى] ز ف ل ، ب . * [شفاه الله] ز ف ل ، ب .

(٣) (واعم المزية) ن ف ل ، ب (٤) انظر القطعة ٢٣٠ (٥) ل : يمسح .

(٦) نط نَار . * ل لطيف . (٧) ل ، ب ، نط أَحْسَنَ . * نط : بها .

(١٠) ب كَأْسٍ عَقَار . (١١) ل ، ب ، نط : يخطره . (١٢) ل صَرَار

مَا طَالَمَتْهُ بَرَقَةٌ نَجْدِيَّةٌ
مُتَرَقِّبُ رُسُلِ الرِّيَّاحِ عِشِيَّةٌ
وَمَجَرٌّ ذَيْلُ غَمَامَةٍ لَبَسَتْ بِهِ
خَفَقَتْ ظِلَالُ الْأَيْكَ فِيهِ ذَوَائِبًا
وَلَوَى الْقَضِيبُ هُنَاكَ جِيدًا أَتَمَامًا ١٥ ٥
بَاكَرْتُهُ وَالْغَيْمُ قِطْعَةً عَنْبَرٍ
وَالرَّيْحُ تَلَطُّمٌ فِيهِ أَرْدَافُ الرَّبِيِّ
وَمَنَابِرُ الْأَشْجَارِ قَدْ قَامَتْ بِهَا
فِي فَنِيَّةٍ جَنَّبُوا * الْمَعَاجَةَ لَيْلَةً
نَارُ الْقِتَامِ بِهِمْ دُخَانًا وَارْتَمَى ٢٠ ١٠
شَاهَدَتْ مِنْ هِمَاتِهِمْ وَهَبَاتِهِمْ
مِنْ كُلِّ مُنْتَقِبٍ بوردَةٍ خِجَلَةٍ
فِي عِمَّةٍ خَلَعَتْ عَلَيْهِ لِلْمَةِ

إِلَّا اجْتَلَتْهَا * نَظَرُهُ اسْتِغْبَارِ
بِمَسَاقِطِ الْأَنْوَاءِ وَالْأَنْوَارِ
وَشَى الْحَبَابِ مَعَاطِفُ الْأَسْهَارِ
وَارْتَجَّ رَدْفًا * مَا يُج * التَّيَّارِ
قَدْ قَبَّلَتْهُ مَبَايِمُ النُّوَارِ
مَشْبُوبَةٌ وَالْبَرْقُ لَفْحَةٌ * نَارِ
لَعِبًا وَتَلَسُّمٌ أَوْجُهُ الْأَزْهَارِ
خُطْبَاءُ مُفَصِّحَةٌ مِنْ الْأَطْيَارِ *
وَلَرُبَّمَا سَفَرُوا عَنْ الْأَفْئَارِ *
زَنَدُ * الْحَفِيفَةِ مِنْهُمْ بِشَرَارِ
إِشْرَافِ أَطْوَادِ * وَفَيْضِ بَحَارِ
كَرَمًا وَمُشْتَمِلِ بَثُوبِ وَقَارِ
وَذَوَابَةِ قُرْنَتْ بِهَا لِمَذَارِ *

(١) ل ، ب جلتها (٤) ذ (م) ردف منه ذ (ق) ردف

• ل مانح (٦) ذ لفحة هاش ذ (ز) لفحة (٨) يليه ز في ذ

[وَالصَّبْحُ يَخْضِبُ مِنْ ذَوَابَةِ لَيْلَةٍ قَلَصَتْ وَيَمْسَحُ عَنْ جَبِينِ نَهَارِ]

انظر مطلع القصيدة (٩) ل حلبوا • ذ (م)

في أنية غلبوا • المعجاجة • ليلة قَلَصَتْ ويمسح عن جبين نهار

(• ذ (ق) جسا . هاش ذ (ن) جنبوا . • ذ (ق) المعجاجة

(١١) ذ (ق) أسدا وأطودا هاش ذ (ق) إشراف أطواد (١٣) ١ بمذار .

• يليه غرم في ١ والأبيات ٢٤ - ٦٧ ز في ل ، ب

صَافِي * رَدَّاهُ الْمَجْدِ طَمَاحِ الْمَلَى
 ٢٠ جَرَّارِ أَذْيَالِ الْمَعَالِي وَالْقَنَى
 طَرَدَ الْقَنِيصَ بِكُلِّ قَيْدٍ طَرِيدَةٍ
 مُلْتَفَّةٍ أَعْطَافُهُ بِحَبِيرَةٍ *
 يُرْمَى بِهِ * الْأَمَلُ الْقَصَى قَيْنَتْنِي
 وَبِكُلِّ نَائِي * الشَّأْوِ * أَشْدَقِ * أَخْزَرِ
 ٢٠ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ النَّصَالِ وَإِنَّمَا
 مُسْتَقْرِياً أَثَرَ الْقَنِيصِ عَلَى الصَّفَا *
 مِنْ كُلِّ مُسْوَدٍّ تَلْهَبَ طَرْفُهُ
 وَمُورَسِ السَّرْبَالِ يُخْلَعُ قِدْهُ *
 يَسْتَنُّ فِي سَطْرِ الطَّرِيقِ وَقَدْ عَفَا
 ٢٠ عَطَفَ الضُّمُورُ سَرَاتَهُ * فَكَانَهُ
 فَلَرَبَّ * رَوَّاعٍ هُنَالِكَ أَنْبَطِ *
 يَجْرِي عَلَى حَذَرٍ * فَيَجْمَعُ بَسْطَهُ *

طَامِي عُبابِ الْجُودِ رَحْبِ الدَّارِ
 حَابِي الْحَقِيقَةِ وَالْحَمَى وَالْجَارِ
 زَجَلِ الْجَنَاحِ مُورِدِ الْأُظْفَارِ
 مَكْحُولَةٍ أَجْفَانُهُ بِنُضَارِ
 مَخْضُوبَ رَأَى الظُّفْرِ * وَالْمِنْقَارِ
 طَاوَى الْحَشَى حَالِي الْمُقْلِدِ صَارِ
 يَمْشِي عَلَى مِثْلِ الْقَنَى الْخَطَّارِ
 وَاللَّيْلُ مُشْتَمِلٌ بِشَمْلَةٍ قَارِ
 تَرْمِيكَ * فَحَمَّتُهُ بِشَمْلَةٍ نَارِ
 عَنْ نَجْمِ رَجْمٍ فِي سَمَاءِ عُبارِ
 قَدَمًا * فَيَقْرَأُ * أَخْرُفَ الْآثَارِ
 وَالنَّقْمُ يَحْجُبُهُ هَلَالُ سِرَارِ
 ذَلِقِ الْمَسَامِعِ أَطْلَسِ الْأَطْمَارِ
 يَهْوِي * فَيَنْمِطُ أَنْمِطَافِ سِوَارِ

- (١) ل ، س صافي (٤) ل ، ب كحيرة هامش ذ (ق) بوشية
 (٥) ل ، ب بها * ب مخضوبة الأظفار نط مخضوب مرأى الظفر
 (٦) ذ (م) ولكل ناء * نط الشرط * ل أشرق
 (٨) ذ (ق) الأثرى هامش ذ (ق) الصفا (٩) ل ، ب فرمتك .
 (١٠) نط قيده . (١١) ب قرما . * نط نفقراً (١٢) ل الفسبون .
 * ذ شواته (١٣) نط ولرب * ذ (م) أنبط ذ (ق) أشمط
 (١٤) س حذر * ذ (ق) بسطة * ب ، ذ (ق) ، س تهوى

مُتَمَدِّدٌ حَبْلُ الشَّأْوِ يَغْسِلُ رَأْفًا *
 مُتَرَدِّدًا * يَرْمِي بِهِ خَوْفُ الرَّدَى
 ٤٠ وَلَرُبَّ طَيَّارٍ خَفِيفٍ قَدْ جَرَى
 مِنْ كُلِّ قَاصِرَةٍ الْخُطَى مُخْتَالَةً *
 ٥ مَخْضُوبَةً الْمِنْقَارِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
 لَا تَسْتَقِرُّ بِهَا الْأَدَاخِي * خَشِيَّةٌ
 وَلَوْ أَسْتَجَارَتْ مِنْهَا بِحِمَى أَبِي
 ٤٥ حَرَمٍ * إِذَا أَشْتَمَلَ الطَّرِيدُ بَظْلَهُ
 تَقِفُ الرِّيحُ بِجَانِبَيْهِ هَبَّةٌ
 ١٠ وَيَقِيلُ مِنْ أَمْنٍ بِهِ ظَبْيُ النَّقَى
 خَدَمَ الْقَضَاءُ * مُرَادُهُ فَكَأَنَّمَا
 وَعَنَا الزَّمَانُ لِأَمْرِهِ فَكَأَنَّمَا
 وَجَلَّ الْأَمَارَةُ فِي رَفِيفِ نَضَارَةٍ
 فِي حَيْثُ وَشَّحَ لَبَّةٌ بِقِلَادَةٍ
 ١٥ جَذْلَانُ يَمْلَأُ نَفْحَةً * وَبَشَاشَةً
 مُتَقَسِّمٌ مَا بَيْنَ شَمْسٍ دُجْنَةٍ

(١) ذ (ق) راتقا . هامش ذ (ق) راتما . س : راتما . * ذ (ق) : يغلب

(٢) نط متردد . * ل لهاذاها نط : تهادتها (٤) ل محالة .

(٦) ل ، س الاداعي * ل وبار . (٧) ل لأنهاها .

(٨) س لو . (١١) ل ، ب ، س : الزوان . (١٢) (به) ن في ل

(١٥) نط منحة .

مُتَنَفِّسٌ عَنْ رَوْضَةٍ مِقْطَارٍ
 مُسْتَمْتَعٌ * الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ
 مَعَهُ الرِّيحُ النُّكْبُ فِي مِضْمَارِ
 إِنَّ الْعَفَافَ لَشِيْمَةُ الْأَخْرَارِ
 وَكَفَاكَ مِنْ نَارٍ بِهِ وَمَنَارِ
 شَرْفًا بِحَيْثُ سَمَا سَمَاءُ فَخَارِ
 مَلَأَتْ رُؤُوسَ أَعْيُنِ النُّظَّارِ
 تَذِيرِ ذَلِكَ * الْفَارِسِ الْمِنَوَّارِ
 وَأُسْتَلَّ صَارِمُهُ يَدُ الْمَقْدَارِ
 يَدِهِ وَبَاعُ الْأَبْيَضِ الْبَتَّارِ *
 مَا شَاءَ مِنْ نَارٍ وَمِنْ إِعْصَارِ
 وَالْجَوْ كَاسٍ وَالسُّيُوفُ عَوَارِ
 قَصْدًا وَتَسْبِجُ فِي الدَّمِ الْمَوَّارِ
 تُلَوَّى عُرَى مِنْهَا * عَلَى أَرْزَارِ *
 فَكَأَنَّهُ صَدَاٌ عَلَى دِينَارِ
 فِي كَفِّ صَوَالٍ بِهِ سَوَّارِ
 يَوْمًا لَثَارَ فَلَمْ يَنْمَ عَنْ نَارِ

أَرَجَ النَّدَى بِذِكْرِهِ فَكَأَنَّهُ
 فِي حُسْنِ مَنَاطِقِهِ وَهَشَّةٍ وَجْهِهِ
 جَارَى * الرِّيحَ إِلَى السَّمَاحِ فَاجْرَتْ
 وَزَكَ فَشَدَّ عَلَى الْعَفَافِ إِزَارَهُ
 يَقْظُ ذَكَ فَهَمًّا وَأَشْرَفَ هِمَّةً
 لَبَسَ التَّوَّاضِعَ عَنْ جَلَالٍ وَأَرْتَقَى
 أَلْقَتْ إِلَيْهِ بِالْأُمُورِ إِمَارَةً ٦٠
 فَمِنَانُ تِلْكَ الدَّوْلَةِ الْفَرَّاءِ فِي
 بَطْلٍ جَرَى الْفَلَكَ الْمُحِيطُ بِسَرَجِهِ
 يَمْتَدُّ حَبْلُ الْأَسْمَرِ الْخَطِيُّ فِي
 يَمِينِهِ يَوْمَ الْوَعَى وَشِمَالِهِ
 وَالسُّمُرُ حُمْرُ وَالْجِيَادُ عَوَابِسُ ٦١
 وَالْخَيْلُ تَمُتُّ فِي شَبَا شَوْلِكَ الْقَتَى
 وَالْبَيْضُ تُخْنَى فِي الثُّلَى فَكَأَنَّمَا *
 (٦٢) / وَالنَّعْمُ بِكَسْرٍ مِنْ سَنَاشِمِ الضُّحَى
 صَبَّ الْحَسَامُ النَّصْرُ * صُحْبَةُ غِبْطَةٍ
 لَوْ أَنَّهُ أَوْحَى * إِلَيْهِ بِنَظَرَةٍ ٧٠

(٢) ل متنع . (٣) ب جار . (٨) ل ذلك .

(١٠) ل التيار . (١٤) ل ، ب ، س وكأنا . ب عرائها * به

ينهى الحرم في ا. انظر حاشية ١٣ ص ٣٤ (١٦) (النصر) ن في ل (١٧) نط أوى

وَمَضَى وَقَدْ مَلَكَتْهُ هِزَّةٌ عِزَّةٌ *
 وَلَرُبَّ صِفْرِ الْكَفِّ هَازٍ بِالْمُنَى
 قَدْ أَسْبَلَ الظُّلَمَاءُ سِتْرًا دُونَهُ
 صَاحَتْ بِهِ الْأَيَّامُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا
 دَعَا عَنْكَ ثَيْبٌ كُلُّ نَعْمَى وَالتَّمِيسِ ٧٥
 وَأَرْتَعُ بِحَيْثُ تُصُوبُ أَرْضُكَ دِيمَةً
 هَطْلَاءُ تَضْحَكُ كُلُّ زَهْرَةٍ صَفْحَةً
 مِنْ مَعَشَرٍ تَدْعَى بِهِمْ يَوْمَ الْوَعَى
 وَتُخَوِّرُ نَفْسُ الْمُسْتَطِيلِ مَهَابَةً
 جَمَعَ النَّدَى بِهِمْ وَصَدْرُ الْمُتَدَيِ ٨٠ ١٠
 سَادَ السَّرَّاءُ بِمَا اسْتَفَادُوا عَنْهُمْ
 وَسَخَا الْكِرَامُ بِمَا اسْتَمَدُوا مِنْهُمْ
 تَنِيهِمُ الدُّنْيَا إِلَى صِهْبِهَا جَنَةً
 شَادَتْ يَدُ الْعُلَيَاءِ فِي عَرَصَانِهِمْ
 مِنْ كُلِّ غَيْثٍ لِلْسَّاحَةِ وَكَفٍ ٨٥ ١٥
 يَتَّبَعُونَ إِلَى الصَّرِيحِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتِ الْمَجَاجِ وَضِحْكَةُ أُسْتَبْشَارِ
 كَلَفٍ بِأَطْوَارٍ مِنَ الْأَوْطَارِ
 وَخَلَا بِأَبْسَارٍ مِنَ الْأَفْسَارِ
 فَكَأَنَّمَا نَادَتْهُ خَلْفَ جِدَارِ
 مَنَحَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ فَهِيَ عَذَارِ
 لِيَمِينِ يُمْنٍ أَوْ يَسَارِ يَسَارِ
 عَنْهَا وَتُعْشِبُ كُلُّ سَاحَةِ دَارِ *
 يَبِضُّ السُّيُوفِ وَأَوْجُهُ الْكُفَّارِ
 لَهُمْ * وَيَرْغَمُ مَقِطَسُ الْجَبَّارِ
 كَرَمَ النُّفُوسِ وَرِقَّةَ الْأَبْشَارِ
 إِنَّ الشُّمُوسَ لِعِلَّةِ الْأَقْمَارِ
 إِنَّ الْبَحَارَ لَمَنْشَأُ الْأَمْطَارِ
 وَالَّذِينَ يَنْمِيهِمْ إِلَى الْأَنْصَارِ
 أَعْلَى مَنَارٍ فِي أَعَزِّ دِيَارِ
 يَهْمِي وَفَرْمٍ فِي الْوَعَى هَدَّارِ
 أَمْوَاجُ بَحْرِ قَدْ طَمَى زَخَارِ

(١) ل ، س هِزَّة . (٤) س فكَانَهَا (٦) ب واربِع

(٧) ل ، ب جَار () ب وَتَحَوَّر * ل بِهِمْ

(١١) س سَادُوا * س لَّا (١٢) س لَّا (١٤) ل سَالَتْ .

كَمْ مُطْلَقٍ لِنَدَاهُمْ وَظَبَاهُمْ
وَرَدَاءَ مَجْدٍ طُرُزَتْ أَعْطَافُهُ
فَلَوَانَهُمْ خَلَدُوا خُلُودَ ثَنَائِهِمْ
/ وَإِلَيْكَ مِنْ حَوْكِ الْبَدِيعِ قَوَافِيَا ١٠
زَفَتْ أَبَا بَكْرٍ إِلَيْكَ مَحَاسِنَا
فَأَصْبَحَ * إِلَى هَزَجِ * الْمَدِيعِ فَإِنَّمَا
هَزَتْ مَعَاطِفَ سَامِعِيهَا حِكْمَةً
مَسَحَتْ جُفُونِ الرَّكْبِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى
وَرَأَتْكَ كَفُوفًا فَانْتَحَتِكَ عَلَى النَّوَى ١٠
فَاطْلَعِ لِرَوْضَتِهَا صَبَاحًا نَبْرًا
وَاسْلَمْ أَبَا يَحْيَى لَهَا مِنْ دَوْلَةٍ
وَأَمْهَدُ * لَهَا فَالْسَيْفُ فِي يَدِ فَارِسٍ
وَاشْفَعْ عَلَى شَحْطِ الدِّيَارِ لِأَمَلٍ

مِنْ قَدْ * إِعْسَارٍ وَقَيْدٍ
بِالْحَمْدِ لَا يَنْلِي * عَلَى الْأُ
لَمْ تَنْقِصْ عَنْهُمْ عُرَى أ
هَزَّ النَّشِيدُ بِهَا مُتَوَنٍ
جَاءَتْكَ تَحْمِلُ عُذْرَةَ الْأُ
صَدَحَتْ بِأَغْصَانِ السُّطُورِ
كَادَتْ تَهْزُ مَعَاطِفَ الْأُسُ
وَلَوْهُمْ طَرَبًا عَلَى الْأُ
وَالْبُعْدُ * بُعْدُ الشَّبَدِ لَا أ
يَسْتَضْحِكُ * الْأَنْوَارَ
كَسَتْ اللَّيَالِي رَوْنَقِ الْأُسُ
يَسْطُو بِهِ وَالسَّهْمُ فِي ي
أَهْدَى الثَّنَاءِ عَلَى تَنَائِي

(١) ل قيد (٢) ب تيل (٦) ب فاجنج * ١
(٧) ب الأبخار . (٩) ب فالبعد . (١٠) ل ، ب ، س : تنصفه
(١) ب وامهر

٣

وقال ، وكتب بها إلى قاضي القضاة ، أبي أمية ، — وصل الله توفيقه * ١ —
مكافأة له * عن بره به ، وإقباله عليه ، وذلك في سنة سبع وتسعين وأربع مائة *
[كامل]

يَا نَشَرَ عَرَفَ الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ وَنَسِيمَ ظِلِّ السَّرْحَةِ الْغَيْنَاءِ *
هَذَا يَهْبُتُ مَعَ الْأَصِيلِ عَنِ الرَّبِّ ١ أَرْجَا وَذَلِكَ عَنْ غَدِيرِ الْمَاءِ
عُوجًا عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ غُدِيَّةً فِي وَشْيِ زَهْرٍ أَوْ حُلَى أَنْدَاءِ
وَتَحَمَّلَا عَنِّي إِلَيْهِ أَمَانَةً مِنْ عِلْقِ صِدْقٍ أَوْ رِدَاءِ ثَنَاءِ
وَإِذَا رَمَى بِكُمَا الصَّبَاحُ دِيَارَهُ فَتَرَدَّدَا فِي سَاحَةِ الْعِلْيَاءِ
فِي حَيْثُ جَرَّ الْمَجْدُ فَضْلَ إِزَارِهِ وَمَشَى الْهُوَيْنَى مِشْيَةَ الْخِيَلِ
وَمَرَى فَجَلَى لَيْلٍ كُلِّ مُلِمَّةٍ قَمَرُ الْعِلَاءِ * وَأَنْجُمُ الْآرَاءِ
مِنْ مَنَزَلٍ قَدْ شَبَّ مِنْ نَارِ الْقَرَى مَا شَابَ عَنْهُ مَفْرَقُ الظُّلَمَاءِ
لَوْ شِئْتُ طُلْتُ بِهِ الثَّرِيَّا قَاعِدًا وَتَنَزْتُ عُقْدَ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ
وَلَشِئْتُ ظَهَرَ يَدٍ تَنْدَى حُرَّةٍ فَكَأَنَّنِي قَبَّلْتُ وَجْهَ سَمَاءِ
وَمَلَأْتُ بَيْنَ جَبِينِهِ وَبَيْنِهِ جَفْنِي بِالْأَنْوَارِ وَالْأَنْوَاءِ *

(١) ل ، ب رحمه الله . الدعاء ن في ١ . انظر القصائد ٥ ، ١٢٦ ، ١٤٩ (٢) ل بها
ب لها * المقدمة من ل ، ب . ١ وقال وكتب بها إلى القاضي أبي أمية في سنة
سبع وتسعين وأربع مائة (٣) ل ، ذ (ق) العلياء . (٤) ل ، ب
على . (٧) ذ (م) رام (٩) ل العلى . (١٠) م في
(١٣) ذ (ق) والأنداء .

/مُتَهَادِيًا مَا بَيْنَ أَبْطَحِ شَيْمَةٍ
 كَلَفًا هُنَاكَ بِفُرَّةٍ مَيِّمُونَةٍ
 لَوْ كُنْتَ تُبْصِرُنِي أُدُورُ* إِزَاءَهَا
 ١٥ أَرْسَى بِهِ فِي اللَّهِ طَوْذُ سَكِينَةٍ
 خَلَعَ الْقَضَاءُ عَلَيْهِ خِلْمَةً سَوْدُودٍ
 عَبَقُ النَّشَاءِ نَدَى الْجَنَابِ كَأَنَّهُ
 أَبَدًا لَهُ فِي اللَّهِ وَجْهُ بِشَاشَةٍ
 قَذْرَاقُ* بَيْنَ فَصَاحَةٍ وَصَبَاحَةٍ*
 ٢٠ وَكَأَنَّهُ مِنْ عَزْمَةٍ فِي رَحْمَةٍ
 بَيْنَ الطَّلَاقَةِ وَالْمَضَاءِ كَأَنَّهُ
 لَوْ شَاءَ نَسَخَ اللَّيْلَ صُبْحًا لَا تَحَى
 تَنَنَى بِهِ رِيحُ الْمَكَارِمِ خُوطَةً
 وَكَأَنَّهُ* وَكَأَنَّ رَجَعَ نَشِيدِهِ

دُمُتَتْ وَمَضْبَةٌ عِزَّةٍ قَعَسَ
 خُلِقَتْ أَسْرَتُهَا مِنَ السَّرِّ
 لَنَظَرَتْ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ حَرٍّ
 وَعَدَالَةٍ وَأَمْتَدَّ حَبْلُ رَجٍ
 غَنِيَتْ بِشُهُرَتِهَا عَنِ الْأَنَمِ
 رِيحَانَةٌ مَطْلُولَةٌ الْأَفْيَاءِ
 وَوَرَاءَ سِتْرِ* الْعَيْبِ عَيْنُ ذَكَ
 سَمِعَ الْمُصِيخَ لَهُ وَعَيْنَ الرَّأْيِ
 مُتَرَكِّبٌ مِنْ جَذْوَةٍ فِي مَاءٍ
 وَقَادُ نَصْلِ الصَّعْدَةِ السَّمَرِ
 فَمَحَا* سَوَادَ اللَّيْلَةِ اللَّيْلَا
 فِي حَيْثُ تَسْجَعُ أَلْسُنُ الشُّعَرِ
 فَصَلُّ الرِّيْعِ وَرَنَةُ الْمُكَا

(٣) (أدور) ن في س (٦) ترتيب الأبيات ١٧ - ٢٤ في ذ ١٩ ، ١٧
 ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ (٧) ب ، س سر (٨) ل ، ب
 س راج ساحة وفصاحة ذ (ق) الراء (٩) ذ (م) ساء .
 (١١) ذ (ق) فحسا (١٣) ذ (ق) فكهانه

ع

وقال ، وكتب بها إلى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ — رحمه الله تعالى ! — يستدعيه للأنس به ، والراحة معه ، فيما كانا يشتركان فيه من * نظر ، ولطب * صديق لهما تعذرت معالجته ، وطالت شكايته *

[كامل مجزوء]

يَا هِزَّةَ الْغُصْنِ الْوَرِيقِ وَبَشَاشَةَ الرُّوضِ الْأَنِيقِ
أَأَتَتْكُمَا * بُشْرَى بِسُقْيَا م أَمْ سَلَامٌ مِنْ صَدِيقِ
فَهَزَزْتَ مِنْ عِطْفِ نَدٍ وَسَفَرْتَ عَنْ وَجْهِ طَلِيقِ
وَلَقَدْ أَقُولُ إِذَا سَرَى بَيْنَ الْأَفَاحِي وَالشَّقِيقِ
نَفَسٌ وَنَى فَكَأَنَّهُ * مِنْ رِقَّةٍ لَفْظُ الشَّقِيقِ *
بِاللَّهِ يَا نَفْسَ الصَّابَا حَيَّ الصَّدِيقَ عَنِ الصَّدِيقِ
قُلْ لِلْحَبِيبِ بَلِّ الْحَمِيمِ م بَلِّ الشَّقِيقِ بَلِّ الشَّقِيقِ *
يَا مُلْتَقَى الْخُلُقِ الشَّرِيفِ م وَهَشَّةَ الْوَجْهِ الطَّلِيقِ
إِنَّ النِّجَاةَ بَعِيدَةٌ فَاسْلُكْ بِنَا قَصْدَ الطَّرِيقِ
/ وَارْكَضْ بِنَا رَكْضًا حَيْثَا م فِيهِ عَنِ نَظَرٍ رَقِيقِ * ١٠

(٢) (من) ن ذ ل (٣) ب نظرة * ل ، ب لطب

* المقدمة من ل ، ب . ا وقال كتب بها إلى صديق له يستدعيه للأنس به فيما كانا يشتركان فيه من نظر ولطب صديق لهما (٥) ل أيتكما ب أأتكما

(٨) ب وكأنه * ب الشقيق . البيت ز ف ل ، ب . (١٠) ب الشقيق .

(١٣) ل الرفيق . ب ، م رفيق .

فَلَمِثْلَهَا مِنْ شُقَّةٍ أَغْدَدْتُ مِثْلَكَ مِنْ رَفِيقٍ
 فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ مَكَانٍ قَدْ تُبْذَتَ بِهِ مَحْجِقٍ
 وَارْكَبْ بِي * اللَّفْظَ الْجَلِيلَ م وَسِرْ إِلَى الْمَعْنَى الدَّقِيقِ
 وَامْسَحْ قَذَى طَرَفِي بِهِ يَمْتَدُّ فِي * فَيْحٍ عَمِيقٍ
 وَشَبِّ الْوَعِيدِ بِمَوْعِدٍ فَالْمَاءُ يُمَزَّجُ * بِالرَّحِيقِ
 وَتَلَّافَ مِنْ بَحْرِ الشُّكَا م أَخَا يَمْدُ يَدَ الْغَرِيقِ
 لَا بِالسَّقِيمِ وَلَا الصَّحِيقِ م وَلَا الْأَسِيرِ * وَلَا الطَّلِيقِ
 لَوْ جِئْتُهُ فَفَجَأَتْهُ لَأَقْلَّ جَفْنَ الْمُسْتَفِيقِ
 لَا تَبْخَلَنَّ بِنَفْحَةٍ وَرَاكَ * مِنْ مِسْكٍ فَنِيقِ *
 وَارْتَعِ * بِوَادِي عَيْشَةٍ خَضِلٍ وَنَمَ فِي رَأْسِ نِيقِ

١٥

٢٠

(٣) ب بنا (٤) س من . (٥) تمزج ل يحرج
 (٦) س الكبير . (٩) ل ، س وتراك * يلي التالي في ل ، ب ، س .
 (١٠) ا وارتع

وقال ، وكتب بها إلى الفقيه الأجل ، قاضي القضاة ، أبي أمية — وصل الله
توفيته ! — وقد وهت * رجله بعثرة * في وهاد أثناء ليلة ، والتزم الفتحة قبل الروي
لمعنى * اقتضى ذلك * : [متقارب]

بِذَاتِ الْمَكَارِمِ ذَاكَ الْأَلَمِ وَفِي اللَّهِ مَا نَابَ تِلْكَ الْقَدَمِ
فَرَوَّعَ حَتَّى نُجُومَ الْعُلَى وَضَعَّضَ حَتَّى سَمَاءِ الْكَرَمِ *
مِهِمَّ تَمَاطَى رُكُوبَ الشَّرَى فَصَمَّمْ * يَطْرُقُ حَتَّى أَلَمِ
وَوَافَى يُقْلَصُ أَذْيَالُهُ لِيَعْبُرَ لُجَّةَ بَحْرِ خِصَمِ *
وَهَابَ فَأَلْقَى عَلَى وَجْهِهِ قِنَاعَ سَوَادِ الدُّجَى وَالتَّمِ
وَأَمَّ يَدَبُ دَيْبِ الْكَرَى وَيَمْشِي الضَّرَاءُ بِذَاكَ الْحَرَمِ
وَلِلْسَعْدِ طَرْفٌ بِهِ كَالِي يُرَاعِي الْهَزَبُ وَيَحْيَى الْأَجَمِ
فَمَا طَرَقَ الْحَيَّ حَتَّى اتَّقَى وَلَا اسْتَقْبَلَ الْمَجْدَ حَتَّى اخْتَشَمِ
وَوَلَّى يَكْدُ الْخُطَى خَشِيَةً وَيَحْذَرُ مِمَّا اجْتَرَا وَاجْتَرَمَ *
وَلَا زَالَ يَرْمِي فِيْهِمْنِي الْعِدَى وَتَكْتَفِ * ابْنَ عِصَامِ عَصَمِ
/هُمَا * لِيَيْنِ الْهُدَى نَاطِرُ * بِهِ وَلَوْجِهِ الْعُلَى مُبْتَسَمِ

(٢) س روت * س من عشرة (٣) ل ، ب ويقول هذه القصيدة في
هذا الروي في هذا العروض لمعنى (ل لأمر) . * المقدمة من ل ، ب : ا وقال وكتب بها إلى
القاضي أبي أمية وقد وهت رجله والتزم الفتحة قبل الروي (٥) يلي التال في ل ، ب
(٦) ل فضم . (١٢) البيت ن في ل ، ب (١٣) ل ، ب ويكتنف .
(١٤) ل سهام ب هام * س قاطن

أَصَافَ إِلَى مُجْتَلَى مُجْتَى
 وَفَاتَ* الرِّيحَ وَطَالَ الرِّمَاحَ
 يَمُدُّ بِغُرِّ الْأَيْدَى يَدَا
 ١٥ فَيَمْنَحُو مِدَادَ سَوَادِ الدُّجَى
 وَيَكْتُبُ وَالْخَطْبُ مُسْتَفْجِلٌ*
 فَيَا رَبَّ حَيَّةٍ وَادٍ رَقَى
 فَنِي وَجْهِ مَكْرَمَةٍ غُرَّةٍ
 وَإِنَّا إِذَا مَا تَصَدَّى الصَّدَى
 ٢٠ وَنَسْرَى* وَقَدَرٌ* لَيْلُ السَّرَى
 وَلَسْنَا وَارَاؤُهُ أَجْمَمٌ
 فَمَا شِئْتَ مِنْ سَيِّدٍ أَيْدٍ
 يَغَارُ وَيَمْنَعُ مِنْ غَارَةٍ
 وَيَفْشَى النَّدَى* بِخُلُقٍ نَدٍ*
 ٢٥ فَهَضْبَةٌ حِلْمٍ إِذَا مَا اخْتَبَى
 يَسِيرُ بِهِ الْحَقُّ* سَيْرَ الْقَطَا
 يُسَدُّ حَتَّى صُدُورَ الْقَنَى
 فَبَرَقَ يُشَامُ وَرَوْضُ يُشَمُّ
 فَطَوَّلَ عَمِيمٌ وَخَلَقَ عَمَمٌ
 تَصَاحَبَ فِيهَا النَّدَى وَالْقَلَمُ
 بِمَا فَاضَ مِنْ مَاءٍ بِيضِ النَّعَمِ
 فَيَدْفَعُ فِي صَدْرِ مَا قَدْ أَهَمَّ
 هُنَاكَ وَرُقْمَةً وَشَى* رَقَمَ
 تُنِيرُ وَفِي أَنْفٍ مُجْدٍ شَمَمٌ
 لَنَكْرَعُ فِي* مَاءِ تِلْكَ الشِّمَمِ
 فَتَقْبِسُ* مِنْ نَارِ ذَاكَ الْفَهَمِ
 نَضِلُّ وَغُرَّتُهُ بَدْرُ تَمَّ
 يَهْدُ الْعِدَى وَيَسُدُّ الثَّلَمَ
 فَيَحْيِي الْحَرِيمَ وَيَرْعَى الْحَرَمَ
 تَرَى الْمَاءَ يَجْرِي بِهِ مِنْ عِلْمٍ
 وَقِسْطًا* عَدْلٍ إِذَا مَا حَكَمَ
 فَيَقْضِي وَيَمْضِي مُضَى الزَّلَمِ
 وَيَضْرِبُ حَتَّى رُؤُوسَ الْبُهَمِ

(٢) ا وبارى (٥) ل ، ب ، س : مستعمل (٦) ب وثنى .
 (٨) ل ليكرع من (٩) ب ويرى . * ل ، ب فر . * ل ،
 ب : فيقبس . (١٢) ل النداء * ل يد (١٤) ب اجتبي * ب
 . فسطاط * (ما) ن في س . (١٥) ل العدل .

وَيَهْجُرُ فِي اللَّهِ حَتَّى الْكَرَى
وَحَسْبُكَ مِنْ أَوْحَدٍ أَتَجِدُ
سَنِي الْعَطَايَا حَتَّى النَّحَايَا* ٣٠
تُنَوِّرُ بِالْبَشْرِ أَخْلَاقَهُ
وَيَهْتَرُ لِلضَّيْفِ خُدَامُهُ
/ فَزُرُهُ تَرُدْ رَوْضَةً غَضَّةً
وَدَعْ عَنْكَ مِنْ جَاهِلٍ ذَاهِلٍ
فَمَا ظُلْمَةُ الْجَهْلِ إِلَّا عَمَى ٣٥
وَلَا شَرَفُ الْمَرْءِ غَيْرُ النَّهَى
وَلَا الْعِزُّ إِلَّا اعْتِقَالُ الْفَنَى
١٠ وَجُوبُ الْفِجَاجِ وَخَوْضُ الْهَبَاجِ
وَحَسْبُ الدُّمَى وَالْعِدَى* أَنَّنِي
وَأَكْرَهْتُ صِدْقَ* الْفَنَى وَالطُّبَى ٤٠
وَأَقْبَلْتُ وَجْهَ الرَّدَى أَذْهَمًا
كَأَنِّي وَقَدْ رَثْتُ ثَوْبُ الدُّجَى
وَلَيْلٍ قَرَنْتُ بِهِ عَزْمَةً
وَأَوْطَأْتُ أَخْشَاءَهُ* أَشْقَرًا
١٥ وَيَأْلَفُ فِي اللَّهِ حَتَّى نَمَمَ
تُبَاهِي بِهِ الْعُرْبُ صَيْدَ الْعَجَمِ
عَلَى السَّجَايَا كَرِيمُ الدَّمَمِ
وَيَجْرِي بِكَفِّهِ مَاءُ الْكَرَمِ
وَتُعْدِي سَجَايَا الْمَوَالِي الْخُلْدَمُ*
وَحَى تَجِدُ هِزَّةَ الْغُصْنِ ثُمَّ
كَأَنَّكَ حَيَّتَ مِنْهُ صَنْمُ
وَلَا نَبْوَةُ الْفَهْمِ إِلَّا صَمَمُ*
وَالْأَفْحِثُ الْوُجُودُ الْعَدَمُ
وَضَرْبُ الطَّلَى وَاعْتِسَافُ الظُّلَمِ
وَشَقُّ* الْعَجَاجِ وَوَطْءُ الْقِمَمِ
رَشَفْتُ اللَّمَى وَخَضَبْتُ اللَّمَمِ
فَهَذَا تَشَى وَذَاكَ انْتَلَمِ
رَمَيْتُ الصَّبَاحَ بِهِ فَأَذْلَهَمِ
رَقَقْتُ بِهِ خَرَقَهُ فَأَلْتَأَمِ
قَدَحْتُ الظَّلَامَ بِهَا فَأَضْطَرَمِ
كَأَنِّي نَفَخْتُ بِهِ فِي صَرَمِ

(٥) ب الخدم . (٨) يلي والتال

(١١) ب ، س ، وشن .

(١٧) س أحشاه .

(٣) ل النجايَا ب ، س النجايَا

البيت ٢١ في ب ، س . (١٠) ل وما

(١) ل والعراء . (١٣) ب صدر .

كَأَنِّي وَقَدْ خَبَطَ اللَّيْلُ بِي قَدَحْتُ بِهِ شُعْلَةً فِي فَحْمٍ
 وَيَا رَبَّ لَيْلٍ جَنِّيَ اللَّهُ شَهِيَّ اللَّهُ مُسْتَطَابِ اللَّهُ
 لَهَوْتُ وَدُونِ النِّمَاحِ الصَّبَاحِ ظَلَامٌ * سَجَا * وَغَمَامٌ سَجَمٌ
 نُمِدُّ الشَّرَابَ يَبْرُدُ الرُّضَابُ وَجُنَحَ الظَّلَامِ بِسُودِ اللَّهُمَّ
 وَقَدْ كَتَمَ اللَّيْلُ سِرَّ الْهَوَى وَنَمَتْ بِمَا اسْتَوْدَعَتْهُ النَّمَ
 وَأَهْدَى إِلَى الرُّوضِ نَشْرُ الصَّبَا سَلَامًا يَلْفُ فُرُوعَ السَّلَامِ
 تَعْمَلُ مِنْ شُكْرِ قَاضِي الْقَضَا ثَنَاءَ تَجَسَّمِ طَيْبًا قَتَمٌ *
 أَرَقْتُ أَغْرُصُ عَلَى دُرِّهِ وَقَدْ وَقَفَ اللَّيْلُ لَا يَهْتَدِي
 وَقَدْ وَقَفَ اللَّيْلُ لَا يَهْتَدِي وَغَامٌ * فَأَجْهَشَ حَتَّى بَكَى
 وَلَمَّا تَرَنْتُ أَطْرِبْتُهُ وَلَمَّا تَرَنْتُ أَطْرِبْتُهُ
 فَيَا شَمْسَ سَعْدٍ إِذَا مَا اعْتَزَى وَكَوْكَبَ رَجَمٍ إِذَا مَا اعْتَزَمَ
 أَبِي طَوْدُ عِزِّكَ * مِنْ أَنْ تُضَامَ وَأَبْطَحَ خُلُقِكَ مِنْ أَنْ تُذَمَّ
 وَإِنِّي وَمَجْدِكَ مَا رَاقَنِي كَمَجْدِكَ أَغْزِ بِهِ مِنْ قَسَمٍ

(٣) ل وذوب . * ا ظل . * ل شجي . (٤) ل يمد
 (٧) ب قَم (١٠) ل ، ب ، س وقد غام * يليه خرم في ا والأبيات
 ٥٥ - ٥٨ ، والقصاصد ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، والأبيات ١ - ٦ من المقطعة ١٠ - ز في ل ، ب .
 (١١) ل ، س أطربكم (١٣) س عزمك .

٦

وكان الوزير المشرف ، أبو محمد بن عامر ، مجملا معه ، ومراعياله ،
 فيما كان يختص به بضيافته * ببِلْدَسِيَّةَ — حماها الله ! — وكان صديقه ، فقال
 يخاطبه :

وَلَوْى الْقَضِيبَ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَعْفَرِ حَذَرَ* الْقِنَاعَ عَنِ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
 فَارْتَجَّ فِي وَرَقِ الشَّبَابِ الْأَخْضَرِ وَتَمَلَّكَتْهُ هِزَّةٌ* فِي عِزِّهِ
 مُتَبَسِّمًا عَنْ مِثْلِ نَفْحَةِ مِسْكَةٍ مُتَنَفِّسًا عَنْ مِثْلِ نَفْحَةِ مِسْكَةٍ
 لَوَقَفْتَ شَكًا وَقَفَّةَ الْمُتَحِيرِ لَوْ كُنْتَ حَيْثُ تُرَى الْهِلَالُ وَوَجْهُهُ
 فَلَقِيتُمُنَّ مِنَ الْمَشِيبِ بِمَغْفَرِ سَلَّتْ عَلَى سُيُوفِهَا أَجْفَانُهُ
 هَذَا الْهَزْبُزْ قَتِيلَ ذَاكَ الْجُوذُرِ مُتَجَلِّدًا* أَبَاى* بِنَفْسِي* أَنْ أَرَى
 تَحْتَ الدُّجَى عَنْ مَارِجِ مُتَسَّرِ فَحَشَا* بِطَمَنَتِهِ حَشَى مُتَنَفِّسِ*
 وَيَكُرُّ يَوْمَ الْحَرْبِ آخِرَ مُذِيرِ يَغْشَى رِمَاحَ اللَّحْظِ* أَوَّلَ مُقْبِلِ*
 مَكْسُورَةٍ وَلِعَامِلٍ مُتَكَسِّرِ قَتَرَاهُ بَيْنَ جِرَاحَتَيْنِ لِلْحَظَةِ
 سَهَرَتْ لِأُخْرَى تَحْتَهُ لَمْ تَسْهَرْ نَزَرَ* الْكَرَى يَرْمِي الظَّلَامَ بِمُقْلَةٍ
 فِيهَا غُرَابٌ دُجْنَةٌ لَمْ يُزْجَرْ مِنْ لَيْلَةٍ أَرْخَى عَلَى جَنَاحِهِ

(٢) ل بصيفته (٤) ل خدر (٥) ذ (م) هز
 (٩) س متجلد * هامش ذ (ق) : أربى . * ل نفسى . (١٠) ب فحشا .
 * ب متنفّر (١١) ل ، ب ، س ، ذ الخط * ل مقتل
 (١٣) ل برز

بَاتَتْ تُسْرِى * عَنْ صَبَاحِ الْمَحْشَرِ
فَمَسَحَتْ عَنْ طَرْفٍ بِهِ مُسْتَعْبِرِ
سُقِّيتَ مِنْ سَبَلِ * الْعَمَامِ الْمُمْطِرِ
فَإِذَا تُنْوِيتِ الْأَذِمَّةُ * فَاذْكُرِ
فَاسْأَلْ رِيَّاحَ الطَّيِّبِ عَنْهَا تُخْبِرِ
سَطْرَيْنِ مِنْ دَمْعٍ بِهَا مُتَحَدِّرِ
خَوْفِ * الْوُشَاةِ بِأَحْمَرٍ فِي أَصْفَرِ
وَشَرِبَتْهَا * مِنْ كَفِّ أَخْوَى أَخْوَرِ
قَبْلَتُهُ فَانْتَمَتْ وَجْهَ الْمُشْتَرَى
شَرِبَتْ عَلَى ظِلِّ بِنَاءِ الْكُوْثَرِ
يَوْمَ الْغَيْمِ بِنِسْبَةٍ فِي قَيْصَرِ *
مَا بَيْنَ جُوْذَرِ رَمْلَةٍ وَغَضَنْفَرِ
فَإِخَالَهُ غُصْنًا بِشَاطِئِهِ جَعْفَرِ
فَرَمَيْتُ جَانِبَهُ بِمِطْفِ أَزْوَارِ

لَا يَسْتَقِلُّ * بِهَا السُّرَى فَكَأَنَّمَا
وَلَقَدْ أَقُولُ لِبَرْقٍ لَيْلٍ هَاجِنِ
اقْرَأْ عَلَى الْجَزَعِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
يَنِينِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ ١٠
وَإِذَا غَشِيَتْ دِيَارَ * لَيْلَى بِاللَّوَى
وَالْمَحْ صَحِيفَةً صَفَحَتِي فَأَقْرَأْ بِهَا *
كَتَبْتُهُمَا * تَحْتَ الظَّلَامِ يَدُ الضَّنَى *
وَلَيْتَ جَرَيْتُ مَعَ الصَّبِيِّ جَرَى الصَّبَا
نَاجَيْتُ مِنْهُ عُطَارِدًا وَارُبَّمَا ٢٠
تَنَدَّى * فِيهِ أَفَاحَةٌ نَفَاحَةٌ
شَهِدَتْ لَهُ فَتَكَاتُهُ فِي مُهْجَتِي
وَلَقَدْ خَلَوْتُ * بِهِ أَقْسَمُ نَظَرَتِي *
يَشْنِي * مَمَاطِفَهُ وَأَذْرَفُ عَبْرَتِي
وَأَهَابَ بِي * شَرْنُ الشَّبَابِ لِرِيَّةِ ٢٠

(١) ذ (ق) تستقل . * ذ (م) تسر (٣) ب سيل .

(٤) ذ الودة . هاش ذ (ق) الأذمة (٥) ل ديار (٦) ل ، س ،

ذ (م) لها (٧) ذ (م) كتبها * ل الصبا * هاش ذ (ق) حذر

(٨) ل ونشربها (١٠) ل بندي (١١) يليه ز في ذ (م)

[لَقَدْ اعْتَنَقْتُ الْقُرْنَ دُونَ عِنَاقِهِ وَحَمَلْتُ فِيهِ الرِّيحَ حَمْلَ الْخِنْصَرِ]

(١٢) ذ (م) وجلوت . * ذ ناظري . هاش ذ (ق) نظرت .

(١٣) س تننى . (١٤) ل ، ذ (م) في . * البيت ن في ذ (ق)

وَأَخِ زَارَتْ لَهُ وَلَوْلَا أَنَّنِي
 أَنْسَأْتُ * مَا أَنْشَأْتُهُ * مِنْ عَثْبِهِ
 وَلَوْ التَّقِينَا حَيْثُ يُضْفِي سَاعَةً
 تَهْمِي بِمَاءِ الْوَرْدِ فِي أَرْدَانِهِ
 ٣٠ ٥ وَعُلَاهُ لَوْلَا بَرَقُ وَعْدِ شِمْتُهُ
 لَنَسَخْتُ أَسْطَارَ الْكِتَابِ كِتَابِيَا
 وَمَقَامِ بَأْسٍ فِي الْكَرِيمَةِ قُمْتُهُ
 أَضْحَكْتُ تُفَرِّ النَّصْرَ فِيهِ مِنَ الْعَدَى
 وَرَمَيْتُ هَبَّتُهُ * بِلَبَّةٍ * أَشْهَبِ
 ١٠ ٣٥ يَجْرِي فَتَحَسُّبُهُ انْصِلَاتَا كَوَكْبَا
 أَوْرَدْتُهُ لُطْفَ الْأَسِنَّةِ أَشْهَبَا
 وَلَقَدْ خَبَطْتُ الْعَابَ أَسْأَلُ لَيْلَهُ *
 وَحَطَطْتُ عَنْ بِنْتِ * الزُّنَادِ قِنَاعَهَا
 وَمَسَخْتُ مِنْهَا عَنْ مَعَاطِفِ مُهْرَةٍ
 ١٥ ٤٠ وَجَرَى الْحَدِيثُ بَعْضُ ذِكْرِي طَاهِرٍ
 وَطَفِقْتُ أَدِكِيهَا وَأَذْكُرُ ذَهْنَهُ

(١) ل أنسيت . (٢) ذ (ق) أنشأت . * ذ (ق) : آنته .
 (٣) ل لشفته . (٤) ل ، س وتخضب . (٥) ذ (م) رعد
 (٦) ذ (م) وطرقه (٩) ذ هبوته * س بكية . (١٢) ل ليلة .
 سر صبح (١٣) ل نيب (١٥) ذ بطيب . هامش ذ (ق) بعض .

وَكَاثِمًا وَالرَّيْحُ عَابِثَةً بِهَا
وَلَدَتْ بِهِ * أُمُّ السَّيَادَةِ أَوْحَدًا
تُعْدِي * عَلَاهُ دِيَارُهُ وَلَهَا بِهِ
، فَإِذَا وَطِئَتْ جَنَابَهُ قَدَسَتْهُ
أَتَتْ الْعُلَى مِنْهُ بِأَوْحَدٍ أَصِيدِ
وَأَعَزَّ * أَرْوَعَ مِلْءٍ سَمِعَ الْمُتَقَى
حَلَّتْ أَوَاصِرُهُ بِهِ مِنْ عَامِرٍ
طَلَقَ الْجَبِينَ كَأَنِّي مُسْتَقْبِلٌ
. رَطْبُ الْكَلَامِ عَلَى سَمَاعِ جَلِيسِهِ
لَا تَعْتَرِيهِ شُبُهَةٌ فَكَأَنَّمَا
يَحْمَلُ الْعِمَاءُ الثَّقِيلَ بِمَنْكَبِ
فَكَأَنَّهُ مُتَصَوِّبٌ فِي الْمُرْتَقَى

تُرْهِى قَتَرُفُصُ فِي قَبِيصِ أَخَرِ
مُتَضَمِّنًا مَعْنَى الْمَدِيدِ الْأَكْثَرِ
فِي مُرْتَقَى زُحَلِ جَمَالِ الْمُشْتَرَى
فَكَأَنَّنِي أَمْشِي بِهِ فِي مَشْعَرِ
حُلُوِ السَّجِيَّةِ طَلَقَ وَجْهَ الْمَخْبَرِ
حُرُّ الْكَلَامِ وَمِلْءُ عَيْنِ الْمُبْصِرِ
فِي حَيْثُ حَلَّتْ مُقْلَةً مِنْ مَحْجَرِ
بَلِقَائِهِ وَجْهَ * الشَّبَابِ الْمُدْبِرِ
فَكَأَنَّ فِي فِيهِ لِسَانَ مُبَشِّرِ
يَمْشِي عَلَى وَضْعِ النَّهَارِ النَّيِّرِ *
أَيْدٍ وَلَمْ يَشْدُدْ لَهُ مِنْ مِثْرَ
دَمِثُ الْمَسَالِكِ فِي الطَّرِيقِ الْأَوْعَرِ

(٢) س ولدته . (٣) ل يعدى . (٦) ل ، ب وأعر

(٨) ل ، ب وجد (١٠) يلى التالى فى ل

٧

[طویل]

وما تصرف فيه من الغزل إلى الرثاء قوله * :

أُنْفِي مَا تُودِّي الرِّيحُ عَرَفُ سَلَامٍ وَمِمَّا يَشُبُّ الْبَرْقُ نَارُ غَرَامٍ
 وَإِلَّا فَمَاذَا أَرَجَ الرِّيحَ سُخْرَةً فَأَذْكَى عَلَى الْأَحْشَاءِ لَفْحٌ ضِرَامٍ
 أَمَّا وَجُمَانٍ مِنْ حَدِيثِ عِلَاقَةٍ يَهْزُ إِلَيْهِ الشَّيْخُ عِطْفَ غَلَامٍ
 تَحَلَّتْ بِهِ مَا بَيْنَ سَلَمَى وَمَنْعِجٍ سَوَالِفُ أَيَّامٍ سَلَفَنَ كِرَامٍ
 لَقَدْ هَزَّنِي فِي رِبْطَةِ الشَّيْبِ هِرَّةٌ أَرْتَنِي * وَرَأَيْتُ فِي الشَّبَابِ أَمَامِي
 فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عُجْتُ مَعَ الْهَوَى وَجَلْتُ بِوَادِيهِ * أَجْرُ خِطَامِي
 وَرُبَّ لَيْسَالٍ بِالْغَيْمِ أَرْقَتْهَا لِرِضَى جُفُونٍ * بِالْفُرَاتِ نِيَامٍ
 بِطُولٍ عَلَى اللَّيْلِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * وَكُلُّ لَيْسَالٍ الصَّبِّ لَيْلُ تَمَامٍ
 وَلَمْ أَذْرِ مَا أَشْجَى وَأَدْعَى إِلَى الْهَوَى أَخْفَقَةُ بَرْقٍ أَمْ غِنَاءُ حَمَامٍ
 إِذَا مَا اسْتَخَفَّتْنِي لَهَا أَرِيحِيَّةٌ عَثَرْتُ بِذَيْلِي لَوْعَةً وَظَلَامٍ
 وَخَضَخَضْتُ دُونَ الْحَيِّ أَحْشَاءَ لَيْلَةٍ يُخَفِّرُنِي فِيهَا وَمِيزُ غَمَامٍ
 فَخَضَّيْتُهَا مَا بَيْنَ رَشْفَةِ لَوْعَةٍ وَأَنْتَ شَكْوَى وَاعْتِنَاقِ غَرَامٍ
 وَأَحْسَنُ مَا التَفْتُ عَلَيْهِ دُجَّةٌ عِنَاقُ حَبِيبٍ عَنْ عِنَاقِ حُسَامٍ

(١) ل وما تصرف به القول فيه من غزل إلى رثاء . (٣) ب نفع .

(٥) ل تخلت ب تجلت حرف . * ل ربطة

* ل أرتني . (٧) ب بواريه . (٨) ب جنون .

(٩) ل فام مسالك

فَلَيْتَ نَسِيمَ الرِّيحِ رَقْرَقَ أَدْمَعِي
١٠ وَعَاجَ عَلَى أَجْزَاعِ وَادٍ بِذِي النُّضَى
مَسَحَتْ لَهُ عَنْ نَاطِرِي صَبَابَةً
فَيَا عَرَفَ رِيحَ عَاجٍ عَنْ بَطْنِ لَمَاجٍ
بِمَا يَنْتَابُ بِالْحَقْفِ مِنْ رَمْلِ عَالِيحٍ
تَلَدُّ بِدَارِ الْقَصْفِ عَنِّي سَاعَةً
٢٠ وَقُلْ لِمَمَامٍ أَلْحَفَ الْأَرْضَ ذَيْلُهُ
أَمَّا لَكَ مِنْ ظِلٍّ يُبَرِّدُ مَضْجَعِي
وَأَيُّ نَدَى أَوْ بَرْدٍ ظِلٍّ لِمُزَنَةٍ*
وَقَفْتُ وَقُوفَ الشَّكْلِ بَيْنَ قُبُورِهِمْ
وَأَنْدَبُ أَشْجَى رَنَّةً مِنْ حَمَامَةٍ
٢٠ قَضَوْا بَيْنَ وَادٍ لِلْسَّمَاجِ وَمَشْرِعٍ
وَمُنْتَصِبٍ كَالرُّمُجِ* هِزَّةً عِزَّةً
وَمُنْصَلِتٍ كَالسَّيْفِ نُصْرَةً صَاحِبٍ
وَمُقْتَبِلٍ* مُسْتَقْبِلِ كَعْبَةِ الْعُلَى
تَهْلُ لَهُ مِنْ عَفَّةٍ فِي طَلَاقَةٍ
٢٠ وَمَا ضَارَهُ أَنْ يَسْتَسِرَّ لِعَالَمٍ

خِلَالَ دِيَارٍ بِاللَّوَى وَخِيَامٍ
فَصَافِحَ عَنِّي فَرْعَ كُلِّ بَشَامٍ
وَأَقْلِلْ بِدَمْعِي مِنْ قَضَاءِ ذِمَامٍ
يَجُرُّ عَلَى الْأَنْدَاءِ فَضْلَ* زِمَامٍ
وَفِي مُلْتَقَى الْأَرْضَى بِسَفْحِ شِمَامٍ
وَأُبْلِغْ نَدَامَاهَا أَعَزَّ* سَلَامٍ
فَلَفَّ فِجَاجًا تَحْتَهُ بِإِكَامٍ
أَمَا فِيكَ مِنْ طَلٍّ يَيْلُ أَوَامِي
عَلَى عَقَبِ أَتْرَابٍ رُزْتُ* كِرَامٍ
أَعْظُمَهَا مِنْ أَعْظَمٍ وَرِجَامٍ
وَأَبْكِي فَأَقْضِي مِنْ ذِمَامِ رِمَامٍ
وَعَارِبٍ عِزٍّ فِي الْعُلَى وَسَنَامٍ
وَفَشْكَهَ بَأْسٍ وَاسْتَوَاءِ قَوَامٍ
وَضَحْكَةٍ بِشْرِ وَاعْتِرَازِ مَقَامٍ
يُصَلِّي بِأَهْلِيهَا صَلَاةَ إِمَامٍ
كَأَنَّ يَبْرُدِيهِ هِلَالُ صِيَامٍ
إِذَا مَا بَدَأَ فِي عَالَمٍ لِمَمَامٍ

(٤) ب فصل . (٥) ل بالحيف . * [من] ز ق ل . (٦) ل بلذذ .
ل أغر (٩) ل لمن به . * ب دزنت . (١٣) ب: كالريج (١٥) ل ومن مقبل .

٨

ومما تعلق برسالة في وصف كلب مطوق العنق بالبياض ، وصفة طائر

[وافر]

وَأَخْطَلَ لَوْ تَعَاطَى سَبَقَ بَرَقِ لَطَارَ مِنَ النَّجَاحِ بِهِ جَنَاحُ
يَسُوفُ* الْأَرْضَ يَسْأَلُ عَنْ بَنِيهَا فَخُبِرُ أَنْفَهُ* عَنْهَا الرِّيحُ
أَقْبُ إِذَا طَرَدَتْ بِهِ قَنِيصًا تَنَكَّبَ قَوْسُهُ الْأَجَلُ الْأَمْتَاخُ*
أَضَلَّ بِرَأْسِهِ* لَيْلُ بِهِمْ فَشَدَّ عَلَى مُخَنَّفِهِ صَبَاحُ .

* *

وَلَمَّا عَلِمْتُ رَغْبَتَهُ - أَيَّدَهُ اللَّهُ ! - فِي التِّمَاسِ الطُّيُورِ اللَّيْلِيَّةِ*
وَأَفْتِنَايَا ، وَتَحَقَّقْتُ هَمَّتُهُ فِي اتِّخَابِهَا* وَاتَّقِيَا ، تَهَمَّتْ* بِالْفَحْصِ عَنْ
أَفْرِهِمَا ، وَأَشْرَفَهَا صِفَةً وَأَشْرَهَهَا . فَسَنَحَ مِنْهَا* طَائِرٌ يُسْتَدَلُّ بِظَاهِرِ صِفَاتِهِ ،
عَلَى كَرَمِ ذَاتِهِ ، طَوْرًا يَنْظُرُ نَظَرَ الْخَيْلَاءِ فِي عِطْفِهِ ، كَأَنَّمَا يُرْهِى بِهِ
جَبَّارٌ ، وَتَارَةً يَرْمِي نَحْوَ السَّمَاءِ بِطَرْفِهِ ، كَأَنَّمَا لَهُ هُنَالِكَ اعْتِبَارٌ . وَأَخْلِقُ ١٠
بِهِ أَنْ يَنْقُضَ عَلَى قَنَصِهِ* شَهَابًا ، وَيُلْوِي بِهِ ذَهَابًا ، وَيَجْرِقُهُ تَوْقَدًا
وَالْتِهَابًا وَقَدْ بَعَثْتُ بِهِ سَابِغَ الدُّنَابِ* وَالْجَنَاحَ ، كَفَيْلًا فِي مَطَالِبِهِ بِنِيلِ

(٣) ل ، ب يسوق . * ل أنفها (٤) ل المياح . ب المقاح

(٥) ل ، ب به ابته . (٦) ب : البليبة . (٧) ل اتجابهها .

* ل يعمت (٨) ب بها . (١١) ل فنصة . (١٢) ل الدناب

ب الزنابي

النَّجَاحُ* ، حَمِيدَ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ ، حَدِيدَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ، يَكَادُ يُحْسِثُ بِمَا
يَجْرِي بِبَالٍ ، وَيَسْرِي مِنْ خِيَالٍ ، قَدْ جَمَعَ بَيْنَ عِزَّةٍ مَلِيكَ ، وَطَاعَةٍ
مَمْلُوكٍ فَهُوَ لِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ عُلُوِّ الْهِمَّةِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ بِمُقْتَضَى
الْخِدْمَةِ ، مُؤَهَّلٌ لِإِحْرَازِ مَا تَقْتَضِيهِ شِمَائِلُهُ ، وَإِنْجَازِ مَا لَعَدَّ بِهِ نَحَائِلُهُ ، وَمُزْمَعٌ
بِحُكْمِ تَأْدِيهِ ، وَجَوْدَةٍ تَرْكِيهِ ، أَنْ يَكُونَ لَوْ مَثَلُ لَهُ النَّجْمُ قَنَصًا ،
أَوْ جَرَى بِذِكْرِهِ الْبَرْقُ قَصَصًا ، لَأَخْتَطَفَهُ أَسْرَعُ مِنْ لَحْظَةٍ ، وَأَطْوَعَ
مِنْ لَفْظَةٍ ، وَانْتَسَفَهُ* أَمْضَى مِنْ سَهْمٍ ، وَأَجْرَى مِنْ وَهْمٍ ، وَيَخْدُمُكَ
فِيمَا يَعُودُ بِأَنْسِكَ ، وَيَبْسُطُ نَفْسَكَ ، مِنَ التَّهَامِ بِجَهَةِ سَعَادَتِكَ ،
وَالِإِهْتِمَامِ* بِجَانِبِ إِرَادَتِكَ فَقَدْ أَقْسَمَ بِشَرَفِ جَوْهَرِهِ ، وَكَرَمِ
عُنُصْرِهِ ، لَا تَوَجَّهَ مُسَفَّرًا ، إِلَّا غَادَرَ* قَنِيصَهُ مَعْفَرًا ، وَأَبَ إِلَى يَدِ*
مُرْسِلِهِ مُظْفَرًا ، مُورَدَ الْمَخْلَبِ وَالْمِنْقَارِ ، كَأَنَّمَا اخْتَضَبَ بِحِنَاءٍ أَوْ كَرَعَ
فِي عُقَارٍ

(٩) ل ، ب واهتمام .

(٧) ل : وانتشفه .

(١) ل بالنجاح

* (يد) ن في ل

(١٠) ل عادر .

وقال ، وكتب بها إلى الأمير الأجل ، أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف - أيده

[طويل]

الله * ١ :

سَجَعْتُ وَقَدْ غَنَى الْحَمَامُ فَرَجَعَا وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ تَغْنَى لِأَسْجَعَا
وَأَنْدُبَ عَهْدًا بِالْمُشَقَّرِ سَالِفًا وَظِلَّ غَمَامٍ لِلصَّبِيِّ قَدْ تَقَشَعَا
وَلَمْ أَذِرْ مَا أَبْكِي أَرْسَمَ شَبِيبَةً عَفَا أُمَ مَصِيفًا * مِنْ سُلَيْمَى وَمَرْبَعًا
وَأَوْجَعُ تَوْدِيْعِ الْأَجْبَةِ فُرْقَةً * شَبَابُ عَلَى رَغَمِ الْأَجْبَةِ وَدَعَا
وَمَا كَانَ أَشْهَى ذَلِكَ اللَّيْلَ مَرَقَدًا وَأَنْدَى مُحِيًّا ذَلِكَ الصَّبِيحَ مَطْلَعًا
وَأَقْصَرَ ذَاكَ الْعَهْدَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَطِيبَ ذَاكَ الْعَيْشَ ظِلًّا وَمَكْرَعًا
زَمَانٌ تَقْصَى غَيْرَ ذِكْرِي * مَعَاهِدِ نَسُومُ * حَصَاةَ الْقَلْبِ أَنْ تَتَصَدَّعَا *
تَحَوَّلْتُ عَنْهُ لَا اخْتِيَارًا وَرُبًّا وَجَعْتُ * عَلَى طُولِ التَّلَذُّدِ * أَخْذَعَا
وَمَنْ لِي يَبْرِدَ الرِّيحِ مِنْ أَبْرِقِ الْحَمَى وَرَبًّا الْخَزَائِي مِنْ أَجَارِعِ لَعْلَعَا
وَقَدْ فَاتَ ذَاكَ الْعَهْدُ إِلَّا تَذَكُّرًا لَوَانِي عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ تَوْجَعَا

(٢) قع « ووصلت شاطبة في فطر سنة عشر وخمس مائة ، والأمير أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين - أيده الله ! - معيد بها ، ويجدد ذاهب رتبها وكان عيداً ، كان عهد أهلها بمثله بعيداً ، بل لم يعهد بالقطر شبيهه ، ولم يحضر مثله خامله ولا نبيهه وكان ابن خفاجة هذا حاضراً لاستنجاز وعده ، بالتوقيع على صلح يحذى نعاله من عنده فلما كان يوم العيد ، واحتفل جمعه واحتشد ، قام أبو إسحاق وأنشد (القصيدة) « (قع ص ٢٣٩) (٥) ل مضيئاً (٦) ب الأجنة مزقة (٩) قع ذكر * قع يسوم * قع يتصدعا .

(١٠) ل رجعت . * ل التلذذ . قع التلذذ

- وَكُنْتُ جَلِيدَ الْقَلْبِ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ
وَبَلْتُ نِجَادِي عَبْرَةً مُسْتَهْلَةً
وَأَنَّى وَعَيْبِي بِالظَّلَامِ كَحِيلَةٍ
وَأَكْبَرُ شَأْنًا أَنْ أَرَى الصُّبْحَ أَيُّضًا
كَأَنِّي لَمْ أَذْهَبْ مَعَ اللَّهِو لَيْلَةً ١٠
وَلَمْ أَتَخَايَلْ بَيْنَ ظِلِّ لِسْرَحَةٍ*
وَلَمْ أَرْمِ أَمَالِي بِأَزْرَقِ صَائِبٍ
وَأَبْلَقِ خَوَارِ الْعِنَانِ مُطَهَّمٍ
جَرَى وَجَرَى الْبَرْقُ الْيَمَانِي عَشِيَّةً
كَأَنُّ سَحَابًا أَسْحَمًا تَحْتَ أَيْدِهِ* ١١
وَحَسْبُ الْأَعَادِي مِنْهُ* أَنْ يَرْجُرُوا بِهِ
كَأَنَّ عَلَى عِطْفِيهِ مِنْ خِلْعِ السُّرَى
رَكَضْتُ بِهِ بِحَرًّا تَدْفَعُ* مَا يَجَا
يُؤَلِّلُ* مِنْ أُذُنٍ فَأُذُنٍ تَشَوْفَا*
كَأَنَّ لَهُ مِنْ عَامِلِ الرُّمُحِ هَادِيًا ١٢
- فَمَا انْقَضَ حَتَّى خَارَ* فَارْقَضَ* أَذْمًا
أُكْفِكِفُ مِنْهَا* بِالْبَنَانِ تَصْنَعًا
لَا بَنِي* لِحَبْنِي أَنْ يُلَاقِمَ مَضْجَعًا
يَعْنِي تَرَى رُبْعَ الشَّبِيَةِ بَلَقَمًا
وَلَمْ أَتَعَاطِ الْبَالِيَّ الْمُشْعَمًا* ٥
وَسَجَّعَ لِعَرِيدٍ* وَمَاءَ بَاجِرَعَا
وَأَبْيَضَ بَسَامٍ وَأَسْمَرَ أَضْلَعَا
طَوِيلِ الشَّوَى وَالشَّأْوُ* أَفْوَدَ* أَثْلَعَا
فَأَبْطَأَ عَنْهُ الْبَرْقُ عَجْزًا وَأَسْرَعَا
تَضَاكَ عَنْ بَرْقٍ سَرَى فَتَصَدَّعَا* ١٠
مُغِيرًا غُرَابًا* صَبَّحَ الْحَى* أَبْقَعَا
قَبِيصَ ظَلَامٍ بِالصَّبَاحِ مُرْقَعَا
وَأَقْبَلْتُ أُمَّ الرَّأْلِ* نَكْبَاءَ زَعْرَعَا
إِلَى صَرَحَةٍ مِنْ هَاتِفٍ* وَتَطَلَعَا
مُنِيفًا* وَمِنْ ذُلُقٍ* الْأَسِنَّةِ مِسْمَعَا ١٥

(١) ل : جار . قع حان . * قع فارض . (٢) قع عنها
(٣) ل لاني . (٤) قع وأبلى بنفسى (٦) ل ، ب ، س بصرحة .
* ب ، س بغريد . (٨) ب والساق . * ل أفرد (١٠) ل لبد
* ل فتصرعا (١١) (منه) ن في س * قع عرابا (١٣) ل ، س
ترفع . قع تدفق . * ل الدار (١٤) ل تولد . ب يول . * ل ، س ، قع
تشوقا . * س ها (١٥) قع منيعا . * ب زرق .

فَسَكَنْتُ مِنْهُ بِالتَّغْنَى عَلَى السَّرَى
وَلَمَّا انْتَحَى ذِكْرُ الْأَمِيرِ اسْتَخَفَّهُ
حَيْنًا إِلَى الْمَلِكِ الْأَعَزِّ * مُرَدِّدًا
فَمَنْ حُبَّ إِبْرَاهِيمَ أَعْرَبَ ضَاهِلًا
٣٠ ٥ مَلِكٌ تَبَاهَى * الْحَمْدُ شَيْئًا مُذْهَبًا
غَشِيَتْ * بِهِ أَنْدَى مِنَ الْمُزْنِ رَاحَةً *
طَمَى الْجُودُ فِي يُمْنَاهُ بِحَزَا وَإِنَّمَا *
وَأَعْدَى * نَدَاهُ * الْغَيْثُ فَانْهَلْ وَاكِفًا
فِيَا شَائِمِي بَرْقِ تَوْضَحَ مَوْهِنَا
٢٥ ١٠ إِذَا كَفَّ مِنْ قَطْرِ نِكَمَاءِ عَارِضِ النَّدَى
فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ أَخْصَبُ تَلْعَمَةً
وَحَسْبُكُمْ أَنْ قَدْ تَأَمَّى بِهِ الْحَيَا
وَعَزَّ الْهُدَى مِنْهُ بِالنَّجْدِ أَوْحَدِ *

(١) البيت ن في قع (٣) قع الأعز * ب المقصي .
(٥) قع إمام يباهى * قع وبرأس (٦) قع عثيت * س راجعة
* س وأسرع * قع مربعا (٧) قع وربما * قع أرجائه .
* س فترفعا (٨) قع وغنى * ب نداه . * قع سقياه * قع
اسجما * يليه ز في قع

قَرُبٌ حَدِيثٌ عَنْ عَلَاهُ سَمِيئَةٌ
وَمَا طَائِرُ الْبُشْرَى بِأَحْسَنَ مَسْمَعًا [
(٩) قع إرعاد (١٠) قع وانكنا * ل فارتعا (١١) قع مدى .
* قع مربعا (١٢) ب : رحماء . (١٣) قع بأرحد أمجد . * ل ، ب ،
س أفلح * قع أدعرا

أَحَلَّ بِهِ الْعُودَ السَّلِيبَ * سَمَاحَةً
 ١٠ إِذَا دَبَّ أَخْفَى مِنْ خِيَالٍ * مَكِيدَةٍ
 وَمَا السَّيْفُ فِي كَفِّ الْكَمِيِّ مُجَرَّدًا
 دَعَا بِاسْمِهِ دَاعِيَ الْحَفِيزَةِ * وَالنَّدَى
 وَهَبَّ كَمَا هَبَّ الْحَسَامُ شَهَامَةً *
 وَجَرَّ بِهِ ذَيْلَ الْخَمِيسِ ابْنُ غَابَةٍ *
 ١١ وَدَاسَ * الْعِدَى رَكْضًا وَأَجْرَى الْوَغَى دَمًا
 فَلَمْ يَدْرَ * أَىِّ مِنْهُمَا النُّصْلُ مَنْطِقًا
 فَشَيْدَ * فِي ذَاتِ الْمَكَارِمِ وَابْتَنَى *
 وَخَفَّضَ مِنْ صَيْتِ * الْأَبِيِّ وَصَوْتِهِ *
 فَأَلْقَتْ * إِلَيْهِ بِالْمَقَادَةِ قَادَةً
 ١٢ وَذَلَّلَ مِنْ أَخْلَاقِهِ كُلَّ رِيضٍ
 فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَيَّامِ عَنِّي أَنَّنِي
 وَطَرْتُ ثَنَاءً * وَاطْلَعْتُ ثَنِيَّةً

وَأَخْرَمَ مَطْرُورَ * الظُّبَى لَا تُرَوِّعَا *
 تَصَوَّبَ أَسْرَى * مِنْ شِهَابٍ وَأَسْرَعَا
 بِأَسْطَى وَرَاءَ النَّقْعِ مِنْهُ وَأَسْطَمَا
 فَلَبَّى عَلَى شَرِخِ الشَّبَابِ * وَأَهْطَمَا *
 وَعَبَّ كَمَا عَبَّ الْخِضْمُ تَبْرُعًا ٥
 تَرَدَّى غَلَامًا بِالْعُلَى وَتَلَفَمَا
 بِأَطْوَعٍ مِنْ يُمْنَاهُ فِعْلًا وَأَطْبَعَا
 فَصِيحًا وَإِفْرِنْدًا كَرِيًا وَمَقْطَعًا *
 وَرَفَّهُ * فِي جَنْبِ الْإِلَهِ وَرَفَعَا
 وَزَلَزَلَ مِنْ رُكْنِ * الْعَصِيِّ وَضَمَضَمَا ١٠
 تَطَامَنَ مِنْ أَعْنَاقِهِمَا * مَا تَرَفَعَا
 فَأَضْمَحَ * خَوَارَ الشَّكِيمَةِ طَيْعًا
 تَبَوَّأَتْ * مِنْهُ حَيْثُ شِئْتُ تَمْتَمًا *
 فَأَسْرَفَتْ * إِضَاعًا وَأَسْرَفَتْ مُوَضِمًا

- (١) قع البيس * قع وأخدم مطرود * ب ، قع تورعا
 (٢) قع حبال * قع يصوب أبرى (٤) ل بالحفيضة . ع قع
 السباب . ل وأنطما ب وأنصما (٥) قع استامة (٦) ل انزعابة .
 (٧) ب ورأس . (٨) ل ، ب فلم ندر * قع
 ولما تدرى منهما النصل منطقًا سديدًا فربداً أو حميداً مقطعا
 (٩) قع فييد * قع وانثى * قع ورده (١٠) ل صيب
 قع صوت . ل وصوبه . قع وصيته . ب . قع ذكر (١١) قع
 وألقت . * قع أعراقها (١٢) قع وأصحب (١٣) ب تبرأت . ل ،
 ب تصنما (١٤) ل فأنتت

وَهَلْ بَقِيَتْ لِلنَّفْسِ إِلَّا اِطْلَاعَةٌ * إِلَى الْقَلَمِ الْأَعْلَى يَخْطُ * مُوقِّعًا
فَمَا الْقَمَرُ السَّارِي بِأَجْمَلِ غُرَّةٍ * وَلَا الْوَابِلُ الْعَادِي بِأَكْرَمِ مَصْنَعًا
وَهُنَّتْ عَيْدًا قَدْ تَلَقَّاكَ قَادِمًا ٥٥ * وَلَمْ يَكْ لَوْ لَا أَنْ طَلَمْتَ لِیَطْلُعَا
وَحَسْبُكَ جَدُّ قَدْ أَطْلَكَ خَادِمًا * فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَيَسْمَعَا
وَحَيَّاكَ مِنْ فَرْجٍ لِأَشْرَفِ دَوْحَةٍ * نَسِيمٌ كَأَنَّ نَفَاسَ الْعَذَارَى تَضَوَّعَا *
يُبْلَا عِبُّ مِنْ خُوطِ الْأَرَاكِةِ مَغْطَفًا * وَيَمْسَحُ مِنْ مَسْرِى الْعِمَامَةِ مَدَمَعًا

١٠

وقال أيضاً :

[مقارب]

وَأَرْوَعَ أَنْجَدَ قَرَّظْتُهُ * وَيَبِضُّ * اللَّالِي * لِبَيْضِ النُّجُورِ
وَشَعَشَعَتْ الْخَمْرُ أَغْلَاقَهُ * فَأَطْلَعَهَا غُرَّرًا لِلْبُدُورِ
وَهَاتِيكَ آدَابُهُ لُجَّةٌ * فَمَنْ لِي وَقَدْ زَخَرْتَ بِالْعُبُورِ
وَمَا أَزِيدَتْ الْكَأْسُ فِي كَفِّهِ * وَلَكِنَّا ضَحِكْتَ عَنْ مُرُورِ
إِذَا مَا جَرَى فَوْقَ قِرْطَاسِهِ * يَرَاعُ جَرَى حَبْرُهُ * بِالْحُبُورِ
فَيَلْتَمِمْ * أَوْضَاحَ تِلْكَ الرُّفَاقِ * وَلُئْسَ مَرَاشِفِ تِلْكَ السُّطُورِ *
/ فَهَلْ نَفْسُهُ * مِنْ سَوَادِ اللَّامِ * وَمُهْرَقُهُ * مِنْ يَبَاضِ الثُّغُورِ (١٢)

(١) ل: لاطلاعة. ب: طلاعه. ق: أطلاعة. * ب، ق: يخط. (٢) ل، س: العادي.

(٥) ب: تضرعا (٨) ب: قرطه * ب: ربيض. * ل، ب:

الكل (١٢) ل: حبرة. ب: جره (١٣) ب: فتلثم * ب: ولير.

* به ينتهى الحرم فى ١ انظر حاشية ١٠ ص ٤٧ (١٤) ل، ب: نفسه. * ل: ومهرقة.

وقال * في صفة محكّ

[وافر]

وَمَخْطُوطِ * السَّوَادِ كَأَنَّ دَمْعًا جَرَى وَدَمًا هُنَاكَ عَلَى حِدَادِ
إِذَا التَّبَسَّتْ وَجُوهُ الْحُكَمِ يَوْمًا قَضَى فَمَضَى عَلَى نَهْجِ السَّادِ
فَأَيُّ بَيَاضٍ نَعْمَى لَيْسَ يُعْزَى لِمَشْتَمِلٍ بِسِرْبَالِ السَّوَادِ *
تَلَوْنَ فَالْتَمَحَتْ بِهِ ضَمِيرًا دَخِيلَ السَّرِّ مَمْدُوقَ الْوَدَادِ *
يُجِيبُ وَمَا سَأَلْتُ بِهِ مُجِيبًا فَيَا عَجَبًا لِإِفْصَاحِ الْجَمَادِ

وقال بغض من معذّر * :

[كامل]

أَقْوَى مَحَلٍّ مِنْ شَبَابِكَ * أَهْلُ فَوَقَفْتُ أَنْدَبُ مِنْهُ رَسْمًا عَافِيَا
مَثَلَ الْعِذَارُ هُنَاكَ نُؤْيَا دَائِرَا وَأَسْوَدَّتِ الْخِيلَانُ فِيهِ أَمَافِيَا

(١) [قال] ز ف ل ، ب ، س . (٢) ل ومحفوظ . (٤) البيت ن في

ل ، ب . (٥) س المدار (٧) هذه المقطعة تلى التالية في ب .

(٨) ل سالك .

١٣

وقال * في صفة محك * : [كامل]

لَا تُودِعَنَّ وَلَا الْجَمَادَ سَرِيرَةً فَمِنَ الصَّوَامِتِ مَا يُشِيرُ فَيَنْطِقُ
وَإِذَا الْمَحَكُّ أَذَاعَ سِرًّا أَخِي لَهُ فَانْظُرْ فَدَيْتُكَ مِنْ تَرَاهُ يُوثِقُ *

١٤

وقال * : [سريع]

غَيْرِي مَنْ يَعْتَدُّ مِنْ أَنْسِهِ * مَا نَالَ مِنْ سَاقٍ وَمِنْ كَأْسِهِ
وَشَأْنُ مِثْلِي أَنْ يُرَى خَالِيًا بِنَفْسِهِ * يَبْحَثُ عَنْ * نَفْسِهِ

١٥

وقال * في الغزل : [خفيف]

رُبَّمَا اسْتَضْحَكَ الْحَبَابَ حَيِّبٌ * نَفَضَتْ لَوْنَهَا عَلَيْهِ الْمُدَامُ
كُلَّمَا مَرَّ * قَاصِرًا مِنْ خُطَاهُ يَتَهَادَى * كَمَا يَمُرُّ * الْقَمَامُ
سَلَّمَ الْفُضْنُ وَالْكُتَيْبُ عَلَيْنَا فَمَلَى الْفُضْنُ وَالْكُتَيْبُ السَّلَامُ

(١) [قال] ز في ل ، ب ، س . * ب وقال فيه أيضاً (٣) ١ فإذا
* س ينطق . (٤) ل وقال أيضاً . (٥) ل في بأكس ب يوماً بأنسه .
(٦) ل ، ب لنفسه . * ل من . (٧) [قال] ز في ل ، ب .
(٨) ١ استنصح * ١ حيباً (٩) ١ مد . * ب : يتهارى .
* ل : تمر .

وكتب إلى الأستاذ أبي إسحاق بن صواب بالمدونة - رحمه الله * ! - وكاننا مدة كونه بالأندلس على أتم ما يكون الأصفياء اصطحاباً ولما فصل إلى المدونة أبو عبد الله بن عائشة - رحمه الله ! - كتب معه * إلى الأستاذ هناك يحدد العهد بمخاطبته ، ويستريح إلى مساهمته * :

[بسيط]

- ١٠ / ما أقدر الله أن يذني على شحط من داره الحزن من داره صول * .
 أطل الله بقاءك ، ويسر لقاءك ، ونهى أرجاءك * ، ودرّك أملك
 ورجاءك كتبتك عن شوق لو خامر * الحجر ، لا تفجر * ، أو بأشر
 الجلود ، لفارق الجمود ما غضضت منه متملاً بحديث ، أو أمل *
 حديث ، إلا تزيد * ، وتأكد * ، فقد باض على الدهر وفرخ ،
 وتمكنت قواعده فرسخ ، فهأهو ينبو السنان ، وهو حديث ، ويبل * .
 الزمان ، وهو جديد . ولا تذكرت مارق من عشرة ، ورق عنها
 من قشرة ، إلا تملك جفني الاستعبار ، وأظلم في عيني النهار فأين
 ما كان من تلك الأيام ، المتخيلة من الأحلام ؟ وأين من قد عرفنا

(١) ل رحمه الله تعالى . (٣) [مه] زيادة يقتضها السياق * ل إلى
 الأستاذ ابن عائشة . (٤) المقدمة من ل ، ب ا وكتب إلى الأستاذ أبي إسحاق بن
 صواب بالمدونة مع أبي عبد الله بن عائشة . (٥) البيت لحنج المرى . انظر ديوان الحماسة لأبي تمام
 ج ٤ ص ٣٢٧ (٦) ب وجعل أرجاءك (٧) ل حابر * ا لا انفجر
 (٨) ب أوائل (٩) ل يزيد . * ب وتأيد . (١٠) ب : ويبلو .
 (١٢) ا المتخيلة .

وَأَلْفَنَّا مِنَ الْإِخْوَانِ* ؟ بَانُوا ، وَكَانَهُمْ مَا كَانُوا ، وَفُقِدُوا ، وَكَانَهُمْ
مَا وَجِدُوا . فَهَذَا أَنَا لَا أَسْتَرِيحُ فِيهِمْ إِلَّا إِلَى شَكْوَى ، تُقْضِ الْمَضْجَعُ ،
وَتُقْضِ الْأَصْلَحُ ، وَلَا أَنْطَوِي إِلَّا عَلَى ذِكْرِي ، تُصَدِّعُ حَصَاةَ الْقَلْبِ ،
وَتُوْذِنُ بِالظَّنِّ فِي أَعْقَابِ* ذَلِكَ الرَّكْبِ فَأَمِ ! ثُمَّ آمِ عَلَى شَبَابِ
قَدْ انْقَلَبَ ، وَذَهَابٍ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَلَا تَنَاجِي إِلَّا بِعَمَلٍ يُتَعَقَّبُ ، وَأَجَلٍ
يُتَرَقَّبُ !

وَعَلَى ذِكْرِ* ذَلِكَ ، أَنِّي كُنْتُ مُنْذُ لَيْالٍ قَدْ أَرَقْتُ ، فَتَلَذَّذْتُ*
أَنْظُرُ فِي أَعْقَابِ مَا مَضَى* ، مِنْ عُمْرِي فَأَتَقْضَى ، وَأَتَوَقَّى ، عَلَى شَفَاقَةٍ*
مَا غَبَرَ مِنْهُ وَتَبَقَّى ، فَسَنَحَ لِي* أَنْ قُلْتُ*
[واافر]

أَلَا سَاجِلُ دُمُوعِي يَا غَمَامُ وَطَارِحِي بِشَجْوِكَ يَا حَمَامُ
فَقَدْ وَفَّيْتَهَا سِتِّينَ حَوْلًا وَنَادَتْني وَرَائِي هَلْ أَمَامُ*
وَكُنْتُ وَمِنْ لُبَانَاتِي لُبَيْنِي هُنَاكَ وَمِنْ رَاضِيَةِ* الْمُدَامُ*
يُطَالِمُنَا الصَّبَاحُ بِيْطُنٍ حُزْوِي فَيُنْكِرُنَا وَيَعْرِفُنَا الظَّلَامُ*
وَكَانَ بِهِ* الْبَشَامُ مَرَّاحُ* أَنْسِي* فَمَاذَا بَعْدَنَا* قَعْلَ الْبَشَامُ

(١) ل ، ب إخوان . (٢) تقضى (٤) ب أعقابه

(٧) [ذكر] ز في ل ، ب * ل تطلذذت (٨) ل ما قد مضى

* ل شفاقة (٩) (ل) ن في ل * قع « أخبرني أنه لما أفلح عن صبوته ،
وطلع ثنية سلوته ، والكهولة قد حنكته ، وأسلكته من طرق الارعواء حيث أسلكته ، نام فرأى أنه مستيقظ ،
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه ، وفيمن ذهب من أحبائه ، ويبيكي على أيام لهوه ، وأوان غفلته وسهوه ،
ويتوجع لسالف ذلك الزمان ، ويتبع الذكر دمعاً كواهي الجمان ، ثم استيقظ وهو يقول (الآيات) »
(قع ص ٢٣٢) (١١) ل أنام (١٢) ب مرضى . * ل المرام .

(١٣) البيت ن في ل ب (١٤) ب يذى قع ل * ب براح

* ل ، ب أنسى * ب بعدما

فِيَا شَرِيحَ الشَّبَابِ أَلَا * لِقَاءِ * يُبَلُّ * بِهِ * عَلَى يَأْسٍ * أَوَامٌ
وَيَا ظِلَّ الشَّبَابِ وَكُنْتَ تَنْدَى * عَلَى أَفْيَاءِ * سَرَحَتِكَ السَّلَامُ

فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ * صَرَحْتُ عَوِيلاً ، وَانْتَحَبْتُ طَوِيلاً ، حَتَّى
أَيَقُظْتُ مَنْ كَانَ إِلَى / جَانِبِي ضَجِيعًا ، وَزِدْتُ فَكِدْتُ أُحِيلُ * الدَّمْعَ (١٣)
نَجِيعًا وَحُقَّ لِمَنْ شَاهَدَ تَضَعُّعَ أَرْكَانِهِ ، وَتَدَاعَى مُبْنِيَّاهُ ، وَذَهَابَ ه
خِلَالِهِ * ، وَإِذْ بَارِعُهُمْ وَزَمَانِهِ ، أَنْ يُطْرَقَ هُنَاكَ * فِكْرَةٌ ، وَيَمْلَأُ
جَفْنِيهِ عِبْرَةٌ ، وَيُرَدِّدَ الْأَسْفَ جَمْرَةٌ * ، حَتَّى يَذُوبَ كَمْدًا أَوْ يَقْضَى *
حَسْرَةٌ

هَذِهِ - جَمَعَ اللَّهُ بِكَ ١ - مُجَلَّةٌ حَالِي فَلَيْتَ شِعْرِي ، كَيْفَ
حَالُكَ ؟ وَمَا آمَالُكَ ؟ وَفِيمَ اعْتِمَالُكَ ؟ وَبِمِ اشْتِغَالُكَ ؟ وَإِلَى مَنْ تَسْتَرْجِحُ ١٠
مُفَاوِضًا * ، أَوْ مَنْ تَجَادِلُ مُعَارِضًا ، وَالْخَلِيلُ ، قَلِيلٌ ، بَلْ لَيْسَ
بِغَرِيبٍ * ، أَنْ تَقُولَ مَا بِالذَّارِ مِنْ غَرِيبٍ ؟

فَأَمَّا أَنَا ، فَإِنِّي كُنْتُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْفَارِطَةِ ، قَدْ سَكَنْتُ إِلَى
مَنْ خَبَرْتُهُ ، فَوَفَّقْتُهُ * ، وَسَبَّرْتُهُ ، فَوَفَّقْتُهُ * ، وَمَا زِلْنَا بِحَالِ ارْتِبَاطٍ ،
وَاعْتِبَاطٍ ، حَتَّى اسْتَدْعَى مِنَ الْعُدْوَةِ ، فَلَبَّى تَلْبِيَةً * الْإِجَابَةَ ، وَانْتَقَلَ ١٥

(١) ل إلى . * ب يعل * قع برج (٢) ل أنفاس .

(٣) (أن) ن في ل (٤) ل أجيل (٦) ل لدنه ب لذته

* ل: هناك . (٧) ل حيره . ب حيره . ا ويقضى .

(١٠) (وما آمالك) ن في ل ، ب (١١) ل معاوضا (١٢) ل لغريب

(١٤) ا ووفقته * ب فرمقته (١٥) ل فليته .

بِاسْمِ تَقْلِيدِ رَسْمِ الْكِتَابَةِ . وَانْصَدَعَ مَا بَيْنَنَا لَا لِالْتِمَامِ* ، وَانْتَثَرَ
لَا لِانْتِظَامِ* . وَأَيُّ بِنَاءٍ لِغَيْرِ انْهِدَامٍ ؟ أَوْ ضِيَاءٍ لِغَيْرِ ظَلَامٍ ؟ وَكُنْتُ
قَدْ اسْتَرَحْتُ* إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ ، وَسَدَدْتُ* بِمَوْصِعِهِ مِنْ خَلَّةِ بَعْدِكَ ،
فَنَكَاً — لَعَمْرُ اللَّهِ — بِقُرْجٍ قُرْحًا ، وَذَرَّ عَلَى جُرْجٍ مِلْحًا . وَأَيُّ طَمَعٍ
فِي لِقَاءِ ، أَوْ بَقَاءِ ، وَالسَّنُّ — كَمَا قَدْ عَلِمْتَ — السَّنُّ ، وَمَا مِثْلُ
— وَإِنْ تَنَفَّسَ — إِلَّا شَنْ ؟ وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُهُ مَغَبَّةَ تَوْسِعِ رُحْمَاهُ ،
وَرِضَاهُ ، لَا إِلَهَ سِوَاهُ ١

وَمِمَّا أَخَلَّ بِمَهْدِ الْمُطَالَعَةِ ، أَنَّ الْجَزِيرَةَ — حَرَمَهَا اللَّهُ ! —
بَحِثْتُ لَا يُسَافِرُ عَنْهَا ، وَلَا يُورَدُ عَلَيْهَا ، هَذَا إِلَى مَا أَنَا بِسَبِيلِهِ مِنْ
ضَعْفٍ طَبِيعِيٍّ ، وَكَسَلٍ يَنْشَبُهُ بَعْضِي ، وَكَلَاهُمَا مُقْتَضِي لِلْمُطَاوَلَةِ ،
وَالْمُطَاوَلَةِ . فَأَنْدَرَجَتْ الْأَيَّامُ ، وَانْقَرَضَتْ الشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ ، وَالْمُخَاطَبَةُ
هَمَلٌ ، وَالْمُطَالَعَةُ* أَمَلٌ ، لَا عَمَلٌ

وَلَمَّا تَحَرَّكَ فُلَانٌ* — أَبْقَاهُ اللَّهُ ! — تَحَرَّكَتْ بُحْرَاكَتِهِ ، وَتَيَمَّنْتُ
بِاسْمِهِ وَبَرَكَتِهِ ، وَكَتَبْتُ* مُطْلِعًا ، وَمُسْتَطْلِعًا ، وَحَمَلْتُهُ شَرْحَ حُلُوبِي
وَمُرِّي مُسْتَوْدِعًا . وَهُوَ جَارِي يَنْتَ يَنْتَ ، وَعِنْدَهُ مِنْ أَمْرِي* كَيْتَ
وَكَيْتَ فَإِنْ تَطَوَّلَتْ وَعَيْتَ ، وَأَنْتَهُ هُنَاكَ وَرَعَيْتَ ، آخِذَا

(١) لا ليام (٢) ل لانظام . (٣) ل ، ب وقد كنت

* ل اسرحت . * ب وسدرت . (٥) (كما) ن في ب

(٨) ل وما (١٢) ب والمطالعة (١٣) هو لأديب ابن عائشة

(١٤) ل فكبت (١٥) [من أمرى] ز في ل ، ب .

بِالْمَعْمُودِ مِنْ طَوْلِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمَا تَخَيَّلْتُ * أُنِّي قَادِمٌ فِي أَوْلَيْكَ السَّفَرِ ، وَطَالِعٌ مِنْ ثَنِيَّةٍ * عَلَى
ذَلِكَ الْقَطْرِ ، إِلَّا وَجَدْتُني أَنْتَفِضُ ارْتِيَا حَا ، وَأَكَادُ أَخْفِقُ جَنَاحَا .
وَلَوَدِدْتُ ، أُنِّي كَمَا عَهَدْتُ ، قُوَّةَ مُرْتَا ضَةً ، وَتَفْسًا نَهَاضَةً ، فَأَرَدَ
مُجَدِّدًا * لِلْعَهْدِ وَلَوْ بِلَفْظَةٍ ، وَمُتَزَوِّدًا * قَبْلَ الْفَوْتِ وَلَوْ بِأَخْطَةِ : [طويل]
مُنَى إِنْ تَكُنْ * حَقًّا تَكُنْ * أَحْسَنَ الثَّمَنِ

وَالْأَقْدَرُ عِشْنَا * بِهَا زَمْنَا رَغْدًا *

١٧

وقال يتغزل في طريقة عَبْدِ الْمُحْسِنِ الصُّورِيِّ * :

يَا نُزْهَةَ النَّفْسِ يَا مُنَاهَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا وَهَؤُلَاءِ حَالِي تَرَاهَا
فَلَسْتَ دَرِكَ الْفَضْلِ يَا أَبَاهُ فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَخَاهَا
تَسَوَّتَ قَلْبًا وَلَسْتَ عِطْفَا وَعَفَّتَ مِنْ تَمَرَةٍ نَوَاهَا

(٢) ل تحلّيت * ل بيته . (٥) ل مجردا * ل : ومترددا
(٦) ل يكن * ل يكن (٧) ل غشى . * ل زغدا البيت لرجل
من بني الحارث . انظر ديوان الحماسة لأبي تمام - ٣ ص ٣٤٤ (٨) هذه المقطعة ز في ب .

١٨

وقال * في غير ذلك * ، في لزوم ما لا يلزم : [بسيط غلغ]

(١٣ظ) / يَا صَاحِبَ مِلءٍ فِيهِ جَهْلًا أَحْسَنُ مِنْ ضِخِّكَ الْبُكَاءِ
وَهَنْتَ حِسًّا وَهَنْتَ نَفْسًا فَلَا ذِكَاةَ وَلَا زَكَاةَ

١٩

وقال * في صفة شجرة نارنج : [متقارب]

٥. أَلَا أَفْصَحَ الطَّيْرُ حَتَّى خَطَبَ وَخَفَّ لَهُ الْعُصْنُ حَتَّى اضْطَرَبَ
فَمِنْ طَرَبًا بَيْنَ ظِلِّ هَفَا رَطِيبٌ وَمَاءٌ هُنَاكَ انْتَعَبٌ
وَجُلٌّ فِي الْحَدِيقَةِ أُخْتِ الثَّمَنِ وَدِنٌ بِالْمُدَامَةِ أُمُّ الطَّرَبِ
وَحَامِلَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَنَى أَمَالِيدَ تَحِيلُ خُضَرَ الْمَذَبِ
تَتُوبُ * مُورِقَةً عَنْ عِذَارٍ وَتَضْحَكُ زَاهِرَةً عَنْ شَنْبِ
وَتَنْدَى بِهَا فِي مَهَبِّ الصَّبَا زَبَرْجَدَةٌ أَثْمَرَتْ بِالذَّهَبِ
تُفَاوِحُ أَنْفَاسَهَا تَارَةً وَطَوْرًا تُغَارِلُهَا مِنْ كَثَبِ
فَتَبْسِمُ فِي حَالَةٍ عَنْ رِضَى وَتَنْظُرُ آوِنَةً عَنْ غَضَبِ

(١) ل ، ب وله * [في غير ذلك] ز في ل ، ب (٤) [قال] ز في ب .
ل وله . (٥) ل حين . (٦) قع وطيب * ب انتعب
(٧) ل أحب (٩) ل تنوف (١٠) ل ، ب بصافي .
(١١) قع « فطورا تفاوَح أنفاسها » .

٢٠

وقال يصفها ، في لزوم ما لا يلزم : [طويل]

وَمَيَّاسَةٍ تَزْهَى وَقَدْ خَلَعَ الْحَيَا عَلَيْهَا حُلًى * مُخْرًا وَأَزْدِيَّةً خُضْرًا
يَذُوبُ لَهَا * رِيْقُ النَّمَامَةِ فِضَّةً وَيَجْمَدُ * فِي أَعْطَافِهَا ذَهَبًا نَضْرًا

٢١

وقال يصفها ، ويصف الشرَّب * تحتها ، في لزوم ما لا يلزم *

[بسيط مخلم]

أَنْعَمَ فَقَدْ هَبَّتِ النُّعَامَى وَتَبَهَّتْ رِيحُهَا الْخُزَامَى هـ
وَمَلَّ إِلَى أَيْكَةِ بَلِيلٍ تَهْفُو اهْتِزَازًا بِهَا قُدَامَى
تَهْرُ أَعْطَافَهَا الْقَوَافَى لَهَا وَأَكْوَاسَهَا النَّدَامَى
كَأَنَّ أُمَّا بِهَا رَوْوَمَا تَحْضُنُ مِنْ شَرِّهَا يَتَامَى

(٢) س حلا (٣) ل ، ب بها ه نط ويجهر
(٤) ا ب الشراب ل الشرات ه ا ملتزما .

٢٢

وقال أيضاً* يصفها ، ويصف الثمر في أغصانها : [بسيط خلج]

عَاطٍ أَخْلَاءَكَ الْمَدَامَا وَاسْتَسْقِ الْأَيْكَةَ الْغَمَامَا
وَرَأَيْتُ الْغُضْنَ وَهُوَ رَطْبٌ يَقْطُرُ أَوْ طَارِحَ الْحَمَامَا
/ وَقَدْ تَهَادَىٰ بِهَا نَسِيمٌ حَيْثُ* سُلَيْمَىٰ بِهِ سَلَامَا
فَتِلْكَ أَفْنَانُهَا تَشَاوَىٰ تَشْرَبُ أَكْوَاسَهَا قِيَامَا

(١٤)

٢٣

وقال يصف ثمر النارنج في أغصانه ، في لزوم ما لا يلزم* : [طريل]

وَمَحْمُولَةٌ فَوْقَ الْمَنَاكِبِ عِزَّةٌ لَهَا نَسَبٌ فِي رَوْضَةِ الْحَزَنِ مُعْرِقُ
رَأَيْتُ بِمَرَاةِ الْهَنَىٰ كَيْفَ تَلْتَقِي وَشَمْلَ رِيَّاحِ الطَّيِّبِ كَيْفَ تَفَرِّقُ*
يُضَاحِكُهَا تَفَرُّ مِنْ الشَّمْسِ وَاضِحٌ وَيَلْحَظُهَا طَرَفٌ مِنَ الْمَاءِ أَزْرَقُ
وَتُجَلَّىٰ بِهَا لِلْمَاءِ وَالنَّارِ صُورَةٌ تَرُوقُ فُطْرَ فِي حَيْثُ يُفَرِّقُ يُخْرِقُ

١٠

(١) [أيضا] زنى ل ، ب (٤) ا حى ل ، ب حيث

(٦) ا ملتزما (٨) ل ، ب يفرق .

وقال في ذلك ، ملتزماً ما لا يلزم*

[كامل]

خُذْهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا لِنَضِيرَةٍ* طَرَأَتْ عَلَيْكَ قَلِيلَةَ النُّظَرَاءِ
حَمَلَتْ وَحَسَبُكَ نَفْحَةً فِي لَفْحَةٍ* عَبَقَ العُرُوسِ وَخِجْلَةَ العَذَرَاءِ
مِنْ كُلِّ وَارِسَةٍ القَمِيصِ كَأَنَّهَا* نَشَأَتْ تَعْلُ بِرِيقَةِ الصَّفَرَاءِ
نَجَمَتْ تَرُوقُ بِهَا نُجُومٌ* حَسَبُهَا بِالْأَيْكَةِ الْخَضْرَاءِ مِنْ خَضْرَاءِ ٥
وَأَتَتْكَ تُسْفِرُ عَنْ وُجُوهِ طَلْقَةٍ وَتَنُوبُ مِنْ لُطْفِ عَنِ السُّفَرَاءِ*
يَنْدَى بِهَا وَجْهُ النَّدَى وَرُبَّمَا بَسَطَتْ* هُنَاكَ أُسْرَةَ السَّرَّاءِ
فَأَسْتَضْحَكَتْ وَجْهَ الدَّجَى مَقْطُوعَةً جُمَلَتْ* جَمَالَ الْغُرَّةِ الْغَرَّاءِ ٥
تَشْدُو بِهَا مَهْمُوزَةٌ وَلَرُبَّمَا هَزِجَتْ تَدْفَعُ فِي رَوِيِّ الرِّاءِ

(١) [ما لا يلزم] ز في ل ، ب (٣) ب نقحة في نفحة نط نفحة في بهجة
(٤) نط كأنما (٥) ل ، نط نجوماً (٦) ب ، نط
الصفراء . (٧) ب بسطت . (٨) نط حملت . * البيت والثالثان في ل ، ب

وقال، في لزوم ما لا يلزم ° : [بسيط مخلص]

لِلَّهِ نُورِيَّةُ الْمُحَيَّا تَحْمِلُ نَارِيَّةَ الْحَمِيَّا °
وَالدَّوْحُ رَطْبُ الْمَهْزُ لَدْنُ ° قَدْ رَفَّ رِيًّا ° وَطَابَ رِيًّا
تَجَسَّمِ النَّوْزُ فِيهِ نُورًا ° فَكُلُّ غُصْنٍ بِهِ ثُرِيًّا

• وعلق بجانب بعض الإخوان ، الأعيان ، بجِذْم ° حاجة عرضت له * عند
السلطان ، فطال مطله ، والتوى مطلبه ، فقال يعاتبه ° [طويل]

أَدْعُو ° فَلَا تُتْلَوِي وَأَنْتَ قَرِيبُ وَأَشْكُو فَلَا تُشْكِي وَأَنْتَ طَيِّبُ
/ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَانِي صَاحِبًا ° وَأَأْتِيكَ ° مَطْلُولُ الْفُرُوعِ رَطِيبُ
وَهَلْ يَسْتَجِيرُ الْمَجْدُ أَنْ أَشْتَكِي الصَّدَى وَأَنْتَ رِشَاءُ مُنْصَدِّ وَقَلِيبُ
وَكَيْفَ يَطْلُوْنِي إِذَا شَطَّتِ النَّوَى وَقَدْ صَمَّ مِنْ قُرْبٍ فَلَيْسَ يُجِيبُ
• فَهَلْ شَيْبَ مِنْ تِلْكَ الْمَصَافَاةِ مَشْرَعُ وَهَيْلَ عَلَى ذَاكَ الْإِخَاءِ كَثِيبُ

(١) ١ ملزما هذه المقطعة تكررت في ب (٢) نط الحيا .
(٣) ل والروح ب ٢ « والريح لدن المهز رطب » نط « درنا بها تحت
ظل دوح » ل ، ب ١ ، س هب ريا ب ٢ رق ريا راق زهرا نط راق مرأى .
(٤) ل مورا (٥) ل تخدم (له) ن في ل (٦) المقدمة من
ل ، ب ١ وعلق ببعض إخوانه حاجة فطله بها فقال يستقصره (٧) ل لأدعو
(٨) ل ، ب ، صاحباً ه ب وإنك

سَلَامٌ عَلَىٰ عَهْدِ الْوَفَاءِ مُودَعًا سَلَامٌ فِرَاقٍ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
 سَلَامٌ لَهُ فَوْقَ الْمَحَاجِرِ بَلَّةٌ وَطَوْرًا بِأَخْنَاءِ الضُّلُوعِ لَهَيْبُ
 وَقَدْ كَانَ يَسْرِي وَالْتِنَائِفُ يَدْنَا فَتَنَدَىٰ بِهِ رِيحٌ وَيَنْفُحُ طَيْبُ
 وَتَفْتَرُ* مِنْ بَشْرِ هُنَالِكَ زَهْرَةٌ وَيَهْفُو لَهُ مِنْ مَعِطَىٰ قَضِيبُ

فاوردت حتى أنجز وعده ، وأتبع غيئه رعه* .

٢٧

وقال يصف أحدب أسود* يسقى :

رُبَّ ابْنٍ لَيْلٍ سَقَانَا وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ غُرَّةً
 فَظَلٌّ يَسْـُودُ لَوْنَا وَالْكَأْسُ تَسْطَعُ حُمْرَةً
 كَأَنَّهُ كُدْسُ فَحْمٍ فَذُ أَوْفِدَتْ مِنْهُ جَحْرَةٌ*
 وَلِلْمُدَامِ مُدِيرٌ* يَشُبُّ جَحْرَةً خَمْرَةً
 تَضَاحَكْتَ عَنْ حَبَابٍ يُقْبَلُ الْمَاءُ ثَغْرَةً
 فَظِلْتُ أَخْذُ يَأْقُو تَةً* وَأَصْرَفُ دُرَّةً
 حَتَّى تَتَنَيْتُ غُصْنَا وَاصْفَرَّتِ الشَّمْسُ زَهْرَةً
 وَارْتَدَّتْ لِلشَّمْسِ طَارْفُ* بِهِ مِنْ السَّقَمِ قَتْرَةً
 يَجُولُ لِلنِّيمِ كَحُلٍ فِيهِ وَلِلْقَطْرِ عَبْرَةٌ

(٣) ب - فتدري . (٤) ل ، ب : ويفتر (٥) [فاوردت رعه]

زق ب (٦) ل ، ب أسود أحدب . (٨) ل يسطع (٩) ل كرس لحن

• البيت زق ل ، ب (١٠) ل مديرا (١٢) ب يا - قوته

وقال فيما يتعلق بصفة نار *

[كامل]

وَمَعِينُ مَاءِ الْبَشْرِ أَبْرَقَ هَشَّةٌ * فَكَرَعَتْ مِنْ صَفَحَاتِهِ فِي مَشْرَبٍ
مُتَهَلِّلٌ يَنْدَى حَيَاءً وَجْهَهُ قَتْرَاهُ بَيْنَ مُفَضِّضٍ وَمُذْهَبٍ
أَضْنَى * الْحُسَامَ حَسَادَةً فَقَرِنْدُهُ دَمْعُ تَرْقُوقَ نَوَقَةٍ لَمْ يُسْكَبِ
خِيَمَتُ مِنْهُ * بَيْنَ طَوْدٍ بِأَذْيَخِ * نَالَ السَّمَاءَ وَبَيْنَ وَادٍ مُعْشَبٍ
/ تَهْفُو بِهِ نَارُ الْقِرَى فَكَأَنَّهَا مِنْهَا عَشَا ضَيْفٌ إِلَيْهَا * تَطْرِبُ
خَمْرَاءُ نَازَعَتِ الرِّيَّاحَ رِذَاءَهَا * وَهَنَا وَزَاوَحَتِ السَّمَاءَ بِمَنْكَبِ
ضَرَبَتْ سَمَاءً مِنْ دُخَانٍ فَوْقَهَا لَمْ تَذَرِ فِيهَا شُعْلَةً مِنْ كَوَاكِبِ
وَتَنَفَّسَتْ عَنْ كُلِّ لَفْحَةٍ جَمْرَةٍ بَاتَتْ لَهَا رِيحُ الشَّمَالِ بِمَرْقَبِ *
قَدْ أُلْهِبَتْ فَتَذَهَّبَتْ فَكَأَنَّهَا * إِسْكُونِ شَرَّ شَرَارِهَا لَمْ تُلْهَبِ
تَذْ كَوَوْرَاءَ رَمَادِهَا * فَكَأَنَّهَا شَقْرَاءُ تَمْرُحُ فِي عَجَاجِ أَكْهَبِ
وَاللَّيْلُ قَدْ وَلَّى يُقْلَصُ بُرْدُهُ كَدًّا * وَيَسْحَبُ ذَيْلُهُ فِي الْمَغْرِبِ
وَكَأَنَّمَا نَجْمُ الثُّرَيَّا سُحْرَةٌ كَفَّ * تَمَسَّحُ * عَنْ * مَعَاطِفِ أَشْهَبِ

(١) هذه القطعة تل التالية في ل ، ب . ل ، ب وقال أيضاً في صفة نار .

(٢) قع هشة (٤) قع أنفى . (٥) ل ، ب فيه . * قع :

شامخ * قع روض . (٦) ل إليه (٧) قع الظلام رداء

(٨) ل فيه (٩) يليه ز في قع

[مَسْبُوبَةٌ وَكَأَنَّمَا هِيَ زَفْرَةٌ * مِنْ مُخْنَقٍ أَوْ نَظْرَةٍ مِنْ مُغْضَبٍ]

(١٠) ل ، ب ، ب وكأنها (١١) ب ديارها (١٢) ل ، ب كرا

قع كبرا (١٣) قع وكف ب يحس * قع من .

وقال أيضاً ° يصف ناراً °

[رجز]

لَأَعْبَ تِلْكَ الرِّيحَ ذَاكَ اللَّهُبُ فَعَادَ عَيْنَ الْجِدِّ ذَاكَ اللَّعْبُ
وَبَاتَ فِي مَسْرِى الصَّبَا تَصْفَعُهُ فَهَوَّ لَهَا مُضْطَرِمُّ مُضْطَرِبُ
سَامَرَتُهُ أَحْسَبُهُ مُنْتَشِيًا يَهْزُ عِطْفِيهِ هُنَاكَ الطَّرَبُ
لَوْ جَاءَهُ مُنْتَقِدٌ ° لَمَا دَرَى أَلْهَبُ مُتَقِدٌ ° أَمْ ذَهَبُ
تَلِمُ ° مِنْهُ الرِّيحُ خَدًا خَجَلًا حَيْثُ الشَّرَارُ أَعْيُنُ تَرْتَقِبُ
فِي مَوْقِدٍ ° قَدْ رَفَقَ الصَّبِيحُ بِهِ مَاءٌ عَلَيْهِ مِنْ نُجُومٍ حَبَبُ
مُنْقَسِمٍ بَيْنَ رَمَادٍ أَزْرَقِ وَبَيْنَ جَرٍّ خَلْفَهُ يَلْتَهَبُ
كَأَنَّمَا خَرَّتْ سَمَاهُ فَوْقَهُ وَانْكَدَرَتْ أَيْلَا عَلَيْهِ ° شُهْبُ

وقال يصف عارض برَد

[طویل]

أَلَا نَسَخَ ° اللَّهُ الْفِطَارَ حِجَارَةً تَصُوبُ عَلَيْنَا وَالْعَمَامَ غُمُومًا
وَكَانَتْ سَمَاهُ اللَّهُ لَا تُمَطِّرُ الْحَصَى لِيَالِي كُنَّا لَا نَطِيشُ حُلُومًا
فَلَمَّا تَحَوَّلْنَا عَفَارِيَتَ شِرَّةٍ ° تَحَوَّلَ شَوْبُوبُ النِّعَامِ رُجُومًا

(١) [أيضاً] زيادة يقتضها السياق . ل ، ب : وقال فيها يتعلق بصفة نار

(٥) ا متقددا (٦) ل يلثم (٧) ل موقف (٩) ل عليه بها

(١١) ذ (ق) مسخ (١٣) ذ (ق) شدة

٣١

وقال أيضاً * يصفه

[كامل]

(٥١ ظ) / يَارُبُّ قُطِرِ عَاطِلٍ حَلَّى بِهِ نَحَرَ الثَّرَى بَرْدٌ نَحْدَرُ صَائِبُ
 حَصَبِ الْأَبَاطِحِ مِنْهُ مَاءٌ جَامِدٌ غَشَى الْبِلَادَ بِهِ عَذَابٌ ذَائِبُ
 فَلَا أَرْضُ تَضْحَكُ عَنْ قَلَائِدِ أَنْجَمٍ نَثَرَتْ بِهَا وَالْجَوُّ جَهْمٌ قَاطِبُ
 وَكَأَنَّمَا زَنْتِ الْبَسِيطَةُ تَحْتَهُ فَأَكْبَ يَرْجُمُهَا الْغَمَامُ الْخَاصِبُ

٣٢

وقال بلنيز * :

[كامل]

يَا رَاكِضًا فِي شَوَاطِ كُلِّ سِيَادَةٍ أَعْيَى تَرْسُلُهُ الرِّيَّاحَ لَحَاقًا
 مُتَبِعَةً تَنْدَى حَوَاشِي لَفِظِهِ سَلَسًا وَيَلْفَحُ فَهْمُهُ إِخْرَاقًا
 مَا حَامِلٌ خُطَطَ الْمَهَانَةِ خَامِلٌ مَا قَامَ فِي عَلَيَاءٍ يَنْقُلُ سَاقًا

(١) [أيضا] ز ف ل ، ب (٢) ب نحو * ل بحور

(٥) ا ، ب رنت (٦) هذه المقطعة تكررت في ذ (٧) ذ

فضيلة * ذ (م) ٢ ترسلها (٨) ذ (م) ٢ متيقضا * ذ (ق) ٢

بندى * ذ (م) ، ذ (ق) ٢ فحه (٩) ل ، ذ (م) ، ذ (ق) ٢ المهابة ،

* ذ (م) ١ تنقل

مُتَعَذِّبٌ * مَا زَالَ يَضْرِبُ يَوْمَهُ * كَدًّا * وَيُخْنِقُ * لَيْلَهُ إِخْنَاقًا *
مَا إِنْ يَسِيرُ * مَعَ الصَّبَاحِ لِشَأْنِهِ * حَتَّى يَشُدَّ إِلَى النُّفُودِ نِطَاقًا *

٣٣

[بسيط]

وقال في غير ذلك الغرض :

دَعَّ عَنْكَ مِنْ لَوْمٍ قَوْمٍ لَسْتُ تَخْبِرُهُمْ * إِلَّا تَكْشَفُ سِتْرُ الْغَيْبِ عَنْ عَيْنِ *
عُوجٌ عَلَى الدَّهْرِ هُوجٌ * غَيْرَ أَنَّهُمْ * سُودٌ مِنَ الْجَهْلِ يِيضَانُ مِنَ الشَّيْبِ °

٣٤

[بسيط]

وقال يصف أسود ظلوماً حسوداً :

يَا جَامِعًا بِمَسَاوِيهِ وَطَلَعَتِهِ * بَيْنَ السَّوَادَيْنِ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ ظُلْمٍ *
أَمِثْلُهُ حَسَدًا * فِي مِثْلِهِ جَسَدًا * لَقَدْ تَأَلَّفَ بَيْنَ النَّارِ وَالْفَحَمِ *

(١) ذ (م) ١ متغرب * ل سوطه * ل ، ب ، ذ (م) ١ ، ذ (ق) ١ كرا
• ذ (م) ، ذ (ق) ١ ويخنيق . * ذ إشفاقاً * يليه ز في ذ

[وَلَرَبِّمَا نَحَلَّ * الْأَعْرََّةَ ° نَحْوَةً ° وَكَسَاهُمُ حُلُلَ الْعُلَى أَطْوَافًا]

(• ذ (ق) بجل ذ (ق) ١ الأخوة ذ (ق) ١ نحوه)

(٢) ذ يقوم • ذ (م) بشأنه • ذ (ق) ٢ : النفود (٣) [في ...

الغرض] ز في ل ، ب (٤) ل ، ب بكشفة ل سر • ل غيب

(٥) ب هرج (٨) ل جسدا ل حدا

٣٥

وقال في صفة باقة رَنجَانٍ مُطَيَّبٍ ، وقد ورد ليلاً * تحية [طويل]

لَكَ اللهُ مِنْ سَارِ أَلَمٍ مُسَلِّمٍ فَنَابَ * وَرَاءَ اللَّيْلِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ
يَجُولُ بِهِ مَاءُ النَّضَارَةِ وَالنَّدَى كَمَا جَالَ مَاءُ الْبِشْرِ فِي وَجْهِ قَادِمٍ
تَنْفَسَ يُهْدِي عَنْ حَبِيبٍ تَحِيَّةَ هَزَزْنَا لَهَا زَهْوًا فُضُولَ الْعَمَائِمِ *
يَذْكُرُنَا رِيًّا الْأَجْبَةِ نَفْحَةً فَذَكَرُهُ بِالذَّمْعِ سُقْيَا الْعَمَائِمِ *

٣٦

وقال فيها أيضاً يصفها * [مقارب]

(١٨) / وَمَعشُوقَةِ الْحُسْنِ نَمَشُوقَةٍ * يَجِيءُ بِهَا الطَّرْفُ وَالْمَعْطَسُ
لَهَا نَضْرَةٌ سَمْتَهَا * نَظْرَةٌ وَتَكْلَفُ بِالْأَنْفُسِ الْأَنْفُسُ
فَمِنْ مَاءِ جَفْنِي * لَهَا مَكْرَعٌ يَسِيحُ وَمِنْ رَاحَتِي * مَغْرَسُ *

(١) ل ، ب ليلة (٢) ل ، ب فبات . (٤) ل الغمام .
(٥) البيت ن في ل ، ب (٦) يل المقدمة في اضطراب في ترتيب الأوراق . وترتيبها
الصحيح ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ (٧) ا منشوقة .
(٨) ل شمتها (٩) ل ، ب وجهي . * ل ، ب ساحتي . * ب

وقال يراجع عن شعر ورده

[طويل]

- أَطْرُسُكَ أَمْ تُفَرُّ تَبَسُّمَ وَاصِحُ وَلَفْظُكَ أَمْ رَوْضُ تَنْفَسَ نَافِحُ
لَوَانِي لِي الْخَيْرُ رَانَةٌ هِزَّةُ وَتَهْفُو بِأَعْطَافِ الْكَرَامِ الْمَدَائِحُ
كَلَامٌ يَرِفُ النُّورُ فِي جَنَابَتِهِ* وَتَنْدَى بِهِ نَحْتِ الْهَجِيرِ الْجَوَانِحُ
تُصَلُّ يَوْمَ الرُّوْعِ سُمُرُ الْقَتَى بِهِ وَتُطْبَعُ مِنْهُ لِلْجِلَادِ الصَّفَائِحُ ٥
يَشْفُ سَوَادُ النَّفْسِ عَنْهُ كَمَا سَرَى وَرَاءَ الدَّجَى بَرْقُ تَطْلَعِ لَامِحُ
وَإِنِّي لَظَّمَانٌ إِلَيْهِ عِلَاقَةٌ وَهَذَا أَنَا فِي بَحْرِ الْبَلَاغَةِ سَابِحُ
بَعَثْتُ بِهِ يَنْدَى كَمَا طَشَّ عَارِضُ وَيُطْرِبُنِي طَوْرًا كَمَا حَنَّ صَادِحُ
تَلُوحُ بِهِ فِي دُحْمَةِ الْخَبْرِ غُرَّةُ وَيَرْكُضُ فِي شَوَاطِيفِ الصَّاحَةِ سَائِحُ
فَإِنَّا لَمْ أَشْكُرْكَ وَالْذَّارُ غُرْبَةٌ فَلَا جَادَنِي غَادٍ مِنَ الْمُزْنِ رَائِحُ ١٠
وَلَا اسْتَشْرِفْتُ يَوْمًا إِلَى بِهَاءِ الرُّبَى جَلَالًا وَلَا هَشَّتْ إِلَى الْآبَاطِحُ

(٤) ل جنابه . (٦) ل ، ب النفس . (٨) ل ، ب ج
ب تنلى . ب و تطربني . ل جن . (٩) ل سابع
(١٠) ل جاد لي

٣٨

وقال بَيْلَازِيَّةَ يصف مجلس أنس ، وإخوان صدق ، وبين أيديهم ورد قد
فرش ، ونُور نارَنْج عليه قد * نثر * :
[كامل مجزوء]

وَنَدَى أَنْسٍ هَزَنِي هَزَّ الشَّرَابِ مِنَ الشَّبَابِ
وَاللَّيْلِ وَضَاحُ الْجَبِينِ مَ قَصِيرُ أَذْيَالِ الثِّيَابِ
فَقَنَصْتُ * مِنْهُ حَمَامَةً يَبْضَاءُ تُنْسَخُ مِنْ غُرَابِ
وَالنُّورُ مُبْتَسِمٌ وَخَدُ مَ الْوَرْدِ مَحْطُوطُ * النُّقَابِ
يَنْدَى بِأَخْلَاقِ الصَّحَا بَ هُنَاكَ لَا بِنَدَى السَّحَابِ
وَكِلَاهُمَا نَثْرٌ كَمَا نَثَرُوا الْقَوَافِي فِي الْخِطَابِ
فَكَانَ * كَأْسَ سَلَافَةٍ ضَحِكَتْ إِلَيْهِمْ عَنْ حَبَابِ

٣٩

/ وقال أيضاً في ذلك * المعنى : [بحث] (١٨) اذ

وَصَدْرٍ نَادٍ نَظْمَنَا لَهُ الْقَوَافِي عِقْدَا
فِي مَنْزِلٍ قَدْ سَحَبْنَا بِظِلِّهِ الْمَرْ بُرْدَا
قَدْ طَنَّبَ الْمَجْدُ يَنْتَا فِيهِ وَعَرَّسَ وَفْدَا

(٢) (قد) ن في ل * ب فرش * المقدمة من ل ، ب . ا وقال يصف مجلسا
وإخوانا ووردا ونوار نارنج خليطين . (٥) ب ، م فقبطت (٦) ل مخطوط .
(٩) ب وكان (١٠) (ذلك) ن في ل ، ب ، م .

تَذْكُورُهُ الشُّهْبُ جَرًّا وَيَعْبِقُ اللَّيْلُ نَدًّا
وَقَدْ تَأَرَّجَ نَوْرُ غَضٍّ يُخَالِطُ وَرْدًا
كَمَا تَنْفَسُ ثَغْرُ عَذْبٍ يُقْبَلُ خَدًّا

٤٠

وقال يتغزل * في أمة له * صغيرة تسمى عفراء

[طويل]

أَرَقْتُ لِدِكْرِي مَنَزِلٍ شَطَّ نَازِحٍ
فَقُلْتُ لِبَرْقٍ يَصْدَعُ اللَّيْلَ لَامِجٍ
وَأَبْلَغَ قَاطِنِ الدَّارِ أَنِّي أَحِبُّهُمْ
وَأَقْرَى عَفِيرَاءَ السَّلَامِ وَقُلْ لَهَا
وَهَلْ يَتَنَتَّى ذَلِكَ الْغُصْنُ نَضْرَةً
وَمَنْ لِي بِذَلِكَ الْخُشْفِ مِنْ مُتَقَنِّصٍ
وَدُونَ الصَّبِيِّ إِحْدَى وَخَمْسُونَ حِجَّةً
فِيَا لَيْتَ طَيْرَ السَّمَدِ يَسْنَحُ بِالْمَنَى
وَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ ابْنَ عَشْرِ وَأَرْبَعٍ
كَلَفْتُ بِأَنْفَاسِ الشَّمَالِ لَهُ شَمًّا *
أَلَا حَيٌّ عَنِّي ذَلِكَ الرَّبْعُ وَالرَّسَمَا
عَلَى الثُّلَاثِ حُبًّا لَوْ جَزَوْنِي بِهِ جَمًّا
أَلَا هَلْ أَرَى ذَلِكَ السُّهَى قَمَرًا تَمَّا
بِجَزَعِي وَهَلْ أَلَوِي مَعَاطِفُهُ ضَمًّا
فَأَكُلُهُ عَضًّا وَأَشْرِبُهُ لَثَمًا ١٠
كَأَنِّي وَقَدْ وَلَّتْ أُرَيْتُ بِهَا حُلَمًا
فَأَحْظَى بِهَا مَهْمًا وَأَبَايُ بِهَا قَسَمًا
فَلَمْ أَدْعُهَا بِنْتًا وَلَمْ تَدْعُنِي عَمَّا

(٣) قع ، نط ، تبسم (٤) يتغزل ن في ب . * [له] ز في ل ، ب .
(٧) ب شمس . (٨) ل ، ب واقرا . * ب النوى . (١١) ل ،
ب : أريد . (١٢) ل يسح . * ل ، ب وأنأى .

٤١

وقال ، في لزوم ما لا يلزم :

[طويل]

وَنَشْوَانَ غَنَّتْهُ حَمَامَةٌ أَيْكَةً
فَهَبَ وَرِيحُ الْفَجْرِ عَاطِرَةٌ الْجَنَى
وَطَافَ بِهَا وَاللَّيْلُ قَدْ رَثَ بُرْدُهُ
وَأَصْنَى إِلَى لَحْنٍ فَصَبِيحَ يَهْزُهُ
• / تَهَشُّ إِلَيْهِ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ
• عَلَى حِينِ طَرْفِ النُّجْمِ قَدْ هَمَّ أَنْ يَكْرَى
لَطِيفَةً مَسَّ الْبُرْدِ طَيِّبَةً الْمَسْرَى
وَلِلصُّبْحِ فِي أُخْرَى الدُّجَى مَنَكِبٌ يَعْرَى
كَمَا هَزَّ نَشْرُ الرِّيحِ رَيْنَحَانَةً مَسْكِرَى
عَلَى كَيْدِ تَعْمَى وَفِي أُذُنٍ بُشْرَى (١٩)

٤٢

وقال يصف خيرية

[طويل]

وَخَيْرِيَّةٍ بَيْنَ النَّسِيمِ وَيَنْهَى
لَهَا نَفْسٌ يَسْرَى مَعَ اللَّيْلِ عَاطِرٌ
يَدِبُ مَعَ الْأَمْسَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا
وَيَخْفَى مَعَ الْإِصْبَاحِ حَتَّى كَأَنَّمَا
حَدِيثٌ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ يَطِيبُ
كَأَنَّ لَهُ سِرًّا هُنَاكَ يُرِيبُ
لَهُ خَلْفٌ أَسْتَارِ الظَّلَامِ حَيِّبُ
يَظْلُ عَلَيْهِ لِلصَّبَاحِ رَقِيبُ

١٠

(٣) ب البرر (٩) ب سر (١٠) (له ... حبيب) ن ل ، ب .
(١١) (ويخفى .. كأنما) ن ق ل ، ب . * ب : يطل .

وقال يتنزل ، ويصف يوم أنس

[طوي]

وَأَغِيدَ فِي صَدْرِ النَّدَى لِحُسْنِهِ
مِنْ الْهَيْفِ أَمَّا رِذْفُهُ فَمُنْعَمٌ
تَرَفٌ بِرَوْضِ الْحُسْنِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ
جَلَاهَا وَقَدْ غَنَى الْحَمَامُ عَشِيَّةً
وَجَاءَ بِهَا حَمْرَاءُ أَمَّا زُجَاجُهَا
فَلَى لُجْجَةٍ تَرْتَجُّ أَمَّا حَبَابُهَا
تَجَافَتْ بِهَا عَنَّا الْحَوَادِثُ بُرْهَةً
وَعَاذَلْنَا جَفْنَ هُنَاكَ لِتَرْجِسِ
فَلِلَّهِ ذَيْلٌ لِلتَّصَايِ سَحْبَتُهُ
حُلِيٌّ وَفِي صَدْرِ الْقَصِيدِ نَسِيبٌ
خَصِيبٌ وَأَمَّا خَضْرُوهُ فَجَدِيبٌ
وَقَامَتِهِ نُورَةٌ وَقَضِيبٌ
عَجُوزًا عَلَيْنَا لِلْحَبَابِ مَشِيبٌ
فَمَاءٌ وَأَمَّا مِلْؤُهُ فَهَلِيبٌ
فَنَوْرٌ وَأَمَّا مَوْجُهَا فَكَثِيبٌ
وَقَدْ سَاعَدَتْنَا قَهْوَةٌ وَحَبِيبٌ
وَمُبْتَسِمٌ لِلْأَقْحَوَانِ شَنِيبٌ
وَعَيْشٌ بِأَكْنَافِ الشَّبَابِ رَطِيبٌ

وقال فيما يتعلق * بصفة نار

[كامل]

وَمُقَنَّعٌ بُخْلًا * بِنَضْرَةٍ حُسْنِهِ
قَبْلَتْ * مِنْهُ أَقْحَوَانَةٌ مَبْسَمِ
أُمْسَى هِلَالًا وَهَوَ بَدْرٌ تَمَامِ
رَفَّتْ * وَرَاءَ كِمَامَةٍ لِلشَّامِ

(٢) ل ، ب أديب (٣) ب فجذيب (٦) ل ماؤما ب

ملؤما . (١١) ا تعلق . (١٢) ل ، ب يحلى . * ل بنظرة .

(١٣) ل ، ب : قبلت . * ل رفيت .

وَلَمَّتْ جَمْرَةَ وَجَنَّةٍ تَنْدَى بِهِ فَكَرَعْتُ فِي بَرْدٍ بِهَا وَسَلَامٍ*
 وَبِكُلِّ مَرْقَبَةٍ* مُنَاخُ نَعْمَامَةٍ مَثَلُ الضَّرِيبِ بِهَا مُجَاجُ لُغَامٍ
 رَعَدَتْ* فَرَجَعَتْ الرُّغَاءَ مَطِيئَةً لَمْ تَذَرِ غَيْرَ الْبَرْقِ خَفَقَ زِمَامٍ
 / أَوْحَتْ هُنَاكَ إِلَى الرَّبِّ أَنْ بَشِّرِي بِالرَّيِّ فَرَزَعَ أَرَاكِيَّةً وَبَشَامٍ
 وَكَفَى بِلَمْحِ الْبَرْقِ نَعْمَةً حَاجِبٍ وَبِصَوْتِ ذَلِكَ الرَّعْدِ رَجْعَ كَلَامٍ
 فِي لَيْلَةٍ خَصِرَتْ صَبَاها فَاصْطَلَى فِيهَا أَخُو التَّقْوَى بِنَارٍ مُدَامٍ*
 وَأَحْمَ* مُسَوِّدُ الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا خُلِمَتْ عَلَى عِطْفِيهِ جِلْدَةُ حَامٍ
 ذَاكِي* لِسَانِ النَّارِ تَحْسَبُ* أَنَّهُ بَرَقَ تَمَزَّقَ عَنْهُ جَيْبُ* غَمَامٍ
 وَكَانَ بَدَأَ النَّارِ فِي أَطْرَافِهِ شَفَقَ* لَوَى يَدَهُ بِذَيْلِ ظَلَامٍ

٤٥

[طویل]

وقال يتنزل*

١٠

وَلَيْلٍ طَرَقَتْ الْمَالِكِيَّةَ تَحْتَهُ أَجَدَّ* عَلَى حُسْنِ الشَّبَابِ مَزَارًا
 فَخَالَطَتْ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ أَنْجُمًا وَدُسْتُ بِهَالَاتِ الْبُدُورِ دِيَارًا
 وَلَمْ تَكُ إِلَّا رَشْفَةً* وَاعْتِنَافَةً* وَيُمَجِّبُنِي أَنِّي* أَعِفُّ إِزَارًا

(١) يلى التالى فى ل ، ب (٢) ل من فيه (٣) ل وغدت ب

وعدت (٦) ل لنار * ل مرام (٧) ب وأحمر

(٨) ل ، ب حاكى . ب يحسب * ل غيث . (١٠) ل وقال

أيضاً يتنزل (١١) ل أجر (١٣) ل أن

٤٦

وقال يصف سرعة ذهاب أيام الشباب [سريع]

أَلَا مَضَى عَصْرُ الصَّبِيِّ فَأَتَقَضَى وَحَبَّذَا عَصْرُ شَبَابٍ مَضَى
بِتُّ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الْمُنَى مُجْتَنِيًا مِنْهُ نَمَارَ الرُّضَى
ثُمَّ مَضَى أَحْسَبُهُ كَوْنًا مُنْكَدِرًا أَوْ بَارِقًا مُوِمِضًا
فَمَا تَصَدَّى يَنْتَحِي مُقْبِلًا حَتَّى تَوَلَّى يَنْتَحِي مُعْرِضًا
وَمَرَّ لَا يُلَوِي وَمَا ضَرَّ مَنْ أَعْرَضَ لَوْ سَلَّمَ أَوْ عَرَضًا
وَأِنَّمَا صَاءَ بِلَيْلِ الصَّبِيِّ صُبْحُ مَشِيبٍ سَاءَنِي أَنْ أَصَا
لَا حَ فَنِي عَيْنِي نُورُ الْهُدَى مِنْهُ وَفِي قَلْبِي نَارُ الْقَضَا
وَأَبْيَضَ مِنْ فَوْدِي بِهِ أَسْوَدُ كُنْتُ أَرَى اللَّيْلَ بِهِ أَبْيَضَ

٤٧

وقال يصف ليلا وينعت سُبُعًا [كامل]

وَمَفَازَةٍ لَا نَجْمَ فِي ظُلُمَانِهَا يَسْرِي وَلَا فَلَكَ بِهَا دَوَارُ
تَلَهَّبُ الشُّعْرَى بِهَا وَكَأَنَّهَا فِي كَفِّ زَنْجِي الدُّجَى دِينَارُ
تَرْمِي بِي الْعِيْطَانُ فِيهَا وَالرُّبَى دَوْلًا كَمَا يَتَمَوَّجُ الْثِيَارُ

(١) [ذهاب] ذ في ل ، ب هـ (أيام) ذ في ل (٣) ل ، ب ، م بها

(٦) ل أعرضاً (٧) ل مضاً (١٢) ذ (م) يتلهب

فكأنها (١٢) ذ (م) يرى ب ، ذ (م) بها

وَالْقُطْبُ مُتَنَزِمٌ لِمَرْكَزِهِ بِهَا فَكَأَنَّهُ فِي سَاحَةِ مِسْمَارٍ*
 قَدْ لَفَّنِي فِيهَا الظَّلَامُ وَطَافَ نِي* ذَنْبٌ* يَلُمُّ* مَعَ الدُّجَى زَوَارُ*
 طَرِيقُ سَاحَاتِ الدِّيَارِ مُغَاوَرٌ* خَتَالُ أَبْنَاءِ الشَّرَى غَدَارٌ*
 يَسْرِى وَقَدْ نَضَحَ* النَّدى وَجْهَ الصَّبَا فِي فَرَوَةٍ قَدْ مَسَّهَا أَفْشِرَارُ*
 فَعَشَوْتُ فِي ظُلُمَاءٍ لَمْ تُقْدَحْ* بِهَا إِلَّا لِمُقْلَتِهِ وَبَأْسَى نَارُ*
 وَرَفَلْتُ فِي خَلِجٍ عَلَى* مِنَ الدُّجَى عُقِدَتْ لَهَا مِنْ أَنْجُمٍ أَرْزَارُ*
 وَاللَّيْلُ يَقْصُرُ خَطْوُهُ وَلَرُبَّمَا طَالَتْ لِيَالِي الرِّكَبِ وَهِيَ قِصَارُ*
 قَدْ شَابَ مِنْ طَوْقِ الْمَجَرَّةِ مَفْرَقٌ* فِيهَا* وَمِنْ خَطِّ الْهَلَالِ عِدَارُ*

٤٨

[طويل]

وقال يتنزل ، ويصف سحاباً

أَرِقْتُ وَقَدْ نَامَ الْخَلِيُّ لِنَازِحِ تَشَطَّتْ حَصَاةُ الْقَلْبِ فِي حُبِّهِ صَدْعَا
 وَمَا شَاقَنِي إِلَّا وَمِيزُ غَمَامَةٍ تَطْلُعُ فِي* نَجْدٍ فَجَبِي اللّوى رَبَّمَا
 أَشِيمُ سَنَاهُ وَالسَّمَاءُ مَنِيْمَةٌ كَمَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنِي لِرُؤْيَتِهِ* دَمْعَا
 فَذَكَّرَنِي وَاللَّيْلُ يَنْدَى جَنَاحُهُ بِمَعْطِفِهِ خَفَقَا وَمَبْنِسِهِ لَمْعَا

(١) البيت ن ف ل ، ب ، س ، ذ . (٢) ذ (م) وضافني ذ (ق) وخافني هاش
 ذ (ق) وطاف بي * (ذنب) ن ف ب * ل ، ب ، س فلم (٣) ب معاور
 * ل ، ب غرار (٤) ب نصح * (الندى) ن ف ل (٥) ل يفرح
 يقدح * ل ، ب ، س بمقلته . (٨) ذ فيه (١١) ل ، ب من .
 (١٢) ب رويته

وَمَسْحَبٍ ذِيْلٍ لِلسَّحَابِ بِذِي الْعَصَى بَرُودٍ رُضَابٍ الْمَاءِ أَخَوَى لَمَى الْمَرْ
 قَقْلٍ فِي آتِيٍّ قَدْ تَهَادَى كَأَنَّهُ إِذَا مَا نَنَى أَعْطَافَهُ حَيَّةٌ تَسْ
 وَمَاءٍ مَسِيلٍ سَائِلٍ إِقْرَارَةٍ فَبَيْنَا تَرَى مِنْهُ حُسَامًا تَرَى دِرَ

٤٩

وقال يمدح ° الأمير أبا إسحاق ° ، ابن أمير المسلمين ، ويذكر محاصرته لـ
 الموريَّة في طروقه * للثغر لظهور العدو به . وورد خلال ذلك عهد من أمير المسلم
 — أيده الله * ! — بولاية أبي إسحاق كورة إشبيلية عوضاً من مرسية . فـ
 وكتبها إليه °

أَرَأَيْكَ أَمْضَى أَمْ حُسَامُكَ أَقْطَعُ * وَمَرَّكَ أَبْهَى أَمْ حَدِيثُكَ أَسْ
 وَكُلُّ لُهُ فِي جَانِبِ الْمَلِكِ مَسْلَكُ كَرِيمٌ وَمِنْ نَفْسِ الْإِمَارَةِ .
 لَكَ الْخَيْرُ مَا أَهْدَاكَ وَالسَّهْمُ صَائِبُ يَطِيشُ وَمَا أَعْدَاكَ وَالْخَيْلُ .
 / وَلَا غَيْرَ أَطْرَافِ الْأَمْنَةِ مِقْوَلُ يُبَيِّنُ وَلَا غَيْرَ الْفَرَاغِ *
 وَمَا الْوَشْيُ حُسْنًا غَيْرَ بَيْضِ مُحَامِينِ تُسَنُّ عَلَى عِطْفَى عُلَاكَ وَ
 وَلَا النَّجْمُ نَأْيًا * غَيْرَ ذِرْوَةِ مَقِيلِ تَذُودُ * الْعِدَى عَنْ جَانِبَيْهِ وَ
 يَفُوتُ رَجَاءُ الْمُزْتَجِبِينَ وَغُورَةٍ وَيَدْنُو بِهِ مَعْدُ الْأَمِيرِ فـ

(٤) ا ، ب يمتلح (٥) ل وطروقه ° هو علي بن يوسف بن دا
 (٦) (أيده الله) ن ق ل (٧) المقدمة من ل ، ب ا وقال يمتلح الأمير أبا إسحاق و
 محاصرته حصناً للعدو وورد العهد عليه بولاية كورة إشبيلية خلال ذلك (٨)
 يقطع ° ا يسمع (١١) ل الفرائض . (١٣) ل يأبى
 ينود ° ل ويمتج

تُرْزَلُ مِنْ أَرْكَانِهِ وَتُضَعِّعُ
يُظَاهِرُهُ وَبَلٌّ مِنَ التَّبَلِ يَهْمُ
تَكَادُ بِهَا أَضْلَاعُهُ تَتَقَعَّقُ
جَرَتْ هَذِهِ تَدْمَى وَهَاتِيكَ تَدْمَعُ
وَلَا سَعْدَ إِلَّا فِي رِمَاحِكَ يُشْرَعُ
عَذَابًا عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي فَتَقَعُّ
تَصِمُ الْعِدَى قَرْعًا بِهَا حِينَ تُسْمِعُ
لِلْمُعْتَقِدِيهِ مَضْمَعًا وَهُوَ مَضْرَعُ
يَهُونُ عَلَيْهِ الْجَانِبُ الْمَتَمَعُ
يَحْبُبُ بِهَا رَكْبُ الشَّاءِ وَيُوضَعُ
يُدِيرُ بِهَا كَأْسًا عَلَيْهِ تُشْعَشَعُ
يُعِيدُ وَيُنْدِي فِي الْمَعَالِي فَيُبْدِعُ
عُبَابُ خِصَمٍ قَدْ طَمَى يَتَدَفَّعُ
فَأَجْفَلَ إِخْفَالَ النِّعَامَةِ تَجْزَعُ
فَأَقْلَعَهُ إِفْلَاعَ النِّعَامَةِ تَقَشَّعُ
حِذَارَ فَتَى يَسْرِي إِلَيْهِ فَيُسْرِعُ
وَلَا شِعْبَ إِلَّا بِالضَّرِيبِ مُبْرِقُ

(٢) ب النيث

(٤) ب أو مقلة به ، ل فيه ومقلة

(١١) ا حببها ، ا عليها

أَحْطَتْ بِهِ حَضْرًا إِحَاطَةً مُضْغِطٍ
وَأَمْطَرَتْهُ غَيْثًا مِنَ الْغَيْثِ وَكَفًا
١٠ تَضُمُّ جَنَاحَ الْجَيْشِ حَوْلَيْهِ صَمَّةٌ
فَكَمْ ضَرْبَةٍ فَوْهَاءٌ ثُمَّ وَمُقْلَةٌ
وَلَا بَأْسَ إِلَّا مِنْ سُيُوفِكَ يُنْتَضَى
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ تَنْكَفِي
فَكَمْ حِرْزٍ عَزِيزٍ قَدْ غَشِيَتْ بِيْطُشَةٍ
١٥ وَغَادَرَتْهُ مِنْ مَقِيلٍ وَهُوَ مَمْقَرٌ
فَأَنْجَزَ فِيهِ مَوْعِدَ السَّيْفِ فَاتَكَ
وَأَهْدَى بِهِ طِيبُ الْحَدِيثِ قَسِيمَةً
١٠ إِذَا هَزَّ أَعْطَافَ الْمَعَالِي حَسِينَتُهُ
وَحَسْبُكَ مِنْ فُأَيْجٍ لَا يَبُضُّ وَاضِحٍ
٢٠ وَيَأْرُبُ جَيْشٌ لِلْعَدُوِّ كَأَنَّهُ
عَرَضَتْ لَهُ وَاللَّيْتُ دُونَكَ جُرْأَةٌ
وَلَفَنَهُ رِيحٌ لِلْمَهَابَةِ بَارِحٌ
وَأَذْبَرَ لَا يُلَوِي عَلَى مُتَعَذِّرٍ
بَعِيدٍ مَجَالِ الرِّكَضِ وَاللَّيْلِ حَاسِرٌ

(١) ل يزلزل * ل ويضع

(٣) ب يضم

(٨) ب فغادرته * ل مقعد

(١٤) ب يجرع

وَلَقَدْ نَوَّاصِي الْخَيْلِ نَكَبَاءُ زَعَزَعُ*
 شَفِيعُ إِلَى نَيْلِ الْأَمَانِي مُشَفِّعُ
 أَلْفُ وَقَلْبُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَصْمَعُ
 وَيَسْتَقْبِلُ الْقِرْنَ الْكَرِيمَ فَيَرْكَعُ*
 تَطِيرُ بِهِ تَحْتَ الْمَجَاجَةِ أَرْبَعُ
 وَوَجْهُ وَقَاحُ بِالْحَدِيدِ مُفَنِّعُ
 وَمَرْبَعُ* أَبْنَاءُ السَّمَاحَةِ مَرَاتِعُ
 بَرِيقُ تَرَأَى آخِرَ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
 وَيُؤْنِي أَبِي إِسْحَاقَ لِلْبَحْرِ مَنَبَعُ
 وَأَبْطَحُهُ أَنْدَى مَرَادًا وَأَمْرَعُ
 وَهَلْ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ وَالْحَقُّ أَصْدَعُ
 إِلَى الْمَجْدِ يَنْتُ طَاوِلُ النَّجْمِ أَرْوَعُ
 إِلَيْهِ وَلِلْيَتِّ الْحَرَامِ تَطْلُعُ
 يَلُوحُ وَعِرْنَا* لِلْخِلَافَةِ يَنْزِعُ
 وَقَدْ طَوَّقَتْنِي وَالْحَمَامَةُ تَسْجَعُ
 حَدِيثُ بِلَقَاهَا* إِلَيْهِ* يُرْجَعُ

٢٥ وَقَدْ جَالَ دَمْعُ الْقَطْرِ فِي مُقَلَّةِ الدُّجَى
 / لَهُ مِنْ صُدُورِ الْأَعْوَجِيَّةِ وَالْقَنَى
 وَظَفَرُهُ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ سَاعِدُ
 وَأَيْضُ يَتْلُو سُورَةَ الْفَتْحِ مُنْتَضِي
 وَمُنْجَرِدُ ضَنْخُمُ الْجُزَارَةِ أَوْحَدُ
 ٢٠ وَخَضِرَاءُ تُزْرَى* بِالسَّنَانِ حَصِيدَةٌ
 رَنَمَتْ عَلَى حُكْمِ السَّمَاحِ بَرَبِهِ
 وَعُجِبَتْ عَلَيْهِ عَوَجَةُ الصَّبِّ شَاقَهُ
 وَلَمْ* أَرِدِ الْأَوْشَالَ أَنْتَعُ غُلَّةُ
 وَهَضْبُهُ أَهْمَى جَنَابًا لِخَائِفِ
 ٢٥ فَمَنْ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ وَالصَّبْحُ أَبْلَجُ
 إِمَامٌ تَدَانِي رَافَةٌ* وَسَمَا بِهِ
 جَلِيٌّ وَمِرْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ حَنَّةُ
 تَرَى لِقْرِيشٍ فِيهِ بَرَقَ مَخِيلَةٌ
 أَمَا وَأَيَّادٍ أَنْطَقَتْنِي بِحَمْدِهِ
 ١٠ لَيْتَنُ هَزَمَ مِنْ أَرْجَاءِ خَمَصٍ مَسَرَّةُ

(١) (الخيال) ن في ل * يتصل النص في ا في الورقة ١٦ انظر حاشية ٦ ص ٧٨

(٤) ل فيرفع ب فيدفع (٦) ل ب وحصاد تورى

(٧) ب ومرتج ل مربع * يلى التالى في ل ، ب (٨) ل

الضب (٩) ل وم (١٢) ل ، ب رفعة (١٤) ل ب

وعزما (١٦) هي إشيلية ل للمقاها * ا إليها

لَقَدْ نَالَ مِنَّا وَالْخُطُوبُ مُمِضَةٌ * وَشَيْكُ * نَوَاهُ وَالْحَوَادِثُ تُوجَعُ
وَفَارَقَنِي صَبْرِي لِذِكْرِي فِرَاقِهِ * وَشَافَهَنِي قَبْلَ الْوَدَاعِ يُودَعُ
وَكُنْتُ جَمَادُ الْمَيْنِ أَجْهَلُ مَا الْبُكْيُ * فَعَلَّمَنِي دَاعِيَ النَّوَى * كَيْفَ تَذْمَعُ
فَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْأَمِيرَ وَمُهْجَةً * أُشِيمُهَا فِيمَنْ هُنَاكَ أَشْبَعُ
وَهُتُّنَهَا مِنْ دَارِ مُلْكٍ وَهُتُّنَتْ * بِهِ مَلِكًا وَاللَّهُ يُعْطِي وَيَمْنَعُ

* * *

الْأَمِيرُ الْأَجَلُ — أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، وَوَصَلَ فِي * مَرَاتِبِ السَّعَادَةِ
ارْتِقَاءَهُ * ! — خَلِيقٌ بِمَا وَهَبَهُ اللَّهُ مِنْ شَرَفِ الْمُحْتَدِ، * وَكَرَمِ الْمَوْلَدِ، أَنْ
تَتَطَلَّعَ * إِلَيْهِ الْأَقْطَارُ النَّائِيَةُ تَشَوُّقًا، وَتَتَنَافَسَ فِيهِ الْأُمُصَارُ الدَّائِيَةُ
نَعَشًا. / وَخِصُّ، وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْبِلَادِ الشَّرِيفَةِ قَدْرًا، وَالْأَعْمَالِ (١٦ ظ)
الْثَّيْبَةِ * ذِكْرًا، فَإِنَّهَا لَتَنْزِلُ عَنْ مَكَانِهِ، وَتَدِقُّ * فِي مِيزَانِهِ، وَتَخِفُّ
مَعَ رُجْعَانِهِ *، وَلَتَضْمُرُ عَنْ عِظَمِ سُلْطَانِهِ فَحَقُّهَا أَنْ تَتَشَوَّفَ * إِلَى جَلَالِهِ،
وَتَتَشَرَّفَ بِجَلَالِهِ، وَتَهْنَأَ بِمُلْكِهِ، وَتَتَهَيَّأَ لِمُلْكِهِ * . فَشَرَفُهَا بِهِ
— وَصَلَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ ! — شَرَفُ الْجُبَّانِ بِالنَّفْسِ، وَالْحَيَوَانِ بِالْحَسِّ * .
وَأَمَّا شَرَفُهُ — وَصَلَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ، وَأَخْدَمَ الزَّمَانَ إِرَادَتَهُ ! — فَبِطَرِيفِ
مَجْدِهِ وَتِلَادِهِ، لَا بِاتِّسَاعِ كُورِهِ وَبِلَادِهِ *، كَمَا أَنَّ شَرَفَ السَّيْفِ ١٥

(١) ل محطه * ب وشط (٣) ا النسي (٦) ل إلى
(٧) ل مرتقاء * ل الحمد (٨) ا تطلع (١٠) ل المتبعة
ب المنيفة * ل وترق (١١) ل رجعانه * ل تشوق
(١٢) [وتنهأ] للكه [ز في ل، ب ل لملكه (١٣) [بالحسن]
ز في ل، ب (١٥) (وبلاده) ن في ل

بِمَضَاءِ حَدِّهِ وَلَا لَأَافِرِ نَدِهِ * ، لَا بِجَوْذَةِ حِلْيَتِهِ وَجِدَّةِ غَمْدِهِ وَرُبَّ حَلِيٍّ
 أَنْفَسُ مِنْهُ مُحَلَّاهُ وَعَقْدٌ أَحْسَنُ مِنْهُ طَلَاهُ وَالرَّبُّ — عَزَّ وَجَلَّ —
 يَقْرِنُ التَّوْفِيقَ بِسُكُونِهِ وَحَرَكَتِهِ ، وَيُنْهِضُنَا إِلَى تَشْكُرْ مَا عَرَفْنَاهُ
 مِنْ مُيَمَّنِهِ وَبَرَكَتِهِ ، وَيَصِلُ مَا أَوَّلَاهُ مِنْ ظُهُورِ جَدِّهِ ، وَوُفُورِ سَعْدِهِ ،
 فَذَلِكَ إِلَيْهِ وَبِيَدِهِ !

٥٠

ولما ولي مَرْسِيَّةً — حماها الله * — الأمير الأجل ، أَبُو الطَّاهِرِ تَمِيمٌ *
 — أيدته الله * — تعسف في أمر الحرية ، وأجرى أكثر أهلها مجرى الرعية ، فقال
 يشير إلى حال الثغر — تلافاه الله * — وإلى العدول به عن رسمه ، وعن حمله فيما
 تقبل باسمه ، وكتب بها إليه . فأمر لذلك — أيدته الله ! — برعايته في جميع أعماله ،
 وحمله على أتم البر فيما حق من أحواله * :
 [وافر]

بِمِثْلِ عُلَاكَ مِنْ مَلِكٍ حَسِيبٍ عَدَلْتُ إِلَى الْمَدِيحِ عَنِ النَّسِيبِ
 وَسَاءَ عَدَنِي ثَنَاءٌ فِيهِ رَطْبٌ كَمَا سَرَتِ التَّحِيَّةُ مِنْ حَبِيبِ
 وَهَزَّتْ مِنْ مَعَاطِنِ الْقَوَافِي كَمَا هَفَّتِ الثُّغَايُ بِالْقَضِيبِ

- (١) ل بفرنده (٣) ل ، ب الشكر بما (٤) ل بما
 * (ظهور) ن في ل ، ب ل ، ب وفور (٦) ل حماها الله تعالى
 * (تميم) ن في ل ، ب (٧) ل أيدته الله تعالى (٨) ل تلافاه الله به
 (١٠) المقدمة من ل ، ب ا ولما ولي مرسية الأمير أبو الطاهر تميم تعسف في أمر الحرية
 وأجرى أهلها مجرى الرعية فقال يشير إلى حال الثغر وإلى العدول به عن رسمه من الحرية .
 (١١) ب حبيب (١٣) ل حفزت

أَمَا وَرَوَاهُ دَوْلَتِيهِ يَمِينًا
 لَقَدْ ضَحَكَ الصَّبَاحُ بِمُجْتَلَاهُ *
 وَظَاهَرَنِي بِمُغْتَرَبِي حُسَامٍ
 أَشِيمُ بِهِ سَتَى بَرْقِ يَمَانٍ
 إِلَى جَذْلَانٍ وَضَاحِ الْمُحَيَّا
 إِلَى يَنْظَانٍ وَقَادِ الْعَوَالِي
 تُسَاوِرُ * مِنْهُ طَوْرًا لَيْثٌ غَابَ ١٠
 إِذَا اسْتَمَطَرَتْ مِنْهُ غَمَامٌ رُحَى
 / مَلَأَتْ يَدَيْكَ يُسْرَاهَا يُمَسِّرُ (١٧ ر)
 فَإِنْ تَنْزَلَ فَلَا بِسَوَى تَمِيمٍ ١٠
 فَإِنَّ الْغَيْثَ فِي بَيْضِ * الْأَيَادِي
 ١٥ إِمَامٌ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ
 تَشِيمُ * بِصَفْحَتَيْهِ بِرُوقٍ * بَشِيرٍ
 تَمِجُ الرِّئَى أَنْفَاسُ الْمَجَانِي *
 وَيَحْمِلُ فِي حُبَاهُ طَوْدَ حِلْمٍ ١٥
 تَطْلُعُ لِلْمُيُونِ وَكُلُّ قَلْبٍ

تَأَلَّاهَا نَجِيبٌ فِي نَجِيبٍ
 وَرَاءَ اللَّيْلِ عَنْ ثَغْرِ شَنِيبٍ
 أَنْسْتُ بِهِ وَنِعْمَ أَخُو الْغَرِيبِ
 يُخَفِّرُنِي إِلَى الْمَرْغَى الْخَصِيبِ
 سَلِيمِ الْجَنِبِ وَالصَّدْرِ الرَّحِيبِ
 مُرِيشِ السَّعْيِ بِالرَّأْيِ الْمُصِيبِ
 وَتَمْسَحُ * تَارَةً عِطْفِي أَدِيبِ
 أَوْ اسْتَنْصَرْتُ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ
 وَيَمْنَاهَا بِمُخْتَرَطٍ خَشِيبِ
 وَإِنْ تَحْمِلَ فَلَا بِسَوَى قَضِيبِ
 وَإِنَّ الْغَوثَ فِي النَّصْلِ الْخَضِيبِ *
 وَحَسْبُ الْمَجْدِ مِنْ عُودِ صَلِيبِ
 تُعِيدُ * بِشَاشَةِ الرُّوضِ الْجَدِيدِ
 بِهِ * وَمَغَارِسُ الْعُودِ السَّلِيبِ
 تَعُدُّ * خِلَالَهُ رَمْلَ الْكَثِيبِ
 شِعَاعٌ يُسْتَطَارُّ مِنْ الْوَجِيبِ

(٢) ل، ب مجتلاه (٥) ل، ب النيب (٧) ل يشادر.
 ل ويمسح (١١) ل، ب فيض * ل، ب نصل الخطيب
 (١٣) ل، ب تشيم * ل، ب يبع (١٤) ل الخابي
 (٥) ن في ل (١٥) ل، ب يبع

- ٢٠ لِمُعْظِلَةٍ * تَشِيبُ لَهَا النَّوَاصِي
فَقُلْتُ وَقَدْ زَجَرْتُ الطَّيْرَ مَهْلًا
كَأَنَّكَ بِالظُّهُورِ تَشْدُ * رَكْضًا
وَقَدْ غَنَى الْحُسَامُ يَصِلُ قَرَعًا
فَأَصْحَكَ * مِنْ نَجْمَةِ الثَّغْرِ ثَغْرًا
٢١ قَفَرٌ وَكَانَ أَخْفَقَ مِنْ جَنَاحٍ
وَهَلْ جَمْعُ الْعِدَى إِلَّا هَشِيمٌ
فَقُلْ لِلْخَيْلِ وَالْأَبْطَالِ شَوْسٌ
وَبَرْدٌ حَرٌّ أَحْشَاءُ الْمَوَالِي
وَبَدْدٌ شَمْلٌ آمَالِ الْأَعَادِي
٢٢ وَسُتْمُهُمْ * أَنْ يَفْضُوا أَوْ يَمْضُوا
فَإِنَّكَ وَالرَّبَاطُ إِلَى اغْتِبَاطٍ
وَإِنِّي وَالنَّسِيمُ يَهْبُ لَذَنَا
لِحَادِثَةٍ تُصَدِّعُ مِنْ صَفَائِي
فَهَا أَنَا * أَلْحَظُ الْأَيَّامَ شَزْرًا
٢٣ / وَأَشْكُو لَوْ شَكَوْتُ إِلَى مُصْبِحٍ
- فَمَا تَلَقَى هُنَالِكَ غَيْرَ شَيْبٍ
فَغَرِبَانُ الْعَدُوِّ إِلَى نَعِيبٍ
وَبِالْبُشْرَى نَحْبٌ عَلَى نَجِيبٍ
وَأَفْضَى بِالْعَدُوِّ إِلَى النَّحِيبِ *
وَنَقَسَ مِنْ جَمَاهُ عَنْ كَثِيبِ * ٥
وَنَامَ وَكَانَ أَرْعَى مِنْ رَقِيبٍ
وَهَلْ يَبِضُّ السُّيُوفُ سِوَى لَهَيْبٍ
أَلَا كَرَّرْتُ وَقُلْتُ لِلشَّمْسِ غَيْبِي
وَحَضَخْتُ لُجَّةَ الْعَلَقِ الصَّبِيبِ *
١٠ وَطَأُ تِجَانَ أَرْبَابِ الصَّلِيبِ
بَعْقِبِ الْحَرْبِ أُنْمَلَةَ الْحَرِيبِ
كَفِيلُ السَّعْدِ بِالْفَتْحِ * الْقَرِيبِ
لَمْ شَتَلْتُ عَلَى نَفْسٍ مُذِيبِ *
وَلَاءٌ أَوْ تُكَدِّرُ مِنْ قَلْبِي
وَأَرْمِيهَا بِطَرْفِ الْمُسْتَرِيبِ ١٥
لِيَالِي لَا تُوقِرُ مِنْ مَشِيبِي (١٧ ط)

(١) ل بمظلة ب بمظلة (٣) ا يشد (٤) ا نحيب

(٥) ل فاضحى ه ل كثيب (٩) البيت ز فى ل ، ب

(١١) ا وسلمه (١٢) ل للفتح (١٣) ل ، ب مريب

(١٤) ل تكرر (١٥) ل فانا

تَمْشَى تَارَةً مَشَى السَّبْتَى
وَكُنْتُ مَتَى اسْتَرَبْتُ مِنَ اللَّيَالَى
إِلَى جَبَلٍ * أَصْدُ * بِهِ الْعَوَادَى *
أُظِلُّ بِهِ أَنْادَى مِنْ بَعِيدٍ
فَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَلِي لِسَانٍ
يَقْضُ * بِكُلِّ قَافِيَةٍ خِتَامًا
دَعَاكَ وَلَوْ دَعَوْتُ * بِهِ جَمَادَا
وَمِثْلِي هَزَّ مِثْلَكَ ثُمَّ أَصْنَى
وَرَدَّدَ فِيكَ نَظْرَتَهُ رَجَاءً
وَأَوْنَةً * تَدِبُ * دَيْبَ ذَيْبٍ
فَزَعْتُ إِلَى مُبِيرٍ أَوْ عَسِيبٍ
وَأَقْتَادُ الْمُنَى قَوْدَ الْجَنِيبِ
وَأَلْتَمِسُ الْمَطَالِبَ مِنْ قَرِيبٍ
يُشِيرُ بِهِ الْبَيَانُ إِلَى خَطِيبٍ
وَيُنْفِخُ * كُلُّ نَادٍ * رِيحَ طِيبٍ
لَهَزَّ مَعَاطِفَ النُّصْنِ الرُّطِيبِ
عَلَى ثِقَةٍ يُصِيخُ إِلَى مُجِيبٍ
كَمَا التَفَتَ الْعَلِيلُ إِلَى الطَّيِّبِ *

* * *

الْأَمِيرُ الْأَوْحَدُ ، الْأَمْجَدُ — أَيْدَ اللَّهِ سُلْطَانَهُ ، وَمَهْدَ السَّعَادَةِ
أَعْطَانَهُ * ١ — يَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ مُتَرَتِّبُونَ * بَيْنَ عُلُوِّ وَسُفْلٍ ، وَمُتَقَسِّمُونَ *
إِلَى نَبِيهِ وَعُقْلٍ * ، وَأَنَّ لِكُلِّهِمَا مَكَانَةً مِنَ السِّيَاسَةِ مَرْسُومَةٌ * ،
وَمَرْتَبَةٌ مِنَ الرِّيَاسَةِ مَعْلُومَةٌ * عَلَى هَذَا مَضَتْ الدُّوَلُ ، وَانْقَرَضَتْ
الْقُرُونُ الْأُولُ . وَإِنِّي — وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ لِكُلِّ مُنْعِمٍ عَمَرَهُ * بِحُسْنَاهُ ،

(١) ب مرأونة * ل يدب (٣) ل خيل * ل ، ب ، س

أصيد * ل الفوادي (٦) ب يفض . * ا ويملا * ا واد .

(٧) ل دعيت (٩) المنشور التالي يل القصيدة ٥٢ في ل ، ب بعد هذه المقدمة

وكتب إلى الأمير أبي طاهر أيده الله مع القصيد الثاني (ل البالي) المتقدم ذكره بما نسخته

(١١) ا أوطانه * ل ، ب مرتبون * ل ومتقسمون

(١٢) ل وعقل * [مرسومة] ز في ل ، ب . (١٣) [معلومة] ز في ل ، ب .

(١٤) ل حمر .

وَبَسَطَ بِالْفَضْلِ يُنْمَاهُ ١ — مَا زِلْتُ مُنْذُ شَبَبْتُ ، إِلَى أَنْ شَبْتُ ،
 مُرْتَسِمًا بِمَكَانَةِ أَوْهَلُ إِلَيْهَا ، وَصِيَانَةً أُحْمَلُ عَلَيْهَا وَهَذَا أَنَا — وَقَدْ
 أَخْلَقَ رِذَاءَ الشَّبَابِ ، وَلَحِقَ بِالثَّرَابِ ، أَكْثَرُ الْأَثَرَابِ — أَلَيْقُ
 بِذَلِكَ الْمَأْخِذِ الْكَرِيمِ ، وَأَخْلَقُ بِوُجُودِ بَرْدِ ذَاكَ النَّسِيمِ . وَرَأَى
 الْأَمِيرَ — أَيْدَهُ اللَّهُ ! — أَجْمَلُ ، وَبَاعُ طَوْلِهِ أَطْوَلُ وَهُوَ بِشَرَفِ
 مَوْلَاهُ ، وَكَرَمِ مُخْتَدِهِ ، يُنْعِمُ بِإِقْبَالِهِ ، وَيَسِمُ بِإِجْمَالِهِ ، وَيَكْتَنِفُ
 بِإِحْسَانِهِ ، وَيُشْرِفُ بِسُلْطَانِهِ — لَا زَالَ شَامِلًا بِالْبِرِّ ، مُشْتَمِلًا
 بِالنُّصْرِ ، سَعِيدَ الْجَدِّ ، حَمِيدَ الْقَصْدِ ، بِحَوْلِ اللَّهِ * !
 فما فرغ من قراءته ، حتى عهد بما هو أهله ، أيدَهُ اللَّهُ !

٥١

وقال مخاطب أبا مَدَافِعِ * الْعَرَبِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ * ! — مُتَشَفِّعًا * بِهِ . وَاتَّفَقَ أَنْ
 نَسَى * مَطْلُوبِهِ ، فَلَمْ يَكْتُبْ بِهَا إِلَيْهِ * :

يَا أَيُّهَا الطَّوْدُ الدَّنِيعُ الْأَيْهَمُ يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْكَمِيُّ الْمَعْلَمُ *
 / هَإِنِّي لِي عِنْدَ اللَّيَالِي حَاجَةٌ بَعُدْتُ مَنَالًا وَاللَّيَالِي تَلَوُّمُ * (٢١)

(٤) ا لوجود * ل ، ب ذلك . (٦) [كرم] ز في ب

(٨) ب بالنصر * ا العصر . ل ، ب المضد * [بحول الله]

ز في ل ، ب (٩) (أيدَهُ اللَّهُ) ن في ل ، ب (١٠) ل أبا مَدَافِعِ

* [رَحِمَهُ اللَّهُ] ز في ل ، ب * ل مُتَشَفِّعًا (١١) ل نسي * [وَاتَّفَقَ]

إليه [ز في ل ، ب (١٢) يتصل النص في أ في الورقة ٢١ انظر حاشية ٦ ص ٧٨]

وَالْفَضْلُ يَأْتِي أَنْ تَقُوتَ لُبَانَهُ وَأَبُو مُدَافِعٍ * الشَّفِيعُ الْأَكْرَمُ
فَأَمْنُنْ * بِهَا يَدَ نِعْمَةٍ يَزْهَى بِهَا مِنْ غُرَّةٍ * هَذَا الزَّمَانُ الْأَذْمُ
وَأَسْلَمَ بِمَعْتَرِكِ الْفَوَارِسِ وَالْظُّبَى * تُخْنَى * قِرَاعًا وَالْعَوَالِي تُخْطَمُ

٥٢

وقال، وكتب بها إلى الحرة مَرِيَمَ — رحمها الله * ! — يتشفع بها إلى زوجها الأمير
أبي الطاهر تَمِيمٍ * — أيده الله ! — وكانت ممن تقوم على كثير من الخير * ،
وتحفظ جملة وافرة * من الشعر ، وتحاضر * به * وتثيب عليه . فما وقفت على ما كتب
به * ، حتى نفذ العهد بحملانه على أتم وجوه البر والمحافظة ، والمراعاة والمكارمة *
[كامل]

يَمُمْتُ مِنْ عَلَيْكَ خَيْرَ مَيْمٍ وَحَلَلْتُ مِنْ مَغْنَاكِ دَارَ * مُخَيَّمٍ
فَحَلَمْتُ عَنْ * عُنُقِي جِمَالَةَ صَارِمٍ وَأَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ حِمَالَةِ مَغْرَمٍ
وَنَزَلْتُ مِنْ خِصْبٍ بِأَنْرَجٍ مَزَاجٍ خَضِلٍ وَمِنْ أَمْنٍ بِرَأْسٍ * يَلْمَلَمُ *
وَلَقَدْ تَهَادَثْنِي الْمَطَايَا وَالسَّرَى وَعُجَابُ لُجَّةٍ كُلُّ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
حَتَّى سَكَنْتُ وَلِلْيَالِي * جَوْلَةٌ كَحَلَّتْ بِهَيَوْنِهَا عِيُونَ الْأَنْجَمِ

- (١) ل أبو مرافع (٢) ل فامتن (٣) ل والوفى ل والضبا (٤) ل رحمها الله تعالى
(٥) [تميم] ز في ا (٦) ب الخبر (٧) (به) ن في ل
المقدمة من ل ب ا وقال وكتب بها إلى الحرة مريم يتشفع بها إلى زوجها الأمير
تميم (٨) ل نعماك ذات (٩) ا من (١٠) ل برأسي للم
(١٢) ل سكنه والليالي

- وَكَفَىٰ اخْتِمَاءً * مَكَانَةً وَصِيَانَةً
ذَاتِ الْأَمَانَةِ وَالِدَيَّانَةِ * وَالتَّقَى
ذَاتِ الْجَلَالَةِ وَالْجَزَالَةِ وَالنُّهَى
مِنْ أَسْرَةٍ يَتَلَسَّسُونَ إِلَى الْوَعَى
مِنْ بَيْتِ عَزٍّ مِنْ نَبَالٍ * حَيْثُ لَا
مُتَهَلِّلٍ لِلطَّارِقِينَ بِشَاشَةٍ
طَلَقَ يَشْفُ لِثَامُهُ عَنْ كَوْكَبٍ
مُتَقَدِّمٍ فِي صَدْرِ كُلِّ كَتِيبَةٍ
يَنْثَى بِهَا عِطْفِيهِ كُلُّ مُتَّقِفٍ
إِنْ جَادَ جَادَ هُنَاكَ حَاتِمٌ طَيِّئٌ
فَإِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ اسْتَجَرْتَ بِهَضْبَةٍ
/ لَا تَعْتَرُ الْأَحْيَاءُ دُونَ طُرُوقِهِ
تَنْمِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَايِرِ حُرَّةٌ
مَشْهُورَةٌ فِي الْفَضْلِ قِدْمًا وَالنُّهَى
جَاءَتْ بِهَا النُّزُ الْكَرَامُ كَرِيمَةً
سِطَّةُ الْقِلَادَةِ رِفْعَةً وَمَكَانَهَا
- أَنْى عَلِقْتُ بِذِمَّةٍ مِنْ مَرْبِمٍ
وَالْخُلُقِ الْأَشْرَفِ وَالطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
وَالْبَيْتِ الْأَرْفَعِ وَالنِّصَابِ الْأَكْرَمِ
يَوْمَ الْحَفِيفَةِ بِالْمَجَاجِ الْأَقْتَمِ
تَلْقَى * بَغِيرِ مُسَوِّدٍ وَمُعْظَمِ ٥
أَوْ ضَارِبِ رَأْسِ الْكَمَى الْمُعْلَمِ
مُتَأَلِّقٍ فِي الْحَادِثِ الْمُتَجَهِّمِ
شَبَاءٌ يَنْدَى جَانِبَاهَا بِاللِّمِ
لَذَنْ * وَيَضْحَكُ كُلُّ أَيْضٍ مَخْذَمِ
أَوْ صَالٍ صَالٍ رَبِيعَةٌ مِنْ مُكْدَمٍ * ١٠
مَأْوَى الطَّرِيدِ بِهَا وَكَذُ الْمُعْدَمِ
إِلَّا بِشَوْكَةِ الْهَذَمِ أَوْ ضَيْغَمِ ٢١
تَغْنَى بِسُوءِ ذَاتِهَا أَنْ تَنْتَمِي
وَالْجُودِ * شُهْرَةٌ غُرَّةٌ فِي أَذْهِمِ
لَا تَشْرَيْبُ إِلَى بِيَاضِ الدَّرْهِمِ ١٥
مِنْ كُلِّ مَعْلُومَةٍ مَكَانُ الْهَذَمِ

(١) ل وكفحت ماء . (٢) ا الديانة والأمانة (٥) ل منال
* ل يلغى (٨) ب تتلى . (٩) (لذن) ن في ل (١٠) ل مكرم
(١١) ل وكر (١٢) ب يشر (١٤) ل ب والنيل
* ل عزة

تُولِي الْأَيَادِي عَنْ يَدٍ نَزَلَ النَّدَى
 مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ كَمَا انْسَجَمَ الْحَيَا
 عَقَلَتْ * بِهَا * حُرَّ الثَّنَاءِ عَقِيلَةٌ
 ٢٥ جُودٌ تَنُوذُ بِهِ الرَّكَابُ عَلَى السَّرَى
 يَنْدَى بِهِ * الثَّبْتُ * الْهَشِيمُ نَضَارَةٌ
 خَبَطَ الْبِلَادَ يَمْرُؤٌ غَيْرُ مُغِيمٍ
 وَيُفَكُّ مِنْ أَغْلَالِ أُسْرَى فَاقَةٍ
 مَلَكَتْ بِهِ الْأَحْرَارُ أَكْرَمُ حُرَّةٍ
 ٣٠ حَمَلَ الثَّنَاءَ بِهَا الْقَرِيبُ * وَإِنَّمَا
 مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْكُفْرَمِ
 وَافْتَرَّ بَارِقُ مُزْنَةٍ عَنْ مَبِيسَمِ
 أَنْدَى يَدَيْنِ مِنَ الْقَمَامِ الْمُرْزَمِ
 مِنْ مُنْجِدِ أَرْجِ الرِّيَّاحِ وَمُتْمَمِ
 وَبَيْنَهُ ذَيْلُ الرِّيْحِ طَيْبٌ تَنْسَمِ
 فِي حَالَةٍ وَيَصُوبُ صَوْبَ مُدِيمٍ *
 وَفَصِيحٌ قَوْزِمٌ فِي مَقَادَةِ أَعْجَمِ
 بَسَطَ الْمُقْلُ بِهَا يَمِينُ الْمُنْهِمِ
 حَمَلَ الْحَدِيثَ رِوَايَةً عَنْ مُسْلِمِ

٥٣

وقال ، وكتب بها إلى الأستاذ أبي مُحَمَّدٍ الْبَطْلَوِيِّ * ، جواباً عن شعر له ورد
 عليه في المروض والروى * :

[طويل]

أَبْرُكْ أُمَّ مَاءٍ يَسُحُّ وَبُسْتَانُ
 وَذِكْرُكَ أُمَّ رَاحٍ تُدَارُ * وَرَيْنَحَانُ
 تَلَوْنْتُ فِي بُرْدِي كَأَنِّي نَشْوَانُ
 تَغَايَرُ أَبْصَارُ عَلَيْنَهَا * وَآذَانُ
 تَحَلَّلُ أَضْغَانُ * وَتَرَحَّلُ أَظْمَانُ *
 بَأْمَثَالِهَا مِنْ حِكْمَةٍ فِي بَلَاغَةٍ

(٣) ل عقلت . ا لها (٥) ا بها * ل الليث
 (٦) ل ، ب مريم (٩) ا به العريض . (٨) [ف .] والروى
 ز ف ل ، ب . (١٢) ل يضار (١٤) ا عليه (١٥) ل أضغان

وَتُنْظَمُ فِي نَحْرِ الْمَعَالِي قِلَادَةٌ
كَلَامٌ كَمَا اسْتَشْرَفَتْ جِيدَ جَدَايَةٍ
/ تَدْفُقُ مَاءَ الطَّنِيعِ فِيهِ تَدْفُقًا
أَتَانِي يَرِفُ النُّورُ فِيهِ نَضَارَةٌ
وَتَأْخُذُ عَنْهُ صَنْعَةَ السَّحْرِ بِأَبْلِ
وَجَدْتُ * بِهِ رِيحَ الشَّبَابِ لِدَوَّةِ ١٠
وَشَاقَ إِلَى مُفَاحِ لُبْنَانَ نَفْحَةٍ
فَهَلْ تَرُدُّ * الْأُسْتَاذَ * عَنِّي تَحِيَّةً
تَهْشُ إِلَيْهَا * رَوْضَةُ الْحُزْنِ سُحْرَةً
تَحْمِلُهَا حَمْلَ السَّفِيرِ بِنَفْسِجٍ
وَتُسْحَبُ فِي نَادِي الْمَفَاخِرِ أَرْذَانُ
وَفُصِّلَ يَاقُوتُ هُنَاكَ وَمَرْجَانُ
فَجَاءَ كَمَا يَصْفُو عَلَى النَّارِ عَقِيَانُ (٢٢) .
وَيَكْرَعُ مِنْهُ فِي الْعِمَامَةِ ظَمَانُ
وَتَلْوِي إِلَيْهِ أَخْدَعُ * الصَّبِّ بَغْدَانُ ٥
وَدُونَ صَبَا رِيحِ الشَّبِيبَةِ أَرْمَانُ
وَمَهْنَاتٍ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ لُبْنَانُ
تَسِيرُ * كَمَا عَاطَى الزُّجَاجَةَ نَدْمَانُ
وَيَثْنِي إِلَيْهَا * مِنْ مَعَاطِفِهِ الْبَانُ
تَحْمِلُهُ حَمْلَ السَّرِيرَةِ سُوْسَانُ ١٠

٥٤

وقول يتغزل في غلام متلثم * ، ويصف ذوابته ، وخضاب كفه ، معارضاً في ذلك
بعض الإخوان :

[متقارب]

أَيْجَنِي عَلَى مُهْجَتِي طَرْفُهُ وَتَخْضِبُ * مِنْ دَمِهَا كَفَّهُ
وَتَلْدَغُنِي تَارَةً حَيَّةً هُنَاكَ يُسَاوِرُهَا * رِذْفُهُ

(٥) ل أخرع (٦) ل ولدت ب ولدت (٨) ل يرد
* ب الأسنان . ل يشير (٩) ل ، ب : إليه . ل ، ب : إليه .
(١١) ل ، ب ملثم (١٣) ل ويخضب (١٤) ل يشاورها

وَيَرْشِفُ دُونِي لِثَامُ لَهُ
فَسَائِلُ بِرَامَةٍ عَنْ رِيَمِهَا
وَهَلْ خَاضَ جَزَعَاءُ وَادِي الْغَضَى
فَأَعْدَى أَرَاكَمَهَا هِزَّةً
أَمَّا وَهَوَى مِنْهُ جُوذُرًا
لَهُ نَظَرٌ فَاتِنٌ فَاتِرٌ
لَيْتَ هَزَّ أَغْطَا فَنَّا حُسْنُهُ
وَأَقْبَلَ بِالْحُسْنِ إِذْ بَارُهُ
وَحَفَّتْ* بِهِ الْخَيْلُ حُبًّا لَهُ
وَهَشَّ إِلَى رَكْضِهِ ظَهْرُهُ
/ وَأَقْوَمُ مِنْ رُحْمِهِ قَدُهُ
وَكُلُّ هُنَاكَ صَرِيعٌ* بِهِ
أَلَا شَفَّ صَدْرِي عَنْ سِرِّهِ
وَحَفَّ بِقَلْبِي فِيهِ الْهَوَى
فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى زَوْرَةٍ
فَيَلْوِي مِنْ غُصْنِهِ هَضْرَهُ
وَقَدْ لُثْتُ* بُرْدِي عَلَى عِفَّةٍ

٥
١٠
١٠
(٢٢ ظ)
١٥
١٥

نَدَى أَفْجُوَانٍ* حَلَا رَشْفُهُ
وَهَلْ ضَلَّ* عَنْ سِرِّهَا خِشْفُهُ
يُلَاعِبُ أَفْنَانَهَا عِطْفُهُ
وَأَرْجَ أَنْفَاسَهَا عَرْفُهُ
يُطَابِقُ مَوْصُوفَهُ وَصْفُهُ
يَحُلُّ قُوَى عَزَمَتِي ضَمْفُهُ
لَقَدْ بَزَّ أَنْفُسَنَا ظَرْفُهُ
يُلَاعِبُ خُوطَتَهُ حِقْفُهُ
فَطَارَ بِهِ سُرْعَةً طَرْفُهُ
وَحَنَّ إِلَى كَفِّهِ عُرْفُهُ
وَأَفْتَكُ مِنْ نَصْلِهِ طَرْفُهُ
يَرَى أَنَّ غَشِيَتَهُ حَقْفُهُ
كَمَا شَفَّ عَنْ وَجْهِهِ سَجْفُهُ
فَلَاعَبَ قُرْطًا بِهِ شِنْفُهُ
يَمُنُّ بِهَا لَيْلَةً عِطْفُهُ
وَيُمْكِنُ مِنْ وَرْدِهِ قَطْفُهُ
وَيُعْجِبُنِي أَنِّي عَفُّهُ

(١) ل الحوار (٢) ل ظل . (٩) ل ، ب وحفت

(١٢) ا سريع (١٧) ل لف .

وقال يحمل على تانيه أفهام الشباب :

[كامل]

نَبَّهُ وَإِيدَكَ مِنْ صِبَاهُ بَرْجَرَةٍ فَلَرُبَّمَا أَغْنَى * هُنَاكَ ذَكَوُهُ
وَانْهَرُهُ * حَتَّى تَسْتَهْلَ دُمُوعُهُ فِي وَجَنَتَيْهِ وَتَلْتَطِي أَحْشَاوُهُ
فَالسَّيْفُ لَا تَذْ كُو * بِكَفِّكَ نَارُهُ حَتَّى يَسِيلَ بِصَفْحَتَيْهِ مَآوُهُ

وقال في نحو منه ، ملتزماً مالا يلزم :

• [سريع]

سَدَّدَ * مَرَامِي الطِّفْلِ فِي شَأْنِهِ بِلَفْظَةٍ تَشَدَّدُ بِهَا أَرْزَرَهُ
وَاكْتَفَى * بِاللَّمْحَةِ مِنْ فَهْمِهِ إِنَّ الْمَبَادِيَ أَبْدَا نَزَرَهُ
أَمَا تَرَى الْبُرْكَانَ مِنْ شُمْلَةٍ وَالْدَّوْحَةَ * اللَّفَاءَ * مِنْ بَزَرَهُ

(٢) ب أغضى (٣) ب وانهره (٤) ب يزكوا
(٦) ل سرد . (٧) ل: والتف . (٨) ل والروحة . • ب اللفاء .

وقال يمدح * الأمير أبا إسحاق — أيده الله ! — ويذكر ما كان من افتتاحه لقورية ، ونكول ابن رُذَيمٍ عن تداركها بعقب ما شرع في ذلك . وكتب بها إليه — أيده الله * ! — عندما تحول إلى الشرق * وانفق أن كانت الحركة في فصل الربيع ، فافتتح الشعر بالإشارة إلى ذلك * : [متقارب]

٥
أَلَا هَلْ أَطْلُ* الْأَمِيرُ الْأَجَلَ* أَمِ الشَّمْسُ حَلَّتْ بِرَأْسِ الْحَمَلِ
فَمَا شِئْتَ مِنْ زَهْرَةٍ نَضْرَةٍ* تَرَدَّى الْقَضِيبُ بِهَا وَاشْتَمَلَ*
وَهَزَّ مَعَاطِفَهُ وَالتَوَى بِمَسْرِى النَّسِيمِ التَّوَاءَ الْجَدَلَ*
سُرُورًا بِهِ مِنْ فَنَى دَوْلَةٍ تُبَاهِي بِعُلْيَاهُ خَيْرُ الدُّوَلِ
أَتَانَا الزَّمَانُ بِهِ آخِرًا تَهَشُّ إِلَيْهِ اللَّيَالِي الْأَوَّلِ
مَلِكٌ تَبَسَّمَ ثَغْرُ الْمَنَى بِعَرَاهُ وَامْتَدَّ خَطْوُ* الْأَمَلِ
/ يَشْدُ اللَّثَامَ عَلَى صَفْحَةٍ تَرَى الْبَدْرَ مِنْهَا بِعَرَقِ زُحَلِ
فَلَمْ أَذِرِ وَالْحُسْنُ صَنُوءٌ لَهُ أَبْدَأُ بِالْمَدْحِ أَمْ بِالْفَزْلِ
وَهَا* هُوَ وَالْحِلْمُ فِي طَبْعِهِ هَزَبَرُ* إِذَا مَا حَمَى أَوْ سَمَلَ
يُضِيفُ إِلَى طَعْنَةٍ زُشْفَةً هُنَاكَ وَلِلْمُزَنِ وَبِلْ* وَطَلْ*

(١) ا يمتلح (٣) (أيده الله) ن في ل ه ب الشرف
(٤) المقدمة من ل ، ب ا وقال يمدح الأمير أبا إسحاق ويذكر افتتاحه لقورية
وتحركه إلى الشرق . (٥) ب أطل (٦) ل ، ب نظرة زهرة
(٧) ل ، ب الجذل (١٠) ب خطر (١٢) ب صنوا
(١٣) ا ، ل وما

- وَيَكْفِي وَيَكْفِلُ فِي حَالَةٍ وَيَلْزُمُهُ النَّصْرُ حُبًّا لَهُ
فَمَا يَطْرُقُ الطَّيْفُ غَابًا لَهُ بِمِثْلِ نَصْدِيهِ دُونَ الْهُدَى
وَتُدْمَى الشَّفَارُ وَتُخْنَى الْقَفَى ١٠ وَتُمَلَأُ رُغْبًا صُدُورُ الْعِدَى
مُمرُّ حِبَالِ الْقَفَى وَالْقَوَى كَفِيلٌ بِإِذْرَاكِ مَا يَبْتَغَى
إِذَا قَالَ أَنْجَلَ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ مَا كَانَ مِنْ بَأْسِهِ
وَخَارَ الْأَبَى وَخَرَّ * الْكَمَى وَرَامَ النَّصَارَى * بِهَا * نُصْرَةً
وَصَدَّ ابْنَ رُذَمِيرَ عَنْ نُصْرِهَا فَمَا التَّمَسُّوا الْعَوْتَ إِلَّا اتَّوَى
وَلَا أُمَّ يُقْبَلُ حَتَّى انْتَنَى ١٢ حِذَارًا وَلَا غَامَ * حَتَّى اضْمَحَلَّ ١٥

(٣) ل ، ب وإن (٤) ل ويسدوا ب وتسد
(٥) ب ويحمى . (٧) ب القفا * ا طاعنا * ب النشل
(٨) ل طاعته (٩) ل ، ب بمن . * يلي التالي في ل ، ب
(١٠) ب حار (١١) ا وجار ل وجور * ل وقال
(١٢) ل الصرى ب الصدى * ب لها * ل نجد ب تنجد
(١٤) ب استنجلوا (١٥) ل ، ب عام

وَلَمْ نَذَرِ* مَا عَقَلْتَ خَيْلَهُ
بَلَى خَافَ مِنْ جَوْرِ سَيْفِ عَدَا*
وَأَوَّلَى لَهُ لَوْ تَدَلَّى بِهِ
/ فَمَا حَادَ عَنْكَ لِمَذَرِ* بَدَا* (٢٣ ط)
لَكَ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ أَيْدٍ ٢٠ ٥
أَبَى الْمَجْدُ أَنْ يَرْتَضَى قُنْيَةً
فَقُنَيْتُهُ* لِلْقَنَى وَالظُّبَى
وَلَمَّا شَفَى الْغَرْبَ فِيمَا شَفَى
أَنَّى الشَّرْقَ يَهْفُو جَنَاحُ السُّرَى
فَسَكَّنَ مِنْ خَفَقِ قَلْبٍ نَزَا ٢٥ ١٠
وَأَطْمَعَ فِي حَسْمِ دَاءِ دَهَى
قَقْلٍ لِابْنِ رُذْمِيرٍ مَهْمَا نَشَرَ*
يُحَرِّقُكَ مِنْهُ سَنَا شُعْلَةٍ
فَعِلَ عَنْ طَرِيقِ شِهَابٍ سَرَى
وَحِذْ* رَغْبَةً عَنْ عُبابِ طَمَى ٤٠ ١٥

أَشْكُوَى الْوَجَى أُمَ شَكَاةُ الْوَجَلِ
مَضَاءَ بِكَفِّ إِمَامٍ عَدَلِ
غُرُورُ وَأَوَّلَى لَهُ لَوْ أَدَلِ
وَلَكِنْ لِقَلْبٍ وَهَى عَنْ وَهَلِ
تَحَلَّى* الزَّمَانُ بِهِ عَنْ عَطَلِ
نَفِيسَ الْحَلَى وَشَرِيفَ الْحُلِّ
وَقُبَّ الْخِيُولِ وَيَضِ الْخَوَلِ
وَبَلَّ بِهِ الْغَرْبُ مِمَّا أَبَلِ
بِهِ وَتَهَبُ رِيَّاحُ الْمَجَلِ
وَهَوْنٌ مِنْ مَسٍّ خَطْبٍ نَزَلِ
وَأَشَاعَ عَارِضٍ هَمٍّ أَطَلِ*
يُقَوِّمُ صَمَّاكَ الْأَمِيرُ الْأَجَلِ
هُنَاكَ وَيُغْرِقُكَ طَوْرًا وَشَلِ
فَأَهْوَى وَوَادَى* أَتَى حَمَلِ
وَلِذْ رَهْبَةً بِصَيَاصِي جَبَلِ

(١) أدر (٢) ل غلى . ب غدا (٤) ل لغدر
٥ ل غدا ب عرا (٥) ل تحل (٧) ل وقتيته ب وقتيته
(١١) ب أطل (١٢) ل ، ب مهلا يسيرا (١٣) ب ويعزقك .
(١٤) ا وواد . (١٥) ل ونخذ .

وَالْأَقَمَّ جَوَادَّ يَعْْبُ وَلَصَلَّ يَهْبُ إِذَا سُلَّ صَلَّ
وَكُلُّ حَيَاةٍ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلٍ وَلِكُلِّ حِمَامٍ أَجَلٌ

٥٨

وقال الوزير الأجل ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ الصَّائغِ — رحمه الله * ! — يرثي الأمير
الأجل ، أَبَا بَكْرٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ — رحمه الله ! — وذكر أنه لحنه لحنًا يطابق معناه ،
فما غنى به أحد * إلا أبكاه * :
• [مديد]

يَا صَدَى بِالثَّغْرِ جَاوَرَهُ رِمَمٌ بُورِكَتَ مِنْ رِمَمٍ
صَبَحَتْكَ الْخَيْلُ غَادِيَةً * وَأَثَارُكَ * فَلَمْ تَرَمِ *
قَدْ طَوَى ذَا الدَّهْرِ غُرَّتَهُ عَنْكَ فَالْبَسَ حُلَّةَ الْكَرَمِ

وكان — رحمه الله ! — قد توطأ لأبي إِسْحَاقَ * عنده مكان مرعى ، وبر
بجانبه حفى ، فقال فى ذلك معارضا لذلك المقطوع * :
١٠ [مديد]

يَا صَدَى بِالثَّغْرِ مُرْتَهَنًا بِمَرٍّ * الرِّيحِ وَالْدَّيْمِ
لَا أَرَى إِلَّا أَخَا كَمَدٍ بَاكِيًا مِنْكَ * أَخَا كَرَمٍ
/ كَمْ بِصَدْرِي فِيكَ مِنْ حُرْقٍ وَبِكْفَى لَكَ مِنْ نَعَمٍ (٢٤)

(٣) (رحمه الله) ن فى ل . (٥) [أحد] زيادة يقتضيا السياق * المقدمة من
ل ، ب . ١ وقال ابن الصائغ يرثي الأمير أبا بكر بن إبراهيم رحمه الله وذكر أنه لحنه تلحينا
مبكيا . (٧) قع عادية * ل ، ب فأثارتك . * ب تدم .
(٨) ل ، ب عزته (٩) هو ابن خفاجة (١٠) ل المقطع
العبارة من ل ، ب ١ فقال فيه معارضا (١١) قع لمر (١٢) ١ منه

وقال أيضاً في ذلك : [مديد]

لَا لَمَعْرُ* الْمَجِيدِ وَالْكَرَمِ وَمَزَارِ الْيَبْتِ وَالْحَرَمِ
لَا سَلَوْتُ الدَّهْرَ عَنْ مَلِكٍ طَلَقَ وَجْهَهُ الْعُرْفِ وَالشِّيمِ*
هَذِهِ نِعْمَاهُ مِلءُ يَدَيِ وَنَشَأَ حُسْنَاهُ مِلءُ فَعِي

٥ وكان الوزير أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الرَّقِيقِ* — أدام الله عزه* ! — قد* قال يوماً
لِابْنِ خَفَاجَةَ* ، بعقب زيارته للأمير الأجل أبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ* — أيده الله ! :
« السلطان يريد أن تقول فيه شعراً تفتحه بالفضل » . فقال في هذا العروض ،
وذكر ما كان من أمر* المسكر ، وانفضاضه عنه* بالثغر* وكتب بها إليه
سنة أربع عشرة وخمس مائة* [مديد]

١٠ قُلْ لِمَسْرَى الرَّيْحِ مِنْ إِضْمٍ وَلِيَايِنَا يَذِي سَلَمٍ
طَالَ كَيْلِي فِي هَوَى قَمَرٍ نَامَ عَنْ كَيْلِي وَأَمَ أَنْمِ

(٢) ب لعمرو (٣) أ والكرم (٤) ل وثنا ب وثناء
(٥) ل الرفيق ب الدقيق * ل رحمه الله * ب وقد
(٦) ب لابن خفاقة * [إبراهيم] ز في أ . (٨) [أمر] ز في أ .
ه ل ، ب والفضاضة عنده * كان ذلك في وقعة كتندة . (٩) (مائة) ن في ل .
المقدمة من ل ، ب أ وقال وذكر ما كان من أمر المعسكر الذي جره الأمير إبراهيم سنة أربع
عشرة وقد سئل ذلك

وَأَبَى* حُسْنَاهُ مِنْ رَشَاءٍ
يَتَسَاوَى مَا بِنَظَرَتِهِ
لَا مَسَخَتْ الْجَفْنُ مِنْ سَهَرٍ
وَلَبِثَ رَاوَدَتْ مِنْ سِنَةٍ
وَخِيَالٍ لَوْ سَرَى لَحَبًا
فَسَقَى اللَّهُ مَضَاجِعَنَا*
وَبَكَى بَاكِيَ الْقَمَامِ بِهَا
فَلَكُمْ شَكْوَى هُنَاكَ لَنَا
وَالِشَامِ* بَيْنَ مُتَنَقٍّ
وَكَلَامٍ رَقٍّ* جَانِبُهُ
فَتَمَاقِدْنَا يَدَا يَيْدٍ
وَاتَصَفْنَا مِنْ مَظَالِمِنَا
وَأَنْدَنَى يَمْشِي بِهِ غُصْنٌ
/ وَقَبِلْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِهِ
وَسَوَاءٌ دُرٌّ مِنْطِقُهُ
صَمٌّ سَمِي فِيهِ عَنْ عَذَلِي*

مُسْتَطَابِ اللَّثَمِ وَالشَّمِ
وَيَجْسِي فِيهِ مِنْ مَقَمٍ
وَرَقِيتُ الْقَلْبَ مِنْ لَمٍ
لَبِمَا أَرْتَادُ مِنْ حُلْمٍ
مَا يَصْدُرِ الصَّبِّ مِنْ ضَرَمٍ
بَيْنَ طَلْحِ الْجَرْجِ وَالسَّلَمِ
بَيْنَ مُنْهَلٍ وَنَسْجِمٍ
وَلَكُمْ نَجْوَى بِهَا وَكَمْ
وَاعْتِنَاقٍ بَيْنَ مُلْتَمِ
بَيْنَ مَشُورٍ وَمُنْتَظَمٍ
وَتَمَاهِدْنَا فَمَا بِفَمٍ*
وَأَخَذْنَا أَخَذَ مُخْتَكِمٍ
مِنْ جَنَاهُ نَوْرٌ* مُتَسَمٍ
فَاجْتَنَيْتُ* الْوَرْدَ مِنْ عَمٍ
وَحُلَاهُ حُسْنٌ مُنْتَظَمٍ
وَإِنْ سِتِّينَ أَخُو صَمٍ

(٢٤)

(٩) ل : والبشام .

مضابنا

(٦) ب

(١) ب : بأبي .

(١٣) ل : يون .

لثم . ب لثم

(١١) ل

(١٠) ب : دق .

عدل

(١٦) ب

(١٤) ل : فاجطيت

فَأَرَانِي لَا أَرَى صَدْرًا ٢٠ أَيْنَ مَا غَيَّبْتُ* مِنْ شَغَفٍ
 عَنِ غَرَامٍ وَالْوُلُوعِ عَمٍ أَيْنَ مَا أُحْرَزْتُ مِنْ أَمَلٍ
 أَيْنَ مَا قَضَيْتُ مِنْ لَمَمٍ هَلْ لَدَى الْيَوْمِ مِنْهُ سِوَى
 آلَ يَطْوِينِي عَلَى أَلَمٍ كُلُّ رِيَابٍ إِلَى ظَلَمٍ
 طُولَ قَرْنِ السَّنِّ مِنْ نَدَمٍ أَيْ شَمَلٍ غَيْرُ مُنْصَدِعٍ
 كُلُّ وَجْدَانٍ إِلَى عَدَمٍ أَوْ تَحْتَ اللَّيْلِ مِنْ أَرْقٍ
 أَيْ حَبْلٍ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ مَا لِي بِي عَنْ عَيْشَةٍ كَرُمْتُ
 وَوَرَاءَ الْبَرْءِ مِنْ سَقَمٍ عَاتٍ فِي خَطِّ الْعِذَارِ بِهِ
 عُمُرٌ أَدَّى إِلَى الْهَرَمِ وَيَاضُ الْعَيْشِ مُقْتَرِبٌ
 شَرَرٌ قَدْ طَارَ فِي فَحَمٍ وَكَفَانِي مَسٌّ نَائِبَةٌ
 بِسَوَادِ الْعُذْرِ وَاللَّهْمِ لَا لَعَمْرُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 أَنْ يُرِيعَ* الدَّهْرُ مُتَضَيِّ قَسَمًا بَرًّا يُشَفِّهُ
 وَمَضَاهُ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ لَا يَنَالُ الدَّهْرُ مِنْ جِهَتِي
 قَسَمُ أَرْعَاهُ مِنْ قَسَمِ الْإِمَامُ الْمُسْتَقِلُّ بِهِ
 وَيَا بَرَاهِيمَ* مُتَضَيِّ وَالشَّهَابُ الْمُسْتَضَاءُ بِهِ
 رُكْنُ يَنْتِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ مِلْءُ نَفْسِ الدَّهْرِ مِنْ شَرَفٍ
 فِي دِيَا جِي الظُّلَمِ وَالظُّلَمِ ٣٠ ١٥ ٢٥

(٢) ل عانيت ب عانيت

(١٤) ل ، ب وأبو إسحق .

(١) ل ، ب « عن ولوع والغرم عني » .

(٣) ل ألى . (١١) ب يريع .

(١٧) ا رى

وَسَمَاحٌ بِاسِطٍ يَدَهُ
مِنْ قُرَيْشٍ فِي الصِّمِيمِ وَمِنْ
/ حَمَلَتْ زَهْوُ الْكَمَالِ بِهِ
نَهَضَتْ فِي كُلِّ مُعْضِلَةٍ
وَاهْتَدَتْ فِي كُلِّ مَجْهَلَةٍ
يَا لَهُ مِنْ فَارِسٍ نَجْدٍ
وَارْتَدَى مِنْهُ عَلَى غَضَبٍ
قُضِمَتْ يَوْمًا بِهِ طُبْنًا*
كَمْ مَضَى يَفْرَى وَكَمْ سَفَكَتْ
وَالْحَسَامُ الْمَشْرِفِيُّ هُنَا
وَرَجَالٍ قَادَةٍ نَحْبٍ*
وَأَخْلَوْا بِمَرَكَزِهِمْ
فَتَفَرَّى الْجَيْشُ عَنْ مَلِكٍ
مُقَدِّمٍ فِي الرَّوْعِ مُجْتَرِي*
وَبِهِمْ مَا جَرَّ ذَلِكَ مِنْ
لَا يَقْرَمُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ
صَابِرٍ فِي اللَّهِ مُحْتَسِبٍ

بِالْيَدِ الطُّوْلَى مِنَ النَّعْمِ
فَتِيَّةِ الْهَيْجَاءِ فِي الصِّمِّ
دَوْلَةٌ قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ
بِوُجُودِ السَّعْدِ فِي الْخَدَمِ
بِأَبَى إِسْحَاقَ مِنْ عِلْمٍ
لَوْ نَضَا عَنْ صَارِمٍ خَدَمِ
بِحُسَامٍ غَيْرِ مُنْتَهَلِ
مَشْرِفٍ لَيْسَ بِالْقَضِمِ
شَفَرَتَاهُ مِنْ عَيْطِ دَمٍ
رَبْزَةٌ تُومِي إِلَى الْحَشَمِ
نَزَلُوا عَنْ رُتَبَةِ الْبَهْمِ
وَأَسْتَطَارَتْ خَيْلُهُمْ بِهَمِ
سَافِرٍ عَنْ وَجْهِ مُلْتَمِ
ضَارِبٍ بِالسَّيْفِ مُقْتَحِمِ
كَلِمٍ عَارٍ أَوْ خَنَى كَلِمِ
وَقَرِيعٍ غَيْرِ مُهْتَضِمِ
وَأَمِيقٍ بِاللَّهِ مُعْتَصِمِ

(٣) ا الكلام (٨) ل فلننا ب طلنا
(١٣) ب فترى (١٤) ل محتلى
(١٦) ل، ب بعزم
(١١) ا، ب نجب
(١٥) ب : غار

فِي ضَمَانِ الْمَشْرِقِ بِهِ وَقَعَةُ لِلْمَرْبِ فِي الْعَجَمِ *
 فَتَكَّةُ فِي الرُّومِ قَاصِمَةٌ * ظَهَرَ عِزُّ الرُّومِ وَالصَّنَمِ
 يَجْمَعُ الضَّرْبُ الثَّوَامُ * بِهَا بَيْنَ قَلِّ الرُّومِ وَالرَّمَمِ *
 حَقُّ خَصٍ * أَنْ تُسَرَّ بِهِ * أَرْضُهَا مِنْ عَالِمٍ عَالِمِ
 وَغَمَامِ دُونَ رَيْقِهِ بَرَقَ بِشَرِّ غَيْرِ مُتَمِّمِ
 مَا انْتَدَى إِلَّا رَأَيْتَ بِهِ شَيْخَ رَأَى فِي فَتَى كَرَمِ
 ظُلٌّ يَنْدَى وَجْهَهُ خَفَرًا وَهُوَ ذَاكِي شُمْلَةِ الْفَهَمِ *
 سَخِرَتْ بِالنَّجْمِ هَمَّتُهُ وَازْدَرَتْ يُنْمَاهُ بِالْدَّمِ
 / أَغْصَمَتْ نَفْسُ امْرِئٍ عُلِقَتْ مِنْهُ بِالْوُتْقَى مِنَ انْعَصَمِ
 وَاسْتَجَارَتْ مِنْ مُنْجِمِهِ يَفْنَاءُ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

٦٠

(٢٥ ظ)

١

٦١

[طويل]

ومن قوله في الصبي ، يصف خلا * :

أَلَمْ يُسْقِنِي سُلَافَةَ رَيْقَةٍ * وَطَوْرًا يُحْيِيَنِي بِأَسِ عِذَارِ *
 فَنِلْتُ مُرَادَ النَّفْسِ مِنْ أَفْحْوَانَةٍ شَمَمْتُ عَلَيْهَا تَفْحَةً لِمَرَارِ
 وَوَجْهِ تَحَالُ الْحَالِ فِي صَحْنٍ خَدَّهُ * مُنَاةَ مِسْكَ فَوْقَ جَذْوَةِ نَارِ

(١) ل ، ب والعجم (٢) ل : قاضية . * ب عن .

(٣) ب القوام . * [بين . . . والرم] ز في ل ، ب . (٤) هي إشييلة .

* [حق . . . به] ز في ل ، ب (٧) ل المهم . (١١) ب وقال في وصف خال .

(١٢) ل ، ب ريقه * ل ، ب بكاس عقار . (١٤) ب ضمن

٦٢

وقال يصف خالاً ، وحمرة خدّ : [وافر]

رَأَيْتُ لِحَالِهِ* فِي صَحْنِ خَدِّهِ فُوَادَ مُحِبِّهِ فِي نَارِ صَدِّهِ
فَخِيفْتُ وَقَصُرْتُ* نَفْسِي لَثَمُ فِيهِ فَأَعْطَانِيهِ مِيثَاقًا بِعَهْدِهِ
وَمَرٌّ يَجْدُ بِي* فِيهِ هَوَاهُ وَقَدْ لَعِبَ الصَّبِيُّ بِقَضِيْبِ قَدِّهِ

٦٣

وقال في ذمهما ، سالكا مسلك علي* بن العباس* الرومي في ذم الورد*
[طويل]

أَلَا قُلْ لِّذَاتِ الْخَالِ عَنِّي إِنِّي لَأَرْغَبُ عَنْ خَالٍ تَطَلَّعَ فِي خَدِّ*
وَزَهَّدَنِي فِي ذَلِكَ الْخَدِّ نِسْبَةً أَرَاهَا لِحَالِ الْخَدِّ* مِنْ جَمَلِ الْوَرْدِ

(٢) ل ، ب بخاله . (٣) ل ، ب وقصد . (٤) ب يحدني .
(٥) [على] ز في ل ، ب . [العباس] ز في ل ، ب . لابن الرومي في ذم
الورد داليتة المشهورة

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد
(ديوانه ص ٧٦ ، ٣٨٩) . وله أيضاً هذه المقطعة ، ولم ترد في المطبوع من ديوانه
وقائل لم هجوت الورد منفردا فقلت من قبح ما فيه ومن معطه
كأنه سرم بغل حين أبرزه عند الخوامة باقي الروث في وسطه
(سكردان السلطان ص ١٩ ؛ رفع الحجب المستورة ج ١ ص ١٥٥) وقول ابن الرومي في ذلك
كثير ومذهبه مشهور وكان لمذهبه صدى بعيد بين أدباء الأندلس في عصر الطوائف ، فكتبوا فيه
شعراً ونثراً ، ووقفوا منه بين مؤيد ومعارض (البدیع ص ٥٢ - ٧٩) (٦) ل خدى
(٧) ل ، ب بخال . * ا الورد

٦٤

وقال في صفة غلامين جميلين يتعاشقان ، وأحدهما إلى جانب الآخر ينظره
[متقارب]

جَمِيلٌ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ فَيَشْفَعُ مَرَّاهُ فِي وَصْلِهِ
رَمَى نَابِلٌ مِنْهُمَا نَابِلًا يُنَاعِيهِ * وَالْتَبَلُ مِنْ مُنْزَلِهِ
وَيَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى جَنْبِهِ كَمَا نَظَرَ الظُّبْيُ مِنْ ظِلِّهِ

٦٥

ومما قاله في الشبيبة ، ثم غيره مع * الكهولة :
[طويل]

تَخَيَّرْتُهُ مِنْ رَهْطِ أَغْوَجَ سَابِحًا أَغْرَ * كَرِيمِ الْوَالِدَيْنِ نَجِيًّا
خَفِيفًا وَأَمَّ يَحْلُمُ بِسَوْطِ كَأَنَّمَا يَفُوتُ عَدُوًّا أَوْ يَوْمٌ * حَبِيبًا
سَرَى وَاتَّحَى بَرَقُ بِيْذِي الْأَثَلِ لَيْلَةً قَبَاتَ بِهَا هَذَا لِذَاكَ نَسِيًّا
/ وَحَنَّ إِلَى شُقْرِ فَخَفَّ عَلَى السَّرَى يَخُوضُ خَلِيجًا أَوْ يَجُوبُ كَثِيبًا
يَوْمٌ بِهَا أَرْضًا عَلَى كَرِيمَةٍ وَرُبَّمَا فِيهَا إِلَى حَبِيبًا
وَهَرًا * كَمَا ابْيَضَّ الْمُقْبَلُ سَلْسَلًا وَجَزَعًا كَمَا اخْضَرَّ الْعِذَارُ * خَضِيًّا
وَرُبَّ نَسِيمٍ مَرَّ يَخْطُرُ عَاطِرًا * رَقِيقِ الْحَوَاشِي لَا يُحَسُّ * دِيبًا

(٣) ل يساعيه . (٥) ل ، ب وغيره في (٦) ل ، ب أعز
(٧) ل ، ب يموت . (١١) ا : ونها . * [العذار] ز في ل ، ب .
(١٢) ا وهب * ل ، ب « ورب نسيم مرئي وهو عاطر » . * ل يحسن .

وَجَدْتُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بَلَّةً
فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ هَتَفْتُ حَمَامَةً
وَقَدْ قَلَّدَ النَّوَارُ جِيدًا لِرَبْوَةٍ ١٠
وَأَفْصَحَتِ النُّورُفَاءُ فِي كُلِّ تَلْمَعَةٍ
وَكَانَ عَلَى عَهْدِ السُّلُوفِ تَفَنُّيًا *
دَعَا بِفُرُوبِ الدَّمْعِ وَالذَّارِ غُرْبَةً
وَمِنْ نَوْرِ هَاتِيكَ إِلَّا بِطِجِ طِيًّا
وَسَاعَدْتُ شَوْقِي * فَاهْتَزَزْتُ قَضِيْبًا
هُنَاكَ وَنَحَرًا لِلْفَضَاءِ رَحِيْبًا
نَشِيْدًا وَقَدْ رَقَّ النَّسِيْمُ نَسِيْبًا
يُجِجُ أَطْرَابِي * فَمَادَ نَحِيْبًا ٥
فَلَمْ أَرَ إِلَّا دَاعِيَا وَمُجِيْبًا

٦٦

وقال في الطيف :

يَا حَبْدًا وَالطَّيْفُ ضَيْفُ طَارِقٍ
تَلَوَى الشُّمُولُ بِهِ قَضِيْبًا رُبْمَا
فَلْتَمْتُ فِيمَا قَدْ لَثَمْتُ عِلَاقَةً
مَا لِنْ دَرَيْتُ وَقَدْ نَعِمْتُ بِلِثْمِهِ
طَيْفٌ عَلَى شَحْطٍ أَجَدَّ مَزَارًا
عَاطَى بِسُوسَانٍ هُنَاكَ عَرَارًا
خَدَا يَسِيْلُ مَعَ الْعُقَارِ عُقَارًا ١٠
مَاذَا رَأَيْتُ أَجَنَّةً أَمْ نَارًا

(٢) ل ، ب : شوقا . (٥) ب تحتنا . * ل يج اضطرابي .

وقال يتوحد لفقد الشباب ، وعدم العلية * الأعيان ، ويصف فرساً أشهب
[وافر]

أَلَا سَرَّتِ الْقَبُولُ * وَلَوْ نَسِيمًا وَجَادَ بَنِي الشَّبَابُ وَلَوْ قَسِيمًا
وَطَالَعَنِي الظَّلَامُ بِهِ خِيَالًا فَأَقْبَلَ نَاطِرِي وَجْهًا وَسِيمًا
تَقَضَّى غَيْرَ لَيْلٍ مَا تَقَضَّى كَانَ بِمَضْجَعِي فِيهِ سَلِيمًا
أَصَانِعُ تَحْتَهُ طَرْفًا قَرِيبًا غِرَارُ * النَّوْمِ أَوْ قَلْبًا أَلِيمًا
كَأَنِّي مَا أَلِفْتُ بِهِ شَفِيمًا هُنَاكَ وَلَا طَرِبْتُ لَهُ نَدِيمًا
١ / فَمَهْمَا شَاقَ مِنْ بَرَقٍ مُلِيحٍ أَرَفْتُ لَهُ أُنَاجِيَهُ كَلِيمًا
' وَأَسْأَلُ هَلْ سَقَى طَلَالًا بِحُزْوَى * عَفَا قِدَمًا وَهَلْ جَادَ الْغَمِيمَا *
- وَأَنْشَقُ لَوَعَةً لِعِرَارٍ نَجْدٍ صَبَا نَجْدٍ أَسَانِيهَا شِيمَا
وَكُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ أَعْتَاضَ مِنْهُ زَعِيمًا أَوْ عَلِيمًا أَوْ حَلِيمًا
وَلَمَّا أَنْ نَظَرْتُ مَعَ اللَّيَالِي فَلَمْ أَنْظُرْ بِهَا إِلَّا مُلِيمًا
عَبَامَا أَوْ كَهَامَا أَوْ جَهَامَا لَثِيمًا * أَوْ ذَمِيمًا * أَوْ ذَمِيمًا *
شَدَدْتُ * عَلَى الْقَوَائِي * كَفْ حُرٍّ كَرِيمٍ لَا يُسَوِّغُهَا لَثِيمًا
فَمَا أُطْرِي إِذَا أُطْرِيتُ إِلَّا حَمِيمًا * أَوْ حَبِيدًا أَوْ حَيِيمًا

(٢٦ ظ)

١٠

١٠

(١) (العية) ن في ب . (٢) ل العلول . (٥) ب غزار .
(٨) ل «وأسألم اسعى طلا بحزوى» * ب العميا (١٢) ل ، ب :
نسيا . * ل ذهيا . ب ذميا . * ب دميا . (١٣) س مددت .
* ب المواق (١٤) هامش ا أظنه حفيا ب : جميا .

وَمَطْرُورًا * أَجْرُدُهُ صَقِيلًا وَيَعْبُوبًا أَكْرُهُ بِهِ كَرِيمًا
 إِذَا أَقْبَلَتْهُ سُمْرَ الْعَوَالِي فَلَسْتُ أَرُدُّهُ إِلَّا كَأَيْمًا
 وَقَدْ لَفَّ الْمَدْوُ كَانَ رِيحًا عَلَى شَرَفٍ تَلَفُّ بِهِ هَشِيمًا
 يَشِيمُ بِهِ وَرَاءَ النَّقْعِ بَرَقًا تَأَلَّقَ شُهْبَةً وَصَفَا أَدِيمًا
 إِذَا أَوْطَأَتْهُ أَغْقَابُ لَيْلٍ طَرَدْتُ مِنَ الظَّلَامِ بِهِ ظَلِيمًا ٥

٦٨

وقال بصف خيلاناً

[بسيط]

غَارَلَتْهُ مِنْ حَبِيبٍ وَجْهَهُ فَلَقُ فَمَا عَدَا أَنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ شَفَقُ
 وَارْتَبَجَّ يَمْتَرُ فِي أَذْيَالٍ خَجَلَتْهُ غُصْنٌ نَمِطْفِيهِ * مِنْ إِسْتَبْرَقِ وَرَقُ
 تَخَالُ خَيْلَانَهُ فِي نُورٍ صَفَحَتْهُ كَوَاكِبًا فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ تَحْتَرِقُ
 عَجِبْتُ وَلَمَنِ مَاءُ وَالْحَشَى لَهَبُ كَيْفَ لَتَقْتَ بِهِمَا فِي حُبِّهِ الطَّرْقُ * ١٠

وقال يمدح الفقيه * الأجل ، الوزير الأعلى ، أبا العلاء * بن زهير — أدام الله
رفعتَه ! — وقد نالت كتبه على الأمير الأجل ، أبي إسحاق — أيده الله * ! —
يحمله فيها على الاهتيال بجهته ومراعاة جانبه ، وقضاء رغائبه * ومآربه وكتب بها
إليه في شهر رمضان سنة أربع عشرة وخمس مائة * : [متقارب]

شَاوَتْ * مطايا الصَّبَى مطلباً * وَطَلْتُ ثَنِيّاً العُلَى مَرْقَباً
وَأَقْبَلْتُ صَدْرَ الدُّجَى عَزَمَةً تُوْطِئُ ظَهَرَ الشَّرَى مَرْكَباً
/ فَجُبْتُ * إِلَى سُدْفَةٍ سُدْفَةً (٢٧) وَخُضْتُ إِلَى سَبَسَبٍ سَبَسَباً
وَقُلْتُ وَقَدْ شَافَنِي مُلْتَقَى شَمِيمِ العَرَارِ وَبَرَدِ الصَّبَا
خَلِيلِي مِنْ خَيْرِ حَدَا أَخَا شَيْبَةٍ عَنْ لِيَالِي الصَّبَى
وَبَلَا بِذِكْرِ الهَوَى غُلَّةً بِصَدْرِ كَرِيمٍ صَبَا مَا صَبَا
وَمَا غَامَ مَا غَامَ حَتَّى انْجَلَى فَأَضْحَى وَلَا انْقَادَ حَتَّى أَبَى
وَحَنَّ هَدِيلٌ * عَلَى بَانَةٍ تَصَدَّى خَطِيئاً بِهَا * أَخْطَبَا
فَأَذْكَرْنَا لَيْلَةً بِاللَّوَى وَعَهْدًا لِعَصْرِ * الصَّبَى أَطْرَبَا
وَمَاءِ بَوَادِي الْفَضَى * سَلْسَلَا وَمُرْتَبَعًا بِالْحَمَى مُعْشَبَا
لِيَالِي عَهْدِي بِنَا فِتْنَةً ١٥ وَعَهْدِي بِأَحْبَابِنَا رَبْرَبَا

(١) ل الأمير الفقيه * ب أبا العلى . (٢) ل أيده الله تعالى .
(٣) ب رغائبه (٤) المقدمة من ل ، ب ا وقال يمدح الوزير أبا العلاء
ابن زهر لاعتنائه به عند الأمير أبي إسحاق سنة أربع عشرة (٥) ل سارت * ب
مطلعا . (٦) ل ، ب فجئت (١٢) ل ، ب هديلا * ل ، ب
بما . (١٣) ب بعصر (١٤) ب الفضا

- وَمَا كَانَ أَعْطَرَ تِلْكَ الصَّبَا
وَأَطْيَبَ ذَاكَ الْجَنَى رَوْضَةً
فَحَرَّكَ* مِنْ سَاكِنِ كَامِنٍ
وَلَمْ يَكُ يَعْرِفُنِي أَمْرَدًا
فَكَذْتُ وَدُونَ الصَّبَى شَيْبَةً
وَقُلْتُ* وَحُبُّ الدُّمَى ذَنْبُهُ
وَصَعَّدْتُ عَنْ حُبِّهِ* زَفْرَةً
وَأَعْرَبَ عَنْ لُرْعَةٍ مَدْمَعُ
وَرَدَعُ أَصِيلِ لَوَى مَعْطَفِي
وَشَفَعْتُ مِنْهُ بِظَهْرِ النَّقَى*
وَأَعُولْتُ* أَنْدَبُ عَصْرًا خَلَا
وَشَيْبَتُ أَطْرَبُ لَا عَنْ هَوَى
لَكَ الْخَيْرُ شَخْتُ* سِوَى مِقُولِ
/ فَطَارَ* بِذِكْرِي مَا شَيْئُهُ
كَلَامٌ يَجْدُ بِأَبِّ الْفَتَى
تَحَلَّ مَا شَاءَ مِنْ رِقَّةٍ
وَكَادَ بِمَا فِيهِ مِنْ بَلَّةٍ
- وَأَنْدَى مَعَاظِفَ تِلْكَ الرُّبَى
وَمَصَّةَ ذَاكَ اللَّمَى مَشْرَبًا
تَعَاطَى حَدِيثِ يَحُلُّ الْحَبَى
طَرِيرًا وَيُنْكِرُنِي أَشْيَا
أَجِيءُ هُنَاكَ بِمَا أَذْهَبَا
أَلَا غَفَرَ اللَّهُ مَا أَذْنَبَا
يَكَادَ لَهَا الصَّدْرُ أَنْ يُلْهَبَا
إِذَا لَجَلَجَتْ لَوْعَةٌ أَعْرَبَا
فَقَضَّضْتُ بِاللَّدْمِجِ مَا ذَهَبَا
شَرَابًا أَرْقَرَقُهُ أَصْهَبَا
وَقَصُرُ* ابْنِ سَتَيْنِ أَنْ يَنْدُبَا
وَهَلْ يَطْرَبُ الْمَرْءُ إِنْ شَبَّأ
نَيْبِلٍ يُذْهَبُ مَا هَذَبَا
كَلَامٌ إِذَا مَا طَرَا أَطْرَبَا
ذَهَابًا إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْعَبَا
فَحَيَّ* عَنِ الْمَشْرِقِ الْمَغْرِبَا
يَسُومُ الصَّحِيفَةَ أَنْ تُعْشَبَا
- ١٥
٢٠
٢٥
٢٧
١٥

(٢) ا يحرك . (٦) ب فقلت . (٧) ا جفته ل ، ب جنة
(١٠) ل التقى . (١١) ل وأعول . ل وقصد . (١٣) ا ليس
(١٤) ا فصار (١٦) ب فحبا

فَلِلَّهِ قَوْلِي مَا أَهْـذَبَا وَلِلَّهِ لَفْظِي مَا أَغْـذَبَا
 ٢٠ وَلِلَّهِ زُهْرُهُ * أَخَا سُودْدٍ رَسَا هَضْبَةً أَوْ مَرَى كَوْكَبَا
 نَصُوبُ السَّمَاءِ إِذَا مَا حَبَا وَيَمُثِّلُ * رَضَوِي إِذَا مَا احْتَبَى
 وَتَمَشُّو * الضُّيُوفُ إِلَى نَارِهِ فَتَلْقَى هُنَاكَ أَلَا مَرْجَبَا
 وَتَمْضِي بِهِ فِي لَوْغَى نَجْدَةٍ مَضَى السَّيْفُ فِي كَفِّهِ أَوْ نَبَا
 فَتَرْضَى الصَّوَارِمُ عَنْهُ أَخَا وَتُكْبِرُ مِنْهُ الْمَمَالِي أَبَا
 ٢٥ وَقَدْ لَثَمَ النَّقْعُ أَسَدَ الشَّرَى وَكَرَّتْ بِهَا * الْخَيْلُ تَمْدُو مُبَى
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا نَجِيمًا جَرَى وَرُمَحًا نَشْطَى * وَطِرْفًا * كَبَا
 لَقَدْ عَرَفَتْ قَدْرَهُ دَوْلَةٌ تُمَدَّى بِهِ الْأَكْرَمُ * الْمُجْتَبَى
 ١٠ وَتَعْتَدُهُ الْمُتَنَقَّى * الْمُقْتَنَى عَلَى الْخَيْرِ * وَالْحَوْلُ الْقُلْبَا
 تَقِلُّ الْوِزَارَةُ فِي حَقِّهِ وَتَنْزِلُ عَنْ قَدْرِهِ مَنْصِبَا
 يَطُولُ السَّمَاءُ بِآبَائِهِ وَيُخْصِي * بِهِمْ كَوْكَبَا كَوْكَبَا
 وَتَنْقَادُ غُرُ الْمَمَالِي لَهُ فَيَقْتَادُهَا مِقْنَبَا مِقْنَبَا
 وَيَلَامُ شَيْءَ الْعُلَى وَالْحُلَى عَلَى حِينٍ أَصْبَحْنَ أَيْدِي سَبَا
 وَحَسَبُ الْمُئْنَى أَنْ سَرَى مَوِيدَ كَفِيلُ * بَنِيْلِ الْمُئْنَى * مَطْلَبَا
 ١٤ تَوَالَتْ رِقَاعُكَ تَتَرَى بِهِ وَشُكْرِي لَهَا مَوْكَبَا مَوْكَبَا

(٢) ب زهر (٣) ا وتمثل (٤) ل وتمشوا ب ويعشو
 (٧) ل به (٨) ب مشطى . * ل وطرف (٩) ا المكرم .
 (١٠) ل ، ب المقنى * ب المتقى . * ل ، ب الحول .
 (١٢) ل ويمطى . (١٥) ل ، ب المئى .

وَعَيْرَى مِنْ غَيْرِهِ مَوْعِدًا ۖ يَشِيمُ بِهِ بَارِقًا خُلْبًا ۖ
فَخَذَهُ إِلَيْكَ يَهْزُ الْفَتَى ۖ وَمِنْ شِبَعَةِ الرَّاحِ * أَنْ تُطْرَبَا *
/ خَصَصَتْ الْأَخَصَّ بِهِ قُرْبَةً * وَحَيَّتُ بِالْأَطْيَبِ الْأَطْيَا (٢٨ و)
وَسُمْتُ الْبَرَاةَ أَنْ تَنْكَنِي ۖ وَذَلَقَ الْبِرَاعَةَ * أَنْ يَكْتَبَا
فَأَجْرِنْتُ مِنْ مَدَّةٍ * أَذْهَمَا ۖ وَحَلَيْتُ مِنْ مُهْرٍ * أَشْهَبَا ۖ
تَرَكَتُ الْقُلُوبَ لَهُ * مَرْبَطًا ۖ وَصَدَرَ النَّدَى بِهِ مَلْعَبًا ۖ

٧٠

ومما تعلق بصفة حيّة :

نَهَزُ مَا سَاغَ * اللَّامِ سَلَسَالُ ۖ وَصَبَا يَلِيلُ ۖ ذَيْلُهَا مِكْسَالُ ۖ
وَسَبُّ نَفْحَةٍ رَوْضَةٍ مَطْلُولَةٍ ۖ فِي جَلْهَتَيْهَا لِلنَّسِيمِ مَجَالُ *
غَازَلْتُهُ * وَالْأَفْحَوَانَةُ مَبْسِمُ ۖ وَالْأَسُ صُدْعُ ۖ وَالْبَنَفْسُجُ خَالُ ۖ
وَوَرَاءَ خَفَاقِ النَّجَادِ صُبَارُمُ ۖ يَسْرِي بِهِ خَلْفَ الظَّلَامِ خِيَالُ ۖ
أَلْقَى الْعَصَا * فِي حَيْثُ يَنْعَثُ بِالْحَصَى ۖ نَهَزُ وَتَعَبْتُ ۖ بِالْفُصُونِ شِمَالُ ۖ
فَكَأَنَّمَا بَيْنَ الْفُصُونِ تَنَازُعُ ۖ وَكَأَنَّمَا * بَيْنَ الْمِيَاهِ جِدَالُ ۖ

(٢) ل ، ب ، الحمر * ل ، ب ، يطربا (٣) ل ، ب ، أثرة
(٤) ل البراعة . (٥) ل ، ب ، مرة . ل أمرق . (٦) ب ، به
(٨) نط سأل . (٩) ل ، ب ، نط ١ « في جانبيها للنسيم مجال » . نط ٢
« فيها لأفراس النسيم مجال » (١٠) نط ١ غازلتها (١١) ل صيارم
(١٢) ل ، ب ، الحما (١٣) ل ، ب ، فيه وما

وَأَرْبَ يَرُدُّ مِنْ حَشَاهُ * مَكْرَعُ
 مَا بَيْنَ خَطِي جَدَوَيْنِ كَأَنَّمَا
 مَثَلُ الْجُبَابِ بِمُحَنَاهُ * ذُوَابَةٌ
 ١٠ وَانْسَابَ ثَانِي مَعْطَفِيهِ كَأَنَّهُ
 ٥ أَوْ ظِلُّ أَفْئَمَرَ بِاللَّوَى مُتَأَطِّرُ
 فَلَمْ أَذْرِ هَلْ يُرْهِى * فَيَخْطُرُ نَحْوَةٌ
 فَإِذَا اسْتَطَارَ * بِهِ النِّجَاهُ فَنِزْكُ
 زُرْتُ عَلَيْهِ حَبِيرَةٌ مَوْشِيَةٌ
 ١٥ مِرْقُ * كَمَا يَنْقُدُ فِي يَوْمِ الْوَعَى
 ١٠ فَكَأَنَّمَا أَلْقَى * هُنَالِكَ دِرْعُهُ
 يَبِيدُ الْهَجِيرَةَ مِنْهُ سَوَاطِ خَافِقُ
 فَذَلَفْتُ * يُقْدِمُ بِي هُنَاكَ ضُبَارِمُ
 شَيْحَانُ * لَا أَرْتَابُ مِنْ هَلَجِ
 ٢٠ مُتَخَايِلًا أَمْشَى الْبِرَازَ وَدُونَهُ
 ١٥ / فَتَوَعَّدْتَنِي نَظْرَةً وَقَادَةً

خَصِرٌ يَسُحُ * وَتَلْمَةٌ غِضَالُ
 بُسِطَتْ * يَمِينُ مِنْهُمَا وَشِمَالُ
 خَفَافَةٌ حَيْثُ الرَّبِّي أَوْ كِفَالُ *
 هَيْمَانُ نَشْوَانُ * هُنَاكَ مُذَالُ *
 عَطَفَتْ جَنْوَبُ مَتْنُهُ وَشِمَالُ
 أَمْ لَا عَبَتْ أَعْطَافُهُ الْجَرِيَالُ *
 وَإِذَا تَهَادَى فَالْهَلَالُ هَلَالُ
 بِمَقِيلِهِ * أُخْتُ لَهَا أَسْمَالُ *
 عَنْ لَبَنِي * مُسْتَلْتَمٍ سِرْبَالُ
 بَطَلُ وَجَرَّدَ وَشَيْءُهُ مُخْتَالُ
 وَبِسَاقٍ لَيْلَةٍ قِرَّةٌ خَلْخَالُ
 ضَارَ لَهُ بِعِمَايَةٍ أَشْبَالُ
 وَلَا أَغْنَابُ مِنْ طَبِيعٍ وَلَا أَغْتَالُ
 مِنْ أَرْقَمٍ سِدْرُ * أَلْفُ وَضَالُ
 يُذَكِّي بِهَا تَحْتَ الظَّلَامِ ذُبَالُ (٢٨)

- (١) ب حشاه * ب يسح
 لمنجناه * ورد في هامش ١ مع الإشارة إلى وضعه بعد البيت ٦ ، ومكانه في ل ، ب كما قيدهناه .
 (٤) [هيمان نشوان] ز في ط القاهرة * ل مزال البيت والتالي ز في ل ، ب .
 (٦) ل أزمي * ل الحريال (٧) ا استطال (٨) ب
 بمقيلة . * ل أشمال (٩) ب مذق . * ب لبني .
 (١٠) ل ، ب ألقى به منها (١٢) ل فذلفت (١٣) ب سبحان
 (١٤) ل سرر

وَهَوَى كَمَا أَهْوَى أَتَى مُزِيدٌ رَجَعَتْ بِهِ بَعْضَ التَّلَاجِ * تَلَالُ
يَهْفُو الضَّرَاءُ * أَمَامَهُ وَلَرُبَّمَا يَذَرُ * السَّكِيثَ وَرَاءَهُ يَنْهَالُ
فَدَرَأَتْ * بَادِرَةَ الشُّجَاعِ بِأَخْضَرِ فِي رُقْشَةٍ هُوَ لِلشُّجَاعِ مِثَالُ
جَدَّ الْغَدِيرِ * بِمِثْنِهِ وَلَرُبَّمَا ٢٠ أَعْشَاكَ * إِفْرِنْدُ لَهُ سَيَالُ
وَجَعَمْتُ بَيْنَ الْمَشْرِفِ وَبَيْنَهُ فَتَلَاكَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَشْكَالُ *
وَنَسَاوَرَا يَتَكَافَحَانِ كَمَا التَّقَى يَوْمًا أَبُو إِسْحَاقَ * وَالرُّبَالُ
وَكِلَاهُمَا مِنْ أَسْوَدٍ وَمُنَدٍ فِي ضَمْنِهِ الْأَوْجَالُ وَالْآجَالُ *

٧١

ومما يشتمل على أوصاف قوله ° : [منسرح]

قُلْ لِلْقَبِيحِ الْفَعَالِ يَا حَسَنًا مَلَأَتْ جَفَنِي ظُلْمَةً وَسَنًا
فَاسَمَنِي طَرْفَكَ الضَّنَى أَفَلَا * فَاسَمَ جَفَنِي * ذَلِكَ الْوَسَنَا * ١٠
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ هَضْبَةً جَلَدًا أَهْتَرُ لِلْحُسْنِ لَوْعَةً غُصْنَا
فَسَوْتُ بَأْسًا وَلِئْتُ مَكْرُمَةً لَمْ أَلْزِمَ حَالَةً وَلَا سَنًا
لَسْتُ أَحِبُّ الْجُمُودَ فِي رَجُلٍ تَحْسَبُهُ مِنْ جُودِهِ وَثْنَا
لَمْ يَكْحَلِ الشَّهْدُ جَفَنَهُ كَلَفًا وَلَا طَوَى جِسْمَهُ الْغَرَامُ ضَنَى

(١) التلال (٢) ل الصواء ° ل برز (٣) ل ، ب
فدأرت (٤) ل الغرير ° ب أغشاك (٦) هو ابن خفاجة
(٨) [قوله] ز في ب (١٠) ل الصباء فلا ° قع عبي ° آليت
ز في ل ، ب ، قع

فَمَنْ * عَصَى دَاعِيَ الْهَوَى فَقَسَا * وَكَانَ صَلْدًا مِنْ الصَّمَا خَشِنَا
فَلَانِي وَالْعَفَافُ مِنْ شَيْمِي آبَى الدَّنَايَا وَأَعْشَقُ الْحَسَنَا *
طَوْرًا مُنِيبٌ وَتَارَةً غَزَلٌ أَبْكِي الْخَطَايَا وَأَنْدُبُ الدَّمْنَا
إِذَا اعْتَرَتْ خَشْيَةً شَكَا فَبَكِي أَوْ انْتَحَتِ * رَاحَةً دَنَا فَعَجَنِي
كَأَنِّي غُضْنُ بَانَةٍ خَضِلٌ تَلْنِيهِ رِيحُ الصَّبَا هُنَا وَهُنَا

٧٢

وقال في الغزل * : [كامل مجزوء]

يَا رَبُّ لَيْلٍ بَيْتُهُ وَكَأَنَّهُ مِنْ وَخْفِ شَعْرِكَ
تَنْهَلُ مِرْنَةً دَمْعَتِي فِيهِ وَيَنْدَى نَوْرُ ذِكْرِكَ
/ أَتَبَعْتُ * فِيهِ وَقَدْ بَكَيْتُ عَقِيقَ خَدِّكَ دُرٌّ ثَغْرِكَ
وَشَرِقتُ فِيكَ بِعَبْرَةٍ قَدْ وَرَدَتْهَا نَارُ هَجْرِكَ
فَكَأَنَّمَا يَنْفَضُ * عَنْ حَبَبٍ * بِهَا رُمَانُ نَحْرِكَ
وَلَرُبَّ لَيْلٍ قَدْ صَدَعْتُ ظِلَامَهُ يَجْبِينِ بِدْرِكَ
وَلَهَوْتُ فِيهِ بِدُرَّةٍ مَكْنُونَةٍ فِي * حُقِّ خَدْرِكَ

- (١) قع من * ب قسا (٢) البيت والثال في نع
فلى فؤاد أرق من غلبة يأبى الدنايا ويمشق الحسناء
طورا منيب وتارة غزل يبكي الخطايا ويندب الدمناء
(٤) ا اعترت (٦) ل ، ب وقال يتغزل (٩) ب ابتعت .
(١١) ل ينقض . ا حب (١٣) ل ، ب من

تَنْدَى شَقَائِقُ وَجَنَّتِكَ م بِهِ وَتَنْفَحُ رِيحُ نَشْرِكَ
 وَقَدْ اسْتَدَارَ بِصَفْحَتِي سُوسَانُ جِيدِكَ طَلُّ دُرِّكَ
 حَيْثُ الْحَبَابَةُ دَمَعَةً تَجْرِي بِوَجْنَةٍ كَأَنَّ خَيْرَكَ
 وَهَزُؤًا مِنْكَ فَتَمَنَّنِي بِقَضِيبِ قَدِّكَ رِيحُ مُكَرِّكَ
 وَاعْبُثْ مِنْ رَجْرَاجِ رِدِّكَ فِكَ مَوْجَةٍ فِي شَطْخِ خَضْرِكَ

٧٣

وقال في صفة فرس أشقر أغر* [سريع]

وَأَشْقَرُ تَضَرَّمُ مِنْهُ الْوَغَى بِشُعْلَةٍ مِنْ شُعْلِ النَّبَاسِ
 مِنْ جُلْدَانِ نَاضِرٍ لَوْنُهُ وَأَذْنُهُ مِنْ وَرَقِ الْأَسِ
 يُطْلَعُ لِلْغُرَّةِ فِي شُقْرَةٍ حَبَابَةً تَضْحَكُ فِي كَلَسِ

(١) ب وينفح (٤) ل، ب وهز • ل، ب فيثنى
 (٦) [أغر] ز ل، ب (٧) ب مشعل (٩) ل تطلع

وقال في الغزل

[طويل]

كَفَى حَزَنًا أَنْ الدِّيَارَ قَصِيَّةٌ فَلَا زَوَرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خِيَالًا
 وَلَا رُسُلَ إِلَّا لِلرِّيَّاحِ عَشِيَّةٌ تَكُرُّ جُنُوبًا يَتَنَنَّا وَشَمَالًا
 فَاسْتَوْدِعُ الرِّيحَ الشَّمَالَ تَحِيَّةٌ وَأَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ الْجُنُوبَ سُؤَالًا
 وَحَسْبِي شَجْوًا أَنْ لِي فِيكَ أَضْلَمًا حِرَارًا * وَأَرَدَانَا عَلَيْكَ خِضَالًا
 وَطَرَفَا قَرِيبًا صَامَ فِيكَ عَنِ الْكَرَى وَلَا فِطْرَ إِلَّا أَنْ تَلُوحَ هِلَالًا
 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَفْحَةٌ بِكَ طَلَقَةٌ لَثَمْتُ بِهَا مِنْ لَيْلٍ وَصَلَكُ * خَالًا
 فَمَا أُنْسُهُ لَا أُنْسَ لَيْلًا عَلَى الْحَمَى وَقَدْ رَاقَ أَوْضَا حَا وَرَقُ * جَمَالًا
 (٢٩ ظ) / وَزَارَ بِهِ نَجْمَ السَّهْلِ * قَمَرُ الدُّجَى فَبَاتَانَا * بِحَالِ الْفَرَقْدَيْنِ وَصَالًا
 إِذَا مَا هَدَانِي * فِيهِ بَارِقُ مَبْسِمٍ أَجَنُّ * دُجَى فَرْجٍ فَحِرْتُ ضَلَالًا
 ١٠ وَلِي نَظَرٌ * يَرْتَدُّ فِيكَ صَبَابَةٌ وَقَدْ فَاضَ مَاءُ الشَّوْقِ فِيهِ وَجَالًا *
 فَجَادَ * الْحَمَى غَادٍ مِنَ الْمُزْنِ رَائِحٌ تَهَادَاهُ * أَعْنَاقُ الرِّيَّاحِ كَلَالًا *
 وَسَارِيَةٌ دَهْمَاءُ حَارَ بِهَا * الدُّجَى فَشَبَّ لَهَا الْبَرْقُ الْمُنِيرُ * ذُبَالًا

- (٣) ل، ب، ذ (م) الرياح ذ (ي) بالرياح (ه) هامش ذ (ق)
 حدادا (٦) ل، ب، ذ من (٧) ذ (م) وصل إليك
 (٨) ذ (م) ورف (٩) ذ (م) الدهى ذ (ق) السرى ه ذ (م)
 وفاتا ذ (ق) وباتا (١٠) ذ (ق) هادانا ه ل أحر ذ (م)
 أحن (١١) ا نفس * ل، ب فجالا (١٢) ب فجار
 ه ب تهاراه ه ل، ب بلالا (١٣) ا جاد بها حاربه
 ه [المنير] ز ف ل، ب، ذ

فَلِلَّهِ مَا أَشْجَى الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً هُنَاكَ وَمَا * أَنْدَى الْأَرَكَ ظِلَالَا
وَقَدْ جَاذَبَتْ رِيحُ الصَّبَا غُصْنَ الثَّقَى فَمَادَ عَلَى رِذْفِ الْكَتِيبِ وَمَالَا
وَأَيَقُظْ * بَرْدُ الصَّبِيحِ جَفْنَ عَرَارَةٍ تَرَفَّرَقَ دَمْعُ الطَّلِّ * فِيهِ فَمَالَا

٧٥

وقال يتنزل في طريقة عَبْدِ الْمُحْسَنِ الصُّورِيِّ * ، وقد تقدم بعضها * :

[سريع]

يَا بَانَةَ تَهَنُّزُ فَيَنَانَةٍ * وَرَوْضَةً تَنْفَحُ مِمْطَارًا *
لِلَّهِ أَعْطَاكَ مِنْ خُوطَةٍ وَحَبَّذَا نُورُكَ نُورًا
عَلَقْتُ طَرْفًا فَاتِنًا فَاتِرًا * فِيكَ وَغَرًّا مِنْكَ غَرَارًا
وَنَابِلًا مُسْتَوِطِنًا نَابِلًا نَفَاتَ لَحْظٍ * الْعَيْنِ سَحَارًا *
إِذَا رَنَّا * يَجْرَحُنِي طَرْفُهُ لَحْظَتُهُ أَجْرَحُهُ ثَارًا
فَيَصْبِغُ الدَّرَّ عَقِيْقًا بِهِ وَأَصْبِغُ الثُّوَارَ * أَزْهَارًا

(١) ا والله ما (٢) ل وانقص * ل الدمع ذ (ق) الظل
(٤) [الصوري] ز في ب * (وقد تقدم بعضها) ن في ل ب انظر خطبة
الديوان ص ١٢ (٥) ل ، ب فتانة * يليه ز في ذ

[كَمْ دَمْعَ عَيْنٍ بِكَ أَجْرَيْتَهُ * وَقَلْبَ صَبٍّ فِيكَ قَدْ طَارَا]

* ذ (م) قد أجريت ذ (ق) بك أجريت (٧) ا فاترا فاتنا

(٨) ا سحر * يليه ز في ذ

[كَيْ فَسَمَى قَوْسَهُ حَاجِبًا رَمْرًا وَسَمَى النَّبْلَ أَشْفَارًا]

(٩) ذ (ق) فبان ري (١٠) ذ الأنوار هامش ذ (ق) النوار

وَجْهٌ بِهِ * مِنْ بَدَعِ الْحُسْنِ مَا يَقُومُ * لِلْعُشْقِ أَغْذَارًا *
 قَدْ طَبَعَ الْحُسْنُ بِهِ دِرْهَمًا تَسْبِكُ * مِنْهُ الْعَيْنُ دِينَارًا *
 مَنْ يَلْقَ مِنْ لَاعِجٍ وَجْدٍ بِهِ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتُ إِعْصَارًا
 تَخَفِقُ أَحْشَائِي سَهَا دَوْحَةً * وَتُنْثَرُ * الْأَذْمُعُ نُورًا
 يُدِيرُ لِلْأَعْيُنِ مِنْ وَجْهِهِ كَعْبَةَ حُسْنٍ حَيْثُمَا دَارًا *
 فَلِي بِهِ عَيْنٌ مَجُوسِيَّةٌ تَعْبُدُ مِنْ وَجْهِهِ نَارًا *

٧٦

[كامل]

وقال يفض من العذار :

(٢٠) / مَا لِلْعِدَارِ وَكَانَ وَجْهُكَ قِبْلَةً قَدْ خَطَّ فِيهِ مِنَ الدُّجَى مِخْرَابًا
 وَإِذَا * الشَّبَابُ وَكَانَ لَيْسَ بِخَاشِعٍ قَدْ خَرَّ فِيهِ سَاجِدًا * وَأَنَا بَا
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِكَوْنِ ثَمَرِكَ بَارِقًا أَنْ سَوْفَ يُزْجَى لِلْعِدَارِ سَحَابًا *

(١) ذ في خده * ذ يقيم * يليه ز في ذ

[يَنْشُرُ مِنْ صَفْحَتِهِ رُقْعَةً وَيُذْمِجُ الْأَصْدَاغَ أُسْطَارًا *]

(٥) ذ (م) أسطارا . (٢) ذ (م) يسبك . ذ (ق) يسبك . هامش ذ (ق)

تسبك * يليه ز في ذ

[كَأَمَّا قَدْ خَطَّ بِالْمِسْكِ فِي خَدَّيْهِ لِلْعِدَالِ أَغْذَارًا]

(٤) ا لوعة . * ل : وتثنى . (٥) ذ (م) درا (٦) ذ (م) وجتيه .

* ترتيب أبيات هذه الفصيدة في ذ ١ ، [كم .] ، ٢ - ٤ ، [كنى .] ، ٥ - ٧ ،

[ينشر .] ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٨ ، [كأنما .] . ولم يرد في ذ البيت ١٠

(٩) ذ فإذا * ل ، ب ، س ، ذ راكماً * يليه ز في ذ

[وَكَأَنَّ * وَجْهَكَ وَهُوَ يَجْبُو نُورُهُ لَمْ تَلْتَمِخْ مِنْهُ الْعُيُونُ شِهَابًا]

* ذ (ق) فكان (١٠) وردت المقطعة ٢١٩ امتدادا لهذه الأبيات في ذ .

وقال لأول شبيبة طلعت في عذاره ، فأفصحت بوعظه وإنذاره : [وافر]

أرقتُ عَلَى الصَّبَى لِطُلُوعِ نَجْمٍ أَسْمِيهِ مُسَاحِمَةً مَشِيدًا
كَفَانِي رُزْءَ نَفْسٍ أَنْ تَبْدَى وَأَعْظَمُ مِنْهُ رُزْءًا أَنْ يَفِيَا
وَلَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَعَالِي لَلَاقَيْتُ الْفَاءَ بِهِ خَضِيًا
فَلَمْ أَغْدَمْ هُنَاكَ بِهِ شَفِيمًا إِلَى أَمَلٍ وَأَمٍّ أَبْرَحَ حَبِيًا ٥
غَرِيْبَةً شَيْبَ فَوْدٍ * إِنْ تَمَادَتْ * حَيَاتِي آلَ أَسْوَدُهُ غَرِيْبًا *
شَنْتُ * لِمُجْتَلَاهَا النَّوْرَ حَتَّى شَنْتُ * لِمُجْتَلَى النَّوْرِ الْقَضِيَا
وَعَفْتُ كَرَاهَةً لِلشَّيْبِ * شَيْثًا يَكُونُ لَهُ شَبِيهَا أَوْ نَسِيًا *
وَأَيَّةُ شَيْبَةٍ إِلَّا نَذِيرُ فَهَلْ طَرَبُ * وَقَدْ مَثَلَتْ خَطِيَا
وَنُوْتُ * بِحَمَاهَا مِنْ عِبْ * خَطْبِ كَأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ بِهَا * عَسِيَا ١٠
وَمِلْتُ عَلَى * الشَّبَابِ عَنِ النَّصَابِي وَكَيْفَ بِهِ وَقَدْ طَلَعَتْ رَقِيَا
وَقُلْتُ الشَّيْبُ لِلْفَتَيَانِ عَيْبُ * كَفَى الْأَحْدَاثَ شَيْنًا أَنْ تَشِيَا
فَلَا تَطْمَحْ إِلَى فَوْدِي غُلَامًا غَرِيرًا وَاغْشَنِي كَهْلًا أَرِيَا
فَأَحْسَنُ مِنْ حَمَامِ الشَّيْبِ غَنَى غُرَابُ شَيْبَةٍ * أَلِفَ النَّعِيَا *

(٦) ل فرد . ل ، ب تراخت . * يلي التالي في ل . (٧) ل : دشت * ل : دشت .

(٨) ل للشئ . * ب منييا (١٠) ل وبؤت . * ل غب

* ل ، ب به . (١١) ل ، ب ، مع . * ل ، ب على

(١٢) ل ، ب شين . (١٤) ل شيبه * يليه خرم كبير في أصل ل

والآيات ١٤ - ١٦ ، والقصائد والمقطعات ٧٨ - ٩٩ ، ن في ل

يَطِيبُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ* الْغَوَايِ
 ١٥ وَارْعَى مِنْهُ عَيْنُ الظُّبَى شِبْهًا
 قُبْنِي عَنْ فَتِيَةِ الْمِسْكِ طِيًّا
 لَهَا يَسْتَأْلِفُ* الظُّبَى الرَّيْبَا
 وَبَيْنَ الْعَيْنِ وَالشَّعْرِ اشْتِرَاكُ*
 كَرِيمٌ يَقْتَضِي نَسَبًا قَرِيبًا

٧٨

[طويل]

وقال في أثناء سفره، يتشوق إلى الوطن

أَجَبْتُ وَقَدْ نَادَى الْفَرَامُ فَأَنْتَمَا ٥
 / فَقُلْتُ وَلِي دَمْعٌ تَرَفُّقَ فَأَنْهَى (٣٠ ظ)
 أَلَا هَلْ إِلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ أُوْبَةٌ*
 وَأَغْدُو بِوَادِيهَا وَقَدْ نَضَحَ النَّدَى
 ٥ أَغَازِلُ فِيهَا لِلْفَرَالَةِ سُسْنَةٌ
 ١٠ وَقَدْ فَضَّ عِقْدُ الْقَطْرِ فِي كُلِّ تَلْعَمَةٍ
 وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُ سَرَحَةً
 وَإِنْ تَنَّا مِنْ دَارٍ إِلَى حَبِيبَةٍ*
 فَقَدْ تَرَكَتْنِي بَيْنَ جَفْنِ جَهَا الْكَرَى
 ١٠ أَقْلَبُ طَرَفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّنِي
 عَشِيَّةَ غَنَانِي الْحَمَامُ فَرَجًّا
 يَسِيلُ وَصَبْرٌ قَدْ وَهَى فَتَضَعُضَمَا
 فَأَسْكُنُ أَنْفَاسًا وَأَهْدَأُ مَضْجَمَا
 مَعَاطِفُ* هَاتِيكَ الرَّبِّيْ أُمُّ أَقْشَمَا
 تَحُطُّ* الصَّبَا عَنْهَا مِنَ النِّعَمِ بَرْقَمَا
 نَسِيمٌ تَمْشَى بَيْنَهَا فَتَضَوْعَا
 تَرِفُ بِوَادِيهَا وَيَنْضَحُ أَجْرَعَا*
 وَحَسْبُكَ مُضْطَافًا وَنَاهِيكَ رَبَّمَا
 وَجَنَّبِ تَقَلَّى* لَا يُبْلَايُمُ مَضْجَمَا
 أَشِيمُ سَنَا بَرْقِي هُنَاكَ تَطْلَمَا

(١) ب عنه	(٢) ب تستأنف	(٣) ب اشتباك
(٧) ب أونة	(٨) ب معاطيف	(٩) ب يحط
(١١) [تريف]	أجرعا [ز في ب]	(١٢) [وإن حبيبة] ز في ب
(١٣) ب اقد	١٠ ا ثقيل .	

وقال نظماً ونثراً، يداعب غلاماً قد بقل عذاره :

[رمل مجزوء]

أَيُّهَا الثَّائِهُ * مَهْلًا سَاءَ بِي أَنْ تِهْتَجَهْلًا
هَلْ تَرَى فِيمَا تَرَى إِلَّا مِ شَبَابًا قَدْ تَوَلَّى
وَعَرَامًا قَدْ تَسَرَّى وَفُؤَادًا قَدْ تَسَلَّى
أَيْنَ دَمْعُ فَيْكِ يَجْرِي أَيْنَ جَنْبُ يَتَقَلَّى
أَيْنَ نَفْسُ بِكْ * تَهْدِي وَضُلُوعُ فَيْكِ تَصَلَّى
أَيُّ مُلْكٍ كَانَ لَوْلَا عَارِضُ وَافِي فَوَلَّى
وَتَخَلَّى عَنْكَ إِلَّا أَسْفًا لَا يَتَخَلَّى
وَانطَوَى الْحُسْنُ فَهَلَّا أَجَلُ الْحُسْنِ وَهَلَّا

• • •

أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّبِيلُ النَّبِيْهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ الْعِدَارُ وَالْتَّبِيْهُ كَانَ ١٠
ذَلِكَ وَغُضْنُ الشَّبِيْبَةِ رَطْبٌ ، وَمَنْهَلُ ذَلِكَ الْمُقْبَلِ عَذْبٌ . وَأَمَّا وَالْعِدَارُ
قَدْ بَقِلَ ، وَالزَّمَانُ قَدْ انْتَقَلَ ، وَالصَّبُّ قَدْ صَحَا فَعَقَلَ ، فَقَدْ رَكَدَتْ
رِيَّاحُ الْأَشْوَاقِ ، وَرَقَدَتْ عُيُونُ الْمُشَاقِّ . فَدَعُ عَنْكَ مِنْ نَظَرَةِ التَّجَنِّيْ ،
وَمِشْيَةِ التَّمَنِّيْ ، وَغُضٍّ مِنْ عِنَانِكَ ، وَخُذْ فِي تَرْضَى * إِخْوَانِكَ ، وَهَشَّ

(١٣) نط التحي

(٦) ب فيك .

(٢) ا السائل .

(١٤) ب تراضى

عِنْدَ اللّٰقَاءِ هَشَّةٌ اُرِيحِيَّةٌ ، وَاَقْنَعُ بِالْاِيْمَاءِ رَجْعَ تَحِيَّةٍ ، فَكَأَنِّي بِفِنَائِكَ
مَهْجُورًا ، وَبِرَأْيِكَ مَأْجُورًا . وَالسَّلَامُ *

٨٠

وقال ، وقد طلع عليه القمر في بعض ليالى أسفاره ، فجعل بطرق في معنى كسو وإقماره ، وعلّة إهلاله تارة وسراره ، ولزومه لمركزه مع انتقاله في مداره ، معتبراً*فه بحسب قوة فهمه واستطاعته ، ومعتقداً أن ذلك محدود / في عبادة الله * وطاعته ، لقوله (٢١) تعالى : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * » فقال ، وقد أقام معاينة تلك النصب ، واستشراق تلك الحالة والهيئة ، مقام المناجاة لمن خلا بنفسه يفكر ، ونظر نظر الموفق يعتبر : [بسيط]

لَقَدْ أَصْنَحْتُ* إِلَىٰ مَجْوَازِكَ مِنْ قَمَرٍ
لَا أَجْتَلِي لِمَحَا حَتَّىٰ أَعْيَ مُلْحَا
وَقَدْ مَلَأْتُ سَوَادَ الْعَيْنِ مِنْ وَضِجٍ
فَلَوْ جَمَعْتُ إِلَىٰ حُسْنِ* مُحَاوَرَةٍ
وَإِنْ صَمَتَ فِي مَرَاكِ* لِي عِظَةٍ
تَمُرُّ* مِنْ نَاقِصِ حَوْرًا* وَمُكْتَمِلِ
وَبِتُّ أُذِلِّجُ بَيْنَ الْوَعْنِ* وَالنَّظَرِ
عَدْلًا مِنْ الْحُكْمِ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
فَقَرَّطِ السَّمْعَ قُرْطَ الْأُنْسِ مِنْ سَمَرٍ
حُزْتُ الْجَمَالَ بَيْنَ مِنْ خُبْرٍ وَمِنْ خَبَرٍ
قَدْ أَفْصَحَتْ لِي عَنْهَا أَلْسُنُ الْعَبْرِ
كَوْرًا* وَمِنْ مُرْتَقٍ طَوْرًا وَمُنْجَدِرٍ

(٢) [والسلام] ز في ب ، نط (٤) (معتبراً) ن في ب (٥) ١: عبادته

(٧) سورة آل عمران آية ١٩٠ (٩) ب أضحت * ب الدعى

(١٢) ب محسن (١٣) ب يراك (١٤) ١ تمد * ب حولا

* ب طورا

وَالنَّاسُ مِنْ مُعْرِضٍ يَلْهَى وَمُلْتَفِتٍ يَرْعَى وَمِنْ ذَاهِلٍ يَنْسَى وَمُدَّ كِرٍ
تَلْهُوٌ * بِسَاحَاتِ أَقْوَامٍ تُحَدِّثُنَا وَقَدْ مَضَوْا فَقَضَوْا أَنَا عَلَى الْأَثَرِ *
فَإِنْ بَكَيتُ وَقَدْ * يَبْكِي الْجَلِيدُ فَمَنْ * شَجْوٍ يُفَجِّرُ عَيْنَ الْمَاءِ فِي الْحَجَرِ

٨١

وقال في الحماسة :

[كامل]

وَأَغْرٌ يُسْفِرُ لِلْعَوَالِي وَالْمُلَى عَنْ حُرٍّ وَجْهِ بِالْحَيَاءِ مُلْتَمٍ
يَسْرِى فَيَمْسَحُ لِلدُّجَى عَنْ صَفْحَةٍ غَرَاءَ تَصْدَعُ كُلَّ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
جَذْلَانِ تَحْسَبُ وَجْهَهُ مُتَهَلِّلًا فِي هَبْوَةِ الْهَيْجَاءِ غُرَّةٌ أَذْهَمٍ
زَرَّ الْحَدِيدُ عَلَيْهِ جَيْبَ غِمَامَةٍ زَرْقَاءَ * فِي غَبَشِ الْمَجَاجِ الْأَقَمِ
فَكَانَ جِلْدَةً حَيَّةٍ خُلِمَتْ بِهِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فَوْقَ عِطْفٍ ضَنِيمٍ

٨٢

ومما يشتمل على أوصاف

[طويل]

أَبَى الْبَرْقُ إِلَّا أَنْ يَحْنَّ فُوَادُ وَيَنْكَحِلَ أَجْفَانِ الْمُحِبِّ مُهَادُ
فَبَتْ وَلِيٍّ مِنْ قَانِيٍّ الدَّمْعِ قَهْوَةٌ تُدَارُ وَمِنْ إِحْدَى يَدَيَّ وَسَادُ

(٣١ ظ) / تَنُوحُ لِي الْوَرَفَاءُ وَفِي خَلِيَّةٍ
 وَقَدْ كَانَ فِي خَدِّي لِلشَّهْبِ مَلْعَبٌ
 وَلَيْلٍ كَمَا مَدَّ الْغَرَابُ جَنَاحَهُ
 بِهِ مِنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ وَالْجَوِّ فَحِمَةً
 سَرِنْتُ بِهِ أَحْيِيهِ لَا حَيَّةَ السَّرَى
 يُقَابُ مِنِّي الْعَزَمُ إِنْسَانٌ مُقَلَّةٌ
 بِخَرَقٍ لِقَلْبِ الْبَرْقِ خَفَقَةٌ رَوْعَةٌ
 سَحِيقٍ فَلَا غَيْرَ * الرِّيَاحِ رَكَابُ
 كَأَنِّي وَأَحْشَاءُ الْبِلَادِ تُجِنُّنِي
 أَجُوبُ جُيُوبَ الْبَيْدِ وَالصَّبْحُ صَارِمٌ
 وَفِي مُصْطَلَى الظُّلَمَاءِ * جَمْرٌ كَوَاكِبُ
 وَلَمَّا تَفَرَّرْتُ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ طُحْلُبُ
 حَنَنْتُ وَقَدْ نَاحَ الْحَمَامُ صَبَابَةً
 عَلَى حَبْنِ شَطْتٍ بِالْأَحْبَةِ * نِيَّةٌ
 وَيَبِضُّ بِهَالِيلُ * تَلَقَّتْ دُونَهُمْ
 عَشِيَّةً لَا مِثْلَ الْجَوَادِ ذَخِيرَةٌ
 إِذَا رَابَ خَطْبُ خَفَرْتَنِي ثَلَاثَةً

وَيَنْهَلُ دَمْعُ الْمَزْنِ وَهُوَ جَمَادُ
 فَقَدْ صَارَ * فِيهِ لِلْوَرَادِ طِرَادُ
 وَسَالَ عَلَى وَجْهِ السَّجْلِ مِدَادُ
 شَرَارُ تَرَامَى وَالنِّعَامُ زِنَادُ
 تَمُوتُ وَلَا مَيْتُ الصَّبَاحِ يُعَادُ
 لَهَا الْأَفْقُ جَفْنٌ وَالظَّلَامُ سَوَادُ
 بِهِ وَلِجَفْنِ النَّجْمِ فِيهِ سُهَادُ
 هُنَاكَ وَلَا غَيْرَ النِّعَامِ مَزَادُ
 سَرِيرَةٌ حُبِّ وَالظَّلَامُ فُؤَادُ
 لَهُ اللَّيْلُ غَمْدٌ وَالْمَجْرُ نِجَادُ
 عَلَاهَا مِنَ الْفَجْرِ الْمُطْلُ رِمَادُ
 وَأَعْرَضَ مِنْ مَاءِ الصَّبَاحِ عِمَادُ
 وَشَقَّ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهْمِ حِدَادُ
 وَحَالَتْ فَيَافٍ يَبْنِنَا وَبِلَادُ
 عُيُونٍ لِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ حِدَادُ
 وَلَا مِثْلَ رَقْرَاقِ الْحَدِيدِ عِتَادُ
 سِنَانٌ وَعَضْبٌ صَارِمٌ وَجَوَادُ

(٢) ب حار . (٤) ب ، س والليل . (٨) س عين .
 (١١) ب ، س الآفاق (١٢) ب تعرى (١٤) ب بالحائب .
 • ب فَيَافٍ . (١٥) البيت ن في ب

١. قَبِثٌ وَلَا غَيْرَ الْحَسَامِ * مُضَاجِعٌ وَلَا غَيْرَ ظَهْرِ الْأَعْوَجِيِّ مِهَادٌ
مُعَانِقَ خِلٍ لَا يُجِلُّ وَإِنَّمَا مَكَانَ ذِرَاعَيْهِ عَلَى نَجَادٍ

٨٣

وقال * في صفة نار وما تعلق بها :

[طويل]

وَمَوْقِدِ نَارٍ طَابَ حَتَّى كَأَنَّمَا
فَاطَلَعَ مِنْ دَاجِي دُخَانٍ بَنَفْسَجَا
/ وَصَاحَكَ غُرًّا مِنْ وَجُوهِ * وَضِيَّةٍ
إِذَا بَسَطَتْ كَفُّ الْهَيَاجِ إِلَى الْعِدَى
فَطَلَتْ وَكُلُّ فِي مَضَاءِ حُسَامِهِ
أَرَى خَيْرَ نَارٍ حَوْلَهَا خَيْرُ فِتْيَةٍ
إِذَا الرِّيحُ بَاسَتْ مِنْ سَوَادِ دُخَانِهَا
وَنَارَتْ * قَتَامًا يَمْلَأُ الْعَيْنَ أَكْهَبَا
رَأَيْتَ جُفُونِ الرِّيحِ وَاللَّيْلِ إِثْمِدُ
وَبِالْجَمْرِ فِي أَكْنَافِهَا مَسُّ رِعْدَةٍ ١٠

يَسُبُّ النَّدَى فِيهِ لِسَارِي الدُّجَى نَدَا
جَنِيًّا وَمِنْ قَانِي شَوَاطِرِ لَهُ وَرَدَا ه
فَلَمْ أَدْرِ أَىُّ كَانَ أَذْكَاهُمَا وَقَدْ ٢
أُنَاقِلُ سُمُرِ الْخَطِّ كَانُوا لَهَا زَنْدَا
فُوَادَا وَفِي إِثْرَافِ خَطِيئِهِ قَدَا
أَنَافَتْ لَهُمْ جِيدًا وَحَقُّوا بِهَا عِقْدَا
عِذَارًا وَمِنْ مُحَمَّرٍ بَاجِجِهَا خَدَا
وَجَالَتْ جَوَادَا فِي عِنَانِ الصَّبَا وَرَدَا
تَقَلَّبُ مِنْ جَمْرِ الْجَدَى أَعْيُنًا رُمْدَا
كَانَ بِحَامِي الْجَمْرِ مِنْ شِدَّةِ * بَرَدَا

(١) ١ ونصل المشرق. (٣) قال [ز في ب (٤) ١ فيها
(٦) ب وبوه (١١) س : وثار (١٢) ب ، س يقلب .
* ب حمر . ب الحذا . س الجزا . (١٣) ب ، س حره .

٨٤

وقال * في عصر الصبي ، يستهدي خمرأ في يوم برد : [متقارب]

كَتَبْتُ وَقَدْ خَصِرْتُ رَاحَتِي قَهْلٌ مِنْ حَرِيقِ لِكَأْسِ الرَّحِيقِ
وَقَدْ أَعْوَزْتُ نَارَهَا جُمْلَةً فَلَوْلَاكَ شَبَّهْتُهَا بِالصَّدِيقِ

٨٥

ومما تعلق بصفة * رمح : [سريع]

• وَأَسْمَرَ يَلْحَظُ عَنْ أَزْرِقٍ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ رَجَمَ وَقَدْ
يَعْتَمِدُ الْعَيْنَ اعْتِمَادَ الْكَرَى وَيَنْتَحِي الْقَلْبَ انْتِحَاءَ الْكَمَدِ
حَيْثُ الْوَغَى بِحَرٍّ وَيَضُّ الظُّلَى مَوْجٌ وَخُرْصَانُ الْعَوَالِي زَبَدُ
يَضْحَكُ مِنْ يَبِضِ حَبَابٍ طَفَا فِيهِ وَمِنْ دَرِيعِ غَدِيرٍ جَدُ

٨٦

وقال في صباه * [ربل]

لِنَمَّا الْعَيْشُ مُدَامُ أَحْمَرُ قَامَ يَسْقِيهِ غَلَامٌ أَحْوَرُ
وَعَلَى الْأَقْدَاحِ وَالْأَذْوَاجِ * مِنْ حَبِّ نَثْرٍ وَنَوْرٍ جَوْهَرُ
فَكَانَ الدَّوْحُ * كَأْسٌ أَزْبَدَتْ وَكَانَ الْكَأْسَ دَوْحٌ يُزْهِرُ

٨٧

وقال يصف خَرَفاً مخوفاً ، ورأسين/قد* وضعا على كدس صخر* ببعض الطريق.
وأنشدها أبا مُحَمَّدٍ * عَبْدَ الْجَلِيلِ بْنِ وَهْبُونَ* — رحمه الله ! — وكان رفيقه في
سفره* . فتطير بها* عَبْدُ الْجَلِيلِ ، فأدركته الطيرة ثالث يومهما فقتل ، وسُلب بعض
متاع فائق الشعر*

(١) المقدمة من ب ا غيره (٣) ب والأرواح (٤) ب دوح

(٥) (قد) ن في ب (صخر) ن في ب (٦) ب لأبي محمد

* ا ابن عبدون (٧) ب في سفره ذلك * ب فتطير من ذلك (٨) ب

أبي إسحاق قع « وأخبرني أنه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمرية ، والعدو يلبط (صحباً
بليبط أو بالبيط = Alédo) لا يريم ، يفرع تلك الربا ، ولا يزال يروع حتى مهب العبا
فباتا ليلتهما بلورقة يتعاطيان أحاديث حلوة المساق ، ويواليان أناشيد بديعة الاتساق ، إلى أن طلع
لهم الصباح أو كاد ، وخوفهم تلك الأنكاد ، فقام الناس إلى رحالهم فشدوها ، واقتعدوا أسلحتهم
فأعدوها ، وساروا يطربون ورجلا ، وإن رأوا غير شيء ظنوه رجلا . قال إليه عبد الجليل وفؤاده يطير ،
وهو كالطائر في اليوم العاصف المطير ، فجعل يؤمته فلا يسكن فرقه ، ويؤنسه فيتنفس الصعداء تثيرها
حرقه فأخذ في أساليب من القريض يسليه بإشغاله بها وإيقاله في شعبها فأحبل (صحباً
فأجبل) على تذييل وإجازة ، واختل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه ، إلى أن مرا بمسهدين عليهما
رأسان باديان ، وكأنهما بالتحذير لهما مناديان فقال أبو إسحاق مرتجلاً « ألا رب خطيب »

أَلَا * رَبِّ رَأْسٍ لَا زَاوَرَ يَنْتُهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَالْمَحَلِّ * قَرِيبُ
 أَنْفَ بِهِ صَلْدُ الصَّفَا وَهُوَ * مِنْبَرُ وَقَامَ عَلَى أَعْلَاهُ وَهُوَ خَطِيبُ *
 يَقُولُ حِذَارًا لَا اغْتِرَارًا * فَطَالَمَا * أَنَاخَ قَتِيلُ بِي وَهَرَّ سَلِيبُ *
 وَيُنْشِدُنَا إِنَّا * غَرِيبَانِ * هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ *
 فَإِنْ لَمْ يَزُرْهُ صَاحِبٌ أَوْ خَلِيلَةٌ * فَقَدْ زَارَهُ نَسْرُ هُنَاكَ وَذِيبُ *
 فَهَاهُوَ أَمَّا مَنْظَرًا فَهُوَ صَاحِكُ * إِلَيْكَ وَأَمَّا نِصْبَةٌ فَكَكْثِيبُ *

٨٨

وقال في التشوق إلى الأندلس وهو بالعدوة * : [رتل]

إِنَّ لِلْجَنَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ مُجْتَلَى حُسْنٍ * وَرِيًّا نَفْسِ
 فَسَنَا صُبْحَتَهَا * مِنْ شَنْبِ وَدُجَى لَيْلَتِهَا * مِنْ لَمَسِ
 فَإِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ صَبَا صَحْتُ وَاشَوْقِي * إِلَى الْأَنْدَلُسِ *

(البيتين) فقال عبد الجليل مسرعاً « يقول . وذيب » (الآيات) . فاتم (صحته: فا أتم) قوله حتى لاح لها (صحته: لهما) قتام، كأنه أنغام (صحته: غمام)، فانتشع عن سربة خيل، كقطع الليل، فأنجلت إلا وعيد الجليل قتيل، وابن خفاجة سليب . وهذا من أغرب تقول، وأصدق تقول « (قع ص ٢٣٢، ٢٣٣) انظر أيضاً بم ص ٣٧٥، مط: ورقة ٩٢، ٩٣، والمقطعة ٣٠٨ (١) قع أيا . قع، مط والمزار (٢) قع: فهو . * وردت الآيات التالية في قع (ماعدل الأخير)، بم، مط، باعتبارها لابن وهبون، ردا على البيتين ١، ٢ (٣) قع: حذار الاغترار * بم فرجما . (٤) قع وينشد كلانا * ب: مقيم . (٥) بم ونخليله . (٦) البيت ن في قع (٧) هذه المقطعة تكررت في نط . (٨) نط ٢ مرأى نط ٣ عين . (٩) ب، نط ١ ضحوتها * نط ٢ ظلمتها (١٠) ١ واشوقا . * ب، نط ٣ أندلس .

٨٩

وقال * في صفة مَصْنَع جميل خُلِعَ سلطانه [وافر]

وَمُرْتَبَعٍ حَطَطْتُ الرَّحْلَ مِنْهُ * بِحَيْثُ الظِّلُّ وَالْمَاءُ الْفَرَّاحُ
تَحَرَّمَ حُسْنُ مَنْظَرِهِ مَلِيكَ * تَحَرَّمَ مُلْكُهُ الْقَدَرُ الْاُمْتَاَحُ
فَجَرِيَّةُ مَاءٍ جَدَوْلِهِ بُكَاءُ * عَلَيْهِ وَشَدُو طَائِرِهِ نِيَاَحُ*

٩٠

وقال يصف البحر [سريع]

وُلُجَّةٍ تَفَرَّقُ* أَوْ تَعَشَقُ* فَمَا تَنِي أَخْشَاوُهَا تَخْفِقُ
شَارَفَتْهَا وَهِيَ بِمَا هَاجَهَا * مِنْ الصَّبَا مُزِيدَةٌ تَقْلَقُ*
فَخِلْتَنِي فِي شَطْطِهَا فَارِسًا * قُرْبَ مِنْهُ فَرَسٌ أَبْلَقُ

(١) [قال] ز في ب . (٢) فط : فيه . (٤) فط : فواح .

(٦) ب تخفق . (٧) ب تعلق .

وقال في الحنان إلى الإخوان بظهر البحر ، وصفة * سفينة : [وافر]

(٣٢) / تَهَادَى بِي لِذِكْرِكُمْ * اَرْتِيَا حُ
وَدَمَعِي جَرِيَةً مَطَرٌ تَوَالِي
أَخَوَانِي وَلَا إِخْوَانٌ صِدْقِ
بِحُسْنِ الصَّبْرِ دُونَكُمْ حِرَانُ
فَدَيْتُكُمْ بِنَفْسِي مِنْ كِرَامِ
أَرَى بِهِمُ النُّجُومَ وَلَا ظَلَامُ
تَخَايَلُ نَحْوَةَ بِهِمُ الْمَذَاكِي
لَهُمْ هِمَمٌ كَمَا شَمَخَتْ جِبَالُ
وَجَارِيَةٍ رَكِبْتُ بِهَا ظَلَامًا
إِذَا الْمَاءُ اطْمَأَنَّ فَرَقَّ * خَضِرًا
وَقَدْ فَرَّ الْحِمَامُ هُنَاكَ فَاهُ
فَمَا أَدْرِى أَمْوَجٌ أَمْ قُلُوبُ
فَبِتُّ وَكُلُّ جَانِحَةٍ * جَنَاحُ
وَجِسْمِي هَزَّةً غُصْنٌ * يُرَاحُ
أَصَافِي بَعْدَكُمْ إِلَّا * الصَّفَاحُ
وَالْمَعْبَرَاتِ بَعْدَكُمْ جِمَاحُ
يَزُومُ مَعَاظِفُهُ السَّمَاحُ
وَأَوْضَاحُ النَّهَارِ وَلَا صَبَاحُ
وَتَعَسَّلُ هَزَّةً لَهُمُ الرُّمَاحُ
وَأَخْلَاقُ كَمَا دَمَشَتْ بِطَاحُ
يَطِيرُ مِنَ الصَّبَاحِ بِهَا جَنَاحُ
عَلَا مِنْ مَوْجِهِ رَدْفٌ رَدَاحُ
وَأَتْلَعَ جِيدَهُ الْأَجَلُ الْمُتَاحُ
وَأَنْفَاسُ تَصْعَدُ أَمْ رِيَا حُ

(١) ب ووصف (٢) ب تهادانى بذكركم * ا جارية .

(٣) ب براح . (٤) ب إلى . (١١) نط ورق .

وقال يمدح

[خفيف]

أَسْجَايَا كَمَا تَرَقُّ الْمَدَامَةُ وَعَظَايَا كَمَا تُرِيقُ الْقَمَامَةُ
 وَهُجُومٌ عَلَيْهِ عِزَّةٌ نَصْرٌ وَنُجُومٌ عَلَيْهِ بُشْرَى سَلَامَةٍ
 فَهَذَا التَّصْلَ أَنْ تُنَاطَ ظُبَاهُ بِكَ وَالتَّصْرَ أَنْ تَسْلُ* حُسَامَةٍ
 يَا أَبَا بَكْرٍ كَمْ يَدٍ لَكَ بِكْرٍ سَامَتْ الشُّكْرُ أَنْ يَفُضَّ خِتَامُهُ ٥
 طَوَّقْتَنِي وَكُنْتُ غَيْرَ مُحَلٍّ فَتَفَقَّيْتُ بِالْمَدِيحِ حَمَامَةٍ
 فَارَ كُضِّ الدَّهْرُ سَابِحًا وَانْتَضَى الْمَقْدَارُ سَيْفًا وَاسْتَضَجِبَ السَّعْدُ* لَامَةً

غيره*

[كامل]

نَدَى النَّسِيمُ وَمَا أَرَقَّ وَأَعْطَرَا وَهَفَا الْقَضِيبُ وَمَا أَغْضَّ وَأَنْضَرَا
 فَرَفَقْتُهَا بِكْرًا إِذَا أَقْبَلْتُهَا* أَلْقَتْ عَلَى وَجْهِ فِنَاعًا أَحْمَرَا ١٠
 / وَرَفَلْتُ بَيْنَ قَمِيصٍ غَيْمٍ هَلْهَلٍ وَرَدَاءِ شَمْسٍ قَدْ تَمَزَّقَ أَصْفَرَا ٣٢
 وَالرَّيْحُ تَنْخُلُ* مِنْ رَذَازٍ لَوْأَوْا رَطْبًا وَتَفْتَقُ* مِنْ غَمَامٍ عَنَبَرَا

(٤) ب يـ (٧) [السعد] ز في ب (٨) ب وقال أيضاً
 (٩) ب : وهنا (١٠) س قبلها (١٢) س ينخل * س ويفتق .

٩٤

وقال في صفة بطاح وظلال* [بسيط مخلع]

سَقِيًّا لَهَا مِنْ بَطَاحِ أَنْسٍ وَدَوَّحِ حُسْنٍ* بِهَا مُطَلٌّ
فَمَا تَرَى* غَيْرَ وَجْهِ شَمْسٍ أَطْلَّ فِيهِ عِذَارُ ظِلٍّ

٩٥

غيره* : [خفيف]

وَمُغَارٍ رَكِبْتُ دَهْمَاءَ مِغْطَا لَا إِلَيْهِ وَظَهَرَ أَشْهَبَ حَالٍ
جَالَ فِي أَنْجُمٍ مِنَ الْحَلِيِّ يَبْضُ وَقَمِيصٍ مِنَ الصَّبَاحِ مُذَالٍ
فَبَدَا الصُّبْحُ مُلْجَمًا بِالثُّرَيَّا وَجَرَى الْبَرْقُ مُسْرَجًا بِالْهَلَالِ

(١) هذه المقطعة تكررت في نط (٢) نط خز * نط ١ زمر
نط ٢ ٣ نهر (٣) نط ١ ٢ إذ لا ترى (٤) ب وقال أيضاً

وقال * في الغزل *

[كامل مجزوء]

وَمُهَفَّهِفٍ طَاوِي الْحَشَى خَنِثِ الْمَاعِطِ وَالنَّظَرِ *
 مَلَأَ الْعُيُونَ بِصُورَةٍ تُلَيِّتُ مَحَاسِنَهَا سُورَ *
 فَإِذَا رَنَّا * وَإِذَا شَدَّا * وَإِذَا سَعَى * وَإِذَا سَفَرَا *
 فَضَحَ الْمُدَامَةَ وَالْحَمَا مَةَ وَالْقَمَامَةَ وَالْقَمَرَا * .

وقال في الغزل *

[بسيط]

صَبِثْتُ سَمْعًا فَمَا أَضْغَى إِلَى الْعَذَلِ وَهِنْتُ قَلْبًا فَمَا أَضْجُو عَنْ الْغَزَلِ *
 وَإِنَّ سَقَمِي لَمِنْ طَرْفٍ بِهِ سَقَمٌ خَلَوِي مِنَ الْكُحْلِ مَمْلُوءٍ مِنَ الْكَحْلِ *
 أَشْكُو الظَّمَاءَ وَرِيِّي فِي حَصَى بَرْدٍ لَوْ بَلَّ مِنْ غُلَلٍ أَبْلَلْتُ مِنْ عِلَلٍ *

(١) [قال] ذ في ب * ب يتنزل قالها ابن خفاجة يعارض بها أبا عبد الله محمد
 ابن النعمان أحد شعراء اليتيمة انظر المقطعة ٢٩٣ (٢) مط « كالغصن ينحدر إن
 خطر » (٣) مط بهر (٤) ذ (م) رن . * ب شدا * ذ (ق)
 سقى * البيت والتالي في نط

فإذا رنا وإذا مشى وإذا شدا وإذا سفر
 فضح الغزالة والنما مة والحمامة والقمر

(٦) ب وقال يتنزل (٧) ب من .

فَعَنْ لَصَبٍ يَبِيتُ اللَّيْلَ يَسْهَرُهُ مُقَلَّبَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالْأَمَلِ
أَيْنَ الْجِرَاحَاتِ مِنْ جُرْحٍ بِأَضْلَعِهِ وَأَيْنَ يَبِضُ الْمَوَاضِي مِنْ جُفُونٍ عَلَيَّ
يَا ضَارِبًا يَوْسُفًا فِي حُسْنِهِ مَثَلًا جَلَّ ابْنُ أَفْعَلٍ عَنْ مِثْلٍ وَعَنْ مِثْلٍ
« خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ » فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُفْنِيكَ عَنْ زُحَلٍ ٥

٩٨

وقال ° في الغض من معذرة: [كامل]

وَأَقَى بِنَا وَلَهُ صَحِيفَةٌ صَفْحَةٌ جَعَلَ الْعِذَارُ بِهَا يَسِيلُ مِدَادًا
مُتَجَهِّمًا تَكَلَّ الشَّبَابَ وَإِنَّمَا ° لَبَسَ الْعِذَارَ عَلَى الشَّبَابِ حِدَادًا

٩٩

وقال يمدح أبا الحسين بن الربيع، صاحب مدينة قرطبة، لأمر عرض له بها:
[كامل]

مَاذَا عَلَيْكَ وَقَدْ نَأَيْتَ دِيَارًا لَوْ طَافَ بِي ذَاكَ الْخِيَالُ فَرَارًا
وَنَظَّمْتُ مِنْ قَبْلٍ بِصَفْحَةٍ جِيدِهِ عِقْدًا وَقَدْ لَبَسَ الْعِنَاقُ شِعَارًا
فِيمَ التَّعَلُّلُ فِي هَوَاكَ وَقَدْ طَوَى مَنَى الضَّنَى وَبِكَ النَّوَى أَسْرَارًا

(٣) البيت والتالي ن في ب

(٥) [قال] ز في ب

(١٠) ب الغفاف .

(١) ب يقلب (٢) ١ عل

(٤) البيت للمتنبي . انظر ديوانه ص ٣٣٠

(٧) ب فإنما (٩) ١ ولو .

- وَلَرُبَّمَا ضَنَّ النَّسِيمُ بِنَفْحَةٍ
وَسَأَلْتُ فِيكَ اللَّيْلَ عَنْ سِنَّةِ الْكَرَى
وَسَجَبْتُ أُرْدَانَ الظَّلَامِ عَلَى الشَّرَى
وَوَطِئْتُ دُونَ الظَّنِّ غَابَةَ ضَنِيمٍ
مُخَمَّطٍ أَذْكَى الدُّجَى مُتَلَفِّتًا
فَصَمِمْتُ عَنْهُ وَقَدْ صَمِغْتُ حَمَامَةً
هَزَّتْ بِهِزْيَ نَضَلِ سَنِي لَوْعَةٍ
وَمَلَأَتْ جَفْنِي عِبْرَةً وَلَرُبَّمَا
وَصَبَا إِلَيْهَا أَثْمَرُ أَعْدِيَّتِهِ*
وَأَدَارَ فِي وَرْقَاءَ تَسْجَعُ مُقَلَّةً
وَمَشَى يَبِينُهُ بِهَا اخْتِيَالًا أَجْرَدُ
تَسْتَرْقِصُ* الْأَعْطَافَ مِنْ صَرْبٍ بِهِ
لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُ وَقَدْ مَلَأَ الْمَلَا
لَرَأَيْتَ فِيمَا قَدْ رَأَيْتَ وَقَدْ بَدَا
(ظ ٢١) / أَسْتَعْطِفُ الْأَسْمَاعَ إِطْرَاءً لَهُ
وَعَمَامَةً نَشَرْتُ جَنَاحَ حَمَامَةٍ
مُتَأَلِّقُ صَدْعِ الدُّجَى وَسَقَى الثَّرَى
- تَنْدَى عَلَى كَبِدٍ تَذُوبُ أَوَارًا
حَتَّى أَجَابَنِي الصَّبَاحُ سِرَارًا
طُولًا وَمَزَّزْتُ الذُّبُولَ عِثَارًا
غَيْرَانَ أَنْجَدَ فِي الْوَعِيدِ وَغَارًا
وَلَرُبَّمَا هَزَّ الْفَلَاحُ زَارًا
فَافْرُورَقْتُ عَيْنِي لَهَا* اسْتِعْبَارًا
فَرَقَقْتُ حَاشِيَةَ وَرَقٍ غِرَارًا
أَبْكَيْتُهُ فَجَرَى دَمًا مَوَارًا
فَلَوَى مَعَاظِفُهُ لَهَا تَخْطَارًا
زَرْقَاءَ لَمْ يُطْبِقْ* لَهَا أَشْفَارًا
فِي شُقْرَةٍ لَوْ سَالَ سَالَ نُضَارًا
شَيْءٌ تَدُورُ عَلَى الْعُيُونِ عُقَارًا
رَكُضًا وَشَدَّ عَلَى الْكَمَى حِضَارًا
نَارًا تَكُونُ إِذَا جَرَى إِعْصَارًا
فِي صُورَةٍ تَسْتَعْطِفُ الْأَبْصَارًا
وَالْبَرْقُ قَدْ نَسَخَ الظَّلَامَ نَهَارًا
فَأَيُّضًا ذَا نُورًا وَذَا نُورًا

(٥) ب الملا (٦) ب بها (٩) ب أعريته .
(١٠) ب تطبق . (١٢) ب يسترقص . (١٤) ا بما . (١٦) ا نسخ .

فِي أَجْرٍ خَلَفَ الرَّبِيعُ بِهِ ابْنَهُ
هَفَّتِ الصَّبَا مِنْهُ بِمَسْرَى دِيَمَةٍ
وَكَفَّتْ فَسَالَتْ فِضَّةً وَارُبَّمَا
نَثَلَتْ بِهِ زُرْقُ النُّطَافِ سَوَابِغًا
فَكَأَنَّمَا قُلْتُ هُنَاكَ كَتِيبَةٌ ٢٥ ٥
أَرْضٌ هَبَطْتُ بِهَا سَمَاءُ طَلْقَةٍ
عَاطَيْتُ ذِكْرَ أَبِي الْحُسَيْنِ بِهَا الشَّرَى
وَسُلَافَةٌ خَفَّتْ بِنَا طَرَبًا لَهَا
عَبَّتْ بِهَا سِنَةُ الْكَرَى فَتَأَوَّدَتْ
وَلَرُبَّمَا سَالَتْ أَبَاطِحُهَا بِهَا ٣٠ ١٠
أَبَا الْحُسَيْنِ وَمَا دَعَوْتُ مُصَغَّرًا
أَعَزُّ عَلَى وَقَدْ حَلَلْتَ عَزَاةً
وَشَرِفتُ فِيكَ بِعَبْرَةٍ مَشْبُوبَةٍ
وَعَلَاكَ لَوْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِلَيْلَةٍ
لَتَنَى مَعَاطِفَهَا اهْتِزَازُ بَشَاشَةٍ ٣٥ ١٥
فَاسْتَهْجَنْتُ سَحْلَ الثَّرِيَّا ثُومَةً
وَعَسَى الزَّمَانُ وَإِنْ عَسَا فِي حَالَةٍ
فَمِنْ الْمُغْنَى وَهُوَ الْغَزَالَةُ سُنَّةٌ

كَرَّمَا فَأَخْصَبَ رَنُوةً وَقَرَارَا
هَظْلَاءَ قَرَّ بِهَا الْمَجَاجُ وَقَارَا
طَبَعَتْ بِكُلِّ عَرَارَةٍ دِينَارًا
زُرْقًا وَجَرَدَتْ الشُّعَابُ شِفَارَا
فَرَمَتْ بِهِ عَنْهَا السَّلَاحَ فِرَارَا
وَحَبَطْتُ مِنْ سُدْفٍ بِهَا أَنْوَارَا
رِيحَانَةٌ يَشْتَمُّهَا مِيعَطَارَا
فَاسْتَرْقَصَتْ مِنْ فِتْنَةٍ وَمَهَارَى
فِي مُلْتَقَى أَشْجَارِهَا أَشْجَارَا
فِي مُنْحَنَى أَنْهَارِهَا أَنْهَارَا
بِأَبِي الْحُسَيْنِ وَقَدْ دَعَوْتُ كِبَارَا
بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَنْ شَحَطْتَ جَوَارَا
كَالْبَرْقِ يَقْدَحُ فِي النِّعَمَةِ نَارَا
مِنْهُ تُطْلُ بِصَفْحَتَيْهِ عِذَارَا
طَرَبًا وَخَفَّ بِهَا الشُّرُورُ وَقَارَا
وَاسْتَصَغَّرَتْ بُنْسَ الْهَلَالِ سِوَارَا
يَحْنُو فَيَدْنُو بِالْوَزِيرِ مَزَارَا
لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ الْهَلَالُ سِرَارَا

طَلَّتِ الْمَدَامُحَ طَوْلَ أَرْوَعِ مَا جِدِ
 / وَكَفَاكَ أَنَّكَ مِنْ بُدُورِ مَعَاشِرِ ١٠
 وَلَيْتَ عَدَانِي عَنْكَ كَلُّ تَنُوفَةٍ
 فَلَرُبَّمَا طَرَفْتُ جَنَابِي فَتِيَسَةً
 نَجْبَاءُ تَخْفِقُ فِي * ظُهُورِ نَجَائِبِ
 صَدَعَتْ بِهِمْ سِجْفَ الظَّلَامِ أَجَادِلُ
 ١١ فَسَرْتُ إِلَى مَعَ الرِّكَابِ تَحِيَّةً
 هَزَازَةً نَاءَتْ بِعِطْفَى عِزَّةٍ
 هَدَرَتْ جِنَايَةً صَرَفَ دَهْرٍ جَائِرِ
 وَإِذَا حَنَوْتَ وَلَا سَلَوْتَ فَإِنَّمَا
 فَسَنَنْتَهَا حُلًّا عَلَيْكَ قِصَارًا
 طَلَمُوا لِأَوَّلِ لَيْسَلَةٍ أَفْهَارًا
 يَهْفُو بِهَا قَلْبُ السَّرَابِ حِذَارًا
 كَرُمُوا جَوَارًا فِي الْعُلَى وَنِجَارًا
 مَا إِنْ تَضِلُّ وَقَدْ مَثَلَتْ مَنَارًا
 لَزِمْتُ بِهِ أَكْوَارَهَا أَوْكَارًا
 عَقَدْتُ عَلَى مِنْ * الْعُلَى أُرْزَارًا
 حَتَّى جَرَرْتُ عَلَى الْمَجَرِّ إِزَارًا *
 نَقَضَ الشَّيْبَ بِمَارِضَى * غُبَارًا
 أَنْتَ الْقَرِيبُ وَإِنْ شَحَطْتَ دِيَارًا *

١٠٠

وقال وهو موعوك * ، في لزوم مالا يلزم ، يشير إلى منافس له : [كامل]

أَنِّي تَطَاوَلْنِي وَدُونِي بَسَطْنَا
 هَا قَدْ حَلَلْتُ وَلِلتَّقْلُقِ * غَايَةً
 جِدِّ يُسَاعِدُنِي وَجَدِّ يُسْعِدُ
 فِي حَيْثُ يُشْرِفُ بِي وَيَشْرِفُ مَقْعِدُ

(٥) ب من . (٧) ب لها (٨) البيت ز في ب

(٩) ب معارضى . (١٠) به ينتهي الحرم في أصل ل انظر حاشية ١٤ ص ١٢٧

(١١) (وهو موعوك) ن في ل ، ب (١٣) ل ، ب وللتقلل .

طَلْتُ السَّمَاءَ فَهَلْ سَمِعْتَ بِحِيلَةٍ تَرَقَّى بِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَتَصْعَدُ*
 الزَّمْ تَرَاكَ وَغَضَّ طَرْفَكَ ذِلَّةً فَمَكَانِي* أَنَّى عَلَيْكَ وَأَبْعَدُ
 وَأَيْنَ طَرَبْتَ وَقَدَّرْتَنِي وَغَكَّةُ وَاللَّيْتُ* يُورِدُ وَالْمُهَنْدُ يُرْعَدُ
 فَقَدِ اسْتَطَلْتُ عَلَى الْكَلَامِ بِمَقُولِ بِكَ مِنْ ذِلَّاتِهِ الْمُقِيمُ الْمُقْعَدُ*

١٠١

وقال في وصف* وردة صغيرة ، طرأت في غير زمانها ، ملتزماً* ما لا يلزم

[كامل]

وْغَرِيبَةٍ هَشَّتْ إِلَى غَرِيبَةٍ فَوَدِدْتُ لَوْ نُسِخَ* الضِّيَاءُ ظِلَامًا
 طَلَمْتُ عَلَى* مَعَ الْمَشِيبِ نَشْوُفِي شَيْخًا كَمَا كَانَتْ تَشُوقُ غُلَامًا
 مَقْبُولَةٍ أَقْبَلْتُهَا عَنْ لَوْعَةٍ نَظَرًا يَكُونُ إِذَا اعْتَبَرْتَ كَلَامًا
 عَذَرْتُ وَقَدْ أَجَلَلْتُهَا عَنْ نَشْوَةٍ كِبَرًا وَأَوْسَعْتَ الزَّمَانَ مَلَامًا
 عَبَقْتُ* وَقَدْ حَنَّ الرَّيْعُ عَلَى النَّوَى كَرَمًا فَأَهْدَاهَا إِلَى سَلَامًا

(١) ا يرقى . ا ويصعد (٢) ل ، ب فكانني .
 (٣) ل ، ب فاليث (٤) ا لقد . * البيت ن في ل ، ب
 (٥) [وصف] ز في ب * ل ، ب ملتزماً فيها (٦) ا مسخ
 (٧) ل ، ب طرأت إلى . قع طرأت على (١٠) قع . عقت .

١٠٢

وقال في وصفها :

[كامل مجزؤه]

/ أَرَأَيْتَ أَىُّ بُنْيَةٍ تُغْزَى إِلَى الرَّوْضِ التَّنْصِيرِ ٣٥)
 أَهْدَى الرَّيِّعِ صَغِيرَةٍ مِنْهَا تَهَشُّ إِلَى كَبِيرٍ*
 فَلَنَمَتْهَا كَلَفًا بِهَا وَالشَّيْخُ يَكْلَفُ بِالصَّغِيرِ

١٠٣

وقال * في صفة * كلب قَنَص * ، مطوّق العنق بالبياض محجّل الأربع ، وصفة
 أرنب : [وافر]

وَأُطْلِسَ مِلءُ جَانِحَيْهِ خَوْفٌ لَأَشْوَسَ مِلءُ شِدْقَيْهِ سِلَاحٌ
 نَجَا هَرَبًا يَطِيرُ حِذَارَ طَاوٍ لَهُ رَكْضٌ* يَفْصُ* بِهِ الْبَرَاخُ
 وَأَعْجَبُ أَنْ يُقْلَصَ ذَيْلَ لَيْلٍ أَحْمٌ وَقَدْ أَجَدَّ بِهِ الرِّوَاخُ
 يَجُولُ بِحَيْثُ يَكْشُرُ* عَنْ نِصَالٍ مُؤَلَّلَةٍ وَتَحْمِلُهُ رِمَاحُ ١٠
 فَطَوْرًا يَرْتَقِي حُذْبَ الرِّوَايِ وَأَوْنَةً تَسِيلُ بِهِ الْبِطَاحُ
 جَرَى شَدًّا* وَلِلصَّبْحِ التِّمَاعُ بِحَيْثُ جَرَى وَلِلْبَرْقِ التِّمَاحُ
 فَخَلَّهْ وَسَوْرَهُ وَمِيزُ جَرَى مَعَهُ وَطَوَقَهُ صَبَاحُ

(٣) ل ، ب الكبير . (٥) [قال] ز ف ل ، ب . ل ، ب وصف

* [قنص] ز ف ل ، ب . (٨) ب : لركض . ل : يصد .

(١٠) ل ، ب يكثر (١٢) ل سرا

١٠٤

وقال * في صفة خاتم :

[كامل]

مَا ضَارَ لَابِسَ مِثْلِهِ مِنْ خَاتَمٍ أَلَا يَشُبُّ مَعَ الظَّلَامِ ذُبَالًا
مَتَلَّقٌ أَغْدَاهُ لَابِسُ حَلِيهِ فَسَمَا جَلَالًا وَاسْتَزَادَ جَمَالًا
مُتَحَمِّلٌ * فَضًا يَرُوقُ وَحَلَقَةٌ مِنْ جَذْوَةٍ وَقَدَتْ وَمَاءَ سَالًا
فِي رَاحَةٍ خُلِقَتْ سَمَاءَ سَمَاحَةٍ فَتَقَارَنَا نَجْمًا بِهَا وَهَلَالًا

١٠٥

وقال في لزوم ما لا يلزم :

[طويل]

أَمَّا وَشَبَابٍ قَدْ تَرَامَتْ بِهِ النَّوَى فَأَرْسَلْتُ فِي أَعْقَابِهِ نَظْرَةً عَبْرَى *
لَقَدْ رَكِبْتَ ظَهَرَ السَّرَى فِي نَوْمَةٍ فَأَصْبَحْتَ فِي أَرْضٍ وَقَدِيتُ فِي أُخْرَى
فَهَا أَنَا لَا نَفْسٌ تَخِفُ * بِهَا الْمُنَى فَتَلَهُوْ * وَلَا سَمْعٌ تَطُورُ بِهِ بُشْرَى
أَقْلَبُ جَفْنًا لَا يَجِبُ * فَكَلَّمَا تَأَوَّهْتُ مِنْ * شَكْوَى تَأَمَّلْتُ عَنْ شَكْرَى *
وَإِنِّي إِذَا مَا شَاقَنِي لِحِمَامَةٍ رَنِينَ وَهَزَّتْنِي لِبَارِقَةٍ * ذِكْرَى
/ (٢٦) / لَأَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ لَوَعَةٍ فَمِنْ مُقَلَّةٍ رِيًّا وَمِنْ كَبِدٍ حَرَى

(١) [قال] ز في ل ، ب . (٤) ل ، ب متحملا (٧) ل غيرا
(٩) قع تحف . * قع فتلهى . (١٠) قع عن . * ا من شكوى .
قع ب شكوى . (١١) ا ببارقة .

وَقَدْ خَفَّ خَطْبُ الشَّيْبِ فِي جَانِبِ الرَّدَى فَصَارَتْ * بِهِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْكُبْرَى
وَالشُّعْرُ عِنْدِي كُلَّمَا نَدَبَ الصَّبَى فَأَبْكِي مَحَلَّ الْحَقِّ الشُّعْرَ بِالشُّعْرَى *
فَلَيْتَ حَدِيثًا لِلْحَدَاثَةِ لَوْ جَرَى فَأَسْلَى * وَطَيْفًا * لِلشَّيْبَةِ لَوْ أُسْرَى

١٠٦

وقال * في صفة * خاتم سماوى الفصّ

[كامل]

وَمُرْفَرَقِ الْإِفْرَنْدِ أَبْرَقَ * بِهِجَةً وَذَكََا * فَأَطْلَعَ بِالظَّلَامِ ضِيَاءَ *
كُسِفَتْ بِهِ لِلشَّمْسِ فِي الْحُسْنِ ابْنَةٌ * تَسْتَوْفُ الرَّائِي لَهَا حِرْبَاءَ
وَتَخْتَمَتْ مِنْ فَصِّهِ * بِنَمَامَةٍ كَفَّ تَكُونُ عَلَى السَّمَاحِ سَمَاءَ
قَدْ صِيغَ صِيغَةً فِتْنَةً * أَصْبَى * لَهَا نَفْسَ الْحَلِيمِ وَضَاجِعَ الْعَذْرَاءِ
مَا إِنْ تَرَفُّ لَهَا بِنَفْسَجَةٍ بِهِ حَتَّى تَرِقَّ لَهَا فَتَجْرَى مَاءَ
فَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِهِ يَوْمَ النَّوَى عَنْ مُقَلَّةٍ بُهِتَتْ بِهِ كَحَلَاءِ ١٠

(١) ا فقد صارت (٢) البيت ز فى ل ، ب ، قع (٣) قع فلى
ل و طيف (٤) [قال] ز فى ل ، ب . * (صفة) ن فى ل . ب : وصف .
(٥) ا أبلى . * ل ، ب ودجا (٦) ب آية . (٧) ل ، ا ففة
(٨) ب قية . * ل تصبى . ب فصبي .

١٠٧

وما تعلق بصفة جبل *

[طويل]

وَصَهْوَةٌ عَزَمَ قَدْ تَمَطَّيْتُ وَالْذُّجَى
 وَقَدْ أَلْحَقْتَنِي شَمَلَةُ الْطَلِّ شَمَالُ
 وَشَقَّ الذُّجَى تَقْطُمِ النَّجْمِ مُرْسَلُ
 وَأَشْرَفَ طَمَاحُ الذُّوَابَةِ شَامِخُ
 وَقُورٌ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي كَأَنَّمَا
 تَمَهَّدَ مِنْهُ كُلُّ رُكْنٍ رَكَاةً
 وَلَاذَ بِهِ نَسْرُ السَّمَاءِ كَأَنَّمَا
 فَلَمَّ أَذْرٍ مِنْ صَمْتٍ لَهُ وَسَكِينَةٍ

مُكَبِّ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِي صَدْرِهِ سِرُّ
 يُقْلِقِلُ أَحْشَاءَ الْأَرَكَ بِهَا دُعُرُ
 تَرَامِي مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِهِ فَجْرُ
 تَنْطَقُ بِالْجَوَازِ لَيْلًا لَهُ خَصْرُ
 يُصِيخُ إِلَى نَجْوَى وَفِي أُذُنِهِ وَقْرُ
 فَقَطَّبَ إِطْرَاقًا وَقَدْ ضَحِكَ الْبَدْرُ
 يَحْنُ إِلَى وَكْرٍ بِهِ ذَلِكَ النَّسْرُ
 أَكْبَرَةُ سِنَّ وَقَرَّتْ مِنْهُ أَمَّ كَبْرُ

١٠٨

١٠ وقال * في الغزل :

[كامل]

يَا مُتَرَفًا * يَمْشِي الْهُوَيْنَى عِزَّةً *
 جَمَعَتْ ذُوَابَتُهُ * وَنُورُ جَبِينِهِ
 وَيَهْزُ أَعْطَافَ الْقَضِيبِ الْمُورِقِ
 بَيْنَ الدُّجْنَةِ وَالصَّبَاحِ الْمُشْرِقِ

(١) ل، ب خيل (٢) ب صدر (٣) ل الحقتي . * ب :
 تقلقل . ل به (٥) ل، ب به (٦) ا وقورا
 (٩) ب به . (١٠) [قال] ز في ب . ل وله . (١١) ذ يارا كصفا .
 غرة (١٢) ذ (ث) ، نط ذوائبه

/هَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَنَّ عِنْدِي لَوْعَةً يَنْبُولَهَا طَرْفُ * السَّانِ الْأَزْرَقِ *
 طَالَتْ مُرَاقِبَةُ الْخِيَالِ وَدُونَهُ رَعَى الدُّجَى فَمَتَى * أَنَامُ فَتَلْتَقَى *
 مَا بَيْنَ نَخْرِ * بِالْذُّمُوعِ مُقْلِدٍ فَرَحًا وَجِدٍ بِالْعِنَاقِ مُطَوَّقِ

١٠٩

وقال يذم حاله ، في لزوم ما لا يلزم : [منسرح]

أَلَا بَكَى الدُّرُ فَوْقَ حَالِيَةِ حَلَى * بِهَا الْعِقْدُ شَرَّ مَا حَلَى
 تَرَى بِهَا مَا بَعْرُ مِنْ خُلُقِي مُجَبَّأً تَحْتَ مَنْظَرٍ يَحْلَى *
 قَدْ رَاقَ مَرَأَى وَمَاءٌ مُخْتَبَرًا فَهَلْ تَرَى أَزْهَرَتْ بِهَا * دِفْلَى

١١٠

وقال يداعب صديقاً له من الشعراء ، ويهينه بنمجة كان قد تغزل فيها سوداء ،
 وبفصل العيد * [متقارب]

لَيْهَنَكَ وَافِدُ * أَنْسِ سَرَى فَسَرَى وَفَصْلُ * مُرُورِ طَرَقِ
 فَمَا شِئْتَ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ بِهِ أَرَاقِ * وَمِنْ تَوْبِ حُسْنِ أَرَقِ

(١) ذ حد * يليه ز ف ذ

[وَتَذِيبُ * مِنْ قَلْبِ الْجَمَادِ صَبَابَةٌ وَتَشْقُ * مِنْ طَوْقِ الْحَمَامِ الْأَوْزَقِ]

(* ذ ويذيب * ذ ويشق) (٢) ذ (م) ومي

ذ (ق) فنلتقى . (٣) ل ، ب ، س خد . (٥) ب وحكى

(٦) ب يحلى (٩) ل ، ب به . (٢) ل ويفضل العيد

(١٠) ل وافر * ل ويفضل (١١) ا أرق .

وَسَوْدَاءُ تَدْمَى * بِهِ مَنَحَرًا كَمَا اعْتَزَّضَ اللَّيْلُ نَحْتَ الشَّقَقِ
 وَأُقْسِمُ لَوْ مَثَلْتُ لَيْلَةً لَعِفْتُ * الْكَرَى وَاسْتَطَبْتُ * الْأَرْقِ
 سَتَخْلَعُ مِنْ فَرْوِهَا ضَخْوَةً سَوَادَ الدُّجَى عَنْ يَيَاضِ الْفَلَقِ *
 فَيَا حُسْنَ خَضِرٍ لَهَا أَهْمَرُ وَمِثْرَرٍ شَحْمٍ عَلَيْهِ * يَقْقُ
 وَمَا رَفَلْتُ فِي قَمِيصِ الدُّجَى * وَلَا اشْتَمَلْتُ بِرِذَاءِ الْعَسَقِ
 وَلَكِنْ تَسِيلُ عَلَيْهَا الْقُلُوبُ هَوَى وَتَذُوبُ عَلَيْهَا الْحَدَقُ *

١١١

وقال فيها أيضاً ، وفي صفة كبش أملح :

أَلَا حَبْدًا عِيدُ تَلَاقَتْ بِهِ الْمُنَى فَجَدَّدَ * مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَشِيبُ
 وَأَعْرَضَ فِي حُسْنِ الْمَلِيحَةِ أَمْلَحُ يُلَاعِبُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ رَيْبُ
 تَهَادَتْ * تَنَنَّى وَهُوَ يُذْعَرُ فَالْتَوَى قَضِيبُ بِهَا وَارْتَجَّ مِنْهُ كَثِيبُ
 وَسَوْدَاءُ أَمَّا نِسْبَةٌ فَهِيَ نَعْمَةٌ تَرُوقُ وَأَمَّا نِصْبَةٌ فَنَجِيبُ
 أَقَامَ بِهَا مَا بَيْنَ ظِلِّ وَمَوْرِدِ مَرَادٍ يَبْطِنُ الْوَادِيَيْنِ خَصِيبُ

(١) ل ترمى . (٢) ب لعقب . ه ب واستبطت (٣) البيت ز في
 ل ، ب ، س . (٤) ل ، ب ، س عليها (٥) ل ، ب ، س الظلام
 (٦) ل الحرق (٨) ل ، ب فجر . (١٠) ب تهازت .

/ أَتَتْكَ وَأَفْيَاءَ الشَّبَابِ تُظَلُّهَا وَهَلْ زَارَ* إِلَّا فِي الظَّلَامِ ب (٢٧)
فَطَفْتُ بِهَا تَمْشِي الْهُوَينِي وَإِنَّمَا تَمْشِي إِلَيْهَا وَهِيَ تَجْهَلُ ذِيبُ

١١٢

وقال يصف أخوين ، متباينين * الخلقه ، حميدى المناب : [كامل]

طُرُقُ الرَّجَالِ إِلَى الْمَعَالِي جَمَّةٌ شَتَّى فِدَانٍ قَاصِدٌ وَبَعِيدٌ
وَابْنَاكَ إِنْ لَمْ يَمْثَلَا فِي صُورَةٍ فَكِلَاهُمَا فِيمَا يُرِيدُ* سَدِيدٌ
كَرُمًا فَهَذَا* فِي مَفَارِقِ عَصَرِهِ تَاجٌ وَذَاكَ بِصَفْحَتَيْهِ فَرِيدٌ
وَالرُّمَحُ وَالْقَلَمُ الْقَصِيرُ لِنِسْبَةٍ* وَكِلَاهُمَا فِيمَا يَنْوِبُ حَمِيدٌ

١١٣

ومما تعلق بذكر الطيف ، من وصف * طول الليل ، وتشبيهه * الجوزاء ، وجملة
النجوم ، والصباح ، والظلام ، والفجر ، والسحاب ، وما اقترن بذلك : [كامل]

وَرِدَاءَ لَيْلٍ بَاتَ فِيهِ مُعَاتِقِي طَيْفٌ أَلَمَ لِطَبِيَةِ* الْوَعَسَاءِ*
فَجَعَمْتُ بَيْنَ رُضَابِهِ وَشَرَابِهِ وَشَرِبْتُ مِنْ رِيْقٍ وَمِنْ صَهْبَاءِ

(١) ل : راد . (٣) ب : متباينين . (٥) ا : ما إن يريغ .
(٦) ل : فهى . (٧) ل : كنسبة . (٨) ا : ووصف ل : في وصف
* [تشبيه] ز ف ل ، ب (١٠) ل ، نط : بطيبة . ذ « طيف تأوينى مع الإسماء »

وَلَثِمْتُ فِي ظُلُمَاءِ لَيْلَةٍ وَفَرَةٍ شَفَقَا هُنَاكَ لَوْجَتَهُ حَمْرَاءِ*
وَاللَّيْلُ مُشْمَطٌ* الدُّوَابَةُ كَبْرَةٌ خَرَفٌ يَدِبُ عَلَى عَصَا الْجَوَزَاءِ
ثُمَّ انْشَنَى وَالصُّبْحُ* يَسْعَبُ فَرَعَهُ وَيَجْرُ مِنْ طَرَبٍ فُضُولَ رِدَاءِ
تَنْدَى فِيهِ أَقْحَوَانَةٌ أَجْرَعِ قَدْ غَارَلَتْهَا الشَّمْسُ غِبَّ سَمَاءِ
وَتَمِيسُ فِي أَثْوَابِهِ رِيحَانَةٌ كَرَعَتْ عَلَى ظَلَمٍ بِجَدُولِ مَاءِ
تَفَاحَةُ الْأَنْفَاسِ إِلَّا أَنَّهَا حَذَرَ النَّوَى* خَفَافَةٌ* الْأَفْيَاءِ
فَلَوَيْتُ مَعْطِفَهَا اغْتِنَاقًا حَسْبَهَا* فِيهِ يَقَطِرُ الدَّمْعُ مِنْ أُنْدَاءِ*
وَالْفَجْرُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ عَنْ مُقَلَّةٍ كُحِلَتْ بِهَا زَرْقَاءُ
فَرَعِبْتُ عَنْ نَوْرِ الصَّبَاحِ لِزَوْرَةٍ أُغْرَى لَهَا* يَنْفَسِجُ الظُّلُمَاءُ

نَوْرِ الصَّبَاحِ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنَ الْقِطْعَةِ الْمَهْمُوزَةِ* ثَبَتَ فِيهَا* مَفْتُوحُ النُّونِ
وَسِيغِيرُ* فَيَنْشُدُ لَا مُحَالَةَ مَضْمُومِ النُّونِ فَيَنْقُصُ رَوْنِقُ الْبَيْتِ*

(١) ذ

فلثمت في ظلماء ليل ضفيرة شفقاً هنا من وجنة حمراء*

(*) هامش ذ (ق) زهراء * يليه ز في ذ

[ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَلِمَحَةً مِنْ بَارِقٍ أَوْ نَظْرَةً مِنْ مُقَلَّةٍ رَمْدَاءِ]

(٢) ل مشمط (٣) ل ، ب والسكر (٦) نط الندى

* ب حفاة (٧) ب حبها نط حسبنا * نط أنواء

(٩) ل بها (١٠) (المهموزة) ن في ب * (فيها) ن في ب

(١١) ل وسيتغير * هذا التعليق ز في ل ، ب

١١٤

وقال يتفزل ، في لزوم ما لا يلزم : [بحث]

يَا لَيْلَ وَجَدِ * بِنَجْدِ أَمَّا لَطِيفُكَ مَسْرَى *
/ وَمَا لِدَمِي طَلِيقًا وَأَنْجُمُ الْجَوِّ أَسْرَى
وَقَدْ طَمَى بِحُزْنٍ لَيْلِ لَمْ يُعْقِبِ الْمَدَّ حَسْرًا *
لَا يَغْبِرُ الطَّرْفُ فِيهِ غَيْرَ الْمَجْرَةِ جَسْرًا *

١١٥

وطراً أن الْمُعْتَصِمَ — رحمه الله ١ — أحضر مجلسه في بعض ليالي أنسه صورة
حسنة قد * ركبت من ريحان في هيئة جارية ، ثم طيبت وقلدت ، وأمر من حضر
من الشعراء بوصفها . فقال في ذلك * : [طويل]

أَمَا وَاعْتَرَا زَاوِي الضَّيْفِ وَالسَّيْفِ وَالنَّدَى بِخَيْرِ مَلِكٍ هَشٍّ فِي صَدْرِ مَجْلِسِ
بَدَا بَيْنَ كَفِّ السَّمَاحِ مُغْنِيَةً تَصُوبُ وَوَجْهٍ لِلطَّلَاقَةِ مُشْمِسِ
لَقَدْ زَفَّ * بِنْتَا لِلْخَمِيلَةِ * طِفْلَةً يَهْزُ إِلَيْهَا الدَّمْتُ أَعْطَافَ مُعْرِسِ
تُشِيرُ إِلَيْهَا كُلُّ رَاحَةٍ سُوْسَنِ وَتَشْخَصُ فِيهَا كُلُّ عَيْنٍ لِنَزْجِسِ
تُثَوِّبُ عَنْ الْحُسْنَاءِ وَالِدَارِ غُرْبَةً فَمَا شِئْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا وَتَأْنُسِ

(٢) ا مجد * ب سري (٤) ل جري . قع جزأ
(٥) ل حري ب جري . (٧) ل ، ب وقد (٨) ل ، ب
فقال فيها (١١) ا رب * ل الجميلة

تَحَفَّتْ* بِهَا رِيحٌ بَلِيلٌ وَرَبْوَةٌ
فَجَاءَتْ تَرَوْقُ الْعَيْنِ فِي مَاءِ نَضْرَةٍ
وَتَمَلَأُ عَيْنَ الشَّمْسِ لَأَلَاءَ بَهْجَةٍ
بِمَسْرَى غَمَامٍ جَادَهَا مُتَبَجِّسٍ
تَسْنُ* عَلَى أَعْطَافِهَا* ثَوْبٌ مُنْدُسٍ
وَحُسْنٍ وَأَنْفَ* الرِّيحِ طِيبَ أَنْفُسٍ

١١٦

وقال يتغزل :

[سريع]

وَأَغْيَدِ حُلُوَ اللَّمَى أَمَلِدِ
بِتْ أُنَاجِيهِ وَلَا رِيَّةَ
وَاللَّيْلُ سِتْرٌ دُونَنَا مُرْسَلٌ
أَبْكِي فَيَسْتَحْيِي* فِي وَجْنَتِي
وَأَقْرَأُ الْحُسْنَ بِهِ* سُورَةً
وَبَاتَ يَسْقِينِي بِحَيْثُ الدُّجَى
فَابْتَسَمَتْ عَنْ وَجْهِهِ لَيْلَةٌ
يُذَكِّي عَلَى وَجْنَتِهِ الْجَمْرُ
تَمَلِّقُ بِي فِيهِ وَلَا وَزْرُ*
قَدْ طَرَزَتْهُ أَنْجُمُ زُهْرُ*
مَاءٍ وَفِي وَجْنَتِهِ خَمْرُ*
دَارَ بِهَا مِنْ وَجْهِهِ عَشْرُ
رِيحَانَةٍ يَضْرِبُهَا الْقَطَرُ
كَأَنَّهُ فِي وَجْهِهَا ثَغْرُ*

(١) ب تحف (٢) ا يمن . * ا أعطافه . (٣) ل : وألف .
(٦) ا « تملق فيه لا ولا وزر » . (٧) ل ، ب حمر . (٨) ل ، ب : ويستحي .
* ل جمر . (٩) ل ، ب بها . * ا صورة (١١) ا كأنها في
وجهه ثغر » .

١١٧

ومما * تعلق بصفة سُويِّدَاء ، وأنا أستغفر الله منه * ، وإن لم يك إلا قولاً :

[رجز مجزوه]

(٣٨) / تَجَرَّدَتْ عَنْ غَسَقِ وَابْتَسَمَتْ عَنْ فَلَقِ
وَأَمْسَكَنْتَ مِنْ فَلَقَتِي مُلْتَهَبٍ مُخْتَرِقِ
ثُمَّ مَضَتْ تَعْمُرُ* فِي فَضْلَةٍ بُرْدِ شَرِقِ
كَمَا تَوَلَّتْ لَيْلَةً تَسْحَبُ ذَيْلَ الشَّفَقِ

١١٨

وله في الزهد * :

[خفيف]

لَا الْعَطَايَا وَلَا الرِّزَايَا بَوَاقٍ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى يَلَى وَدُثُورٍ
فَالَهُ عَنْ حَالَتِي سُرُورٍ وَحُزْنٍ فَإِلَى* غَايَةِ حَجَارِي الْأُمُورِ
وَإِذَا مَا انْقَضَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي فَسِوَاهُ لَيْلٍ* الْأَمْسَى وَالسُّرُورِ

(٦) ل ، ب

(٤) ل تعبر

(٩) ل ليل

(١) ا ويا . * ل منهم

(٨) ل وإلى .

وقال أيضاً

١١٩

وقال يراجع ذا الوزارتين ، الكاتب * ، أبا عبد الله * بن أبي الخِصَالِ — أعزه
الله * ! — عن مخاطبته * نظماً ونثراً . وكتب بها إلى الحضرة * : [كامل]

أُمُّمَاقُ وَصَلِ أَمَّ مَقَامُ فِرَاقِ فَأَقْضُبُ بَيْنَ تَصَافُحٍ وَعِناقِ
خَفَاقَةُ مَا بَيْنَ نَوْحِ حَمَامَةٍ هَتَفَتْ وَدَمَعِ غَمَامَةٍ مُهْرَاقِ
عَبَثَتْ بَيْنَ يَدِ الثُّمَامِ سُحْرَةٍ فَوَضَعْنَ أَغْنَاكَ عَلَى أَغْنَاكِ
أَنْسَيْنِنِي خُلُقَ الْوَقَارِ وَرُبَّمَا أَذْكَرَنِي بِمَوَاقِفِ الْعِشَاقِ
ضَمًّا وَلَثَمًا وَاسْتِطَابَةً نَفْحَةٍ وَخُفُوقَ أَحْشَاءٍ وَفَيْضَ مَاقِ
فَلَوَانٌ سَرَحَةٌ بَطْنِ وَادٍ بِاللَّوَى حَيَّتِمَا تُصْنِي إِلَى مُشْتَاكِ
لَتَثَرْتُ بِالْجُرْعَاءِ عِقْدَ مَدَامِعِي فَقَضَضْتُ خُتَمَ الصَّبْرِ عَنْ أَغْلَاقِي *
وَأَرَقْتُ فَضْلَ صُبَابَةٍ لَصْبَابَةٍ فَرَقَعْتُ * مَا أَخْلَقْتُ مِنْ أَخْلَاقِي
فَاِإِيكَ يَا نَفْسَ الصَّبَا فَلَطَّالَمَا أَذْكَى نَدَاكَ * حَرَارَةَ الْأَشْوَاقِ
هَإِنِّي بِي لَمَّا يُورِّقُ * نَاطِرِي أَلَمَّا فَهَلْ مِنْ نَافِثٍ أَوْ رَاقِ

(١) [الكاتب] ز في ل ، ب . ل أبي عبد الله (٢) [أعزه الله]

ز في ب . ل عن مخاطبة ب من مخاطبة * . أورد ابن الخطيب في الإحاطة
قصيدة ابن أبي الخِصَالِ دون الرسالة الملحقة بها ، وقدم لها بقوله « فن إخوانياته ما خاطب به
أبا إسحاق بن خفاجة »

هب النسيم هبوب ذي إشفاق يزهى الهوى يجتاحه الخفاق
(القصيدة) « (١ ح ورقة ٢١ ، ٢٢) * (وكتب الحضرة) ن في ل ، ب .
(٩) ب أعلام (١٠) ب فرقت (١١) ب أركى بذلك
(١٢) ل يروق

سِرِّ وَاِدِعَا لَا تَسْتَطِرْ * قَلْبًا هَفَا *
 وَإِذَا طَرَفَتْ جَنَابَ * قُرْطُبَةٍ فَقِفْ
 وَالنِّمَّ يَدُ ابْنِ أَبِي الْخِصَالِ عَنِ الْعَلَى
 وَافْتُنْ بِنَادِيهِ التَّحِيَّةَ زَهْرَةَ
 ١١ كَالشَّمْسِ يَوْمَ الدَّجَنِ تَنْدَى مُجْتَنَى
 / وَاهْزُزْ بِهَا مِنْ مَعْطَفِيهِ فَإِنَّمَا
 وَالنَّوْرُ يَرْفُحُ مِنْ بَسَاطِ بِسِيطَةٍ
 وَسُمِّ * الْحَمَامَةُ أَنْ تَجِيبَ تَغْنِيًا
 مُتَرَكِّبٌ * مِنْ نَفْحَةٍ فِي لَفْحَةٍ *
 ١٢ وَخِطَابِ بَرٍّ * نَابَ عَنْهُ سِفَارَةٌ
 يَنْدَى عَلَى كَبْدِي لُدُونَةَ مَنْطِقِ
 فَهَنَّاكَ أَرْوَعُ مِلءٍ عَيْنِ * الْمُجْتَلَى
 هَزَجَتْ بِهِ هَزَجَ الْحَمَامِ حَمَامِدُ
 لَدَنْ * الْحَوَاشِي لَوْ أَطْلَ غَمَامَةٌ *
 ١٣ شَرَفَتْ بِهِ فَقَرُّ الثَّنَاءِ وَرُبَّمَا *

بِجَنَاحِ شَوْقٍ رِشْتُهُ خَفَاقِ
 فَكَفَاكَ مِنْ نَاسٍ وَمِنْ آفَاقِ
 مُتَشَكَّرًا وَاضْمُهُ ضَمٌّ عِنَاقِ
 نَفَّاحَةً تُغْنِي عَنِ اسْتِنْشَاقِ
 ظِلٍّ وَتَحْسُنُ مُجْتَلَى إِشْرَاقِ
 شَمْسُهَا كَأَسَا يُبْنِي سَاقِ
 وَالنِّمَّ يَنْشُرُ * مِنْ جَنَاحِ رَوَاقِ
 عَنْ مَنْطِقِ مَاضٍ بِلَبِّي بَاقِ
 وَكَفَاكَ مِنْ كَأْسٍ تَهْزُ دِهَاقِ
 إِنَّ الْخِطَابَ عَلَى الْبِعَادِ تَلَاقِ
 فَيَنْبِي بِحُرٍّ * تَرَائِبِ وَتَرَاقِ
 يَقْظَانُ مُوْتَقٍ عُقْدَةَ الْمِيثَاقِ
 حَمَلَتْ حُلَاهُ مَحْمَلِ الْأَطْوَاقِ *
 لَخَلَا * مِنَ الْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ
 تَنْشَرَفُ الْأَطْوَاقُ بِالْأَعْنَاقِ

(١) ل ، ب تنتظر . ب هنا (٢) ل صات
 (٣) ل ، ب على (٧) ل ينثر ب تنثر (٨) ا فم
 ل وشم (٩) ل ، ب متركبا . (في لفحة) ن ف ل (١٠) ل من
 قد . (١١) ل يعن ب يجد (١٢) ل ، ب روع .
 (١٣) (حملت الأطواق) ن ف ب . (١٤) ا لين . (لذن . غمامة)
 ن ف ب . ب نخل . (١٥) ا الشنا ولربما

جَمُّ الْعُلَى مَسَحَتْ بِهِ كَفُّ الْعُلَى * عَنْ حُرٍّ وَجْهِ مُطَهَّمٍ سَبَّاقِ
 يُزْهِى * بِأَغْلَاقِ الْمَعَالِي حِلْيَةً إِنَّ الْمَعَالِي أَنْفَسُ الْأَغْلَاقِ
 طَالَتْ بِهِ رُمُوحُ السَّمَاءِ بِرَاعَةٍ تَسْتَضَعِفُ * الْجُوزَاءُ شَدَّ نِطَاقِ
 مَا خَطَّ فِي غُرُرِ الْحَسَنِ وَضَاءَةً حَتَّى اسْتَمَدَّ لَهَا مِنْ الْأَحْدَاقِ
 مُغْرَى بِأَغْرَاضٍ تَهُولُ بِرَاعَةِ وَرَفِيفِ الْأَفَاطِ تَشُوقُ رِقَاقِ *
 تَهْفُو بِهِ طَوْرًا قُدَامِي بَارِقِ فِيهَا وَآوَنَةٌ جَنَاحُ بُرَاقِ
 أَقْسَمْتُ لَوْ أَخَذَ الْهِلَالُ كَمَالَهُ عَنْهُ لَتَمَّ تَمَامٌ غَيْرِ نَحَاقِ
 وَكَفَاكَ مِنْ غُصْنٍ لِسَطْرِ * بِلَاغَةٍ مُتَسَابِقِ الْإِنْمَارِ وَالْإِبْرَاقِ
 مُسْتَبْدِعِ حُسْنًا * فَمِنْ مَعْنَى لَهُ حُرٍّ * وَمِنْ لَفْظٍ بِهِ رَوَّاقِ *
 مُتَوَلِّدٍ عَنْ خَاطِرٍ مُتَوَقِّدِ لَهَا وَطَبِيعِ سَلْسَلِ دَفَاقِ
 لَوْ كَانَ أَرْهَفَ صَارِمًا لَهَزَزَتْهُ فِي مَاءِ إِفْرِنْدٍ لَهُ رَفَرِاقِ

* * *

هَاهُوَ * - أَدَامَ اللَّهُ عِزَّ عِمَادِي ١ - قَدْ جَافَى لَهُ عَنْ صَدْرِ مِيدَانِهِ،
 وَتَشَرَّفَ بِلَيْثِمٍ أَرْدَانِهِ، وَاسْتَبَقَ فِي جُمْلَةِ عُبْدَانِهِ، فَاسْتَقْبَلَ * فُسْطَاطَهُ
 (٣٩) أَسْتَقْبَلَ إِهْلَالَ، وَقَبْلَ بَسَاطَةِ تَقْبِيلِ إِجْلَالٍ. وَأَقْسِمُ / لَوْ تَحَمَّلَ *
 حَجَبًا، وَتَمَثَّلَ نَجْمًا، لَمْ أَرْضَهُ، حَتَّى يَهْبِطَ أَرْضَهُ، وَيَقْضِيَ فَرَضَهُ، ١٥

(١) ل الحلى (٢) ل تزهى (٣) ل يستضعف
 (٥) ب دفاق (٨) ل ، ب ب سطر (٩) ل حسى
 * ل حسن * ب دواق (١٢) ل فهو (١٣) ل ، ب واستقبل
 (١٤) ب تحمل - مل

جَوَابًا عَنْ نَثْرِ تَرَدَّدَتْ فِيهِ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ ، وَتَلَدَّدَتْ مِنْهُ بَيْنَ
 أَرَاكِةٍ وَهَدِيرٍ ، لَا أَعْدَمُ هُنَاكَ نَسِيمًا * رَطْبًا ، وَمَمُورًا عَذْبًا ، وَحَدَائِقَ
 غُلْبًا ، وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ، وَنَظَمٍ قَدْ أَشْرَفَ فِي نَضْرَةٍ * ، تِلْكَ الْحَضْرَةُ ،
 يَأْخُذُ * بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ ، وَيَمْتَزِجُ لَطَافَةً بِالْهَوَاءِ * ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ أَحْسَنِ
 مُزْدَوِجٍ ، مِنْ أَرْجٍ فِي ثَلَجٍ * ، وَأَطْيَبِ مُنْتَشِقٍ ، مِنْ عَبَقٍ فِي لَثَقٍ ،
 كَانَ ذُبُولٌ * سَحَابَةٍ هُنَاكَ * تُسْحَبُ ، وَعُيُونَ حَدِيقَةٍ تُحْدِقُ
 وَحَسْبُكَ * مِنْ شِعْرِ يُضَاهِي الشَّعْرَى * إِشْرَاقًا ، وَالشَّمْسَ * إِبْرَاقًا ،
 وَيُبَاهِي الْقَمَرَ اتِّسَاقًا ، وَعَقْدَ الْجُوزَاءِ انْتِسَاقًا * ، يَتَغَنَّى بِهِ الشَّرْبُ ، وَيَتَرَنَّمُ
 الرِّكْبُ ، فَطَوْرًا يُنْتَشِقُ * مَعَ الْعَرَارِ تِلْكَ الْحَمَائِلُ ، وَتَارَةً يُعْتَنَقُ
 مَعَ الطَّيْفِ اعْتِنَاقَ الْحَمَائِلِ * . وَمَا ضَرَّهُ - وَهَاهُوَ أُنْدَى مِنْ ظِلِّ
 النِّعَامَةِ ، وَأَخْلَى * مِنْ سَجِيعِ الْحَمَامَةِ ، فَقَدْ طَابَ نَفْسًا ، وَأَنْسَابَ سَاسًا ،
 وَكُرُمَ نَسَبَةٍ ، وَشُرْفَ نِصْبَةٍ ، وَأَلْفَ بَيْنَ رِقَّةٍ * السَّخْرِ ، وَنَفْسَ عَذْبِ
 الشَّخْرِ - أَلَّا يَكُونَ * فِي أَكْنَافِ الْعِرَاقِ يُولَدُ * ، وَفِي أَرْضِ الْحِجَازِ
 يُوجَدُ * ؟ !

لَا زِلْتَ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مَنْقَبَةٍ لِلْمَجْدِ شَرِيفَةٍ ، وَتُحْتَلُّ بِكُلِّ

(٢) ل تسيما ب تنسيما (٣) ب نظرة . (٤) ب فأخذ

* ل ، ب باهوى (٥) ل ، ب وثلج (٦) ب دبول * ل ،

ب هنالك (٧) (وحسبك) ن في ل ، ب * ل الشعراء * ب

في الشمس * ا إشراقاً (٨) ب اتساقاً (٩) ب انتشق . (١٠) ل ،

ب اعتناق تلك الحمائل (١١) ب وأعلى (١٢) ا دقة

(١٣) ا ألا أن يكون * ل تولد (١٤) ا ، ل يولد .

مَرْقَبَةٍ * لِلسِّيَادَةِ مُنِيفَةٍ ، تَعَشَّقُ هَذِهِ السَّهْلَى فَتَحَلَّ * ، وَتَعْلَقُ بِتِلْكَ
زُحَلٍ فَزَحَلَّ * ، وَالْأَمْرُ لِلَّهِ ، تَقْدَسُ أَشْمُهُ !

وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ — أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ ! — سَلَامًا تَنْدَى بِهِ الرَّمْضَاءُ ،
وَتَتَنَافَسُ فِيهِ الْأَعْضَاءُ ، فَتَوُدُّ الْمَعَاطِسُ لَوْ فُتِقَ مِسْكَهَا فَيَتَنَشَّقُ * ،
وَتَتَمَتَّى السَّوَالِفُ لَوْ نُسِقَ * سِلْكَهَا فَيَتَطَوَّقُ ، ثُمَّ الْمَعَادُ الْمُرَدَّدُ *
الْمَوْالَى مِنْهُ عَلَيْكَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ * !

١٢٠

وقال يمانب * بعض إخوانه ، وقد اجتاز على الجزيرة فلم يرجع على مكانه ، على
حين ولى رسم الكتابة ، ودعى لخطة * الوزارة : [كامل]

قُلْ لِلْمُقِيمِ مَعَ النُّفُوسِ عِلَاقَةٌ يَا رَاكِبًا ظَهَرَ الْمَطِيُّ بُرَاقًا
لِمَ صِرْتَ تَرْغَبُ عَنْ سَجَايَا حُرَّةٍ قَدْ كُنْتَ مُقْتَنِيًا * لَهَا أَعْلَاقًا
أَتَمُّرُ لَا تُلَوِي عَلَى مَثْوَى أَخِي ثِقَةٍ وَلَا تَقِفُ الرِّكَابَ فُؤَادًا *
(٣٩ ظ) / أَتُرَى الْوِزَارَةَ غَيْرَتِكَ خَلِيقَةً إِنَّ الْوِزَارَةَ تَنْقُلُ الْأَخْلَاقَ

(١) ل مرقبة * ل ، ب فتحل (٢) ب نبجل
(٤) (فيتنشق) ن ف ل (٥) ب تنشق * [المردد] ز ف ل ، ب
(٦) (ورحمة وبركانه) ن ف ل * (لى وبركانه) ز ف ب
(٧) (١) ، ل ، ب يداعب (٨) ا بخطة (١٠) ب مفتفياً
(١١) ل فراقاً

١٢١

وفي غرض غيره * :

[كامل]

قُلْ مَا تَشَاءُ بِمَخْفِلٍ أَوْ مَجْهَلٍ وَاحْزَنْ لِسَانَكَ عَنْ مَقَالٍ يُوبِقُ *
إِنَّ الصَّغِيرَةَ قَدْ تَجَرَّتْ عَظِيمَةً وَلَرُبَّمَا أَوْدَى بِشَاهٍ يَنْذِقُ

١٢٢

وقال ، وقد أقلع عن الشراب ، وخلق الشباب *

[بسيط]

صَحَا عَنِ اللَّهِوِ صَاحٍ عَافَهُ خُلُقًا فَقَامَ يَخْلَعُ مِرْبَالًا بِهِ خَلُقًا
وَعَطَّلَ الْكَأْسَ مِنْ شَقَرَاءِ سَابِحَةٍ أَلَا كَفَاهَا بِرِيْمَانِ الصَّبِيِّ طَلُقًا
وَرُبَّ لَيْلَةٍ وَصَلَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا مُغَازِلًا فَلَقًا أَوْ شَارِبًا شَفَقًا
لَا يَنْثُرُ * الدَّرَّ فِيمَا * يَنْنَا كَلِمًا حَتَّى أَقْبَلَهُ مِنْ مَبْسِمٍ نَسَقًا
وَرُبَّ عَبْرَةٍ شَكَرَى قَدْ شَرِقَتْ بِهَا فِي مَوْقِفٍ لِلنَّوَى أَضْرَمْتُهُ حُرْقًا
تَخَالُ مَا اخْمَرَ مِنْ خَدَيْهِ مُلْتَهَبًا بِهَا وَمَا اسْوَدَّ مِنْ صُدْغِيهِ مُحْتَرَقًا *

(١) ل ، ب وقال أيضاً

(٢) ل واحرز ب واحزن *

لشائك . ل ، ب يوق (٤) ل وحلو الشباب أيضاً

(٦) ل عن (٨) ا ، ب نثر * ا فيه (٩) ل ، ب شكوى .

ب إن رسته (١٠) ل حرفاً

١٢٣

وقال في لزوم ما لا يلزم من حرفي السين والراء مع حرف الروى : [طويل]

أَلَا قَانِعٌ مِنْ * مُلْكٍ كِسْرَى بِكِسْرَةٍ فَمَا الْوُجْدُ إِلَّا الْخُلْدُ لَا مَاحَبَا * كِسْرَى
فَمَا بَالُنَا وَالْمَالُ عُرْضَةٌ حَادِثٌ تَرَكَنَا مَطَايَا الرِّيحِ * فِي إِثْرِ حَسْرَى
وَمَا النِّى * إِلَّا أَنْ يُعْبَدَنَا * الْهَوَى وَلَمْ نَذِرْ جَهْلًا أَنَّنَا مَعْشَرُ * أَسْرَى
وَقَدْ لَاحَ صُبْحُ الشَّيْبِ وَأَنْسَلَخَ الصَّبَى فَيَا صُبْحَ مَا أَجْلَى * وَيَا لَيْلَ مَا أَسْرَى
فَيَا لَيْتَ أَنِّي مَا خُلِقْتُ لِمَطْعَمٍ وَلَمْ أَذْرِ مَا الْيُسْرَى * هَذَا كَوَلَا * الْعُسْرَى
فَلَسْتُ * أَرَانِي وَالْمَغْبَةُ خِسَّةٌ يَنْفَى غَسْلِي * الْيَمْنَى بِغَسْلِي * الْيُسْرَى

١٢٤

وقال في لزوم ما لا يلزم ، يزهد في العلوم الرياضية : [بسيط]

دِنْ دِينَ مُعْتَمِلٍ فِي اللَّهِ مُنْهَمِلٍ وَعَدَّ عَنْ سِرِّ عِلْمٍ ثُمَّ مُخْتَزِنٍ
وَلَا تَقِفْ بِطُلُولِ الْكُتُبِ تَسْأَلُهَا فَلَيْسَ تَحْطَى بِغَيْرِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
وَكُنْ إِذَا التَّقَتِ الْأَرْمَاحُ * سَافِلَةً * فَرُبَّمَا أُنْدَقَ صَدْرُ الْعَامِلِ الْيَزَنِ

(٢) ل في * ل جنى (٣) ل الريح (٤) ب النى
* ل ، ب تعبدنا (٥) ل أحلا (٦) ل ، ب العسرى * ل ،
ب اليسرى (٧) ل فليت * ب غسلى * ب بغسلى اليسرى
(١١) ل الأباح * ل ، ب سائلة

١٢٥

/ وقال يستجنى ويستخشن بعض من كان يذهب إلى الوقار* على المقار : [سجث] د)

لَا مَا لَدَيْكَ* حَلَاوَةٌ وَلَا عَلَيْكَ* طَلَاوَةٌ
طَائِبٌ* وَلَا عِبٌ* وَدَاعِبٌ* وَدَعٌ سَجَايَا الْبَدَاوَةِ
فَإِنَّ أَوْحَشَ شَيْءٍ جَسَاوَةٌ فِي غَبَاوَةٍ

١٢٦

وقال يهني* الفقيه الأجل* ، قاضي القضاة ، أبا أمية* — وصل الله توفيقه*! — د
بعوده إلى خطة القضاء بعد صرفه* : [سريح]

بُشْرِى كَمَا أَسْفَرَ وَجْهُ الصَّبَاحِ وَاسْتَشْرِفَ الرَّائِدُ بَرْقًا أَلَاخَ
وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ يَمْجُ النَّدَى رِيًّا وَيَحْدُو بِمَطَايَا الرِّيَّاحِ
فَدَنَرَ* الزَّهْرُ مُتَوْنِ الرُّبَى وَدَرَّهَمَ الْقَطْرُ بَطُونِ الْبِطَاحِ
هَبَّتْ رَوَاحًا* وَهَى تَفَاحَةٌ فَطَابَ رِيحًا نَشْرُ ذَاكَ الرَّوَاحِ
أَفْصَحَ غَرِيدُ بِهَا مُطْرِبٌ يَنْشُرُ مِنْ طَرْنٍ قُدَامَى جَنَاحِ
فَهَلْ تُرَى أَسْمَعَ غُصْنِ النَّقَى فَهَزَّ مِنْ عِظْفِيهِ هَزَّ ارْتِيَاخِ

(١) ل بالوقار (٢) ل ، ب أما لديك * ل وما عليك
(٣) ل ، ب طالب * ل وداعب ولاعب (٥) [الأجل] ز في ل، ب
* [وصل توفيقه] ز في ل، ب (٦) ل ، ب وقال يهني* الفقيه الأجل — وصل
الله توفيقه — بعوده (ل بعود) إل القضاء (٩) ل قد دثر (١٠) ل ، ب
رباحا

أَمْ هَلْ سَرَى يُنْعِشُ مَيْتَ الثَّرَى
 عِزُّ تَهَادَى بِالْقَنَى هِزَّةً
 فَطَاوَلَ النَّجْمَ مَنَارُ الْهَدَى
 وَالتَّامَ الشَّعْبُ وَمَا إِنْ عَدَا ١٠
 خَيْرُ إِمَامٍ رَاحَ فِي عَسْكَرِي ٥
 يَمُطِسُ عَنْ أَنْفٍ حَمِيٍّ لَهُ
 أَرْعَدَ فِي تَذْمِيرٍ زَجْرًا لَهَا
 وَغَضَّ مِنْ أَصْوَاتِهَا صَوْتُهُ
 وَشَدَّ أَرْزَ ابْنِ عِصَامٍ بِمَا ١٥
 فِي رُقْعَةٍ تَحْمِلُ مِنْ رِفْعَةٍ
 مَيْمُونَةٍ لَوْ لَمَسَتْ جَلْعَدًا
 فَالْمَجْدُ تَمْطُورُ جَنَابِ الثَّمَى
 / يُسْفِرُ عَنْ بَيْضِ وُجُوهِ الطُّبَى (٤٠ ظ)
 أَيْبُضُ وَضَاحُ جَبِينِ الْعُلَى ٢٠
 فَقُلْ لِمَنْ سَاجِلُهُ ضِلَّةٌ ١٥
 كَيْفَ تُكَافِيهِ وَهَلْ تَسْتَوِي *
 فَمَجَّ رِيْقَ الطَّلِّ نَغْرُ الْأَفَاحِ
 وَاخْتَالَ بِالْجُرْدِ الْمَذَاكِ مِرَاحُ *
 وَأَحْرَزَ الدِّينُ مُعَلَّى الْقِدَاحِ
 رَأَى أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ الصَّلَاحِ
 جِدَّ وَجَدَ مِلءَ صَدْرِ الْبَرَاحِ
 أَضْرَعَ خَدَى كُلِّ حَيٍّ لِقَاحِ
 فَمَا لِعَنْزَيْنِ هُنَاكَ انْتِطَاحِ
 إِنْ زَيْرَ اللَّيْلِ غَيْرُ الذُّبَاحِ
 حَبَّرَ مِنْ أَلْفَاظِ بَرٍّ فِصَاحِ
 لَأَلَاءَ أَوْضَاحِ الْوُجُوهِ الصُّبَاحِ
 صَلَدَا لَسَالِ الْمَاءِ عَنْهُ فَسَاحِ *
 وَالْمَلَكُ خَفَاقُ جَنَاحِ النَّجَاحِ
 بَأْسًا وَيَرْتَوِعُ عَنْ عُيُونِ الرِّمَاحِ
 جَذَلَانُ مَبْسُوطُ يَمِينِ السَّمَاحِ *
 مَا سُدْفَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ الصَّبَاحِ
 خُشُونَةُ الْجِدِّ وَابْنُ الْمِرَاحِ

(٢) المراح هامشاً أظنه مراح ، وهو منصوب وقف عليه بالسكون (٤) هو على
 ابن يوسف (٦) ل كى (٧) هي مدينة مرسية (٩) ل ابن
 (١١) ب تاح (١٣) ل الطل (١٤) ل ، ب يد السباح
 (١٦) ل وما استوى ب وما يستوى

تَمَيَّرَتْ مِنْ شِيْمَةٍ شِيْمَةٍ إِنَّ الْأَجَاجَ الطَّرْقَ غَيْرُ الْقَرَّاحِ
 جَالِدٍ بِهِ مِنْ حَاسِرٍ دَارِعًا كَفَاهُ حَمْلُ الرُّأْيِ حَمْلَ السَّلَاحِ
 وَأَيْنَ مِنْ بَحْرِ طَمَى أَخْضَرٍ مَا سَالَ مِنْ أَوْشَالٍ بِيضِ الصَّفَاحِ
 خِمَتْ وَمَنْ يَقْعُدُ بِهِ جَدُّهُ فَكُلُّ زَنْدٍ فِي يَدَيْهِ شَحَاحٌ
 فَلَا تَنْمُ عَيْنُكَ مِنْ حَاسِدٍ غَضَّ حِرَانًا مِنْ عِنَانِ الْجِمَاحِ *
 أَمْضَاهُ جُرْحٌ دَخِيلٌ بِهِ إِنَّ الرِّزَايَا مِنْ أَمْضٍ الْجِرَاحِ
 فَرَقَرَقَ * الْمَبْرَةَ فِي خِجَلَةٍ وَرُبَّمَا تُنَزَّجُ * بِالْمَاءِ رَاحِ
 مَا غَصَّ بِالْذَّمَّةِ إِلَّا هَفَاً فَانْظُرْ تَجِدَ نَمَّ السَّوَارِ الْوِشَاحِ

شأن * حلية الأذرع والأسواق * أن * توصف بالفصص والشرق ، كما أن
 حلية الآذان والخصور * توصف بالجولان والقلق . فالمعنى أن هذا الحاسد قد جمع بين
 الشرقي والقلقي ، فهو كل * واحد من هذين الموصوفين في حالة واحدة *

* * *

وكتب مع هذه القصيدة بما نسخته :

إِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحُسَامِ . وَبَيْنَ الْقِصَمِ الْكَهَامِ ، حَتَّى يُبْتَلَى * هَذَا
 وَذَلِكَ ، وَتُعْلَمَ * حَقِيقَةُ مَا هُنَالِكَ . وَلَيْسَ بِمَعْدُودٍ فِي الْمَحَنِ * ، مَا وَاصَلَ *
 بَيْنَ الْمَتْنِ ، وَفَاءَ * بِجَمِيلِ الدَّكْرِ ، وَجَزِيلِ الشُّكْرِ ، فَمَا تُخَيَّلَ مِثْنَةٌ *
 حَتَّى تَحْوَلَ مِثْنَةٌ * وَلَعَلَّهُ مَعَ ذَلِكَ قَدْ أَفَادَ تَجْرِييَا ، وَاقْتَضَى حُسْنَةً *

(٤) ل يعقد (٧) ل قد فرق * ب تميز (٩) ل ، ب
 فشان . * ل والسرور * (أن) ن في ل ، ب (١٠) ل ، ب والحضور
 (١١) (ك) ن في ل ب * [واحدة] ز في ل ب (١٣) [بين]
 ز في ل ، ب * ل ، ب يبل (١٤) ل ، ب ويعلم * ب الخلق
 * ل يراطل ب راطل (١٥) ل ففاء ب نفاء (١٦) ل صله

وَتَهْدِيَا، بِمَا أَجْرَى * مِنَ الْعِبَرِ وَالْغَيْرِ، وَمَيَّزَ بَيْنَ الْأَوْدَاءِ وَالْأَعْدَاءِ
فَكَثِيرًا مَا يُخْطِئُ الظَّنُّ وَيُصِيبُ *، وَيَكُونُ * هُنَالِكَ مِنَ التَّهْمَةِ *
نَصِيبٌ * فَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا عَلَى مَا يَسَّرَ مِنْ نَجَاحٍ، وَجَبَرَ مِنْ جَنَاحٍ،
وَأَوْسَعَ مِنْ صَلَاحٍ، وَأَطْلَعَ مِنْ صَبَاحٍ - حَمْدًا يَمْلَأُ فِيكَ * مَا * بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَيَقْتَضِي لَكَ الزَّيْدَ مِنَ السَّنَاءِ * . وَإِيَّاهُ - تَعَالَى ! -
(١١) / أَسْأَلُ * أَنْ يُنْهِضَكَ بِهَا نُهْوضَ الْأَيْدِ، كَمَا أَشَارَ بِمَقْعَدِكَ إِلَى مَكَانِ
السَّيِّدِ، فَهُوَ أَهْلُ ذَلِكَ، تَقَدَّسَ اسْمُهُ * !

وَبَعْدُ، فَإِنِّي - وَإِنْ عَاقَبَنِي عَنْ مُفْتَرَضِ الْمَزَارِ، تَظَاهَرُ الْأَعْدَارِ،
مَعَ شَحْطِ الْمَنَازِلِ وَتَنَاقِي * الدِّيَارِ - لَتَحْتَ شَوْقٍ يُسْرِجُ وَيُلْجِمُ،
وَيَكَادُ يُقَدِّمُ فِيهِجُمُ. وَبَسْطُ الْأَعْذَرِ مِمَّا أَسْأَلُهُ، وَمِثْلَكَ - دَامَ عِزُّكَ ! -
يَقْبَلُهُ لَازِلَتَ مَغْمُورَ * الْأَرْجَاءِ، بِوَابِلِ * الرَّجَاءِ، تَسْتَقِلُّ * بِالْأَعْيَاءِ،
وَتَسْتَمِلُ عَلَى الثُّبُلَاءِ، وَالْعَوَائِدُ * مِنْ مَغَارِسِكَ، وَالْمَعَامِدُ مِنْ مَلَابِسِكَ،
وَالسُّعُودُ * مِنْ خُدَامِكَ، وَالصُّعَادُ مِنْ أَقْلَامِكَ، بِمَنْ * اللَّهُ !
وَأَقْرَأُ عَلَى مَنْ أَدَامَ اللَّهُ سَعْدَهُ سَلَامًا، فَتَقَى بِهِ الرُّوضُ وَرَدَّهُ *،
١٥ وَلَاعَبَ النَّسِيمُ رَنْدَهُ، فَفَاقَوْحَ * ثَنَاءَهُ * وَحَمْدَهُ، وَضَمَّخَ رِدَاءَهُ * وَبُرْدَهُ.

(١) لَ بِمَا أَحْرَزَ بَ مَا أَحْرَزَ (٢) (وَيُصِيبُ) نَ فِي لَ بَ .
بَ وَتَكُونُ بَ الِهْمَةُ (٤) لَ فَتَكُ * (مَا) نَ فِي لَ
(٥) لَ الثَّنَاءُ (٦) (أَسْأَلُ) نَ فِي لَ بَ (٧) [فَهُوَ اسْمُهُ] زَ فِي
لَ، بَ (٩) لَ، بَ وَتَأْنِي (١١) اَ مَعْمُورَ . اَ مَوْفِرَ لَ بِوَأَفِدَ
لَ مُسْتَقِلَّ . (١٢) بَ وَلِلْمَوَائِدِ (١٣) بَ وَالصُّعُودِ
(١٤) بَ وَرَوْدَهُ (١٥) لَ، بَ فَفَاقَوْحَ . بَ ثَنَاءَهُ . بَ رِدَاءَهُ .

١٢٧

وكتب في هذا الأمر عن أهل البلد إلى أمير المسلمين وناصر الدين * ، يشكره على ذلك ، أيده الله ونصره ! *

كَتَابُنَا هَذَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ — عَمَرَهُ اللَّهُ بِذِكْرَاهُ ! — وَقَدْ
حَضَرَهُ * الْمَلَأُ — أَكْرَمَهُمُ * اللَّهُ بِتَقْوَاهُ ! — تَطَلُّعًا إِلَى مَا وَرَدَ بِهِ الْكِتَابُ
الْمَزِيدُ فِي جِهَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ * — وَصَلَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ ! — فَمِنْ أَسْمَاعِ
تَنْصِبُ * وَتَوَلُّلُ ، وَمِنْ أَوْجِهٍ تَسْتَشْعِرُ الْمَسْرَّةَ قَهْلًا ، فَمَا تُتْلَى
مُفْتَحًا بِمَا يَأْزِمُ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالِاهْتِبَالِ ، حَتَّى تُقَى مُخْتَمًا بِمَا يَتَمَيَّنُ
مِنَ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالِ فَمَا شِئْتَ مِنْ بَاسِطٍ إِلَى اللَّهِ كَفَّهُ ، وَرَافِعٍ نَحْوَ
السَّمَاءِ طَرَفَهُ ، يَدْعُو لِأَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ دُعَاءَ مَوْصُولَا ، خَلِيقًا أَنْ يَكُونَ
مِثْلَهُ مَقْبُولَا ، وَإِلَى الْإِجَابَةِ مَنْسُوبَا ، وَفِي عَمَلِ الْبِرِّ مُحْسُوبَا . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
عَلَى تُمْنَى شَيْلَتِ ، وَرُحْمَى نَزَلَتْ ، فَوَقَعَتْ وَقُوعَ الْفَطْرِ ، وَطَلَمَتْ
طُلُوعَ هِلَالِ الْفَطْرِ ، وَأَطْلَقَتْ الْأَلْسِنَةَ بِنَاءً ، لَا تَعْمُرُ فِيهِ بِاسْتِثْنَاءً ،
فَهِيَ بَيْنَ إِعَادَةٍ لَهُ * وَابْتِدَاءٍ ، وَاشْتِمَالٍ بِهِ وَارْتِدَاءٍ وَالرَّبُّ — عَزَّ
وَجَلَّ * ! — يَذْخَرُ * لِأَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَنَاصِرِ الدِّينِ ، مَا سَدَّ مِنْ أَلَمٍ ،

(١) هو على بن يوسف . (٢) هذه الرسالة ز في ل ، ب (٤) ل حضر .
* ل أيدهم (٥) هو أبو أمية إبراهيم بن عصام (١٤) (عز وجل) ن في

ب . ل : سبحانه . * ا ، ل ، ب يذخر .

وَلَبَّ مِنْ كَلَمٍ ، وَأَقَامَ مِنْ أَوْدٍ ، وَنَظَمَ مِنْ بَدَدٍ * ، وَيَخْصِدُ * بِهِ
شَوْكَةَ الْأَعْدَاءِ ، وَيَخْصِدُ * ، وَيَشْرَحُ صُدُورَ الْأَوْلِيَاءِ ، وَيَفْسَحُ * ،
وَيَقْنَعُ عَبْدَةَ الْأَضْنَامِ ، وَيَرْدَعُ * ، بِقُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ ، لَا إِلَهَ سِوَاهُ !

١٢٨

وكتب إلى الأمير أبي بكر بن إبراهيم * ، رحمه الله * ! [طويل]
• أَوْجَهَكَ بِسَّامٍ وَطَرَفِي بِأَكْ * وَعَدْلَكَ مَوْجُودٌ وَمِثْلِي شَاكِرٌ
وَتَأْبَى اهْتِضَامِي * فِي جَنَابِكَ * هَمَّةٌ تَهْزُكَ هَزَّ الرِّيحِ فَرْعٌ أَرَاكَ
وَقَدْ نَالَ مِنِّي ظَالِمٌ لِي ذَاعِرٌ * فَيَا هَبَةَ السَّيْفِ الْحَسَامِ دَرَاكَ *
عَذْلُ الْأَمِيرِ الْأَجَلُ * — أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ ، وَوَصَلَ بِالنَّجْمِ ارْتِقَاءَهُ ! —
أَقْرَبُ دَرْكًا وَرَجَاءً ، وَأَفْسَحُ أَكْنَفًا وَأَرْجَاءً ، مِنْ أَنْ يَكُونَ أَقْبَى
يُظْلَمُ ، وَمِثْلِي فِي طَاعَتِهِ يُظْلَمُ * وَإِنِّي دُهَيْتُ بِشَيْطَانٍ لَا يُغْنِي فِيهِ أَنْ
يُتَلَقَى بِعَزِيمَةٍ ، وَيُتَوَقَّى بِتَيْمِمَةٍ * وَقَدْ سَجَنَهُ مِرَارًا بِسَبَبِي « فُلَانٌ »
— وَفَقَّهُ اللَّهُ * ! — فَمَا كَفَّ ذَلِكَ مِنْ خَطْوِهِ * ، وَلَا قَصَرَ مِنْ شَأْوِهِ ،
وَلَا غَضَّ مِنْ جَمَاحِهِ ، وَلَا قَصَّ مِنْ جَنَاحِهِ * وَلَنْ يَصِلَ بِمَحْوَلِ اللَّهِ *

(١) ل برد . * ب وتخصد (٢) (ويخصد) ن في ب (٤) [بن إبراهيم]
ز في ل ، ب ء ل رحمه الله أيضاً (٦) ل اهتضامي * ل حبابك
(٧) ب وراك (٨) (الأجل) ن في ل (١٢) ل أبقاه الله تعالى ب :
أبقاه الله ب خطره (١٣) ل ، ب بحمد الله

إِلَى أَنْ أَهِنَ ، أَوْ أَمْتَنَ * ، وَهَذِهِ رِيحُ السُّلْطَانِ تَهْبُ ، وَبَحْرُهُ يَعْبُ ،
وَالْحَقُّ مُفْتَقِرٌ إِلَى عَضْدِ أَمْرِهِ * ، وَشَدَّ أَرْزَمِ فَإِنْ رَأَى — أَدَامَ اللَّهُ
مَا يَدِهِ * ! — أَنْ يُوقَعَ إِلَى « فُلَانٍ » فِي أَنْ يُحْسِنَ عَوْنِي ، وَيَجْرِي
إِلَى صَوْنِي ، فَعَلَّ مُنْعَمًا وَالرَّبُّ — جَلَّ وَعَزَّ * ! — يُفْسِحُ لِلْفَضْلِ أَمَدَهُ ،
وَيَسْطُ بِالْفَوَاضِلِ يَدَهُ ، وَيَجْعَلُ خَيْرَ * يَوْمِيهِ غَدَهُ * ، بِحَوْلِهِ وَطَوْلِهِ ! ٥

فوق — رحمه الله ! — بما هو أهله

١٢٩

وقال * :

[طويل]

وَأَغْيَدَ مَعْسُولِ اللَّمَى وَالْمَرَّاشِفِ صَقِيلِ الْحُلَى وَالْمُجْتَلَى وَالسَّوَالِفِ
أُنْحَتُ بِهِ وَالْبَرْقُ يَهْفُو جَنَاحُهُ وَلِلدَّيْمَةِ الْهَظْلَاءُ حَنَّةٌ عَاطِفِ
فَنَادَمْتُ حُلُوَ الْبَرِّ وَاللَّفْظِ وَاللَّمَى جَمِيلَ الْحَيَا وَالْحُلَى وَالْمَوَارِفِ ١٠

(١) ا يمتن (٢) ل ، ب إلى عضده (٣) ل ، ب أيده الله

(٤) (جل وعز) ن في ل ، ب (٥) ل حين * ل غره

(٧) ل ، ب وقال أيضاً انظر في الذيل المقطعة ٢٦٦

(١٠) ل «فنادمت حلو البر واللفظ والملى»

(١٤ ظ)

/ وقال *

[طويل]

أَمَّا وَخَيَالٍ قَدْ أَطَافَ فَسَلَمًا * لَقَدْ هَاجَنِي وَجْدٌ أَنَاخَ فَخَيْمًا
وَأَذْكَرَنِي عَهْدًا تَقَادَمَ بِاللَّوَى وَعَصَرَ اخْلَا بَيْنَ الْكَثِيبِ إِلَى الْحَمَى
وَحَطَّ قِنَاعَ الصَّبْرِ وَاللَّيْلِ عَاكِفٌ * فَأَفْصَحَ دَمْعُ كَانَ بِالْأَمْسِ أَعْجَمًا
وَبِثْ وَسِرِّي رَاكِبٌ ظَهَرَ مَدْمَعٌ طَلِيقٌ * إِذَا مَا أُنْجَدَ الرُّكْبُ أَتْنَمًا
أُنَاجِي سَوَادَ اللَّيْلِ فِيهِ بِلَوْعَةٍ تَحَدَّثَ عَنْهَا الطَّيْرُ فَجَرًا فَهَيْمًا *
وَأَسْحَبُ أَذْيَالَ الدُّجَى فِيهِجُنِي * حَمَامٌ تَدَاعَى سُخْرَةً فَكَكَلَمًا
وَكُنْتُ عَلَى عَهْدِ السُّلُوِّ يَشُوقُنِي حُسَامٌ * تَغْنَى لَاحَمَامُ تَرَنَمًا
أَغَازِلُ * مِنْ عَضْبٍ طَرِيرٍ مُقَبَّلًا وَمِنْ عَلَقٍ عَبْطٍ بِمَضْرِبِهِ لَعَى *
وَأَسْرَى فَأَسْتَصْنِي مِنَ السَّيْفِ صَاحِبًا وَأَزْكَبُ مِنْ ظَهْرِ الدُّجْنَةِ أَدْهَمًا
وَأَصْدَعُ * أَخْشَاءَ الظَّلَامِ بِفَتِيَةٍ ثَوَاكِبُ مِنْهُمْ * أُنْجَمُ اللَّيْلِ أُنْجَمًا
أَذَعْتُ * بِهِمْ مِرَّ الصَّبَاحِ * وَإِنَّمَا سَرَزْتُ * بِهِمْ لَيْلَ الشَّرَى فَتَبَسَّمَا

(١) ل وله من قصيدة ب وقال من قصيدة انظر ص ١٧٤ حاشية ١٠ « له من
قصيدة يمدح بعض أهل الدولة لهوضه بما يعين من أوطاره (الآيات) » (ذ (ق) : ص ١٧٨)
(٢) ا سلما (٤) ن ، ب عاطف (٥) ذ (ق) وبث وأسرى .
« ا ، ذ (ق) بليل (٦) ذ (ق) ظلام * ا فانهما ل ومينا
(٧) ب الرجاء فيهجي (٨) ذ (ق) حمام (٩) (أغازل) ن ذ (ق) .
« ذ (ق) عصب طريراً . ل ، ب ، هاشم ذ (ق)
أغازل من سيف تألق صفحة وألم من نفع أزاحمه لما *
(. هاشم ذ (ق) فا) (١٠) ا الليل (١١) ذ (ق) وأصرع .
هاشم ذ (ق) وأصدع * ل تولت ب تراكب . ل ، ب ، ذ (م) منها .
(١٢) ل أرعت * هاشم ذ (ق) الظلام * ذ (م) سردت

وَقَدْ كَتَمْتَهُمْ أَضْلَعُ الْبَيْدِ ضِئَّةً
 فَبِتْنَا وَبَجَرُ اللَّيْلِ مُلْتَطِمٌ * بِنَا
 وَقَدْ وَثَرَتْ مِنْهَا قِيسًا * يَدُ السَّرَى
 فَجَبْتُ الدَّجَى مِنْهَا بِأَعْيَسٍ * صَارٍ *
 يُقَلِّبُ * طَرْفًا فِي الْكَوَاكِبِ سَامِيَا
 وَمِنْ عَجَبٍ * أَنِّي أَرَى الْقَوْسَ مُنْحَنَى
 يُجَادِبُنِي رَجْعَ الْحَيْنِ * عَلَى السَّرَى
 وَيُطْرِبُهُ * سَجْعُ الْحَمَامَةِ بِالضُّحَى
 وَمَا كَانَ يَذْرَى مَا الْحَيْنُ عَلَى النَّوَى
 فَمَا عَاجَ بِي وَجْدُهُ عَلَى رَسْمٍ مَنَزَلٍ
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأْتِي بَارِقٍ
 / تَلَوَّى هُدُوءًا يَسْتَطِيرُ كَأَنَّمَا
 إِذَا خَطَّ سَطْرًا بَيْنَ عَيْنَيَّ مُذْهَبًا
 حَمَلْتُ لَهُ قَلْبًا جَبَانًا وَمَدْمَعًا
 وَلَمْ يَكْ سِرُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِيُكْتَمَا
 نَرَى * الْعَيْسَ غَرْقَى وَالْكَوَاكِبَ غَوْمًا
 وَفَوْقَ مِنَّا * فَوْقَهَا الْمَجْدُ أَسْهُمَا
 رَمَيْتُ بِهِ * رُكْنَ الدَّجَى قَهْدَمَا
 كَانَ بِهِ تَحْتَ الظَّلَامِ مُنْجَمًا *
 بِهِ فِي يَدِ الْبَيْدَاءِ وَالسَّهْمِ مُرْتَمَى
 كَانَ لَهُ قَلْبًا هُنَاكَ مُتِيَمًا
 فَيَلْوِي إِلَيْهَا جِيدَهُ * مُتَفَهِّمًا
 وَلَكِنِّي طَارَحْتُهُ * فَتَهَلَّمَا
 فَأَعْوَلْتُ إِلَّا حَنَ * شَوْفًا فَأَرْزَمًا *
 لَبَسْتُ بِهِ بُرْدَ الدُّجْنَةِ مُعْلَمًا
 أَرْوَعُ بِهِ فِي سُدْفَةِ اللَّيْلِ أَرْقَمًا * (٢) و
 تَدَارَكُهُ قَطْرُ الدُّمُوعِ فَأَعْجَمًا
 شُجَاعًا إِذَا مَا أَحْجَمَ الصَّبْرُ * صَمَمًا

(٢) ا مرتطم * ب ، ذ (م) ترى (٣) ذ (م) قيسا * ا ، ذ (م) :
 منها ل ، ب مما يلي البيت ٢١ في ذ (٤) ب بأعيس * ذ (ق)
 ظامر * ذ (ق) بها هامش ذ (ق) به (٥) ذ (ق) أقلب
 (٦) ذ (ق) ويعجبي . هامش ذ (ق) ومن عجب (٧) ب يجاوبني .
 ذ (ق) ويجاذبني * ل الحين ذ (ق) الحميم (٨) ل وتطر به
 * ل به ب ، ذ (ق) ليه (٩) ب صارحته (١٠) ب
 جن * ذ (ق) وجدا وأرزمًا (١٤) ل القلب

وَيَا عَجَبًا لِي كَيْفَ أَجْبُنُ فِي الْهَوَى *
 فَهَأَ أَنَا أَغْشَى مَوْقِفَ الْبَيْنِ وَالْوَعَى
 وَإِلَّا * فَهَذَا جَنْبُ صَدْرِي * مُمَزَّقًا *
 فَيَارُبَّ * وَضَاحِ الْمَحَاسِنِ أَشْقَرُ
 وَبَحْرُ حَدِيدٍ قَدْ تَلَاظَمَ * أَخْضَرُ * ٣٠ ٥
 أَبِي عِزُّ نَفْسٍ أَنْ يَجُولَ * فَيَجْتَلَى
 جَرَى * الْحُسْنُ مَاءٌ فَوْقَهُ غَيْرُ أَنَّهُ
 عَدَا * فَاسْتَنَارَ * الْبَرْقُ لَوْنًا وَسُرْعَةً
 يَوْمٍ تَرَأَى الْمَوْتَ أَحْمَرَ قَانِيَا
 تَرَى الطَّرْفَ مِنْهُ * كُلَّمَا خَاضَ هَبْوَةً ٣٥ ١٠
 فَأَقْسِمُ لَوْ أَهْوَى إِلَى ابْنِ غَابَةٍ
 وَلَوْ سَابَقَتْ * رِيحُ الشَّمَالِ ابْنَ جَعْفَرٍ

وَإِنِّي لَمَقْدَامُ إِذَا الذَّمُّ * أَحْجَمًا
 فَتَنَدَى جُفُونِي عِبْرَةً وَيَدِي دَمًا
 بِكَفِّي وَهَذَا صَدْرُ رُمُجِي مُحْطَمًا *
 رَمَيْتُ بِهِ الْهَيْجَا وَقَدْ فَرَّتْ فَمَا
 إِذَا عَصَفَتْ رِيحُ الْجِيَادِ بِهِ طَمَى
 وَإِشْرَافُ هَادٍ أَنْ يُنَالَ فَيُلْجَمَا
 إِذَا مَا جَرَى * نَارُ النَّصَى مُتَضَرَّمَا *
 وَغَبَرُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ فَعِيمَا *
 بِهِ وَاسْتَطَارَ التَّقَعُّ أَرْبَدًا * أَقْتَمَا
 مُحَلًّا * وَتَلَقَّى الصَّارِمَ الْمَضْبُوحَرَّمَا *
 لَكَمَّ عَلَى أَعْقَابِهِ مُتَذَمَّمَا
 لَجَاءَ عَلَى عِلَاتِهِ مُتَقَدَّمَا

(١) ذ (ق) «ويا عجباً لى أراع من الهوى» ذ (ق) الدهر

(٢) ذ (ق) موقع هاش ذ (ق) موقف (٣) ذ (ق) وولى

هاش ذ (ق) وإلا ه ل ب هاش ذ (ق) غرب سيفى ه ا: مزق ل ب ،

هاش ذ (ق) مثلما ه ذ (ق) : مهشما هاش ذ (ق) محطما

(٤) ذ ويارب (٥) ل تلاظم ه س أخضرا (٦) ا يزول .

(٧) ذ (م) : على ذ (ق) غدى ه ذ (م) حوى ه ل ، ذ (م) فتضريما .

(٨) ل غدا ذ (ق) غدى ه ل واستنار ه ل فخيما يليه زق ذ

[وَأَقْصَى مَنَى الْكَفِّ الْخَضِيبِ لَوَانِي وَصَلْتُ بِهِمَا ذَاكَ الْمُهَنْدَ مِعْصَمًا]

(٩) ب أزيد (١٠) ل ب ، س فيه ه ذ (ق) مجلا .

ه ب تلقى ذ (ق) ولى ه الأيات ٣٦ - ٦٣ ن فى ل ب

(١٢) ذ (ق) سبقت .

أَحَبَّ إِلَى نَفْسٍ وَأَنْدَى عَلَى حَشَى
 هَزَزْتُ بِهِ لِلْفَضْلِ خُوطَةَ بَانَةٍ *
 وَرَدْتُ بِهِ رَوْضًا مِنَ الْبُشْرِ مُوَقًّا ١١
 يَبِيتُ بَوَادِي الْفِكْرِ يُطْرِقُ حَيَّةً
 وَيَحْمِلُ دُونَ الْمَجْدِ حَمْلَةً فَاتِكِ
 بِرَأْيٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَبْتَدُهُ الْعُلَى
 أَشَادَتْ بِذِكْرَاهُ فَأَوْضَعَ قَاطِنًا
 / فَبَيْنَا تَرَى رَضْوَى وَقَارَ جَزَالَةٍ
 تَبِيدَتْ تُرَى الشَّمْرِى جَلَالَةٍ * هِمَّةٍ
 خِلَالُ كَمَا مَرَّ النِّعَامُ بِتَلْمَعَةٍ
 وَأَلْقَى النِّصَابَ بَيْنَ الْأَبَاطِجِ وَالرُّبَى
 وَقَلَدَ نَحْرَ الرُّوضِ عِقْدًا مُفَصَّلًا
 أَمَا إِنَّهُ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَأَصِحُّ
 وَقَدْ أَفْصَحَتْ أَعْطَافُهُ عَنْ سِيَادَةٍ
 وَطَالَ رِجَالُ الْعَيِّ طَوْلًا وَنَجْدَةً
 وَأَكْرَمَ آثَارًا وَأَوْسَعَ أَنْعَمًا
 هَزَزْتُ بِهَا * فِي الْخُطْبِ * أَيْضُ * مُخْذَمًا *
 وَرَدْتُ بِهِ عَيْنًا مِنَ الْجُودِ عَلِيمًا
 وَيَنْعَشِي جَنَابَ الْخُطْبِ يُقَدِّمُ ضَيْغَمًا
 تَخَايَلَ مَا بَيْنَ الْخَمِيْسَيْنِ مُعْلَمًا *
 وَوَطْأَةً أَيْدٍ تَسْتَخِفُّ يَلْمَلَمًا
 وَقَامَتْ بِعُلْيَاهُ فَأَنْجَدَ مُتَّهِمًا
 وَهَيْبَةً إِشْرَافٍ وَعِزَّةَ مُحْتَمَى
 وَبَهْجَةً أَوْضَاحٍ وَرِفْعَةً مُنْتَمَى
 فَطَرَزَ أَثْوَابَ الرَّيِّيعِ وَسَهْمًا
 فَدَنَزَ أَعْطَافَ الْمَجَانِي وَدَرَهَمًا
 وَطَوَّقَ جِيدَ الْعُصْنِ وَشَيْئًا مُنَمَّنًا *
 لَقَدْ بَاتَ مُفَرِّى بِالْمَكَارِمِ مُفَرَّمًا
 فَشَاهَدَتْ مِنْهُ صَامِتًا مُتَكَلِّمًا
 وَأَسْدَى يَدَ النُّعْمَى وَذَادَ عَنِ الْحُمَى *

(٢) (بَانَةٌ) ن فى ذ (ق) * ذ (م) به * ذ (ق) الفضل
 * (أَيْضُ) ن فى ذ (ق) * ذ (ق) نَحْرَمَا (٤) ذ (ق) عِيَاب. * (يُقَدِّمُ)
 ن فى ذ (ق) (٥) ذ (ق) الْخَمِيْسُ مُعْلَمًا (٦) ذ (ق) يَنْتَدِرُ
 (٩) ذ (ق) جَزَالَةٌ (١٢) يَلِيهِ الْبَيْت ٥٢ فى ذ (١٥) ذ (ق)
 فُلْسَدَى * الْبَيْتَانِ ٥٣ ، ٥٦ يَلِيَانِ الْبَيْت ٥٨ فى ذ

فَهَا هُوَ إِنْ خَفَتْ هِضَابُهُمْ جَنَّا *
 وَإِنْ أَصْلَدُوا أَوْ رَى وَإِنْ أَسْلَمُوا حَتَّى
 ٥٥ فَلَوْ وَصَلُوا يَوْمًا كَمُوبًا لِأَسْتَمِرَّ
 فَيَارَا كِبَاظَهُ السَّرَى يَبْتَغِي النَّدَى
 ٥ رُؤَيْدَكَ مَا هَذَا التَّيْمُ ضِلَّةٌ *
 إِذَا عَبَّ بِحُورِ الْجُودِ فِي كَفِّ خَالِدٍ
 وَهَاكَ فَأَقْبِلْهَا إِلَيْكَ خَرِيدَةً
 ١٠ صَقِيلَةً تَغْرِ الْحُسْنَ لَوْ أَنَّ أَذْهَمَا
 مَلَأَتْ بِهِمَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 ١٠ فَعِشْ بَيْنَ وَادٍ لِلْمَكَارِمِ مُنْزِعٍ
 تَرَى لِارْتِجَازِ الرَّعْدِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ

فَأَبْلَى وَإِنْ طَشَتْ سَمَاوُهُمْ هَمَى
 وَإِنْ نَسَمُوا أَجْرَى وَإِنْ سَفَلُوا سَمَا
 لَكَانَ عَلَى حُكْمِ السَّلَامَةِ لَهَذَا مَا
 وَيَمْتَصُّ أَوْ شَالَ اللَّثَامُ بِهِ * ظَمًا
 وَجَهْلًا * وَهَذَا الْبَحْرُ قَدْ جَاشَ مُفْعَمًا
 فَلَيْسَ بِجَازٍ عَنْكَ أَنْ تَتَيَّمَا
 تَهَادَى عَلَى الدُّنْيَا مُحَاسِنَهَا لَمَى
 تَرَشَّفَهَا لِأَرْتَدَّ أَلْظَ أَرْثَمَا
 وَنَوَّرَتْ مَا بَيْنَ الْبَسِيطَةِ وَالسَّمَا
 خَصِيبٍ وَطَوْدٍ لِلْسِّيَادَةِ أَيَّهَمَا
 وَتَلْمَحُ مِنْ بَرَقٍ بَنَانَا مُسْلَمًا

١٣١

وكتب إلى النقيه أبي بكر بن مفلح - رحمه الله * - يستهنه في أمر
 عرض له بالحضرة *

أَهْزُكَ لَا أَنَّى إِخَالُكَ نَائِيَا وَإِنْ كُنْتَ مَطْرُورًا نِعْرَارِيَمَا نَائِيَا

(١) ذ (ق) « فَا هُوَ إِنْ خَفَتْ هِضَابُهُمْ جَنَّا » (٢) ذ (ق) ستموا

(٣) ذ (ق) السيادة (٤) ١ ، ذ (ق) : بها

(٥) ذ (ق) ظلة * (وجهلا) ن ذ (ق)

(١٢) ل رحمه الله تعالى (١٣) (بالحضرة) ن ذ ل ، ب .

أَلَا عَرَسَ الْإِخْوَانُ فِي سَاحَةِ الْبَلِي
وَمَا رَفَعُوا غَيْرَ الْقُبُورِ قِبَابًا
فَدَمَعُ كَمَا سَحَّ الْغَمَامُ وَلَوْعَةٌ
كَمَا ضَرَبَتْ رِيحُ الشَّمَالِ شَهَابًا
إِذَا اسْتَوْفَقْتَنِي فِي الدِّيَارِ عَشِيَّةً
تَلَدَّدْتُ فِيهَا جَنِينَةً وَذَهَابًا
أَكْرُ بِطَرْفِي فِي مَعَاهِدِ فِتْيَةٍ
تَكَلَّمْتُهُمْ بِيضَ الْوُجُوهِ شَبَابًا

(۱۲)

فَطَالَ وَتَوَفَّى بَيْنَ وَجْدٍ وَزَفَرَةٍ * أَنَادَى رُسُومًا لَا تُحِيرُ * جَوَابًا *
وَقَدْ دَرَسَتْ أَجْسَامُهُمْ وَدِيَارُهُمْ * فَلَمْ أَرَ إِلَّا * أَثْبَرًا * وَيَبَابًا
وَحَسْبِي شَجْوًا أَن أَرَى الدَّارَ بَلَقَعًا * خَلَاءَ * وَأَشْلَاءَ الصَّدِيقِ ثَرَابًا

١٣٣

وقال يرثي الوزير أبا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ * بَنَ رَبِيعَةَ — رحمه الله ! — وكان قد جمعت
بينهما أذمة * الشباب ، ومحضر الكتاب ، وقراءة الحساب والآداب ، فكانا من
الانتظام والالتحام ، بحيث لا يريان انفصالان ، حتى اخترمته الوفاة بمقرب وفاة
جملة من إخوانهما وأقرانها ، فقال يتوجع ويتفجع * [كامل]

فِي كُلِّ نَادٍ مِنْكَ رَوْضُ ثَنَاءٍ * وَبِكُلِّ خَدِّ فَيْكَ جَدُولُ مَاءٍ
وَلِكُلِّ شَخْصٍ هِزَّةُ الْفُضْنِ النَّدَى * تَحْتَ الْبُكَاءِ وَرَنَةُ الْمُكَّاءِ *
يَا مَطْلَعَ الْأَنْوَارِ إِنَّ بِيْقَلَّتِي * أَسْفَا عَلَيْكَ كَمَطْلَعِ الْأَنْوَاءِ
وَكَفَى أَمَى الْأَ سَفِيرُ يَنْنَا * يَمْشِي وَالْأَ مَوْعِدُ لِلِقَاءِ
فِيمَ التَّجْمُلِ فِي زَمَانِ بَرِّي * تَوْبَ الشَّابَابِ وَحِلْيَةِ النَّبَلَاءِ
/ فَمَرِيتُ إِلَّا مِنْ قِنَاعٍ كَأَبَةٍ * وَعَظَلْتُ إِلَّا مِنْ حُلِيٍّ بُكَاءِ

(٤٣ ظ)

(١) نط رحقة * ل بحير * يليه ز في ذ ، قع ، نط
[وَأَمْخُو جَمِيلَ * الصَّبْرِ طَوْرًا بَعْبَرَةً * أَخْطُ بِهَا فِي صَفْحَتِي كِتَابًا]

(* ذ طويل) (٢) ب قبل * ل ، قع ، نط أعظما

(٣) ا خرابا (٤) ل أبا عبد الله (٥) ل أذمة

(٧) [رحمه الله ويتفجع] ز في ل ، ب انظر حاشية ٨ ص ٢١٧

(٩) ل نجب * ب : المشكاه . (١٠) ل ، ب لمنشأ

فَإِذَا مَرَرْتُ بِمَعْهَدٍ لِشَبِيبَةٍ
جَالَتْ بِطَرْفِي لِلصَّبَابَةِ عَبْرَةٌ
وَرَفَعْتُ * كَفِّي بَيْنَ طَرْفِ خَاشِعٍ
وَبَسَطْتُ فِي الْغَبَاءِ خَدِّي ذَلَّةً ١٠
مُتَمَلِّلاً أَلَمًا * بِمَضْرَعِ سَيِّدٍ
لَا وَالَّذِي أَغْلَقْتُ مِنْ تَقْدِيسِهِ
وَحَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ
لَا هَزَنِي أَمَلٌ وَقَدْ حَلَّ الرَّدَى
فِي حَيْثُ يُطْفَأُ نُورُ ذَاكَ * الْمُجْتَلَى ١١
وَكُنِيَ اكْتِئَابًا أَنْ تَمِثَّ * يَدُ الْبَلَى *
وَلَطَّ أَلَمًا كُنَّا نُرِيحُ بِظِلِّهِ
فَقَتَّ عَلَى حُكْمِ الْبَشَاشَةِ نُورَهَا
تَفَرَّجُ الْغَمَاءِ عَنْهُ كَأَنَّهُ
قَاسَمْتُ فِيهِ الرُّزْءَ أَكْرَمِ صَاحِبِ ٢٠
يَهْفُو * كَمَا هَفَّتِ الْأَرَاكَةُ لَوْعَةً
عَجَبًا لَهَا وَقَدَّتْ بِصَدْرِ * جَمْرَةٍ

(٣) ل ، ب ، س فرقت . (٥) ل ، ب ألقى (٧) ب ليوفى
(٩) ل فاك (١٠) ل تنيب * ل ، ب ، س العلى
(١٢) ل فبقت * ب أرب (١٤) ل يبو (١٥) ل ، ب
س تهفو * ل ، ب ، س وترن (١٦) ل ، ب بصدى * [وتفجرت
ماء] ل ز ل ، ب .

وَلَيْنَ تَرَأَى الْفَرْقَدَانِ بِنَا مَعًا * وَكَفَاكَ شَهْرَةَ سُودْدٍ وَعَلَاءِ
 فَلَطَّالَمَا كُنَّا نَزُوقُ * الْمُجْتَلَى حُسْنًا وَنَمْلًا * نَظَرَ الْمَلِيَاءِ
 يُزْهِى بِنَا صَدْرُ النَّدَى كَأَنَّمَا * نَسَقًا هُنَاكَ فِلَادَةُ الْجَوَزَاءِ ٢٥

١٣٤

وله *

[طويل]

سَرَى تَرْتَمَى رَكْضًا بِهِ كُلُّ مَوْجَةٍ °
 وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا طَرِبُ مُهَنْدٍ °
 / وَأُطْلِسُ زَوَارُ مَعَ اللَّيْلِ أَغْبَشُ ° (٤٤ د)
 تَشَابَ مِنْ مَسِّ الطَّوَى فَهُوَ يَشْتَكِي °
 وَدُونَ أَمَانِيهِ شَرَارَةٌ لَهْذَمِ °
 فَمِنْ جَوْعَةٍ تُغْرِيه بِي فَهُوَ يَدْنِي ° ١٠

تَرَامَى بِهَا بِحُزْنٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرُ °
 وَمُعْتَدِلٌ لَدُنْ الْمَهْزَةِ أَسْمَرُ °
 سَرَى خَلْفَ أَسْتَارِ الدُّجَى يَتَنَكَّرُ °
 فَيَعْمَى وَقَدْ لَفَّتْهُ نَكْبَاهُ صَرَصَرُ °
 يُقَلِّبُ فِيهَا مِثْلَهَا حِينَ يَنْظُرُ °
 وَمِنْ رَوْعَةٍ تُثْنِيهِ عَنِّي فَيُقْصِرُ °

(١) [ولئن . . معا] ز في ل، ب، س . (٢) ب: ندوق . * ب: وغلا (٤) ن ،

ب وقال أيضاً (٥) ا يرمى . ل يرمى (٧) ل، س: أعبس . * ل يتبكر .

(١٠) ل جوعة . ب خدعة . * ل في يلى . ب يرينى .

وكان بينه وبين الوزير أبي الحسن بن رُحيمٍ — رحمه الله ! — انتظام . فما قاله فيه * :

[طويل]

تَشْفَعُ بِعَلَقِ الشَّبَابِ * خَطِيرِ
وَنَلِ نَظْرَةً مِنْ نَضْرَةِ الْحُسْنِ وَاتَّمَشِ
فَمَا * الْأَنْسُ إِلَّا فِي مُجَاجِ زُجَاجَةٍ
وَإِنِّي وَإِنْ جِئْتُ * الْمَشِيبَ لَمَوْاعٍ
فِيَا حَبْذَا مَاءٍ بِمُنْعَرَجِ * اللُّوَى
وَنَفْحَةِ رِيحِ الرَّيِّعِ ذَكِيَّةِ
وَمَسْنَعَةِ طَرْفِ الْعَيْنِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى
وَقَدْ لَاحَ وَجْهُ الصُّبْحِ يَنْدَى كَأَنَّهُ
وَيَقْدُمُهُ * نَجْمُ * الثَّرَيَّا كَأَنَّهُ
وَقَنَعَ وَجْهَ الْأَفْقِ مُزْنٌ كَأَنَّهُ
فَتَى شَابَ فِي عَصْرِ * الشَّبِيبةِ حُنْكَةِ
وَبِتْ تَحْتَ لَيْلٍ لِلْوِصَالِ قَصِيرِ
بِغُرَّةِ رَقَرَاكِ الشَّبَابِ غَرِيرِ
وَمَا * الْعَيْشُ إِلَّا فِي صَرِيرِ سَرِيرِ
بِطُرَّةِ ظِلِّ فَوْقَ وَجْهِ غَدِيرِ *
وَمَا اهْتَزَّ مِنْ أَيْكٍ عَلَيْهِ مَطِيرِ *
وَلِمَحَّةِ وَجْهِ الشَّبَابِ نَضِيرِ *
لِرَجْعِ خَرِيرِ أَوْ لِسَجْمِ * هَدِيرِ
وَرَاءَ قِنَاعِ اللَّيْلِ وَجْهَ بَشِيرِ
طَلِيعةُ جَيْشٍ أَوْ لَوَاءِ أَمِيرِ *
أَيَادِي رُحِيمٍ أَوْ هِضَابُ ثَبِيرِ
وَقَامَ صَغِيرًا فِي جَلَالِ كَبِيرِ

(٢) المقدمة من ل ، ب ا وما قال في أبي الحسين بن رُحيم (٣) ل ، ب ،
س للشَّاء . (٥) نط وما * نط ولا (٦) ا خنت (ص)
هامش ا أظنه « صنت » ب ، س خنت * ب غرير (٧) س بمعرج .
* ب عطير (٨) ل نظير (٩) ل ، ب س لشجو
(١١) ل ، ب ويقذفه س وتقذفه * ا وجه * « طليعة أمير » في
هذا البيت ، و « أيادي ثبير » في البيت التالي ، كل منهما مكان الآخر في ل
(١٣) ل غصن

وَأَصْنَعِي إِلَى دَاعِي التَّدَى سَمْعَ أَرْوَعِ
فَبَاتَ وَلِلْأَنْبَاءِ * فِيهِ تَأَرْجُ
وَلِلرَّوْضِ سِرٌّ شَافِهْتَنَا * بِهِ الصَّبَا
وَلِلْمَذْحِ أَلْحَانُ تَهْرُ شَجِيَّةُ ١٥
فَقَدْ أَغْضَتِ الشُّعْرَى الْعَبُورُ لِهَمَّةِ
تَوَاقِعُ أَبْسَكَرَ الْعَمَلَى غَيْرَ أَنَّهَا
(٤٤ ظ) / وَلَتَصْفَحُ لَا عَنْ ذِلَّةٍ صَفَحَ رَحْمَةً
وَتَجْلُو سَوَادَ الْمَشِيكَلَاتِ بِخَاطِرِ
٢٠ إِذَا قِسْتَ مَا بَيْنَ الْحُسَامِ وَيَدْنِهِ
مِنْ أَلِ رُحِيمٍ حَيْثُ لَا هَضْبَةَ الْعَمَلَى ١٥
مِنْ الْقَوْمِ أَذْنَهُمْ * إِلَى خَيْرِ أَبْطُنٍ
تَرَى الْمُزْنَ تَجَاجَا بِهِمْ مُتَهَلِّلًا
غِيَارَى عَلَى الْأَيْدِي الْعَذَارَى وَإِنَّمَا *
٢٥ فَهَاهُمْ كَمَا تَهْوَى الْعَمَلَى لَا تَنَاوُهُمْ
يَذُوبُونَ ظَرْفًا غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَهُمْ ١٥
تَرَى بِهِمْ مِنْ نَضْرَةٍ * فِي سَمَاحَةٍ
وَتَعْمَشُو * إِلَى نَارٍ بِهِمْ فِي مَفَازَةٍ

مُحِيبٌ عَلَى بُعْدِ الصَّرِيخِ مُخِيرٌ
تَطِيبُ بِهِ أَنْفَاسُ كُلِّ سَمِيرِ
سُحَيْرًا فَالْهَى مِنْ حَدِيثِ خَيْرِ
يُنْسَى بِهَا الْمَكَاةُ كُلَّ صَفِيرِ
تُقَلِّبُ دُونَ الْمَجْدِ لَحْظَ غَيُورِ
تَرَى أَنَّ بَحْرَ الْجُودِ خَيْرٌ طُهُورِ *
فَتُرْسِلُ دُونَ الذَّنْبِ سِتْرَ غُفُورِ
تَرْكَبُ مِنْ نَارٍ نُشْبُ وَنُورِ
تَبَسُّمَ وَاهْتَرَّ اهْتَزَّازَ سُورِ
لِهَدْيٍ وَلَا بَحْرُ التَّدَى لِعَبُورِ
تُخَيِّرُنَ لِلْأَنْبَاءِ خَيْرُ ظُهُورِ
سَمَاحَةَ أَيْدٍ وَابْتِسَامَ نُفُورِ
تُرْفُ مِنْ الْكِتْمَانِ خَلْفَ سُورِ
لِمَوْتٍ وَلَا أَسْرَارُهُمْ لِنُشُورِ
إِذَا مَا دَهَى خَطْبُ قُلُوبٍ صُخُورِ
طُلُوعَ بُدُورٍ فِي ارْتِجَاجِ بُحُورِ
ذَكَاءَ قُلُوبٍ فِي اتِّسَاعِ صُدُورِ

(٢) ب ولاأفيا (٣) ل ، ب ، س شافهته (٦) ب ظهور
(١١) ب أرتهم (١٢) ل ، ب ، س فإنما (١٦) ب نصره
(١٧) ب ، س ويعشو .

فَمَا الْبَطْلُ الْحَامِي وَقَدْ صَافَحَ الثُّلَى بِأَيُّضَ بَسَامِ الْفَرِنْدِ طَرِيرِ
 ٣٠ بِأَطْوَلَ بَاعًا مِنْ رُحِيمٍ وَقَدْ سَطَا بِأَرْشَ مُصْفَرِّ الْقَمِيصِ قَصِيرِ
 فَيَا حُسْنَ رَأَى الْمَلِكِ يَبْنِي * مُهَنْدِ * خَضِيبِ وَرْدِ * لِلْبِرَاعِ نَصِيرِ
 وَقَدْ طَارَحَ السَّيْفُ الْبِرَاعَ فَأَطْرَبَا بِرَجْعِ صَلِيلِ رَائِحِ وَصَرِيرِ

١٣٦

غيره * :
 وَأَغَرَّ ضَاكَ وَجْهُهُ مِصْبَاحُهُ فَأَنَارَ ذَا قَمَرًا وَذَلِكَ فَرَقْدَا
 مَا إِنْ خَبَا تِلْقَاءُ * نُورِ جَبِينِهِ حَتَّى ذَكََا بِذَكَائِهِ * فَتَوَقَّدَا

١٣٧

غيره
 أَفِي كَلِّ يَوْمٍ رَجْفَةً لِمِلْمَةٍ بِفَقْدِ خَلِيلِ يَمَلَأُ الْهَيْنَ مُؤْنِسِ
 أَيْدِي لَهُ تُتَذَدَى جُفُونِي لَوْنَةً كَمَا ذَمَعَتْ تَحْتَ الْحَيَا عَيْنُ تَرْجِسِ
 وَحَسَنِي إِذَا مَا أَوْحَشْتَنِي كُرْبَةً بِمُؤْنِسِ يَمَقُوبِ وَمُنْقِدِ يُونُسِ

(١) ل طهيري (٢) ل فا حسن مرآه . ا ما بين . ه (مهتد) ن في ل
 * ل حصيب ب : خصيب * ا ورد ل ورداء . ه ل ، س قصير
 (ه) ل ، ب وقال أيضاً نط «وبات مع بعض الرؤساء ، فكاد ينطق السراج
 ثم تراجع نوره فقال (البيتين) » (نط (م) ج ه ص ٣٦) (٧) ل ملق
 * س بذلك . (٨) ل وله أيضاً ب وقال أيضاً

١٣٨

(٥٤) / وقال يصف شجرة ، طرحت ظلها على مهر غمر * ، لم تكرر فيه ولا بعدت
بكثير عنه :

[بسيط]

وَسَرَحَةٍ خَاضَ أَلْمَى ظِلُّهَا نَهْرٌ أَوْفَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
كَمَا تَدَانِيَتْ مَنْ ثَمَرٍ لِمُرْتَشَفٍ ثُمَّ اتَّقَيْتَ فَلَمْ تَصُدُرْ وَلَمْ تَرِدْ
كَانَ أَفْيَاءَهَا طَيْبًا حَمَى مَلِكٍ أَغْضَى وَأَعْطَى فَلَمْ يُوعِدْ وَلَمْ يَعِدْ

١٣٩

وكان أبو بكر بن الحاج — رحمه الله ! — جليلا وكان بينه وبين ابن
خفاجة اتصال اقضى مخاطبته خلال كونه خارج بِلَنْسِيَّةَ . فقال ، وكتب بها إليه ،
عند صرف أبي محمد بن فاطمة عنها — رحمه الله * ١ — وولاية أبيه * إياها * : [طويل]

لِذِكْرِكَ * مَا عَبَّ الْخَلِيجُ يُصَفِّقُ وَبِاسْمِكَ مَا غَنَى الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ
وَمَنْ أَجْلِكَ اهْتَزَّ الْقَضِيبُ عَلَى النَّقَى وَأَشْرَفَ نُوَارُ الرَّبِيِّ يَتَفَتَّقُ *
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَبُّ خُلُقِكَ رَائِقُ يَهْزُ كَمَا هَزَّ الرَّحِيقُ الْمُمْتَقُ
حَسُنْتَ غَنَاءً وَاجْتِلَاءً وَخَبْرَةً فَكُلُّكَ مَوْمُوقُ الْحُلَى مُتَشَقُّ

(١) ل عمى (٥) ل أفاء حاطا (٨) ل وبسبهما فصل أبو محمد بن
فاطمة عنها رحمه الله فقال وكتب بها إليه * هو أبو عبد الله محمد بن الحاج * (ولاية
إياها) ن في ل، ب المقدمة من ل، ب ا وكتب إلى أبي بكر بن الحاج عند صرف ابن فاطمة
عن بلنسية وولاية أبيه إياها (٩) ل ، ب لذكراك (١٠) ب يفتق
(١٢) ل ، ب العل .

وَلَيْتَ لَيْكَ السَّيْفُ أَمَّا فَرْنَدُهُ
فَهَلْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْإِمَارَةُ أَنَّهَا
فَلَا عَيْنَ إِلَّا وَهَى تَظْمَأُ لَوْعَةً
وَكَمْ مَنَظِقٍ فَصَلَ هُوَ الدُّرُّ يُجْتَلَى
صَدَعَتْ بِهِ دُونَ الْحَقِيقَةِ سُدْفَةٌ
١٠ وَيَا رَبَّ لَيْلٍ بَيْتُهُ بَيْنَ مَضْجَعٍ
يَقُومُ بِكَ الْقَلْبُ الْأَبْيُّ وَتَارَةً
فَلَمْ تَنْتَمِضْ * وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَ سُحْرَةً
وَلِلَّيْلِ ظِلٌّ قَدْ تَقَلَّصَ أَخْضَرُ
وَجَدُّكَ * يَسْتَوِي وَرَأْيُكَ يَنْقَضِي
١١ وَمَا صَدَّتِ الْحَسَنَاءُ * عَنْكَ زَهَادَةٌ
فَظَلَّتْ تَجْرُؤُ الدَّيْلُ رِيهًا وَإِنَّهَا
/وَالَا فَمَا لِلْقَطْرِ قَدْ فَاضَ عِبْرَةٌ*
تُخَفُّ * بِهَا ذِكْرَاكَ حَتَّى كَأَنَّمَا *
وَتُهْدَى * إِلَيْكَ الرِّيحُ عَنْهَا * تَحِيَّةٌ

فَطَلَقَ * وَأَمَّا غَرْبُهُ * فَمَذْلُوقُ
يَفِيضُ عَلَيْهَا مِنْ رُؤَايِكَ رَوْنَقُ
وَأِنْسَانُهَا فِي مَاءٍ وَجْهَكَ يَنْزِقُ *
عَلَى نَحْرِ طَرَسٍ * أَوْ هُوَ الْمَسْكُ يُفْتَقُ
تَفَرَّتْ * عَنِ الْإِضْبَاحِ وَاللَّيْلِ مُطْرِقُ ٥
مُقْضٍ وَجَنْبٍ قَدْ تَقَلَّبَ يَفْلُقُ
يَمُوصُ بِكَ الْفَهْمُ الذِّكْرُ فَيُطْرِقُ *
فَأَغْنَى وَأَذْيَالُ الظَّلَامِ تُزْزِقُ
وَالصَّبْحُ مَالَهُ قَدْ تَسَاسَلَ أَزْرَقُ
وَعَزْمُكَ يَسْتَجِرِّي * وَسَعْدُكَ يَسْبِقُ ١٠
وَلَكِنْ زَهَامًا أَنَّهُا تُنْمَشَقُ
لَأَغْلَقَ رَهْنًا * فِي هَوَاكَ وَأَغْلَقَ *
هُنَاكَ * وَمَا لِلرَّعْدِ قَدْ بَاتَ * يَشْمَقُ (٥؛ ظ)
يُطِيفُ بِهَا مِنْ مَسِّ حُبِّكَ أَرْاقُ *
تَقْوُهُ بِمَا تَحْتَ الضُّلُوعِ فَتَنْطِقُ ١٥

- (١) ل ، ب خلقه (٢) ب يعزق (٤) ل يجتلى
ا طوق ل طوس (٥) ب تعرت (٧) ل ب فيطرق
(٨) ل ، ب ، س يغتمض (١٠) ل وخذك * ل يمتطي ب
يمنضى * ل ، ب يستجدي (١١) هي مدينة بلنسية (١٢) ل لأغلق رجا
ل وأغلق (١٣) ل عيرة ب غيرة * ل وما * ل ، ب
كاد (١٤) ل ، ب يحيف * ل ، ب كأنها * ل أذلن
(١٥) ا ويهدى * ب منها

٢٠ فَنَازِلُ بِهَا خَلْفَ الْحِجَابِ عَقِيلَةٌ
 يَزُرُّ عَلَيْهَا الصُّبْحُ جَيْبَ قَمِيصِهِ
 وَتَسْحَبُ فِيهَا الشَّمْسُ ذَيْلَ عَشِيَّتِهَا
 فَدُونَكَهَا حَسَنَاءٌ لَا أَنَّ بَمَلَاهَا
 تَرُوقُ فَمَا تَدْرِي الرَّكَّابُ أَبْلَدَةً
 ٢٠ وَتَأَرْجُ أَنْفَاسًا وَتَنْدَى غَضَارَةً
 فَخَمِيمٌ يَمْتَوِي الْمَجْدِ وَالسَّعْدِ نَاطِلًا
 تَضِيقُ بِهِ أَنْفَاسُهَا وَيَزِينُهَا
 فَهَلْ مِنْ نَسِيمٍ قَدْ تَضَوَّعَ يَنْتَحِي
 يُهَيِّئُ عَنَى كُورَةَ الشَّرْقِ لَهَا ١٠
 ٢٠ تَطَابَقْتُمَا مَرَايَ جَمِيلًا وَمَنْظَرًا
 لَكَ اللَّهُ مِنْ شَهْمٍ يُسَدِّدُ سَعْيَهُ
 تَهْزُ بِهِ مِنْ جَمِيرٍ فَرْعَ سُودْدٍ
 يُقَلِّبُ عَيْنًا لِلْحَيَاءِ مَرِيضَةً
 ١٥ لَهُ هِمَّةٌ تُغْلِي عَلَيْهِ وَعِزْمَةٌ

قَصَارُ هَوَاهَا * رَشْفَةٌ وَتَمْنُقُ
 فَتَكْرَعُ * فِي مَاءِ بِهَا يَتَدَفَّقُ
 فَتَشْرَبُ مِنْ نَخْرِ هُنَاكَ تُرُوقُ *
 قَلَاهَا وَلَكِنْ رُبَّ حَسَنًا أَطْلَقُ
 تَوْثُ بِهَا أَمْ كَوَكْبًا يَتَأَلَّقُ
 فَتَحْسِبُهَا نَوَّارَةً تَتَفَقَّقُ
 عَلَى نَحْرِهَا عِقْدًا مِنْ الْخَيْلِ * يُنْسَقُ
 وَأَنْفَاسُ بِهِ عِلْقًا يَزِينُ وَيُخْنِقُ
 مَعَ الْفَجْرِ * أَوْ بَرَقٍ تَأَلَّقَ يَخْفِقُ
 لِيُخْرِكَ شَطْرًا أَوْ لِيُشْمِكَ مَشْرِقُ
 فَهَا أَنْتُمَا تَاجُ يَرُوقُ وَمَفْرُقُ
 إِذَا طَاشَتْ الْأَلْبَابُ رَأَى مُوَفَّقُ
 كَرِيمُ الْجَنَى وَالظَّلُّ يَسْمُو وَيَسْمُقُ *
 تَنْصُتُ وَأُخْرَى لِلذَّكَاءِ تُحَدِّقُ *
 تَخُطُّ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَتَمَشُقُ

(١) ل ، ب تحت * اقواها (٢) ل ، ب فيكرع

(٣) ل يروق ب مروق (٦) ل وتنضي (٧) ل الحل

(٨) ا يضيق بها هامشا اظنه به ل تضيق بها ب يضيق بها

(٩) ل ، ب البحر (١٠) ا ، أنها (١١) ل تطابقها

(١٣) ل تن ب ويشرق (١٤) ل ، ب تحرق (١٥) ل تملا

٢٠ تَجَرُّ بِهِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ * حَيَّةٌ
 وَتَنْفُخُ * رِيحُ النَّصْرِ فِي قَبْسٍ بِهِ
 وَيَنْطِقُ عَنْ سَيْفٍ بِكَفِّهِ * صَارِمٍ
 وَيَصْدَعُ شَمْلَ اللَّيْلِ وَالْحَيْلِ * كُلَّمَا
 (١١) / فَنَاهِضٌ أَبَا بَحْيٍ بِعِزِّكَ الصَّبَا
 ١١ شَهِيرًا * بِأَوْضَاحِ الْمَسَاعِي * كَأَنَّمَا
 وَسَايِرُ أَخَاكَ الْبَدْرُ يَهْوَى * وَتَرَاتِقِي
 وَسُجُوبُكَ شَتَّى مِنْ عَذَابٍ وَرَحْمَةٍ
 وَكَيْفَ تَهَابُ اللَّيْثُ يَزَارُ صَوْلَةً
 وَدُونَكَ مِنْ فَتَقِ الْمُتَقَفِّ زِينَةً *
 ١٢ فَخُذْهَا كَمَا حَيَّتْ بِهَا الْهِنْدُ مِسْكَةً
 وَعَنْبَرَةً شَهْبَاءَ تَحْمِلُ نَفْحَةً *
 تَشْبُ لَهَا * نَفْسُ الْحُسُودِ فَكُلَّمَا
 أَسَلَتْ بِهَا فِي جَبْهَةِ الْبَدْرِ غُرَّةً

تُنْضِضُ فَتَخَالَهُ * هُنَاكَ تُحَلِّقُ *
 فَيَخْرِقُ * أَقْطَارَ الْعَجَاجِ وَيُحْرِقُ *
 وَيَرْمُقُ عَنْ سَهْمٍ بِجَفْنَيْهِ يَمْزِقُ
 بَدَا فُلُقُ مِنْهُ يُطْلُ * وَفَيَلِقُ
 ثُبَارِي بِكَ * أَلَيْسَ الْمَهَارَى فَعَمَقُ
 جَرَى بِكَ فِي صَدْرِ السَّكْتِيَّةِ أَلْبَقُ
 جَلَالًا وَيَرَبْدُ أَنْكِسَافًا * وَتُشْرِقُ *
 فَمِنْ عَارِضٍ يَسْتَقِي وَآخِرَ يُصْعِقُ
 فَيُرْعِدُ أَوْ يَرْنُو * إِلَيْكَ فَيُزْرِقُ
 تَهُولُ وَمِنْ خَرَقِ الْمُهَنْدِ خَنْدَقُ
 تُعْطَرُ أَنْفَاسُ الرُّوَاةِ فَتَعْبَقُ *
 تَنْفَسُ فِي صَدْرِ النَّدَى فَتُنْشَقُ *
 رَأَى هَذِهِ تَذَكَّرَى رَأَى * تِلْكَ تَحْرِقُ
 جَرَى الْحُسْنُ مَاءَ فَوْقَهَا يَتَرَفَّقُ

(١) ل، ب، الحى ه ل فيحا ب فيحاء ل، ب وتنخف

(٢) ا وتنفع ب وتحرق ه ب: وتحرق (٣) ب يكتيه

(٤) ل ب الحيل والليل ه ل ملء الفضاء ب ملء الضا

(٥) ب بها (٦) ب شهيدا ه ل، ب المهاري

(٧) ب تهوى ه ل محاقا ب امحاقا ه ا، ب ويشرق

(٩) ل، ب يدنو (١٠) ل، ب زينة

(١١) ب وتعبق (١٢) ل نعمة ه ب فينشق

(١٣) ل بها ه ا أرى

تُرِنُ بِهَا الرُّكْبَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا فَتَشْتِمُ طَوْرًا بِالشَّأْءِ * وَتُعْرِقُ
وَحَسْبُكَ مِنْ شِعْرِ يَكَادُ لِدُونَةٍ يُغْنِي بِهِ * النَّبْتُ الْهَشِيمُ فَيُورِقُ
فِيَا دَوْحَةَ الْعُلَيَاءِ حَيْثُكَ رَوْضَةٌ عَلَيْهَا رِدَائِي لِلرَّيِّعِ مُنْعَقُ
لَهَا مِنْ صَقِيلِ النُّورِ * تُغْرِ مُفْلَجٌ يَشُوقُ * وَمِنْ سَخِجِ الْحَمَامَةِ مَنَظِقُ
وَهَا أَنَا أَقْرِيكَ السَّلَامَ عَلَى النَّوَى مَعَ الرِّيحِ تَنْدِي * أَوْ مَعَ الطِّيفِ يَطْرُقُ

* * *

أَطَالَ اللَّهُ - أَيُّهَا السَّيِّدُ الْأَوْحَدُ - بَقَاءَكَ ! كَمَا وَصَلَ عِزَّتَكَ وَارْتِقَاءَكَ !
وَأَسْمَى مَرَاتِبَكَ وَعُلاَكَ ! كَمَا أَسْنَى * مَنَاقِبَكَ * وَحُلَاكَ ! وَأَخْلَقَ بِهَا
مِنْ * دَعْوَةٍ هَتَكَتْ حِجَابَ الظُّلُمَاءِ، وَقَرَعَتْ بَابَ السَّمَاءِ، أَنْ تَنْتَبِثَ
هُنَاكَ * مَعَ الْمَجَرَّةِ سَطْرًا، وَتُكْتَبَ فِي دِيْوَانِ الْقَبُولِ صَدْرًا، فَإِنَّهَا
عَنْ قَلْبِ كَرُمٍ فِي مُشَايَعَتِكَ * سِيرَةٍ، وَخُلُصٍ فِي جِهَتِكَ عَقِيدَةٍ
وَسَرِيرَةٍ، حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي أَضْمِيرُ، أَمْ مَاهِ نَمِيرُ، وَهَلْ مِنْ مَحْمَدٍ،
عَنْ هَوَى أَرْوَعٍ وَحِيدٍ، أَرَى بِهِ الْفَضْلَ قَدْ * مَثَلَ * صُورَةٍ، وَالْثُبْلَ
قَدْ أَنْزَلَ سُورَةٍ، وَالصُّبْحَ يَتَبَلَّجُ بِأَسْمَا *، وَالرَّوْضَ يَتَأَرَّجُ نَاسِمًا ؟
فَهَبْنِيكَ لِتِلْكَ الدَّوْلَةِ الْيَمِينَةِ إِنَّكَ عَلمٌ رِداء *، ذَلِكَ الرِّوَاءُ، وَوُسْطَى
قِلَادَةٍ، تِلْكَ السِّيَادَةِ * وَأَخْرٍ * بِمُلْكٍ خَلَعَ عَلَيْكَ نِجَادَهُ، وَأَوْطَأَ

(١) ل ترِب . ب بالفتا . (٢) ل بها (٤) ل التون .
ب يشرق . (٥) ب ، س يندى (٧) ل أسى . ل ، ب :
مراقبك . (٨) ب : مى . (٩) ل هناك . (١٠) : مساعيك .
(١٢) (من محيد . . قد) ن فى ل . ل أنزل . (١٣) ا ناسما .
ا باسما . (١٤) ل ودا ب وراه . (١٥) ل وأجر ب : وأحرى .

عَبَبَكَ أَجَادَهُ ، وَأَتَّبَعَ رَأْيَكَ وَرَأْيَكَ أَجَادَهُ ، أَنْ تَنْتَنِي * أَعْطَاهُ *
 عِزَّةً ، وَتَحْتَمِي أَطْرَافَهُ بِجَدَّةً ، وَبَسْتَقِلَّ * عَلَى قَدَمٍ بِهِ / النَّصْرُ ، وَيَبْتَسِمَ
 عَنْ نَعْرِ إِلَيْهِ الثَّغَرُ ، وَيَطْلُعَ مِنْ تَجَاهِهِ * الْفَتْحُ ؛ يَنْدَى جَبِينُهُ عَرَقًا ،
 وَيَمِينُهُ عَلَقًا ، وَقَدْ قَامَ عَلَى قَدِّ مِنَ الرُّمُوحِ رَطِيبٌ ، وَسَفَرَ عَنْ خَدِّهِ مِنْ *
 السَّيْفِ خَضِيبٌ ، وَخَفَقَ جَنَاحُ الْعِلْمِ سُورًا ، وَنَطَقَ لِسَانُ الْقَلَمِ
 صَرِيرًا وَهُوَ - تَعَالَى - يَنْقَعُ * بِكَ * ظَمَاءُهُ * ، وَيَرْتَجِعُ يُمْنُكَ
 ذَمَاءُهُ * ، لَا حَوْلَ إِلَّا بِهِ ، وَلَا طَوْلَ إِلَّا لَهُ !

١٤٠

ومن قوله في الصبي ، يفضّ من معذّر *

[متقارب]

أَطْلَّ وَقَدْ خُطَّ فِي خَدِّهِ مِنْ الشَّعْرِ سَطْرٌ * دَقِيقُ الْحُرُوفِ
 فَقُلْتُ أَرَى الشَّمْسَ مَكْسُوفَةً فَقُومُوا نَصَلْ صَلَاةَ الْكُسُوفِ

(١) ب : تنثنى . * ا : أطرافه (٢) ل . ب : ويستقيم . (٣) ل : بمن
 تجاهد . (٤) ل : خدين . (٦) ب : ينقع . * ل ، ب : به . * ب : ظمأه .
 (٧) ب : دنأه . (٨) ل ، ب ، س : وقال في الفض من (ل : عن) معذّر في الصبي .
 (٩) ب ، س : سطرًا .

١٤١

مثله *

[سريع]

يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمَعْنَى بِهِ هَا هُوَ لَا خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ
سُودَ مَا وَرَدَ مِنْ خَدِّهِ قَالَ * فَخَمًا ذَلِكَ الْجَمْرُ

١٤٢

مثله *

[كامل]

هَلْ سَاءَهُ أَنْ آلَ آسَا وَرَدُّهُ وَتَمَطَّلَتْ مِنْ فِيهِ كَأْسٌ تُشْرَبُ
وَكَاَنَّ صَفْحَتَهُ وَبَدَأَ عِذَارِهِ مَالًا يَثُورُ بِصَفْحَتَيْهِ * طُحْلَبُ

١٤٣

وفي النحول، من قوله في الصَّبِّ *

[متقارب]

بَهَرَتْ جَمَالًا فَرُعْتَ الْبَصَرِ وَذُبْتُ سَقَامًا فَفُتُ الْمُنْظَرِ
فَصِرْتُ إِذَا أَمَكَنْتَ لُقِيَةً أُرِيكَ السُّهَى * وَتُرِيَنِي الْقَمَرَ

(١) ل وله أيضاً ب وقال أيضاً فيه (٣) ل فسال نط فصار

(٤) ل وله أيضاً ب وقال أيضاً فيه (٥) ل ، ب سال

(٦) ل يصفتيه ب يصفتيه (٧) ب وقال في النحول

(٩) ب السهو

١٤٤

[متقارب]

وقال * في جنى التين :

أَمَّا وَاهْتِصَارِ غُصُونِ الْبَلَسِ وَقَدْ قَلَّصَ الصُّبْحُ ذَيْلَ * الْفَلَسِ
وَمَالِ * يَسِيلُ جَنَى شُهُدِهِ كَمَا سَالَ رِيقُ حَبِيبِ نَعَسِ
لَقَدْ شَاقَ مِنْ رَائِقِ الْمُجْتَلَى شَهَى الْجَنَى مُسْتَطَابِ النَّفَسِ
فَهَمْتُ لَهُ بِيَاضِ الثُّغُورِ وَأَحْبَبْتُ فِيهِ سَوَادَ اللَّعَسِ

١٤٥

[سريع]

وقال * في صفة أسود يسبح * :

/ وَأَسْوَدٍ عَنْ لَنَا سَابِجٍ فِي لُجَّةٍ تَطْفَحُ بَيَاضُ
وَلِنَمَّا جَالَ بِهَا نَاطِرُ فِي مُقْلَةٍ تَنْظُرُ زَرْقَاءُ

١٤٦

[منسج]

وقال * في إهداء مهر آدم بهيم :

تَقَبَّلِ الْمَهْرَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ أَرْسَلَ * رِيحًا بِهِ * إِلَى مَطَرِ
مُشْتَمِلًا بِالظَّلَامِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَشْتَمِلْ لَيْلُهَا عَلَى سَحَرِ

(٣) ١ وباء ب وقال

(٩) [قال] ز في ب

جيب

يعوم

ريحانة

(٢) ١

ب ، ل ، ب

ب ، ل ، ب

(١) [قال] ز في ب

(٦) [قال] ز في ب

(١٠) ب أربل

مُنْتَسِبًا لَوْنُهُ وَغُرَّتُهُ إِلَى سَوَادِ الْفُؤَادِ وَالْبَصَرِ
تَحْسِبُهُ مِنْ عِلَاكَ مُسْتَرْفَا بِهِجَةً مَرَأَى وَحُسْنَ مُخْتَبَرِ
حَنًّا إِلَى رَاحَةِ تَفِيضِ نَدَى فَمَالَ ظِلُّ يَهٍ عَلَى نَهْرِ
تَرَى يَهٍ وَالنَّشَاطُ يُلْهِبُهُ مَا شِئْتَ مِنْ فَحْمَةٍ وَمِنْ شَرَرِ
لَوْ حَلَّ اللَّيْلُ حُسْنَ دُهُمَتِهِ أَمْتَعَ طَرْفَ الْمُحِبِّ بِالسَّهْرِ
أَحْمَى مِنَ النَّجْمِ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ * ظَهَرَ وَأَجْرَى بِهِ مِنَ الْقَدَرِ
أَسْوَدَّ وَابْيَضَّ فِعْلُهُ كَرَمًا فَالْتَفَتَ الْحُسْنَ مِنْهُ عَنْ حَوَرِ
كَأَنَّهُ وَالنَّفُوسُ تَعَشَّقُهُ مُرَكَّبٌ مِنْ تَحَاسِنِ الصُّورِ
فَارْدَدَ سَنَا بِهِجَةٍ بِدُهُمَتِهِ فَالْلَّيْلُ أَذْكَى لِرُؤَةِ الْقَمَرِ
وَمِثْلُ شُكْرِي عَلَى تَقْبَلِهِ يَجْمَعُ بَيْنَ النَّسِيمِ وَالزَّهَرِ

١٤٧

وقال في طريقة عَبْدِ الْمُحْسِنِ الصُّورِيِّ * يتنزل :

أَلَّا تَلَّ مِنْ عَرْشِ الشَّبَابِ وَتَلَّمَا مَشِيبُ نَصْدَى هَدَرُ كُنْيٍ وَهَدَمَا *
فَصِرْتُ وَقَدْ أَعْطَيْتُ شَيْبِي مَقَادَتِي * أَرَى صَبَوَتِي أَحْلَى وَشَيْبِي أَحْلَمَا
وَكُلُّ أَمْرِي طَاشَتْ بِهِ غِرَّةُ الصَّبِيِّ إِذَا مَا تَحَلَّى بِأَلْمَشِيبِ تَحْلَمَا *

(٦) ذ (م) ، هاشم ذ (ق) معتك * ذ (م) ، هاشم ذ (ق) وأمضى
(٧) ذ (ق) فيه (٩) ب أزكى (١١) [الصوري]
زنى ب (١٢) ب وهما (١٣) ب سبي * ل مفارق
(١٤) ل طابت * ب عزة * (ما) ن فى ل * ل ، ب تكلم

فَهَا أَنَا أَلْقَى كُلَّ لَيْلٍ بَلِيلَةً مِنْ أَلْهَمٍ تَسْتَجِرِي * مِنْ الدَّمْعِ أَنْجُمًا
وَأَزْكَبُ أَرْذَافَ الرَّبِيِّ مُتَسَنِّمًا * فَأَنْشَقُ أَنْفَاسَ الصَّبَا مُتَسَنِّمًا
وَأَرْشُفُ نَثْرَ الطَّلِّ مِنْ كُلِّ وَرْدَةٍ مَكَانَ يَبَاضِ الثَّغْرِ مِنْ حُوءِ اللَّيْلِ

١٤٨

[كامل] v)

/وقال* في صفة* سحابة :

وَعَمَامَةٌ لَمْ يَسْتَقِلَّ بِهَا الشَّرَى فَمَشَتْ عَلَى الظُّلُمَاءِ مَشَى مُقَيَّدٍ
حَمَاتُ * بِهَا رِيحُ الْقَبُولِ سَحَابَةٌ سَحَابَةٌ الْأَذْيَالِ تُلَمَسُ بِالْيَدِ
فِي لَيْلَةٍ لَيْلَاءٍ يَلْحَسُ حَبْرَهَا وَهَنَا لِسَانُ الْبَارِقِ الْمُتَوَقِّدِ
نَسَخَ الضَّرِيبُ بِهَا الظَّلَامَ حَمَامَةً فَأَيُّضُ كُلِّ غُرَابٍ لَيْلٍ أَسْوَدِ
شَابَتْ وَرَاءَ قِنَاعِهَا لِمَ الرُّبَى وَاشْمَطَ مَفْرَقُ كُلِّ غُصْنٍ أَمْلَدِ

(١) ب يستجري (٢) ل متجما (٣) ل ، ب نشر

(٤) [قال] ز في ب * ل ، ب وصف (٦) ل حلت

(٧) ل ، ب

في ليلة قد بات يلحس تحتها حبرا لسان البارق المتوقد

١٤٩

وما خاطب به الفقيه الأجل ، قاضى القضاة ، أبا أُمَيَّةَ * ، وصل الله

توفيحه * ! [طويل]

أَلَا مَاءٌ إِلَّا فَوْقَ نَصْلٍ يُجَرِّدُ وَلَا ظِلٌّ إِلَّا تَحْتَ رُمْحٍ يُسَدِّدُ
وَلَا غَيْمٌ إِلَّا قَسَطُلٌ ثَارَ أَفْتَمُ وَلَا بَرْقٌ إِلَّا أَشْقَرُ جَالٍ أَجْرُدُ
وَلَا سَيْرٌ إِلَّا فَوْقَ ظَهْرٍ تَنُوفَةُ يُرَاعُ سَرَابُ الْقَاعِ فِيهَا فَيَرْعُدُ
وَحَرْقٍ سَحِيقٍ يَمْلَأُ الصَّدْرَ وَخَشَةَ فَارْجِعْ صَهْلِ الطَّرْفِ * فِيهِ * تَنْهَدُ
مَهْيَبٍ يَدَيْتُ النَّجْمُ يَسْهَرُ رَهْبَةً بِهِ * وَتَكِلُ الرِّيحُ فِيهِ فَتَرْفُدُ
طَلَابًا لِأَنْزِلِ بَرْكَعُ الرُّمَحِ عِنْدَهُ طَوِيلًا وَيَهْوِي الْمَشْرِفُ فَيَسْجُدُ
وَحَوْمًا * عَلَى مَاءٍ * تَدَانِي بِهِ الْمُنَى وَيَنَأَى بِهِ الْمَسْرَى فَيَدْنُو وَيَبْعُدُ
طَارِتُ بِهِ تَحْتَ الضُّلُوعِ سَرِيرَةٌ سَيْفُصَحْ عَنْهَا السَّيْفُ وَهُوَ مُجْرَدُ
وَقَدْ قَلَهُ طُولُ * الْجِلَادِ كَأَنَّمَا * يُقَبِّلُ * مِنْهُ مَفْرَقَ الْقِرْنِ أَدْرَدُ
وَدُونَ اعْتِنَاقِ الْمَجْدِ كُلُّ ثَنِيَّةٍ تُمَدُّ إِلَى لَمَسِ السَّمَاءِ بِهَا يَدُ
عَلَيْهَا وَشَاحُ * لِلْعَقِيقَةِ مُذْهَبُ يَجُولُ وَبُرْدُ * لِلْغَامَةِ أَرْبَدُ
وَأَخْضَرَ عَجَاجٍ تَدْرَجُهُ الصَّبَا فَتَنْهَمُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتُنْجَدُ

(١) (أبا أُمَيَّة) ن في ل ، ب (٢) المقدمة من ل ، ب ، ا وما خاطب به القاضى

أبا أُمَيَّة (٦) ل الطرق * ل ، س فيها (٩) ل ، ب وحرصاً

ل أمر ب بر * ب أبى (١١) ل قله طود * ا ، ل ، ب

فإنما * ل ، ب يضاحك

كَانَ فَوَادًا * بَيْنَ جَنْبَيْهِ * رَاجِفًا *
 سَأَزْكَبُ مِنْهُ ظَهْرًا أَذْهَمَ رِيضٍ *
 ١١ وَأَمْضَى * فَأَمَّا يَبْتُ نَفْسٍ كَرِيمَةٍ
 / وَإِنْ غَضَّ يَوْمًا دُونَهُ طَرْفَ حَاسِدٍ *
 فَلَا يَنْتَرِزُ بِالْحِلْمِ قَوْمٌ فَرُبَّمَا *
 وَلَا يَكْفُرُوا * نَعْمَى الْعِمَامِ فَرُبَّمَا *
 فَقَصُرُ * أَنَاةِ الْحِلْمِ عَصَّةُ * سَطْوَةٍ
 ١٢ وَإِنْ عَصَقَتْ يَوْمًا بِهِمْ رِيحُ زَجَرَةٍ
 فَإِنَّ لِابْرَاهِيمَ فَيَاةَ * رَأْفَةٍ
 وَمَا ابْنُ عَصَامٍ غَيْرَ هَضْبَةٍ عِصْمَةٍ
 بِسِيرٍ بِهِ فِي الْحَقِّ * رَأَى مُسَدَّدٌ

يَقُومُ بِهِ نَائِي الْحَبِيبِ * وَيَقْعُدُ *
 مَرُوعٍ بِسَوَاطِ الرِّيحِ بِحَرِي فَيَزِيدُ *
 يَهْدُ * وَإِنَّمَا يَبْتُ عَزِي يُشِيدُ *
 فَإِنَّهُمَا شَمْسُ تَنْيرُ وَأَرْمَدُ ١
 تَصَدَّعَ عَنْ سِقْطِ مِنَ النَّارِ جَلْمَدُ *
 تَدَلَّتْ عَلَيْهِمْ صَعْقَةٌ * تَتَوَقَّدُ
 تُقِيمُ صَغَا * تِلْكَ الْقَنَى وَتُسَدِّدُ *
 وَلَقَهُمْ خَطْبٌ يُقَعِّعُ * مُرْعِدُ
 تَعُودُ بِعَطْفِ الْحِلَامِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
 تُجِيرُ * وَسُقْيَا رَحْمَةٍ تَتَجَدَّدُ
 عَلَى مَنَهِجِ التَّقْوَى وَعَزَمُ مُوَيَّدُ

(١) ذ فواد . * ل، ذ: جفنيه * ل راجعاً ذ () : واجفا * ذ الديار
 * يل التالى ذ (٢) ذ (م) : وييض * ذ فيزيد (خ) هامش ذ فيريد (ص)
 (٣) ذ (ق) وأمضى هامش ذ (ق) وأمضى * ذ تهد * ذ (ق) تشيد .
 يليه ذ ل « منها في الريح (صحتها المديح) » (٤) ل حاسر
 (٥) (تصدع جلمد) ن ذ ل ، ب (٦) ا ، ذ تكفروا * ذ (ب)
 نم . * (ولا فر بما) ن ذ ل ، ب * ذ (م) ساقه (خ) هامش ذ (م) : صعقة
 (ص) (٧) ذ (ق) بقصر * ب غصة ذ (ب) غضة * ذ (ق)
 صما . * يليه ز ذ

[فَعِنَ دَهْشٍ يُدْنِي خُطَاهُ كَأَنَّهُ
 وَمِنْ لَأْنِمْ أَرْضَ الْخُضُوعِ كَأَنَّهُ
 وَقَدْ هَالَهُ وَطْأَهُ الْبِسَاطِ مُقَيَّدُ
 سُجُودًا * عَلَيْهَا كُلَّمَا هَابَ هُذُودُ]

(* ذ (م) سجود) (٨) ل تقمع (٩) ل فيه

(١٠) ل تحيد (١١) ل الجو

فَمَا تُرْعِدُ الْأَسْيَافُ إِلَّا مَهَابَةً
 ٢٥ وَلَا تُكْسَفُ الْأَنْمَارُ إِلَّا حَسَادَةً
 وَيُذْكَرِي وَرَاءَ اللَّيْلِ عَيْنًا حَدِيدَةً
 وَيَحْلُمُ لَا عَيْنَ ذَلَّةٍ وَلَرُبَّمَا
 ٥ أَمَّا وَصِرَاطٍ بَيْنَ غَيْثِهِ لِلْهُدَى
 وَأَلْفَ أَشْنَاتِ الْفَضَائِلِ أَرْوَعُ
 ٣٠ وَدَارَ بِهِ فِي مُقَلَّةِ الْمَجْدِ نَاطِرُ
 وَمَسَارِ مَسِيرِ النُّجْمِ هَذِيأَ وَرِفْمَةً
 وَطَاقَ مِنْهُ مَنْظَرًا رَاقٍ مَخْبَرُ
 ١٠ وَحَسْبُكَ مِنْ خَطٍّ وَلَفْظٍ قِلَادَةٌ
 فَلِلَّهِ طَرِيسُ كُلِّ اسْوَدَّ اسْطَرًا
 ٣٥ وَنَذْبُ لَيْبٍ يَمْشُقُ الطَّعْنَ كَاتِبًا
 يُسَوِّدُ أَطْرَافَ الْبِرَاعِ وَإِنَّمَا
 تَبَرَّعَ لَمْ يَلْجَأْ إِلَى الْوَعْدِ ضِنَّةً
 لِمَوْتَمِرٍ فِي اللَّهِ يَنْهَى وَيَنْهَدُ
 لِمُضْطَلَعٍ بِالْمَجْدِ يَسْمَعِي فَيَسْمَعُ
 يَنَامُ بِهَا الدِّينُ احْتِرَاسًا وَتَسْنَهُ
 سَطَا أَسَدٌ مِنْهُ وَأَطْرَقَ أَسْوَدُ
 لَقَدْ شَادَ أَرْكَانَ الْعُلَى مِنْهُ سَيْدُ
 وَقَامَ بِأَعْبَاءِ الْمَكَارِمِ أَيْدُ
 وَأَشْرَفَ * فِي حُلِيِّ الْمَسَاعِي مُقَلَّدُ
 فَقَارَ بِهِ رَأَى * وَأَنْجَدَ سُودُ
 وَظَاهَرَ فِيهِ مَوْلِدًا طَابَ مَحْتَدُ
 تَقَصَّلُ لِلْعُلَيَّا وَبُرْدُ بُعْضُ
 تَأَلَّقَ لَفْظًا فَهَوَ أَيْبُضُ أَسْوَدُ
 وَيَكْفِيهِ أَنْبُوبٌ مِنَ الرُّمَحِ أَمْلَدُ
 يُحْمَرُ سُمْرَ الْخَطِّ حِينَ يُسَوِّدُ
 وَعَاقَبَ * لَمْ يُقْعِدْهُ ضَعْفٌ فَيُوعِدُ

(١) ل ، ب ، س ، ويمهد (٢) ل تكشف * ل يشق ويسعد .

(٣) ل ، ب ، س عنها * ب حزيمة ل ، س خريدة * ل ، ب ، س ويسعد (٤) ل ، ب أسود (٥) ل المكان مؤيد (٦) ل وأشرق .

(٨) ذ الهدى هاشم ذ (ق) : النجم (ص) . * ذ حلم (٩) يليه ز في ذ

[تَدِيرُ الْمَعَالِي كُلَّمَا خَطَّ رُقْمَةً عِيُونًا لَهَا مِنْ حَالِكِ النَّفْسِ * إِنْ مِدْ]

(١٠) ل من لفظ ب من لفظ وخط

(١٤) ب الرعد وعاقد

/لَهُ شِيمَةٌ تَنْدَى * فَتَشْفِي مِنَ الصَّدَى
 تَمْدُ * عَلَيْكَ الظَّلَّ سَرْحَةً أَبْطَحَ
 ١٠ فَمِنْ نُورٍ رَأَى لَوْ تَرَأَى لِنَاطِرِ
 وَمِنْ * حُرِّ تَيْلٍ * قَدْ أَفَاضَتْهُ * هَمَّةٌ
 وَقَوْلٍ لَهُ فِي مَقْعَدِ الْحُكْمِ * حِكْمَةٌ
 وَجِلْمٌ لَهُ دُونَ الدِّيَانَةِ سَوْرَةٌ
 وَمَا السَّيْفُ لَوْلَا الْخُوفُ إِلَّا حَدِيدَةٌ *
 ١١ فَيَا عَارِضًا يَطْوِي الْمَرَى * طَى رَهْبَةً
 وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الرَّبَابِ عَلَى الرَّبِي
 تَحْمَلُ إِلَى قَاضِي الْقَضَاءِ تَجِيَّةً
 تَضُوعُ كَمَا فَاحَتْ * مَعَ الْفَجْرِ رَوْضَةٌ
 وَهَوَى * إِلَى لَنَمِ الْبِسَاطِ وَإِنَّمَا

وَتَنْقَعُ * أَحْشَاءُ الْهَجِيرِ فَتَبْرُدُ *
 بِهَا وَيُنْعِيكَ الْحَمَامُ الْمُرْدُ
 لَلَّاحَ بِهِ تَحْتَ الدُّجْنَةِ فَرَقْدُ
 فَسَاحَ بِهِ فِي سَفْحٍ * تَهْلَانِ مَوْرِدُ
 يَحُلُّ * بِهَا * فِي اللَّهِ طَوْرًا وَيَقْعِدُ *
 تُقِيمُ عَلَى جَبَرِ الْعِقَابِ وَتَقْعِدُ *
 وَمَا الرُّمَحُ إِلَّا خُوطَةٌ تَتَأَوَّدُ
 فَيَسْتَلُّ سَيْفَ الْبَرْقِ طَوْرًا وَيَقْعِدُ
 فَيَلْقُطُ مِنْ دُرِّ النَّدَى مَا يُبَدِّدُ *
 تَبَيَّتُ بِمَلَقَى رَحْلِهِ تَتَرَدَّدُ
 وَطَابَ * بِرِيحِ الْمَنْدَلِ الرُّطْبِ مَوْقِدُ
 تُصَلِّي إِلَى رُكْنِ الْمَعَالِي فَتَسْجُدُ

(١) ل تنوى * ب وينقع * ل فيبرد (٢) ل يمد
 (٤) ذ فن * ل ب ليل * ل أفاضته ب أفاضت
 * ذ رأس (٥) ا الحسن (خ) هاشم ا الحكم (ص) * ذ (م) تحل
 ذ (ق) يحل * ا به * ذ ويقعد (٦) ذ (م) حن
 ذ (ق) جسر * ذ ويقعد (٧) ل حريه ب غريده * ا ب ،
 س ولا (٨) ل ، ب ، س السى (٩) ل ، ب ، س يبرد
 (١١) ا ، ل ، ب ، س فاهت * ل ، ب ، س وطاف (١٢) ل : وهوى .

١٥٠

وقال يرثي جملة من الإخوان الأعيان، تلاحقوا في أقصر مدة من الزمان، ويندب
ريعان الشباب، ومعاهد أولئك الأتراب الأحباب، ويمدح * أبا العلاء * بن زهير * ،
أعزه الله * ! وكتب بها إليه ، منتصف محرم سنة أربع عشرة وخمس مائة *

[طويل]

كَفَانِي شَكْوَى أَنْ أَرَى الْمَجْدَ شَاكِياً وَحَسْبُ الرِّزَايَا أَنْ تَرَانِي بَاكِياً
أَدَارِي فُؤَادًا يَصْنَعُ الصَّدْرَ زَفَرَةً وَرَجَعَ رَيْنِي يَحْلِبُ الدَّمْعَ سَاجِياً *
وَكَيْفَ أُوَارِي * مِنْ أَوَارٍ وَجَدْتَنِي لَهُ صَادِرًا عَنْ مَنَهْلِ الْمَاءِ صَادِياً
وَهَا أَنَا تَلْقَانِي اللَّيَالِي بِمِلْهَاتِهَا خُطُوبًا وَأَلْقَى بِالْعَوِيلِ اللَّيَالِيَا
وَيَطْوِي عَلَى وَخْزِ الْأَشَا فِي جَوَانِحِي تَوَالِي رَزَايَا لَا تَرَى الدَّمْعَ شَافِياً
ضَمَانٌ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى الْقَلْبَ خَافِقًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ تَرَى الطَّرْفَ دَامِياً
وَإِنَّ صَفَاءَ الْوُدِّ وَالْمَهْدِ * يَبْتَنَّا لَيْسَكُرُمُ عَنْ أَنْ أَشْرَبَ الْمَاءَ صَافِياً
وَكَمْ قَدْ لَحَنَتْنِي الْمَازِلَاتُ جَهَالَةً وَيَأْبَى الْمُعْنَى أَنْ يُطِيعَ اللَّوَا حِياً
/ فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُكَاءَ لِرَاحَةٍ بِهِ يَشْتَنِي مَنْ ظَنَّ أَلَّا تَلَافِياً *
أَلَا إِنَّ دَهْرًا قَدْ تَقَاضَى شَبِيبَتِي وَصَحْبِي لَدَهْرٍ قَدْ تَقَاضَى الْمَرَا زِيَا
وَقَدْ كُنْتُ أَهْدِي الْمَدْحَ الدَّارُغْرِبَةَ فَكَيْفَ يَهْدَانِي * إِلَيْهِ الْمَرَا ثِيَا

(٢) ١: ويمتلح . ل، ب: أبا العلى . هـ: لي: مرهر . (٣) ل: أعزه الله تعالى .

* المقدمة من ل، ب، ١ . وقال يرثي جملة من الإخوان تلاحقوا في أقصر مدة من الزمان
ويمتلح ابن زهير (٥) البيت ن في ل، ب، (٦) أ أورى . هـ: ل أدوار .

(٩) ب: الظرف (١٠) ١ العهد والود . (١٢) البيت ن في ب

(١٤) ١ يلهدها .

الْإِخْوَانَنَا بِالْمَذَوَاتَيْنِ صَمِمْتُمْ
 فَقِيدْتُمْ مِنْ شَجْوَى * وَأَطْلَقْتُمْ بَرَّتِي
 وَأَكْبَرْتُمْ خَطْبًا أَنْ أَرَى الصَّبْرَ بَائِنًا
 ١١ وَأَنْ عَظَلَ النَّادِي بِهِ * مِنْ حُلَاكُمُ
 وَمَا كَانَ أَحْلَى مُقْتَضَى ذَلِكَ الْجَنَى
 وَأَنْدَى مُحْيَا ذَلِكَ الْمَضَرِ * مَظْلَمًا
 زَمَانٌ تَوَلَّى بِالْمَحَاسِنِ عَاطِرٌ
 تَقَضَّى وَأَبْقَى بَيْنَ جَنَبَيَّ * لَوْعَةً *
 كَأَنِّي لَمْ آتَسْ إِلَى اللَّهِ وَلَيْلَةً
 وَلَمْ أَتَلَقِ الرِّيحَ تَنْدَى عَلَى الْحَشَى
 وَكَانَتْ تَحْيَايَا عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى
 فَهَلْ مِنْ لِقَاءٍ مُعْرِضٍ أَوْ تَحِيَّةٍ
 فَهَذَا أَنَا وَالْأَرْزَاءُ تَقْرَعُ * مَرْوَةً
 ١٢ أَجْنُ إِذَا مَا عَسَمَسَ اللَّيْلُ حَنَّةً
 وَأَرْخِصُ أَغْلَاقَ الدُّمُوعِ صَبَابَةً
 فَمَا بِنْتُ أَيْكِ * بِالْعَرَاءِ مَرْنَةً *
 بِحُكْمِ الرَّدَى عَنْ * أَنْ تُجِيبُوا مُنَادِيًا *
 وَخَفَضْتُ مِنْ صَوْتِي هَذَا كِشَا كِيَا
 وَرَاءَ ظَلَامِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ نَاوِيَا
 وَكَانَ عَلَى عَهْدِ التَّفَاوُضِ حَالِيَا
 وَأَحْسَنَ هَاتِيكَ الرَّمَايَ مَرَامِيَا *
 وَأَكْرَمَ نَادِي ذَلِكَ الصَّخْبِ نَادِيَا
 تَكَادُ لِيَالِيهِ تَسِيلُ غَوَالِيَا
 أَنَا جِي لَهَا * أُخْرَى اللَّيَالِي الْبَوَاكِيَا
 وَلَمْ أَتَصَفَّحْ صَفْحَةَ الدَّهْرِ رَاضِيَا
 سَلُّوا وَلَمْ أَطْرَبْ إِلَى الطَّيْرِ شَادِيَا *
 تَطِيبُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي تَعَاطِيَا
 مَعَ الرِّكْبِ يَفْشَى * أَوْ مَعَ الطَّيْفِ سَارِيَا
 بِصَدْرِي وَقَلْبِي بَيْنَ جَنَبَيَّ حَانِيَا *
 تُذِيبُ الْحَوَايَا أَوْ تَقْضُ التَّرَاقِيَا
 وَعَهْدِي بِأَغْلَاقِ الدُّمُوعِ غَوَالِيَا *
 تُنَادِي هَدِيلاً قَدْ أَضَلَّتْهُ نَائِيَا *

(١) (عن) ن في س . . ب : المناديا . (٢) ل شجو

(٤) ا لنا (٦) ل القصر ب : النصن . (٨) ل حدى

* ل ، ب للذقة . ل أباكى بها ب أباكى لها (١٢) ب تمشى .

(١٣) ب تفرع . ل جانبا (١٦) ل أبكى . ب أبكى . ل

مرية . ل ، ب ناديا

وَتَذُبُّ عَهْدًا قَدْ تَقَضَّى بِرَامَةٍ
 بِأَخْفَى أَحْشَاءِ وَأَنْبَى حَشِيَّةٍ
 ٣٠ فَمَنْ قَائِلٌ عَنِّي لَوَادٍ بِذِي الْغَضَى
 (٤٩ ظ) / وَعَلَّلَ بِرِيًّا الرَّئِدَ نَفْسًا عَلِيمَةً
 فَكَمْ شَاقِيٍّ مِنْ مَنْظَرٍ فِيكَ رَائِقٍ
 وَضَاحِكِيٍّ مِنْ أَفْجَوَانٍ وَمَبْسَمٍ
 وَدُونِ حُلَى تِلْكَ الشَّبِيَّةِ شَبِيَّةٍ
 ٣٥ وَإِنَّ أَجَدَّ الْوَجْدِ وَجْدٌ بِأَشْمَطِ
 وَتَهْفُو صَبَاً نَجْدٌ بِهِ طِيبَ نَفْحَةٍ
 ١٠ فَقُلْ لِلْيَالِي الْخُفِيفِ هَلْ مِنْ مُعَرِّجٍ
 وَرَدَّدَ بِهَاتِيكَ الْأَبَاطِجِ وَالرُّبَى
 فَمَا أَسْتَسِيغُ الْمَاءَ يَمْزُبُ ظَامِيًا
 ٤٠ وَلَوْ لَا أَمَانٌ عَلَّمْتَنِي عَلَى النَّوَى
 أَخُو الْمَجْدِ لَمْ يَمْدِلْ عَنِ النَّجْدِ نَازِلًا
 ١٥ تَلَوْدُ بَرُكْنِي حَالِي * مِنْهُ شَاهِقٌ
 تُسَاجِلُ * طَوْرًا كَفَّهُ الْغَيْثَ غَادِيًا

(١) ل ، ب تقاضى * يليه خرم كبير في أصل ل والأبيات ٢٩ - ٦٣ ،

والرسالة التالية ، والقصائد والمقطعات والرسائل ١٥١ - ٢١٩ ، ن في ل (٢) ب وابني

(٤) ب تندى ، ا الطيف ، ب هاريا (٩) ب نجدية

(١٤) ب العز (١٥) ب حالي ، ب فينشي

(١٦) ا يساجل

وَتَبْلَى * الْعَلَى مِنْهُ بِأَيْضٍ مَا جِدَ
وَبَحْطُهُ مَا بَيْنَ دِرْعٍ وَقَوْلَسٍ
مَرِيفٌ لَابَاءُ نَمْتُهُ شَرِيفَةٌ
تُسَابِقُ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ سَمَاحَةً
إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلِمْنَا وَجَدْنَا
كَفَى قَوْمُهُ عَلِيَاءُ أَنْ كَانَ غَايَةً
تَبَوَّأَ مِنْ رَسْمِ الْوَزَارَةِ رُتْبَةً
يَأْخُزُ فِي أُخْرَى اللَّيَالِي فُضَائِلًا
مَكَارِمُ يُسْتَضْحَى * بِهَا مِنْ مُلِمَّةٍ
لَقِيتُ بِهِ وَالنَّبْلُ رَائِشُ تَبْلِهِ
وَأَرْوَعَ يَنْدَى لِلطَّلَاقَةِ صَفْحَةً
فَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ أَيْضَ سَلْسَلًا
أَجْنُ إِلَيْهِ حَنَّةَ النَّيْبِ هَجَرَتْ
فِي أَيَّهَا النَّاسِ مَعَ النَّجْمِ هِمَّةٌ
بَرَى فَرَقْدُ اللَّيْلِ السَّهْمِ * مِنْهُ نَالًا
حَنَانِيكَ فِي نَاءٍ شَكَا * مَسَّ لَوْعَةً

مُجَرَّدُ دُونَ الْمَجْدِ أَيْضَ مَا ضِيَا
وَإِنْ كَانَ عَضْبَ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِيَا
تَطُولُ * الْعَوَالِي بَسْطَةً * وَالْمَعَالِيَا
وَتَحْمِلُ أَوْضَاحَ الصَّبَاحِ مَسَاعِيَا
تُحَلِّي صُدُورًا لِلْعُلَى وَهَوَادِيَا ٥
لَهُمْ وَكَفَاهُ أَنْ يَكُونُوا مَبَادِيَا
تَمْنَى مَرَاقِبَهَا النُّجُومُ مَرَاقِيَا
تُعَدُّ عَلَى حُكْمِ الْعَمَالِي أَوَالِيَا
تَنْوُبُ وَيُسْتَسْقَى الْعَمَامُ غَوَادِيَا *
أَخَا فَهَمٍ لَا يُخْطِئُ الرَّأْيَ رَامِيَا ١٠
وَيَقْدَحُ زَنْدًا * لِلنَّبَاهَةِ وَارِيَا
يَسُحُّ * وَبَيْنَ الْجَمْرِ أَحْمَرَ حَامِيَا *
وَقَدْ ذَكَرْتَ مَاءَ الْعِضَاهِ صَوَادِيَا
وَمَرَقَى خِلَالٍ فِي الْإِمَارَةِ سَامِيَا
وَيَرْعَى بِهِ بَدْرُ الدُّجْنَةِ ثَانِيَا ١٥
فَسَفَرٌ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ الْقَوَافِيَا

(١) ب وتبلى (٣) ب يطول س بطول * ب سبطة

(٩) ب تستضحى * ب عواديا (١١) ب رندا

(١٢) أ : يسبح * ب « وبين سلاف الأحمر أحمر قانيا » (١٥) أ ، ب : السرى .

(١٦) (شكا) ن في ب

١٠ وَحَيَّ بِهَا أَذْكَى * مِنَ الرَّوْضِ نَفْحَةً وَأَرْهَفَ مِنْ لَذَنِ النَّسِيمِ حَوَاشِيَا
وَقَدْ نَدَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدْرِ أَرْفَعَةً أُنَمِّقُ أَمْ دَمَعًا أُرْفِقُ جَارِيَا
وَإِنَّكَ لَلْعَذْبُ الْفُرَاتُ عَلَى الصَّدَى وَإِنْ بِنْتَ وَالْبَرْ * الْكَرِيمُ أَيْدِيَا
شَقِيقُ النَّدَى وَأَبْنُ النَّهْيِ وَأَبُو الْعُلَى وَحَسْبُكَ يَتَا فِي الْمَكَارِمِ عَالِيَا

٥ الْوَزِيرُ الْأَعْلَى — أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ ! وَوَصَلَ فِي مَرَاتِبِ السِّيَادَةِ
وَالسَّمَادَةِ أَرْتِقَاءَهُ ! وَيَسَّرَ عَلَى أَغْبَطِ الْأَحْوَالِ وَأَبْسَطِ الْأَمَالِ لِقَاءَهُ ! —
مَرْمُوقُ * صُورَةِ الْفَضْلِ ، مَوْمُوقُ * سِيرَةِ الثُّبُلِ فَإِنْ طَالَمَنَاهُ بِمَا
يَتَعَيَّنُ مِنْ بَرِّهِ ، فَلِذَاتِ جَلَالِهِ ، أَوْ نَلَقَاهُ * بِمَعْهُودِ بَشَرِهِ ، فَلَشَرَفٍ
مُحْتَدِهِ وَخِلَالِهِ وَاللَّهُ — تَعَالَى ! — يُفْسِحُ فِي أَمْدِهِ ، كَمَا رَفَعَ فِي
الْمَكَارِمِ مِنْ عَمْدِهِ ، بِمَنَّةِ ! ١٠

وَأِنِّي كَتَبْتُهُ * عَنْ نَصَبٍ يَتَّصِلُ * ، وَتَعَبٍ لَا يَنْفَصِلُ ، بِمَا أَتَّفَقَ فِي
هَذِهِ الْجِهَةِ مِنْ تَنَاقُلِ الْأَعْمَالِ ، بِتَدَاوُلِ الْعُمَالِ ، فَمَا تَتَمَهَّدُ مِنْ حَالَةٍ
حَتَّى تَتَهَدَّمُ * ، وَلَا تُوجَدُ بِهَا مِنْ رَاحَةٍ حَتَّى تُعَدَّمَ وَمَنْ عَهْدَ الْمَطِيِّ
الْوَطِيِّ ، وَأَفَ الْاُمْرَ السَّنَى الْهَنَى ، شَقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ عَنْ ذَلِكَ
الْمَرْكَبِ مَرْكَبًا ، وَيَعْرِىَ مِنْ رِذَاهِ ذَلِكَ السَّنَاءُ مَنْكِبًا ، لَا سِيَّامًا وَقَدْ
١٥ اُنْتَقَلَتْ بِنَا السَّنُ مِنْ شَبِيبَةٍ إِلَى شَبِيبَةٍ

(١) ب أَزكى (٣) ب وإلك للبر (٧) ب موموق .
* ب مرموق (٨) ب تلقاه (١١) ب كتبت * ب يصل .
(١٣) ب تنهدم

وَأَسْتُ إِخَالُ الدَّوْلَةِ الْعَزِيزَةِ — لَا زَالَتْ خَافِقَةُ الْأَعْلَامِ ! رَاقِقَةُ
 الْأَيَّامِ ! — تَسْتَجِيزُ أَنْ أَكُونَ مَعَ الطُّفُولَةِ أَجْمَلِ ، وَمَعَ الْكُهُولَةِ
 أَجْمَلِ مَعَآذَ اللَّهِ أَنْ تَرْضَى تِلْكَ سِيرَةً ، فِيمَنْ * أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ شَابًا
 وَكَهْلًا ، وَوَجَدَتْهُ لِيَدِ الْكَرِيمَةِ أَهْلًا ، فَحَاطَتْ بِهِ مَنَزِلًا / رَحْبًا (٥٠)
 وَجَنَابًا * سَهْلًا ، وَقَالَتْ لِلْعَاذِلِ فِيهِ وَلِلْعَاذِلِ بِهِ * مَهْلًا ! فَجَزَى ٥
 اللَّهُ أُولَى السِّيَاسَةِ ، وَذَوَى الْفَهْمِ وَالتَّفَاسَةِ ، أَفْضَلَ جَزَاءَ مِلِّيَّ ، عَنْ *
 مَبْرَةٍ وَلِيَّ ! وَكَفَى بِهَا حَالًا أَثْقَلَى لَهَا وَأَثْقَلَبُ ، وَأَلْشَغَبُ بِمَعَانِيهَا *
 وَأَلْشَمَبُ * ، إِلَى مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ تَوَلَّى * أَيَّامٍ ، وَتَوَالِي آلَامٍ * ،
 بِفَقْدَانِ * إِخْوَانٍ ، أَعْيَانٍ * ، كَانُوا ، فَبَانُوا *

وَبَعْدُ ، فَلَعَلَّ قَائِلًا يَقُولُ مَا لَرَبُّ هَذَا الشُّعْرِ مَارَتْهُ حَتَّى
 تَنْزَلُ ، وَلَا جَدُّ * حَتَّى هَزَلَ ، ثُمَّ قَفَى بِالْمَدْحِ ، فَأَتَى بِالْمَفَاخِرِ ، فِي
 الْآخِرِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْهُ : إِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ الْمَادِحِ وَالْمَمْدُوحِ اشْتِرَاكٌ ،
 فِي مَعْنَى هَذَا الرِّثَاءِ وَاشْتِبَاكٌ ، وَلَا جَمَاعَهُمَا * فِي خِلَّةٍ ، بَعْضُ تِلْكَ الْجَلَّةِ ،
 أَفْتَحَ الشُّعْرَ بِالرِّثَاءِ عَلَى جِهَةٍ مِنَ الْمُسَاهَمَةِ وَالتَّعْزِيَةِ ، ثُمَّ أَرْدَفَ بِالْمَدْحِ
 عَلَى نَحْوِ مِنَ التَّنَائِيسِ وَالتَّسْلِيَةِ وَلَمَّا أَشَارَ إِلَى مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ ١٥
 مُصَابٍ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَوْصَابٍ ، أَنْكَفَأَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ

(٣) ب فبي (٥) [وجنابا] ز في ب * [وللعادل به] ز في ب
 ١ لا مهلا (٦) ب على (٧) ب وأشتب لمعاناتها
 (٨) ب فأنشعب * (ما) ن في ب ب توال . * ب وتولي أيام
 (٩) ١ بفقد . * [أعيان] ز في ب * الفقرة التالية ، [وبعد وإشارة] ز في ب .
 (١١) ب أجد (١٣) ب واجتماعهما

أَنكِفَاءً، فَأَهْرَقَ عَنْهُ كَرَمَ عِشْرَةِ وَوَفَاءٍ وَأَمَّا أَسْمَاءُ تِلْكَ الْبِقَاعِ،
وَمَا أَتَقَسَمَتْ إِلَيْهِ مِنْ صِفَةِ نَجْدٍ أَوْ قَاعٍ، فَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا عَلَى أَنَّهَا خَيَالَاتٌ
تُنْصَبُ، وَمِثَالَاتٌ تُضْرَبُ، تَدُلُّ عَلَى مَا يَجْرِي مَجْرَاهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُصَرِّحَ بِذِكْرِهَا، تَوْسَعًا فِي الْكَلَامِ، يُكْتَفَى بِهَا دِلَالَةً عَلَيْهَا وَعِبَارَةً،
وَيُسْتَحْسَنُ إِمَاءَةً إِلَيْهَا وَإِشَارَةً ٥

فَإِنْ قَصُرَتْ، أَوْ اخْتَصَرَتْ*، فِيمَا بَسَطْتُ مِنْ ثَنَاءٍ وَنَشْرَتْ، أَوْ
أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ مِنْ سَنَاءٍ وَأَشْرَتْ*، فَبِحُكْمِ اسْتِغْرَاقِ النَّفْسِ،
وَأَسْتِفْلَاقِ* الْأَنْسِ. فَلْيُعْمَفِهِ - أَدَامَ اللَّهُ عِزَّتَهُ ١ - مِنْ خَطَرَاتٍ تَقْدُ،
وَنَظَرَاتٍ تَنْتَقِدُ، يَتَأَجَّجُ عَنْهَا اللَّهَبُ، وَيَتَبَهَّرُجُ عَلَيْهَا الذَّهَبُ،
وَلْيُعْمِدْهُ نَظْرًا لِمَحَاسِنِهَا، يَدُرُّ بِهِ صَفْحًا، كَأَنَّهُ هَفْوَةٌ لِيَبِ، أَوْ غَفْوَةٌ
رَقِيبٍ، أَوْ خَطَرَةٌ ذِيبٍ، أَوْ نَظَرَةٌ مُرِيبٍ، مُنْعَمًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَعَالَى* ١٠

١٥١

وقال، وقد بلغه عن صديق* له* أنه نال منه، فكتب بها إليه*: [كامل]

خُذْهَا يُرِنُ بِهَا الْجَوَادُ صَهِيلًا وَتَسِيلُ مَاءٌ فِي الْحُسَامِ صَقِيلًا

(٦) ١ واختصرت (٧) ب ونشرت [أو أومأت وأشرت] ز في ب .
(٨) ١ واستغراق (١١) [منعما تعالى] ز في ب . (١٢) هو أبو نصر الفتح
ابن خاقان مؤلف كتاب قلائد المقيان (له) ن في ب . * قع وبلغه أنى ذكرته
في هذا الكتاب بقيق ، وأتيت في وصف أيام فتوته بتقدير وتملح ، فكتب إلى يعاتبني (القصيدة) «
(قع ص ٢٣٣)

بَسَامَةٌ تُصْنِي الْأَرِيْبَ * وَسَامَةٌ
حَمَلَتْهَا شَوْقًا إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ
مِنْ كُلِّ يَتِّ لَوْ تَدَفَّقَ طَبْعُهُ
لِيهِ وَمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ غُلَّةٌ *
مَا لِلصَّدِيقِ وَقِيَتْ تَأْكُلُ لَحْمَهُ
أَقْبَلَتْهُ صَدْرُ الْحَسَامِ وَطَالَمَا
مَاذَا ثَنَّاكَ عَنِ الثَّنَاءِ وَنَشْرِهِ
أَرْجَا كَمَا عَثَرَ النَّسِيمُ بِرَوْضَةٍ
أَعْدِ التِّفَاتِكَ وَادْرِكْهَا خِلَةً ١٠
وَأَصِيحْ إِلَى سَجْعِ الْقَرِيضِ فَرُبَّمَا
وَعُجْجَ الْمَطِيِّ عَلَى الْوِدَادِ وَحَيِّهِ
/ وَأَبْنَتْ بِطَنِيكَ وَاعْتَقِدْ هَا زَوْرَةً *
وَلَيْتَنِي سَأَلْتُ بِكَ الْغَمَامَةَ وَابِلًا
وَلِذَا دَعَبْتَ وَلَا دُعَابَةَ غَنِيَّةٍ ١١
وَاصْحَبْ وَذَهْنُكَ * مِنْ هَجِيرٍ لَا فِجْ *
فَلَقَدْ حَلَلْتَ مَعَ الشَّبَابِ بِمَنْزِلِ

(١) قع تسي الحليم (٢) قع
(٥) ب مينا (٦) ب ، قع
(٩) قع واذكرها * قع به
(١٥) قع وذكرك
إليك (٤) ب لوعة
عليه (٨) قع رطباً
(١٢) ب رقدة (١٣) ب: الحديث

وَبَدَّهَتْ لَا تَزَرُ الْمَحَاسِنَ مُجْبِلًا * وَمَضَيْتَ لَا قِصَمَ * الْفِرَارِ فَلِيلًا *
 مُتَدَفِّقًا أَغْيَى الْقَوْلِ * طَرِيقَةً * فَكَأَنَّمَا رَكِبَ الْمَجْرَّ سَبِيلًا
 ٢٠ يَسْتَوْفِي الْعُلَمَاءُ جَلَالًا * كُلَّمَا سَجَدَ الْتِرَاعُ بِكَفِّهِ تَبْجِيلًا *
 لَا تَسْتَنْيرُ بِكَ السَّيَادَةُ غُرَّةً * حَتَّى يَسِيلَ بِكَ النُّدَى تَحْجِيلًا *
 وَسِوَايَ يُنْشِدُ فِي سِوَاكَ نَدَامَةً * يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا *

١٥٢

وقال في ذلك الأمر، ملتزماً لحرف الميم مع حرف الراء، ولم يكتب بها إلى
 الماتب *

[طويل]

لَكَ الْخَيْرُ أَنِّي الْخَيْرُ فِي وَدِّ صَاحِبِ * مُغِيرٍ عَلَى عَرَضِ الصَّدِيقِ مُقَامِرِ *
 يَهْشُ مَعَ اللَّقْيَا إِلَى كَأَنَّمَا * أَحُلُّ بِرَبْعٍ لِلْبَشَاشَةِ عَامِرِ *
 وَمَهْمَا نَأَى غَامَتِ عَلَى سَمَاوِهِ * وَجَادَتْ بِصَوْبٍ لِلْغَضَاظَةِ هَامِرِ *
 فَجَرَّ بِلَحْمِي ظَالِمًا كُلُّ دَاعِرِ * وَلَاكَ بِعِرْضِي مُضْغَةً كُلُّ سَامِرِ *
 وَإِنِّي لِأَتَقَى الرَّكْبَ يَهْبِطُ أَرْضَهُ * بِأَذْكَى ثَنَاءٍ مِنْ أَرِيحِ الْمَجَامِرِ *
 وَيَطْرُقُنِي ضَيْفًا مَعَ اللَّيْلِ طَيْفُهُ * فَيَكْرَعُ فِي مَاءٍ مِنَ الْبِشْرِ غَامِرِ *

(١) مجبلا * قع قسم * البيت ن في ب . (٢) ب: القفول . * ب: طريقه .

(٣) ا العلياء حالا * قع تقيلا (٧) هو الفتح بن خاقان. المقدمة من ب .

١ وقال في ذلك ملتزماً (٩) ا ، ب فائما * ا غامر (١٠) ب آمر

(١١) ب فحق بلحق (١٢) ب بأزكى

(١٣) ب المهم

* ب عامر

فَأَغْضَيْتُ إِغْضَاءَ الْكَرِيمِ لِفَتْيَةٍ * كِرَامِ الْحَلَى وَالْمُنْتَمَى وَالْأَوَامِرِ
وَأُحْجَمْتُ جُنْبًا عَنْ إِمَامٍ بِنِيَّةِ * وَإِنِّي لَمَطْوِيٌّ عَلَى بَأْسِ عَابِرِ
وَقُلْتُ وَحُسْنُ الصَّبْرِ خَيْرٌ مَغَبَّةِ * هَنِئْنَا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءِ مُخَامِرِ
وَلَوْ شِئْتُ رُعْتُ الْقِرْنَ وَالْيَدُ يَنْنَا ١٠ بِصَهْلَةِ خَوَّارِ الْأَعْنَةِ ضَامِرِ

١٥٣

وقال يمدح * ، ويسأل حاجة خفيفة :

أَأَلَيْتَ إِلَّا أَنْ تَسِيرَ مَعَ الْفَضْلِ / وَأَزْمَعْتَ إِلَّا أَنْ تَصَمَّ عَنْ الْعَذْلِ ١١
فَبُنْتُ مَنَابَ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الشَّرَى / وَقُمْتُ مَقَامَ الْوَبْلِ فِي الْبَلَدِ الْمَحَلِّ
وَأُضْرِمْتُ نَارَ الطَّمَنِ فِي ثَغْرِ الْعِدَى / وَأَجْرَنْتُ مَاءَ النَّصْرِ * فِي صَفْحَةِ النَّصْلِ
وَسَوَّيْتُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فِي الْعُلَى / فَمِنْ مَنْطِقِ جَزْمٍ وَمِنْ نَائِلِ جَزَلٍ *
فَحَيَّتُ أَبَا يَحْيَى ذُرَاكَ غَمَامَةً / صَقِيلَةً ثَغْرَ الْبَرْقِ وَارِفَةً الظِّلِّ
تُجَرَّرُ أَذْيَالُ الرَّبَابِ عَلَى الرَّبَى / وَيَمْشِي بِهَا وَإِنِّي النَّسِيمُ عَلَى رِسْلِ
فَلَيْسَ سِوَى تِلْكَ الصَّرَامَةِ صَارِمٌ / وَلَا غَيْرَ هَاتِيكَ الْبَشَاشَةِ مِنْ صَقْلِ
فَطُلُ عُمَرُ الدُّنْيَا وَطَأْ قَمَمَ الْعِدَى / وَخِمْ مَعَ الْعُلَيَّا وَحُزْ قَصَبِ الْخَصْلِ
وَمَنْ بِهَا أُنْدَى نَسِيمًا مِنَ الصَّبَا / لَدَى * وَأَحْلَى مَوْعِمًا مِنْ جَنَى النَّحْلِ
وَلَا تَحْزَنْهَا مِنْ يَدِ الْكَ بَرَّةِ ١٠ / فَلِلْطَّلِّ مَعْنَى لَيْسَ لِلْمَطَرِ الْوَبْلِ

(١) ب لقيته (٣) ب بغية (٥) ب يمتلح
(٨) ا النصـ (٩) البيت ن في ب (١٤) ب أصيلا .

١٥٤

وقال يصف حال بَلَنَسِيَّةَ — حماها الله ! — وقد تناجت النفوس باسترجاعها

من يد العدو ، قصمه الله ! : [بسيط]

أَلَا نَسَحَّ* غَمَامُ النَّصْرِ فَانْهَمَلَا
وَلَا حَ لِلْسَّعْدِ نَجْمٌ* قَدْ خَوَى* فَهَوَى
وَنَارَ يَطْلُعُ نَقْعُ الْجَيْشِ مُعْتَكِرًا
مِنْ عَسْكَرٍ رَجَفَتْ أَرْضُ الْعَدُوِّ بِهِ
مَا يَبْنَى رِيحَ طِرَادٍ سُمِّيَتْ فَرَسًا
مِنْ أَدْهَمٍ أَخْضَرَ الْجِلْبَابِ تَحْسِبُهُ*
وَأَشْقَرٍ قَانِيءِ السَّرِّ بِأَلٍ مُلْتَهَبٍ
وَأَشْهَبٍ نَاصِعِ الْقِرْطَاسِ مُوْتَلَقٍ* ١٠
تَرَى بِهِ مَاءَ نَضْلِ السَّيْفِ مُنْسَكِبًا
فَقَادَرَ الطَّمَنُ أَجْفَانِ الْجِرَاحِ بِهِ ١٠
/ وَأَشْرَقَ الدَّمُ فِي خَدِّ الثَّرَى* خَجَلًا (و ٥٢)
وَأَقْشَعَ الْكُفْرُ قَسْرًا عَنِ بَلَنَسِيَّةِ

وَقَامَ صَغَوْ* عُمُودِ الدِّينِ فَاعْتَدَلَا
وَكَرَّ* لِلنَّصْرِ عَصْرٌ قَدْ مَضَى فَخَلَا
بِحَيْثُ يَطْلُعُ وَجْهُ الْفَتْحِ مُقْتَبِلًا
حَتَّى كَأَنَّ بَهَا* مِنْ وَطْئِهِ وَهَلَا*
جَوْرًا وَلَيْثٍ شَرَى يَدْعُونَهُ بَطَلًا
قَدْ اسْتَمَارَ رِدَاءُ اللَّيْلِ فَاشْتَمَلَا
قَدْ جَالَ يُوقِدُ نَارَ الْحَرْبِ فَاشْتَمَلَا
كَأَنَّمَا خَاضَ* مَاءُ الصَّبْحِ فَاغْتَسَلَا
يَجْرِي وَجَاحِمٌ* نَارِ الْبَأْسِ مُشْتَمَلَا
رُمْدًا وَصَيْرَ أَطْرَافَ الْقَنَى مُقَلًا
وَأَظْلَمَ النَّعْمُ فِي جَفْنِ الْوَعَى كَحَلَا
فَانْجَابَ عَنْهَا حِجَابٌ كَانَ مُنْسَدِلًا*

(١) [حماها الله] ز في ب * ا وقد تحدث . (٣) ب صح .

* ب صعر (٤) ا للنجم سعد . * ب جرى . (٦) ا لها

ب به . * ا ثقلا (٨) ب « رى به أدهم الجلباب تحسبه »

(٩) ب مكتهب (١٠) ب ملتهب * ب خاش

(١١) ب وجاحم (١٣) ب حجر * ا الشرى * ا وجه

(١٤) ا قد سدا

وَطَهَّرَ السَّيْفُ مِنْهَا بَلَدَةً * جُنُبًا
 كَأَنِّي بَعْلُوجُ الرُّومِ سَادِرَةٌ
 ١٠ تَظَلُّ تَذْرَأُ بِالْإِسْلَامِ عَنْ دَمِهَا
 فِي مَوْقِفٍ يَذْهَلُ الْخَلُّ الصَّفِيُّ بِهِ
 تَرَى بَنِي الْأَصْفَرِ الْبَيْضَ الْوُجُوهُ بِهِ
 فَكَمْ هُنَاكَ مِنْ ضِرْغَامَةٍ سَفَرَتْ
 يُرِي * عَلَى جَرَّةِ الْمَرِيخِ مُلْتَمِبًا
 ٢٠ قَدْ كَرَّ فِي لَأْمَةٍ خَضِرَاءَ تَحْسَبُهَا
 وَلِلْقَنَى أَعْيُنٌ قَدْ حَدَقَتْ حَنَقًا
 فَرَاخَمَ النَّقْعَ حَتَّى شَقَّ بُرْدَتَهُ
 مُوسِدًا فَوْقَ نَصْلِ السَّيْفِ تَحْسَبُهُ
 فَكَمْ مُمَزَّقَةٍ مِنْ جَنِبِهَا طَرَبًا
 ٢٠ وَرَفَرِقَ الدَّمْعُ فِي أَجْفَانِهَا رَشًا
 قَدْ بَلَلَتْ نَحْرَهُ * بِالدَّمْعِ حَادِثَةً
 يَفُضُّ * عَقْدَ لَا لِيَهُ وَأَدْمَعُهُ
 لَمْ يَجْزِهَا غَيْرُ مَاءِ السَّيْفِ مُغْتَسَلًا
 وَقَدْ تَضَعَضَعَ رُكْنُ الْكُفْرِ فَاسْتَفْلًا *
 وَهَبَةُ السَّيْفِ فِيهَا تَسْبِقُ الْعَذْلَا
 عَنِ الْحَلِيلِ وَيَنْسَى الْعَاشِقُ الْفَزْلَا
 قَدَرَا عَمَّا السَّيْفُ فَاصْفَرَّتْ لَهُ * وَجَلَا
 سُمُرُ الْعَوَالِي إِلَى أَحْشَائِهِ رُسُلَا
 تَحْتَ الْقَتَامِ وَيَعْلُو هِمَّةُ زُحَلَا
 بَحْرًا يُلَاطِمُ مِنْ أَعْطَافِهِ جَبَلَا
 وَلِلظُّبَى السُّنُّ قَدْ أَفْصَحَتْ جَدَلَا
 وَنَاطَحَ الْمَوْتَ حَتَّى خَرَّ مُنْجَدَلَا
 مُسْتَلْقِيًا فَوْقَ شَاطِئِهِ جَدُولٌ تَمِلَا
 قَدْ مَزَقَتْ بَعْدَهُ مِنْ جَنِبِهَا تَكَلَا
 تَمَثَّلَ السَّحَرُ فِي أَجْفَانِهِ كَخَلَا
 نَكَرَاءَ تَمْسَحُ عَنْ أَعْطَافِهِ الْكَسَلَا
 فِي نَحْرِهِ فَتَرَاهُ حَالِيًا * عُطْلَا

(١) ب جلد (٢) ب فاستهلا (٥) ب به .
 (٧) ب ترى (١٤) ا خده * ب يمح من .
 (١٥) ب قفص * ب خاليا .

١٥٥

وقال في صفة أحذب أسود يسقى : [سريع]

وَكَاثِرٍ أَنْسٍ قَدْ جَلَّتْهَا الْمَنَى فَبَاتَتِ النَّفْسُ بِهَا مُعْرِسَةً
طَافَ بِهَا أَسْوَدٌ مُخْدَوِّبٌ يُطْرِبُ مِنْ لَهْوٍ بِهِ * مَجْلِسَةً
فَخَلَّتْهُ مِنْ سَبَبِ رَبْوَةٍ قَدْ أَثْبَتَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَرْجِسَةً

١٥٦

ومما قاله في زمن الصبي ، يصف أيام مرحه وطر به ، وعشايا لهوه وابعه ، بياب الزخارف ، من أبواب جزيرة شقير * [طويل]

(٥٢ ظ) / أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لِي بِيَابِ الزَّخَارِفِ رَقِيقِ حَوَائِي الْحُسْنِ حُلَاوِ الْمَرَاشِفِ
لَهَوْتُ بِهِ وَالْدَّهْرُ وَسَنَانُ ذَاهِلٌ وَغُصْنُ الصَّبِيِّ رَيَّانٌ لَذْنُ الْمَعَاظِفِ
أَعْطَى تَحَايَا الْكَاسِ وَالْأَسِ * فِتْنَةً تَحَايَلُ سُودَ الْمَذَرِ بَيْضَ السَّوَالِفِ
وَذَيْلُ رِذَاءِ الْقَيْمِ يَخْفِقُ وَالصَّبَا تَحُبُّ وَمَوْجُ النَّهْرِ ضَنْجُمُ الرِّوَادِفِ
بَطِيرٌ بِنَا فِيهِ شِرَاعٌ * كَأَنَّهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ أَحْشَاءُ خَائِفِ
وَقَدْ بَلَّ أَعْطَافَ الثَّرَى دَمْعُ مِرْنَةٍ تَحِيرُ * فِي جَفْنٍ مِنَ النُّورِ طَارِفِ *

(٢) ب ، س بها (٦) ب ومما قاله في زمن الصبي .
(٩) ا والأنس . (١٢) ب تحير . * ب طائف

زَمَانُ تَوَلَّى بَيْنَ كَأْسٍ تَلِيدَةٍ تُدَارُ وَعَيْنُ لِلْحِدَاثَةِ طَارِفٍ*
وَسَمْسٍ لِلْأَلَاءِ الزُّجَاجَةِ طَلْقَةٍ وَظِلَّ اِرْبَعَانَ الشَّبِيبَةِ وَارِفِ

١٥٧

وقال* في صفة فرس أشقر:

وَمُطَّهْمٍ شَرَقِ* الْأَدِيمِ كَأْنَمَا أَلْفَتْ مَعَاظِفُهُ النَّجِيعَ خِضَابَا
طَرِبَ إِذَا غَنَى الْحُسَامُ* مُمَزَّقِ ثَوْبَ الْعَجَاجَةِ جَيْثَةً* وَذَهَابَا
قَدَحَتْ يَدُ الْهَيْجَاءِ مِنْهُ بَارِقًا مُتَلَهِّبًا يَرْجِي الْقَتَامَ سَحَابَا
وَرَمَى الْحِفَازُ بِهِ شَيَاطِينَ الْعِدَى فَانْقَضَ فِي لَيْلِ الْغُبَارِ شِهَابَا
بَسَامُ ثَغْرِ الْحَلِي تَحْسَبُ أَنَّهُ كَأْسٌ أَثَارَ بِهَا الْمِرَاجُ حَبَابَا*

١٥٨

وقال أيضًا*:

وَحُسَامٍ بِكَفٍّ أَشْوَسَ أَجْرَى فِي الطُّلَى مَاءُهُ وَأَضْرَمَ نَارَهُ
عَطَفَ الضَّرْبُ مِنْهُ عَارِضَ شَيْبِ فَانْحَنَى يَخْضِبُ النَّجِيعُ عِذَارَهُ*
فَوْقَ* وَرْدٍ مُجَلِّ مَزَجَ الْحُسْنُ م بِمِرَآهُ مَاءُهُ وَعَقَارَهُ

(١) البيت ن في ب. (٣) [قال] ز في ب (٤) ب شرف.
(٥) ا الحمام * ب جيشة. (٨) البيت ز في ب (٩) المقدمة من
ب. ا غيره. (١١) ا غراره. (١٢) ب فرد.

خَلَصَتْهُ نَارُ الطَّيِّبَةِ سَبَكَا وَأَسَالَتْ* لُجَيْنُهُ وَنُضَارُهُ
 قَدَحَ الرِّكْضُ زَنْدَهُ فَاسْتَطَارَتْ فِي دُخَانِ الْعَجَاجِ مِنْهُ شَرَارُهُ
 يَضْحَكُ الْحَلَى فَوْقَهُ عَن أَقَاجِ نَثَرَتْهَا* الصَّبَا عَلَى جُلْنَارِهِ

١٥٩

وكتب إلى الفقيه الفاضل ، أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُغَوِّزٍ - رحمه الله - بالحضرة ،
 وكانت بينهما أذمة* [كامل]

أَوْزَى بِأَفْقِكَ بَارِقُ يَتَأَلَّقُ وَسَقَى دِيَارَكَ وَابِلُ يَتَدَفَّقُ
 / وَتَحَمَّلَا عَنِّي إِلَيْكَ تَجِيَّةً تَنْدَى عَلَى نَفْسِ الْقَبُولِ وَتَعْبَقُ (٥٣)
 فَكَأَنَّ مَاءَ الْوَرْدِ عَنْهَا يَنْهَمِي عِطْرًا وَمِسْكَ الْهِنْدِ فِيهَا يُفْتَقُ
 وَوُقِيتُ فِيكَ مِنَ اللَّيَالِي إِنَّهَا غِرْبَانُ بَيْنِ بِلْتَفَرُقٍ تَنْعَقُ
 فَلَقَدْ نَأَى مَا يَدْنَانَا فَمُغْرَبُ مُسْتَوْطِنُ ظَهَرَ النَّوَى وَمُشَرَّقُ
 وَلَيْتَنِ سَلَوْتُ* وَمَا إِخْلَاكَ نَاسِيَا كَرَّمَ الْإِخَاءَ فَإِنِّي أَنْشَوُقُ
 وَيَهِيْجُنِي نَفْسُ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى وَبَشَوُقِي فِيكَ الْحَمَامُ الْأَوْزُقُ
 فَإِذَا تَطَلَّعَ مِنْ سَمَائِكَ بَارِقُ أَوْ طَافَ زَوْرٌ مِنْ خِيَالِكَ يَطْرُقُ
 خَفَقَتْ لِدْ كَرِكَ* أَضْلَمِي فَكَأَنَّ لِي فِي كُلِّ جَانِحَةٍ* جَنَاحًا* يُخَفِقُ

(١) ب وأجالت (٢) ١ نشرتها (٥) المقدمة من ب ١ وكتب إلى
 أبي بكر بن مغوز رحمه الله . (١١) ١ كن كيف شئت ب ولئن علوت
 (١٤) ب بذكرك • ١ جارحة • ب جناح

١٠ وَتَمَلَّكْتَنِي لَوْعَةٌ مَشْبُوبَةٌ شَوْفًا إِلَيْكَ وَعَبْرَةٌ تَتَرَفَّقُ
فَأَبْعَثْ بِطَيْفِكَ بَاغِتًا أَوْ وَاغِدًا لِي إِلَى إِلَيْهِ كَيْفَ كَانَ لَشَيْقُ*
وَصِلِ التَّحِيَّةَ إِنَّ عَهْدَكَ زَهْرَةٌ* تَنْدَى وَذِكْرَكَ نَفْحَةٌ مُتَشَقِّقُ*

١٦٠

وقال عند ما* اكتمل : [سريع]

أَلَا دَعَانِي الْيَوْمَ دَاعِيَ النُّهَى وَقَوَّمتْ فِدْحِي أَيْدِي الْخَطُوبِ
وَكَنتُ خَفَاقَ جَنَاحِ الْهَوَى جَرَّارَ أَذْيَالِ التَّصَايِي سَحُوبِ
فَرْبٍ لَيْلٍ أَقْمَرِ بَتُهُ مُهْتَزَّ أَعْطَافِ الْأَمَانِي طَرُوبِ
هَصَرْتُ فِيهِ مِنْ غُصُونِ الصَّبِيِّ وَبِتُ أَجْنِي مِنْ ثِمَارِ الدُّثُوبِ
وَلَا سَيِّئِينَ صَبَاحُ النُّمَى إِذَا انْطَوَى عَنْكَ وَلَيْلُ الْكُرُوبِ

١٦١

وقال في الزهد، عند ما فرغ من نسخ كتاب السنن والسنن* [متقارب]

أَلَا قَصْرُ كُلِّ بَقَاءٍ ذَهَابُ وَعُمُرَانُ كُلِّ حَيَاةٍ خَرَابُ
وَكَوْلُ مَدِينٍ بِمَا كَانَ دَانَ قَتَمُ الْجَزَاءِ وَثَمَّ الْحِسَابُ

(٢) البيت ن في ب (٣) ب « ولئن شحطت فإن عهدك زهرة
* ب تتشقق (٤) ب عندنا (٦) ب الصبا (٩) ا شين
ب شين * ب الصبا ا قد (١٠) ب من نسخ السن

فَلَا تُجِرْ كَفَّكَ فِي مُرَقٍ بِمَا لَا يَسُرُّ هُنَاكَ الْكِتَابُ
فَإِنَّكَ يَوْمًا مُجَازَى بِهِ وَإِنَّ يَدَا كَتَبْتَهُ تُرَابُ
/ وَلَا خُطَّةٌ غَيْرَ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابُ (٥٣ ط)
فَرُحْمَاكَ يَا مَنْ عَلَيْهِ الْحِسَابُ وَزُلْفَاكَ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَأْبُ *

١٦٢

[كامل]

وقال * مع الاكتهال

طُوبَى لِعَبْدٍ قَامَ خَشْيَةً رَبَّهُ وَاللَّيْلُ قَدْ ضَرَبَ الظَّلَامَ رِوَاقًا
خَضِلِ الْمَدَامِخَ خَوْفَ عَرَضَةِ مَالِكٍ * خَضَعَ الْمُلُوكُ لَهُ بِهَا أَغْنَاقًا
وَالنَّاسُ مِنْ كَابِ هُنَاكَ وَسَابِقِ قَدْ أُلْزِمُوا أَعْمَالَهُمْ أَطْوَاقًا *
فَحَنَانَكَ اللَّهُمَّ فِي عَبْدٍ غَوَى زَمَنًا فَشَدَّ إِلَى الْفُسُوقِ * نِطَاقًا
قَلِقِ الْمَضَاجِعَ بَاتَ يَقْرَعُ سِنُّهُ نَدَمًا وَيُرْسِلُ دَمْعُهُ إِشْفَاقًا *
سَحَبَ الشَّبِيهَةَ فِي الْغَوَايَةِ ضَلَّةً حَتَّى تَسْرِبَلَ ثَوْبَهَا أَخْلَاقًا
فَلَيْتَنَ * سَطَوْتَ بِهِ فَلَا ظِلْمًا لَهُ وَلَيْتَنَ صَنَعْتَ * لَهُ فَلَا اسْتِحْقَاقًا

(٤) ا : المتاب (خ) هامش ا أظنه المأب (ص) (٥) ا وله
(٧) س ملك (٨) ب اطرافاً (٩) ب السنوق .
(١٠) البيت والثاني ن ق ب (١٢) ا قى . * ا ومتى ضعفت .

١٦٣

[طویل]

وقال في ذلك الغرض

كَفَى حِكْمَةً لِلَّهِ أَنَّكَ صَائِرٌ تَرَابًا كَمَا سَوَّاكَ قَبْلُ فَمَدَّلَكَ *
وَلَيْسَ بِخَافٍ كَيْفَ كَوْنُكَ ثَانِيًا وَهَذَا أَنْتَ رَأَى كَيْفَ كَوْنِ أَوَّلِكَ
فَهَلْ أَنْتَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ مُمَهَّدٌ مَحَلَّكَ فِي دَارِ الْبَقَاءِ وَمَنْزِلَكَ

١٦٤

[طویل]

وقال في الاعتبار

بِمِيشِكَ * هَلْ تَدْرِي أَهْوَجُ الْجَنَائِبِ * تَحُبُّ بِرَحْلِي أَمْ ظُهُورُ النَّجَائِبِ
فَمَا لُحْتُ فِي أَوَّلِي الْمَشَارِقِ كَوْنًا فَأَشْرَفْتُ حَتَّى جُبْتُ أُخْرَى الْمَغَارِبِ
وَحِيدًا تَهَادَانِي الْفِيَا فِي فَأَجَلِي وَجُوهَ الْمَنَابِا فِي قِنَاعِ الْغِيَا هِبِ
وَلَا جَارَ إِلَّا مِنْ حُسَامٍ مُصَمَّمٍ وَلَا دَارَ إِلَّا فِي * قُتُودِ الرِّكَائِبِ
وَلَا أَنْسَ إِلَّا أَنَّ أَصَاحِبَكَ سَاعَةً تُغَوِّرُ الْأُمَانِي فِي وَجُوهِ الْمَطَالِبِ
بَلِيلٍ * إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ بَادَ فَأَنْقَضَى * تَكْشِفُ عَنْ وَعْدٍ مِنَ الظَّنِّ كَاذِبِ
سَحَبْتُ الدِّيَا جِي فِيهِ سُودَ ذَوَائِبِ لَأَعْتَنِيَ الْآمَالَ بِيضَ تَرَائِبِ

(٢) ب ، س و بذلك (٣) ب ، س

وإن شئت مرأى كيف كونك ثانيًا فدونك فانظر كيف كون أولك

(٦) ذ (ق) وعيشك * ب هل ترى ذ (ق) ما أدري * ب

الحباب * ذ (م) تحف (٧) ب أخرى (٩) ذ (ق) من

(١١) ذ و ليل وانقضى

(٥٤ و) / فَمَزَقْتُ جَيْبَ اللَّيْلِ عَنْ شَخْصٍ أَطْلَسَ

رَأَيْتُ بِهِ قِطْعًا مِنَ الْفَجْرِ * أَغْبَسًا *

١٠ وَأَرَعَنَ طُمَاحَ الذُّوَابَةِ بِأَذِيحِ

يَسْدُ مَهَبِّ الرِّيحِ عَنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ

يَلُوثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سُودَ عَمَائِمِ

أَصَحَّتْ إِلَيْهِ وَهْرُ آخِرِ صَامِتٍ

١٥ وَقَالَ أَلَا * كَمْ كُنْتُ مُلْجَأًا فَاتِكَ

وَكَمْ * رَّبِّي مِنْ مُذْلِجٍ وَمُؤَوِّبٍ

وَلَا طَمَ مِنْ * نَكْبِ الرِّيحِ مَعَاطِنِي

فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ طَوَّسَهُمْ يَدُ الرَّدَى

فَمَا * خَفَقَ أَيْسِي * غَيْرَ رَجْفَةٍ أَضْلَعِ *

تَطْلَعُ وَصَاحَ الْمَضَاحِكِ قَاطِبِ

تَأْمَلُ عَنْ * نَجْمٍ تَوَقَّدَ ثَاقِبِ

يُطَاوِلُ * أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ

وَيَزَحِمُ لَيْلًا شُهْبَةً * بِالنَّكَابِ

طَوَالَ اللَّيَالِي مُطْرِقُ * فِي الْعَوَاقِبِ *

لَهَا مِنْ * وَمِيضِ الْبَرْقِ حُمْرُ ذَوَائِبِ

فَحَدَّثَنِي * لَيْلَ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ

وَمَوْطِنَ أَوَاهٍ تَبَدَّلَ تَائِبِ

وَقَالَ يِظْلِي مِنْ مَطْيٍ وَرَاكِبِ

وَزَا حَمٍ مِنْ * خُضْرِ الْبِحَارِ جَوَانِي *

وَطَارَتْ بِهِمْ رِيحُ النَّوَى وَالْعَوَائِبِ

وَلَا نَوْحَ وَرَقِي غَيْرَ صَرْخَةٍ * نَادِبِ

(٢) ذ (ق) الليل هاشم ذ (ق) الفجر * ذ (م) أعبسا

(٣) ذ (م) تطاول (٤) ذ (م) شبه (خ) هاشم ذ (م) بيته

(ص) (٥) هاشم ذ (ق) مفكر * يليه ز ف ذ

[قَيَّ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ وَرُبَّمَا جَلَا لَكَ عَنْ فَرْعٍ مِنَ الثَّلَجِ شَائِبِ]

(٦) ذ (م) غنائم (٧) ب فحركى (٨) ب ، ذ (ق) إلى .

(١٠) هاشم ذ (ق) وكم لاطمت * هاشم ذ (ق) وكم زاحمت * يليه

ز ف ذ

[وَكَمْ سَفَرَتْ لِي مِنْ * شُمُوسٍ وَأَقْمَرٍ وَبَاتَتْ تَرَانِي مِنْ * عُيُونِ كَوَاكِبِ]

(٥) ذ (عن) (١٢) ذ (م) وما * ا فا كان طبرى رجعة

أضلى * ذ (ق) صدحة .

٢٠ وَمَا غَيْضَ السُّلُوفِ دَمْعِي وَإِنَّمَا
فَحَتَّى مَتَى أَبْقَى وَيَظُنُّ صَاحِبُ
وَحَتَّى مَتَى أَرْغَى الْكُؤَاكِبِ سَاهِرًا
فَرُحْمَاكَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةَ ضَارِعٍ
فَأَسْمَعْنِي مِنْ وَعْظِهِ كُلِّ عِبْرَةٍ
٢٠ فَسَلِّ بِمَا أَبْكِي وَسَرِّ بِمَا شَجَا
وَقُلْتُ * وَقَدْ نَكَبْتُ عَنْهُ لَطِيفَةً
نَزَفْتُ دُمُوعِي فِي فِرَاقِ الْأَصْلَاحِ
أَوْدَعُ مِنْهُ رَاحِلًا غَيْرَ آيَةٍ
فَمِنْ طَالِبِ أُخْرَى اللَّيَالِي وَغَارِ
يَمُدُّ إِلَى نَعْمَاكَ رَاحَةً رَاغٍ
يُتَرَجِّمُهَا عَنْهُ لِسَانُ التَّجَارِ
وَكَانَ عَلَى لَيْلِ السُّرَى خَيْرَ صَاحِ
سَلَامٍ فَإِنَّا مِنْ مُقِيمٍ وَذَاهِ

١٦٥

وقال يرثى الوزير، أبا مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ، رحمه الله * ١ : [داوود]

شَرَابُ الْأَمَانِي لَوْ عَلِمْتَ سَرَابُ
إِذَا ارْتَجَعْتَ أَيْدِي اللَّيَالِي هِبَاتِهَا
/ وَهَلْ * مُهْجَةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا طَرِيدَةٌ
تَخْبُ * بِهَا مِنْ * كُلِّ يَوْمٍ وَائِلَةٌ
وَعُتْبَى اللَّيَالِي لَوْ فَهِمْتَ * عِتَاءَ
فَعَايَةُ هَاتِيكَ الْهَبَاتِ نِهَارَ
تَحُومُ * عَلَيْهَا لِلْحِمَامِ عُقَارُ
مَطَايَا إِلَى دَارِ الْبَلَى وَرِكَارِ

(٢) البيت ن في ب (٣) ب فحتى (٦) ا وسر ب وسوى

ذ أشجى * هاشر ذ (ق) عهد (٧) ب ذ (ق)

فقلت (٨) ب وقال يرثى أبا محمد بن ربيعة المتقدم ذكره ذ « وكان له صديق

نشأ معه فكانا بحيث لا يريان يتفصلان كأنهما الدهر فرقدان فاخترمه الأجل إثر وفاة جلة م

الإخوان ، فقال يتوجع ويتفجع (الآيات) « (ذ (ق) : ص ١٨١) انظر مقدمة القصيدة ١٣٣

(٩) ذ (م) علمت نط عرفت (١١) س هل * ذ (م) يحوم

(١٢) ب فخب ذ (م) يخب * ذ (ق) ، نط في

وَكَيْفَ يَمِيزُ الدَّمْعُ أَوْ تَبْرُدُ الْحَشَى .
 فَمَا نَابَ عَنْ خِلِّ الصَّبِيِّ خِلَّ شَيْبَةٍ
 أَلَا ظَلَمْنَا مِنْ صَاحِبٍ وَشَيْبَةٍ
 دَحَا بِهِمَا صَرْفُ اللَّيَالِي إِلَى الْبَلَى
 ٥ فَهَا أَنَا أَبْكِي كُلَّ مَمَّهْدٍ رَاحَةٍ
 ١٠ أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى غَيْرَ لَيْلَةٍ
 كَأَنِّي وَقَدْ طَارَ الصَّبَاحُ حَمَامَةً
 عَلَى حِينٍ لَا غَيْرَ اعْتِبَارِي خَطَابَةٍ
 وَقَدْ جَاشَ بَحْرُ بَيْنِ جَنْبَيَّ مَائِجٌ *
 ١٠ فَيَا لَهُمْ مِنْ رَكْبٍ صَحْبٍ تَتَابَعُوا
 ١٥ دَعَا بِهِمْ دَاعِي الرَّدَى فَكَأَنَّمَا
 فَهَاهُمْ وَسَلَّمُ الدَّهْرِ حَرْبٌ كَأَنَّمَا
 هُجُودٌ وَلَا غَيْرَ التُّرَابِ حَشِيَّةٌ
 فَحَتَّى * مَتَى تَبْرِي * اللَّيَالِي سِهَاءَهَا
 ١٥ وَحَتَّى مَتَى أَلْقَى الرِّزَايَا مُمِضَّةً
 ٢٠ فَإِنَّمَا كَمَا تَمْدُو الضَّرَاغِمُ عَنُودَ
 فَنِي كُلِّ يَوْمٍ فَتْكَةً لِمِلَّةٍ

وَقَدْ بَادَ أَقْرَانُ وَفَاتَ شَبَابُ
 وَلَا عَاضَ مِنْ شَرْخِ الشَّبَابِ خِضَابُ
 فَهَلْ لُهُمَا مِنْ ظَاعِنَيْنِ إِيَابُ
 وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ
 تَضَاحَكَ أَخْبَابُ بِهِ وَحَبَابُ
 وَقَدْ حُطَّ عَنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ * نِقَابُ
 يَمُدُّ * جَنَاحِيهِ عَلَى غُرَابُ
 فَتَوَعَّى وَلَا غَيْرَ الْعَوِيلِ جَوَابُ
 لَهُ زُخْرَةٌ فِي وَجْهَتِي وَعُبابُ
 فُرَادَى وَهُمْ مُلْدُ الْعُصُونِ شَبَابُ
 تَبَارَتْ بِهِمْ خَيْلٌ هُنَاكَ عِرَابُ
 جَنَّا بِهِمْ * طَمَعْنُ لَهُ وَضِرَابُ
 لِحْنِبٍ وَلَا غَيْرَ الْقُبُورِ قِبَابُ
 وَحَتَّى مَتَى أُرْمَى بِهَا فَأَصَابُ
 كَمَا كَرَعَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ * حِرَابُ
 وَإِنَّمَا كَمَا تَمْشِي الضَّرَاءُ ذُنَابُ
 تَمَزَّقَ جَيْبٌ تَحْتَهَا وَإِهَابُ

(١) ب ، ذ ، نط يبرد (٦) ذ السحاب (خ) . هامش ذ الصباح (ص) .

(٧) ذ (م) تمد (٩) ا سائح (١٢) ذ (م) جناهم ذ (ق)

حياتهم (١٤) ا وحتى * ب ، س تبدي (١٥) س الطلوع

رُبْعٌ خَلَاءٍ مِنْ خَلِيلٍ كَأَنَّمَا*
 إِذْ كَرُّنِيهِ كُلِّ حِينٍ جَوَارُهُ*
 لَمَسْتُ* بِنَاسِي صَاحِبٍ* مِنْ رَبِيعَةٍ
 أَجَلْتُ* طِبَاعِي فِيهِ فَالْأَنْسُ وَخَشَّةٌ
 وَهَيْهَاتَ لَا أَغْنَى خَلِيلٌ غَنَاءَهُ
 وَمَا شَجَانِي أَنْ قَضَى حَتْفَ أَنْفِهِ
 وَأَنَا بِمَجَارِينَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً*
 وَكَيْفَ تَهَاجَرْنَا كُهُولًا وَإِنَّمَا
 كَأَن لَمْ نَبْتَ فِي مَنْزِلِ الْقَصْفِ أَيْلَةً
 إِذَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ هَزٌّ* عِطْفُهُ
 جَمَحْنَا بِمَيْدَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ إِنَّمَا
 وَلَمَّا تَرَاءَتْ لِلْمَشِيبِ بُرَيْقَةً*
 نَهَضْنَا بِأَغْبَاءِ اللَّيَالِي جَزَالَةً
 يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ كَيْفَ سَطَا بِهِ*
 تَجَاقَى حُسَامٌ مِنْهُمَا وَقِرَابُ
 فَيَحْفِرُنِي رُزْمُهُ يَهُ وَمُصَابُ
 إِذَا نَسِيتَ رَسْمَ الْوَفَاءِ صِحَابُ
 طِوَالَ اللَّيَالِي وَالنَّعِيمُ عَذَابُ (٥٥)
 وَلَا عَدَلَ الْعَذْبِ الْفَرَاتِ سَرَابُ* ٥
 وَمَا ائْتَقَّ رُمُحٌ دُونَهُ وَذُبَابُ
 فَنَاتِ سِيْقًا* وَالْحَمَامُ* قِصَابُ*
 لَوَى الدَّهْرُ فَرَعَيْنَا وَنَحْنُ شَبَابُ
 نُجِيبُ بِهَا* دَاعِيَ الصَّبِيِّ وَنُجَابُ*
 شَبَابُ أَرْقَنَاهُ بِهَا وَشَرَابُ ١٠
 كَرَرْنَا فَكَاتَ فَيْئَةً وَمَتَابُ*
 وَأَقْشَعَ مِنْ ظِلِّ الشَّبَابِ سَحَابُ
 وَأَرْسَتْ بِنَا* فِي النَّائِبَاتِ هِضَابُ
 وَقَدْ كَانَ يُرْجَى تَارَةً وَيُهَابُ

(١) ا حبيب ا وائما (٢) ب حرارة ب ففجان
 (٣) ذ، نط ولست . ذ (م)، نط بناس صاحب (٤) ا، ب
 أملت (٥) ا شراب (٦) ا مضى (٧) ، ذ، نط حقبة
 ، ذ، نط فات ، ب سيقاً ، ذ (م) والحمام ، ذ (م)، نط
 فصاب (٩) س تبت ، ذ (م) يجيب به ذ (ن) نجيب به
 ، ذ (م) ويجيب س ونجيب (١٠) ذ (ن) عن هامش ذ (ق) هز .
 (١١) ا ومثاب (كررنا ومثاب) ن في س (١٢) ذ بها هامش
 ذ (ق) بنا (١٤) ا بنا

وَكَيْفَ اسْتَلَانَتْ صَوْلَةَ الْمَوْتِ عُدُوهُ * فَلَمْ يَنْبُ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ نَابُ
 وَلَا عَجَبُ أَنَا ذَلَّلْنَا لِإِحَادِثِ * تَذِلُّ لَهُ الْآسَادُ وَهِيَ غِضَابُ
 وَأَنَا خَضَعْنَا لِلْمَقَادِيرِ عَنُوءَ * كَمَا خَضَعْتَ تَحْتَ السُّيُوفِ رِقَابُ
 وَلَوْ أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ كَانَ أَصَابَهُ * لَجَاشَتْ نُفُوسٌ لَا * تُقَادُ صِعَابُ
 ٥. ٤. فَيَا طَاعِنَا * قَدْ حُطَّ مِنْ سَاحَةِ الْبَلَى * بِمَنْزِلِ بَيْنِ لَيْسَ عَنْهُ مَابُ *
 كَفَى حَزَنًا أَنْ لَمْ يَرِدْنِي * عَلَى النَّوَى * رَسُولُ وَلَمْ يَنْفُذْ * إِلَى * كِتَابُ
 وَأَنْنِي إِذَا يَمُنْتُ قَبْرَكَ زَائِرًا * وَقَفْتُ * وَدُونِي لِلتُّرَابِ حِجَابُ
 فَأَظْلَمَ قَرْنُ الشَّمْسِ وَهِيَ مُنِيرَةٌ * وَصَافَتْ بِلَادُ اللَّهِ وَهِيَ رِحَابُ
 وَرَفَرْتُ بَيْنَ الْحُزْنِ وَالصَّبْرِ غَبْرَةٌ * لَهَا جَيْئَةٌ فِي مُقْلَتِي وَذَهَابُ
 ١٠. ٤. وَلَوْ أَنَّ حَيًّا كَانَ حَاوَرَ * مَيِّتًا * لَطَالَ كَلَامُ * يَنْنَا وَخِطَابُ
 وَأَغْرَبَ عَمَّا عِنْدَهُ مِنْ جَلِيَّةِ * فَأَقْلَعَ * عَنْ شَمْسٍ هُنَاكَ ضِيَابُ
 (٥٥ ظ) / عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ صَاحِبِ قَضَى * فَأَوْحَشَ * رَبْعُ بَعْدَهُ وَجَنَابُ
 تَوَلَّى حَمِيدَ الدِّكْرِ لَمْ يَأْتِ وَصْمَةٌ * قُتْنَعِي * وَلَمْ تَدْنَسْ عَلَيْهِ ثِيَابُ
 أَغْرَ طَلِيقَ * الصَّفْحَتَيْنِ كَأَنَّمَا * وَرَاءَ تُرَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ شِهَابُ

(١) ا « وكيف استلانت صولة عود نبعه » (٤) ب ، س ما
 (٥) ذ (ق) ضاعتنا * ا ساعة * ذ (ق) إياب هاشم ذ (ق)
 مآب (٦) ذ (م) يزرفي (خ) هاشم ذ (م) يردني (ص) نط يزرفي
 س ينفذ * ذ (م) إليك ذ (ق) إليه (٧) ب وقعت
 (١٠) ب جاور * ب سلام . (١١) ذ فاقشع
 (١٢) ب ، س فاجهش (١٣) ب ، س فينعي (١٤) ا صقيل.

.. أَلَا إِنَّ جِسْمًا يَسْتَحِيلُ لَتَرْبَةً وَإِنَّ حَيَاةً تَنْتَهِي لَخَرَابُ
فَلَا سَعَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِأَجَلٍ وَلَا ذُخْرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَوَابُ

١٦٦

وقال يصف شابا حسن الصوت :

[كامل]

وَمُغَرَّدٍ هَزَجٍ الْغِنَاءُ * مُطْرَبٍ تَلْقَى بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ فَيَقْصُرُ
سَفَرَ الشَّبَابِ بِهِ لَنَا عَنْ غُرَّةِ تَرْمِي بِهَا لَيْلَ السَّرَارِ فَيُقْمَرُ
غَاذِلْتُهُ حَيْثُ الْمُدَامَةُ وَالْحَبَابُ بَهُ وَجَنَّةُ تَدْمَى وَعَيْنُ تَنْظُرُ
وَالْمَزْنُ طَرَفُ جَالٍ يَصْهَلُ * أَشْهَبُ وَالْبَرْقُ بُرْدٌ قَدْ تَمَرَّقَ * أَحْمَرُ
وَكَاثَهُ وَالسُّكْرُ يَلْوِي عِطْفَهُ غُصْنٌ نَعَانَقُهُ الرِّيحُ مُنَوَّرُ
مَلَأَ الْمَسَامِعَ وَالْعِيُونَ مَحَاسِنَا فَلَمْ أَدْرِ هَلْ أَصْنَى إِلَيْهِ أَمْ أَنْظُرُ

١٦٧

صدر من قصيد * :

[كامل]

هَذَا غُرَابٌ دُجَاكَ يَنْعَبُ فَازْجُرِ وَعُيَابُ لَيْلِكَ قَدْ تَلَاظَمَ فَأَعْبُرِ
وَأَشْتَفَ مِنْ نَظْفِ النُّجُومِ عَلَى السَّرَى وَالتَّفَّ فِي وَرَقِ الظَّلَامِ الْأَخْضَرِ

(٤) ب الفناء (٧) ب يصبب . * ب جل * ب تخور

(١٠) ا قصيدة .

وَالْبَسَ رِدَاءَ السَّيْفِ وَهُوَ مُطَرَّرٌ تَحْتَ الْمَجَاجَةِ بِالنَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
وَأَزَمَ الْكَرْبَةَ بِالْكَرْبَةِ * وَارْتَشَفَ صَفْوَ الْحَيَاةِ مِنَ الْمَجَاجِ الْأَكْدَرِ

١٦٨

وقال يتألم لشكاة من لم يره إلا بوساطة * خطاب وقع ، أو زورة خيال شفع :

[بسيط]

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ حَسْبِي مِنْ نَشْكِيكَ ٥
وَلَوْ تَسَامَحَ خَطْبُ فِي فِدَائِكَ بِي
وَكَيفَ * أَغْنِي بَلِيلَ تَسْهَرِينَ بِهِ
هَبِيكَ أَوْجَعْتَ قَلْبًا قَدْ أَقَمْتَ بِهِ
/ فَرُبُّ لَوْ لَوْ دَمِيعُ كُنْتُ أَذْخَرُهُ
وَأِنْ نَأَى بِكَ رَبُّعٌ غَيْرُ مُقْتَرَبٍ
فَإِنَّ كُلَّ نَسِيمٍ خَاضَهُ * أَرَجُ
وَرُبَّمَا شَفَعْتَ لِي غَفْوَةً سَنَحَتْ * ١٠

أَنِّي أَصَابُ وَكَفَّ الدَّهْرُ تَرْمِيكَ
لَكُنْتُ مَهْمَا عَرَا * خَطْبُ أَفْدِيكَ
وَأَسْتَسِيغُ شَرَابًا لَيْسَ يُرْوِيكَ
مَا بَالُ طَرَفِي وَلَا يَدْرِيكَ يَبْكِيكَ
عَلَقًا أَغَالِي بِهِ أَرْخَصْتُهُ فَيْكَ (١٠٦)
أَوْ اخْتَوَاكَ حِجَابُ فِيهِ * يُقْصِيكَ
رَسُولُ شَوْقِي أَتَى عَنِّي يُحْيِيكَ
أُخْرَى الظَّلَامِ فَبَاتَ الطَّيْفُ يَدْنِيكَ

(٢) ب بالكربة (٣) ب بوساطة (٥) ب عدا
(٦) ا وكنت (٩) ا فيك (١٠) س خاصة
(١١) ا سمحت

١٦٩

وقال يتغزل في لابس ثوب مُصَفَّر
 وَيَبْضَاءُ فِي صَفَرَاءِ تَحْمِلُ نَفْحَةً
 تَنْفَسُ عَنْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ وَالْجَمْرُ
 وَخَلَعْتُ رِدَاءَ الصَّبْرِ فِيهَا * عِلَاقَةً
 وَيَحْسُنُ إِلَّا فِي هَوَى مِثْلِهَا الصَّبْرُ
 وَلَا غُرْوَانُ تَرَوَى بِهَا عَيْنُ نَاطِرٍ
 وَبَاطِنُهَا مَاءٌ وَظَاهِرُهَا خَمْرُ

[طويل]

١٧٠

وقال يتغزل ، ويصف داراً جديدة :
 وَقَوْرَاءُ * بَيْضَاءِ الْمَحَاسِنِ * طَلْقَةً *
 لَبِسْتُ بِهَا اللَّيْلَ الْبَهِيمَ نَهَاراً
 يَزُرُّ * عَلَيْهَا الصَّبْحُ جَيْبَ قَمِيصِهِ
 وَقَدْ لَبَسَ الْجَوْ الظَّلَامَ صِدَاراً *
 هَزَزْتُ لِأَغْصَانِ الْقُدُودِ مَعَاطِفًا
 بِهَا وَلِرُّمَانِ النَّهْودِ ثَمَاراً
 ذُبُولًا عَلَى حُكْمِ الشَّبَابِ * قِصَاراً
 فَسَقِيَا لِأَيَّامٍ هُنَاكَ تَقَلَّصَتْ *
 إِذَا شِئْتُ غَنَانِي * وَشَاخُ وَحِلْيَةٍ
 أَحْسَنَاءُ غَصَّتْ دُمُجَا * وَسَوَاراً *
 هِيَ الظُّبَى طَرْفًا * أَحْوَرًا وَمَلَا حِظًا
 مِرَاضًا وَجِيدًا أَتَلَمَّا وَنِقَاراً

[طويل]

(٣) عنها (٤) ب: تزهي . (٦) ذ: وحوراء . * ا: المجالس .
 * ذ طفلة (٧) س يزمر * ذ (م) صوارا (٩) ذ (ق)
 صحتها . * ذ السرور (١٠) ذ (ق) غنى لى * ب ويلجا
 * س وصوارا (١١) ذ (ق) طورا

أَفَاضَتْ عَلَى عِطْفِ الْقَضِيبِ مُلَاءَةً وَلَقَّتْ عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ إِزَارًا
وَحَيَّتْ بِأَسِيٍّ إِثْرَ كَاسٍ تُدِيرُهَا فَقَبَّلَتْ خَدًّا مِنْهُمَا وَعِذَارًا

١٧١

ومن قصيد * كتب به * إلى أبي عبد الله بن عائشة، رحمه الله! * [كامل]

مِنْ لَيْلَةٍ لِلرَّغْدِ فِيهَا صَرْخَةٌ لَا تُسْتَطَابُ وَلِلْحَيَا إِيقَاعُ *
خَلَمَتْ عَلَى بِهَا * رِدَاءَ غَمَامَةٍ رِيحٌ * تَهْلُهُ * هُنَاكَ صَنَاعُ
وَالصُّبْحُ قَدْ صَدَعَ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ وَجْهٌ وَضِيءٌ شَفَّ * عَنْهُ قِنَاعُ
فَرَقَلْتُ فِي مَمَلِ الدُّجَى وَكَأَنَّمَا قَزَعُ * السَّحَابِ بِجَا نَبِيهِ رِقَاعُ *
وَدَفَعْتُ فِي صَدْرِ الرَّدَى * عَنْ مُطْلَبٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ فِيهِ قِرَاعُ *
وَقَبَضْتُ ذَيْلِي رَغْبَةً عَنْ * مَعْشَرٍ عُوجِ الطَّبَاعِ كَأَنَّهُمْ أَصْلَاعُ
جَارِينَ فِي شَوْطِ الْعِنَادِ كَأَنَّهُمْ سَيْلٌ تَلَاطَمَ * مَوْجُهُ دَفَاعُ

(٥٦ ظ)

١٠

(٣) ب قصيدة * ب بها * [رحمه الله] ز ف ب

(٤) يسبقه ز ف ذ

[أَوْ مَيْضُ بَرَقَ مَا سَرَى لَمَاعُ أَمْ قَلْبُ صَبٍ قَدْ هَمَّا مُرْتَاعُ
جَلَدَ الدُّجَى وَهَنَا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ فَانَتْ * بِهِ كَفٌّ لَهُ وَذِرَاعُ
سَايَرْتُهُ فِي حَيْثُ يَحْمِلُ لَأَمِي أَمَدٌ وَيَلْوِي مَعْطِيفِيهِ شُجَاعُ]

(* ذ (ق) فانَتْ) (٥) ذ به * ب كف (ريح) ن ذ ف س .

(* ذ (ق) تهله هامش ذ (ق) تهله (٦) ذ (م) شفه

(٧) ذ (م) وقع . ذ (ق) قرع . * ا ، ذ (ق) : قراع . هامش ذ (ق) : رفاع .

(٨) ب ، س الدجى * البيت ز ف ب ، س ، ذ . (٩) ذ عن رعاية .

(١٠) ا : يلاطم

يَرْمُونَ أَعْطَافِي بِنَظْرَةٍ إِحْنَةٍ
أَفْرَغْتُ مِنْ كَلْبِي عَلَى أَكْبَادِهِمْ
وَوَصَلْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ١٠
وَوَظَفِرْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَشِيبِ بِصَاحِبِ
قَدْ كُنْتُ أَغْلِي فِي أَبْنِيَاكِ وَدَادِهِ
وَالْيَكْهَا غَرَاءَ لَوْلَا حُسْنُهَا
عَبَقَتْ بِهَا فِي كُلِّ كَفٍّ زَهْرَةٌ

وَقَدَّتْ كَمَا تُذَكِّي الْعُيُونَ سِبَاعُ
فَطَرَا لَهُ أَسْمَاعُهُمْ أَفْعَاعُ
حَتَّى كَأَنَّ مِصْصَمَ وَذِرَاعُ
خَلَفَ الشَّبَابَ فَلِي إِلَيْهِ نِزَاعُ
لَوْ أَنَّ أَغْلَاقَ الْوِدَادِ ثُبَاعُ
لَمْ تُفْتَقِ الْأَبْصَارُ وَالْأَسْمَاعُ
فُتِّتَ لَهَا مِنْ حُسْنِهَا أَفْعَاعُ

١٧٢

وقال يرثى *

[طريل]

أَلَا لَيْتَ لَمَحَ الْبَارِقِ الْمُتَالِقِ
وَبَرَكَبُ مِنْ رِيحِ الصَّبَا مَتْنِ سَابِجِ
فِيهِدِي إِلَى قَبْرِ بِحْمَصَ * تَحِيَّةَ
فَمَنْدِي لِحِمَصِ * أَيْ نَظْرَةَ لَوْعَةٍ *
حَنَانًا إِلَى قَبْرِ هُنَالِكَ نَازِجِ

يَلْفُ ذُبُولَ الْعَارِضِ الْمُتَدَفِّقِ
كَرِيمٍ وَمِنْ لَيْلِ السَّرَى ظَهَرَ أَبْلَقِ
مَتَى تَحْتَمِلُهَا * رَاحَةُ الرِّيحِ تَعْبَقِ
وَاللَّجْمِ وَهَنًا أَيْ نَظْرَةَ مُطْرِقِ
وَسَلُّوْ عَنَّا فِيهِ الْبَلَى مُتَمَرِّقِ

(٢) ذ كبدى (٥) (كنت) ن فى ب (٧) ا لها

(٨) ذ «وله من مرثية في صديق توفى بإشبيلية (الآيات) (ذ (ق) ص ٢٠٣)» .

قع « وكانت بصفة الجزيرة أيكه يانعة وكان هو ومن يهواه يقعدان لديها ، ويوردان خدودهما
أبردها فمر بها ومحبوبه قد طواه الردى ، ولواه عن ذلك المتدى ، فتذكر ذلك العهد وجماله ، وأنكر
صبره لفقده واحتماله ، فقال (الآيات) » (قع ص ٢٣٨) (١١) هى مدينة لإشبيلية

* ا حملتها (١٢) ذ وعندى * ذ (م) بحمص * ب لوعة نظرة

(١٣) ب ويشلو

وَكَيْفَ بِشَكْوَى سَاعَةٍ أَشْتَقِي بِهَا
 قَهْلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ مَا بَاتَ يَنْطَوِي
 وَقَدْ أَذْكَرْتَنِي الْعَهْدَ بِالْأَنْسِ أَيْكَةً
 وَأَكْبَيْتُ أَبْنِي بَيْنَ وَجْدٍ أَظْلَمَنِي *
 ١٠ ٥ وَأَنْشَقُ أَقْأَسَ الرِّيحِ تَعْدِلًا
 وَلَمَّا عَلَتْ وَجْهَ النَّهَارِ كَأَبَةٍ
 عَظَفْتُ عَلَى الْأَجْدَاثِ أَجْهَشُ تَارَةً
 / وَقُلْتُ لِمُغْفٍ لَا يَهْبُ مِنْ الْكَرْسَى (٥٧ و)
 لَقَدْ صَدَعَتْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ شَمْلًا
 ١٠ ١٠ وَإِنْ تَكُ لِلْخِلَيْنِ مِمَّ التِّقَاءُ
 وَأَعَزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُبَاعِدَ بَيْنَنَا
 فَهَأُنَا وَقَفُ بَيْنَ دَمْعٍ وَزَفَرَةٍ
 فَسَقِيًا لِرُبِّ بَيْنَ أَضْلَعِ ثُرْبَةٍ
 وَأَلْوِي ضُلُوعِي أَنْدُبَ الْمَجْدِ وَالنَّدَى *
 ٢٠ ١٥ إِذَا قُمْتُ أَخْطُو خُطْوَةً بِفِنَائِهِ
 وَمَهْمَا لَثَمْتُ الْأَرْضَ شَوْقًا لِلْخِدْمِ

وَدُونَ التَّلَاقِ كُلُّ يَدَاءِ سَمَلَقِ
 عَلَيْهِ الْحَثَى مِنْ لَوْعَةٍ وَتَحَرَّقِ
 فَأَذْكَرْتَهَا نَوْحَ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ
 حَدِيثِ وَعَهْدِ لِلشَّبِيحَةِ مُخْلَقِ
 فَأَعْدَمُ فِيهَا طِيبَ ذَاكَ التَّنَشُّقِ
 وَدَارَتْ بِهِ لِلشَّمْسِ نَظَرَةٌ مُشْفِقِ
 وَأَلْتَمِ طَوْرًا تُزْبَهَا مِنْ تَشَوُّقِ
 وَقَدْ بَثُّ مِنْ وَجْدٍ بِلَيْلِ الْمُورِقِ
 قَهْلٌ مِنْ تَلَاقٍ بَعْدَ هَذَا التَّفَرُّقِ
 فَيَا أَيَّتَ شِعْرِي أَيْنَ أَوْ كَيْفَ نَلْتَقِ
 فَلَمْ يَذَرِ مَا أَلْقَى وَلَمْ أَدْرِ مَا لَقِيَ
 أَرَى ذَاكَ يَهْوِي حَيْثُ هَاتِيكَ تَزْتَقِي
 مَتَى أَتَذْكُرُهُ بِهَا أَنْشَوِّقُ
 بِأَفْصَحِ دَمْعٍ تَحْتَ آخِرِ سِ مَنْطِقِ
 لَمَعَزْتُ فِي دَمْعٍ بِهِ مُتَفَرِّقِ
 وَجَدْتُ ثَرَاهَا طِيبَ الْمُتَشَقِّقِ

(٣) قع ألا ذكرني . (٤) ذ ، قع أناخ ب . هامش ذ (ق) أظلي .

(٧) ذ (م) الأحداث * ذ (م) في (٨) ب وجدى

(٩) ب شمل (١٠) ذ (م) يك (١١) ذ ، قع فأعزز .

* ذ (م) يباعد (١٣) ب ، ذ (ق) لسر . هامش ذ (ق) لقبر

(١٤) ذ (م) والقي * ذ والعل

فَإِنْ أَخْلَقَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ فَأَخْلَقَ
 بِكَفِّي وَيَوْمَ الْفَخْرِ تَاجًا بِمَفْرِقِي *
 وَيَمْضِي مَضَاءَ الْمَشْرِقِي الْمَذَلِّقِ
 بِأَحْسَنَ مِنْ وَشْيِ الرَّيِّحِ وَأَعْبَقِ
 يُقْرِطُسُ * فِي يُنْعَى سَعِيدِ مُوَفَّقِ
 تَفِيضُ وَوَجْهِهِ لِلطَّلَاقَةِ مُبْرِقِ *
 وَلِلرَّعْدِ * مِنْ جَنِبِ عَلَيْهِ مُشَقِّقِ
 وَالنَّجْمِ مِنْ طَرْفِ عَلَيْهِ مُوَرِّقِ
 تَصُوبُ بَوَكَّافٍ مِنَ الْجُودِ مُنْعَدِقِ *
 تَنْدَى * وَنُورٍ لِلْبَشَاشَةِ مُوَنِّقِ
 إِلَى فَلَقٍ يَلْقَى الظَّلَامَ بِفَيْلِقِ
 بِهِ خَلْفَ أَسْتَارِ الدُّجَى مَسُّهُ أَوْلِقِ
 بِسُحٍّ وَلَمَاعٍ مِنَ الْبَرْقِ مُخْرِقِ
 وَأَهْفَى * جَنَاحًا مِنْ ضُلُوعِي وَأَخْفَقِ

وَمِثْلِي يَبْكِي لِلْمُصَابِ بِمِثْلِهِ
 فَقَدْ كَانَ يَوْمَ الرُّوْعِ أَيْضَ صَارِمًا
 أَغْرَ طَلِيقَ الْوَجْهِ * يَهْتَزُّ لِلْعَلَى
 ٢٠ وَيَسْتَصْحِبُ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ فَيَرْتَدِي
 وَيَرْمِي بِسَهْمٍ لَا يَطِيشُ مُفَوِّقِ
 قَضَى بَيْنَ كَفِّ السَّمَاحِ مُفِيضَةٍ *
 فَكَمَ لِلْحَيَا مِنْ أَدْمُجٍ فِيهِ ثَرَّةُ
 وَلِلْبَرْقِ * مِنْ قَلْبٍ بِهِ مُتَمَلِّقِ
 ٢٠ كَانَ لَمْ أَشْهِمْ مِنْ بَشَرٍ بَرْقَ مُزَنَةِ
 وَلَا قِلْتُ * مِنْهُ بَيْنَ ظِلِّ لَمُطْفَةِ *
 وَلَمْ أَلْتَفِتْ مِنْ وَجْهِهِ لَيْلَةَ السَّرَى
 فَمَا أَبْنُ شَمَالِ بَاتَ يَهْفُو كَأَنَّمَا
 سَرَى بَيْنَ دَفَاعٍ مِنَ الْوَذْقِ مُنْعَدِقِ
 ٢٠ بِأَنْدَى ذِيُولَا مِنْ جُفُونِي مَوْهِنَا

(٢) ذ (ق) بمفرق (٣) ا صقيل السن

(٥) ب فقرطس (٦) ب: مفيضه * ب « وما بين وجهه للطلاقة مبرق »

(٧) ذ (ق) وللوعد (٨) ذ (ق) وللقلب هامش ذ (ق) والبرق

(٩) ب بغدق (١٠) ا نلت * ب بطفة * ا ندى

(١٣) ب الورق (١٤) هامش ذ (ق) وأحق

١٧٣

(٥٧ ظ) / وقال ، وكتب بها إلى قاضي الجماعة بقرطبة ، أبي عبد الله بن حمد بن ، يسأله
الشفاعة لصديق * من أهل الجزيرة *

[كامل]

جَرَزْ مُلَاءَةً كُلُّ يَوْمٍ شَامِسٍ
وَأُطْلِعَ بِكُلِّ فَلَاحٍ أَرْضٍ غُرَّةً
وَأَنْزَلَ بِهَا ضَيْفًا لِلَيْثٍ خَادِرٍ
وَإِذَا طَعِمْتَ فَمِنْ قَنِيصٍ فَلَذَّةٌ
وَالرَّيْحُ تَلَوَّى عِطْفَ كُلِّ أَرَاكِهٍ
وَسَلَّ الْغَنَى مِنْ ظَهْرِ طَرْفٍ أَشَقَرٍ
وَأَزَحَمَ * بِذَانِكَ شِدْقَ * لَيْثٍ ضَاغِمٍ
وَأَرْتَغَبَ * بِنَفْسِكَ عَنْ مَقَامَةٍ فَاصِلٍ
فَالْحُسْرُ * مُفْتَقِرٌ إِلَى عِزِّ الْغَنَى
وَإِذَا عَثَرْتَ وَلَا عَثَرْتَ بِمَحَادِثٍ
فَأَفْرَغْ إِلَى قَاضِي الْجَمَاعَةِ رَهْبَةً
وَاسْتَنْسِقْ مِنْهُ إِنْ ظَمِئْتَ * غَمَامَةً

وَأَسْحَبْ ذُؤَابَةً كُلُّ لَيْلٍ دَامِسٍ
غَرَاءَ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ * الْعَالِسِ
يَقْرِيكَ أَوْ جَارًا لِظَنِّي كَانِسِ
وَإِذَا شَرِبْتَ فَمِنْ غَمَامٍ رَاجِسِ
لِيَ الشَّرَى وَهَنَا لِعِطْفِ النَّاسِ
يَطَأُ الْقَتِيلَ وَصَدْرُ رُمُوحٍ دَاعِسِ
طَلَبَ الثَّرَاءَ * وَنَابَ * صِلَ نَاهِسِ
قَدْ قَامَ يَمْثُلُ فِي خَصَاصَةٍ بَائِسِ
فَقَرَّ الْحُسَامُ إِلَى يَبِينِ الْفَارِسِ *
فَرَكِبْتَ مِنْهُ ظَهَرَ صَعْبٍ شَامِسِ
تَضَعُ الْعِنَانَ بِخَيْرِ رَاحَةٍ سَائِسِ
يَخْضَرُّ عَنْهَا كُلُّ عُودٍ يَابِسِ

(١) ب ابن أحمد (٢) ب لرجل * المقدمة من ب ا وقال وكتب

بها إلى القاضي ابن حمد بن ، متشفعاً لصديق (٤) ذ الزمان

(٦) ذ (ق) واجس . (٩) ب ، س وارجم * ب شوق .

الثرى ذ (ق) أو قاب (١١) ب الفارس (١٤) س ضميت

وَإِذَا* رَوَيْتَ بِمَاءِ ذَاكَ الْمُجْتَلَى
 مِنْ آلِ حَمْدَيْنِ الْأُولَى حَلَيْتَ بِهِمْ
 ١٠ مِنْ أَسْرَةٍ نَشْتُوا غَمَائِمَ أَرْمَةٍ
 مُتَطَلِّعِينَ إِلَى الْحُرُوبِ كَأَنَّمَا
 أَجْرُوا بِمَيْدَانِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 وَجَنُوا ثَمَارَ النَّصْرِ مِنْ غَرَسِ* الْقَنَى
 فَهُمْ لُبَابُ الْمَجْدِ تَجْدَدَ أَنْفُسِ
 ١١ وَهُمْ رِيَاضُ الْحَزَنِ نَضْرَةٌ* أَوْجِيهِ
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعِ رَاعٍ كُلِّ صُبَّارِمِ*
 خَلَعَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ أَكْرَمَ خِلْعَةٍ
 / سَلِسُ الْكَلَامِ عَلَى السَّمَاعِ كَأَنَّهُ
 مَا إِنْ يُمَارُ مِنْ الشَّهَابِ طَلَاقَةً
 ١٢ تَرَكَ الْأَعَادِيَ بَيْنَ طَرَفِ خَاشِعِ
 وَزَكَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِطَرَفِ خَائِنِ
 مُتَقَلِّبُ مَا بَيْنَ عَزْمِ غَارِسِ
 وَذَكَاءُ فَهُمْ لَوْ تَمَثَّلَ صَارِمًا

فَحَذَارٍ مِنْ* أَلْهُوبِ ذَاكَ الْهَاجِسِ
 قَدِمَا صُدُورُ كِتَابِي وَمَدَارِسِ
 وَلَرُبَّمَا طَلَعُوا بُدُورَ حَنَادِسِ
 يَتَطَلَّعُونَ بِهَا وَجُوهَ عَرَائِسِ
 فَكَأَنَّمَا رَكِبُوا ظُهُورَ رَوَائِسِ
 بِأَكْفِهِمْ وَلَنِعَمَ غَرَسُ الْغَارِسِ
 وَذَكَاءُ أَلْبَابِ* وَطَيْبَ مَغَارِسِ
 وَجَمَالَ آذَابِ وَحُسْنِ مَجَالِسِ
 بَأْسًا* وَذَلَّلَ نَفْسَ كُلِّ مُنَافِسِ
 يُزْهِى بِهَا فِي الدَّسْتِ عِطْفُ اللَّابِسِ
 سِنَةٌ تَرْقُرُقُ بَيْنَ جَفْنِي نَاعِسِ (د)
 حَتَّى تُمَدَّ إِلَيْهِ كَفُّ الْقَابِسِ
 لَا يَسْتَقِلُّ وَيَنْ رَأْسِ نَاكِسِ
 يَوْمًا وَلَمْ يَغْدُرْ بِمَهْدِ خَائِسِ
 لِلْمَعْلَوَاتِ وَيَنْ حَزْمِ حَارِسِ
 لَمْ يَأْتَمِنْ ظُبْتِيهِ* عَاتِقُ فَارِسِ

(١) فإذا (٦) شجر (٧) ذ (م) الباب

(٨) ب ، س روضة . (٩) ب سبارم . س صبارم . ب ، س :

نفساً (١٠) البيت ز في ب ، س (١٦) ذ (ق) طيبه

وَبَرَاعَةٍ سَكَنْتَ لِسَانَ بَرَاعَةٍ
 ٢٠ وَتَقَامَ حُكْمَ عَادِلٍ لَا يَزْدَرِي
 وَجْهًا حَرْبٍ جَرٍّ فِيهِ لَأَمَّةٌ
 يَطَأُ الْعِدَى مَا بَيْنَ نَصْلِ ضَاخِكِ
 ٥ فِي حَيْثُ يَلْبَبُ بِالْقَنَاءِ شَهَامَةً
 أَحْسَنَ بِقُرْطُبَةٍ وَقَدْ حَمَلَتْ بِهِ
 ٢٥ وَتَوَجَّعَتْ بِمَنَارٍ عِلْمٍ سَاطِعٍ
 وَتَحَايَلَتْ عِزًّا بِهِ فِي عِصْمَةٍ
 تَزْهَى بِرِيطٍ لِلصَّبِيحَةِ أَيْضٍ
 ١٠ فَانْهَضَ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ بِأَمَلٍ
 عَاجٍ * الرَّجَاءَ عَلَى عُلَاكَ بِهِ فَلَمْ
 ٤٠ فَاشْفَعَ * لِمُقْتَرِبِ رَجَاكَ عَلَى النَّوَى
 وَامْدُدْ * إِلَيْهِ بِكَفٍّ جَدٍّ قَائِمٍ
 فَلَرَبَّ يَوْمٍ قَدْ زَفَقَتْ * بِهِ الْمُنَى
 ١٥ وَتَقِيتَ نَحْتَلِبُ النُّفُوسَ نَفَاسَةً

حَكَمَ الْبَيَانُ * لَهَا بِحِكْمَةِ فَارِسٍ
 فِيهِ الْمُعَلَّى حُطُوءَةً * بِالنَّافِسِ
 قَدْ قَامَ مِنْهَا فِي غَدِيرِ جَامِسٍ *
 تَحْتَ الْمَعَاجِ وَوَجْهَ طَرْفِ عَائِسِ
 لَعِبَ النُّعَامَى بِالْقَضِيبِ الْمَائِسِ
 حُسْنِ الْفَتَاةِ وَلَيْنَ خُلُقِ الْمَائِسِ
 قَدْ قَامَ فَوْقَ قَرَارِ دِينَ آئِسِ
 صَحَّتْ بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ نَاجِسِ *
 يَنْدَى وَبُرْدٍ لِلْمَشِيَةِ وَارِسِ
 قَدْ جَابَ دُونَكَ كُلَّ خَرَقٍ طَائِسِ
 يَمِيجُ الْمَطَى بِرَسْمِ رَبِّعِ دَارِسِ *
 يَمْدُدُ إِلَى الْخَضِرَاءِ رَاحَةً لَامِسِ
 يَجْذِبُ * بِهِ مِنْ ضَنْعٍ جَدٍّ جَالِسِ
 وَمَحَوْتَ فِيهِ سَوَادَ ظَنِّ الْبَائِسِ
 وَمِيَّاسَةً وَوَقِيتَ عَيْنَ النَّافِسِ *

(١) ب البنان * ب بارس
 (٢) ب حظره .
 (٣) ب حامس
 (٨) ا فاحس ب ناجس
 (١١) ا حام .
 * يلي التالي في ذ (١٢) ذ واشفع
 (١٣) ذ فامدد * ذ (ق)
 تجذب (١٤) ب ، ذ (ق) رفعت
 (١٥) ب النافيس .

١٧٤

وقال *

[خفيف]

قَامَ يَسْمَى * بِهَا غُلَامٌ تَغْنَى
فَانْتَنَتْ * خُوطَةٌ وَنَاحَتْ حَمَامَةٌ ٨
وَانْتَحَنَّا * مِنْ طَرَفِهِ وَيَدَيْهِ
وَلَمَاءُ وَوَجْتَيْهِ مُدَامَةٌ
وَالدُّجَى قَدْ لَوَتْ لِيَاءَ الثُّرَيَّا
وَانْتَضَتْ رَاحَةُ الصَّبَاحِ حُسَامَةٌ
وَكَانَ النَّمَامَ وَالْبَرْقُ يَهْفُو
رَاكِبُ أَسْلَمَ النَّعَاسُ زِمَامَةٌ ٩

١٧٥

وقال يرثى الوزير * ، أبا مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، رحمه الله * ! : [كامل]

رَفَعْتَ عَلَيْكَ عَوِيلَهَا الْأَنْجَادُ
وَجَعَلْتَ كَرِيمَ جَنَابِكَ الْعُودَادُ
وَتَكَشَّفْتَ شُكُوكًا عَنْ خُطْبِ دَهَى
هَدَّتْ لَهُ أَرْكَانَهَا الْأَطْلُودُ
سَلَبْتَ عَتَادَ الصَّبْرِ فِيهِ صَبَابَةٌ
مَالِي بِهَا غَيْرَ الدُّمُوعِ عَتَادُ
لِلَّهِ أَيْ خَلِيلِ صِدْقٍ مُخْلِصٍ
أَهْوَى بِهِ رُكْنٌ وَمَالَ عِمَادُ
خَطَمُ الْقَضَاءِ بِهِ قَرِيبًا مُصْعَبًا
فَاتَّقَادَ يَصْحَبُ وَالْحِمَامُ قِيَادُ
جَارِيَتُهُ طَلَقَ الْحَيَاةَ إِلَى الرَّدَى *
فَحَوَى بِهِ قَصَبَ السَّبَاقِ جَوَادُ
كُنَّا اصْطَحَبْنَا وَالنَّشَا كُلُّ نِسْبَةٍ
حَتَّى كَانَا عَاتِقُ وَنِجَادُ

(١) ب وقال أيضاً (٢) ب يسق ب فانثى
(٣) ب وانتحننا (٦) (الوزير) ن في ب * (رحمه الله) ن في ب
(١١) ب حطم (١٢) ب الرجا

ثُمَّ افْتَرَقْنَا لَا لِعَوْدَةٍ صُحْبَةٍ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ * وَلَسْتُ بِمُسْمِعٍ
 ١٠ مَا تَفْعَلُ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ عِنْدَ مَا
 كُشِفَ الْغِطَاءُ إِلَيْكَ عَنْ مِرِّ الرَّدَى
 ٥ فَوَرَاءَ سِتْرِ اللَّيْلِ مُضْطَرِمُّ الْحَشَى
 لَمْ يَذَرِ إِلَّا يَوْمَ مَوْتِكَ مَا الْأَسَى
 وَكَفَاهُ وَجَدًا أَنْ يَقُولَ وَلِلدُّجَى *
 ١٠ حَتَّامٌ أَنْدُبُ صَاحِبًا وَشَبِيبَةً
 أَقْصِرْ فَلَا ذَاكَ الْخَلِيلُ بِأَيِّ
 ١٠ فَقَصَّارُ مُجْتَمِعِ الْأَصَاحِبِ فُرْقَةً
 فِيمَ السَّلْوُ وَقَدْ تَحَمَّلَ صَاحِبُ
 (٥٩) / أَتَبِعْتُهُ قَلْبًا لَهُ مِنْ لَوْعَةٍ
 ٢٠ نَدَى * تَبَسَّمَ عَنْهُ صَدْرُ الْمُتَنَدَى
 وَأَخٌ لَوْدٍ لَا أَخٌ لَوْلَادَةٍ
 ١٥ مَلَكَتْهُ غَشِيَةٌ نَوْمَةٍ لَا تَنْجَلِي
 وَدَعْتُهُ تَوَدِّعَ مُكْتَتِبٍ وَلَا
 وَفَقَضْتُ مِنْهُ يَدِي بِمِلَقٍ مَضْنَةٍ

(٢) ب: الناهي .
 (٧) ب: والبيكا
 (٩) ا رماد
 (١٠) البيت زق ب .
 (١٣) ب: بدو .
 (١٤) ب: رامر
 (١٧) ب: فنتت

٢٠ وَتَرَكْتُهُ وَالْمَجْدُ يُرْغِمُ أَنْفَهُ
 فِي مَوْطِنٍ نَزَلَتْهُ جُرْهُمُ قَبْلَهُ
 أُمُّهُ يَنْصُ بِهَا الْفَضَاءَ طَوْتُهُمْ
 سَادُوا وَقَادُوا ثُمَّ أَجَلَى جَمْعُهُمْ
 وَلَرُبَّمَا ذَبُّوا وَذَادُوا عَنْ حِمَى
 ٢٠ عَفَتِ الْبِنَاءُ عَلَى اللَّيَالِي وَالْبَنَى
 فَأَصْبَحَ طَوِيلًا هَلْ تَمَى مِنْ مَنَاطِقِ
 زُمَرٍ تَمُدُّ بِهَا الْحَصَى مِنْ كَثْرَةِ
 أَلْوَى بِهِمْ وَلِكُلِّ رَكْبٍ سَائِقُ
 وَرَمَى رَيْبَةً بِالْحُمُولِ وَإِنَّمَا
 ٢٠ بَاغَرٌ وَضَّاحُ الْجَبِينِ كَأَنَّهُ
 مُتَبَسِّمٌ فِي هِزَّةٍ فَكَأَنَّهُ
 وَطَى السَّمَاءَ بِهِ التَّوَاضُّعُ رَفَعَةً
 أَلْقَى الْحَمَامُ بِرَحْلِهِ فِي مَنْزِلِ
 بَلَعُوا بِهِ نَفْسٌ وَتَدَمَعُ مُقَلَّةٌ
 ٢٠ فَوَقَفْتُ أَنْدَبُ مِنْهُ شِلُّوا دَائِرًا
 أَنْحُو صَحِيفَةً صَفْحَتَيْهِ يَدُ الْبَلَى

مُتَوَسِّدًا حَيْثُ التُّرَابُ وَسَادُ
 وَتَحَوَّلَتْ إِرْمٌ إِلَيْهِ وَعَادُ
 كَفُّ الرَّدَى طَى الرِّدَاءِ فَبَادُوا
 عَنْ وَخْدَةٍ فَكَأَنَّهُمْ مَا قَادُوا
 مَلِكٍ هَوَى فَكَأَنَّهُمْ مَا ذَادُوا ٥
 وَتَلَاخَقَ الْأَمْجَادُ وَالْأَوْغَادُ
 وَانْظُرْ مَلِيًّا هَلْ تَرَى مَا شَادُوا
 وَلَرُبَّمَا فَنِيَتْ بِهَا الْأَعْدَادُ
 زَمَنٌ حَدَا بِرِكَابِهِمْ يَقْتَادُ
 ١٠ كَانُوا بِعَبْدِ اللَّهِ فِيهِمْ سَادُوا
 تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَوَكَبٌ وَقَادُ
 عُصْنٌ تَفْتَقُ نَوْرُهُ مِيَادُ
 فَكَأَنَّمَا إِنِّهَا مُهْ إِنْجَادُ
 نَزَلَتْ بِهِ الْآبَاءُ وَالْأَجْدَادُ
 فَيَرَّاحُ طَوْرًا تُرْبُهُ وَيُجَادُ ١٥
 مَا إِنْ يُحْسُ وَهَلْ يُحْسُ جَادُ
 عَبَا وَتَطْوَى ذِكْرُهُ الْآبَادُ (٥٩ ط)

فَخَلَا بِرَغْمِ الْمَجْدِ مِنْهُ مَنْزِلٌ
لَوْتَ الضُّلُوعَ بِهِ الْأَصَادِقُ لَوْعَةً
مُتَقَلِّدًا بِاللَّهْمِ حَلِيًّا كُلَّمَا
يَبْيَضُ مُلْتَمَحًا وَيُظْلِمُ وَخْشَةً
فَبَكَكَ مِنْ قَبْرِ كَرِيمٍ عَارِضٌ
نُحِرَ الْعَزَاءُ عَلَيْهِ لَمْ تُنْحَرْ بِهِ
وَسَقَاكَ وَابِلٌ رَحْمَةٍ تَنْشَى بِهِ
تَهْفُو الْبُرُوقُ بِجَانِبَيْهِ كَأَنَّمَا
فَبَطَى * تُرْبِكَ أَيْ يَدِ قَصِيدَةٍ
لَا تَلْتَقِي عَيْنٌ عَلَيْهِ وَنَوْمَةٌ
وَاللَّيْلُ فُسْطَاطٌ هُنَاكَ مُطَنَّبٌ
وَكُنِيَ مَعَادًا بِالثَّلَاثِ فِي الْكَرَى

مَلَأَتْ مَدَامِعَهَا بِهِ الْأَعْيَادُ
وَلَرُبَّمَا رَقَّتْ بِهِ الْحُسَّادُ
عَطَلَتْ بِهِ مِنْ حَلِيهَا الْأَعْيَادُ
فَكَأَنَّمَا ذَاكَ الْبَيَاضُ حِدَادُ
زَجَلٌ * لَهُ مِنْ رَتَّةٍ إِرْعَادُ
إِبِلٌ وَلَمْ تُنْقَرْ عَلَيْهِ جِيَادُ
جَنَبَاتِكَ الْوُرَادُ وَالرُّوَادُ
عُقِرَتْ بِهَا خَيْلٌ عَلَيْكَ وَرَادُ
لَوْ أَنَّ ذَاكَ الْبَيْتَ كَانَ يُعَادُ
لَيْلًا وَلَا جَنْبٌ بِهِ وَهَادُ
ضُرِبَتْ لَهُ مِنْ أَنْجُمٍ أَوْتَادُ
لَوْ كَانَ يَسْمَحُ بِالْخِيَالِ رُقَادُ

١٧٦

وذكر له بعض الشعراء أنه استمنح بعض البخلاء ، فأعطاه نزرًا ، واعتذر إليه من
رحمة فرض أصابته ، فقال *

[كمال]

مَا لِنْ دَرَى ذَاكَ الذَّمِّمُ وَقَدْ شَكَا مِنْ نَيْلِ مُتَمَدِّجٍ وَرَفَحِ جَوَادِ*
هَلْ يَشْتَكِي وَجَعًا بِهِ فِي سُرَّةٍ بِالسَّيْنِ أَمْ فِي صُرَّةٍ بِالصَّادِ

١٧٧

وقال يصف *

[طويل]

وَسَاقِ إِيخِيلٍ* اللَّحْظِ* فِي شَأْوِ حُسْنِهِ جَاحٌ* وَبِالصَّبْرِ الْجَبِيلِ حِرَانُ
تَرَى لِلصَّبِيِّ نَارًا* بِخَدَّيْهِ لَمْ يَنْزُ* لَهَا مِنْ سَوَادِي عَارِضَيْنِ* دُخَانُ
سَقَانَا* وَقَدْ لَاحَ أَهْلَالُ عَشِيَّةَ كَمَا اغْوَجَّ فِي دِرْعِ* الْكَمِيِّ سِنَانُ
عُقَارًا نَمَاهَا الْكَرْمُ فَهِيَ كَرِيمَةٌ وَلَمْ تَزَنْ بِابْنِ الْمَزْنِ* فَهِيَ حَصَانُ
/ وَقَدْ جَالَ مِنْ جَوْنِ الْغَمَامَةِ أَذْهَمُ لَهُ الْبَرْقُ سَوَاطِ* وَالشَّمَالُ عِنَانُ
وَضَمَّخَ رَدْعُ* الشَّمْسِ نَحْرَ حَدِيقَةٍ عَلَيْهِ مِنَ الطَّلِّ السَّقِيطِ مُجَانُ
وَنَمَتْ بِأَسْرَارِ الرِّيَاضِ خِمِيلَةٌ لَهَا النَّوْزُ نَزْرُ* وَالنَّسِيمُ لِسَانُ

(٢) (فقال) ن في ب (٣) ب جراد (٥) هذه المقطعة تكررت في نط . (٦) س بجيل نط كحيل . نط ٢ الطرف (٧) س نار . ا لم تزر ب لوثر . ب ، نط عارضية (٨) ب ، س ، نط سقاها . ا ، س نحر (٩) ا الماء (ص) (١١) نط درع

١٧٨

وقال من غزل قصيدة * يمدح بها * فتى حسن الصورة والصوت ، وينشفع
له عند السلطان *

[طويل]

لَكَ اللهُ مِنْ بَرَقٍ تَرَأَى فَسَلَمًا
لَمَّا مَا تَجَاذَبْنَا الْحَدِيثَ عَلَى السَّرَى
وَلَمْ أَتَقَنَّ بَرَقَ النِّعَمِ وَإِنَّمَا
وَمَا شَاقَنِي إِلَّا حَفِيفُ أَرَاكِ
وَسَرَحَةٍ وَادِهَا الشَّوْقُ لَا الصَّبَا
أَطَفْتُ بِهَا أَشْكُو إِلَيْهَا وَتَشْتَكِي
تَحْنُ * وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَسْجُمُ وَالتَّدَى
وَحَسْبُكَ مِنْ صَبٍّ بَكَى وَحَمَامَةٍ
وَلَمَّا تَرَأَتْ لِي أُنَافِي مُنْزِلِ
تَرَنَّنِي لِدَعٍ * مِنَ الشَّوْقِ مُوجِعٍ
فَأَسْلَمْتُ قَلْبًا بَاتَ يَهْفُو بِهِ الْهَوَى
وَخَلَيْتُ جَفْنِي وَالذُّمُوعَ هُنَيْهَةً *

وَصَافَحَ رَسَمًا بِالْعُذَيْبِ وَمَعْلَمًا
بَكَيْتُ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى وَتَبَسَّمًا
وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدَيَّ تَأَلَّمًا
وَسَجَّعُ حَمَامٍ بِالْغَيْمِ تَرَنَّمًا
وَقَدْ سَجَّعَ الْمُصْفُورُ فَجْرًا فَهَيْمًا
وَقَدْ تَرَجَّمَ الْمَكَاةُ عَنْهَا فَأَنْهَمًا
وَقَرَّ بِعَيْنِي أَنْ تَحْنُ * وَيَسْجُمَا *
فَلَمْ تَذَرِ حَقًّا أَيَّمَا * الصَّبِّ مِنْهُمَا
أَرَانِي مُحْيَا * ذَلِكَ الرَّبِيعَ أَشْأَمًا
نَسِيتُ لَهُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ تَأَلَّمًا
وَقُلْتُ لِدَمْعِ الْعَيْنِ شَأْنُكَ فَانْهَمَى *
فَأَفْصَحَ سِرِّي مَا فَعَرْتُ بِهِ فَمَا

(١) [من قصيدة] ز ف ب . * [بها] ز ف ب . (٢) (فتى) . .
السلطان) ن ف ب انظر خطبة الديوان ص ١٦ (٩) ب : نحن * ب نحن .
* ا وتسجما (١٠) ب ندر * ب ، س أى (١١) ب بجيا
(١٢) ب لى * ا لدن (١٣) ب : فاتها .
(١٤) ب « وخليت دمعى والحقون هنيئة »

وَعَجْتُ الْمَطَايَا حَيْثُ عَاجَ بِي الْهَوَى
 وَقَبَلْتُ * رَسْمَ الدَّارِ حُبًّا لِأَهْلِهَا
 ١١ وَحَنَّتْ رِكَابِي * وَالْهَوَى يَبْعَثُ الْهَوَى
 فَهَأَ أَنَا وَالظُّلُمَاءُ وَالْعِيسُ صُحْبَةٌ *
 أُرَاعِي نُجُومَ اللَّيْلِ حُبًّا لِبَذَرِهِ
 وَمَا رَاعَنِي إِلَّا تَبَسُّمُ شَيْبَةٍ
 / فَمَفِيتُ غُرَابًا * يَصْدَعُ الشَّمْلَ أَبْقَمًا *
 ١٢ فَاهٍ طَوِيلًا ثُمَّ آهٍ * لِكَبْرَةٍ
 وَقَدْ صَدِثْتُ مِرَاةَ طَرْفِي * وَمِسْمَعِي
 وَهَلْ ثِقَةٌ فِي الدَّهْرِ يَحْفَظُ خُلَّةً
 كَأَن لَمْ يَشْقِنِي مَبْسَمُ الصُّبْحِ بِاللَّوَى
 وَلَمْ أَطْرُقِ * الْحَسَنَاءُ تَهْتَرُ خُوطَةً
 ١٣ وَلَا مِثْرُ عَنْهَا أَرْقُبُ الصُّبْحِ أَشْهَبًا
 وَلَا جَاذِبُنِي الرِّيحُ فَضْلَ ذُوَابَةٍ

ومن مدحها قوله *

أَرَى يُوسُفًا فِي ثَوْبِهِ حُسْنَ صُورَةٍ وَلَسَمَعُ دَاوُدَ بِهِ مِثْرَتَنَا

- (٢) ذ قبلت * ب الصعيد (٣) ذ قلوبى .
 (٤) [صحبة] ز فى ب ، ذ . (٥) ب الحل (٧) ب غراما
 * ب أيضا (٨) ب آها * ب عهد . (٩) ب طرق .
 (١٠) ب عذارى * ا ب صاحبها وهما (١٢) س أترك
 * س الظفيرة . (١٣) (الليل) ن فى ب . (١٥) ا : ومنها فى المديح

تَقَلَّدَ مِنْهُ عَاتِقُ الْمَلِكِ مُرْهَقًا
مَضَى حَيْثُ لَمْ يَمْلَقْ بِجَمِيعِ بَنِيهِ
٢٠. فَهَـهُوَ فِي السَّنِّ الْغَلَامُ * تَأْطُرًا *
تَوَاضَعَ عَنْ عِزِّ وَأَشْرَفِ هِمَّةٍ
٥. لَهُ عَزْمَةٌ لَوْ نَهْنَهَتْ صَارِمًا نَبَا
وَرَأَى جَلًّا بِيضَ السُّيُوفِ طَرِيرَةً
وَهَا أَنَا إِنِ تَمَرَضَ بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ
٣٥. وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ أَنَالَ بِكَ السُّهَى *
فَعِشْ تَخْلَعِ الْأَمْدَاحُ ثَوْبًا مُطَرَّرًا
١٠. فَمَا السَّيْفُ يَوْمَ الرُّوْعِ نَبْهَتْ نَصْلُهُ
بِالْبَيْنِ أَعْطَافًا وَأَخْشَنَ مَضْرِبًا *

(٢) ب، س، يثلم. * ب، شياه (ظباء) ن في س. * ب، س، فيكلما.

(٣) ب، س، السر السلام. * ا، ب، س، تأخرا (٥) ب بطور.

(٦) يليه ز في ذ :

[وَرُبُّ مُعَمًى قَدْ تَعَايَيْتُ فَكَّهُ
أَقْلَبُ مِنْهُ نَاطِرِي فِي غِيَابَةٍ *
وَلَوْ مَثَلَتْ تَحْتَ الْمَجَاجَةِ نُفْرَةٍ
هَزَزْتُ * لَهَا عِطْفَ الْوَزِيرِ وَإِنَّمَا
فَأَرْقَنِي حَتَّى الصَّبَاحِ وَهَوَامَا
لَوْ اغْتَرَصْتُ دُونَ الصَّبَاحِ لَا ظِلْمًا
لَا طَرَدْتُ فِيهَا السَّمْهَرِيَّ الْمُقُومَا
هَزَزْتُ عَلَى هَادٍ حُسَامًا مُصَمَّمَا]

(٧) ذ (ق) عيابة. * ذ (ق) هزرت (٧) يلي التالي في ذ.

(٨) ب، الهى. * ب، اعتناك (١٠) ب، س، وأخرجته

(١١) ب، س، وأحسن منظرا. * س، وأجرى

وَلَا الرُّوضُ غَبَّ الْقَطَرُ فَضُّضَهُ النَّدَى وَرَجَّعَ فِيهِ طَائِرٌ فَتَكَلَّمَ
بِأَطِيبٍ * أَفْيَاءَ وَأَنْزَرَ صَفْحَةً وَأَعْطَرَ أَخْلَاقًا وَأَخْلَى تَرَنُّمًا

١٧٩

/ وقال يحمل على خدمة السلطان :
[بسيط] ١)
حَسَبُ الْفَتَى حَلِيَّةٌ * أَنْ يَسْتَقِلَّ بِهِ مَلِكٌ عَزِيزٌ فَلَا يَقْعُدُ بِكَ الْعَطَلُ
فَمَا اخْتَمَى جَانِبُ لَمْ يَحْمِهِ مَلِكٌ وَلَا مَضَى صَارِمٌ لَمْ يُمَضِّهِ بَطَلٌ *

١٨٠

وقال يجاوب ويداعب فتى شاباً من أهل النبيل * ، عن نظم ونثر له * ، وقد ورد
ضيفاً *

يَا لَيْنَ عِطْفِي وَاخْضَرَّارَ جَنَائِي * لِرَفِيفِ آدَابٍ وَمَاءِ شَبَابِ
رَاقًا وَرَقًا فَالْتَقَى بِهِمَا مِمَّا تَغْرُ الْحَبَابِ وَأَوْجُهُ الْأَحْبَابِ
فَسَجَعْتُ نَمَّ حَمَامَةً وَمِنْ الْإِثْمَى أَنِّي اسْتَعَرْتُ لَهَا جَنَاحَ غُرَابِ
وَسَكِرْتُ سُكْرَى قَهْوَةٍ وَشَبِيبَةٍ وَسَحَبْتُ مِنْ ذَيْلِي هَوَى وَلِصَابِ

(٢) ا باعطر (خ) هامش ا بأطيب (ص) * ب ، س وأندى
(٤) ب حيلة (٦) هو الفتح بن خاقان مؤلف كتاب فلاحه العقيان .
انظر الرسالة التالية . * ب : عن نثر ونظم له (٧) [وقد ضيفاً] ز في ب .
(٨) س جناب

وَأَمَّا وَطَبِيعُكَ * إِنَّهُ لَمْ يَبْرُزْ * فِي حَلْبَةِ الشَّمَرَاءِ وَالْكِتَابِ
مُتَخَالِلٍ فِي صَدْرِ كُلِّ جَرِيدَةٍ لِقَصِيدَةٍ وَكِتَبَةٍ لِكِتَابِ *

١٨١

نم إنه جاوبه * عن رقعة وردت له بما نسخته * :

يَا سَيِّدِي * الْأَعْلَى، وَعِلْقِي الْأَعْلَى — تَحَلَّى بِكَ وَطْنُكَ ا وَلَا تَخَلَّى
مِنْكَ عَطْنُكَ ا — كَتَبْتُهُ *، وَالْوُدُّ عَلَى أَوْلَاهُ، وَالْمَهْدُ بِحُلَاهُ *، تَرَفُّ
زَهْرَةُ ذِكْرَاهُ، وَيَبْجُ الرِّىَّ ثَرَاهُ، مُنْطَوِيًا * عَلَى لَذَعَةِ حُرْقَةٍ، بَلْ
لَذَعَةِ فُرْقَةٍ، أَيَيْتُ لَهَا * بَلِيلٌ لَا يَنْدَى جَنَاحُهُ، وَلَا يَنْفَسُ صَبَاحُهُ
فَهَا أَنَا، كُلَّمَا تَنَاوَحَتِ الرِّيَّاحُ أَصِيلًا، وَتَنَفَّسَتْ نَفْسًا بَلِيلًا *، أَصَانِعُ
الْبُرَحَاءِ تَنْشَقًا، وَأَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءِ تَشْرِوقًا فَهَلْ تَجِدُ عَلَى الشَّمَالِ نَفْحَةً *،
كَمَا أَجِدُ عَلَى الْجَنُوبِ لَفْحَةً * ؟ أَمْ هَلْ تُحِسُّ لِدَلِكِ الْوَهْجِ * أَلْمَا، كَمَا
أُحْسُ لِهَذَا * الْأَرْجِ لَمَمَا؟ وَأَمَّا وَحَقُّكَ قَسَمًا، يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِيمَانِ كَرَمًا *،

(١) ب ، س وطيفك * ب المبرد (٢) البيت ن في ب

(٣) جاوب الفتح بن خاقان * المقدمة ن في ب قع « وكتب إلى معاتباً على
مخاطبة لم ير لها جواباً، ولا قرع لإنباي بها بابا فكتبت إليه معتذراً بطول اغترابي، وتوالى اضطرابي،
وأنى ما استقررت يوماً، ولا نقيمت في منهل السواء ظمأ ولا حوماً فكتب إلى (الرسالة) »
(قع ص ٢٣٤، ٢٣٥) (٤) ا بابي * قع حلى * قع خلا

(٥) ب ، قع كتبت * (والود) ن في ب * ب تجلاه * ب
تزف (٦) ب ومنطويًا * قع: لذعة (٩) قع لوعة * قع بها .
(٨) قع عليلًا (٩) ا لفحة . (١٠) ا: نفحة * ا الوجد .
(١١) قع كما أجد هذا * ب الأرج * قع لزما

إِنَّ فِي أَدْنَىٰ هَذِهِ النَّوَاعِجِ، مَا يَقْتَضِي إِنْضَاءَ النَّوَاعِجِ، وَيَحْمِلُ عَلَى خَرَقٍ،
 جَيْبِ الْخَرَقِ، وَجَرَّ ذَيْلٍ، بُرْدِ اللَّيْلِ، حَتَّى أَهْبِطَ أَرْضَ ذَلِكَ الْفَضْلِ
 فَأَغْبِطَ، وَأَرَدَ مَشْرَعَ ذَلِكَ الْأُنْسِ فَأَبْتَرَدَ وَعَسَى اللَّهُ بِلُطْفِهِ
 أَنْ يَنْظُمَ هَذَا الْبَدَدَ، وَيُمِيدَ ذَلِكَ الدَّدَ، فَيَبْرُدَ الْأَحْشَاءَ، كَيْفَ شَاءَ!
 وَإِنَّ خِطَابَكَ الْكَرِيمَ وَافِي، فَأَنْهَى تَحِيَّةً، هَزَنِي أَرْجِيَّةً،
 هَزَ الْمَدَامَةِ تَتَمَشَّى، وَالْحَمَامَةِ تَتَغَنَّى، فَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا، لَا لَتَزَمْتُ
 سُطُورَهُ، وَلَتَمْتُ / مَسْطُورَهُ. وَمَا أَنْطَقْتَنِي صَبْوَةً اسْتَفَزَّتَنِي، فَهَزَنِي، (٦١) ط
 وَلَكِنْ سُورُنِي كَأْسِ الشَّبَابِ تَنَاوَلْتَهُ، فَكَلَّمَا شَرِبْتُ، طَرِبْتُ.
 فَلَوْلَا تَوْفِيقُ تَعَاوُزِ الشَّبَابِ، لَا بَتَدَرْتُ شَقَّ الْجَيْبِ، ثُمَّ صَحْتُ: وَاطْرَبَاهُ
 وَنَادَيْتُ: وَاحِرَ قَلْبَاهُ ۱

١٠

وَبَعْدُ، فَإِنِّي وَقَفْتُ مِنْ جُمْلَتِهِ عَلَى مَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْقَطْرِ، وَحَسَبْتُكَ
 مُلْجَاً، وَطَلَعَ طُلُوعَ هَالِلِ الْفِطْرِ، وَكَفَاكَ مُبْتَهَجًا. وَمَا أَغْرَبَ فِيمَا
 أَغْرَبَ عَنْهُ مِنْ تَفْسِيرِ حَالِكَ، وَتَفْصِيلِ حِلِّكَ وَتَرَحَّالِكَ. وَلَا غَرَوُ
 أَنْ تَتَجَاذَبَكَ الرَّوَاحِلُ، وَتَتَهَادَاكَ الْمَرَا حِلُّ، فَمَا لِلنَّجْمِ أَخِيكَ مِنْ

(١) [في] ز في ب، ق. ق. ق. ق. هذه النواعج. ق. ق. حرق (٢) ب. وجرد ذيل البرق.

(٣) ١ مشارع ق. ق. النبل ق. ق. فأتبرد (٤) ب. البرد

ق. ق. الود ق. ق. كيف شاء عنه (٥) ق. ق. كتابك ق. ق.

وافاني تحية (أرجحية) ن في ب. (٦) ب. هي ق. ق. تسمى ق. ق.

لتزمت (٨) ق. ق. ولكن فضلة راح في كأس العلا تناولتها ب. وكلمة

(٩) ق. ق. فلولا وقوع غمزات الشيب (١٢) ب. النظر ق. ق. [وكفاك]

ز في ب، ق. ق. (١٣) ب. وما أغرب في. ما أغرب ق. ق. وما أعرب عنه

١. ق. ق. وتفسير (١٤) ب. تخد بك. ق. ق. تعجذبك

دَارٍ ، وَلَا فِي غَيْرِ الشَّرَفِ مِنْ مَدَارٍ . فَقَعَ ، أَنَّى شِئْتَ وَارْبَعٌ * ، أَوْ طَرُ * ،
 حَيْثُ أَحْبَبْتَ وَطُرُ * ، فَمَا انْتَضَتْكَ يَدُ الْمَرْبِ * ، إِلَّا مَاضِي الْعَضْرِ * ،
 وَلَا تَعَاظَتْكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ ، إِلَّا طَيْبَ الْبِلَادِ ، فَمَا ضَارَ * أَنْ نَعَقَ
 بَيْدِيكَ غُرَابٌ ، وَخَفَقَ بِرَحْلِكَ مَرَابٌ ، إِذَا لَمْ يَمُضْ * مِنْ فَضْلِكَ
 اغْتِرَابٌ ، وَلَمْ يُخَلْ * بِنَصْلِكَ * ضِرَابٌ

لَا زِلْتَ * مُخَيَّمًا بِمَنْزِلَةِ عَزٍ * ، تَجْمَعُ مِنْ اتِّسَاعٍ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَإِمْتِنَاعٍ
 فِي امْتِنَاعٍ * ، مَا * بَيْنَ إِمْرَةٍ بَعْدَانَ ، وَمَنْعَةٍ غُمْدَانَ * ، بِشَيْئَةِ اللَّهِ ، تَعَالَى !

١٨٢

وقال *

[طويل]

أَلَا إِنَّ خَفَضَ الْمَيْشِ فِي صَرْخَةِ الزَّفِ فَجَرَزَ ذُبُولَ اللَّهُ فِي مَنْزِلِ الْقَصَفِ
 وَغَازِلَ بِهِ حُلُوَ الْمَحَاسِنِ وَاللَّيْ شَهِيَّ الْجَنَى لَذَنَ السَّجِيَّةِ وَالْعَطْفِ
 تَنْفَسَ بَيْنَ الرُّوضِ يَخْطُرُ وَالصَّبَا وَأُثْرَفَ بَيْنَ الْفُضْنِ يَأْطُرُ وَالْحَقْفِ
 وَقَدْ عَطَفْتَ وَهَنًا بِهَ الْكَأْسُ هَاجِرًا وَمَا كُنْتُ أَذْرِي الْكَأْسَ مِنْ أَخْرِفِ الْعَطْفِ
 وَنَاوَلْتُهُ صَفْرَاءَ لَمْ يَرَ صَرْفَهَا دِهَاقًا عَلَى السَّاقِ فَيَا حَنَ * فِي الصَّرْفِ

١٠

(١) قع واربع * قع وطر (٢) (وטר) ن في ب قع أوطر .
 * قع المغارب . * قع المضارب (٣) قع صار (٤) قع إذ
 لم يقض (٥) قع ولا أخل . * ب بنصرك . (٦) قع لا زالت .
 * قع مجد (٧) ب وامتناع . * (ما) ن في ب ، قع * قع عمدان .
 * [تعالى] ز في ب . قع بحول الله تعالى وبركاته والسلام . (٨) ب وقال
 أيضًا (١٣) ب : فيلجى .

فَقُلْتُ * وَقَدْ مَاسَتْ بِمِطْفِيهِ نَشْوَةٌ
أَمَّا وَيَاضِ الثَّغْرِ فِي مُمَرَّةِ اللَّمَى
لَيْتَ كُنْتُ بَذَرْتُ حُسْنًا وَرِفْعَةً
فَمِنْ مُجْتَلَى حُسْنٍ وَمِنْ مُجْتَلَى ظَرْفٍ
وَحُسْنٍ بِجَالِ السَّحْرِ فِي فَتْرَةِ الطَّرْفِ
فَإِنْ دُمُوعَ الصَّبِّ مِنْ أَجْمِ الْقَذْفِ

١٨٣

ولما صدر الوزير الكاتب الأجل ، أبو الحسن بن الإمام ، عن حضرة بلدنسية
— حماها الله ! — يأنر تخطي الأمير أبي الطاهر تميم عن طاعة الشرق ، قال يتوجع
لانتقاله ، ويصف قصر المسافة بين حله وترحاله * : [كامل]

أُذِنَ الرَّحِيلُ بِلُقْيَةِ لَوْدَاعٍ إِنَّ اللَّيَالِي تَزُرُّهُ الْإِمْتَاعُ
فَاطْلُتُ عُصًّا أَنَا مِلِّيَ أَسْفَا عَلَى زَمَنِ خَلَا مِنْهُ قَصِيرِ الْبَاعِ
لَمْ يَنْفَصِلْ عَنْ صَمَّةٍ لِإِقَامَةٍ إِلَّا إِلَى تَمْنِيْقَةِ إِرْمَاعِ *

١٨٤

(١٢٠) / وقال يصف سحابة : [كامل]

وَحَمِيلَةٌ قَدْ أَخْمَلَتْ سِرْبَالَهَا كَفًّا * صَنَاعِ نَسْتَهْلُ هَتُونِ
طَوَتْ السَّرَى وَالْبَرْقُ سَوَاطِخَافِقُ يَدِ الدُّجَى وَالرَّيْحُ ظَهْرُ أُمُونِ

(١) ب وقلت . (٦) المقدمة من ب ا : وقال عند صدر الوزير ابن الإمام
عن بلدنسية ، حين صرف الأمير تميم عن ولايتها ، متوجعاً لانتقاله ، وواصفاً قصر المسافة بين حله
وترحاله . (٩) تكررت بعده المقطعة ٢٥ في ا ، ب . (١١) ب كف

نَشَوَى تَهَادَى فِي وَشَاحٍ مُذْهَبٍ قَلِقَ وَتَسَحَبُ مِنْ ذُيُولِ جُونٍ
 طَبَعَتْ مِنَ الثَّوَارِ بَيْضَ دَرَاهِمٍ مَدَّتْ إِلَيْكَ بِهَا بَنَانُ غُصُونٍ
 فَرَفَلْتُ حَيْثُ تَعَثَّرْتُ فِي نَشْوَةٍ فِي ثَوْبٍ وَثِيٍّ لِلرَّيْسِ مَصُونٍ
 وَالْأَرْضُ تُسْفَرُ عَنْ وُجُوهِ مُحَاسِنٍ بَيْضٍ وَتَنْظُرُ عَنْ عُيُونِ عُمُونٍ

١٨٥

وقال *

[كامل]

وِظْلَامٍ لَيْلٍ لَا شِهَابٍ بِأُفْقِهِ إِلَّا لِنَصْلِ * مُهَنْدٍ أَوْ لَهْذَمٍ
 لَا طَمَتْ لُجَّتُهُ * بِمَوْجَةِ أَشْهَبٍ يَزِمِي بِهَا بَحْرَ الظَّلَامِ فَيَزْتَمِي *
 قَدْ سَالَ فِي وَجْهِ الدُّجْنَةِ غُرَّةٌ فَالْلَيْلُ فِي شِيَةِ الْأَغَرِّ الْأَذَمِ
 أَطْلَمْتُ مِنْهُ وَمِنْ سِنَانٍ أَزْرَقٍ وَمُهَنْدٍ عَضْبٍ ثَلَاثَةَ أَتْجُمِ
 إِنْ يَتَكَزَّرْ لَيْلُ الْعَجَاجَةِ تَسْتَنْزِرُ * أَوْ يَمْتَرِضُ شَيْطَانُ حَرْبٍ تَرْجُمِ *
 جَاذَبَتْهُ فَضْلُ الْعِنَانِ وَقَدْ طَفَى فَانْصَاعَ يَنْسَابُ انْسِيَابَ الْأَرْقَمِ
 فِي خَضِرٍ * غَوْرٍ بِالْأَرَاكِ مُوشِجٍ أَوْ رَأْسٍ طَوْدٍ بِالْفَقَامِ مُعَمِّمِ
 أَوْ تَحْرَ نَهْرٍ بِالْحَبَابِ مُقْلَدٍ أَوْ وَجْهِ خَرْقٍ بِالضَّرِيبِ مُلْتَمِّمِ

(٤) ا من (٥) ب وقال أيضاً (٦) ب بنصل .
 (٧) ب موجه . * ب فترمى . (١٠) ب يستنر . * ب يرجم .
 (١٢) ا : حضر

حَتَّى تَهَادَى الْفُصْنُ يَأْطِرُ مَتْنُهُ طَرَبًا لِشَذْوِ الطَّائِرِ الْمُتَرَنِّمِ
وَكَاَنَّ صَوْنَهُ الصَّبِيحُ رَايَةً ظَافِرٍ تَفَضَّتْ بِهَا إِلَهِيَجَاءُ نَضْحًا مِنْ دَمٍ ١٠

١٨٦

وكان بينه وبين القاضى ، أبى إسحاق بن ميمون — رحمه الله ! — مداعبات
شعرية ومخاطبات ، فاستطعمه يوماً فراخ حمام وعنباً ، فكتب إليه يستدعيه ،
ويعصف موضعاً مشرفاً جديداً * : [متقارب] ١

بِمَا حُزَّتْهُ مِنْ شَرِيفِ النَّظَامِ وَأَرْهَفَتْهُ مِنْ حَوَائِىِ الْكَلَامِ
/ تَعَالَ إِلَى الْأُنْسِ فِي مَجْلِسِ يَهْزُ بِهِ الشَّيْخُ عِطْفَى غُلَامِ ٢
صَقِيلٍ تَخَالُ بِهِ يَنْضَةُ تَرُوقُكَ تَحْتَ جَنَاحِ الظَّلَامِ
رَطِيبِ النَّسِيمِ كَأَنَّ الصَّبَا تُجَرَّرُ فِيهِ ذُبُولَ النِّعَامِ
يَكَادُ سُرُورًا بِأَضْيَافِهِ يَهْشُ فَيَلْقَاهُمْ بِالسَّلَامِ
وَعِنْدِي لِمِثْلِكَ مِنْ خَاطِبِ بَنَاتِ الْحَمَامِ وَأُمُّ الْمُدَامِ
بَنَاتٌ تَنَافَسُ فِيهَا الْمُلُوكُ وَتَلْهُو الْعِدَارَى بِهَا فِي الْحِيَامِ
فَقَدْ كِذَنَ يَلْقُظَنَّ حَبَّ الْقُلُوبِ وَيَشْرَبْنَ مَاءَ عُيُونِ الْكِرَامِ
وَصَفَرَاهُ طَلَقَتْ بِنْتًا لَهَا وَمَا لِلْكِرَامِ وَمَأْنَى الْحَرَامِ
أَمْصُ مَرَاشِفَهَا لَوْعَةً وَأَذْكَرُ مَا يَنْتَنَّا مِنْ دِمَامِ ١٠

(٢) ب روض . ه ب به . (٥) المقدمة من ب . ا : واستطعمه القاضى
أبو إسحاق بن ميمون فراخ حمام وعنباً ، فكتب إليه مستدعياً ، وواصفاً مشرفاً جديداً
(٦) الروى فى أميم ساكنة انظر البيت ١١ (٧) ا عطف الغلام .
(٨) ب يخال . (١٠) ا بالكلام

فَمُجْ * تَتَصَفَّحْ * بَدِيعَ الْبَدِيعِ * وَتَلْمَحْ * سَلَامَةً شِعْرِ السَّلَامِ *
وَعِشْ * تَنْتَشِي * انِّثَاءَ الْقَضِيبِ * سُرُورًا وَتَسْجَعُ * سَجْعَ الْحَمَامِ *
وَتَحْمِلُ ثَوْبَكَ خَطِيئَةً * وَيَنْطِقُ عَنْكَ لِسَانُ الْحُسَامِ *

١٨٧

وكتب إليه الوزير القاضي المذكور، يستطعمه ثانية عنياً، ومقصده في ذلك
التماس الجواب عن شعره، فجابه عنه في رويته، والتزم من حرف الياء ما لا يلزم،
قال *

بَرَعْتَ فَرُعْتَ فَمَنْ ذَا حَيْبٍ * لَهُ الْوَيْلُ أَمْ مَنْ أَبُو الطَّيِّبِ *
وَلَوْ جَارِيَاكَ إِلَى غَايَةِ * لَفَزْتَ وَكَانَا مِنْ أُلْحَبِ *
أَجَدْتَ وَجَدْتَ فَمِنْ رَوْضَةٍ * تَمُّ وَمِنْ وَابِلٍ صَيِّبِ *
وَحَسَنِي عَلَيْكَ مِنْ دَوْحَةٍ * وَبِرُّكَ مِنْ ثَمَرِ طَيِّبِ *
وَعِنْدِي فَهَلْ ثَمٌّ مِنْ رَغْبَةٍ * لَكَ الْبِكْرُ فِي خُلُقِ الثَّيِّبِ *

(١) ا فعد * ب فتصفح * هو بديع الزمان الهمداني . * ب وتلمح
* ا السلام هو محمد بن عبد الله السلاوي (٢) ب تنتشي ب وتسجع .
(٦) المقدمة من ب ا وكتب إليه القاضي المذكور، يستطعمه ثانية عنياً، ومقصده التماس
الجواب، فأجابه ملتزماً (٧) هو أبو تمام حبيب بن أوس * هو أبو الطيب المتنبي .
(٩) البيت ز في ب . (١١) ا الشيب

وقال يغزل في طريقة عَبْدِ الْمُحْسِنِ الصُّورِيِّ * [س ر ج]

وَصَيْفٍ طَيْفٍ أَمَّ مِنْ هَاجِرٍ بَاتَ بِهِ الْمَشْكُوهُ مَشْكُورًا
وَقَدْ جَلَا الْحُسْنُ لَهُ سُنَّةٌ يُلْقَى بِهَا الْمَعْدُولُ مَعْدُورًا
وَصَحْفَةٌ تُنْشَرُ مِنْ صَفْحَةٍ يُقْرَأُ فِيهَا الْحُسْنُ مَسْطُورًا
/ زَارَ وَرِيحُ الْفَجْرِ قَدْ قَلَّصَتْ ذَيْلَ غَمَامٍ بَاتَ تَجْرُورًا
وَقَلَّدَتْ أَجْيَادَ تِلْكَ الرَّبِّي دُرًّا مِنَ النُّوَارِ مَنُشُورًا
وَالصَّبْحُ قَدْ مَزَّقَ عَنْ نَحْرِهِ جَنْبَ ظَلَامٍ كَانَ مَزْدُورًا
فَانْجَابَتِ الدُّهْمَةُ عَنْ شُهْبَةٍ وَآلَتِ الْمِسْكَةُ كَافُورًا
بِحَيْثُ خَيْلُ اللَّثَمِ مَطْرُودَةٌ تَحْتَ لَوَاهِ الْحُسْنِ مَنُشُورًا
ثُمَّ مَضَى يَغْشَى بِهِ خَاطِرِي * نَارًا وَيَغْشَى نَاطِرِي نُورًا
كَمَا انْتَنَى عُصْنُ التَّنْقِ أَمْلَدًا وَانْتَفَتَ الْجُودُزُ مَذْعُورًا
قَدْ أَشْكُرْتَ خَيْرُ الصَّبِيِّ عِطْفَهُ قَمَادًا فِي بُرْدِيهِ نَخْمُورًا
مُعَرِّبِدًا يَمْحُحُنِي طَرْفُهُ وَكَانَ ذَنْبُ الشُّكْرِ مَمْقُورًا
وَأَرْسَلَ اللَّحْظَةَ مَكْسُورَةً مِنْ تَرْفٍ وَانْخَطَوْا مَقْصُورًا
وَسَالَ قَطْرُ الدَّمْعِ فِي خَدِّهِ فَرَفَّ رَوْضُ الْحُسْنِ مَسْطُورًا

(١) [الصوري] ز في ب (٤) ا، ب وصفحة

ب تشر * ب تقرأ

(١٠) ب يعي به ناظري (١١) ب الجواذر (١٢) ب فمار

[سريخ]

وقال يتغزل في تلك الطريقة *

وَعَاذِرٍ قَدْ كَانَ لِي عَاذِلًا فِي آمِرٍ صَارَ لَهُ آمِلًا
 أَلْوَى بِقَلْبِي * وَهُوَ فِي طَيْبِهِ فَصَارَ مَحْمُولًا بِهِ حَامِلًا
 وَدُونَ مَاءِ الْحُسْنِ مِنْ وَقْدِهِ مَا يَصْدُرُ الطَّرْفُ بِهِ نَاهِلًا
 وَكَانَ * قَلْبِي دُونَهُ وَاقِدًا وَمَاءُ جَفْنِي فَوْقَهُ جَائِلًا *
 أَخُوضُ فِي الْحُبِّ بِهِ * لُجَّةً لَمْ تَرَمْ بِي مِنْ سَلْوَةٍ سَاحِلًا
 أَمَا تَرَى أُعْجُوبَةً أَنْ تَرَى فِي الْحُبِّ مَقْتُولًا فَدَى قَاتِلًا
 وَيُجْتَلَى نَوْرُ نَسِيبِي بِهِ * غَضًا وَجِسْمِي غُصْنًا ذَابِلًا
 عَلِقْتُهُ أَخْوَى اللَّمَى أَخْوَرًا عَاطِرَ * أَنْفَاسِ الصَّبِيِّ عَاطِلًا
 مُمْتَدِلًا مُعْتَدِيًا فِي الْهَوَى أَحْبَبَ بِهِ مُعْتَدِلًا مَائِلًا
 ١٠ غَشِيتُ * مِنْ مُقْلَتِهِ بَابِلًا سِجْرًا وَمِنْ لَحْظَتِهِ نَابِلًا
 / شَطَّ وَلِي مِنْ شَغَفٍ فِكْرَةً أَرَاهُ فِي مِرَاتِيهَا * مَائِلًا
 (٦٣) فَمَا أَرَاهُ ظَاعِنًا رَاحِلًا إِلَّا أَرَاهُ قَاطِنًا نَازِلًا

(١) ب في الطريقة أيضاً (٢) ا بقلب (٥) ا كان .
 ب كان * ب حاملا (٦) ب له (٨) ب « ويجتلى نور به
 يشئى » (٩) ب عاطف (١١) ا غشيت (خ) هاشم ا أظنه
 عشقت (١٢) ب مرآته

وَإِنَّ لِي طَرْفًا بِهِ سَاهِرًا وَجَدًا وَدَمْعًا هَامِرًا * هَامِلًا
كَأَنَّ نَوْبِي ضَلَّ عَنْ نَاطِرِي فَبَاتَ دَمْعِي سَائِلًا سَائِلًا

١٩٠

[سريخ]

وقال في لزوم ما لا يلزم *

أَيُّ زَمَانٍ جَادَ * إِلَّا نَهَبَ أَمْ أَيُّ خَطْبٍ جَاءَ إِلَّا ذَهَبَ
كُلًّا * طَوَى الدَّهْرُ فَلَا مَا وَهَى بِجَانِبِ دَامَ وَلَا مَا وَهَبَ
فَمَا لِعَقْلِ وَافِرٍ وَالْهَى خِذْنَا وَلَا تَهْلَعْ إِذَا السَّيْفُ هَبَ
فَصُلِّ إِذَا قَارَعْتَ قِرْنَا وَصِلْ وَاسْحَبْ ذُبُولَ اللَّهِوَ وَاخْلَعْ وَهَبْ
وَاتَّبِعْ * بِكَيْسٍ كَأْسٍ * مَشْمُولَةٍ نَبَهَتْ الصَّبْحَ هُدُوءًا فَهَبْ
وَاسْتَضْحِكِ الْمَجْلِسَ عَنْ قَهْوَةٍ فِي صُفْرَةٍ فَأَقَمَةٍ أَوْ صَهَبْ
نَارِيَّةِ اللَّذَعَةِ * نُورِيَّةِ غُصْنَا إِذَا مَا تَقَسُّ الصَّبْحُ هَبْ
وَهَزَّ مِنْ عِظْفَيْكَ * عَنْ نَشْوَةٍ مَا شِئْتَهُ مِنْ أَنْحَرٍ كَاللَّهَبِ
بِأَيْضِ كَالْهَاءِ مُسْتَوْدِعٍ أَوْ جَدْتَ تِلْكَ لَكَانَتْ ذَهَبْ
لَوْ ذَابَ هَذَا لَجَرَى فِضَّةً

(١) ب حامدا (٣) ا ملتزما (٤) ب جاء .
(٥) ا كل (٦) ب والرهب (٧) ا إذ (٨) ا واتبع
* ب الكاس (١٠) ا الملدغ . ب قورية (١١) ا عطفك

١٩١

وقال يصف متفرجاً * :

[كامل]

وَعَجَرَ ذَيْلِ غَمَامَةٍ قَدْ نَمْنَمَتْ وَشَى الرِّيحَ بِهِ يَدُ الْأَنْوَاءِ
أَلْقَيْتُ أَرْحُلَنَا هُنَاكَ بِقُبَّةِ مَضْرُوبَةٍ مِنْ سَرْحَةٍ غَيْنَاءِ
وَقَسَمْتُ طَرْفَ الْعَيْنِ بَيْنَ رَبَاوَةٍ مُخَضَّرَةٍ وَقَرَارَةٍ زَرْقَاءِ
وَشَرِبْتُهَا عَذْرَاءَ تَحْسَبُ أَنَّهَا مَعْصُورَةٌ مِنْ وَجْتَتِي عَذْرَاءِ
حَمْرَاءَ صَافِيَةٍ تَطِيبُ* بِنَفْسِهَا وَغَنَائِمًا وَخَلَائِقِ النَّدَمَاءِ

١٩٢

وقال يصف صفرة الشراب، وبياض الحباب :

[كامل]

(٢٦٤) / خُذْهَا كَمَا أَطْلَمْتَ* إِلَيْكَ عَرَارَةٌ مُفْتَرَّةٌ عَنْ لَوْلُو الْأَنْدَاءِ*
صَفْرَاءَ فِي يَبْضَاءَ تَحْسَبُ أَنَّهَا شَمْسُ الْعَشِيَّةِ فِي قَرَارِ الْمَاءِ

١٩٣

وقال : [كامل مجزوء]

لَا وَالَّذِي تُجَلَّى الْكُرُوبُ ٢ بِهِ وَتَنْفَرُجُ الْخَطُوبُ
لَا يَتُّ إِلَّا بَيْنَ دَمْعٍ ٢ يَنْهَى وَحْشَى يَذُوبُ
حَرَّانَ أَنْتَشِقُ النَّسِيمَ ٢ وَنِعْمَ مَسَلَةُ الْكُرُوبِ
لَا تَلْتَقِي الْأَجْفَانُ فِيكَ ٢ وَلَا الْمَضَاجِعُ وَالْجُنُوبُ
أَبَدًا أَحْنُ إِلَيْكَ شَوْقًا ٢ كَالْفَرِيبِ مَعَ الْفُرُوبِ
وَأَقُولُ لِلرَّيِّحِ الْجَنُوبِ ٢ مَعَ الْأَصِيلِ صِلِي الْهُبُوبُ
فَهَلِ اسْتَطَبْتُ فِي الشَّمَالِ ٢ كَمَا اسْتَطَبْتُ بِكَ الْجَنُوبُ

١٩٤

وقال يصف معتركا بجهة قُرْطُبَةَ ، في مدة أبي عَبْدِ اللَّهِ * بنِ الْحَاجِّ ، رحمه الله :

[كامل]

رَكَضُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجِلَادِ صَبَاحًا وَأَسْتَشْعِرُوا النَّصْرَ الْعَزِيزَ مِلاَحًا
وَأَسْتَقْبِلُوا أَفْقَ السَّمَاءِ بِحَفَلٍ نَشَرَ الْقَتَامَ عَلَى الشَّمَالِ جَنَاحًا
قَدْ مَاسَ فِي أَرْجَائِهِ شَجَرُ الْقَنَى وَجَرَى بِهِ مَاءُ الْحَدِيدِ فَسَاحًا
مَطَرَ الْأَعَاجِمِ مِنْهُ عَارِضُ سَطْوَةٍ بَرَقَ الْحَدِيدُ بِجَانِبَيْهِ فَلَاحًا

- حَتَّى إِذَا قِصَمَ الْمُهَنْدُ نَبْوَةً * وَأُنْدَقَ صَدْرُ السَّمْعَرِيِّ فَطَاحًا *
 زَحَّتْ مَنَاكِبُهُ الْأَعَادِي زَحْمَةً * بَسَطْتَهُمْ فَوْقَ الْبِطَاحِ بِطَاحًا *
 قَتْلَى بِحَيْثُ أَرْفَضَ دَمْعُ الْمَزْنِ لَا * رُحْمَى وَأَسْعَدَهُ الْحَمَامُ فَنَاحًا *
 قَدْ أَثْرَبَتْ مِنْهُمْ صَحَائِفُ أَوْجِهِ * جَعَلَتْ تُمْزُقُهَا السُّيُوفُ جِرَاحًا *
 فَلَوْ أَطْلَعْتَ لَمَا أَطْلَعْتَ عَلَى سِوَى * سَيْفٍ تَثَلَّمَ فِي قَتِيلٍ طَاحًا *
 فَحَمَّتْ حَرِيمَ الْمُسْلِمِينَ مَصَارِعُ * تَرَكْتَ حَرِيمَ الْمُشْرِكِينَ مُبَاحًا *
 مُسَوَّدَ سَاحَاتِ الْمَنَازِلِ وَخَشَةً * تَمْلُؤُ أَفْنِيَةَ الدِّيَارِ نِيَاحًا *
 بِأَبَى صُقُورٍ مِنْهُمْ مُنْقَضَةً * قَدَرًا عَلَى مُهْجِ الْعُدَاةِ مُتَاحًا *
 مَلُئُوا صُلُوعَ اللَّيْلِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ * سَالَتْ عَلَى أَعْطَافِهِ أَوْضَاحًا *
 وَتَحَايَلَتْ بِهِمُ الْجِيَادُ كَأَنَّمَا * شَرَبَتْ مَعَاطِفُ كُلِّ طَرِيفٍ رَاحًا *
 مِنْ كُلِّ مَتَصُورٍ الْإِوَاءَ إِذَا سَرَى * مَثَلَتْ لَهُ عُقْبَى السَّرَى فَارْتَاخًا (١١) *
 وَأَنْصَاعُ يَضْحَكُ وَجْهَهُ عَنْ غُرَّةٍ * سَالَتْ وَيَلْعَبُ فِي الْعِنَانِ مِرَاحًا *
 يَسْرِي بِأَبْلَجَ مَا أَدْلَهَمَتْ رَوْعُهُ * إِلَّا تَلَاؤًا وَجْهَهُ مُصْبَاحًا *
 وَأَقَامَ فَوْقَهُمُ الْعَجَاجَ مِظْلَةً * وَأَدَارَ يَنْبَهُمُ الرَّدَى أَقْدَاحًا *
 أَيْسَارُ حَرْبٍ كُلَّمَا أَشْتَجَرَ الْقَتَى * لَمْ يُعْمَلُوا إِلَّا الرِّمَاحَ قِدَاحًا *
 طَالُوا الْعَوَالِي بِسَطَّةٍ فَكَأَنَّمَا * رَكَزَتْ يَدُ الْهَيْجَا بِهِمْ أَرْمَاحًا *

(١) لقد ب بنوة ه ب نطاحا (٢) البيت ز في ب

(٤) ا فيهم (٧) ب «مملوء أفنية الديار نياحا» (٨) ب العدو

(٩) ب ملوا (١٠) ب الجماع (١٢) ب فانصاع

(١٣) ب لوعة (١٤) ب المجاجة ظلة

مِنْ كُلِّ هَضْبَةٍ سُوْدِدِ هَرَّ النَّدَى أَعْطَافُهُ طَرَبًا فَسَالَ سَمَاحًا
أَدْمَى * اللَّقَاءَ مِنَ الْقَنَى ظُفْرًا لَهُ ذَرَبًا * وَمَدَّ مِنَ اللَّوَاهِ جَنَاحًا
فَانْجَابَ لَيْلُ الْخَطْبِ عَنْ أَفْقِ الْهَدَى وَتَطَلَّعَ الْفَتْحُ الْيَمِينُ صَبَاحًا

١٩٥

وقال من كلمة *

[بيط]

مِنْ مَوْقِفٍ أَفْصَحَتْ يَبِضُ السُّيُوفِ بِهِ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالْمَنْقِ
فَكَمْ * أَنَا يَدِيبِ خَطِي * بِهِ كَسِرِ تَدْمَى وَكَمْ * سَلَجِ دِرْعِ يَنْهَى رِزْقِ
وَكَمْ * كُتُوسٍ * مِنَ الْبَاسَاءِ دَائِرَةٍ عَلَى نَدِيمٍ * مِنَ الْأَبْطَالِ مُتَعَبِ
وَالْخَيْلِ تَقْرَى جُيُوبَ النَّقْعِ مِنْ حَرْبٍ * تَحْتَ السَّكَمَاءِ وَتُذْرى أَدْمَعُ الْعَرَقِ
مِنْ أَشْهَبِ شَقَّ عَنَّهُ الرِّكْضُ هَبْوَتُهُ كَمَا تَقْرَى * أَدِيمُ اللَّيْلِ عَنْ فَلَاقِ
وَأَدْهَمَ فَضْضَ التَّخْجِيلِ أَكْرَعُهُ كَمَا تَعْلَقُ بِذِهِ الصَّبْحُ بِالْعَسَقِ
وَأَشْفَرِ سَائِلِ فِي وَجْهِهِ وَضَحُ كَمَا تَصَوَّبُ نَجْمُ الرَّجْمِ فِي شَفَقِ

(٢) ب أدنى . * ب دربا (٤) ب وقال أيضا (٦) ب
من خطي . (٧) ب كوس . * ب اللديم . (٨) ب في حدب
(٩) ب ترمى .

وقال * :

[كامل]

حُتَّ الْمُدَامَةُ فَالنَّسِيمُ * عَلِيلُ
 وَالنَّوْرُ طَرْفٌ قَدْ تَنَبَّهَ دَامِعُ
 وَقَدْ أَتَشَى عِطْفُ الْأَرَاكَةِ فَاثْنَى
 وَتَطَلَّعَتْ مِنْ بَرْقَةٍ وَغَمَامَةٍ ٥
 حَتَّى تَهَادَى كُلُّ خُوطَةٍ * أَيْكَةِ ٥
 /فَالرَّوْضُ * مُهْتَزُّ الْمَعَاظِفِ نَعْمَةً (٦٥)
 رِيَّانُ فَضْضَةِ النَّدى ثُمَّ أَنْجَلَى
 وَأَرْتَدَّ يَنْظُرُ مِنْ نِقَابِ غَمَامَةٍ
 سَاجَ كَمَا يَرْتَوِ إِلَى عُوَادِهِ ١٠
 فَاسْتَمْسُ شَاحِبَةَ الْجَبِينِ مَرِيضَةً ١٠
 وَالزُّقُ مُنْجَدِلٌ يَكْبُ لَوَجْهِهِ
 وَالكَاسُ طَرْفٌ أَشْقَرُ قَدْ جَالَ فِي
 يَسْعَى بِهَا قَمَرٌ لَهُ وَلِكَاسِهِ
 شَاكِي السَّلَاحِ بِقَدِّهِ * وَبِطَرْفِهِ ١٥

(١) ب وقال أيضاً (٢) نط والنسيم .
 (٦) ب خطوطه . (٧) نط والروض . (١٢) ب ويمد .
 * ب : فتيل (١٣) ١ فوق الياء الأولى ميم مفتوحة، أى مسيل . (١٥) ١، ب بنحوه .

وَأَخْ تَهْزُ لَهُ الْغُلَى أَعْطَافَهَا
 رَاضِعَتُهُ كَأْسَ الْمُدَامِ وَيَنْنَا
 مَيَّاسُ أَعْطَافِ السَّمَاحِ كَأَنَّهُ
 تَنْدَى لَهَى وَرَدَى أَمِيرُهُ * كَفَّهُ *
 طَلَقُ الْجَبِينِ وَلِلْحُسَامِ تَبَسُّمُ
 لِلنَّاسِ فِيهِ مِنَ الْكُلُومِ شَوَاهِدُ
 يَمْتَنَحُ أَرْوَاحَ الْكُمَاةِ بِكَفِّهِ
 فِي حَيْثُ مِنْ حَرِّ الطَّعْمَانِ هَجِيرَةٌ
 وَالتَّقَعُّ أَذْهَمُ لِلرَّمَاكِ * بَوَجْهِهِ
 وَالْحَلِيلُ سَطَرُ بِالْأَسِنَّةِ مُعْجَمُ
 فَكَأَنَّهُ رِيحَانَةٌ وَشَمُولُ
 لِحْنَى الْحَدِيثِ حَدِيقَةٌ وَقَبُولُ
 غُصْنُ تَنْفَسَ نَوْرُهُ مَطْلُولُ
 أَبَدًا فَبَطْنُ يَمِينِهِ مَبْلُولُ
 طَاوِي الْمَصِيرِ وَبِالْقَنَاقَةِ ذُبُولُ ٥
 وَبِمَضْرِبِ السَّيْفِ الْجُرَازِ قُلُولُ
 شَطْنُ * يَمْرُ * مِنَ الْفَنَى مَوْضُولُ
 نَحْمَى وَمِنْ ظِلِّ اللَّوَاهِ مَقِيلُ
 غُرْرُ تَلُوحُ وَالسُّيُوفِ حُجُولُ
 وَبِحُمْرِ * أَلْسِنَةِ الطُّبَى مَشْكُولُ ١٠

١٩٧

وقال يراجع الكاتب ، أبا عبد الله * بن عثمان - أعزّه الله * ! - عن شعر
 كتب به إليه :

وَحَلَّةٌ مِنْ طِرَازِ النَّظْمِ رَائِقَةٌ *
 هَزَزَتْ بِأَوَّاهِهَا أَعْطَافَ آمَالِي
 مِنْ حَوْلِكَ وَشَاءَ بَرْدُ الْخَطِّ تَحْسِبُهُ
 فِي الطَّرْسِ مُشْتَمِلًا مِنْهُ بِسِرِّ بَالِ

(٢) س وشمول (٤) ١ وندى * س أميرة * ١ كفه(ص).
 نوقها : وجهه (٦) ب الكلام (٧) ب شطر (٩) ١ الزماع
 (١٠) ب ، س ويجيد . (١١) [أبا عبد الله] ز في ب
 * [أعزّه الله] ز في ب (١٣) ب النقع راتعة

(٦٥ ظ) / نِصْوَتَيْجٌ * ذَعَا فِ الْمَوْتِ شُعْبَتُهُ
 مَحَبَّتُهَا لَا يَسَا بُرْدُ الشَّبَابِ بِهَا
 فَحَبَّذَا نُطْفَةً تَدَسَّاعُ بَارِدَةٌ
 وَزَهْرَةٌ غَضَّةٌ تَقْتَرُ عَاطِرَةٌ
 فِي مُلْتَقَى رَبْوَةٍ لِلْفَضْلِ مُشْرِقَةٌ *
 قَالِبَسَ بِهَا خِلْمَةً لِلْمَجْدِ ضَافِيَةٌ
 وَأَرْذُدُ تَحِيَّةً نَائِي * الْمَهْدِ مَدَّ بِمَا
 شَطَّتْ بِهِ الدَّارُ فَاسْتَرْعَى * تَحِيَّتُهُ
 ١٠ تَرَدَّدَتْ بَيْنَ أَزْهَارِ الرُّبَى سَحَرًا
 كَأَنَّهُ لَهْذَمٌ فِي كَفِّ عَسَالٍ
 أَجْرُ مِنْ طَرَبٍ أَذْيَالٌ مُخْتَالٍ
 مِنْ مَنَهْلٍ طَامِجٍ الْأَذَى سَلْسَالٍ
 مِنْ رَوْضَةٍ لَدَنَةِ الْأَنْفَاسِ مَخْضَالٍ
 وَمُنْتَحَى عَارِضٍ لِلطَّبْعِ هَطَالٍ
 طَوِيلَ بَايَعِ الْعُلَى وَالْعُمَرِ وَالْحَالِ
 عَاطَاكَ مِنْ عِلْقٍ صَدَقَ كَفِّ إِجْلَالٍ
 نَسِيمَ عَاطِرَةِ الْأَذْيَالِ مِكْسَالٍ *
 تَطِيبُ مَا بَيْنَ إِذْبَارٍ وَإِبَالٍ

١٩٨

وما قاله في المشرق * ، أَبِي الْحَسَنِ * بِنِ رُحَيْمٍ [كامل] ١٠

جَمْنٌ نَجَافِي لِلْخَلِيٍّ عَنِ الْكَرَى
 وَهَوَى تَهَاوَى بِالْمِطَى عَلَى الشَّرَى
 فِي حَيْثُ أَذْكَى الطَّرْفِ أَوْفَى سَمْعِهِ
 وَوَعَى وَخَفَّرَ فِي الْحُسَامِ وَمَادَرَى *
 وَمُتَقَفٌ لَدُنْ الْمَهْزِ * يَشْوَقُهُ
 مَا شَاقَنِي فَإِذَا اهْتَزَزْتُ تَأَطَّرَا
 وَقَدْ اشْتَبَهْنَا سُمرَةً وَنَحَافَةً *
 فَلَوِ التَّمَتَّ لَمَا عَرَفْتَ الْأَنْتَرَا

(١) ب نهر يمج . (٢) ١ : ذيل . (٥) أظنه مشرقه .

(٦) ١ للشكر . (٨) ب فاستدعى . * ب : مسال .

(١٠) [المشرق] ز في ب . * أبي الحسين . (١١) ب : عن

(١٢) البيت ز في ب . (١٣) ١ : الكموب . (١٤) ب ونحافة .

وَأَقْبُ يَحْتَمِلُ الصَّبَاحَ إِذَا مَشَى
 قَدْ بَاتَ يَحْمِلُ لِبْدُهُ * ظَنِّي النَّقَى *
 وَحَثَا التُّرَابَ عَلَى الصَّبَا فَكَأَنَّمَا
 وَاسْتَرْجَفَ الْأَرْضَ الْقَضَاءُ هُوِيَهُ
 مَزَقَتْ مِنْ خَلِجِ الْعَجَاجَةِ فَوْقَهُ
 وَصَرَخْتُ يَا لَبْنِي رُحِيمٍ صَرَخَةً
 مِنْ كُلِّ طَلْقِ الْوَجْهِ تَاهَ جَوَادُهُ *
 صَلَّتِ الْجَبِينِ لَوْ أَنِّي مُسْتَقْبِلُ
 مَا إِنْ سَفَتَكَ بِهِ السَّمَاحَةُ مُزَنَةً
 لَا وَاللَّيِّ أَخَذَى أَبَا الْحَسَنِ السُّهَى
 / مَا إِنْ رَأَيْتُ بَنِي رُحِيمٍ زُمَرَةً
 وَأَغْرَ أَزْهَرَ بَاتَ يَنْبِقُ تَفْحَةً
 طَلْقَ الْمُحَيَّا وَالْيَدَيْنِ كَأَنَّهُ
 لَيْسَ الرَّدَاءُ مِنَ الدَّنَاءِ مُطَرَّزًا
 اسْتَمَجَدَ الْأَشْرَافُ * مِنْ شَرَفٍ بِهِ
 فَلَرُبَّ سَمَرَاءٍ الْأَدِيمِ طَوِيلَةٍ
 وَإِلَيْكُمَا فَاهْنَأُ بِهِمَا مِنْ مِدْحَةٍ

شِيَّةٌ وَيَنْتَعِلُ الرِّيَّاحَ إِذَا جَرَى
 رَكُضًا وَيَحْمِلُ لِبْدُهُ كَيْتَ الشَّرَى
 أَزْجَى هُنَاكَ غَمَامَةً بَرَقَ سَرَى
 فَكَأَنَّ رُكْنَا خَرَّ فِيهَا * مِنْ حِرَا *
 ثَوْبًا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ مُدَنَّرًا *
 فَالْتَفَتَ الْأَفْجَادُ حَوْلِي عَسْكَرًا
 زَهْوًا بِعِزَّةٍ * رَبُّهُ فَتَبَخَّرَا
 بِرُؤَايِهِ لَيْلَ السَّرَارِ لَأَقْمَرَا
 أَرْتَكَ بِهِ الصَّبَاحَ الثَّيْرَا
 عِزًّا وَخَرَّ لَهُ الْبَرِيَّةُ فِي الْبَرَى * ١٠
 رَأَيْتُ بِهَا الثَّرِيَّا فِي الثَّرَى (١١٦)
 فَكَأَنَّ فِي بُرْدَيْنِهِ رَوْضًا أَزْهَرَا
 قَمَرٌ تَطْلُعُ فِي غَمَامٍ أَمْطَرَا
 فَوْقَ الْقَيْصِ مِنَ الْحَيَاءِ مُعْصَفَرَا
 فَشَى الْبِرَاعُ بِكَفِّهِ مُتَبَخَّرَا ١٥
 حَسَدَتْ بِرَاحَتِهِ الْقَصِيرَ الْأَصْفَرَا
 أَهْـ نَوْرًا إِلَيْكَ مُنَوْرَا

(٢) [يحمل لبده] ز في ب * ب في طيبي . (٤) ب فيه * هوجل
 حراء . ب جرا (٥) ب مدثرا (٧) ب جواره * ب ،
 س: بفرة . (١٠) البيت والثاني ن في ب . (١٥) ١: الأشراف (١٦) ب حسرت

فَتَلَّالَاتٌ حُسْنًا بِمَجْدِكَ حُلَّةٌ وَتَنَفَّسَتْ طَيْبًا بِمَجْدِكَ * مَجْمَرًا
وَسِوَايَ * يَكْذِبُ فِي سِوَاهَا مِدْحَةً فَأَرْغَبُ بِسَمْعِكَ عَنْ حَدِيثٍ يُفْتَرَى

١٩٩

وقال يمدح ويتشكر *:

[طويل]

أَلَا لَيْتَ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ
وَيَرَمِينَ أَكْنَافَ الْعَقِيقِ بِنَظَرَةٍ
وَيَلِثْنَ مَا بَيْنَ الْكَثِيبِ إِلَى الْحَمَى
فَمَا أَنْسَهُ * لَا أَنْسَ يَوْمًا بِذِي الثَّنَى
وَقَفْنَا بِهِ نَشْكُو وَقَدْ لَوَتْ النَّوَى
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الشَّيْبَةِ أَنْبَى
وَمِلْتُ بِطَرْفِي عَنْ قَتَاةٍ * وَقَهْوَةٍ
فَهَلْ سَاءَ دَعْدًا * أَنْ كَبُرْنَا عَنِ الصَّبَى
صَحَوْنَا وَقَدْ أَصَحَّتْ هُنَاكَ سَمَاوُنَا
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَمِیْضٌ لِشَيْبَةٍ * ١٠

يُحَيِّينَ عَنِّي الْوَاضِحَاتِ * الْمَبَاسِمِ
رَدَّدُ فِي تِلْكَ * الرَّبِّي وَالْمَعَالِمِ *
مَوَاطِيءُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ
أَطْلَنَّا بِهِ لِلْوَجْدِ عَضَّ الْأَبَاهِمِ
مَعَاظِفْنَا لَى الْمُصُونِ النَّوَاعِمِ
لَوَيْتُ عِنَانِي عَنْ طَرِيقِ الْجَرَائِمِ
وَعَطَّلْتُ سَمْعِي مِنْ مَلَامِ اللَّوَائِمِ
وَلَثَمْنَا عَلَى الْأَحْلَامِ بِيضَ الْعَمَائِمِ
وَكُنَّا نَشَاوَى تَحْتَ ظِلِّ الْعَمَائِمِ
تَوَقَّدَ فِي قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ فَاجِمِ

(١) ب بمجدك (٢) ا ، ب ، س : وسواك (٣) انظر خطبة الديوان ص ١٤ .

(٤) ا واضحات (٥) ا أعلى * يلي التالي في خطبة الديوان

(٧) س أنس (٩) ب ، س طروق (١٠) س قنائة

(١١) ب رعدا * ذ « فهل ساءها أنا كبرنا على الصبي » * س : عن .

* ذ (م) الغنائم (١٣) ب ، س بشيبة

وَلَا هَانِي إِلَّا نَذِيرٌ بِرِخْلَةٍ
 تَوَلَّى الصَّبِيَّ إِلَّا اذْكَارٌ * مَعَاهِدِ
 / أَطْلَتْ لَهُ رَجَعَ الْحَنِينِ وَرُبَّمَا
 فَإِنْ غَاضَتْ الْأَيَّامُ مَاءَ شَبِيبَتِي
 ١٠ لَقَدْ طَالَ صَدْرُ الرُّمُوحِ مِنِّي ابْنُ هِمَّةٍ
 لِيَالِي نَصْلُ السَّيْفِ ظُفْرِي * وَإِنَّمَا
 أُسِيرُ فَتَغَشَّى بِي * دُجَى اللَّيْلِ * هِمَّةٌ
 قَرُبَ ظَلِيمٍ قَدْ ذَعَرْتُ عَلَى السَّرَى
 قَلَمٌ أَذْرَأُ أُمَّ الرِّئَالِ مِنْ بِنْتِ * أَغْوَجِ
 ٢٠ وَإِنْ * كُنْتُ خُورَ الْعِنَانِ عَلَى الْهَوَى
 فَيَا عَجَبًا أَنْ أُعْطِيَ الظُّبَى مِقْوَدِي
 وَأَذْهَمَ مِنْ لَيْلِ السَّرَارِ رَكْبَتُهُ *
 عَلَى حِينِ أَرْخَى الدَّجْنَ فَضْلَ لِيَامِهِ
 وَقَدْ كَمَنْتَ * بَيْضُ السُّيُوفِ وَأَشْرَفْتَ *
 ٢١ وَكَأَثَرْتُ أَوْصَاحَ الْجُجُومِ عَلَى السَّرَى

مَسَخْتُ لَهُ مِنْ رَوْعَةِ جَفْنِ نَأٍ ١-
 لَهُ لَذْعَةٌ * بَيْنَ الْخَشْيِ وَالْحَبَازِمِ
 بَكَيْتُ عَلَى عَهْدِ مَضَى مُتَقَادِمِ ٢١
 وَمَالَتْ بِفُضْنٍ مِنْ قَوَامِي نَاعِمِ
 هَزُّ بِهِ الْعَلْيَاءُ * صَفْحَةً صَارِمِ
 قَوَائِمُ أَبْنَاءِ الْجَدِيدِ قَوَادِمِ *
 تَهُمُّ فَأَعْرُوزِي ظُهُورَ الْعَزَائِمِ
 بِحُزُوزِي وَطَبِي قَدْ طَرَدْتُ * بِجَاسِمِ
 وَلَا ظَنِيَّةَ الْوَعَسَاءِ مِنْ أُمِّ سَالِمِ
 فَإِنِّي عَلَى الْأَعْدَاءِ صَنْبُ الشَّكَاكِمِ
 وَأَذْرَأُ عَنْهُ فِي نُحُورِ الضَّرَائِمِ
 فَأَوْدَعْتُ أَسْرَارَ السَّرَى صَدْرَ كَاتِمِ
 عَلَى كُلِّ أَقْنَى مِنْ أَنْوْفِ الْمَخَارِمِ
 طَلَائِعُ آذَانِ الْجِيَادِ * الصَّلَادِمِ
 بُغَيْرَ كَرَامِ فَوْقَ غُرِّ كَرَائِمِ ٥

- (١) ب، س وما (٢) س اذكار ١٠ لغة ذ (ق)
 لوعة هامش ذ (ق) لذعة (٥) ب العليا
 ظهري * ب قوامي (٧) ذ (ق) فتغشى في * ب « أسير فتغشى
 بي الدجاجة همة » (٨) ب طرحت (٩) ب بيت
 (١٠) ذ (م) : فإن (١٢) ذ (م) : السرى قد ركبت (١٤) ذ حيث .
 هامش ذ (ق) كنت . * ب، ذ (م) وأشرقت . * هامش ذ (ق) الكيت
 (١٥) ذ (ق) الدجى هامش ذ (ق) السرى

إِذَا مَا تَدَاعَوْا لِلْكَرِيهَةِ حَطَّمُوا
 وَكَرُّوا وَنَضَلُوا السَّيْفِ يَدْمَى فَتَلَمَّوْا
 قَدْرٌ مُبْلَغُ الْحَسَنَاءِ عَنِّي أَنَّنِي
 وَكُنْتُ إِذَا مَا أَغْضَلْتُ الْخَطْبُ لَاجِئًا
 ٢٠ هـ فَهَأَ أَنَا لَا يُسْرَى تَوَاضَعِي عَلَى الشَّرَى
 مُنِيخٌ بِمَتَوَى الْمَجْدِ مِنْ ظِلِّ أَرْوَعِ
 جَدِيرٍ بِأَحْزَانِ الْعَمَلِ غَيْرَ رَاكِضٍ
 تَهْزُ بِهِ رِيحُ الْمَكَارِمِ خُوطَةٌ
 كَأَنِّي وَقَدْ أَسْجَبْتُهُ الْحَمْدَ رِبْطَةٌ
 ١٠ ٢٥ / فَيَارَا كِبَا يُرْجَى الْمَطَى عَلَى الْوَجَى
 وَيَفْخَصُ عَنْ نَفَرٍ مِنَ النَّوْرِ ضَاحِكٍ
 كِفَاكَ بِذَلِكَ الطَّوْلِ مِنْ وَبَلٍ زُنَّةٍ
 فَإِنْ قَذَفْتَ يَوْمًا إِلَيْكَ بِهِ النَّوَى
 فَعَرَّسَ مِنَ الْعَلِيَاءِ فِي رَأْسِ هَضْبَةٍ
 ١٥ ٤٠ مِنْ الْقَوْمِ سَادُوا فِي الْمُهْودِ نَجَابَةٌ

- (٢) ذ وح د * ب دقاق
 (٤) ذ (ق) أعطل * ذ (ق) وزر (٥) ذ (م) أسرى
 * ب الشرى (٦) ذ ينيح (٧) ب بغد ذ (م) ومقد
 * ب النهى (٨) ذ المباحة * ب يفض (٩) ذ المجد
 * ذ (م) شنت (١٠) ا النوى ب الوا (١١) ب الجوب
 (١٢) ب الطل (١٥) ب ساروا في المهور

صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْمَلَا حِم
 رَفَاقٌ * الطَّيِّبِ بَيْنَ الطَّلَى وَالْجَمَاجِمِ
 خَلَعْتُ نِجَادَ السَّيْفِ خَلَعٌ * التَّمَائِمِ
 إِلَى كَالِيٍّ * مِنْ مَضْرِبِ السَّيْفِ عَاصِمِ
 عِنَانًا وَلَا يُغْنِي تَلَوُّذُ بَقَائِمِ
 جَفَاً لِلْمَعَالِي دَارِسَاتِ الْعَمَالِمِ
 مُغِذٌ * وَإِذْ رَاكَ الشَّهَى * غَيْرَ قَائِمِ
 تَقْضُ * بِهَا الْأَمَالُ نَوْرَ الدَّرَاهِمِ
 سَنَنْتُ * عَلَى عِطْفِيهِ حُلَّةَ رَاقِمِ
 وَيَخْبِطُ أَفْهَاسَ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ (١٧)
 فَيَسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ مِنَ الْجَذْبِ * قَائِمِ
 وَحَسْبُكَ ذَاكَ الْبِشْرِ مِنْ بَرَقِ شَائِمِ
 وَأَدَّتْكَ أَيْدِي النَّاجِيَاتِ الرَّوَاسِمِ
 تَزَاجِمُ أَشْبَاحَ النُّجُومِ الْعَوَانِمِ
 وَطَبَّوْا صِغَارًا مِنْ كُلِّ لُومِ الْعِظَائِمِ

وَقَامُوا لِإِنْعَادِ الْخُطُوبِ وَدَمَّثُوا
فَإِنْ دَقَّتِ الْهَيْجَاءُ أَرْمَاحَ حَلْبَةٍ
وَإِنْ هَدَّتِ الْأَيَّامُ أَرْكَانَ دَوْلَةٍ
تَرَى بِهِمْ مِنْ هَزَقٍ فِي طَلَاقَةٍ
وَمَا شِئْتَ مِنْ آرَاءِ نُجُجٍ كَوَالِيٍّ
تَقْلُمُ أَظْفَارَ الْمَكَارِهِ تَارَةً
أَبَا حَسَنِ كَمْ مِنْهُ لَكَ حُرْفٌ
هَزَزْتُ لَهَا عِطْفَ الْقَضِيبِ وَرُبَّمَا
فَمَارَوْضَةٌ غَنَاءُ فِي رَأْسِ رِبْوَةٍ
بِأَحْسَنِ مَرَأَى مِنْ حُلَاكَ لِنَاطِرٍ

جَنَابَ اللَّيَالِي لِلْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ
قَتَمٌ * مِنْ الْآرَاءِ أَمْضَى لَهَاذِمِ
قَتَمٌ * مِنَ الْأَقْلَامِ أَقْوَى دَعَائِمِ
لِدَانِ الْعَوَالِي فِي بَرِيقِ الصَّوَارِمِ
تُسَدَّدُ * مِنْ أَطْرَافِ تُسْمِرٍ * كَوَالِمِ *
وَتَمْسَحُ طُورًا عَنْ وُجُوهِ الْمَكَارِمِ
كَمَا مَسَحَ صُوبُ الْعَارِضِ الْمَتَرَاكِمِ *
سَجَعَتْ أُبْتُ الشُّكْرِ مَجْعَ الْحَمَائِمِ
تُعَلُّ * بِمُنْهَلٍ مِنَ الْمُزْنِ سَاجِمِ
وَأَعْطَرَ نَشْرًا مِنْ نَشَاكٍ * لِنَاسِمِ * ١٠

(١) ب للملك . (٢) ب أرباح * س قتم (٤) ذ (ق) :

عزة هاشم ذ (ق) هزة * ب لوان (٥) ب تسود * ذ (م)

شم (٦) ذ أطراف (٧) ب ، س صح * ذ (ق) ثوب

هاشم ذ (ق) صوب * يليه ز في ذ

[يَرِفُ عَلَيْهَا الشُّكْرُ فِي كُلِّ مُحْفِلٍ رَفِيفَ اللَّيَالِي فِي نُحُورِ الْكَرَائِمِ]

(٨) ب هزرت أهر (٩) س تغز ذ (م) تل (١٠)

إ علاك . ب ثنائى س ثنائى ذ (م) ثناء . ذ (ق) ثنائى . * يليه ز في ذ

[وَدُونُكُمَا تُصْبِي * الْحَلِيمَ فَصَاحَةً فَيْرُسِلَ فِي أَعْطَافِهَا طَرْفَ هَائِمِ

تَفْنَى بِهَا حُبًّا لَهَا فَكَأَنَّهَا * تَفْضُ عَنْ النُّوَارِ خُضَرَ الْكَمَائِمِ

وَلَوْلَا وَقَارُ الشَّيْبِ حَفَّ بِهِ الْهَوَى فَمَدَّ إِلَى تَقْيِيلِهَا فَمَ لَا نِمِ]

(* ذ (ق) تسي * ذ (م) « تَفْنَى بِهَا طَيِّبًا فَكَأَنَّهَا ») .

٢٠٠

وقال في أثناء علة ، ملترماً مالا يلزم من حرف الهاء * [طويل]

جَهَلْتُ وَمَا أَلْقَى عَلِيمًا وَإِنَّمَا
فَمَسَرْتُ وَقَدْ أَجْدَبْتُ * أَرْتَادُ مَرْتَمًا
وَحَيْلَ لِي وَأَنْتَى أَقِيمُ وَإِنَّمَا
وَقُلْتُ وَقَدْ خَلَفْتُ خَمْسِينَ حِجَّةً ٥
أَنْوَهُ بِمِيبِ السَّقْمِ بَيْنَ حُشَّاشَةٍ
/ وَأَسْبَحُ فِي بَحْرِ الشَّكَاةِ لَعَلَّنِي (٦٧ ظ)

رَهْتُ وَأَعْيَى أَنْ أُمُرَّ بِكَاحِلِ
فَلَمْ تَطَأْ الْوَجَنَاءِ بِي * غَيْرَ مَاحِلِ
أَسِيرُ وَإِنْ لَمْ أُحْتَقِبْ زَادَ رَاحِلِ
وَرَأَيْ * لَقَدْ أَعْجَلْتُ طَى الْمَرَاحِلِ
نَجُودُ وَجِسْمٍ قَدْ تَمَرَّقَ نَاحِلِ
سَأَعْلُقُ يَوْمًا مِنْ نَجَاةٍ * بِسَاحِلِ

٢٠١

وله * من شعر [متقارب]

أَلَا فَلَصَّتْ ذَيْلَهَا لَيْلَةٌ
وَقَدْ بَرَقَعَ الثَّلَاجُ وَجْهَ التَّرَى ١٠
فَشَابَتْ وَرَاءَ قِنَاعِ الظَّلَامِ
فَمَهْمَا تَيَمَّمْتُ خَمَارَةً
وَحَيِّتُ حَائِثَهَا * طَارِقًا
تَحَرُّ الرِّبَابَ بِهِ هَيْدَبَا *
وَالْحَفَّ غُصْنُ التَّقَى فَاحْتَبَى
نَوَاصِي الْغُصُونِ وَهَامُ الرُّبَى
رَكِبْتُ إِلَى أَشَقَرِ أَشْمَبَا
فَقَالَتْ تُجِيبُ أَلَا رَحْبَا

(١) [ما] الحاء [ز في ب . ب]
 ١ . ا في (٥) ب وراى (٧) ا نجا ، بضم الهاء (٨) [له]
 ز في ب (٩) البيت د في ب . (١٣) ا غائتها . ب سحرة .

وَقَامَتْ بِأَجِيدٍ مِنْ كَأْسِهَا لَا وَقَصَ مِنْ دَنْهَا أَخْدَبَا
فَجَاءَتْ بِحَمْرَاءَ وَقَادَةَ تَلَهَّبُ فِي كَأْسِهَا كَوْكَبَا
عَثَرْتُ بِذَيْلِ الدُّجَى دُونَهَا فَأَضْحَكْتُ نَفْرًا لَهَا أَشْنَبَا
وَقَدْ مَسَحَ الصَّبِيحُ كُحْلَ الظَّلَامِ وَأَطْلَعَ فَوْدَ الدُّجَى أَشْنَبَا*

٢٠٢

[كامل]

وقال وهو مضطجع

الَّيْلُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتُ طَوِيلُ وَالصَّبْرُ إِلَّا مُنْذُ بِنْتُ جَبِيلُ
وَالنَّفْسُ مَا لَمْ تَرْتَقِبْكَ كَثِيبَةٌ وَالطَّرْفُ مَا لَمْ يَلْتَمِعْكَ كَلِيلُ
فَلَقَدْ خَلَمْتُ عَلَى الزَّمانِ مَحَاسِنَا تُثْنِي بِهَا أَعْطَافُهُ فَيُذِيلُ*
فَالصَّبِيحُ نَفَرْتُ فِي جَنَابِكَ صَاحِكُ وَاللَّيْلُ طَرَفُ فِي ذِرَاكَ كَجِيلُ
وَلَقَدْ سَمِلْتُ الْحَضْرَتَيْنِ بِنِعْمَةٍ يَجْرِي الثَّنَاءُ بِوَصْفِهَا قِيَطِيلُ
وَأَقَمْتُ مِنْ أَوْدٍ هُنَاكَ وَهَاهُنَا فَدَقَقْتُ* آرَاءَ وَأَنْتَ جَلِيلُ
وَتَكَشَّفْتُ لَكَ حَالَهُ عَنْ غَادِرٍ مَلِيقٍ وَمَرَعَى الْغَادِرِينَ وَبِيلُ
فَقَعَدْتُ بِالْغَدَارِ* قِعْدَةً خَالِجٍ تَوْبَ الْمَزَاوَةِ* عَنْهُ فَهُوَ ذَلِيلُ
وَهَدَدْتُ* هَضْبَةً عِزِّهِ* فَكَأَنَّهَا نَسَفَا كَثِيبُ بِالْعَرَاءِ مَهِيلُ
فَقَطَوْتُ بِالْهُونِ مِنْهُ حَمَامَةً يَعْتَادُهَا تَحْتَ الظَّلَامِ عَوِيلُ °

(٤) البيت ز في ب. (٨) الأبيات ٣-٦ ن في ب. (١١) ا ود.
° ا فرققت (١٣) ا بالفرار ° ا القرارة. (١٤) ب: وهزرت. ° ب: عزة

وَأَرَاهُ صُورَةَ مَا جَنَاهُ ذَمِيمَةً وَالتَّاتِ مُلْتَمَسٌ وَصَاقٌ سَبِيلُ*
 /فَاعْتَصَصَ مُدَلِّجٌ وَأَعْتَمَ مَسْلَكُ* وَوَشَى رِذَاءَ الْحَمْدِ بِاسْمِكَ خَاطِرُ
 وَلَبِئْسَ مُقْتَرِنِينَ* تَوْبٌ بِالْخَنَى فَسَجَعْتُ فِي قَيْدِ الشَّكَاةِ مُغَرَّدًا
 وَلَوَى الْعِنَانَ عَنِ الْإِطَالَةِ أَنْنِي وَلِطَرْفِ الرِّيْطِ صَهِيلُ
 مَادَ النُّحُولَ بِهِ فَلَاعَبَ شَخْصُهُ نِضْوٌ يُسْرُ بِي* الْفِرَاشُ صَدِيلُ
 فَبَعَثَتْهُ جَمَّ الْمَحَاسِنِ نَاقَهَا* ظِلٌّ تَحْيِفُهُ* السَّقَامُ نَحِيلُ
 وَلَكُمْ قَصِيرٌ* مِنْ يَرَاعِكَ شَاحِبِ قَدْ كَاثَرَ الْأَمْدَاحَ وَهُوَ قَلِيلُ
 قَدْ فَاتَ صَدْرَ الرُّمَحِ وَهُوَ طَوِيلُ

(٢) ب مسيل (٣) بياض في ا ب وانس * ا ثوبين
 (٥) ا مطر باغردا (خ) هامش ا مغردا طربا (ص)
 (٦) ب بى (٧) ب يخيفه (٨) ا تافها
 (٩) ب قريب

٢٠٣

وقال يصف متفرجاً جيلاً ، وماء يسح * صقيلاً ، وغلاماً يسبح فيه * نبيلاً ،
ويذكر اتساق الزوارق فيه سطرأ ، وانتصابها عليه جسرأ * [كامل]

وَصَقِيلٍ إِفْرِنْدِ الشَّبَابِ بِطَرْفِهِ سَقَمٌ وَلِلْعَضْبِ الْحُسَامِ ذُبَابُ
يَمْشِي الْهُوَينِي نَحْوَةً وَلَرْبَمَا أَطْرَتْهُ طَوْرًا نَشْوَةً وَشَبَابُ
شَتَّى* الْمَحَاسِنِ لِلْوَضَاءِ رِيْطَةً أَبَدًا عَلَيْهِ وَلِلْحَيَاءِ نِقَابُ
وَبِمَعْطَفِيهِ لِلشَّبِيحَةِ مَنَمَلُ قَدْ شَفَّ عَنْهُ مِنَ الْقَبِيصِ سَرَابُ
عَبَّرَ الْخَلِيْجَ سِبَاحَةً فَكَأَنَّمَا* أَهْوَى يَشْقُ بِهِ السَّمَاءَ شِهَابُ*
تَطْفُو لِعُرَّتِهِ* هُنَاكَ حَبَابَةٌ وَيَمُوجُ مِنْ رَدْفِ أَلْفِ عُبَابُ
وَلَيْنَ نَزَلْتُ عَنْ التَّصَايِ مَرْكَبًا وَلِكُلِّ مَرْحَلَةٍ تَجَابُ رِكَابُ
لَقَدْ احْتَلَلْتُ بِشَاطِئِهِ يَهْزُنِي طَرَبًا شَبَابُ رَاقِي وَشَرَابُ
وَرَكِبْتُ دِجْلَتَهُ يُضَاحِكُنِي بِهَا مَرَحًا حَبِيبُ شَاقِي وَحَبَابُ*
وَأَنَسَابَ بِي نَهْرُ يَمْبٍ وَزَوْرَقُ فَتَحَمَّلْتَنِي عَقْرَبُ وَحَبَابُ
تُجَلِّي مِنَ الدُّنْيَا عَرُومٌ يَتَنَنَّا حَسَنَاءُ تَرْشَفُ وَالْمُدَامُ رُضَابُ
نُمُّ ارْتَحَلْتُ وَلِلْمَسَاءِ ذُوَابَةٌ شَيْبَاءُ تَخْضَبُ وَالظَّلَامُ خِضَابُ

(١) ا: يسبح * ب به . (٢) ب جمرأ انظر في الذيل القطعة الواردة عقب
المقطعة ٢٦٦ (٥) ب يشي (٧) ب ، س وكأنا * البيت ز في
ب ، س (٨) ب يطفو بفرته (١١) ب وقباب .

تَتْنِي * مَعَاطِنِي الصَّبَابَةُ وَالصَّبِي
 حَيْثُ اسْتَقَلَّ الْجَسْرُ فَوْقَ زَوَارِقِ
 / لَمْ تَسْتَبِقْ وَكَأَنَّهَا مُصْطَفَاةٌ ١٥
 دُهُمُ تَنَازَعَتِ السَّبَاقَ عَرَابُ (١٨)
 مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ الْأَدِيمِ لَوْ أَنَّهُ
 قَبْلَ النَّعِيبِ لَعِيفَ مِنْهُ غُرَابُ

٢٠٤

وقال، وقد عاده أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِشَةَ، رحمه الله ! * : [كامل]

إِنَّ * اللَّيَالِي لَا دَهَاتِكَ لَمَائِمَهُ
 فَوَقِيتُ فِيكَ يَدَ الزَّمَانِ الْعَائِمَةِ *
 وَسَلِمْتَ مِنْ خِلٍّ يَمُودُ عَلَى النَّوَى
 كَرَّمَا فَتَنْفَرِجُ الْخَطُوبُ الْكَارِثَةُ
 فَأَرَى بِهِ لِلْقَلْبِ قَلْبًا ثَانِيًا
 عِزًّا وَلِلْعَيْنَيْنِ عَيْنًا ثَالِثَةً

وقال يرى مُحَمَّدًا ، ابن أخته ، وقد توفى بالصحراء ، رحمه الله * [طويل]

أَرَقْتُ أَكْفُ الدَّمْعِ طَوْرًا وَأَسْفَحُ وَأَنْضَحُ خَدَيَّ تَارَةً ثُمَّ أَمْسَحُ
وَدُونَكَ طَمَاحٌ مِنَ الْمَاءِ مَا يُجْ يَمُبُّ * وَمُعَبَّرٌ مِنَ الْبَيْدِ أَفْجِحُ
وَلَأْنِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ بِفَحْمَةٍ * لِأُورِي زِنَادَ الْهَمِّ فِيهَا فَأَقْدَحُ
وَأَتْبِعُ طِيبَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مُوجِعُ فَيَنْفَحُ * هَذَا حَيْثُ هَاتِيكَ تَلْفَحُ
وَأَلْقَى بَيَاضَ الصَّبْحِ يَسْوَدُ وَخَشَّةُ فَأَخْسَبُنِي أُمْنِي عَلَى حِينِ أُصْبِحُ
وَيُوحِشُنِي نَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ نَاعِبُ فَأَزْجُرُ مِنْهُ بَارِحًا لَيْسَ يَبْرَحُ
وَأَسْتَقْبِلُ الدُّنْيَا بِذِكْرِ * مُحَمَّدٍ فَيَقْبُحُ فِي عَيْنِي مَا كَانَ يَمْلَحُ
وَأَشْفِقُ مِنْ مَوْتِ الصَّبِيِّ ثُمَّ إِنِّي لَا أَمْلُ أَنْ اللَّهَ يَغْفُو وَيَصْفَحُ
غَلَامٌ كَمَا اسْتَخَشَنْتُ جَانِبَ هَضْبَةٍ وَلَآنَ عَلَى طَشٍّ * مِنَ الزَّنِّ * أَبْطَحُ
أَقُولُ * وَقَدْ وَافَى كِتَابُ نَعِيِّهِ يُجْمَعُ فِي أَلْفَاظِهِ فَيُصْرَحُ *

- (١) [رحمه الله] ز في ب « وله من مراثية في ابن أخته له » وقد ورد النعي من أغنيات يموتة « (ذ (ق) ص ٢٠٢) قع » ولقد أحلني أحد الديار المندوبة ، وهي كمهدا في جودة مبيتها ، وعودة سناها ، في ليلة اكتحلت ظلامها إثمدا ، وبحوثها بها من نفوسنا كذا ولم يزل ذلك الأنس يبسطه ، والسرور ينشطه ، حتى نشر لي ما طواه ، وبث مكتوم لوعته وجواه ، وأعلمني بلباليه فيها مع أنرابه ، وما قضى بها من أطرابه . وكان هذا المنزل أشبه إلي من سواه ، وأخص بهواه ، لأنه كان كلنا يريه ، مسرفا في حبه . وفيه يقول وقد مات بأغاث (الفصيصة) « (قع ص ٢٣٦ ، ٢٣٧) (٣) ب يابح ذ (م) ، قع مانح * ذ (م) هناك (٤) ذ (م) ففحمة . ذ (ق) بفحمة . (٥) ذ (ق) : فتفح . (٧) ب مع (٨) ب بذكرى . (١٠) قع استخشنت (١١) ذ قلت . ب شط . * قع الماء . (١١) ذ قلت . ويصرح

أَرَامٍ بِأَغْمَاتٍ يُسَدُّ سَهْمَهُ
فِيَا لَغَرِيبٍ فَاجَأَتْهُ مَنِيَّةٌ
جَلَسْتُ أَسْوَمَ الدَّهْرِ فِيهِ مَلَامَةٌ
تَرَى * بِي إِذَا أَغْوَلْتُ حُزْنَ نَا حَمَامَةٍ
٥ ١٥ غَرِيبًا يَبْحُرُ الدَّمْعُ وَالْهَمُّ وَالذُّجَى *
(٢٦٩) / أَحْمَلُ أَنْفَاسَ الشَّمَالِ حَقِيقَةً *
فَلِي نَظَرَةٌ * نَحْوَ الشَّمَالِ وَلَوْعَةٌ
وَخَادَعْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ
فَتَمَّ * بِأَسْرَارِ الصَّبَابَةِ مَدْمَعِي
١٠ ٢٠ وَأَيَّاسُنْتُ قَلْبًا كَانَ يَخْشَعُ تَارَةً
فَمَا أَتَلَقَى * الرَّكْبَ أَرْجُو تَحِيَّةً
فَقِي نَاطِرِي لِلَّيْلِ رَبِطُ أَذْهَمِ
إِذَا كَانَ قَصْرُ * الْأُنْسِ بِالْأَلْفِ وَحْشَةً
فِيَا عَارِضًا يَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَ وَالْفَلَاحَ *

(٢) ١ للشباب * يليه ز في قع

[كَأَنَّ لِهَيْبًا بَيْنَ جَنَبِيَّ * وَاقِدًا بِهِ وَرَكَايَا * بَيْنَ جَفْنِي * نُمْتُحُ]

- (* قع : وركايا) (٣) ب كنت . (٤) ب يرى
(٥) ب والرجا * ١ بحر واحد . (٦) ب حقيقة (٧) ١ نظر
(٨) ذ وروعت (٩) ١ يم (١٠) ب ، ذ (م) فتزوا .
(١١) ١ فيها أنا ألقى (١٢) ذ (م) ، هامش ذ (ق) ، قع للصيح
(١٣) قع قصد * ب أس (١٤) ذ (ق) واكفا قع والبل .

٢٠. تَحْمَلُ إِلَى قَبْرِ الْغَرِيبِ مَدَامَا تَكْبُ * فَتُرَوِّ أَوْ تَعْبُ فَتَطْفَحُ *
وَأَخْنَى * سَلَامٍ * يَعْْبُرُ الْبَحْرَ دُونَهُ فَيَنْدَى وَأَزْهَارَ الْبَطَاحِ فَتَنْفَحُ *
وَعَرَّجَ عَلَى مَنَوَى * الْحَبِيبِ بِنَظَرَةٍ تَرَاهُ بِهَا عَنِّي * هُنَاكَ وَتَلْمَحُ *

٢٠٦

وقال في صفة فرس :
وَأَخْلَقَ الْخَلْقَ طَوِيلَ الشَّوَى * مُسْتَشْرِفٍ * الْهَادِي عَلَى الْعَامِلِ
حَازَ الْمَدَى وَاحْتَزَتْ خَصْلَ الْعُلَى فَاشْتَبَهَ الْمَحْمُولُ بِالْحَامِلِ
مُطَهَّمٌ يَحْمِلُ فِي شِكَايِ مَا شَاءَهُ مِنْ أَسَدٍ بِأَسَلِ

٢٠٧

وقال في وصف سيف * :
لِلَّهِ أَيْ شِهَابٍ بَأْسٍ سَاطِعٍ أَذْمَى ظُبَاهُ أَيْ يَوْمِ عِرَاكِ
فَكَأَنَّهُ وَالنَّصْرُ يُخَضِبُ نَصْلَهُ ثَمَرُ عَلَيْهِ صُفْرَةُ الْمِسْوَاكِ

(١) ب يكب * ا تلب فتطمح ذ ، قع
تحمل إلى قبر الغريب مزادة من اللمع تندى حيث سرت وتنضج
(٢) قع وطيب * ب سلا * ب فينفع (٣) قع قبر
* ذ (ق) عني . * ترتيب الأبيات ١٠ - ٢٧ في ذ ١٥ ، ٢٢ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ،
٢١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ب (٥) ب الحشا * ا مشروف
(٨) * المقدمة من ب ا وفي صفة سيف له

٢٠٨

وقال في مثله * :

[طويل]

وَأَيْهَضَ عَصَبِ حَالَفِ النَّصْرِ صَاحِبًا فَكَادَ وَلَمْ يُسْتَلَّ يَمْضِي فَيَفْتُكُ
يُبَشِّرُهُ بِالنَّصْرِ إِرْهَافُ نَصْلِهِ فَيَهْتَرُ فِي كَفِّ الْكَمِيِّ وَيَضْحَكُ *

٢٠٩

وقال في * مثله :

[كامل]

وَمُرْفَرَقِ الْإِفْرِنْدِ يَمْضِي فِي الْعِدَى أَبَدًا فَيَفْتُكُ مَا أَرَادَ وَيَنْسُكُ
وَكَأَنَّهُ وَالنَّارُ تَضْحَكُ فَوْقَهُ جَذْلَانُ يَبْكِي لِلْسُرُورِ وَيَضْحَكُ *

٢١٠

وقال * من شعر ينطوى على لغز

[طويل]

(٦٩ ظ) / وَأَلْزَمْتُهُ حُكْمَ الْهَوَى فَالْتَقَى بِهِ وَبَيْنَا خَلِيطَى ضَمَّةٍ وَاعْتِنَافَةٍ
وَبِي أَلِفٍ عِنْدَ الْمِنَاقِ وَلَا مَ كَمَا خَالَطَتْ مَاءَ النِّعَامِ مُدَامُ
١٠ تُسِفُ بِي الشَّكْوَى إِلَيْهِ وَيَرْتَقِي * وَأُسْهَرُ فِيهِ لَوْعَةٌ وَيَنَامُ

(١) المقدمة من ب ا وفي صفة سيف . (٣) ا فيضحك

(٤) [وقال في] ز في ب . (٧) [قال] ز في ب (١٠) ب بني .

* ب وترتقي

وَأَسْتَكْنِمُ الشُّعْرَانِمَهُ خَوْفَ * كَاشِحٍ فَبَيْنِي وَبَيْنَ الشُّعْرِ فِيهِ ذِمَامُ
فَلَا أُنْسَ إِلَّا فِي عُيُوبٍ قَصَائِدِ تُنَبِّئُهُ بِالْإِنْشَادِ وَهِيَ نِيَامُ
وَلَمْ يَطْوِ شِعْرٌ قَبْلَهُ * مِنْ سَرِيرَةٍ وَلَكِنَّ أَشْعَارَ الْكَرَامِ * كِرَامُ

٢١١

وقال * في صفة سيف :

وَمُرْهَفٍ كَلِيسَانِ النَّارِ مُنْصَلِتِ يَشْفِي مِنَ النَّارِ * أَوْ يَنْفِي مِنَ الْعَارِ ٥
تَخَالُ شُمْلَةً بَرَقَ مِنْهُ طَائِرَةٌ فِي عَارِضٍ مِنْ عَجَاجِ الْخَيْلِ مَوَّارِ
يَنْصِي فِيهِوِي وَرَاءَ النَّفْعِ مُلْتَهَبًا * كَمَا تَصُوبُ يَجْرِي كَوْكَبُ سَارِ
يَنْشَى فَيُحْرِقُ نَارٌ فِيهِ مُوقَدَةٌ نَحْمَى * وَيَفْرُقُ مَا بَيْنَ فَوْقَهُ جَارِ
فَمَا تَأَلَّقَ إِلَّا قُلْتُ مِنْ عَجَبٍ سُبْحَانَ جَامِعِ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ *

٢١٢

وقال * في الغزل :

يَا بَارِقًا * قَدْ حَزَّ الزَّنَادَ وَعَارِضًا مُتَهَلِّلًا رَكِبَ الرِّيَّاحَ فَسَارًا
قُولًا لِأَخْوَى بِاللَّوَى مُتَنْصِرٍ * عَقَدَ النُّحُولُ بِحَضْرِهِ زُنَارًا

(١) ب فوق . (٢) ب : مثله . * ب أشعاب الكرم . (٤) [قال] ز في ب
(٥) س ، ا س النار (٧) ب : ملتهب (٨) ب لمعى . س يحعى .
(٩) البيت ز في ب ، س . (١٠) [قال] ز في ب . (١١) ب نازحا
(١٢) ا منظم

يَا غُصْنُ حُسْنٍ قَامَ يَنْشُرُ فَرْعَهُ وَرَقًا وَيَفْتُقُ نُورَهُ نُورًا
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ هَصَرَ تَكَ لَيْلَةً فَتَنَزَّتْ مِنْ قُبُلٍ عَلَى * نِمَارًا

٢١٣

وقل * في صفة كأس مُرِيَّة أَهْدَاهَا إِلَيْهِ بَعْضُ النَّبَلَاءِ : [مقارب]

وَمِثْلُكَ مَدَّ يَمِينَ النَّدَى بِمَلَقٍ * يُطِيلُ عَيْنَانَ النَّظَرِ
بِأَزْرَقٍ سَالَتْ بِهِ صُفْرَةٌ كَمَا طَرَزَ الْبَرْقُ مُتَوَبَّ السَّحَرِ
أَتَتْنِي بِهِ النَّارُ * فِي صُورَةٍ أَرَى لِلْجَنَانِ * عَلَيْهَا صُورُ
لِطَرَفِكَ مَارَاقٍ مِنْ مَسْحَةٍ عَلَيْهِ وَلِلشَّمْسِ نُورُ الْقَمَرِ
فَإِنْ تَكَ دُهُمَا لِيَالِي النَّوَى فَإِنَّ تَحَايَاكَ فِيهَا غُرُورُ

٢١٤

/ودخل على قوم يشربون ، وقد أفلح عن الشراب ، فقال : [كامل] (٧٠)

يَا حَبْدًا نَادَى النَّدَامَ وَمُجْتَلَى سِرِّ السُّرُورِ بِهِ وَمَسْنَى الْأَنْفُسِ *
وَلَيْتَنِي كَفَفْتُ عَنِ الْمُدَامِ فَإِنِّي لِي نَفْسًا تَهَشُّ بِصَدْرِ ذَاكَ الْمَجْلِسِ *
لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنَ الْمَشِيبِ لَقَبَّلْتُ ثَغَرَ الْحَبَابِ بِهِ وَعَيْنَ النَّرْجِسِ

(٢) ١ فشرت ، بضم التاء ، * ١ : هناك . (٣) [قال] ز في ب . (٤) ب : لعلق .

(٦) ب : النور * ب : للحنان (١٠) البيت ز في ب (١١) ١

مالي فزعت عن المدام وهذه نفسي تهش بضد ذاك المجلس

وقال يرني والده الفقيه الأجل* ، قاضى القضاة ، أبي أمية ، وصل الله توفيقه !* :

[كامل]

فِي مِثْلِهِ مِنْ طَارِقِ الْأَرْزَاءِ جَادَ الْجَمَادُ بِمَعْبَرَةٍ حَمْرَاءِ
 مِنْ كُلِّ قَائِنَةٍ تَسِيلُ كَأَنَّهَا شُهِبُ نَصَوْبٍ مِنْ فُرُوجِ سَمَاءِ
 تَحْتَى فَتَفْرُقُ مُقْلَةً فِي جَا حِمٍ مِنْهَا وَتُحْرِقُ وَجَنَةً فِي مَاءِ
 تَحْتَ الْكَرَى بَيْنَ الْجُفُونِ وَرُبَّمَا غَسَلَتْ سَوَادَ الْمُقْلَةِ الْكَحْلَاءِ*
 لَا تُورِثُ* الْأَحْشَاءَ إِلَّا غُلَّةً وَالْمَاءُ يَنْفَعُ غُلَّةَ الْأَخْشَاءِ
 أَهْوِلَ بِهِ مِنْ يَوْمِ رُزْءٍ فَادِحٍ سَحَبَ الصَّبَاحُ لَهُ ذُيُولَ مَسَاءِ
 مُتَلَاظِمٌ* الْأَحْشَاءَ تَحْسَبُ أَنَّهُ بِمَحْرٍ طَمَى مُتَلَاظِمٌ* الْأَرْجَاءِ
 جَمَعَ الْحِدَادَ إِلَى الْعَوِيلِ فَمَا تَرَى فِي الْقَوْمِ غَيْرَ حَمَامَةٍ وَرَقَاءِ
 مِنْ مَاسِيحٍ عَنْ* وَجَنَةٍ نَمْطُورَةٍ أَوْ رَافِعٍ مِنْ زَفَرَةٍ صُعْدَاءِ
 وَكَأَنَّمَا يَسْتَقِي بِمَا يَبْكِي ثَرَى مَا قَدْ ذَوَى مِنْ دَوْحَةِ الْعُلْيَاءِ
 وَلَيْتَ جَزَعْتَ لِيَوْمٍ أَمَّ بَرَقَ نَشَأَتْ تَطُولُ أَكَابِرُ* الْأَبَاءِ
 تَصِلُ* الدُّعَاءُ إِلَى الْبُكَاءِ كَأَنَّمَا تَرْمِي السَّمَاءَ بِمُقْلَةٍ مَرْهَاءِ
 فَلِمِثْلِهِ* مِنْ يَوْمٍ خَطْبٍ نَازِلٍ جَمَّتْ دُمُوعُ أَفَاضِلِ الْأَبْنَاءِ

* [وصل توفيقه] زيادة تتفق ويأورد

(١) [الفقيه الأجل] ز في ب

في مقدمات القصائد ٥ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ب رحمه الله . (٤) ب مهجة

(٥) ب التجلاء . (٦) ب يورث . (٨) ب فتلاطم

* ب متلاطم (١٠) ا من . (١٢) ب أكارم .

(١٣) ب فصل . * ا فإنما . (١٤) ا فبمثله

فَاسْمَحْ بِأَعْلَاقِ الدُّمُوعِ فَإِنَّمَا
 ١٥ وَاهْتَفِ بِمَا تَشْكُو إِلَيْهَا لَوْعَةً
 وَافْرِغْ لَهَا بِأَبْ السَّمَاءِ بِدَعْوَةٍ
 حَتَّى تَجُودَ بِكُلِّ عَارِضِ رَحْمَةٍ
 ٥ زَجَلِ الرُّعُودِ كَأَنَّمَا مَسَحَتْ بِهِ
 / فِيمِثْلَهَا مِنْ تُرْبَةٍ قَدْ قُدِّسَتْ (٧٠ ظ)
 ٢٠ وَسَرَى يُمَرِّغُ خَدَّهُ قَمَرُ الدُّجَى
 وَلَتِنْ صَبْرَتْ وَصَبْرٌ مِثْلِكَ حِسْبَةٌ
 مِنْ كُلِّ مَاضِي الْعَزْمِ يَهْوَى بِالْأَسَى
 ١٠ كَشَفَتْ لَهُ الْأَيَّامُ عَنْ أَسْرَارِهَا
 لَمْ يَتْنِ فِي السَّرَّاءِ مِنْ تَيْهِ * بِهَا
 ٢٥ مَا ارْتَابَ أَنَّ مُرُورَهُ لِكَابَةٍ
 فَكَأَنَّهُ وَالْعَيْسُ تَبَسُّطُ * خَطْوُهُ
 فَارُبَّ رَكْبٍ لِلرَّدَى تَحْتَ الثَّرَى
 ١٥ مُتَوَسِّدِينَ بِهَا التُّرَابَ كَأَنَّهُمْ
 صَرَعَى فَلَا قَلْبُ لِعَيْنٍ صَبَابَةٍ

- (٢) ب لدعاء (٦) ب يفتى (٧) ب ويدل
 (٨) ا لبا (٩) ب صرة * البيت ز في ب
 (١١) ب نية (١٢) ب لعناء (١٣) ب والعيش يبسط
 (١٥) ا يرتقوا * ب العليا (١٦) ب تذكى

٢٠ مَا شِئْتَ مِنْ قُرْنَاءٍ خَيْرٍ أَعْصَفَتْ
 مُلِئْتَ بِهِمْ عَيْنِي دُمُوعًا كُلَّمَا
 وَكَفَى أَسَى وَصَبَابَةً أَنْ أُتْرِلُوا
 بَدَدًا بِمَسْرَى كُلِّ رِيحٍ عَاصِفٍ
 أَلْوَى بِهِمْ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ*
 ٢١ وَطَوَى الْقُرُونُ بِحَيْثُ صَمَّتْ عَنْهُمْ
 وَسَطًا بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ وَمَا دَرَى
 بِنَجِيَّةٍ* جَاءَتْ بِأَوْحَدٍ أَجْدٍ
 مُتَقَلِّبٌ فِي اللَّهِ بَيْنَ بَشَاشَةٍ
 لَذْنٍ كَمَا تَطْلُولُ النَّسِيمِ وَتَارَةً
 ١٠ فِي مَقْعَدٍ وَسِعَ الْأَنَامَ عَدَالَةً
 يَسْتَنْزِلُ الْأَرْوَى هُنَاكَ مَسْكِينَةً
 /عَدْلٌ يُظِلُّ بِظِلِّهِ ذَنْبُ الْغَضَى
 وَكَفَاهُمَا أَنْ يَخْلُوا بِأَرَاكَةِ
 وَإِلَيْكَ مِنْ حُرِّ الْكَلَامِ عَقِيلَةً
 ١٠ نَشَأَتْ وَشُقِرَ دَارُهَا وَكَأَنَّمَا
 زُفْتُ* وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَوْضِعِ حُسْنِهَا

* * *

(٥) ا بيت مضرع * ا عن (٧) ب

ولئن سطا والفاضلات كثيرة فلقد سطا بقليلة النظراء

(٨) ا، ب ونجبية (١٦) هي مدينة بغداد (١٧) ب رفت س رفت .

وأصح هذه القصيدة رقعة نسختها *

كَتَبْتُهُ، وَالنَّفْسُ تَتَفَجَّعُ، وَحَصَاةُ * الْقَلْبِ تَتَصَدَّعُ، عِنْدَ مَا طَرَأَ النَّبَأُ
الْأَشْنَعُ، وَطَرَقَ الْحَادِثُ الْأَهْوَلُ الْأَفْظَعُ، بِمَا سَفَرَ عَنْهُ الدَّهْرُ مِنْ وَجْهِ
الدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ، وَأَجْتَنَّهُ * بِسَاحَتِكَ * مِنْ دَوْحَةِ الْعَلْيَاءِ الْغَيْنَاءِ *، الَّتِي
كُنْتُ تَتَمَتَّعُ بِبَرْدِ أَفْيَاءِهَا. وَتَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ بِبَرَكَاتِ دُعَائِهَا، أَلْحَفَهَا اللَّهُ جَنَاحَ
عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ، وَتَعْمَدُهَا بِنَفْحَةِ * رَوْحِهِ وَرِيحَانِهِ! فَلَقَدْ كَانَتْ تُسَبِّحُهُ
وَحْدَهَا فَضْلًا وَتُبَلَّا، وَدِيَانَةً وَعَقْلًا. وَلَا غَرْوَ أَنْ يَذِيعَ عَمَلُ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ مَصُونَةٍ وَرَاءَ الْحِجَابِ وَالسُّتْرِ، فَالْبَدْرُ يُضِيءُ خِلَالَ غَمَامِهِ،
وَالْمِسْكُ يُنِيمُ * وَرَاءَ خِتَامِهِ. وَمَا قَضَتْ - وَكُلْنَا سَيْفُضِي، وَيَحْتَثُ *
رَاحِلَةَ عُمْرِهِ فَيُنْضِي * - إِلَّا زَاكِيَةَ * الْمَسَاعِي وَالْأَعْمَالِ، حَازِلَةً بِكَ
وَفِيكَ غَايَةَ الْأَمَانِي وَالْأَمَالِ. فَسَقَى اللَّهُ ذَلِكَ الْأَصْلَ * كُلَّ هَامِرٍ، مِنْ
غَمَامِ الرَّحْمَةِ هَامِلٍ! وَوَقَى هَذَا الْفَرْعَ كُلَّ عَاصِفٍ، مِنْ رِيَّاحِ الْحَوَادِثِ
قَاصِفٍ! وَأَمْتَعْنَا بِكَرِيمِ ظِلِّهِ وَثَمَرَتِهِ، كَمَا أَمْتَعَهُ بِطَيْبِ مَغْرَسِهِ * وَثَرَّتْ بِهِ!
وَبِمَدُّ، فَإِنْ جَزَعْتَ لِهَذَا الْحَادِثِ الْكَارِثِ، فَبِحُكْمِ الْبُنُوقِ
وَالْفَضْلِ، وَإِنْ صَبَرْتَ، فَبِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ وَالْعَقْلِ. فَأَيَُّا * أَتَيْتَ، فَلَا
مَلَامَةَ تُتَعَلَّقُ * بِكَ، وَلَا حُجَّةَ تُتَوَجَّهُ عَلَيْكَ، فَخُطْبُكَ أَشْنَعُ،

(١) ب ونقيد صحبة هذه القصيدة من النثر ما يتلوها (٢) ب وعصاة
(٤) ا واحتشه ب واجتنته * ب ساحتك * [الغيناء] ز ق ب
(٦) ا بتحية ب بجنة . (٩) ب: ويحتف (١٠) ا فيمضي .
* ب ذاكية (١١) ب الأصيل (١٣) ا شرسه
(١٥) ب بلأ (١٦) ب سلامة تعلق .

وَعُذْرُكَ أَوْسَعُ غَيْرَ أَنَّ الصَّبْرَ أَخْلَقُ * بِمِثْلِكَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَالَةِ ، وَأُولَى
الرَّجَاحَةِ وَالْجَلَالَةِ وَمَا كَتَبْتُ - أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ ا - أَذْكَرُ
وَأَبْصَرُ ، فَأَنْتَ بِمَا مَنَحَكَ اللَّهُ أَذْكَى ، وَأَخْضَرُ فَهَمَّا وَأَزْكَى * ،
وَلَكِنِّي لَمَّا قَامَ بِي فَادِحُ الرُّزْءِ يُحَرِّكُنِي ، ثُمَّ قَعَدَ بِي أَسْتَيْلَا الضَّعْفِ
يُمَسِّكُنِي ، كَتَبْتُ أَجْلِي * وَجْهَ الْمَذْرِ فِي التَّوَقُّفِ ، وَأَشْرَحُ سَبَبَ التَّأْخِيرِ
وَالْتَّخَلُّفِ . وَمِثْلَكَ - وَصَلَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ ! - مَنْ * تَصَفَّحَهُ وَتَأَمَّلَهُ ،
وَأَنعمَ عَلَى عَادَتِهِ فَتَقَبَّلَهُ وَجُمْلَةُ ذَلِكَ أَنِّي لَا أَكَادُ أَفْلِتُ مِنْ إِسَارِ شَكْوَى ،
إِلَّا رَسَفْتُ فِي قَيْدِ أُخْرَى . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ نَعْمَى ، وَتَذْكَرَةٌ مِنْ
غَفْلَةٍ وَرُمْحَى . وَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ * ذَلِكَ فُلَانًا - أَعَزَّهُ اللَّهُ ا - مَا سَيَسُطُهُ *
مُجِيمًا ، وَلَعْمِي * مُنْعَمًا مُتَطَوِّلًا

حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكَ مَا عَرَفْنَاهُ مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَأَوْسَعْنَاهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ،
وَأَعْلَقْنَاهُ مِنْ حَبْلِ كَلَاءَتِهِ * وَعِصْمَتِهِ ا وَلَا زِلْتَ تَبْقَى وَتَرْقَى ، وَتُلْقَى
كُلَّ أُمْنِيَّةٍ وَتُوَقَّى ، وَعَقْدُ مَجْدِكَ فِي أَنْتِظَامِهِ ، وَبَدْرُ سَعْدِكَ فِي تَمَامِهِ ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ! *

(١) ب أليق (٣) ب وأذكى (٥) ا أحا
(٦) ب أول من (٩) ب: في . * ا ييسطه (١٠) ب وتعبه
(١٢) ب كلاًته (١٤) ب بحول الله ومشيئته

وقال في أثناء شكايه

[طويل]

(٧١ ظ) / أَلَا إِنَّهَا سِنَّ تَزِيدُ فَأَنْقُصُ
 فَهَذَا أَنَا أَمْحُو مَا جَنَيْتُ بِمَعْرِتِي *
 وَالْمَحْ أَعْقَابَ الْأُمُورِ فَأَرْعَوِي *
 أَقْلَبُ عَيْنَ الرَّأْيِ طَوْرًا فَأَجْتَلِي *
 وَيَارُبَّ ذِيْلٍ لِلشَّبَابِ سَحْبَتُهُ .
 وَلَمَحَّةِ عَيْشٍ بَيْنَ كَأْسٍ رَوِيَّةِ
 أَلَا بَانَ عَيْشٌ كَانَ يَنْدَى غَضَارَةً
 وَعَزَّ شَبَابٌ كَانَ قَدْ هَانَ * بُرْهَةً
 فَمَنْ مُبْلِغٌ تِلْكَ اللَّيْلِ إِلَى تَحِيَّةِ ١٠
 عَلَى حِينٍ لَا * ذَاكَ النِّعَامُ يُظْلِنِي ١٠
 وَقَدْ طَلَعَتْ لِلشَّيْبِ بَيَاضُ كَوَاكِبِ
 كَأَنَّ لَمْ أَقْبَلَ صَفْحَةَ الشَّمْسِ لَيْلَةً
 وَلَا بَتٌ مَشْغُوفًا تَطِيرُ بِأَضْلَعِي

وَتَفَضَّةٌ حُمَّى تَعْتَرِينِي فَأَرْقُصُ
 وَأَنْظُرُ فِيمَا قَدْ عَمِلْتُ * أُنْخَصُ
 وَتَسْتَشْرِفُ الدُّنْيَا إِلَى * فَأَحْرِصُ
 وَيَعْمَى عَلَى الْأَمْرِ طَوْرًا فَأَنْخَصُ
 وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّهُ سَيَقْلُصُ
 تُدَارُ وَطْبِي بِاللَّوِي يُتَقَلَّصُ
 فَيَا لَيْتَ ذَاكَ الْغَيْشَ لَوْ كَانَ يَنْكُصُ
 أَلَا إِنَّهَا الْأَعْلَاقُ تَغْلُو وَتَرْخُصُ
 يُمْ بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا اِيْخَصُصُ *
 وَلَا بُرْدُ تِلْكَ الرِّيحِ يَمْرِي * فَيَخْلُصُ *
 أَقْلَبُ فِيهَا نَاطِرِي أَنْخَرُصُ *
 وَلَمْ يَنْتَمِلْ لِي دَوْمَهَا النَّجْمُ أَنْخَصُ
 قَطَاةٌ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَفْخَصُ

(٣) ب بعبرة * ب علمت (٤) ب فالتوى

(٥) ا وأجتل وأجتل (٩) ب ، س بان . (١٠) ا تخفص

(١١) ا ما * ب ، س تسمى . ب س فتخلص

(١٢) ب ، س أتخلص

٢١٧

وقال *

[كاند]

وَأَعْرَ كَادَ لَطَافَةً وَطَلَّاقَةً * يَنْسَابُ مَاءٌ * يَبْنِنَا مَسْكُوبًا
 وَسَنَانٌ يَدْرِكُ كُلَّ قَلْبٍ طَالِبًا وَيَفُوتُ كُلَّ مُتَمِّمٍ مَطْلُوبًا
 قَدْ قَامَ فِي سَطْرِ الذِّدَامَى فَاسْتَوَى فَحَسِبْتُهُ أَلْفًا بِهِ مَكْتُوبًا
 وَأَكْبَ يَشْرِبُهَا وَتَشْرَبُ ذِهْنَهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ شَارِبًا مَشْرُوبًا
 مَشْمُولَةً يَبْنِنَا تُرَى فِي كَفِّهِ مَاءٌ تُرَى فِي خَدِّهِ * أَلْهُوبًا

٢١٨

وطراً أن جارية للمُتَمِّدِ — رحمه الله ! — تسمى جَوْهَرَةً ، خاطبته أثناء كونه
 محاصراً لِأَلْيَيْطَ * ، وأثبتت * اسمها في العُنُونَةِ تحت الخَمِّ لثلاث نفع * عليه عين * ، فقال
 في ذلك :

قَالَتْ وَقَدْ حَطَّتِ الْعُنُونُ جَوْهَرَةً عَنْ مُرْتَقَى رُبَّةٍ * قَدْ سَنَّهَا الْأَوَّلُ
 لَاغَرُ وَأَنْ صِرَتْ تَحْتَ الْخَمِّ وَاقِعَةً إِنَّ الْجَوَاهِرَ تَحْتَ الْخَمِّ تُحْتَمَلُ

(١) ب وقال أيضاً (٢) ب ، س طلافة ولطافة ا فيما

(٦) ب حزه (٨) هو حصن أليط = Aledo انظر هامش ٨ ص ١٣٥

ب لألسط * ب وأثبت * ب يتسع . * انظر قصة هذه الجارية في Abbad ، ج ١

ص ٣٩١ وما بعدها ، نقلاً عن حق . وانظر أيضاً نط ، ج ٢ ص ٤٨٥

(١٠) ب خطت . * ب رقبة

٢١٩

[كامل]

/ وقال يتغزل * (٧٢)

فَتَقَّ الشَّبَابُ بِوَجْنَتَيْهَا وَرْدَةً * فِي فَرْعِ إِسْحَلَةٍ تَمِيدُ شَبَابًا
وَضَحَتْ سَوَالِفُ جِيدِهَا سَوْسَانَةً * وَتَوَرَّدَتْ أَطْرَافُهَا عُنَابًا
يَيْضَاءُ فَاضَ الْحُسْنُ مَاءً فَوْقَهَا * وَطَفَأَ بِهَا * الدُّرُّ النَّفِيسُ حَبَابًا
نَادَمَتَهَا * لَيْلًا وَقَدْ طَلَعَتْ بِهِ * شَمْسًا وَقَدْ رَقَّ الشَّرَابُ سَرَابًا
وَتَرَنَّتْ حَتَّى سَمِعْتُ حَمَامَةً * حَتَّى إِذَا حَسَرْتُ زَجَرْتُ غُرَابًا
بَيْنَ النُّجُومِ فَلَادَةً تَحْتَ الظَّلَا * مِ غَمَامَةٍ خَلْفَ الصَّبَاحِ * نِقَابًا *

٢٢٠

[سريع]

وقال * في صفة فرس أشهب

وَمُشْرِفٍ * الْهَادِي طَوِيلِ السَّوَى * ضَافِي سَبِيبِ * الذَّلِيلِ وَالْعُرْفِ
يُصَرِّفُ الْفَارِسُ فِي لَبْدِهِ * طَرَفًا بِهِ أَمْرَعٌ مِنْ طَرَفِ
مُؤَدَّبًا لَوْ كَانَ مُسْتَمْبِدًا * لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ
مِنْ أَنْجُمِ السَّمَدِ وَلَكِنَّهُ * يَوْمَ الْوَعَى مِنْ أَنْجُمِ الْقَذْفِ

(١) وردت هذه الأبيات امتداداً للمقطعة ٧٦ في ذ (٢) ذ « وأقاحة غازلها
نفاحة » (٣) ب وصحت (٤) ذ به (٥) ذ غازلها
(٧) ذ (ق) الصباغ * به ينتهي الحرم الكبير في أصل ل انظر حاشية ١
ص ٢٠٠ (٨) [قال] ز في ب (٩) ل ومصرف * ل السوى .
* س شبيب (١٠) ل لبدة

وقال يصف متفرجاً

[كامل]

وَصَفِيلَةَ الثَّوَارِ تَلْوِي * عِطْفَهَا
عَاطَى بِهَا * الصَّهْبَاءُ أَخْوَى أَخْوَرُ *
وَالنَّوْرُ عِقْدٌ وَالْغُصُونُ سَوَافٍ *
بِحَدِيقَةٍ مَثَلِ اللَّيْلِ ظِلًّا بِهَا *
رَقَصَ الْقَضِيبُ بِهَا وَقَدْ شَرِبَ الثَّرَى *
غَنَاءُ الْحَفِّ عِطْفَهَا الْوَرَقُ النَّدَى
فَتَطَلَّعَتْ فِي كُلِّ مَوْقِعٍ * لَحْظَةً
رِيحٌ تَلْفُ فُرُوعَهَا مِنْطَارُ
سَحَابٌ أَذْيَالِ الصَّبِيِّ سَحَارُ
وَالْجَزْعُ * زَنْدٌ وَالْحَلِيجُ سِوَارُ
وَتَطَلَّعَتْ شَبَابًا بِهَا الْأَنْوَارُ
وَشَدَا الْحَمَامُ وَصَفَّقَ التِّيَارُ
وَالْتَفَّ فِي جَنَابَتِهَا الثَّوَارُ
مِنْ كُلِّ غُصْنٍ صَفْحَةً وَعِذَارُ *

وقال يصف شجرة منورة ، وماء سائحاً * :

[كامل]

يَارُبَّ مَائِسَةِ الْمَاعِطِ تَزْدَهِي
مُهَنَزَةٌ يَرْتَجُّ * مِنْ أَعْطَافِهَا
/نَقَضَتْ ذَوَابُّهَا الرِّيحُ عَشِيَّةً
مِنْ كُلِّ غُصْنٍ خَافِقٍ * بُوْشَاحٍ
مَا شِئْتَ مِنْ كَفَلٍ يَمْوِجُ رَدَاحٍ
فَتَمَلَّكَ مَا هَزَّةُ الْمُرْتَاكِحِ

(٢) ل ، ب ، س يلوى . (٣) ل عاطرتها * ب أخوى .

(٤) س والجذع (٦) ل السرى س السرا (٨) ل موضع .

* ب وعزار (٩) ل ، ب سائحاً (١٠) ل دافق .

(١١) ل ، ب ترتج

حَطَّ الرِّيسُ قِنَاعَهَا عَنْ مَفْرِقٍ شَمِطٍ كَمَا تَزِيدُ* كَأْسُ الرِّاحِ
لَفَاءُ حَاكٍ لَهَا* النَّمَامُ مُلَاءَةٌ لَبِستُ بِهَا حُسْنًا قَيْصَ صَبَاحِ
نَضَحَ النَّدى* نُورَهَا فَكَأَنَّمَا مَسَحَتْ مَعَاطِفَهَا عَيْنُ سَمَاحِ
وَلَوَى الخَلِيجُ هُنَاكَ صَفْحَةً مُعْرِضٍ لَثَمَتْ سَوَالِفَهَا* نُفُورُ أَقَالِحِ

٢٢٣

[كامل]

وقال يتنزل :

طَافَ* الظَّلَامُ بِهِ فَأَسْرَجَ أَذْهَمَا وَسَمَا السَّمَاءُ لَهُ فَأَشْرَعَ لَهُذَمَا
وَسَرَى تَطِيرُ بِهِ عُقَابٌ كَاسِرٌ بَاتَتْ مُتَلَاعِبٌ مِنْ عِنَانٍ أَرْقَمَا
زَحَمَ* الدُّجَى مِنْهَا بِرُكْنِي هَيْكَلٍ لَوْ كَانَ زَاخِمَ شَاهِقًا* لَتَهَدَّمَا
فِي سُدْفَةٍ تَنْدَى دُجَاهَا صَفْحَةً وَتَطِيبُ رِيًّا رِيحَهَا مُتَنَسِّمًا
فَتَسَكَّادُ رِيْقَةُ طَلَّهَا* أَنْ تُجْتَنَى رَشَفًا وَمَنْبِسُ بَرَقِهَا أَنْ يُلْتَمَا
مِنْ لَيْلَةٍ غَنِيَتْ فِيهَا أَنْثَى طَرَبًا وَسَاعَدَنِي الْمَطَى فَأَرْزَمَا
وَسَرَى الْهَلَالُ يَدِبُ فِيهَا عَقْرَبًا وَأَنْسَابَ مُنْعَطَفِ الْمَجْرَّةِ أَرْقَمَا
وَتَلَدَّدَتْ نَحْوَ الْحُمَى بِي نَظْرَةً عُذْرِيَّةٌ ثَنَّتِ الْعِنَانَ إِلَى الْحُمَى
فَلَوْنَتْ أَعْنَاقَ الْمَطَى مُعْرِجًا وَنَزَلَتْ أَعْتَقُ الْأَرَاكَ مُسْلَمًا

(١) ب ترتد (٢) ل بها (٣) ب التوى
(٤) ب سوائفه (٥) ل ، ب وقال أيضاً انظر خطبة الديوان ص ١٥
(٦) ل طاب (٨) ل رجم * ل شاق (١٠) ل حلها

١٠ مُتَنَسِّمًا نَفْسَ الْقَبُولِ وَرُبَّمَا أَوْزَى زِنَادَ الشَّوْقِ أَنْ أَتَنَسَّمَ
فَأَسَلْتُ أَحْشَاءَ * الذَّمُوعِ عِلَاقَةً وَلَوَيْتُ أَخْنَاءَ الضُّلُوعِ تَأْلُمًا
فِي مَنْزِلٍ مَا أُوطِئَتْهُ حَافِرًا عُرْبُ الْحِيَادِ وَلَا الْمَطَايَا مَنْسِمًا
أَكْرَمْتُهُ عَنْ أَنْ يُذَالَ بِوِطَاءَةٍ وَلِمِثْلِهِ مِنْ مَنْزِلٍ أَنْ يُكْرَمَا
دَمَعَتْ بِهِ عَيْنُ الْغَمَامِ صَبَابَةً وَلَرُبَّمَا طَرِبَ الْجَوَادُ فَحَمَحَمَا
مَا أَذْكَرَنِي الْمَهْدَ فِيهِ أَيْكَةً إِلَّا بِكَيْتُ فَسَالَ وَادِيهَا دَمَا
وَسَجَعْتُ * أَنْدُبُ لَوْعَةٍ وَلَرُبَّمَا صَدَحَ الْحَمَامُ يُجِيبُنِي فَتَمَلَّمَا *

قوله في هذه * القصيدة :

«ونزلت أعتنق الأراك مسلماً»

ينظر إلى قول أبي الطيب * الْمُتَنَسِّمُ : [طويل]

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا *

والقسم الآخر من هذا البيت من الكلام الموزن — وهو تضمنين جميع معنى قول
أبي الطيب في بيان المعنى بقوله «نزلت مسلماً» — غنى * بالإشارة عن العبارة . وهل *
نزل مسلماً إلا لإجلالاً للديار ، وتكرمة للرسوم والآثار ؟ ثم إنه لما مشى في قصيدته
شيئاً ، عطف بنحوه * ، وأنى ببيتين * مع زيادة وإفادة ، وهما قوله :

(٢) ل ، ب أحشاء (٧) ل ، ب ، س فسجعت * التعليق التالي
ز في ل ، ب في س نثفت منه (٨) (هذه) ن في ل (١٠) (أبي الطيب)
ن في ل (١١) انظر ديوانه ص ٣١٨ (١٣) ل ب وعي
* ل هل (١٥) ب ، س بحوما * ل في بيتين

في منزل ما أوطأته حافرا عرب الجياد ولا المطايا منسما*
أكرمه عن أن يذال* بوطاة* ولمثله* من منزل أن يكرما
فجمع بين المراكب من خيل وإبل . ولما فرغ من المعنى في صدر البيت الثاني ،
تممه بقوله :

« ولمثله من منزل أن يكرما »

فإنه قد يكرم غير كريم ، ويحل غير جليل .
وفي بيت الممتنّي لفظة تفض من شرفه ، وهي لفظة « من » . وهي ها هنا
مستجفاة ، لا مستحلاة . ولو أنه قال :

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة* لأهليه* أن نفشى* رسومهم ركبا

لجاء البيت أنم جلاله وجزالة ، لكن أبا الطيّب* إنما كان يهتبل بالمعاني ولا
يبالي بالألفاظ . وربما قال قائل : لللفظة* « بان » معنى في البيت . فيقال له إن
لفظة « الرسوم » تعطى ما تعطيه لفظة « بان » من إقواء المنزل ، فاللفظان متساويان
هنا وربما أنكر علينا منكر ما أوردناه في* لفظة « من » ، إما لاعتياده إنشاد*
البيت حسب ما وقع حتى ألفتة نفسه وطبعه ، واستساغه لسانه وسمعه ، وإما لجساسة*
في حسه ، وغباوة في نفسه ، وذلك ما ليس في رفع أوده من أمل ، ولا عمل .
والدليل على ما ذكرناه في لفظة « من » ، أنك تجد قولك « لقيت من ضرب زيداً »
ينزل عن قولك « لقيت الذي ضرب زيداً » ، وقولك « لقيت الذي ضرب زيداً »
ينزل عن قولك « لقيت ضارب زيد » . وكل ذلك إنما ينزل في النفس عن مرتبة
الجلالة* لا عن المعنى .

(١) البيت ن في ل ، ب ، س والسياق يقتضي إثباته (٢) ب يزال
* ب ولمثل (٦) ل ويحلل (٩) س لأهليه * ل تفشى
(١٠) ل أبي الطيب (١١) ب لفظة (١٣) س من
* ل ، س إنشاده (١٤) ل : خناوه ب لجسادة (١٩) ل : الخلا

وربما حل علينا حامل فقال إن هذا الرجل يتعاطى رتبة في الشعر فوق رتبة
الْمُتَنَبِّي . وليس الأمر كذلك ، لأنه لم يعترضه في جملة شعره ، وإنما اعترضه في لفظة ،
وهذا ليس بمستنكر * ولا بمستكبر

٢٢٤

/وقال يستمصر يوم أنس ، ويصف عَشِيَّة : [طويل]

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ حَثَّتِ * الْكَأْسُ خُطْوَهُ * فَطَارَ وَأَيَّامُ السَّرُورِ قِصَارُ
عَثَرْتُ بِذَيْلِ السُّكْرِ فِيهِ عَشِيَّةً * وَلِلرَّيْحِ فِي مَوْجِ الْخَلِيجِ عِثَارُ
وَقَدْ فَضَّضَ النُّوَارُ كُلَّ رِبَاوَةٍ * وَسَالَ عَمَيْهَا الْأَصِيلُ أَنْصَارُ

٢٢٥

وقال يصف عَشِيَّة يوم أنس * : [طويل]

وَعَشِيَّ أَنْسٍ أَضْجَعْتَنِي * نَشْوَةٌ * فِيهِ تَمَهُدٌ مَضْجَعِي وَتُدْمَتْ
خَلَمْتُ عَلَىَّ بِهِ * الْأَرَاكَةُ ظِلُّهَا * وَالْقُصْنُ يُصْنِي وَالْحَمَامُ يُحَدِّثُ
وَالشَّمْسُ تَجْنَحُ لِلْغُرُوبِ مَرِيضَةً * وَالرَّعْدُ يَرْقِي وَالنَّمَامَةُ تَنْفُثُ

(٣) س وليس هذا بمستنكر
* ل ، ب ، س ، خطوة (٨) ب أنس أيضاً (٩) نط أضجعتنا
(١٠) بها

٢٢٦

وقال في أثناء علة طالت به * ، راجع الوزير * أبا جعفر * بن سعدون

عن شعر له *

[طويل]

أَفْتَحَةُ طِيبٍ مَا تَنْسَمْتُ أَمْ نَظْمُ وَفَضْلَةُ كَأْسٍ مَا تَرَشَّفْتُ أَمْ ظَلْمُ
خَطِيرٌ مِنَ الشَّعْرِ أَشْتَمَلْتُ بِبُرْدِهِ وَقَدْ بَرَّجَسِمِي بُرْدَةَ الصَّحَّةِ السَّقْمُ
يَكَادُ يَشْفُ الطَّرْسُ عَنْ نُورِ حُسْنِهِ وَمَا فُضِّصَ فِي صَدْرِ النَّدَى لَهُ خَنَمُ
تَجَجَّرَ فِيهِ الطَّبَعُ فَجَرًا * وَإِنَّمَا أَطْلَ * بِهِ مِنْ كُلِّ قَافِيَةِ نَجْمُ
وَلَوْ أَنَّ سَمَمًا نَمَّ * يُصْنِي لَمَّا دَرَى أَيْتُ يُرَوَّى أَمْ يُرَاشُ بِهِ سَهْمُ
شَفَانِي وَقَدْ أَشْفَى الضَّنَى * بِي عَلَى الرَّدَى وَبَعْضُ الْكَلَامِ الْحَرِيْشْنَى بِهِ الْكَلَمُ
فَقَبَّلْتُ كَفًّا أَتَحَفَّتْنِي بِمَلْقِهِ * وَحَقَّ * لِكَأْسِ الرَّاحِ أَنْ يُكْرِمَ الْكُرْمُ
وَعَانَقْتُ عَنْوَانًا هُنَاكَ قَرَأْتُهُ وَقُلْتُ أَلَا لَيْتَ الْمُسَمَّى هُوَ الْإِنَّمُ
أَبَا جَعْفَرَ لِلَّهِ دَرَكٌ فَارِسًا بِحَيْثُ سَطُورُ الشَّعْرِ خَيْلٌ لَهُ دُهْمُ
يَجُولُ مَلِيًّا لَيْسَ يَنْبُو بِطَبْعِهِ فُتُورٌ وَلَا يَكْبُو بِخَاطِرِهِ وَهَمُ
أَلَا طَوَّقَتْ تِلْكَ اللَّالِي * مُقَلَّدِي وَلَا عَجَبُ أَنْ جَادَ بِالْأُلُوءِ الْيَمُ
وَعِنْدِي لِمَا أَهْدَيْتَ * مِنْ كُلِّ فَقْرَةٍ لِسَانٌ بِهِ رَطْبٌ وَحُبٌّ لَهُ جَمُ

(١) (طالت به) ن في ل ، ب * (الوزير) ن في ل ، ب * [أبا جعفر]

ز في ل ، ب . (٢) ل ، ب شعره (٤) ل ، ب برده

(٥) ب من * ل عن ب ، س من (٦) ب فخرا

* ب ، س أظل (٧) ل ثمة * ل ، ب ، س السهم

(٨) (الضنى) ن في ل ب الصدى (٩) ل ب بمطقه * ل ،

ب وقت (١١) ب أما (١٣) ا الليالي (١٤) ا أهديت ، بضم التاء .

وَعُذْرًا إِلَىٰ عَلَيْكَ إِنِّي بِحَالَةٍ
/ فَهَا أَنَا نَهَبٌ لِلشَّكَايَا كَأَنَّمَا
١٠ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ لِلْأَرْضِ أَكْلَةٌ
إِذَا اللَّهُ أَمْضَى الْحُكْمِ فِينَا لِحِكْمَةٍ
وَإِنِّي وَقَدْ جَفْتُ دُمُوعِي مِنَ الضَّغْنِ
أَقْطَبُ* فِي وَجْهِ الضُّحَى وَلَرُبَّمَا
تَعَفَّى* بِهَارِ نَسْمِ الْقَرِيضِ فَلَا رَسْمُ
لِكُلِّ سَقَامٍ مِنْ قُوَى جَسَدِي قِسْمُ^(٣)
فِيَا عَجَبًا أَنْ تَأْكُلَ أَبْنَا لَهَا أُمُّ
فَلَا حُجَّةٌ تُدَلِّي هُنَاكَ وَلَا خَصْمُ
لَبَّاكَ وَلَا دَمْعٌ وَشَاكَ وَلَا جِسْمُ^(٥)
أَيَّتُ مَعَ الظَّالِمَاءِ يُوَسِّسِي النَّجْمُ*

٢٢٧

ومما راجع به الوزير* أبا عامر بن يَنق* ، أعزه الله ! [كامل]
مُتَهَلِّلُ نَسَخَ* الدُّجَى كَافُورَةٌ
فِي لَيْلَةٍ فَلَصَّتْ عَلَى ذُبُولِهَا
لَوْ لَمْ يَقْدَعْ عِنْدِي ضِيَاءُ غَيْرُهُ
سَامَرْتُ مِنْهُ مَجْمَرًا مُتَنَفِّسًا
مَا شَبَّ عَنْ طَوْقِ الصَّبِيِّ رَمِي* بِهِ
لَوْ كَانَ أَلْغَزَ فِي هَوَاهُ لِلْعُلَى
عِنْدِي فَلَاخُ بِهِ الظَّلَامُ* وَفَاحَا
فَلَبِسْتُ مِنْ إِمْسَائِهَا إِمْصَبَا حَا*
لَكَفَى بِشَرِّخِ شَبَابِهِ مِصْبَا حَا*
فَأَلِفْتُ نَفَّاحًا* بِهِ لَفَّاحَا*
حَتَّى تَطْلُعَ يَلْبَسُ الْأَمْدَا حَا*
لَكَفَى بِهَشَّةِ وَجْهِهِ إِفْصَا حَا*

(١) س يعني (٣) ا ويا (٥) ل ، ب ، س وإن .
(٦) ل ، ب ، أقطر * ل ، ب الغم (٧) [الوزير] ز في ل ، ب
* ل منق * [أعزه الله] ز في ب ل رحمه الله تعالى (٨) ل نج
* ل الظلما (٩) ل ، ب مصباحا (١٠) البيت ن في ل ، ب
(١١) ب تفاحا * ل ، ب نفاحا (١٢) ل فرما ب قدمي
* ل الأقداحا (١٣) ا مصباحا

حَمَلَ الذِّكَاءَ إِلَى الْجِدَالِ وَرُبَّمَا
 يَقِظُ إِذَا مَا جَالَ يَوْمًا فِكْرُهُ *
 يَجْرَى بِمِيدَانِ الْمَحَاسِنِ مُنْشِدًا
 مِنْ كُلِّ يَتِّ لَوْ حَدَّاحِدٍ بِهِ ١٠
 هَزَّازٍ أَعْطَافِ النَّدَى كَأَنَّمَا
 وَصَحِيفَةٍ هَزَّ الْبَدِيعُ صَفِيحَةً *
 وَرَدَتْ تَذَكُّرُنِي الْحَدِيقَةَ نَفْحَةً
 نَفَضَ الْمِدَادُ بِمَغْطِفِهَا دُهِمَةً *
 فَكَانَ رَوْضًا بَاتَ يَفْتَقُ نَوْرَهُ ١٥
 وَإِلَيْكُمَا فَانْرَحْ بِهَا مِنْ خِلْمَةٍ
 تَهْفُو عَلَيْكَ بِهَا الثَّرِيَّا رَايَةً *
 حَمَلَ الْمَضَاءَ إِلَى الْجِلَادِ سِلَاحًا
 أَوْرَى بِهِ قَدْحًا وَفَازَ قِدَاحًا
 فَيَقُوتُ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ جِمَاحًا
 لَيْلًا لِفَاضٍ عَلَى الرِّكَابِ صَبَاحًا
 تُسْقَى هُنَاكَ بِهِ الْمَعَاطِفُ رَاحًا
 مِنْهَا وَتَقَفَ بِالسُّطُورِ رِمَاحًا
 وَهَزَّنِي هَزَّ الْقَضِيبِ مِرَاحًا
 جَرَّتِ الْمَحَاسِنُ فَوْقَهَا أَوْصَاحًا
 فِيهَا وَطَاوُوسًا يَمُدُّ جَنَاحًا
 فِي عِزَّةٍ تَطَأُ * الْهَضَابَ بِطَاحًا
 وَعَلَى الْعُرُوسِ مِنَ الْقَصِيدِ * وَشَاحًا

٢٢٨

[طويل]

/ وقال يتنزل * : (٧٤)

أَلَا مُبْلَغٌ عَنِّي تَحِيَّةَ وَامِقٍ
 لَأَخْوَرَ * أَخْوَى الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبِ
 أَيْتُ بِهِ * مَا يَبْنِي نَهْرٍ لِمَدْمَعٍ
 يَفِيضُ وَرِيًّا رَوْضَةً لِنَسِيبِ

(٢) ل بفكره (٥) ل تسمى . (٦) ا بصفحة

(٨) ب ومة (١٠) ل ، ب تطل (١١) ب العصيد

(١٢) ل وله يتنزل أيضاً (١٣) ا لأحورى (١٤) ل بها

وَمِمَّا تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ عَشِيَّةً تَسَمَّتْ شَوْقًا ظَهَرَ كُلُّ كَيْبٍ
وَحُضْتُ حَشَى الظَّمَاءِ فِيهِ صَبَابَةٌ أَرِغُ مَعَ الظَّالِمَاءِ خَلْسَةً ذِيبٌ *
وَمَا ضَرَّهُ لَوْ كُنْتُ أَنْفَعُ غُلَّتِي بَرِيءٌ وَأَشْكُو عِلَّتِي لِطَيْبٍ
سَأَحْمِلُ وَخَزَ الشَّوْكَ فِي الْحَبِّ لِلْجَنَى وَأَصْفَحُ عَنْ عَاصٍ لِفَضْلِ مُنِيبٍ

٢٢٩

وقال يصف يوم أنس :
سَقِيًّا لِيَوْمٍ قَدْ أَمَحْتُ بِسَرَحَةٍ رِيًّا تُلَاعِبُهَا الرِّيحُ فَتَلَبُّ
سَكْرَى يُغْنِيهَا * الْحَمَامُ فَتَنْثِي طَرَبًا وَيَسْقِيهَا * الْغَمَامُ فَتَشْرَبُ
نَلْهُو * فَتَرْفَعُ لِلشَّيْبَةِ رَايَةً فِيهِ * وَيُسْرِجُ * لِلتَّصَابِي * مَرْكَبُ *
مَا زَالَ يَنْمَطِفُ الْخَلِيجُ جَحْرَةً فِيهِ وَيَطْلُعُ لِلْسَّلَافَةِ * كَوْكَبُ
وَيَكْرَهُ مِنْ كَأْسِ الْمَدَامَةِ أَشَقَرُ يَجْرِي وَيَصْدُرُ لِلزُّجَاجَةِ أَشْهَبُ ١٠
وَالرَّوْضُ وَجْهٌ * أَزْهَرُ وَالظِّلُّ فَرْ * عِ أَسْوَدُ وَالْمَاءُ ثَغْرُ أَشْبَبُ
حَيْثُ اتَّقَى نَفْسُ الْخَزَامَى وَالصَّبَا * وَشَدَا * يُغْنِينَا * الْحَمَامُ الْمُطْرَبُ

(١) ل ب منها (٢) البيت ن ق ل ب (٣) ل ب
لو كان (٤) ل ب بفضل (٥) ل وقال في أنس أيضًا ب س
وقال في يوم أنس (٧) ا شكوى * في جميع النسخ تغنيا * ل وتسقيا
* ب الغمام (٨) ب ذ نلهو نط يلهو * (فيه) ن في ب
* ذ (ق) وتطلع * ذ (ق) السلافة هامش ذ (ق) للبهارة * ذ (ق)
كوكب ذ (م) ، نط « فيه ويطلع للبهارة كوكب » (٩) ل للبهارة ب س
للبهارة (١١) ل والوجه روض (١٢) ذ ، نط « في حيث أطربنا الحمام
عشية » نط فشدا * ل ب س يغنيا

وَاهْتَزَّ عِطْفُ الْمُضْنِ مِنْ طَرَبٍ بِنَا ۝ وَافْتَرَّ عَنْ ثَغْرِ الْهِلَالِ الْمَغْرِبُ
 ١٠ فَكَأَنَّهُ وَالْغَيْمُ ثَوْبٌ أَذْكَنُ * طَوَّقَ عَلَى بُرْدِ النِّعَمَةِ مُذْهَبُ *
 ثُمَّ انْقَضَى مِنْ يَوْمِ الْاُنْسِ فَاَنْطَوَى * فَعَلَى مَعَاهِدِهِ السَّلَامُ * الْأَطْيَبُ

إكثار هذا الرجل في شعره من وصف زهرة ، ونعت شجرة ، وجرية ماء ،
 ورنّة طائر ، ما هو إلا ° لأنه كان جانحاً إلى هذه الموصوفات لطبيعة فطر ° عليها
 وجبلة ، وإبالاتن الجزيرة كانت داره ، ومنشأه ° وقراره ، وحسبك من ماء سائح ،
 وطير ° صادق ، وبطاح عريضة ، وأرض أريضة فلم يعدم هنالك ، من ذلك ،
 ما يبعث مع الساعات أنسه ، ويحرك إلى القول ° نفسه ، حتى غلب عليه حب
 ذلك الأمر ، فصار قوله فيه عن كلف ، لا تكلف ، مع اقتناع ، قام مقام اتساع ،
 فأغناه عن تبذّل وانتجاع ١٠

(٢) ذ ، نط « فكأنه والحسن مقترن به » * يليه ز في ذ ، نط

[فِي فِتْيَةٍ تَمَرِّي فَيَنْصَدِعُ الدُّجَى عَنْهَا وَتَنْزِلُ بِالْجَدِيبِ فَيُخْصِبُ
 كَرُمُوا فَلَا غَيْثُ السَّاحَةِ مُخْلِفٌ يَوْمًا وَلَا بَرَقُ اللَّطَافَةِ خَلْبُ
 مِنْ كُلِّ أَزْهَرٍ لِلنَّعِيمِ بِوَجْهِهِ مَلَأَ يُرْقِرُهُ الشَّبَابُ * فَيَسْكَبُ]

(* ذ (ق) السحاب)

(٣) ل ، ب ، م « ثم انطوى زمن الشبية فانطوى » . ل ، م ، الزمان

(٤) هو ابن خفاجة (٥) [ما] ز في ل ، ب * ا إما

ل فظئر (٦) ل ، ب ومنشأه * ل سابع (٧) ا وطائر

(٨) ل ، ب الغزل

٢٣٠

/ فن قوله في ذلك ، يصف مكاناً صابته * سماه ، وطلته * أنداء ، فتبييض
بنواره * وتففض * ، وتذهب بأزهاره وتلهب * ، ويندب إلى راح وارتياح ،
وينعت طائراً يولول هناك ويهدر ، وشجرة يتساقط نوارها عليه وينثر * [كامل]

أَذِنَ النَّمَامُ بِدِيمَةٍ وَعُقَارٍ فَاَنْزَجَ لُجَيْنًا مِنْهُمَا بُضَارَ
وَارْبَعٌ عَلَى حُكْمِ الرِّيحِ بِأَجْرَعٍ هَزَجَ النَّدَى مُفْصِحَ الْأَطْيَارِ
مُنْقَسِمَ الْأَلْحَاطِ بَيْنَ مُحَاسِنِ مِنْ رِذْفِ رَايَةٍ وَخَضِرِ قَرَارِ
تَثَرَتْ بِحَجَرِ الرُّوضِ فِيهِ يَدُ الصَّبَا دُرَّرَ النَّدَى وَدَرَاهِمَ الْأَنْوَارِ
وَهَفَّتْ بِغَرِيدٍ هُنَالِكَ أَيْكَةٍ خَفَّاقَةٌ يَهَبُ رِيحَ عَرَارِ
هَزَّتْ لَهُ أَعْطَافَهَا وَلَرْبَمَا خَلَعَتْ عَلَيْهِ مُلَاءَةَ النُّوَارِ

٢٣١

ومن قوله في نحو ذلك * : [طويل]

أُمْسَمَعُ مِنْ سَجْعٍ أَوْزَقَ صَادِحٍ وَمُرْتَبَعٍ فِي شَطْطٍ أَزْرَقَ سَائِحِ
بَسِيلُ فَيَحْكِيَنِي صَفَاءُ سَرِيرَةٍ وَجَرَى دُمُوعٍ وَاضْطِرَابَ جَوَانِحِ

- (١) ل ، ب أصابته * ل أظله . ب وأظله .
ل ، ب أو تففض * [فتبيض .. وتلهب] ز في ل ، ب (٣) انظر في الذيل
القطعة الواردة عقب الرسالة ٢٦٥ (٥) ب بأجزع (٧) س بخد
ل ، ب ، س الأرض (٨) ل بغرير (١٠) ل ذلك أيضاً
(١٢) س وإضراب * ل جوانحي

وُلُوعًا بِأَخْوَى مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ شَهِي * التَّحَايَا وَاللَّمَى * وَالْمَلَامِجِ
وَمَا الْمَيْشُ إِلَّا بَيْنَ رِيحِ حَدِيقَةٍ وَرَنَّةٍ غَرِيدٍ وَغُرَّةٍ سَابِجٍ *
فَنِلَ مِنْ جَنَى * هَذَا وَذَاكَ * وَهَذِهِ وَجُلَّ بَيْنَ هَاتِيكَ الرَّبِيِّ وَالْأَبَاطِجِ

٢٣٢

ومما يشتمل على أوصاف

[كامل]

خُذْهَا وَقَدْ سَفَرَتْ إِلَيْكَ يَدُ الصَّبَا * عَنْ وَجْهِ أَفْقٍ * بِالْغَمَامِ مُلْتَمِ
وَاقْدَحْ بِهَا زَنْدَ السُّرُورِ وَقَدْ طَمَى بَحْرُ الدُّجَى وَطَفَا * حَبَابُ الْأَنْجُمِ
وَانْجَابَ تَقَعُ الْغَيْمِ مِنْ * قَمَرِ الدُّجَى عَنْ غُرَّةٍ وَضَحَتْ بِجِبْهَةِ أَذْهَمِ
وَلَمَّعَتْ قَدَمُ الثَّرِيَا سُحْرَةً فِي بُرْدٍ لَيْلٍ بِالْمَجْرَةِ مُعْلَمِ
وَأَفْتَرَّ مُبْتَسِمٌ * الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ وَضَحَ بِقَادِمَةِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ

- (١) ل ، س سجي . ب شجي * ل ، ب ، س السجايا والملا
(٢) ل س مانح (٣) ل مرجا * ا وتلك (خ) .
هامش ا وذلك (٥) ذ (م) يدا * ا الضى * ذ بدر
(٦) ذ لها * ذ (م) وطى . (٧) ل فى ذ (ق) عن .
(٩) ذ (ق) متبسم

وقال يستنجز ميعاداً تكرر في جهته* ، من الأمير* أبي إسحاق ، ابن أمير
المسلمين — أيده الله ! — يحمله في جميع شئونه على الأفضل الأجل ، وكتب بها
إليه* بإشبيلية ، في شوال سنة أربع عشرة وخمس مائة* [طويل]

أَلَا تَلْعَمُ* مَطْلُولَةٌ وَقَبُولُ فَيَنْدَى صَبَاحُ* أَوْ يَرْقُ* أَصِيلُ
وَيُعْرِبَ عَنْ سِرِّ الْفَرَامِ هَدِيلُ ٥
وَأَخْفَقَ مَأْمُولُ وَقَلَّ خَلِيلُ
وَأَرَقَّ لَيْلُ الْفُرَاتِ طَوِيلُ
يَحُومُ عَلَى وَصْلِ فَرْزِ* وَصُولُ
إِلَى حَيْثُ يَهْوَى* وَالْبَطَاحُ تَعِيلُ*
حَيِّبٌ وَعَهْدٌ بِالْحَيِّبِ بَحِيلُ ١٥
أَتُصْنَفِي عَلَى شَخْطِ* النَّوَى فَأَقُولُ
أَلَا جَادَ مِنْ ذَاكَ النَّسِيمِ بَخِيلُ
وَهَلْ نَحْدُ الْوَجْنَاءُ دُونَكَ لَيْلَةٌ
فَيَا بَانَةَ الْوَادِي بِمُنْعَرَجِ الْوَلَّى
وَيَا تَفَحَّاتِ الرِّيحِ مِنْ بَطْنِ لَمْلَجِ
فَتُفْضِي* بِأَمَالِي إِلَيْكَ سَبِيلُ

(١) ل جهه ٥ ل الأمر (٣) ب وكتبها إليه (إليه) ن في
ل ٥ ل وخمس مائة سنة المقدمة من ل ، ب ا وقال يستنجز الأمير أبا إسحاق
ميعاداً ، وكتب بها إليه في شوال سنة أربع عشرة وخمس مائة إلى إشبيلية انظر حطبة الديوان
ص ١٤ ، ١٥ (٤) ل بلغة ٥ ل صباحا ٥ ب يرف (٥) ا ، ل سكر .
(٧) ل وأبرق (٨) ل ، ب س من ٥ ل فعربه
(٩) ل ب حل ٥ ب يتقى ٥ ب تهوى ٥ ل ، ب تسيل .
(١١) س شط (١٣) ل فيفضى . ب فيفضى

وَهَلْ عِنْدَ نَجْدٍ أَنْ عِنْدِي أَدُمًّا *
 فَيَا خَيْمَ * نَجْدٍ دُونَ نَجْدٍ تِهَامَةً
 وَيَا رِيَمَ * نَجْدٍ وَالْعَوَادِي * كَثِيرَةً
 أَلَا رَجَعْتَ عَنْكَ الشَّمَالُ تَحِيَّةً
 وَجَاذِبَنِي رِيًّا الْعَرَارَةَ نَاسِمًا ١٥ ٥
 وَهَلْ بَيْنَ هَاتِيكَ التَّلَاحِ مُعَرَّسٌ
 وَهَلْ يَلْتَقِي عِنْدِي خَيَالُكَ لَيْلَةً
 وَهَلْ تَهْفُضُ الْأَفْدَارُ * يَوْمًا بِحَاجَتِي
 وَكَيْفَ وَأَنْتَى مَا طَلَ الدَّهْرُ بِالْمُنَى
 وَعِنْدِي فِيهَا لِلْأَمِيرِ * مَوَاعِدُ ٢٠ ١٠
 وَأَنْبَاءُ حُسْنِي أَلْهَتِ الرُّكْبَ وَالسَّرَى *
 وَيَأْتِي جَلَالَ الْمَلِكِ أَنْ تَخْجَلَ الْعُلَى
 وَهَلْ يَتَمَاصَى مِنْ قَضَاءِ لُبَانَةٍ
 / فَمَنْ بِهَا غَرَاءُ كَالشَّمْسِ طَلْقَةً (٧٥ ظ)
 تُظِلُّنِي مِنْهَا إِذَا سِرْتُ رَايَةً ٢٥ ١٥

- (١) ب أربعا (٢) ل ، ب ، س حزن * ل ووجد
 (٣) ل ، ب ، س ريج * ل والفوادي (٤) ل تثبت
 (٥) ب باسم (٧) ل عن . (٨) ل : الأقدام (٩) ل وسوق البان .
 (١٠) ب للأمين . * ل يسل (١١) ل « وأنبأ حتى ألهب الركن والسرى »
 (١٢) ا تهادته (١٣) ل صقيل (١٤) ل طلعة * ل فليل .
 (١٥) ب ، س يظلني

وَتَنْهَضُ بِالْأَمَالِ * نَهْضَةَ عِزَّةٍ
وَأَنَّى يُلِيمُ الضَّيْمُ يَوْمًا بِجَانِبِي
وَأَغْلَبُ ضَارًّا مِنْ لُيُوثِ عِمَايَةِ *
هَزَبٌ يَكُرُّ الطَّرْفَ وَهُوَ مُكَلَّمٌ
٢٠ وَيَخْتَرِمُ النِّجْمَ الْكَثِيرَ * بِنَفْسِهِ
لَهُ خَلَّةٌ حَسَنَاءُ مِنْ * كُلِّ خَلَّةٍ
وَمُطْلَعٌ لِلْمَجْدِ فِي مِرْتَقَى السَّهَى
وَمُلْتَمَحٌ مِنْ غُرَّةٍ * قُرْشِيَّةٍ
فِيهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْأَعْرُ * وَلَايَةٌ
٢١ أَمِثْلَكَ مَوْجُودٌ بِحِمْنٍ * مُؤَمَّرًا
أَيَجْمَلُ أُنَى شَيْعَةٍ * وَصَنِيْعَةٍ *
فَأَعْدُو وَخَطْوِي إِنْ خَطَوْتُ لَطِيْفَةً
وَمِثْلَكَ مِنْ قَرَمٍ * تَحْمَلُ مِثْلَهُ
وَحَيَّاكَ عَنْ * نَفْسٍ تُفَدِّيكَ حُرَّةٍ
٢٢ أَلَمْ بِحِمْنٍ مِنْهُ ضَيْفٌ * عَلَى النَّوَى

لَهَا غُرَّةٌ سَيَّالَةٌ وَحُجُولُ
وَدُونِي مَطَرُورُ الذُّبَابِ صَقِيلُ
تَسِيلُ سَمَاحًا كَفَّهُ وَتَصُولُ
وَيَنْثِي غِرَارَ السَّيْفِ وَهُوَ قَلِيلُ
فَكُلُّ كَثِيرٍ لَمْ يَكُنْهُ قَلِيلُ
تَبِيلُ * بِهَا الْأَشْوَاقُ حَيْثُ يُبِيلُ
أَثِيرٌ وَنَيْتٌ فِي السَّنَاءِ أَثِيلُ
عَلَيْهَا لِرَفْرَاقِ السَّمَاحِ دَلِيلُ
وَحَصْلًا وَأَصْلًا وَالْجَلِيلُ * جَلِيلُ
عَزِيزًا وَمِثْلِي بِالْعِرَاقِ ذَلِيلُ
وَيَهْطُنِي * عِبْنُ عَلِيٍّ أَثْقِيلُ
قَصِيرٌ وَطَرَفِي إِنْ نَظَرْتُ كَلِيلُ
حَمَالَةٌ غُرْمٍ وَالْكَرِيمُ حَمِيلُ
كَلَامٌ يُفَدِّيه النَّبِيلُ نَبِيلُ
فَهَلْ عِنْدَ حِمْنٍ لِلضُّيُوفِ قَبُولُ

(١) ل وتنهض بالآمال (٢) س عماية (٥) س الكبير

(٦) ل، ب في * ب يميل

(٧) ل، ب أصيل (٨) ب، س عزة (٩) ل والحميل

(١٠) هي مدينة إشبيلية * المقصود به هنا شرق الأندلس (١١) ا

أو صنيعة * ل، ب وينهضي (١٣) ل، ب، س قوم * ا، ل

جميل ب حمول (١٤) ل من (١٥) ا طيف

وَلَوْلَا شُحُوبُ طَائِفٍ بِابْنِ كَبْرَةٍ لَهُ فَوْقَ أَكْوَارِ الْمَطِيِّ مِمْلُ
يَقُومُ بِهِ شَوْقٌ مُبْرَحٌ وَيُقْعِدُهُ جِسْمٌ هُكَكَ نَحِيلُ
لَطَارَ بِأَمَالِي نَجَالِهِ وَتَارَةً رَجَاءً فَأَهْوَى بِي إِلَيْكَ رَحِيلُ
وَأَلْقَيْتُ رَحْلِي فِي ذَرَاكَ وَحَبَّذَا مُنَاخٌ بِأَعْطَانِ الثَّمَلَى وَحُلُولُ
تَزُورُ بِمَحْنِ أَرْضٍ مِصْرَ نَفَاسَةٍ وَيَغْمُرُنَا فِيهَا بَنِيْلِكَ نِيلُ

* * *

(٧٥ و) / الأَمِيرُ الْأَجَلُ الْأَوْحَدُ — أَيَّدَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ ! وَفَسَحَ لِلْإِكْرَامِ
أَعْطَانَهُ أَوْعَمَرَ بِاتِّسَاقِ السَّعَادَةِ وَاتِّسَاقِ الْإِرَادَةِ أَوْطَانَهُ ! — يَتَقَبَّلُ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى النَّأْيِ تَحِيَّةً ، وَيَهْزُلُهَا مِنْ مَعَاطِفِ سُودْدِهِ
أَرْحِيَّةً وَهَاهِي تَتَلَهَّى بِالْحِجَازِيَّةِ ، أَوْ تَتَعَاطَى فَضْلَ مَزِيَّةٍ وَقَدْ
أَرْهَفْتُ فِي الْفَزْلِ مِنْ حَوَاشِيهَا ، حَتَّى خِفْتُ عَلَيْهَا مِنْ تَلَاشِيهَا ،
فَتَلَايَتْهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَوْصَافِ الْجَزَالَةِ ، وَالْفَاطِظِ الْبَسَالَةِ وَالْجَلَالَةِ ، تَلَايَا
أَرْسَى قَوَاعِدَهَا ، وَقَوَّى مَعَاقِدَهَا * فَهَلْ تُرَاهَا تَخَيَّلْتِكَ ، فَتَقَيَّلْتِكَ ، فِيمَا
وَهَبْتَهُ مِنْ رِقَّةِ أَنْفَاسٍ ، فِي شِدَّةِ بَاسٍ ، فَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى مِقْيَاسٍ ، وَبَآئِنَةٌ
عَلَى أَسَاسٍ ؟ فَاجْمَعِ إِلَى كَرَمِ ذَاتِهَا ، وَشَرَفِ صِفَاتِهَا ، أَنْ تَجْعَلَ الثَّمَلَى

(٢) ب	ويعفده	(٣) ل	وجاء	(٤) ل	بأعطاف
(٥) ل	تزور	(٦) (الأجل) ن	في ل	ب *	ل للإكرام
(٧) ل	وانسحاق	الكلمة ن	في ب	(٨) ا	بها *
(٩) ا	قد	(١١) ا	النبالة	(١٢) ل	معاهدها *

مِنْ قِدَاحِهَا، وَتَرِيشَ بِالْقَبُولِ فَضْلَ جَنَاحِهَا، فَتَسِيرُ * إِلَى كُلِّ مَكَانٍ،
وَتَطِيرُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَتُنْشِدُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَتُوجَدُ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ.
وَالرَّبُّ — تَعَالَى * ١ — يَنْهَضُ بِالْمَتَمِّينِ مِنْ خِدْمَتِكَ، وَيُضْنِي * عَلَى
الْجَمِيعِ سِتْرَ حُرْمَتِكَ *، وَظِلَّ * نِعْمَتِكَ، لَا إِلَهَ سِوَاهُ ١

وَمِثْلُ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ — وَصَلَ اللَّهُ سَعْدَهُ ١ — اعْتَقَدَنِي * عَلَى نَأْيٍ *
الدَّارِ أَحَدَ مَنْ انْتَضَمَ فِي جَمَاعَتِهِ، أَوْ اعْتَصَمَ * بِهِ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، فَحَمَلَنِي
مَحْمَلٌ هَذَا أَوْ ذَلِكَ، وَاشْتَمَلَ عَلَى هُنَا مِنْ هُنَاكَ. وَأَنْتَى * كَانَ، فَإِنَّهُ
مِنْهُ * إِجْمَالٌ، وَبِالدَّوْلَةِ السَّعِيدَةِ جَمَالٌ، لَا زَالَتُ * حَالِيَةً بِجُلَاةٍ،
رَائِقَةً بِمُجْتَلَاةٍ ١ وَلَا بَرَحَتْ مَطَامِحُ أَمَالِهِ * بَعِيدَةً، وَمَطَارِحُ أَعْمَالِهِ
سَعِيدَةً! وَلَا مِضَرَ * إِلَّا مَوْجُودٌ مِنْ أَمْصَارِهِ، وَلَا سَعْدَ إِلَّا مَعْدُودٌ فِي
أَنْصَارِهِ، بِمَحْوَلِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ *، لَا رَبَّ سِوَاهُ ١

وَأُبْلِغُ التَّحِيَّةَ الزَّكِيَّةَ، حَضَرَتُهُ الْبَهِيَّةَ الْعَلِيَّةَ، لَا زَالَتُ *
بِمَرَاهِ بِهَجَةٍ، وَبِرِيَاءَةٍ * أَرْجَى، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ * ١

(١) ل، ب فتصير (٣) ل سبحانه * ل ويصغى
(٤) ل : خدمتك * ل يظل (٥) ا اعتقد * ل بأى
(٦) ا واعتصم (٧) ل فأى . ب وأى (٨) ا سنة
* ل لا زال (٩) ل ، ب : أمله . (١٠) ل : نصر . (١١) ل وقوته
(١٢) ل لا زال . (١٣) ل ومرماه * ل بمشيئة الله تعالى .

٢٣٤

وبما اشتغل على أوصاف

[متقارب]

وَيَوْمَ جَرَى بَرْقُهُ أَشَقَرًا يُطَارِدُ مِنْ مُزْنَةٍ أَشْهَبًا
 تَرَى الْأَرْضَ فِيهِ وَقَدْ فُضِّضَتْ وَوَجْهَ السَّمَاءِ وَقَدْ ذُهِبًا
 وَقَدْ أَطْلَعَ الرَّوْضُ مِنْ أَيْكَةٍ سَمَاءٍ وَمِنْ زَهْرَةٍ كَوَكْبًا
 وَطَرَزَ أَنْوَابَ خُضْرِ النُّصُونِ وَرَصَعَ تَيْجَانَ هَامِ الرُّبِيِّ
 وَقَدْ قَبَلَ الْمَاءُ كَأْسَ الْمُدَامِ فَأَضْحَكَ * ثَغْرًا لَهَا أَشْنَبًا
 وَشَبَّ الْمِزَاجُ بِهَا جَمْرَةً * تَكَادُ بِهَا الْكَأْسُ أَنْ تُثْلَهَبًا *
 عَرُوسًا تَرَى * خَدَّهَا أَحْمَرًا * يَشُوقُ وَمَفْرِقَهَا أَشْيَبًا
 عَجُوزًا تَرَاحَى بِهَا عُمْرُهَا فَأَغْمَتَ عَلَى الدَّهْرِ أَنْ تُنْسَبًا
 / يُلُوحُ عَلَيْهَا مَشِيبُ الْحَبَابِ * وَتَمْنَعُهَا * السَّنُ أَنْ تُخْضَبَا (٧٥ ط)

٢٣٥

وقال يتغزل * :

[طويل]

أَلَا أَطْرَبَتْنِي وَالْكَرِيمُ طُرُوبُ حَمَامُ تَبْكِي وَالْبُكَاءُ ضُرُوبُ

(٤) ل الأرض (٥) ل غصن ب تلك (٦) ل ، ب
 وأضحك (٧) ب أحمر * (تَكَادُ ثْلَهَبًا) ب ق ب (٨) ب
 يرى (عروسًا أحمرًا) ن ق ب (١٠) ب نشيب * ل الحمام . ب
 الحمار * ب ويعنهما (١١) ل ، ب وقال أيضاً

لَهَا * خَلْفَ أَسْتَارِ الظَّلَامِ مَا تَمَّ *
 سَجَمَنَ وَعَهْدِي بِالْهَوَى مُتَقَادِمٌ
 فَإِنَّ سَاعِدَتِنَا * أَعْيُنٌ وَمَدَامِعُ
 . فَيَا رَشَاءَ لِلْمِسْكِ * فِي صَفَحَاتِهِ
 أَلَا إِنَّ ثَمَرَ * الدَّمْعِ فِيكَ لِبَاسِمٌ
 وَلَيْسَ بِمَسْئُولٍ سَوَادُ أَدِيمِهِ *
 وَمَنْ لِي بِطَيْفٍ مِنْكَ يَطْرُقُ مَضْجَعِي
 وَإِنِّي لَمُهْتَزٌّ لِدُكْرَاكَ لَوْعَةً
 نَحِيلُ تَهَادَانِي * الرِّيَّاحُ فَلَيْتَهَا
 تَهْبُ بِنَا طَوْرًا جَنُوبًا فَلَنَلْتَقِي

تُمَزَّقُ فِيهَا لِلْقُلُوبِ جُيُوبُ
 فَمَا وَدَّتْ شَجْوَى وَالْخُطُوبُ تَتُوبُ
 لَقَدْ سَاعَدَتْهَا أَنْفُسُ وَقُلُوبُ
 سَوَادُ وَلِلْبَدْرِ * الثَّمِيرِ شُحُوبُ
 وَقَدْ طَالَ مِنْ وَجْهِ الظَّلَامِ قُطُوبُ *
 فَيَنْغَسِلُهُ دَمْعٌ عَلَيْكَ يَصُوبُ
 وَبَيْنَ الْكَرَى وَالْعَيْنِ فِيكَ حُرُوبُ *
 كَمَا اهْتَزَّ فِي مَسَرَى النَّسِيمِ قَضِيبُ
 شِمَالُ تَهَادَى يَنْنَا وَجَنُوبُ
 وَتَجَرَّى شِمَالًا تَارَةً فَتُوبُ *

٢٣٦

وقال *

[متقارب]

أَلَا زَا حَمَ اللَّيْلِ بِي أَشْقَرُ
 فَكَادَ وَقَدْ طَارَ بِي شُعْلَةٌ
 وَبَاتَ يُطَارِدُهُ بَارِقُ

تَصَوَّبَ تَحْتَ الدُّجَى كَوَكْبًا
 عَلَى فَحْمَةِ اللَّيْلِ أَنْ يُلْهَبَا
 أَحَالَ غُرَابَ الدُّجَى أَشْهَبَا

(٣) س ساعدتني

(١) ل بها * ل مآثر

(٤) ل ، ب ، س للملك * ا وبالبدري . (٥) (ثغر) ن في س

(٦) ل ، ب سوادك يمته (٧) ل ، ب كروب (٨) ل ، ب ، س من .

(٩) ل تهادي في (١٠) ل ، ب فتروب (١١) ل ، ب وقال

أيضاً (١٤) ا ، س أشيأ

فَذَهَبَ لَيْلَ السُّرَى عَارِضٌ يُفَضِّضُ بِالْمَاءِ مَا ذَهَبَا
فَأَعْشَبَ مَا جَادَ مِنْ تَلْعَةٍ وَطَرَزَ بِالتُّورِ مَا أَعْشَبَا
فَرَدَّى مَنَاكِبَ تِلْكَ الْغُصُونِ وَأَزَّرَ أَرْذَافَ تِلْكَ الرُّبَى

٢٢٧

وقال يتنزل :

[كامل]

٥ لمْ أَنَسَ لَيْلَةَ رُغْتِ سِرْبِكَ زَاثِرَا ۝ فَكَأَنَّمَا رَوَّعْتُ فِيهَا جُوذَرَا
/ فَأَقَمْتُ عِطْفًا أَزُورًا وَجَلَوْتُ وَجْهًا ۝ أَزْهَرَا ۝ وَأَدْرَتِ طَرْفَا أَحُورَا (٧٦ ج)
وَصَفَا ۝ رَدَاهُ مِنْ شَبَابِكَ أَبْيَضُ ۝ وَلَرُبَّمَا اعْتَرَضَ ۝ الْحَيَاءُ فَعَصَفَرَا
وَبَدَا هِلَالٌ فِي تِقَابِكَ طَالِعُ ۝ وَلَرُبَّمَا انْحَدَرَ النَّقَابُ فَأَقَمَرَا
فَجَنَيْتُ رَوْضًا فِي قِنَاعِكَ زَاهِرَا ۝ وَقَضَيْتُ بَانَ فِي وَشَاحِكَ مُثْمِرَا
ثُمَّ انْتَشَيْتُ وَقَدْ لَبِسْتُ مُصْنَدَلَا ۝ وَطَوَيْتُ مِنْ خَلْعِ الظَّلَامِ مُعْتَبِرَا
وَالصَّبْحُ مَخْطُوطُ ۝ الْقِنَاعِ قَدْ احْتَبَى ۝ فِي شَمْلَةٍ وَرُسِيَّةٍ وَتَأَزَّرَا ۝ ١٠

(٥) ل ، ب ولم * ل شربك (٦) ب عطفا (٧) ل :
وصفا * ل مسابك * ل ب ، س عرض (٨) ل ، ب من .
(٩) س من (١١) ل ، ب ، س ورأيت * س مخطوط * ل :

وقال يصف متفرجاً

[طويل]

وَيَوْمٍ صَقِيلٍ لِلشَّبَابِ ظِلَّتُهُ
رَطِيبٍ بِأَنْفَاسِ الصَّبِيِّ وَنَدَى الصَّبَا*
تَوَضَّعَ فِي وَجْهِ الصَّبِيِّ مِنْهُ مَبْسَمٌ
تَقَلَّبْتُ فِيهِ بَيْنَ أَعْطَافِ عَيْشَةٍ
وَقَدْ هَزَّ مِنْ عِطْفِي نَدِيمٌ وَخُوطَةٍ
وَجَزَعٌ بِأَنْدَاءِ النَّمَامِ مُفَضَّضٌ*
وَقَدْ جَالَ مِنْ كَأْسِ السَّلَافَةِ أَشْقَرُ
بِرَوْضٍ كَأَنَّ النُّصْنَ يَزْهَى فَيَنْثَنِي
قَدْ اِزْجَزَ الرَّعْدُ المُرْنُ بِأُفْقِهِ
كَأَنَّ لِسَانَ البرقِ فِيهِ عَشِيَّةٌ

نَجْدُ بِي* الصَّهْبَاءِ فِيهِ وَالْعَبُ
فَقَدْ رَقَّ حَتَّى كَادَ يَجْرِي فَيُسْكَبُ*
وَأَشْرَقَ فِي لَيْلِ الشَّبِيَّةِ كَوَكَبُ
كَمَا اخْضَرَ يَنْدَى أَبْطَحَ طَلٌّ* مُعْشِبُ
رَيْنٌ* حَمَامٌ* أَوْ غَلَامٌ* يُطْرَبُ
وَذَيْلٌ* عَلَيْهِ لِلْمَشْيِ مُذْهَبُ
يُسَاقِيهِ مِنْ جَدُولِ الْمَاءِ أَشْهَبُ
بِهِ وَكَأَنَّ الطَّيْرَ يُسْقَى* فَيَطْرَبُ
فَأَمَلَى وَجَلَّتْ رَاحَةُ البرقِ تَكْتُبُ
لَوَالِهَ خَضِيبٌ* أَوْ رِدَالِهَ مُذْهَبُ

(٣) ا الصبا ه الصبي ه ب فيكب

(٢) س تجاذبي

(٦) ل ، ب ، س وبين ه ب حرام .

(٥) ب ، س ظل

(٩) ل يسمى

(٨) ب المدامة

(٧) ب منضد ه س : وويل

(١١) س خصيب

وكتب إلى الوزير الفقيه * ، أَبِي مَرْوَانَ بْنَ أَبِي الْخِصَالِ ، بعقب التقائهما
بمحضرة شاطبة * :

يَا سَيِّدِي * الْأَعْلَى ، وَفِدْحِي الْمَعْلَى ، وَعِلْقِي الْأَخْطَرَ الْأَعْلَى -
لَا زِلْتَ بَيْنَ شَفَاعَةِ مَقْبُولَةٍ ، وَطَاعَةِ اللَّهِ مَوْصُولَةٍ ١ - كَتَبْتُهُ وَالنَّفْسُ تُفْدِيكَ ،
وَتَمَنَّى فَلَا تَعْتَدِيكَ ، وَتَتَشَكَّرُ مَا اسْتَشْعَرْتَهُ مِنْ تَحْفِيكَ ، وَنَهْمٍ
بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فِيكَ ، كَلَفًا بِمَا تَتَنَشَّقُّهُ مِنْ رَوْحِ شَيْمِكَ * ،
وَتَتَشَوَّقُهُ * مِنْ مَرَاقِي هِمِّكَ لَا زِلْتَ تَبْقَى ، وَتَرْقَى ، وَالسَّعْدُ مِنْ
خَدَمِكَ ، وَالنَّجْمُ مِنْ مَوَاطِيءِ * قَدَمِكَ ، بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
وَبَعْدُ ، فَقَدْ كَانَ * انفِصَالُنَا عَمَّا لَمْ يُتَحَصَّلْ فُهِمَا ، وَلَمْ يَنْطِ * عِلْمًا ،
ثُمَّ تَلَاهُ ، مَا كَشَفَهُ وَجَلَّاهُ ، فَشَكَرْتُ أَيْدِيَ الْجَسِيمَةِ * ، وَالْمَبْرَةِ *
الْوَسِيمَةِ ، تَشَكَّرُ * مَلِيءٌ * بِالنَّشَاءِ ، عَلَى ذَلِكَ / السَّرْوِ * وَالسَّنَاءِ ، وَتَمَلَّكَ نِي
صُنْعٌ * أَبَاتَنِي بِلَيْلَةِ السَّرَّاءِ ، وَهَزَّنِي هَزَّ الصَّمَدَةِ السَّمَرَاءِ . وَكُنْتُ
فَلَقَ الْحَشَايَا * خَفَاقَ الْأَحْشَاءِ ، أَتَأَلَّمُ لِإِلْحَاحِي وَإِلْحَافِي ، وَأَتَمَلَّكُ لِتَوَافِي
الدَّهْرِ عَنْ إِسْمَاعِدِي وَإِسْمَاعِي ، مَعَ مُوَاتَاتِهِ * فِي بَعْضِ الْأَزْمِنَةِ ، وَأَكْثَرِ

(١) [الوزير الفقيه] ز في ل ، ب (٢) ا إشبيلية (خ) هامش ا
شاطبة في أخرى ، وهو الصحيح (٣) ا دى (٦) ل شك
(٧) ل وتشوق * ل مرأى (٨) ل مواطن
(٩) ا ، ل فكان * ل يحط (١٠) ل إليه الجنيه * ب
والفتوة (١١) ب بشكر * ل ملاه * ل ، ب الشرف
(١٢) ل صنع (١٣) ل الأحشاي (١٤) ل موافقه

الْمَكْنَةِ، لِنَفَرٍ لَا يُوَافِقُ هَذَا الْأَنَمُ هُنَالِكَ مُسَمَّاهُ، وَلَا يَنْطَبِقُ *
لَفْظُهُ عَلَى * مَعْنَاهُ، فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ أَنْ تَعْدِلَ عَنْ قِرَاءَتِهِ «نَقْرًا» *،
إِلَى قِرَاءَتِهِ «بَقْرًا» ، فَالْتَّهَمُ بِذَاتِ الْمَعْنَى، آكَدُ * مِنَ التَّهَمِ
بِالْلَفْظِ وَأَوَّلَى . وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ خَطَلِ الْقَوْلِ ، وَأَسْتَمْنَحُهُ الْمَعْهُودَ مِنَ
الطُّولِ ، فَهُوَ الْمَلِيءُ بِهِ ، عَزَّ وَجْهُهُ *
•

وَمِنْ بَدِيعِ الْبَدِيعِ ، الْكَلَامُ مَعْجُونٌ ، وَالْحَدِيثُ * شُجُونٌ * وَإِنَّهُ
اتَّفَقَ * أَنْ فَصَلْتُ تِلْكَ الْعَشِيَّةَ ، وَالْأَفْقُ قَدْ أَضْحَى ، وَأَبْلٌ مِنْ تَمْلِهِ
وَصَحَا ، وَصَفْحَةُ الشَّمْسِ مَحْطُوطَةُ الْقِنَاجِ ، مَصْفُوءَةٌ كَرِيمَةِ الصَّنَاجِ . فَمَا
هَمَمْتُ أَجْزَعُ * وَادِي * الْحَضْرَةِ * ، حَتَّى طَفِقَ جَفْنُ الْجَوِّ يَنْدَى ،
وَمِطْرُ الْغَمَامِ يُنَارُ وَيُسْدَى فَسَمْتُ الْمِطْيَ أَنْ تَجِفَ ، وَتَسْبِقَ ١٠
السَّمَاءُ أَنْ تَكِفَ . فَمَا لَبَّى * فَأَهْطَعَ * ، وَتَسَمَّيَ بِِ * الْمَقْطَعِ ، حَتَّى آلَ
حِلْمُ ذَلِكَ الْهَوَاءِ * طَيْشًا ، وَرَدَّاذُ * ذَلِكَ الرَّبَابِ طَشًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ
حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا ! فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ عَدَلَ عَنَّا ، وَضَرَبَ بِكُلِّكَلِهِ غَيْرَ
بَعِيدٍ مِنَّا * ، وَأَرْعَدَ فَنَفَثَ وَرَقَى * ، ثُمَّ غَنَى مَا شَاءَ وَسَقَى . وَأَفْضَى بِنَا
الرُّكْضُ إِلَى مَصَابِ سَمَائِهِ ، وَمُهْرَاقٍ * عَزَّ إِلَى مَائِهِ * ، وَقَدْ صَبَحَهُ لَثَقُ ، ١٥

(١) ل ، ب ينطق (٢) ل ، ب عن • ب تعرا
(٣) ا أكثر (خ) هامش ا آكد (ص) (٥) (عز وجهه) ن في
ل ، ب (٦) ل ، ب والكلا بث (٧) ب أنفق
(٩) ل ، ا بأجرع ب بأجزع • ب وارى ل: الحضوة
(١١) ب فال بي ل فالى • ب وأهطع • ا في
(١٢) ل الهوى • ل وذئاب ب وربا (١٤) ل وضرب غير بعيد
بكللكه منا ل ثم رقا (١٥) ل ومرق ب ومهرق • ب ما به

وَعَبَقَهُ غَدَقٌ ، فَصُعُودُهُ زَلَقٌ ، وَهُبُوطُهُ غَرَقٌ وَحَسْبُكَ مِنْ وَحَلٍ
يُقَيِّدُ مَطَايَا الرُّكْبَانِ ، وَيَكْبُثُ* آوَانَةَ عَلَى الْأَذْقَانِ ، فَلَا تَرَى إِلَّا
خُدُودًا ، تُمَفِّرُ سُجُودًا ، وَبُرُودًا ، تُصْبِغُ حُمْرًا وَسُودًا ، فَمَا شِئْتَ مِنْ
مُتَمَسِّكٍ وَمُعْتَبِرٍ ، وَمُصْنَدِلٍ وَمُعَصْفَرٍ : [خفيف]

٥ وَسَوَاءٌ نَجَدُ هُنَاكَ وَوَهْدٌ وَسَبِيلٌ* خَبَطَتْهُ وَمَسِيلٌ*
وَقَدْ اعْتَلَّ بَيْنَ طَلٍّ* وَصَحْوٍ نَشْرُ تِلْكَ الصَّبَا وَذَاكَ الْأَصِيلُ
وَأَنْتَشَى* رِيًّا* كُلُّ قَطْرِ فَلَوْلَا هُضْبُ تِلْكَ الْعُلَى لَكَانَ يَمِيلُ

فَسِرْنَا ، وَمَا كِدْنَا ، بَيْنَ سِيَاحَةٍ* ، وَمِسَاحَةٍ ، حَتَّى شَارَفْنَا* الدِّيَارَ
وَقَدْ عَبَسَ وَجْهَ السَّمَاءِ ، وَأَدْرَكَ بِنَا كُمَيْتُ الْمَسَاءِ* ، يَسْمُو النَّشَاطُ
بِطَرْفِهِ ، وَيَسِيلُ غَدَقُ* النَّدى عَلَى عِطْفِهِ ، وَأَشْقَرُ الشَّفَقِ قَدْ نَبَذَ
الْمَعْمُورَةَ* خَلْفَهُ ، وَنَفَضَ عَلَى مَسْقَطِ الشَّمْسِ عُرْفَهُ ، يَمْرُحُ عِزَّةً
بِسَبْقِهِ* ، وَيَجْرُ مِنْ نَخْوَةِ عِنَانِ بَرَقِهِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ — تَعَالَى ! — مِلءُ*
الْصُّدُورِ وَالْأَفْوَاهِ ، وَشِعَارُ الْأَلْسِنَةِ وَالشِّفَاهِ وَمَا كُنَّا لِنَعْبُرَ* مَسَافَةَ
تِلْكَ الْمَجَابَةِ ، إِلَّا بِدَعْوَةٍ اتَّفَقَتْ هُنَاكَ مُجَابَةً ، وَعَظْفَةً لِحَلِيمٍ حَكِيمٍ* ،
وَنَظْرَةٍ مِنْ رَحِيمٍ كَرِيمٍ* . وَتَلَا فَنَا* اللَّهُ بِحَافِلِ لُغَمَاءُ ، وَشَامِلِ رُحَمَاءُ ،

(٢) ا ويكبه (٥) ل وسيل (وسيل وسيل) ن ق ب
(٦) ل ، ب نوء (٧) ل وأنسى ب م
(٨) ل سياحة ب ل شارفت (٩) ل السماء (١٠) ب
غرق (١١) ا العمودة ل العمورة ب الصورة (١٢) ل بسيفه
ب ل ملاء ب ملء (١٣) ا لنسر ل لنين (١٤) ب
كريم (١٥) ب حكيم ا ل وتلاقي

فَأَذَرْنَا عَلَى سَيْرٍ بَاطِيٍّ ، وَإِعْيَاءٍ مَاطِيٍّ ، وَخُلُقٍ غَيْرِ وَطِيٍّ وَلَحِقٍ
بِلِحَاقِنَا أَذْهَمَ الظُّلْمَاءِ يَحُبُّ ، وَيَنْفَسُ عَنْ شَمَالِ نَهْبٍ ، فَمَا اجْتَلَيْتُ
/ وَجْهَ الْإِنْسِ إِلَّا بِشُعْلَةٍ مِصْبَاحٍ ، أَزْهَرَ لَيَاحٍ ، طَلَقَ الْأَمِيرَةَ وَضَاحٍ ، يَنْوُبُ (٧٧)
عَنْ غُرَّةِ صَبَاحٍ * وَيَخْفِقُ خُفُوقَ* أَرْتِيَا حٍ ، فَكَأَنَّمَا* كَرَعَ فِي مُجَابَةِ

رَاحٍ ، أَوْ تَطْلُعَ إِلَى بَارِقَةِ سَمَاحٍ : [طويل] ٥

تَحَلَّتْ بِهِ* مِنْ كَوَكَبِ لَبَّةِ الدُّجَى فَأَوْجَفَ* فِي طَرْفٍ مِنَ اللَّيْلِ أَبْلَقُ
وَيْتٌ وَعِنْدِي لِلصَّبَاحِ مُلَاءَةٌ تَرُوقُ* وَجَنِبُ لِلظَّلَامِ يُمَزَّقُ
يُشَافِهْنِي مِنْهُ لِسَانُ ابْنِ رَمَلَةٍ يَبُوحُ بِسِرِّ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ مُطْرَقُ*
وَيَنْحَرُّ دُونِي جُنْحُ كُلِّ دُجَّةٍ سِنَانٌ* صَقِيلٌ لِلذُّبَالَةِ أَرْزَقُ

وَأَقْتَضَى فَصْلُ الشِّتَاءِ ، وَبَرْدُ الْهَوَاءِ* ، أَنْ أَسْتَظْهَرَ إِلَى ضِيَاءِ ، ١٠
بِصْلَاءِ ، فَشَفَعْتُ نُورَ السَّرَاجِ ، بِأَبْيَضٍ* وَهَاجٍ ، فِي أَسْوَدَ دَاجٍ ، كَأَنَّمَا
رُكِبَ مِنْ عَاجٍ وَسَاجٍ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَمَعْتُ إِلَى بَصَرٍ سَمَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ
وَنَرَ الْإِنْسِ شَفَعًا* [كامل]

بِأَحْمٍ* مُسْوَدٍّ* الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا خُلِعَتْ عَلَى عِظْفِيهِ جِلْدَةُ حَامٍ
ذَاكِي لِسَانِ النَّارِ تَحْسَبُ* أَنَّهُ بَرَقَ تَمَزَّقَ* عَنْهُ جَيْبُ غَمَامٍ ١٥

(١) ا عن (٤) (أزهر صباح) ن في ل * ل، ب: خفق ا كأنما

(٦) ل تجلت له * ل فأرحف (٧) ب ترق

(٨) ا يطرق (٩) ا لسان ل سان (١٠) ل الهوى

(١١) ل أبيض (١٣) انظر الأبيات ٩ - ١١ من القصيدة ٤٤

(١٤) ل، ب بأحمر * ل ملوب (١٥) ل، ب، س يحسب

* ل يمزق

وَكَاَنَّ بَدَأَ النَّارِ فِي أَطْرَافِهِ شَفَقٌ لَوْى يَدَهُ بِذَيْلِ ظَلَامٍ
وَلَمَّا قُمْتُ لِأَدَاءِ الْمَكْتُوبَةِ ، فَتَلَقَيْتُ بَوَاجِي الْأَرْضَ ، وَقَضَيْتُ
الْفَرَضَ ، ثُمَّ نِلْتُ مِنَ الزَّادِ ، وَمِلْتُ إِلَى الرَّقَادِ ، فَجَمَعْتُ بَيْنَ جَنِّي
وَالْفِرَاشِ ، وَدَبُّ فِي رُوحٍ الْإِنْتِعَاشِ ، مَسَحْتُ جَفْنِي مِنْ ذَلِكَ الْوَسَنِ ،
وَتَفَرَّغْتُ لِمَلَامَةِ الزَّمَنِ ، فَجَمَلْتُ أَتْكَلُّمُ عَنْ إِحْنِهِ ، وَأَتَأَلَّمُ مِنْ
يَحْنِهِ ، فَزَاطَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ مُتَتِّهِ وَهَتَّتِهِ ، وَعَادَلْتُ بَيْنَ سَيِّئَتِهِ
وَحَسَنَتِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مَا أَتَّاحَ مِنْ لُقْيَاكَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : هَذَا بِذَاكَ ،
وَهَلْ يُؤْ كُلُّ الشَّهْدِ إِلَّا بِسْمٍ ؟ فَاسْتَسْنَتْ هُنَالِكَ خُطْبَانَ خُطُوبِهِ ،
وَكَفَّاتُ عِنْدَ ذَلِكَ ذُنُوبَ ذُنُوبِهِ ، وَأَلْقَيْتُ يَدَ السَّلَمِ وَكُنْتُ لَهُ حَرْبًا ،
وَعَلَيْهِ إِلْبَا . وَحَاوَلْتُ أَنْ نَلْتَقِيَ فَنَتَحَدَّثَ ، وَتَجَاذَبَ ذِكْرُ مَا حَدَثَ ،
وَمِنْ مَنَى الْمَصْدُورِ لَوْ تَفَّتْ ، فَمَاقَ عَنِ اللَّقَاءِ وَقْتُ ، أَكْثَرُهُ مَقْتُ ،
وَبَحْتُ ، أَوْفَرُهُ سُخْتُ ، مَعَ مَا اتَّفَقَ مِنْ غَيْثٍ مُتَوَاصِلٍ ، وَغَيْثٍ
مُسْتَأْصِلٍ ، وَاسْتَشْرَافِ أَغْنَاقِ سَيُولِ ، تُلْحِقُ الْحُزُونَ بِالسُّهُولِ ،
وَتَلْتَظِمُ فِي أَعَالِي مَرَاقِي الْوُعُولِ ، وَتُنْفَضُ بِهَا أَغْرَافُ شُقْرِ
الْخَيُْولِ ١٥

[مقارِب]

(٤) ا روجى (٥) ل ملأمة (٦) ل قد أطل ب فعاظ
ل عن * ل : وعادل (٧) ب : سيه وحسه (٨) ل خطبات
(١٠) ب حاولت (١١) ا أن ينفث (١٢) ا مواصل
(١٣) (وعيث مستأصل) ن في ل ، ب (١٤) ب وتلطم * ل ، ب
أعلى * ب الدعول * ب وتنفض (١٥) انظر الآيات ٤٨ -
من القصيدة ٦٩

فَسُنْتُ الْبِرَاعَةَ أَنْ تَنْكَفِي وَذَاقَ الْبِرَاعَةَ أَنْ يَكْتَبَا
 وَأُجْرِنْتُ مِنْ مَدَّةٍ * أَذْهَمًا وَحَلَّيْتُ مِنْ مُهْرَقٍ أَشْهَبًا
 / تَرَكْتُ الْقُلُوبَ لَهُ * مَرْبُطًا وَصَدَرَ النَّدَى بِهِ * مَالِعًا (٧٧٥)
 لَا بَرَحْتَ فِي دَعَةٍ وَسَعَةٍ ، وَلَا زَالَ مَكَانُكَ مِنْ * الْمَعَالِي مُمَهَّدًا ،
 وَسُلْطَانُكَ مِنْ * اللَّيَالِي مُوَيْدًا ، تَحْمِلُ * كَمَالَ الْبَذْرِ ، وَجَلَالَ لَيْلَةٍ •
 الْقَدْرِ ، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ، تَعَالَى * وَالسَّلَامُ

٢٤٠

ولحق بمنزله من سفر أصابه فيه مطر توالى * ، ثم ترادف وتكاثف حتى تجاوز
 المقدار ، وعاث فخر الديار ، وذلك في سنة إحدى وثمانين وأربع مائة * ، فقال
 يصف ما كان منه في سفره ، وكيف صَدَرَهُ ، وحال دار سكناه ، وملك
 عصاه : [طويل] ١٠

أَمَّا وَمَسِيلِ سَائِلِ الْغَيْثِ كَالسَّطْرِ * يَوْمٌ قَرَارًا دَائِرُ الْمَاءِ كَالْعَشْرِ
 وَقَدْ غَمَرَ الْقِيَعَانَ مَاءٌ مُصْنَدَلٌ * كَمَا أَنْزَعَ السَّاقِي الزُّجَاجَةَ بِالْخُمْرِ
 لَقَدْ أَتَتْ بَيْنَ الرَّعْدِ وَالْقَطْرِ أَشْتَكِي * بِسَمْعِي مِنْ وَفْرِ * وَظَهْرِي مِنْ وَفْرِ

- (٢) ب مده (٣) ل ، ب س لها * ل ، ب ، س بها
 (٤) ب : في (٥) ل ، ب مع * ب يحمل (٦) [تعالى]
 ز في ل ، ب (٧) ل ولحق من منزل في سفر أصابه فيه توالى مطر ب وقال
 وقد مر بمنزل قد أصابه فيه غيث توالى [توالى] ز في ل ب
 (٨) [وأربع مائة] ز في ب (١١) ل ، ب كالقطر
 (١٣) ل ، ب س فقر * ا ، ب ، س وفر

وَمَا أَنَا مَبْلُولُ الْجَنَاحِ مِنَ الْحَيَا
 ٥ بَدَارٍ سَقَتَهَا دِيمَةٌ إِثْرَ دِيمَةٍ
 فَمِنْ عَارِضٍ يَسْقِي وَمِنْ سَقَفٍ مَجْلِسٍ
 إِذَا مَا وَهَى رُكْنٌ فَأَهْوَى * فَإِنِّي
 ٥ فَصِلْنِي بَدَارٍ مِنْ دِيَارِكَ مُجِبًّا
 يُنَافِسُ حُسْنًا كُلَّ يَتِّ أَحْلُهُ
 ١٠ فَلَا تَعْلَمْ الْيَتِّ الرَّفِيعَ مِنَ الْبَنَى

بِصَوْبٍ * وَمَذْعُورُ الْفِرَاحِ مِنَ الْوَكْرِ
 فَمَالَتْ بِهَا الْجُدْرَانُ سَطْرًا عَلَى سَطْرٍ *
 يُغْنِي وَمِنْ يَتِّ يَمِيلُ مِنَ الشُّكْرِ
 لِأَشْجَى مِنَ الْخُنْسَاءِ تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ
 فَلَا تَجْمِ أَنْ يَحْتَلَّ مَنَزِلَةَ الْبَدْرِ *
 بِهَا كُلُّ يَتِّ تَبْتَنِيهِ يَدُ الشُّكْرِ
 خِيَالًا مِنَ الْيَتِّ الْبَدِيعِ مِنَ الشُّعْرِ

٢٤١

وقال من مقامة * له ، في صفة سيل حدث بِالْجَزْرِ يَرَقِ ، سنة ثمانين وأربع

[متقارب]

مائة * :

١٠ أَلَا طَمْ بِحَرٍّ أَتِي * طَمَا
 فَأَهْوَتْ تَحْرِ * هُنَاكَ الْبَنَى
 وَمَالَتْ * كَانَ عَلَيْهَا صَلَاةٌ
 فَبَعْضُ رُكُوعٍ وَبَعْضُ سُجُودٍ
 وَجَدَّ انْكِفَاءَ سَمَاءٍ تَجُودُ *
 كَمَا تَتَلَقَّى الْمُلُوكُ الْوُفُودُ
 كَمَا تَتَلَقَّى الْمُلُوكُ الْوُفُودُ

(١) ا يصوب (٢) ل صدرا على صدر (٤) ل فأوهى
 (٥) الأبيات ٨ - ١٠ ن في ل ، ب (٨) ب مقالة (٩) (وأربع مائة)
 ن في ب ل وخمس مائة (١٠) ل ، ب أبي ه ل يجود ب تجرد
 (١١) ب فأهوى يخز (١٢) ل ، ب وباتت

٢٤٢

وقال ، وقد مر * يوماً بالمقابر ، فأطال الوقوف بها ، بين اعتبار واستعبار *

[طویل]

أَلَا صَمَّتِ الْأَجْدَاثُ عَنِّي فَلَمْ تُجِبْ وَلَمْ يُفَنِّئْنِي أَنِّي رَفَعْتُ بِهَا * صَوْتِي
فِيَا عَجَبًا لِي كَيْفَ آنَسُ بِالْمَنَى وَغَايَةً مَا أَدْرَكْتُ مِنْهَا إِلَى فَوْتِ
وَهَلْ مِنْ سُرُورٍ أَوْ أَمَانٍ لِعَاقِلٍ وَمُفَضِّى غُبُورٍ * الْغَابِرِينَ إِلَى الْمَوْتِ

جعلنا الله منه على حذر ، وزودنا له من سفر ، وتمدنا برُحماه ، وأهلنا لِنعماء ،

فهو أهل ذلك ، لا إله سواه ! *

انتهى السَّفر الأول من شعر الخفاجي * — عفا الله عنه ! — وهو الموجود من
السَّفرين اللذين وعد بهما من كلامه . وما أظن الثاني أبرزه بعد والله نسأل
أن ينجز منه الوعد ، ويطلع به السعد ، بمنه ، ويمنه ، لا رب غيره ! *

(١) ا قدم * بهذه المقطعة يختتم الديوان في ا (٢) ل ، ب
س لها (٤) ل ، ب قور (٦) (جعلنا سواه) ن في ل ، ب
(٧) هو ابن خفاجة (٩) تلى عبارة الختام في الرسالة ٢٤٤ (انظر ذيل الديوان)
ثم الأبيات ٧ - ٢٦ من القصيدة ١ برواية مختلفة عن الديوان (انظر ص ٢٣ - ٢٥)

٢٤٣

وقال * أيضاً في الزهد *

[طويل]

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا وَجُودَ شَيْبَةٍ وَلَا تَوْبَةَ تُرْضِي إِلَّا نَصُوحُ
وَأَنْتَى وَقَدْ أَوَدْتَ لِذَاقِي * وَأُسْرِقِي سَأْعِدُو وَرَاءَ الْقَوْمِ أَوْ سَارُوحُ
فَلَمْ يُغْنِ نُوحًا * وَالْمُنُونُ بِمَرْصَدِ تُرَاقِبُهُ أَنْ كَانَ عُمَرُ نُوحُ
فَذَرْنِي أُنْحِ حُزْنَكَ وَقَلِّ لِمُجْرِمٍ * تَدَانَتْ خُطَاهُ أَنْ يَكُونَ يَنُوحُ

(١) ل وله * هذه المقطعة ز في ل ، ب س وبها يختتم الديوان في ل ، ب
والمختار منه في س (٣) ل لذاتي (٤) ل نويا (٥) ب محرم
* عبارة الختام في ل « كل شعر الوزير الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة -
رحمه الله تعالى ! - والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، وبكرة وأصيلاً ، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله ، صلاة وسلاماً دائماً بدوام الدهر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ! »
تليها القصيدة ٢٧٨ (انظر ذيل الديوان) ، ثم ختام أخير للديوان « وكان تمام رقم هذا الديوان
البديع ، ليلة الثلاث (كذا) ليلة عاشر شهر رمضان المعظم ، الكائن من شهر سنة أربعة (كذا)
وستين ومائة وألف ، وذلك بيد العبد الفقير إلى رحمة ربه العزيز القدير ، محسن بن إسماعيل الشامي ،
غفر الله له ولوالديه ، بحق محمد وآله ، عليهم أفضل الصلاة والتسليم ، آمين ! »
عبارة الختام في ب كل شعر الوزير الفقيه الجليل ، أبي إسحاق إبراهيم [بن] أبي الفتح
ابن خفاجة . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة نهار السبت ثاني شهر شعبان سنة سبعة (كذا)
وستين ومائة وألف ، على يد العبد الفقير ، إسماعيل بن محمد خليفة ، غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين ، آمين !

عبارة الختام في س « تمت التنف المختارة من شعر الوزير الفقيه الجليل ، أبي إسحاق إبراهيم بن
أبي الفتح بن خفاجة - أعزه الله تعالى ! - وذلك في آخر جمادى الآخر [ة] سنة خمس وثمانمائة ،
والحمد لله وحده ، وحسبنا الله [و] نعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ، وسلم تسليماً
كثيراً دائماً أبداً ! »

ذَيْلُ الدِّيَوَانِ

القسم الأول

من المصادر المغربية

٢٤٤

كتب أبو إسحاق الخفاجي* إلى أبي عبد الله بن أبي الخصال، أعزها الله [١]:
[بسيط]

أَبْعَدَ حَوْلِ تُنَاجِي الشُّوقِ نَاجِيَةً هَلَا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْعُشْرِ
وَرَدَدَنِي — أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ رَئِيسِ الْمُعْظَمِ قَدْرُهُ ، الْمَقْدَمِ أَمْرُهُ ،
الْمُعْتَرَفِ بِحَقِّهِ ، الْمُخْتَلَفِ إِلَّا فِي سَبْقِهِ ! — رُقْمَتُهُ التَّبَرُّورَةُ ، عَلَى حِينِ
لَا عَهْدَ لِي بِظِلِّ ذَلِكَ الْعِمَامِ ، وَلَا ذِمَّةَ بِيَدِي مِنْ حَبْلِ ذَلِكَ الزُّمَامِ ،
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو غَيْرَ الْأَيَّامِ ، وَانْتَقَالَ تِلْكَ السَّجَايَا الْكِرَامِ . وَمَا تَطَلَّعْتُ
رُقْمَتَهُ الْخَطِيرَةَ تَبْهَرُ النَّبَاهُ ، وَتَنْظُرُ فِي أُعْطَافِهَا خِيَلًا ، حَتَّى مَسَحَتْ
لَهَا جَفْنِي أَحْسَبُنِي فِي الْمَنَامِ ، وَأَنْشَدْتُهَا إِحَالَهَا مِنْ أَضْفَاتِ الْأَخْلَامِ ١٠
[كامل]

إِنِّي شَرِبْتُ* وَكَنْتُ غَيْرَ شَرُوبٍ* وَتَقَرَّبْتُ الْأَخْلَامَ غَيْرَ قَرِيبٍ*
وَقَدْ كُنْتُ خِلْتُ أَنَّ وَدَّ ذَلِكَ السَّيِّدِ — أَمْتَعَ اللَّهُ السِّيَادَةَ

(٣) هو ابن خفاجة (١١) | سريت * | سرروب * البيت لقيس

ابن الخطيم .

[١] ديوان ابن خفاجة ، (١) ، ورقة ٧٨ ظ ، ٧٩ و .

بِمَكَانِهِ ! - قَدْ خَيَّمْ فَمَا يَرْحَلُ ، وَرَسَخَ فَمَا يَزْجَلُ ، وَصَفَا شِرْبُهُ
فَمَا يَطْحَلُ . وَهَلَّا نَشِطَ لِلْمُطَالَعَةِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ ! - فَقَامَ حِينَ قَعَدْتُ ،
وَاقْتَرَبَ إِنْ كُنْتُ بَعُدْتُ ؟ فَمَا سَمِعْتُ لِحِطَابِهِ بَارِقَةً ، وَلَا التَّمَخُّتُ
لِصَحِيفَةٍ لَهُ شَارِقَةً ، إِلَّا بَعْدَ أَحْوَالٍ تَجَاوَزَتْ الْعَقْدَ عَدَدًا ، وَحَسْبُكَ
بَعْدَ عَهْدٍ وَنَاهِيكَ أَمَدًا ٥

وَبَعْدُ ، فَجَزَى اللَّهُ الْعِرْيَةَ خَيْرًا ، فَإِنَّهَا أَذْكَرَتْنِي قَوْلَ الْأَوَّلِ
وَكُنْتُ أَنْسِيَتْهُ

[طويل]

لَيْتَ سَاءَ بِي أَنْ نِلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّ بِي أَنَّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ *
وَلَا - وَأَيْبِكَ - مَا لَا أَمْتَ فِيمَا حَكَمْتَ ، وَلَا جُرْتَ حَتَّى
اسْتَشْطَطَ فُتْرَتَ إِنَّ النُّصَفَةَ لَنِي خُلِقَكَ ، وَإِنَّ الْعَدَالَةَ لَمِنْ طُرُقِكَ ،
وَمَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، وَلَا الصَّابِئَانِ * وَلَا ابْنُ الْعَمِيدِ ، بِأَعْدَلَ مِنْكَ فِيهَا
حُكْمًا ، وَأَسَدَّ سَهْمًا

وَبَعْدُ ، فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ تُّهْمَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ - وَحَقُّكَ -
لَبَرٍّ وَالسَّاحَةِ مِمَّا بِهِ وَسَمْتُهُ وَرَسَمْتُهُ ، طَائِشٍ سَهْمُكَ فِيمَا قَذَفْتَهُ بِهِ
وَاقْتَرَفْتَهُ * وَأَمَّا حَالُ مَنْ يَعْتَقِدُكَ قَسِيمَةً ، وَيَجِدُ بِذِكْرِكَ بَرْدَ الْأَنْسِ
وَلَسِيمَةً ، فَحَالُ مَنْ خَلْفَ السَّبْعِينَ وَرَاءَهُ ، فَهُوَ يَرْتَقِبُ يَوْمَهُ وَيَنْدُبُ
أَمْسَهُ ، وَيُودِّعُ دُنْيَاهُ وَيُنْشِدُ نَفْسَهُ

[بسيط مخلع]

(٨) البيت لأحد شعراء الحماسة انظر ديوان الحماسة لأبي تمام، ج ٣ ص ٢٦٤
(١١) السادان هما أبو إسحاق إبراهيم الصائغ وحفيده أبو الحسن هلال
(١٥) واقترفته معه .

هَلْ فَاتَ صَرْفَ الرَّدَى لَيْبِدُ وَطَاوَلَ الدَّهْرَ لَا يَبِيدُ
 أَمْ خَارَ عُودٌ بِهِ صَلِيبُ وَخَرَّ يَنْتُ لَهُ مَشِيدُ
 وَكَيْفُ نَبَقٍ وَلَيْسَ يَبْلَى دَهْرٌ تَوَلَّى بِهِ حَادِيدُ
 نَطْوَى زَمَانَ الْحَيَاةِ كَدًّا كَمَا طَوَى رَكْضَهُ الْبَرِيدُ
 وَكَمْ عَسَى يَا أَخَا الشَّكَايَا تَرْمَى فَتُخْطَى وَكَمْ تَحِيدُ ٥
 فَوْضَ وَسَلَّمَ إِلَى قَدِيرٍ تَجْرِي اللَّيَالِي بِمَا يُرِيدُ
 فَهَوَ الْكَرِيمُ الْحَكِيمُ فِيمَا يَفْعَلُ وَالْمُبْدَى الْمُعِيدُ
 وَارْضَ بِدَارِ الْبَلَى مَحَلًّا لَعَلَّهُ مَنَزَلُ سَعِيدُ
 فَرُبَّمَا فُزْتَ بِالْأَمَانِي إِذَا طَوَى شِلُوكَ الصَّعِيدُ
 وَخَيْرُ مَا تَسْتَنِيلُ رُحْمَى مِنْ مَلِكٍ بَطْشُهُ شَدِيدُ ١٠
 يَأْنَسُ فِي قَبْرِهِ الْمُوَارَى بِهِ وَفِي لَيْلِهِ الْوَحِيدُ
 فَيَا مَلَاذِي وَيَا مَعَاذِي إِذَا طَوَى شَخْصِي الْكَدِيدُ
 وَعُدْتُ تُرْبًا فَلَا قَرِيبُ يَغْشَى فَنَائِي وَلَا بَعِيدُ
 أُمْنٌ بِحُسْنَاكَ مِنْ جَوَادٍ فَبَعْضُ أُمَمَائِكَ الْحَمِيدُ
 وَأَنْجِزِ الْوَعْدَ مِنْ كَرِيمٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَجَحَّ الْوَعِيدُ ١٥
 فَنِعْمَ مَا تَفْعَلُ الْمَوَالِي وَبَشَسَ مَا تَفْعَلُ الْعَبِيدُ
 وَعِنْدَ فُلَانٍ مُؤَدِّيهِ ، مَا يُوفِّيهِ ، فِيمَا أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مُفَاوَصَةً ، وَيَخْرُجُ
 عَنْهُ بِطَوْلِهِ مَشَافَهَةً وَهُوَ وَدٌّ يُغْنِي لَدَيْكَ ، وَأَمَانَتِي فِي يُغْنِي يَدَيْكَ .
 وَمَا فَاءَ عَلَيْهِ مِنْ جَاهِلِكَ ، وَعَادَ إِلَيْهِ مِنْ تُجَاهِكَ ، فَأَنَا الشَّاكِرُ عَلَيْهِ

شُكْرَ حَسَّانَ* ، لآلِ غَسَّانَ . لَا زِلَّاتِ عِمَادًا وَعَتَادًا ، وَمَرَادًا يُحْمَدُ
وَمَصَادًا ! وَلَا بَرَحْتَ نَفْسِي ، وَتَرْجَى تَارَةً وَتُخْشَى ! وَأُبْلِمَكَ تَحِيَّةً ،
تَنْبِئُهَا تَحِيَّةٌ ، عَدَدَ الْعُشْبِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ . وَالسَّلَامُ* يَتَعَاقَبُ وَيَتَوَالِي
عَلَيْكَ ، وَعَلَى مَنْ لَدَيْكَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى ! ، وَبِمِثْلِهِ تَحْصُكَ مُجَلَّةُ
الْإِخْوَانِ وَالْأَعْيَانِ* .

٢٤٥

وكتب في استدعاء مقن [١]:

إِنَّ لِلطَّرَبِ* — أَعَزَّكَ اللَّهُ! — جِسْمًا وَنَفْسًا، يُسَمِّيَانِ سَمَاعًا وَكَأْسًا .
وَقَدْ حَصَرْتَنَا خَمْرَةً، كَأَنَّهَا جَمْرَةٌ، قَدْ تَنَاسَبَتْ سَوَرُهُمَا* ، كَمَا تَضَارَعَتُ
فِي الْخَطِّ صُورُهُمَا*
[خفيف]

لَوْ تَرَى الشَّرْبَ حَوْلَهَا* مِنْ بَعِيدٍ قُلْتَ قَوْمٌ مِنْ قِرَّةٍ يَمْصُطَلُونَا*

(١) هو حسان بن ثابت (٣) ا والسلم (٥) بلى هذه الرسالة في ا

» وابتدأ أبو عبد الله معارضته في هذه القطعة البدعة ، فقال

أصخرة أنت أم حديد يخطئك الوعد والوعيد

أم كوكب يخلق الليالي وهو على مرها جديد

ثم عرض له — أراح الله علته ! — ما سد طريق عارضه الهطل ، وأصلد زبد خاطره المشتعل ، على
حين شيمت منه هذه البارقة الرائقة ، واقتطفت منه هذه الزهرة النضرة ، (ثم عبارة مطموسة في ذيل

الورقة) (٧) ذ (ق) للظرف (٨) ذ (ق) صورتها

(٩) ذ (ق) صورتها (١٠) ذ (ق) حولنا • البيت لأبي نواس

انظر ديوانه ص ٣٠

[١] الذخيرة ق ٣ (م) ورقة ٩٦ ، (ق) ص ١٧٣

فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تُؤْنِسَ ، وَتُطْرَبَ * الْمَجْلِسَ ، فَتُجْرَى فِي ذَلِكَ الْجِسْمِ
الْكَرِيمِ رُوحَهُ ، وَتُخْضَرُهُ مِنْكَ مَسِيحُهُ * ، وَصَلْتَ ، وَأَجْمَلْتَ

٢٤٦

وكتب في صفة متره [٢] :

وَلَمَّا أَكَبَّ الْقَمَامُ إِكْبَابًا ، لَمْ يَجِدْ مَعَهُ * إِغْيَابًا ، وَأَنْصَلَ الْمَطَرُ
اتِّصَالَ ، لَمْ يُنْفِ مَعَهُ انْفِصَالًا * ، ثُمَّ * أَذِنَ اللَّهُ * - تَعَالَى - لِلْمَخْجَوَانِ
يُطْلِعَ * صَفْحَتَهُ ، وَيَنْشُرَ صَحِيفَتَهُ ، فَقَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، كَمَا طَوَى
السَّجِّلُ الْكِتَابَ ، وَطَفِقَتِ السَّمَاءُ تَخْلَعُ جُلُبَابَهَا ، وَالشَّمْسُ تَحُطُّ نِقَابَهَا ،
وَتَطْلَعُ الدُّنْيَا بَتَهَجٍ * كَأَنَّهَا عَرُوسٌ تَجَلَّتْ ، وَقَدْ تَحَلَّلَتْ - ذَهَبَتْ فِي
لَمَعَةٍ * مِنْ * إِخْوَانِي * نَسْتَبِقُ إِلَى الرَّاحَةِ * رَكْضًا ، وَنَطْوِي لِلتَّفَرُّجِ *
أَرْضًا ، وَنَنْشُرُ أَرْضًا * ، فَلَا نُدْفِعُ إِلَّا إِلَى غَدِيرٍ ، نَمِيرُ ، قَدْ اسْتَدَارَتْ
مِنْهُ فِي كُلِّ قَرَارَةٍ سَمَاءٌ ، سَحَابُهَا غَمَاءٌ * ، وَأَنْسَابَ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
حُبَابٌ * ، جَلَدَتْهُ حَبَابٌ * فَتَرَدَّدْنَا بِتِلْكَ الْأَبَاطِيجِ ، تَهَادَى تَهَادَى

- (١) ذ (م) وتطرز يشير إلى عيسى بن مريم (٤) نط لم أجد منه
(٥) ذ (ق) نلق * نط لم ألف منه * (ثم) ن في نط ذ (ق) ثم إنه
* [الله] ز في نط (٦) ذ (م) يتطلع (٩) ذ (م) لبة
* [من] ز في نط * نط الإخوان * [إلى الراحة] ز في نط * نط
التفرج (١٠) (ونشر أرضا) ن في نط (١١) ذ (م) صحابه عبا
د (ق) صحابة عبا (١٢) ذ جناب * ذ حبا
[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٦ ظ ، (ق) ص ١٧٣ ١٧٤ ؛ نفع الطيب

أَغْصَانَهَا ، وَتَضَاحِكُ تَضَاحُكَ أَفْعُوَانَهَا ، وَلِلنَّسِيمِ ، أَثْنَاءُ * ذَلِكَ الْمَنْظَرِ
الْوَسِيمِ ، تَرَأْسُلُ مَشْيِي ، عَلَى بَسَاطِ وَشْيٍ ، فَإِذَا مَرَّ بِغَدِيرٍ نَسَجَهُ دَرْعًا ،
وَأَخْكَمَهُ صُنْعًا ، وَإِنْ عَثَرَ بِجَدُولٍ شَطَبَ مِنْهُ * نَصْلًا ، وَأَخْلَصَهُ صَقْلًا ،
فَلَا تَرَى إِلَّا بَاطِحًا ، تَمْلُوءُهُ سِلَاحًا ، كَأَنَّمَا انْهَزَمَتْ * هُنَالِكَ كِتَابُ ،
فَأَلْقَتْ بِمَا * لَبِسَتْهُ مِنْ دِرْعٍ مَصْقُولٍ ، وَسَيْفٍ مَسْلُولٍ .

وفي فصل منها

فَاحْتَلَنَّا فِيهِ * خَضِرَاءَ ، تَمْدُودَةَ أَشْطَانٍ ، الْأَغْصَانِ ، سُنْدُوسِيَّةٍ
رَوَاقٍ ، الْأُورَاقِ * . وَمَا زِلْنَا نَلْتَحِفُ مِنْهُ * بِبَرْدِ ظِلِّ ظَلِيلٍ ، وَنَشْتَمِلُ
عَلَيْهِ بِرِداءِ نَسِيمِ عَلِيلٍ ، وَنُجِيلُ الْمَنْظَرِ فِي نَهْرٍ صَقِيلٍ * ، صَافِي لُجَيْنِ الْمَاءِ ،
كَأَنَّهُ مَجَرَّةُ السَّمَاءِ * ، مُؤْتَلِقِ جَوْهَرِ الْحَبَابِ ، كَأَنَّهُ مِنْ * نُجُورِ الْأَحْبَابِ .
وَقَدْ حَضَرْنَا مُسْمِعٌ يَجْرِي مَعَ الْنفُوسِ لَطَافَةً ، فَهُوَ يَعْلَمُ غَرْضَهَا وَهَوَاهَا ،
وَيُنْفِي لَهَا مُقْتَرَحَهَا وَمُنَاهَا ، فَصِيحُ لِسَانِ النَّقْرِ ، يَشْفِي مِنَ الْوَقْرِ ، كَأَنَّهُ
كَاتِبٌ ، حَاسِبٌ ، تَمَشِّقُ يُمْنَاهُ ، وَتَعْقِدُ يُسْرَاهُ [وافر]

يُحَرِّكُ حِينَ يَشْدُو سَاكِنَاتٍ وَيَتَّبِعُ * الطَّبَائِعَ لِلْسُّكُونِ .

(١) ذ أنثى (٣) ذ (ق) به (٤) ذ (م) اهترت
(٥) ذ ما (٧) (فيه) ن في نط (٨) نط الأوراق * ذ ،
نط مها . (٩) ذ (م) نسيج ذ (ق) فسيح (١٠) نط سما
(١٤) نط وتبعث * البيت لأبي نواس انظر زهر الآداب ، ج ٣ ص ٢٩

٢٤٧

وكتب في استدعاء عُود غناء [١] :

انْتَظِمَ مِنْ إِخْوَانِكَ — أَعَزَّكَ اللَّهُ ١ — عِقْدُ شَرْبٍ يَتَسَاقُونَ * فِي
وُدِّكَ ، وَيَتَعَاطُونَ رِيحَانَةَ شُكْرِكَ وَحَدِّكَ . وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا شَرُّهُ الْمَسَامِيعِ
إِلَى رَنَّةِ حَمَامَةٍ نَادٍ ، لَا حَمَامَةٍ بَطْنٍ وَادٍ . وَالطَّلُولُ لَكَ فِي صَلَاتِنَا * بِحَمَادٍ
نَاطِقٍ ، قَدْ اسْتَعَارَ مِنْ بَنَانِ لِسَانِنَا ، وَصَارَ لِضَمِيرِ حَامِلِهِ تَرْجُمَانًا ، وَهُوَ
عَلَى الْأَمْسَاءِ وَالْإِحْسَانِ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِبْقَاعِ بِهِ ، فِي غَيْرِ إِيْجَاعٍ لَهُ * ، فَإِنْ
هَفَا عَرِكَتْ أُذُنُهُ وَأَدَبٌ * ، وَإِنْ تَأَتَّى * وَاسْتَوَى بُعِجَ * بَطْنُهُ وَضُرِبَ .
لَا زِلْتَ مُنْتَظِمَ الْجَذَلِ ، مُلْتَمِئِ الْأَمَلِ ١

٢٤٨

وكتب في استدعاء صديق له إلى مجلس أنس [٢]

إِنَّ التَّبِيدَ بِسَاطُ مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْإِنْبِسَاطِ ، وَقَلَمًا يَطِيبُ رِضَاعُ
الْكَأْسِ إِلَّا مَعَ الصَّدِيقِ الشَّفِيقِ ، الْمُشْتَبَهِ بِالْأَخِ الشَّقِيقِ ، فَهُوَ

(٢) ذ (ق) يتنافسون (٤) نط صلتها (٦) [له] ز في
ذ (ق) ، نط (٧) ذ (م) فادب * نط تاني * ذ (ق) نفخ
[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٦ ظ (ق) ص ١٧٤ ؛ نفخ الطيب ، ج ١
ص ٣٥٣ ، ٣٥٤
[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٦ ظ ، ٩٧ و ، (ق) ص ١٧٤

رِضَاعٌ ثَانٍ تُرْعَى حُرْمَتُهُ ، وَتُحَفَظُ ذِمَّتُهُ * وَهَذَا يَوْمُنَا قَدْ ضُرِبَتْ بِهِ
 أَرْوَقَةٌ * الْأَنْوَاءُ ، وَأَعْرَسَتْ الْأَرْضُ فِيهِ بِالسَّمَاءِ ؛ فَالْفُضْنُ يَتَلَوَّى
 وَيَتَنَنَّى ، وَالْحَمَامَةُ تُرْجِعُ وَتَتَغَنَّى ، وَالْمَاءُ يَرْفُصُ مِنْ طَرَبٍ وَيُصَفِّقُ ،
 وَالزَّهْرُ يَشْقُ جَنِبَ كِمَامِهِ وَيُمَزِّقُ . فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَكُونُ فِيمَنْ
 ٥ شَهِدَ هَذَا الْأَمْلَاكَ ، وَتَخْضَرُ فِيمَنْ حَضَرَ هُنَاكَ ، أَجَبْتَ مُنْعَمًا .

٢٤٩

وكتب في شفاعته [١] :

وَمَا عَرَفْتُهُ مُدَّةً * كَوْنِهِ عِنْدَنَا إِلَّا عَلَى أَقْوَمِ طَرِيقَةٍ ، وَأَحْسَنِ سَجِيَّةٍ
 وَخَلِيقَةٍ ، فَاسْتَدَلَّتْ بِمَا عَلَنَ ، عَلَى مَا بَطَنَ ، وَبِمَا بَدَأَ ، عَلَى مَا أَنْطَوَى ،
 وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . فَعَنْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَضَعَ عَارِفَةً عِنْدَهُ ،
 ١٠ يَجْنِي ثَمَرَتَهَا عِنْدَهُ * ، فَعَمَلَ مَا جُورًا ، وَمَشْكُورًا *

(١) ذ (ق) أدته (٢) ذ (م) أردية (خ) هامش ذ (م) أوراقه (ص) .
 ذ (ق) أوراقه • ذ (م) بالنساء . (٧) ذ (ق) مذ .
 (١٠) (عنده) ن في ذ (ق) • ذ (ق) مشكوراً
 [١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ و ، (ق) ص ١٧٤

وكتب في مثله [١]

لِلْمُتَوَسِّلِينَ - أَعَزَّكَ اللَّهُ ١ - مَنَازِلُ ، وَفِي الْأَيَادِي فُرُوضُ
وَنَوَافِلُ ، وَخَيْرُ الْمَعْرُوفِ ، مَا وَضِعَ عِنْدَ الشَّرِيفِ لَا الْمَشْرُوفِ . وَإِنَّ
أَبَا فُلَانٍ الْهَاشِمِيَّ ، لَفَرَعَ مِنْ أَشْرَفِ نَبْعَةٍ ، نَمَتْ فِي أَكْرَمِ بُقْعَةٍ
وَمَنْ حَلَّ مِنَ الشَّرَفِ مَحَلَّتَهُ ، وَلَبَسَ مِنَ الْفَضْلِ حِلِّيَّتَهُ ، فَقَدْ غَنَى عَنِ
الْإِطْرَاءِ وَالشَّيْءِ ، غِنَى الْغَزَالَةِ * عَنِ الذُّبَالَةِ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى أَفْقِكَ ، وَنَازِلٌ
بِكَ ضَيْفًا ، كَمَا تَتَغَشَّاءُ السَّحَابَةُ ضَيْفًا ، وَهُوَ رَاحِلٌ بَعْدُ ، تَحْدُ بِهِ *
الرَّكَائِبُ ، وَتُنَنِّي عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ . وَأَنْتَ أَجْدَرُ * مَنْ تَلْقَاهُ * بِالْبَشْرِ ،
وَأَقْبَلُهُ * وَجْهَ الْبَرِّ ، فَمِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ يُوضَعُ الْفَضْلُ ، وَفِي مَخَارِسِهِ
تُغْرَسُ النَّخْلُ

١٠

لَا زِلَّ غَمَامٍ نُمْنِي وَرُحْمِي ، وَلَا زِلَّ إِلَّا بِمَنْزِلٍ رُغِيًّا وَسُقِيًّا ١

(٦) ذ (ق) غناء للغزاة
تخديه (ص) . ذ (ق) تخديه .
(٧) ذ (م) تخديه (خ) هامش ذ (م)
(٨) ذ (ق) أحمد . = ذ (م) من أن تلقاه .
(٩) ذ (م) وأقلبه

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ و ، (ق) ص ١٧٤ ، ١٧٥

٢٥١

وكتب في غيره [١]

كُلُّ أَيَادِيكَ - أَعَزَّكَ اللَّهُ ! - غَمَامٌ ، وَكُلُّ النَّاسِ سَجَمًا بِشُكْرِكَ
وَطِيبِ ذِكْرِكَ سَحَابٌ ، قَدْ لَبِسُوا نِعَمَكَ أَطْوَقًا ، وَتَحَلَّوْا بِهَا أَغْنَاكَ ،
فَمَا يَقْرَأُونَ فِيكَ إِلَّا سُورَةَ الْحَمْدِ ، وَلَا يَتَطَلَّمُونَ مِنْكَ إِلَّا إِلَى صُورَةِ
الْمَجْدِ . وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا لِسَانُ شُكْرِ غَيْرَ أَنَّهُ فَصِيحٌ ، وَعَبْدُ رِقٍّ إِلَّا أَنَّهُ
نَصِيحٌ . وَكَفَى بِمُحَسِّنِ السَّيْرِ ، اسْتِصْفَاءَ لِلْسَّرِيرَةِ . فَلَا زِلْتَ لِنَهْجِ
الْفَضْلِ سَالِكًا ، وَلِسَمَاءِ الْمَجْدِ سَامِكًا !

٢٥٢

وكتب في شفاعته لرجل كَحَّالٍ [٢] :

وَالْكَحَّالُ أَبُو فُلَانٍ - وَإِنْ كَرُمْتَ خِلَالَهُ ، وَأَحْمَدْتَ فِي الصَّنْعَةِ
حَالَهُ - لَمْ تَبْلُغْ قُوَّةَ كَحْلِهِ إِلَى أَنْ يَجْلُوَ الْبَصَرَ ، حَتَّى يَرَى الْغَيْبَ
وَيُشَاهِدَ الْقَدَرَ . وَقَدْ وَرَدَ يَخْبِطُ مِنْ هَارِهِ فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ ، وَيُقَلِّبُ مُقَلَّةً

(٣) ذ (ق) وحلوا . (٥) ذ ولا (٧) ذ (م) ولسنى (خ) .
هامش ذ (م) ولسناء (ص) ذ (ق) ولسنى .

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ و ، (ق) ص ١٧٥

[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ و ، (ق) ص ١٧٥

صَحِيحَةٌ عَمِيَاءُ وَلَا غَرَوُ ، فَالْعَيْنُ هِيَ الْعَيْنُ ، وَلَعَلَّهُ وَعَسَاهُ ، أَنْ
يُكُونَ عَيْسَاهُ*

٢٥٣

وكتب في تعزية [١]

وَعِنْدَ اللَّهِ يُحْتَسَبُ* ذَلِكَ الْفَقِيدُ ، الشَّهِيدُ قَمَرُ فَضْلِ سَارٍ إِلَى
سِرَارِهِ ، وَوُسْطَى عَقْدِ إِخْوَانٍ أَخَذَ فِي انْتِثَارِهِ ، وَمِصْبَاحُ أَمَلٍ عُجِّلَ
بِانْطِفَاقِهِ ، وَصَبَاحُ جَذَلٍ أَسْرَعَ فِي انْطِوَائِهِ . فَقُبْحًا لِلدُّنْيَا قِسْفَتُهُ* أَنْضَرَ*
مَا كَانَ غُصْنًا ، وَكَسَفَتُهُ* أَقْرَمًا مَا كَانَ حُسْنًا ! وَمَا كَادَ* أَنْ تَسْتَنِيرَ* لِسَارِيهِ
مَطَالِمُهُ ، وَتَمْتَدَّ لِرَاجِيهِ* مَطَامِعُهُ ، حَتَّى مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ الْبِدَارِ ، وَكَسَفَتُهُ
عِنْدَ الْإِبْدَارِ فَإِذَا تَصَوَّرْتُ مَا أَتَاهُ الدَّهْرُ مِنْ اجْتِرَامِهِ ، فِي اخْتِرَامِهِ ،
وَأَذْهَبَهُ بِاغْتِبَاطِهِ ، مِنْ اغْتِبَاطِهِ* ، وَتَأَمَّلْتُ كَيْفَ التَّقَمُّهُ الْحِمَامُ ،
وَاخْتَطَفَتُهُ الْأَيَّامُ ، وَصَارَ مَفْقُودًا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مَشْهُودًا ، وَمَنْشُودًا ،
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا* . وَجَدْتُ لِلذَّلَالِ وَجْدًا لَا يَسْمَعُهُ الصَّدْرُ ، وَلَا
يُقَاوِمُهُ الصَّبْرُ ، وَأَوَارًا لَا تَطْوِيهِ* أَخْنَاءُ الضُّلُوعِ ، وَلَا تُطْفِيهِ* أَحْسَاءُ

(٢) ذ (م) عساه . يشير إلى عيسى بن مريم (٤) ذ (ق) : نحتسب (٦) ذ (ق)
تصفت * ذ (ق) أنظر . هامش ذ (ق) أنضر (٧) ذ (ق) وكسفت
* ذ : كان . * ذ (م) : يستنير . (٨) ذ (م) : لداجيه . (١٠) (من اغتباطه) ن ذ (ق) .
(١٢) ذ (م) ومنشورا كأن لم يكن ملحورا (خ) . هامش ذ (م) ومنشوداً كأن لم يكن
موجوداً (ص) (١٣) ذ يطويه . * ذ (م) يطفيه
[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ ظ ، (ق) ص ١٧٥

الذُمُوعُ فَكَأَنَّا وَقَدْ صَارَ حَبْلُ حَيَاتِهِ إِلَى بَتَاتٍ ، وَسِلْكُ مُوَاخَاتِهِ
إِلَى شَتَاتٍ ، لَمْ * نَسْتَبِقْ * يَوْمًا فِي مَيْدَانِ الصَّبِيِّ ، وَلَمْ تَهْبِ بِنَا جُنُوبُ *
وَصَبَاً ، وَكَأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا انْقَضَى ، فَمَضَى ، خِيَالُ أَلَمْ نُمَّ تَوَلَّى ، وَغَمَامُ
أَظْلَمَ * نُمَّ تَجَلَّى .

٢٥٤

وكتب في غيره [١]:

هُوَ أَشْهُرُ غُرَّةَ * مُجْدٍ وَعَلَاءَ ، وَتَقَدَّمَ فَضْلُ وَسَنَاءَ ، مِنْ أَنْ أُوِيَّ
إِلَيْهِ ، وَأُنْبَهَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اسْتَظَلَّ مِنْ حَرِّ النَّوَائِبِ يَبْرُدُ ظِلُّكَ ، وَاسْتَنَارَ
مِنْ * ظَلَمِ الْمَصَائِبِ * بِسِرَاجِ عَدْلِكَ لَا زِلْتَ كَعْبَةِ فَضْلٍ ، وَقَبْلَةَ
عَدْلٍ !

٢٥٥

وكتب في استهداء ماء ورد [٢]:

إِنَّ لِلْمَكَارِمِ شَرِيعَةً قَضَتْ أَنْ يَكُونَ الْبِرُّ عَلَيْكَ قَرْضًا ،
وَالشُّكْرُ قَرْضًا ، وَإِنِّي وَجَّهْتُ رُقْعَتِي هَذِهِ خَاطِبَةً إِلَى صَفْوِ وَدَّكَ ،

(٢) ذ فلم * ذ (م) تستبق . * ذ بها جنوباً .

(٦) ذ (ق) عزة . (٨) ذ (م) في * ذ (م) المطالب .

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ ظ ، (ق) ص ١٧٥

[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ ظ ، (ق) ص ١٧٥

كَرِيمَةً مِنْ بَنَاتِ مَاءٍ وَرَدِكَ وَقَدْ سُنْتُ الشُّكْرَ إِلَيْهَا * مَهْرًا ،
وَأَنْفَذْتُ الْإِنَاءَ لِلزَّفَافِ خِذْرًا * وَالطُّوْلُ لَكَ فِي قَبُولِ نَقْدِ الثَّنَاءِ ،
وَلَمُعْجِيلِ الْجَلَاءِ وَالْهِدَاءِ * ، مُوَفَّقًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

٢٥٦

وكتب في إهداء تفاحة [١]

مِنْكَ — أَعَزَّكَ اللَّهُ ! — مِمَّنْ كَرُمَتْ سَجِيَّتُهُ فَرَقَتْ ، وَحَسُنَتْ
مُجَلَّتُهُ فَرَاقَتْ ، فَكَانَتْ كَلِيلَةَ الظَّرْفِ * مِنْهُ شُعْبَةً ، وَجُمْلَةَ الذِّكَا
شُعْلَةً ، عَلِمَ أَنَّ خَيْرَ الْهَدَايَا ، مَا جَرَى بِجَرَى التَّحَايَا ، وَأَنَّ أَفْضَلَ
سَفِيرٍ * سَفَرٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ ، وَتَرَدَّدَ بَيْنَ عَشِيقَيْنِ ، سَفِيرٌ * أَشْبَهَ الْمُحِبَّ
خِفَةَ رُوحٍ ، وَالْمَحْبُوبَ عَبْقَ * رِيحٍ وَلَمَّا طَالَ ، يَا سَيِّدِي ، الْعَهْدُ ،
فَأَحْيَيْتُ * أَنْ أَجِدَّه ، وَرَغَبْتُ أَنْ أَوْكِّدَهُ * ، وَتَوَقَّيْتُ مِنْ رَتِيبِ
يَرْغَى فَيَسْمَى ، وَيَشَى فَيُفْشَى ، لَمْ أَرَ أَنْ أَجْعَلَ رَسُولِي ، وَأُجَشِّمَ
اِقْتِضَاءَ سُورِي ، مِثْلَ * خُمْرَاءِ * عَاطِرَةٍ ، كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ صَبَّ قَاطِرَةٌ ،
أَوْ جَرَّةٌ تُصْطَلَى وَاقِدَةٌ ، أَوْ خُمْرَةٌ * تُجْتَلَى جَامِدَةٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَرَجِ

(١) ذ (ق) لها (٢) ذ (ق) حذراً (٣) ذ (ق) الهداء والجللاء .

(٦) ذ (ق) الطرف (٨) ذ (ق) سعى * ذ (ق) سعى

(٩) [عقب] ز في ذ (ق) (١٠) ذ (ق) احتجت * ذ وذهبت أوكدته .

(١٢) أظنه غير ذ (ق) خمر (١٣) ذ (م) حمرة .

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٧ ظ ، ٩٨ و ، (ق) ص ١٧٥ ، ١٧٦

اِثْمَهَا ، حَمِيدٌ فِي * السَّفَارَةِ بَيْنَ مُحِبِّينَ رَشْمَهَا ، لَمْ أَرْ مِثْلَهَا ذَهَبًا يَنْفَحُ ،
وَلَا لَهَبًا لَا * يَلْفَحُ ، قَدْ أَوْدَعَ حَشَاهَا الصُّبْحُ فَلَقَهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ
شَفَقَهُ ، فَهِيَ تَقْدُ كَأَنَّهَا نُسَّتْ فِي تُرْبَةٍ مِنْ نَارِ صَلَوِي ، أَوْ سُقِيَتْ
بِحَدُولٍ مِنْ مُخْرِ دُمُوعِي وَلَمَّا وَجَدْتُهَا فِي الْحُسْنِ حَيْثُ الْعِيُونُ
تَرْمُقُهَا فَمَحِقُهَا * ، وَالنَّفُوسُ تَنْشَقُّهَا فَمَعَشَقُهَا ، بَعَثْتُ بِهَا بَيْنَ تَحِيَّةٍ
لَكَ ، وَرَسُولٍ إِلَيْكَ * ، مُعْتَقِدًا * أَنَّهَا سَتُقْبَلُ ، عِنْدَ مَا تُقْبَلُ ،
وَتُقَدَّى ، حِينَ تَنْصَدِّي ، فَوَدِدْتُ أَنْ أَكُونَهَا ، وَأَخْطَى بِتِلْكَ
الْحَالِ دُونَهَا

٢٥٧

وكانت بينه وبين بعض إخوانه مقاطعة ، فاتفق أن ولي ذلك الصديق حصناً ،
١٠ فخطبه أبو إسحاق برقة منها [١]

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي ، النَّبِيَّةِ أَوْصَافُهُ النَّزِيهَةِ عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ * ،
الْمَرْفُوعَةِ إِمَارَتُهُ الْكَرِيمَةِ بِالْإِبْتِدَاءِ * ، مَا انْحَدَفَتْ يَأْمُ يَزْمِي لِلْجَزْمِ ،
وَأَعْتَلَمْتُ وَأَوْفَزُو لِمَوْضِعِ الضَّمِّ ! كَتَبْتُ عَنْ وَدِّ قَدَمٍ * هُوَ الْحَالُ

(١) ذ (ق) وفي . (٢) (لا) ن ذ (ق) (٥) ذ (ق) فتشققها .

(٦) ذ (ق) بين تحية الرسول إليك . * ذ (ق) معتقد

* ذ (ق) عنك . (١١) نط الاستثناء (١٢) نط بالابتداء [النيبة .

بالابتداء] ز في نط . (١٣) نط قديم .

[١] الذخيرة ق ٣ ، (م) ورقة ٩٨ و ، (ق) ص ١٧٦ نفع الطيب ، ج ١

لَمْ يَلْحَقَهَا انْتِقَالٌ ، وَعَهْدٌ كَرَمٌ * هُوَ الْفِعْلُ لَمْ يَدْخُلْهُ اعْتِلَالٌ وَاللَّهُ
يَجْمَلُ هَاتِيكَ مِنَ الْأَحْوَالِ الثَّابِتَةِ اللَّازِمَةِ ، وَيَعِصِمُ هَذَا بَعْدَ مِنْ
الْحُرُوفِ الْجَازِمَةِ ! وَإِنَّمَا * أَسْتَنْهَضُ طَوْلَكَ ، إِلَى تَجْدِيدِ عَهْدِكَ ،
بِمُطَالَعَةِ أَلِفِ الْوَصْلِ ، وَتَعْدِيَةِ فِعْلِ * الْفَصْلِ ، وَإِلَى عُذُولِكَ عَنْ بَابِ
أَلِفِ الْقَطْعِ ، إِلَى بَابِ أَلِفِ الْوَصْلِ * وَالْجَمْعِ * ، حَتَّى تَسْقُطَ لِدَرَجِ
الْكَلَامِ يَمْنَنًا هَاءُ السَّكْتِ ، وَيَدْخُلَ الْإِنْتِقَالَ حَالُ الصَّمْتِ فَلَا
تَخِيلُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ ! * - أَنَّ رَسْمَ إِخَانِكَ عِنْدِي ذُو حِسِّي * قَدْ
دَرَسَ عَفَاءً ، وَلَا أَنَّ صَدْرِي دَارُ مَيَّةٍ أَمْسَى مِنْ وَدَّكَ خَلَاءً ، وَإِنَّمَا أَنَا
فِعْلٌ إِذَا تُنِّي * بُوْدُكَ * ظَهَرَ مِنْ ضَمِيرٍ وَدَّهِ مَا بَطَنَ ، وَبَدَا مِنْهُ مَا كَانَ *
كَمَنْ وَهْنِيئًا * - أَعَزَّكَ اللَّهُ ! * - أَنَّ فِعْلَ وَزَارَتِكَ حَاضِرٌ *
لَا يَلْحَقُ رَفْعُهُ تَغْيِيرٌ ، وَأَنَّ فِعْلَ سَيْفِكَ * مَاضٍ مَا بِهِ لِلْعَوَامِلِ تَأْنِيْرٌ !
وَأَنْتَ بِمَجْدِكَ * جَمَاعُ أَبْوَابِ الظَّرْفِ ، تَأْخُذُ نَفْسَكَ الْعَلِيَّةَ بِمُطَالَعَةِ
بَابِ الصَّرْفِ ، وَدَرَسَ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، وَتَدْخُلُ لَامَ التَّبَرُّثِ عَلَى
مَا حَدَّثَ مِنْ عَتَبِكَ ، وَتُوجِبُ بَعْدَ الثَّنَى مَا سَلَفَ مِنْ قُرْبِكَ * ، وَتَدْعُ

(١) نط كرم . (٣) ذ (ق) وأنا (٤) [فعل] ز في ذ (ق) ، نط .
(٥) [الوصل] ز في ذ (ق) ، نط * ذ (م) باب ألف الجمع نط باب الوصل
والجمع * نط يسقط (٧) [أعزك الله] ز في نط . * ذ (ق) حسن .
(٩) * ذ (ق) شيء * (بذلك) ن في ذ (ق) ، نط . * (ما بطن ، وبدا منه) ن في
ذ (ق) * (كان) ن في نط (١٠) ذ (ق) ومكينا
* [أعزك الله] ز في نط * ذ (م) حاضر (خ) هامش ذ (م) سالم
(ص) ذ (ق) سالم . (١١) ذ (ق) : سيف فلك (١٢) [بمجدك] ز في نط .
(١٤) ذ (م) عتباك . * (قربك) ن في ذ (ق) نط عتبك

أَلِفَ الْأُلْفَةِ أَنْ تَكُونَ * بَعْدَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ ، وَتَرْفَعُ بِالْإِضَافَةِ *
يَبْتَنَّا وَجُودَ التَّنَوِينِ ، وَتَسُومُ سَاكِنَ الْوُدِّ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَمُعْتَلِّ الْإِخَاءِ
أَنْ يَصِيحَّ

وَكِتَابِي هَذَا حَرْفُ صَلَةٍ فَلَا تَحْذِفُهُ ، وَلَا تَدُلُّ * فِي اسْمِ الْجَوَابِ
عَلَى سَرُوكَ فَاصْرِفْهُ . فِيهِ * الْأُنْسُ — وَالْأُنْسُ ثَلَاثِيٌّ — فَلَا تَرْخِمُهُ ،
وَفِعْلٌ مَاضٍ فَلَا تَجْزِمُهُ * ، حَتَّى تَعُودَ الْحَالُ * الْأُولَى * صِفَةً ، وَتَصِيرَ هَذِهِ
النِّكَرَةُ مَعْرِفَةً ، فَأَنْتَ — أَعَزُّكَ اللَّهُ ! — مَصْدَرٌ فِعْلِ السَّرُوكِ *
وَالنَّبْلِ ، وَمِنْكَ اشْتِقَاقُ اسْمِ * السُّودِدِ وَالْفَضْلِ . وَإِنَّكَ * — وَإِنْ *
تَأَخَّرَ الْمَصْرُ بِكَ — كَالْفَاعِلِ وَقَعَ مُؤَخَّرًا * ، وَعَدُوكَ — وَإِنْ تَكَبَّرَ —
كَالْمَكِينِ لَمْ يَقَعْ إِلَّا مُصَغَّرًا * وَالْأَيَّامِ عِلَلٌ تَبْسُطُ وَتَقْبِضُ ،
وَعَوَامِلُ تَرْفَعُ وَتُخَفِّضُ * ، فَلَا دَخَلَ عَرُوضِكَ * قَبْضٌ ، وَلَا عَاقِبَ
رَفْعِكَ خَفْضٌ ! وَلَا زِلْتَ مُرْتَبِطًا بِالْفَضْلِ شَرْطُكَ وَجَزَاؤُكَ ، جَارِيًا
عَلَى الرَّفْعِ سَرُوكَ الْكَرِيمِ وَسَنَاؤُكَ ، حَتَّى يُخَفِّضَ * الْفِعْلُ ، وَتُبْنَى
عَلَى الْكُسْرِ قَبْلُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

(١) ذ يكون . * ذ للإضافة . (٤) ذ (ق) تقل
(٥) ذ (ق) فيه (٦) (ولا تدل تجزيمه) ن في نط * ذ إلى
الحال * ذ (ق) الأول (٧) ذ (م) ؛ نط السرور . (٨) [النكرة .. اسم]
ز في ذ (ق) ، نط . * ذ (ق) فإنك . * ذ إن (٩) ذ (ق) متأخراً .
(١١) ذ (م) وتحفظ * ذ (م) بعروضك . (١٣) نط تخفض .
(١٤) [ولا زلت الله] ز في نط .

وكتب من رُقعة [١] :

وَلَوْ أَنِّي شِئْتُ * اسْتِدْرَارَ أَخْلَافِ الْعَيْنِ ، وَقَرَعْتُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ ،
لَكَدَدْتُ وَجَدَدْتُ * ، وَحَثْتُ الرُّكُضَ وَجَهَدْتُ ، وَجَبْتُ *
السَّبَاسِبَ أَرْدِيَةً ، وَخُضْتُ النَّوَابِ أَوْدِيَةً ، وَرُعْتُ الْكَوَاكِبَ
أَنْدِيَةً ، حَتَّى أَخِيْمَ حَيْثُ السَّمَاءُ دَارُ ، وَالسَّمَاءُ جَارُ ، وَأَرْفُلُ حَيْثُ
الْعِزَّةُ حُلَّةٌ ، وَالزَّوْءُ حِلْيَةٌ . وَلَكِنْ بَيْنَ جَنْبَيْ قَلْبِي * هِمَّتُهُ مَاهِمَّتُهُ ، فَهُوَ
يَرَى الصَّبْرَ أَيْنَ رَفِيقٍ يَصْحَبُهُ ، وَالْقَنَاعَةَ أَكْرَمَ ذِيْلٍ يَسْحَبُهُ . وَعَلَامُ
يَنْتَذِلُ الْوَجْهَ مَصُونٍ مَائِهِ ، وَيُلْقِي عَنْهُ فِنَاعَ حَيَاتِهِ ، وَإِنَّمَا الدُّنْيَا
— وَبِئْسَ الطَّمَعُ — سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَرِيبٍ تَقْشَعُ ؟

وكتب في عتاب [٢] :

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الْقَاضِي ، عَلَمَ عَصْرِهِ * ، وَإِنْسَانَ عَيْنِ مِصْرِهِ ،
فِي رُتْبَةٍ شَمَخَتْ فَكَانَهَا كَوْكَبُ ، وَرَسَخَتْ فَكَانَهَا كَبْكَبُ ١

(٢) ذ (ق) أني . * ذ (م) : شئت (خ) هامش ذ (م) : لبيت (ص) ذ (ق)
بيت (٣) ذ (م) وحددت * ذ (ق) وخطت (٦) ذ (ق) قلب
(١١) ذ (ق) دهره

[١] اللخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٨ ، (ق) ص ١٧٦ ، ١٧٧

[٢] اللخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٨ ظ ، (ق) ص ١٧٧ .

وَالْفَضْلُ* - مَا قَدْ عَلِمَهُ الشَّيْخُ الْقَاضِي ، وَفَقَهُ اللَّهُ ١ - جَبَلٌ وَغَرُ
 الْمُرْتَقَى ، وَجَمَلٌ صَنَبُ الْمُتَمَطَّى ، لَا يَتَسَنَّمُ كُلُّ فَارِجٍ ذِرْوَتَهُ* ،
 وَلَا يَمْتَطِي كُلُّ رَاكِبٍ صَهْوَتَهُ ، وَشَجَرَةٌ بَاسِقَةُ الْأَفْنَانِ مُتَمَدَّةُ الْأَفْيَاءِ ،
 أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ، لَا يَطْمَئِنُّ كُلُّ جَنْبٍ فِي ظِلِّهَا ،
 وَلَا تَجْتَنِي كُلُّ يَدٍ مِنْ أَكْلِهَا وَإِنِّي* مَسَحْتُ الْأَرْضَ غَرْبًا وَشَرْقًا ،
 وَلَقِيتُ جُحَمًا وَطَلَقًا ، وَشَرِبْتُ الْعُمُرَ صَفْوًا وَرَنَقًا ، وَحَلَلْتُ بِأَنْدِيَةِ الْقَضَاءِ
 وَالْقَضَاءِ ، وَحَطَطْتُ بِأَوْدِيَةِ* الْفَضْلِ وَالْفَضْلَاءِ ، فَمَا وَطِئْتُ لِأَحَدِهِمْ*
 سَاحَةً إِلَّا رَاقَ بَشْرُهُ* ، وَرَقَّ قَشْرُهُ ، فَمَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الصَّمْتِ
 وَالْجُمُودِ ، حَتَّى يَلْتَبِسَ الْإِنْسَانُ بِالْجُلْمُودِ

١٠ ومنها :

وَلَوْ لَا أَنَّنِي* نَزَّهْتُ سَمْعَهُ عَنِ الشَّعْرِ ، لَأَرَيْتُهُ كَيْفَ حَوْلُكَ الطَّنْبِجِ
 الْمُهَذَّبِ ، لِلْوُثْنِيِّ الْمُهَذَّبِ ، وَكَيْفَ لَفْظُ بَحْرِ الْفِكْرِ ، لِلْجَوْهَرِ
 الْبَكْرِ ، وَلَا طَلَعْتُ مِنْهُ فِي سَمَاءٍ مَعَالِيهِ نُجُومًا تُنِيرُ ، وَرُجُومًا تُثِيرُ*
 وَآخِرُ مَا أَقُولُهُ ، بَعْدَ دُعَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى* أَرْفَعُهُ فِي إِطَالَةِ بَقَائِهِ ،
 وَتَمْكِينِ بَهْجَتِي بِوَقَائِهِ :

١٥

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَأَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحَبَّبٍ*

(١) ذ (ق) الفضل . * (وقفه الله) ن في ذ (ق) (٢) ذ (ق) دوله (خ) .

(٥) ذ (ق) وإن . (٧) ذ (ق) بأندية . * ذ (ق) لأحد .

(٨) ذ (ق) نشره . (٩) ذ (م) والحمد . (١١) ذ (ق) أني .

(١٣) ذ (ق) ثير . (١٤) [تعالى] ز في ذ (ق) . (١٦) البيت ز في ذ (ق) .

٢٦٠

وكتب [١]:

فَمَا انْبَرَتْ * النَّوَابِ إِلَّا أَرْسَلَ زِمَامَهَا ، وَلَا بَرَتْ الْحَوَادِثُ إِلَّا
 أَنْصَلَ * سِهَامَهَا ، وَلَا اخْتَشَدَتْ الدَّوَاهِي إِلَّا كَانَ مِنْ أَغْيَانِهَا ، وَلَا
 اسْتَنْجَدَتْ الْإِيَالِي إِلَّا كَانَ مِنْ أَعْوَانِهَا . وَهِنَاهَا أَنْ يُظْفَرَ بِالْحُرِّ *
 الشَّرِيفِ جَوْهَرُهُ ، الْكَرِيمِ عُنْصُرُهُ ، فَالْنَّاسُ أَخْبَرُ نَقْلُهُ (؟) * ،
 وَبِالْإِخْتِبَارِ ، يَتَبَيَّنُ الْأَوْغَادُ مِنَ الْأَحْرَارِ ، وَ عَلَى النَّارِ ، يَتَمَيَّزُ الْخَلِيفُ
 مِنَ النَّصَارِ . وَإِنَّ الدَّهْرَ لَمَاشٍ بِأَهْلِهِ الْقَهْقَرَى فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ،
 وَمَنَازِلِ النَّبْلِ وَمَرَاقِي الْهِمَمِ .

٢٦١

وكتب [٢]:

كِتَابٌ * قَدْ أَظْلَمَ يَبَاصُهُ فِي عَيْنِي وَسَوَادُهُ ، حَتَّى تَسَاوَى طَرْسُهُ
 وَمِدَادُهُ . فَيَالَهُ كِتَابًا ، مُلِئَ اكْتِنَابًا * ، وَقِرْطَاسًا ، لَبَسَ بَدَلَ الْحِدَادِ

(٢) ذ (م) بدت (خ) هامش ذ (م) انبرت (ص) (٣) ذ (ق) اتصل .

(٤) ذ (ق) بالحر الخلو (٥) ذ (ق) تقله يبدو أن هنا سقطا في ذ

(١٠) ذ (ق) كتابي . (١١) (ملئ اكتناباً) ن في ذ (ق) .

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٨ ظ ، (ق) ص ١٧٧

[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٨ ظ ، (ق) ص ١٧٧

أَتَقَاسًا ! فَلَوْ أَنَّ الْجَمَادَ* أَمَكَّنَهُ الْبُكَاءُ لَبَكَى ، وَأَعْلَنَ بِالْعَوِيلِ
وَشَكَا* !

٢٦٢

وكتب [١] :

فَهَا* أَنَا بَيْنَ عَيْشٍ قَدْ ذَهَبَ حُلُوهُ ، وَلَنْصَبِ صَفْوُهُ ، وَأَمَلٍ
أَخْلَقْتُ جِدَّتُهُ ، وَذَبَلْتُ نَضْرَتُهُ ، مُتَلَدِّدٌ بَيْنَ عَبْرَةٍ أَبَدُودَهَا* ، وَزَفَرَةٍ
أُرْدُدُهَا ، وَحَسْرَةٍ أُجَدِّدُهَا ، وَطَرْفٍ أَقْلَبُهُ فِي الْكَوَاكِبِ ، كَأَنِّي*
أَلْتَمِسُهُ فِيهَا وَأَطْلُبُهُ ، وَأَمَلُ طُلُوعَهُ مَعَهَا فَأَرْقُبُهُ

٢٦٣

وكتب [٢] :

وَلَقَدْ اخْتَضِرَ عَلَى حِينٍ تَطْلُعُ إِلَى الدُّنْيَا وَارْتِقَابِ ، وَلَنْضَرَةٍ* فِي
عُودِهِ* لِمَاءِ الشَّبَابِ ، فَكَأَنَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ ! - وَقَدْ افْتَرَشَ بَطْنَ التَّرَى ،
وَحَيِّمَ بِمَنْزِلَةِ الْبَلَى ، مَا اشْتَمَلَ بِظِلِّ مِنَ الْعَيْشِ مَدِيدٍ ، وَلَا رَقْلٍ فِي

(١) ذ (ق) جماداً (٢) ذ (ق) لشكى (٤) ذ (ق) : فَا .
ذ (م) ونصف . (٥) ذ (ق) أبردھا (٦) ذ (ق) الكوكب، كَأَنِّي .
(٩) ذ (م) ونظرة . (١٠) ذ (ق) عودة .

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٨ ظ ، (ق) ص ١٧٧

[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٨ ظ ، ٩٩ و ، (ق) ص ١٧٧

بُرْدٍ مِنَ الْأَمَلِ جَدِيدٍ وَمَا أَوْشَكَ لِحَاقِ الْبِطَاءِ بِالْعِجَالِ ، وَأُسْرِعَ
 طَى اللَّيَالِي، اصْخُفِ * الْأَجَالِ . فَأُفٍّ لِدَهْرِ لَا يَزَالُ يُسْتَرْجِعُ مُعَارَهُ * ،
 وَيَشْنُ مُعَارَهُ ، وَيُقَوِّضُ مَا بَنَى ، وَيَنْقُضُ مَا سَنَى ! وَمَا خَيْرُ دُنْيَا أَرَى
 كُلِّ يَوْمٍ تَوْبَهَا يُطَوَّى ، وَوَجْهَهَا يُزَوَّى ، وَسِهَامِ الْأَمَلِ فِيهَا تُشَوَّى ،
 وَنُجُومِ الْأَخْوَانِ بِهَا * تَنْكَدِرُ * قَتْمُورِي ؟ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَمْسَحَ * عَنْ
 أَلْمَنِ سِنَةِ الْكَرَى ، وَيَسْرِى بِنَا فَنَحْمَدَ عِنْدَ الصَّبَاحِ الْمَرَى ، وَيَرْغَبَ *
 بِنَا عَمَّنْ تَشَاقَلْ فَأَلْقَى رَحْلَهُ وَحَطَّ ، وَنَامَ لَيْلَهُ فَغَطَّ * !

٢٦٤

وكتب [١] :

وَمَا تَذَكَّرْتُ عَطَالَ نَحْرِ الزَّمَانِ ، مِنْ قَلَائِدِ الْأَخْوَانِ ، وَكَيْفَ
 كَرَّ الدَّهْرُ فَمَحَا مَحَاسِنَ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ ، وَطَوَى طَوَامِيرَ تِلْكَ الشَّيْبَةِ ،
 إِلَّا انْقَدَحَتْ بِصَدْرِي لَوْعَةٌ ، لَوْ أَنَّهَا بِالْحَجَرِ لَا انْقَطَرَتْ * فَانْقَجَرَ ،
 أَوْ بِالنَّجْمِ لَا نَكَدَرَ فَاثْتَرَتْ :
 [طويل]

وَمَا وَجَدُ أَعْرَاضِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ تُظَنُّ
 تَمَنَّتْ أَحَالِيْبَ الرَّعَاءِ وَخَيْمَةَ بَنَجْدٍ فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا مَا تَمَنَّتْ

(٢) ذ (م) بصحت (٥) ذ (ق) معارفه
 الأحوال فيها * ذ (م) تتكور . * ذ (ق) يسمح (٦) ذ (ق) :
 وترغب (٧) ذ (ق) وغط . (١١) ذ (م) لا انقطر
 [١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ٩٩ و ، (ق) ص ١٧٧ ، ١٧٨

بِأَعْظَمَ وَجْدًا مِنِّي بِذَلِكَ الْقَصْرِ * ، وَقَدْ انْتَشَرَ عِقْدُ أَحْبَابِهِ ، وَأَقْفَرَ
عَامِرُ جَنَابِهِ ، وَانْسَلَخَ لَيْلُ شَبَابِهِ ، وَطَارَ وَاقِعُ غُرَابِهِ ، وَانْطَوَتْ لَهُ
صَحَائِفُ أَيَّامٍ لَا تُنْشَرُ ، عَلَى سُطُورِ آثَامٍ * لَا تُبْشَرُ ، فَكُنَّا نَمَا تَقْشَعُ
مِنْهُ مَسْحَابٌ ، وَاضْمَحَلَّ بِقِيَعَتِهِ مَرَابٌ ، فَصِرْنَا لَا تَتَلَقَّى إِلَّا بِالذِّكْرِ ،
وَلَا تَتَرَاءَى إِلَّا بِالْفِكْرِ ٥

٢٦٥

وكتب في التهنتة بالقضاء وثنية الوزارة [١]:

بَدءُ كَوْنِ الشَّمْرِ - أَعَزَّكَ اللَّهُ ! - زَهْرٌ ، وَأَوَّلُ مَنْزَعِ * الضَّحَى
فَجْرٌ ، وَإِنَّمَا تَنْمِي * الْأَشْيَاءَ عَلَى تَدْرِيجٍ وَتَرْتِيبٍ ، كَمَا يَنْشَأُ الْإِنْسَانُ
مِنْ نُطْفَةٍ وَالذَّوْحَةُ مِنْ قَضِيبٍ وَمِثْلِكَ مَنْ شَهِدَتْ لَهُ مَخَائِلُ
الْوَلَايَةِ بِاِكْتِهَالِ السِّيَادَةِ ، وَاِكْتِمَالِ السَّعَادَةِ * . وَإِنَّ الْقَضَاءَ - وَإِنْ
شَرَفَ مَرَاتِبَهُ ، وَكَرُمَ مَأْتِرَةً وَمَنْقَبَةً - لَيَضِيقُ عَنْ نَصْلِ فَضْلِكَ غَمْدُهُ * ،
وَيَفْرُقُ فِي بَحْرِ فَخْرِكَ مَدُّهُ ، وَيَزْدَانُ بِخَرِّ مَجْدِكَ عِقْدُهُ ، وَيَنْتَهِجُ
بِعُطْفِ مَرْوِكَ بُرْدَهُ فَلْيَهْنِهِ أَنْ تَسْرُبَلْتَ طَوْقَهُ ، وَتَحْمَلْتَ أَوْقَهُ ،

(١) ذ (م) المص (٣) ذ (م) سطر * ذ (م) وآثام
ذ (ق) أيام . (٧) ذ (ق) متوج . (٨) ذ (ق) نسي .
(١٠) ذ (ق) باكتمال السيادة والسعادة . (١١) ذ (ق) عمره
[١] الذخيرة ، ٣ ، (م) ورقة ٩٩ ، (ق) ص ١٧٨

وَلْيَهْنِي* الْوَزَارَةَ أَنْ شُدَّتْ بِحَبِيدِكَ عُرَاهَا، وَنَيْطَتْ بِنَحْرِكَ حُلَاهَا،
 وَشَفَعَتْ لَهَا فَضْلُكَ فَأَصَارَ وَتَرَهَا شَفَعًا، وَجَمَعَ إِلَى بَصَرِهَا سَمْعًا. وَإِنَّهُمَا
 فِي أَظْفَرِهِمَا وَحُسْنِهِمَا بِكَ لَعَقْدُ مُنَى* يَعْقِدُ، وَعَلَمَانِ رُفْعًا فِي بُرْدِ
 وَإِنَّ الدِّينَ لَمُسْتَدُّ بِكَ أَزْرُهُ، فَعِمَانُهُ عَلَى الرَّائِضِ* صَعْبُ، وَعُودُهُ عَلَى
 الْغَامِرِ* صَلْبُ. وَلَقَدْ كُنْتَ عَلَى تَقَارُبٍ مِنْ سِنَّكَ، وَلُدُونَةٍ فِي
 غُصْنِكَ، تُثْقَلُ طَرْفَ الْجَارِحِ، وَتَجْرِي فِي عِنَانِ الْقَارِحِ، فَضْلًا
 عَنْكَ (٩)*، وَقَدْ سَامَتْ* اللَّيَالِي ذَاتَكَ تَجْرِيًا وَتَهْذِيًا، وَقَوَّمتْ*
 قَنَاتَكَ أَنْبُوبًا فَأَنْبُوبًا، حَتَّى خَلَصْتَ خُلُوصَ الذَّهَبِ، عَلَى اللَّهَبِ*،
 وَالْدِّينَارِ، عَلَى النَّارِ

وَإِنَّ أَفْقًا أَنْتَ بَدَرُ تِمَامِهِ لَيَنْطِخُ السَّمَاءُ مِنْ كِبَيْهِ، وَبَزَحَفُ تَحْتَ
 رَايَةِ الْفَتْحِ وَالْفَلَجِ* مَوَكِبُهُ فَلَا عَرَى الْفَضْلُ مِنْ ظِلِّكَ، وَلَا حَطَّ
 رِكَابُ الشُّكْرِ إِلَّا فِي حَمْلِكَ، وَلَا زِلْتَ تَتَقَلَّدُ* الْحَمْدَ عِقْدًا، وَتَلْبَسُ
 السَّعْدَ* بُرْدًا، بِمَنْهِ ١

(١) ذ (ق) وَلْيَهْنِي. (٣) ذ (ق) سَنَى (٤) ذ (م) الرِّيَاض

(٥) ذ (ق) الْغَامِر. (٧) يَبْدُو أَنْ هُنَا سَقَطَ فِي ذ. * ذ (ق) : شَامَتْ.

* ذ (ق) : وَقَدَمَتْ. (٨) ذ (ق) حَتَّى خَلَصْتَ خُلُوصَ الذَّهَبِ النَّضَارِ

(١١) ذ (ق) وَالْفَلَج (١٢) ذ (م) تَتَحَمَّلُ (خ). هَامِشُ ذ (م)

تَتَقَلَّدُ (ص). ذ (ق) تَتَحَمَّلُ. (١٣) (السَّعْد) ن فِي ذ (ق).

(٢٣٠ م)

ومما يشتمل على أوصاف * [١] :

[كامل]

وَكَمَامَةٍ حَدَرَ الصَّبَاحُ فَنَاعَهَا عَنْ صَفْحَةٍ تَنَدَى مِنَ الْأَزْهَارِ
 فِي أَبْطَاحٍ رَضِمَتْ نُغُورُ أَفَاحِهِ أَخْلَافَ كُلِّ نَمَامَةٍ مِذْرَارِ
 نَثَرَتْ بِحِجْرِ الرُّوضِ فِيهِ يَدُ الصَّبَا دُرَرَ النَّسْدَى وَدَرَاهِمِ النُّوَارِ
 وَقَدِ ارْتَدَى غُصْنُ النَّقَى وَتَقَلَّدَتْ حَلَى الْحَبَابِ سَوَالِفُ الْأَنْهَارِ
 فَحَلَلَتْ حَيْثُ الْمَاءُ صَفْحَةً صَاحِكِ جَذَلِ وَحَيْثُ الشَّطُّ بَدَأَ عِذَارِ
 وَالرِّيحُ تَنْفُضُ بُكْرَةَ لَمَمِ الرُّبَى وَالطَّلُّ يَنْضَحُ أَوْجُهُ الْأَشْجَارِ
 مُتَقَسِّمَ الْأَلْحَاطِ بَيْنَ مَحَاسِنِ مِنْ رَدْفِ رَايَةٍ وَخَضِرِ قَرَارِ
 وَأَزَاكَةِ سَجَعِ الْهَدِيلِ بِفَرْعِهَا وَالصَّبِيحُ يُسْفِرُ عَنْ جَبِينِ نَهَارِ
 هَزَّتْ لَهُ أَعْطَافُهَا وَلَرُبَّمَا خَلَعَتْ عَلَيْهِ مِلَآةَ النُّوَارِ

٢٦٦

وقال يتنزل من قصيدة [٢] :

[طويل]

وَأَغِيدَ أَهْدَى نَرْجِسًا مِنْ مَحَاجِرِ وَتَنَى فَأَتَلَى سُوسَنَا مِنْ سَوَالِفِ
 تَطْلَعُ مِثْلَ الرُّمُجِ بَسْطَةً قَامَةً وَفَتَكَّةَ الْأَحْاطِ وَلَيْنَ مَعَاطِفِ

(١) انظر المقطعة ٢٣٠ ص ٢٩١ والأبيات ١ - ١٨ من القصيدة ٢

(٥) ذ (م) الأزهار (٨) نط ردق (٩) ذ سجد

[١] الذخيرة، ق ٣، (م) ورقة ١٠١، (ق) ص ١٨٣؛ نفح الطيب، ج ١ ص ٤٥٢

[٢] الذخيرة، ق ٣، (م) ورقة ١٠٢، (ق) ص ١٨٤

وَقَدْ مَاجَ مِنْ عِظْمَيْهِ مَاءٌ شَبِيهٌ تَعْبٌ وَلَا أَمْوَاجَ غَيْرَ الرِّوَادِفِ
فَقَبَّلَ طَرْفِي مِنْ مُحْيَاهُ مَبْسَمًا شَتِيَةً وَمِنْ صُدُغِيهِ لُغْسٌ رَاشِفِ

(٢٠٣ م)

[كامل]

وقال يصف منزلاً من قصيدة* [١] :

يَا رَبُّ وَصَّاحِ الْجَبِينِ كَأَنَّمَا رَسْمُ الْمِذَارِ بِصَفْحَتَيْهِ كِتَابُ
تُفْرِي بِطَلْمَتِهِ الْعُيُونُ مَلَا حَةً وَتَبِيتُ نَعَشَقُ* عَقْلُهُ الْأَلْبَابُ
خُلِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَاحِ غِلَا لَةً تَنْدَى وَمِنْ شَفَقِ الْمَسَاءِ* نِقَابُ
فَكَرَعْتُ مِنْ مَاءِ الصَّبِيِّ فِي مَنْهَلٍ قَدْ رَقَّ* عَنْهُ مِنَ الْقَمِيصِ سَرَابُ
فِي حَيْثُ لِلرَّيْحِ الرُّخَاءُ* تَنْفَسُ أَرِجٌ وَلِلْمَاءِ الْفُرَاتِ عُبَابُ

ومنها

وَلَرُبَّ غَضٍّ الْجِسْمِ مَرَّ يَخُوضُهُ* سَبَحًا كَمَا شَقَّ السَّمَاءُ شَهَابُ
وَلَقَدْ أَتَخْتُ بِشَاطِئِهِ يَهْزُنِي طَرَبًا شَبَابُ رَاقِنِي وَشَرَابُ
وَعَبَرْتُ دِجْلَتَهُ يُضَاحِكُنِي بِهَا فَرَحًا* حَبِيبُ شَاقِنِي وَحَبَابُ
تُجَلِّي مِنَ الدُّنْيَا عُرُوسٌ يَدْنُنَا حَسَنَاءُ تُرَشِّفُ وَالْمُدَامُ رُصَابُ
نَمُّ ارْتَحَلْتُ وَلِلنَّهَارِ ذُوَابَةٌ شَبَابُهُ نُخْضَبُ وَالظَّلَامُ* خِضَابُ
تَلْوِي مَعَاطِنِ الصَّبَابَةِ وَالصَّبِيِّ وَاللَّيْلُ دُونَ الْكَاشِحِينَ حِجَابُ

(٣) انظر القطعة ٢٠٣ ص ٢٦٥ (٥) ذ ويبيت يعشق . (٦) ذ السماء .

(٧) نط شت (٨) ذ (م) الرنخي (١٠) نط مد بخوضه

(١٢) نط مرحا (١٤) نط والنهار

[١] النخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٢ ، (ق) ص ١٨٥ ؛ نفع الطيب ، ج ١ ص ٤٥٦

وقال يتغزل ، ويصف روضة [١] :

[بسيط مخلص]

مَرَّ بِنَا وَهُوَ بِدَرُ تَمِّ
قَدْ سَالَ فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءُ
بِقَامَةٍ * تَنْثَنِي قَضِيْبًا
كَأَنَّهُ مُوجَّهٌ تَهَادَى
فَهُوَ صَبَا رَقَّةً وَغُضْنَ
تَقْرَأُ * وَاللَّيْلُ مُدْلَهْمٌ
وَرُبَّ لَيْلٍ سَهَرْتُ فِيهِ
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ مَالَ سُكْرًا
وَحَامَ مِنْ سُدْفَةٍ غُرَابٌ
ازْدَدْتُ مِنْ لَوْعَتِي خَبَالًا
وَمَا خَطَا قَادِمًا فَوَافِي *
وَيَنْ جَفْنِي * بِحَرِّ شَوْقٍ
قَدْ شَبَّ فِي وَجْهِهِ شُعَاعٌ
يَسْحَبُ مِنْ ذَيْلِهِ سَحَابًا
يَعُودُ مِنْ خَجَلَةٍ شَرَابًا
وَعُرَّةٍ تَلْتَطِي شِهَابًا *
تَلْبَسُ مِنْ وَشِيهِ حَبَابًا
لَيْنًا وَنَوَارَةً شَبَابًا *
لِنُورٍ * أَخْلَاقِهِ * كِتَابًا
أَزْجُرُ مِنْ جُنْحِهِ غُرَابًا
وَشَقَّ سِرْبَالَهُ * وَجَابًا
طَالَتْ بِهِ مِثْنُهُ فَشَابًا
فَجِئْتُ مِنْ غُلَّتِي سَرَابًا *
حَتَّى انْثَنِي نَاكِصًا قَابًا
يَمْبُ فِي وَجْهَتِي عُبَابًا
شَبَّ عَلَى قَلْبِي التِّهَابَا

(٤) ذ (م) فقامة * البيت ن في ذ (ق) (٦) الأبيات ٥ - ٧ ن في ذ (ق) .

(٧) ذ ، نط ، يقرأ . * ذ (م) لنوار . * نط : إجلانه . (٩) ذ (ق) : جرياله .

(١١) نط شرابا (١٢) ذ فؤادي (١٣) ذ جنبي

(١٤) ذ (م) ، نط وشب في .

[١] الأخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٢ ظ ، (ق) ص ١٨٥ ، ١٨٦ ؛ فصح الطيب ،

فَنِلْتُ* مِنْ نِعْمَةِ شَقَاءٍ وَذُقْتُ مِنْ رَحْمَةِ عَذَابَا*
 وَرَوْضَةٍ طَلْقَةٍ جَبِينَا* غَدَا* مُخْضَرَّةٍ جَنَابَا
 يَنْجَابُ* عَنْ نَوْرِهَا كَمَا* تَنْحَطُّ* عَنْ وَجْهِهِ نِقَابَا
 بَاتَ بِهَا مَبْسُومُ الْأَفَاحِي يَرِشُفُ مِنْ طَلَاهَا* رُضَابَا
 وَمِنْ خُفُوقِ الْبُرُوقِ فِيهَا أَلْوِيَّةٌ مُحَرَّتٌ خِضَابَا
 كَانَتْهَا* أَنْمُلٌ وَرَادٌ تَحْضُرُ قَطَرٌ أَحْلِيَا حِسَابَا

٢٦٨

وقال بتغزل من قصيدة [١] :

[كامل مجزوء

يَا رَبِّ بَدْرِ* زَارِنِي مِنْهُ الْهِلَالُ وَقَدْ تَلَمَّنْ
 فَرَشَفْتُ قَامُ فِي اللَّثَا مِ أَظْنُهُ كَأَسَا تَفَدَّمْ
 وَكَأَنَّهُ دُرٌّ تَحَلَّلَ فِي شُمَاعٍ قَدْ تَجَسَّمْ
 وَشَتِ الْمَلَاخَةُ وَجْهَهُ وَجَرَى الْمِذَارُ بِهِ فَأَعْلَمْ
 فَقَرَأْتُ سَطَرَ زُمُرْدٍ فِيهِ بِمِسْكِ الْخَالِ مُعْجَمْ
 وَكَأَنَّ جَوْهَرَ لَفْظِهِ نَظْمٌ بِفِيهِ إِذَا تَبَسَّمْ
 وَكَأَنَّ لَوْلُو ثَنَرِهِ نَثَرٌ بِفِيهِ إِذَا تَسَكَّمْ

(١) ذ (م) قبلت (٢) ذ جنيئا فط حياء . (٣) ذ (م) :
 تنجاب . ذ (ق) تنجات . ه نط يحط . (٤) ذ (ق) ظلها
 (٥) ذ (ق) جفون (٦) ذ (ق) كأنما (٨) ذ (ق) يا بدر تم .
 [١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٢ ط ١٠٣ ، (ق) ص ١٨٦

٢٦٩

وقال [١] :

[بسيط مخلع]

رَحَلْتُ عَنْكُمْ * وَلِي فُؤَادُ تَنَقَّضُ أَضْلَاعُهُ حَيْنًا
أَجُودُ فِيكُمْ * يَمْلُقُ دَمْعُ كُنْتُ بِهِ قَبْلَكُمْ صَنِينًا
يَثُورُ فِي وَجْتِي جَيْشًا وَكَانَ فِي جَفْنِهِ كَيْمِنًا
كَأَنِّي بَعْدَكُمْ شِمَالُ قَدْ فَارَقْتُ مِنْكُمْ يَمِينًا

٢٧٠

وقال في الغزل [٢] :

[بسيط مخلع]

وَلَيْلَةَ طَلْقَةٍ * قَضَيْتِي مِنْ * مَوْعِدِ بِاللَّقَاءِ دَيْنًا
بَدَنًا * بَجْرُ الدُّيُولِ فِيهَا * وَالْحَمْرُ تَمْشِي بِنَا الْهُوَيْنِي
يُدِيرُ أَجْفَانِ مُسْتَمِيمِ يُوسِعُ كُلَّ الْأَنَامِ حَيْنًا
كَالسَّيْفِ تَلَقَى الْغَرَارَ عَضْبًا * يَمْضِي وَتَلَقَى الْمَجَسَّ * لَيْنًا
أُرْسِلُ فِي رَوْضِ وَجْنَتِهِ لَحْظَةً عَيْنٍ أَفِيضُ عَيْنًا

(٢) ذ (ق) عنهم (٧) [طلقة] ز في ذ (ق) * [من] ز في ذ (ق) .
(٨) ذ (ق) بينا * ذ (ق) تها (١٠) يلقى * ذ (م) غضا .
* ذ ويلقى . * ذ (ق) المحبين

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٣ ظ (ق) ص ١٨٧ ؛ نفع الطيب ، ج ١

[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٣ ظ (ق) ص ١٨٧ ؛ المغرب ، ج ٢ ص ٣٦٩ .

كَأَنَّمَا اللَّخْظُ كِيمِيَاءُ تَذْهَبُ مِنْ وَجْهِهِ لُجَيْنًا*
وَمَا* تَوَهَّتُ أَنَّ طَرْفًا* يَقْلِبُ* عَيْنَ اللُّجَيْنِ عَيْنًا

٢٧١

وقال يفض من البحر [١]: [منسرح]

يَا مَادِحَ الْبَحْرِ وَهُوَ يَجْهَلُهُ مَهْلًا فَإِنِّي خَبَرْتُهُ* عِلْمًا
فَأَيْدُهُ* مِثْلُ قَعْرِهِ بُعْدًا وَرِزْقُهُ* مِثْلُ مَا بِهِ طَعْمًا

٢٧٢

وقال أيضاً [٢]: [وافر]

لَيْتَ كُنَّا رَكِبْنَا هَذَا ضَلَالًا فَيَا لِلَّهِ إِنَّا تَابُؤُنَا
فَأَخْرَجْنَا عَلَى الْمَرْغُوبِ مِنْهَا فَإِبْ* عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ

(١) مغ « يذهب من خده لجينا ». (٢) ذ (ق) ما * مغ: « وما تيقنت أن عيناه
* مغ تقلب . (٤) ذ (م) فإني خبرته (خ). هامش ذ (م) قد بلوته (ص) .
[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٣ ط ، (ق) ص ١٨٨
[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٣ ط ، (ق) ص ١٨٨

٢٧٣

وقال أيضاً [١]: [بسيط غلغ]

كَمْ تَمَلَأُ الْعَيْنُ مِنْ قَذَاهَا وَلَتَشْتَكِي النَّفْسُ مِنْ أَذَاهَا
بَحْرٌ وَتَوْبٌ وَطُولُ هَمٍّ ثَلَاثَةٌ أَطْبَقَتْ دُجَاهَا
فَلَوْ يَدُ الْمَرْءِ وَهِيَ مِنْهُ أَخْرَجَهَا لَمْ يَكْذِبْ رَاهَا

٢٧٤

وقال يتغزل، ويُلفِز في القلم، من قصيدة [٢]: [كامل مجرور]

هَلْ أَنْتَ ذَا كَرُ عَيْشَةٍ سَلَفَتْ نَلْدُ بِهَا وَنَنَمُ*
أَيَّامَ عِقْدِ الشَّمْلِ مُنْتَظِمٍ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُبْرَمُ
مَا بَيْنَ غُصْنِ نَضَارَةٍ أَنْقِ وَبَدْرِ مَلَاخَةٍ تَمُ
يَفْدُو وَكَافُورُ الْجَبِينِ* نَدِ وَمِسْكُ الشَّعْرِ* أَسْحَمُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ آسُ الْعِذَارِ بَدَا بِرَوْضَتِهِ فَقَدْ هَمُ
طُفْنَا بِكَعْبَةٍ فِتْنَةٍ مِنْهُ لَنَا مِنْ فِيهِ زَمَمُ
وَالْيَكْهَا* أَحْجِيَّةَ رَمَزَ الْفَرِيضُ بِهَا فَجَمَعَمُ

(٦) ذ (ق) تلذ بها وتنعم (٩) ذ (م) الجنين • ذ (ق) الشعر

(١٢) ذ (ق) وإليكما

[١] الذخيرة، ق ٣، (م) ورقة ١٠٣ ط، (ق) ص ١٨٨

[٢] الذخيرة، ق ٣، (م) ورقة ١٠٤ و، (ق) ص ١٨٨

مَا سَافَحُ* الْعَبْرَاتِ لَمْ يَحْزَنْ* وَنِضْوُ لَمْ يُتَمِّمْ
يَفْرِي وَلَا يَدْرِي وَيَلْمُ م بِالْأُمُورِ وَلَيْسَ يَفْلَمْ
تَلْقَى سِنَانَ رَيْعَةٍ* مِنْ صَدْرِهِ وَلِسَانَ أَكْثَمِ*
إِنْ طَارَ بَارِقُهُ دَجَا وَجْهُ الصَّبَاحِ بِهِ وَغَمٌ
يَمْشِي وَلَا قَدَمٌ تُقِلُّ* م وَمَا مَشَى إِلَّا تَسَكَّمْ
وَتَرَاهُ سَادِسَ خَمْسَةٍ يُفْصِحُنْ قَوْلًا وَهُوَ أَبْنَكُمْ*
فِي حَيْثُ لَا أُذُنٌ تَعِي قَوْلًا وَلَا هُوَ فَاعْرِضْ فَمْ

١٠

٢٧٥

[كامل]

وقال يُلْفِزُ [١]:

وَحَطِيبٌ قَوْمٍ قَامَ يَخْطُبُ فِيهِمْ أَبَدًا مَعَ الْإِصْبَاحِ وَالْأَمْسَاءِ
حَمَلَتْ عَلَيْهِ تَنَالُ مِنْهُ لَيْثِمَةٌ* فَأَجَابَهَا عَنْهُ* أَخُو الْخُلَسَاءِ

(١) ذ (م) يا سابع * ذ (م) تحزن (٣) ذ يلقى * هوريب
ابن مكدم * ذ (ق) أكرم * هو أكرم بن صيني * (٥) ذ (م) يقل * (٦) ذ
يفصح * ذ (ق) أعجم (١٠) ذ (م) سفينة (خ) * فوقها لثيمة (ص) *
* ذ (ق) فأجابه عنها

٢٧٦

وقال في صفة فرس [١] :

[كامل]

وَأَقْبَ وَرَدِي الْقَمِيصِ بِمِثْلِهِ
يَمْشِي الْمَرْضَنَةَ فِي الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ
فَبَدَا وَقَدْ مَلَأَ النُّفُوسَ مَسْرَةً
مُتَخَطِفٌ مَا شَاءَهُ مُتَعَطِفٌ
وَلَرُبَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ قَدْ خَاضَهُ
وَمِنَ الْحَمِيمِ بِذَفَرَاتِهِ فِضَّةٌ
وَالشُّهْبُ شُهْبٌ وَالْمَعْجَاةُ سُدْفَةٌ
وَالْحَرْبُ رَوْضٌ فِيهِ مِنْ خُرْصَانِهَا
رَكَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجِلَادِ وَأَوْجَفُوا*
فَكَانَهُمْ مِنْ قُوَّتِهَا أَسَدُ الشَّرَى ١٠
خَيْضَ الظَّلَامِ وَرِيَمَتِ الظُّلْمَانُ
أَوْمَى بِجَذْبِ عَنَانِهِ نَشْوَانُ
وَجَرَى بَمَا مُلِئَتْ بِهِ الْأَجْفَانُ
فَكَأَنَّمَا هُوَ فِي الْبَيَانِ عِنَانُ
سَبَحًا وَيَيْضُ سَيُوفُهُ غُدْرَانُ
وَمِنَ النَّجِيمِ بِصَدْرِهِ عَقِيَانُ*
وَالشُّقْرُ* جَمْرٌ وَالْقَتَامُ دُخَانُ
زَهْرٌ وَمِنْ سُمْرِ الْقَنَى أَغْصَانُ
حَتَّى كَأَنَّ وَجِيفَهُمْ* طَيْرَانُ
وَكَأَنَّمَا مِنْ تَحْتِهِمْ عِقْبَانُ

(٣) ذ (م) بحزب (٤) ذ (ق) فا (٧) ذ (م) بضرده
عقبان (٨) ذ (ق) والشفر (١٠) ذ (ق) وأوجعوا
* ذ (ق) وجيفهم
[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٥ و ، (ق) ص ١٩٠ ، ١٩١

٢٧٧

وقال يتشوق إلى الوطن من قصيدة [١] :

[طويل]

فِيَا لَشَجَا صَدْرٍ مِنَ الصَّبْرِ فَارِغٍ وَيَا لَقَذَى طَرْفٍ مِنَ الدَّمْعِ مَلَاذٍ
وَنَفْسٍ إِلَى جَوِّ الْكَنِيسَةِ صَبَّةٍ وَقَلْبٍ إِلَى أَفْقِ الْجَزِيرَةِ حَسَنٍ
تَعَوَّضْتُ مِنْ وَاهاً بِأَهٍ وَمِنْ هَوًى بِهُونٍ وَمِنْ إِخْوَانٍ صِدْقٍ بِخَوَانٍ
وَمَا كُلُّ بَيْضَاءٍ تَرُوقُ بِشَخْمَةٍ * وَلَا كُلُّ مَرْعَى تَرْتَمِيهِ بِسَعْدَانٍ *
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِدَهْرِي عَطْفَةٌ * فَتُجْمَعِ * أَوْطَارِي عَلَى وَأُوطَانِي
مِيَادِينُ أَوْطَارِي * وَمَهْدُ * لَدُنِي وَمَنْشَأُ تَهْيَايِ وَمَلْعَبُ غِزْلَانِي *
كَأَنَّ لَمْ يَصِلْنِي فِيهِ ظَبْيٌ يَقُومُ لِي لَمَاهُ وَصُدْغَاهُ بِرَاحٍ وَرَبِحَانٍ *
فَسَقِيَا لَوَادِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أَيْتُ لِدِكْرَاهُ بِفُلَّةٍ ظُمَامٍ *
فَكَمْ يَوْمَ لَهْوٍ قَدْ أَدْرَنَّا بِأُفْقِهِ نُجُومَ كَوْوَسٍ بَيْنَ أَقْمَارِ نَدْمَانٍ *
وَاللَّقُضْبِ * وَالْأَطْيَارِ مَلْهَى يَجِزَعُهُ * فَمَا شِئْتُ مِنْ رَقْصٍ عَلَى رَجْعِ الْحَاذِ

ومنها في الغزل :

وَبِالْحَضْرَةِ الْفَرَاءِ غِرٌّ عَلِقَتْهُ فَأَحْبَبْتُ حُبًّا فِيهِ قُضْبَانُ نُعْمَانٍ
رَقِيقُ الْحَوَاشِي فِي مَحَامِسٍ وَجْهِهِ وَمَنْطِقِهِ مَسَلَى قُلُوبٍ وَآذَانٍ

(٥) المثل « ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة » = المثل « مرعى ولا كالسعدان

(٦) د (ق) رجمة * ذ (ق) فيجمع (٧) ذ (م) ميادين أو طاني

* نط ولذة * ذ (ق) غزلان (٨) نط براحي وربحاني

(١١) ذ وللقطب * ذ (ق) بجزة

[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٥ ظ ، ١٠٦ و (ق) ص ١٩١ ١٩٢ ؛

نفح الطيب ، ج ١ ص ٤٥٧ ٤٥٨ ؛ ديوان الصبابة ، ص ١٧٩ الغيث المسجى ،

أَغَارُ لِحْدَيْهِ عَلَى الْوَرْدِ كُلَّمَا
وَهَبَنِي يَجْنِي * وَرَدَ خَدَّيْهِ نَاطِرِي
يُمَلِّلُنِي مِنْهُ بِمَوْعِدِ رَشْفَةٍ * ١٥
حَبِيبٌ * عَلَيْهِ لُجَّةٌ مِنْ صَوَارِمِ *
تَرَأَى لَنَا * فِي مِثْلِ صُورَةِ يُوسُفَ * ٥
طَوَى بُرْدَهُ مِنْهُ * صَحِيفَةً فِتْنَةً *
مَحَبَّتُهُ دِينِي وَمَمْنَاهُ كَعْبَتِي
بَدَا وَلِعِظْفَيْهِ عَلَى غُصْنِ الْبَانِ
فَمَنْ لِفَمِي مِنْهُ بِتَفْاحِ لُبْنَانِ *
خَيَالٌ لَهُ يُعْزِي * بِمَطْلٍ وَلَيَانِ
عَلَاهَا * حَبَابٌ مِنْ أَسِنَّةِ مُرَّانِ
تَرَأَى * لَنَا فِي مِثْلِ مُلْكِ سُلَيْمَانَ
قَرَأْنَا لَهَا مِنْ وَجْهِهِ سَطْرَ عُنْوَانِ
وَرُؤْيَتْهُ حَجِّي وَذِكْرَاهُ قُرْآنِي

٢٧٨

وقال في الحماسة والغزل [١] :

مَضَاهُ كَمَا سَلَّ الْحُسَامُ مِنَ الْعِمْدِ
وَحَزَمُ كَمَا طَارَ الشَّرَارُ مِنَ الزُّنْدِ *
وَحُكْمٌ كَمَا زَاخَمَتَ مَنْكِبَ هَضْبَةٍ
وَبَأْسٌ كَمَا حَدَّثَتْ عَنْ أَسَدٍ وَرْدِ * ١٠
بِأَمْثَالِهِمْ مِنْ فِتْنَةٍ أَقْتَضَى الْمَنَى
وَفَتَكَ الْقَنَى بِالْكَفِّ وَالْكَفِّ بِالزُّنْدِ

(٢) ذ (ق) ، نط : أجنى . * البيت في نط :

وهبني أجنى ورد خد بناظري فن أين لي منه بتفاح لبنان

(٣) ذ (ق) بمورد رشفه . * ذ (ق) يعزى . (٤) صب ، غم شققت .
* ذ (م) صورم . * صب ، غم عليها (٥) ذ (م) تراءت له
ذ (ق) ، نط : تراءت لنا . * ذ ، نط : تراءت . (٦) نط : منها . * ذ (ق) : منه .
(٩) الأبيات ١ - ٣٢ ز في ل .

[١] ديوان ابن خفاجة ، (ل) ، ورقة ٦٦ ظ - ٦٨ و ؛ الذخيرة ، ق ٣ ، (م)

ورقة ١٠٦ ظ ، ١٠٧ و ، (ق) ص ١٩٣ ، ١٩٤ ؛ نفح الطيب ، ج ١ ص ٤٥٨ .

جَلَادٌ قَتَلَ فِي بَاسٍ مُرَدٍّ عَلَى جُرْ
 نَظَرْتَ إِلَى الْخَطِيئِ مُلْدَاً عَلَى مُلْدَا
 وَمَتَوَى الرَّدَى بَيْنَ الْأَسَاوِرَةِ الْأَسَدِ
 تُدَارُ وَلَا غَيْرَ الْأَسِنَّةِ مِنْ وَرْدِ
 وَلَا نَهْرٍ إِلَّا مُشْطَبَةُ الْهِنْدِ
 وَمَا وَلَكِنْ غَيْرُ مُسْتَعَذِبِ الْوَرْدِ
 وَكُلُّهُمْ وَسَطَى فَنَاهِيكَ مِنْ عَقْدِ
 كَرِيمِ السَّجَايَا لَا يَزِيْفُ إِلَى النَّقْدِ
 رَفِيعُ سَمَاءِ الْمَجْدِ هَابِي حَيَا الرُّفْدِ
 وَيَمْضِي وَجَفْنُ السَّيْفِ يُسْفِرُ عَنْ جَدِ
 وَغَيْرُ قَوِيمِ بُرْمُنِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
 لَخِذْنُ الْعَلَى تَرْبُ النَّدَى لِدَةِ الْمَجْدِ
 فَأَلْقَى الْمَنَايَا الْحُمُرَ فِي الْحُلَلِ الرُّمْدِ
 وَأَعْتَزُّ مِنْ حَزْبِي بِأَوْفَى مِنَ السَّرْدِ
 طُلُوعَ جَبِينِ الشَّمْسِ لِلْأَعْيُنِ الرُّمْدِ
 فَلِلْحُبِّ مَا يُخْنِي وَلِلشَّوْقِ مَا يُبِيدُ
 كَمَا خُطَّ بِالْكَافُورِ سَطْرٌ مِنَ الدِّ
 تَكُونَنَّ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ السَّعْدُ

شَبَابٌ عَلَى خَيْلٍ عَرَابٍ فَإِنْ يَكُنْ
 إِذَا اعْتَقَلُوا الْخَطِيئَ فِي لَيْلَةِ السَّرَى
 فَأَنْمِرُ عَسَالٌ وَأَخْمَصُ بَاسِلٌ
 تَسَاقُوا وَمَا غَيْرَ النَّجِيعِ سُلَافَةٍ
 وَلَا شَجَرٍ إِلَّا مُتَقَفَّةُ الْقَنَى
 فَزَهَرُوا وَلَكِنْ غَيْرُ مُسْتَحْسَنِ الْجَنَى
 ١٠ قَدِ انْتَضَمُوا فِي نَحْرِ شُقْرِ قِلَادَةٍ
 فَدَيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَاجِدِ
 وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَغْرُ مُحَجَّالٍ
 مِكْرٌ وَصَدْرُ الرُّمَحِ يَهْتَزُّ عِزَّةً
 وَقَدْ عَطَفَ الضَّرْبُ الْحُسَامَ بِكَفِّهِ
 وَإِنِّي عَلَى أَنْ لَسْتُ صَدْرَ قَنَاتِهِمْ
 ١١ أَخْوَضُ الطَّبِي تَخْضَرُ فِي التَّقَعِّ بِيضُهَا
 فَأَطْمِنُ مِنْ عَزْمِي بِأَمْضَى مِنَ الْقَنَى
 وَأَطْلُعُ لِلْأَعْدَاءِ مِنْ حَيْثُ تَنْتَحِي
 عَلَى أَنْ لِي قَلْبًا تَمْلِكُهُ الْهَوَى
 ٢٠ وَأَغِيدَ قَدْ صَارَ الْمِذَازُ بِجَدِّهِ
 تَخْيِرُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيِّ سَيِّدًا

إِذَا قَرَأُوا مِنْ وَجْهِهِ سُورَةَ الضُّحَى
 أَرْوَحُ إِلَيْهِ ثُمَّ أَغْدُو وَإِنَّمَا
 إِلَى حَيْثُ أَلَّتْ الرُّمُحَ نَهْدًا مُتَّفَقًا
 ٢٠ إِلَى حَيْثُ أَجْنَى الْأَفْخُونَةَ مِنْ قَمَرٍ
 مَشَى يَتَنَتَّى خُوْطَةً فَسَأَلَتْهُ
 ٥ فَكَبَّ لَا يُلَوِي عَلَى كَأَنَّمَا
 يَجْرُ ذُيُولُ الرِّيطِ زَهْوًا فَيَنْتَنِي
 فَلَمَّا أَزَالَ الصُّبْحُ مُخْلَوْلِكَ الدُّجَى
 ٢٠ أَنَافَ * عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ فَضَاضَةٍ
 ١٠ وَأَقْبَلَ أَشْهَى مِنْ قَرَارٍ عَلَى نَوَى
 فَسَفِيًا لِأَرْضٍ أَلْفَتْنَا فَإِنَّهَا
 وَلَيْلٍ تَمَاطِينَا الْمُدَامَ وَيَنْتَنَا
 نُمَاوِدُهُ * وَالكَأْسُ تَعْبِقُ مِسْكَةً *
 ٣٥ وَأَشْرَبُهَا مِنْ كَفِّهِ وَكَأَنَّهَا
 ١٥ وَتَقْلِي * أَفَاحُ الثَّغْرِ أَوْ سَوْسَنُ الطَّلَى
 إِلَى أَنْ سَرَتْ * فِي جِسْنِهِ الرَّاحُ وَالْكَرَى

(٧) ل غصن . (٩) ل أناب . (١١) ل الجلد .
 (١٢) ذ (م) على فوقها عن (١٣) ل فمادره * ذ (ق)
 يعبق نفحه * ل ما يعيد وما يبدى . ما تعيد وما تبدى (١٥) ل ونقل . * ل
 الأحداق . * ل الخلد . (١٦) ل سرى . * ل ، ذ (ق) ، نط الكأس .
 * ل : ومال . * ل وبات .

فَأَقْبَلْتُ أَسْتَهْدِي لِمَا بَيْنَ أَصْلَمِي
وَعَاثَقْتُهُ * قَدْ سُلَّ مِنْ وَشِي * بُرْدِهِ
١٠ لِيَأْنَ مَجْسٍ * وَأَسْتَقَامَةَ قَامَةٍ
أَغَاظِلُ * مِنْهُ الْمُضْنُ فِي مَغْرِبِ النَّقَى *
فَإِنْ لَمْ * يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ
نُسَافِرُ كَلْنَا رَاحَتِي بِجِسْمِهِ *
قَتَهَبْتُ مِنْ كَشْحِيهِ كَفَّ * نِهَامَةً
١١ وَقَدْ مِلْتُ مِنْ تَقْبِيلِ خَدِّي إِلَى فَمِ
وَعَيَّرْتُ بِالتَّجْبِيشِ * كَافُورَ خَدِّهِ
وَلَوْلَا ذُبُولُ * مَسْنِي وَغَضَارَةُ
وَأِنِّي وَقَدْ * فَارَقْتُهُ لَمُقَبَّلُ
فِيَا صُبْحَةَ الْبُلَامَاءِ قُبِّحَتْ صُبْحَةُ
مِنْ الْحَرِّ مَا بَيْنَ الشَّيَا * مِنْ آلِهِ
فَمَا تَقْتُ مِنْهُ السَّيْفَ سُلَّ * مِنَ النِّعْدِ
وَهِزَّةَ * أَغْطَافٍ وَرَوْنَقٍ * إِفْرِ
وَأَلِّمُ * وَجْهَ * الشَّمْسِ فِي مَطْلَعِ السَّهَةِ
أَخُوهَا كَمَا قُدَّ الشَّرَاكُ * مِنَ الْحِجِ
فَطَوْرًا * إِلَى خَصَرٍ وَطَوْرًا إِلَى نَمِ
وَلَصَعْدُ * مِنْ نَهْدَيْهِ أُخْرَى إِلَى نَجْمِ
أَقُولُ بِتَفْضِيلِ الْقَرَارِجِ عَلَى الْوَرْدِ
وَإِنِّي لَعَفُّ * مِزْرِي طَاهِرُ * بُرْدِ
عَلَيْهِ لَبَاتَ الْبَذْرُ بِمُحْسَدِي وَخَدِّ
مَوَاقِعِ * هَاتِيكَ السَّوَالِفِ مِنْ رَدِّ
وَيَا لَيْلَةَ النِّعْمَاءِ هَلْ * لَكَ مِنْ رَدِّ

- (١) نط الضلوع (٢) نط وعابته * ذ (ق) نني * البيت
والثالث ن في ل (٣) ذ (ق) مجس (٤) ل أعانق * ل: القنا
* ل ، ذ (ق) منه (٥) ل لا (٦) ل تمللا * ل
وطورا (٧) نط كنى . * ل : وتصدر (٨) الآيات ٤٥ - ٤٧ ز في ل
(٩) ل بالتخيش . (١١) ل ، ذ (ق) وإن . * ل مواضع
(١٢) البيت ز في ل

وقال جواباً عن شعر وردده ، وضمنه صفة غنب [١]

[طويل]

أما وابتسام التفع عن صفحة النصل
لقد طلت أعناق الهضاب جلالة
وأزهفت من حر القريض مهتدا
وأبدعت في تقريض أي قلادة
رضعنا لها أم المدام عشية
وأسود معسول المجاج لوانه
حكى ليلة الهجر اسودادا وإنه
فله طود الجزالة راسخ
ينيل على العلات بيض مكارم
ويطلع منهل الندى مهلا
ويضي إذا كع الشجاع مهابة

ورجع صليل السيف من منطق فصل
وحزت بميدان العلى قصب الخصل
يسيل على إفرنده روثق الصقل
يشد بها الحر الكريم يد البخل
ويأعجبا ما للرضاعة والكهل
لما شفة لم أرو يوما من القبل
لأشهى وأندى من جنى ليلة الوصل
على الجد يهتز ارتياحا إلى هزل
تريك الجبال الشم في عدد الرمل
طلوع وميض البرق في البلد المخل
مضى لسان النار في الخطب الجزل

(٥) ذ (ق) تقرّظ . (٦) ذ (م) وضعت . ذ (ق) بها

(٧) ذ (م) لمشفة (١٢) ذ (ق) السحاب

[١] النخبة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٧ و ، (ق) ص ١٩٤

(٢٢١م)

ومما يشتمل على أوصاف* [١]:
 وَأَرَا كَةِ ضَرَبَتْ سَمَاءَ فَوْقَنَا
 تَنَدَى وَأَفْلَاكُ الْكُؤُوسِ تُنَادِرُ
 حَفَّتْ بِدَوْحِهَا مَجْرَّةُ جَدُولِ
 نَثَرَتْ عَلَيْهِ بُجُومَهَا الْأَزْهَارُ
 فَكَأَنَّهَا* وَكَأَنَّ جَدُولَ مَائِهَا
 حَسَنَاءُ شُدَّ بِخَصْرِهَا زُنَارُ
 زَفَّ الزُّجَاجِ بِهَا عَرُوسَ مُدَامَةٍ
 تَجَلَّى* وَنُورُ الْغُصُونِ* نَشَارُ*
 فِي رَوْضَةٍ جَنَحَ الدُّجَى ظِلًّا بِهَا
 وَتَجَسَّمَتْ* نُورًا بِهَا الْأَنْوَارُ
 غَنَاءَ يَنْشُرُ وَشِيَهُ الْبَرَّازِ لِي
 فِيهَا وَيَفْتَقُ مِسْكَهُ الْعَطَارُ
 نَامَ الْغُبَارُ* بِهَا وَقَدْ نَضَحَ النَّدى
 وَجَهَ الثَّرَى وَاسْتَيْقَظَ النُّوَارُ*
 وَالْمَاءُ فِي حَلَى الْحَبَابِ مُقَلَّدٌ
 زَرَّتْ* عَلَيْهِ جُيُومُهَا الْأَشْجَارُ

٢٨٠

وقال في الحماسة [٢]:
 هَجَرْتُ لِبَيْضِ الشَّيْبِ بَيْضَ الْعِمَائِمِ
 [طويل]
 فَلَوْ كُنْتُ أُسْتَسْقَى الْعِمَامَ لِنَلَّةٍ*
 وَأَلَيْتُ لَا أَعْتَمُ إِلَّا بِفَاجِهِ
 لَمَا قُمْتُ فَاسْتَسْقَيْتُ غُرَّ الْعِمَائِمِ

(١) انظر القطعة ٢٢١ ص ٢٨١ (٤) نط: وكأنها (٥) ذ (م): يجل
 * ذ (ق): القصور. * ذ (م) تشار (٦) ذ (ق) طلا نط طل
 * ذ (م) وتجسمت (٨) ذ (ق) قام الغبار. نط قام الغناء
 (٩) ذ (ق) وجه (١٢) ذ (ق) للة
 [١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٨ ، (ق) ص ١٩٦ ، ١٩٧ نفع الطيب ،
 ج ١ ص ٤٥٥
 [٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٠٨ ط ، (ق) ص ١٩٧

فَمَا أَرْتَدِي إِلَّا بِأَحْمَرَ قَانِي سَقَتُهُ الطُّلَى مِنْ نَصْلِ أَيْضَ صَارِمٍ
 بِحَيْثُ يَهْزُ الْمَوْتُ مِنْ أَكْمُبِ الْقَنَى غُصُونًا وَيَجْنِي مِنْ ثَمَارِ الْجَمَاجِمِ
 وَيَنْظُرُ عَنْ طَرَفٍ مِنَ الرُّمُجِ أَزْرَقِي وَلَضَحَكَ عَنْ ثَغْرِ مِنَ السَّيْفِ بِاسِمِ
 وَقَدْ فَاضَ بَحْرُ اللَّرْدَى مِنْ دَمِ الْمَدَى فَسَالَ حَيَاءً فِي وُجُوهِ الصَّوَارِمِ

٢٨١

وقال يداعب مغنية في زمن الصبي [١]

[كامل]

وَفَنَاءَ حُسْنٍ كُلِّهَا أَعْجَازُ غَنَّتْ غِنَاءَ كُلِّهِ إِعْجَازُ
 لَذَتْ أَغَانِيهَا وَخَفَّتْ مَوَاقِمَا فَكَأَنَّمَا نَطَوَّلِيلَهَا إِيجَازُ

٢٨٢

وكتب إليه ابنُ درَّاجٍ النحوى شعراً يعرِّض فيه بسبه ، فوقَّع على ظهر رقعة ،

[كامل]

وقال [٢]

وَمُرَّضٌ لِي بِالْهَجَاءِ وَهَجْرِهِ جَاوَبْتُهُ* عَنْ شِعْرِهِ فِي ظَهْرِهِ
 فَلَيْتَ نَكُنْ بِالْأَمْسِ قَدْ لَطَّنَا بِهِ فَالْيَوْمَ أَشْعَارِي تَلُوطُ بِشِعْرِهِ

(١) ذ (م) صائم . (٤) ذ (ق) ، للعدى ذ (ق) فناء

(١٠) ذ (م) ؛ جازيته (١١) ذ (م) خق يكن

[١] الذخيرة ، ق ٣ (م) ورقة ١١٠ ظ ، (ق) ص ٢٠١

[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١١٠ ظ ، (ق) ص ٢٠١ ؛ المغرب ، ج ٢ ص ٣٧١ ؛

خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٣ ب

٢٨٣

وقال في الغزل [١]

[طويل]

تَمَلَّقْتُ رِيَّانَ مِنْ خَرِّ رِيْقَةٍ لَهُ رَشْفُهَا دُونِي وَلِي دُونَهُ الشُّكْرُ
تَرَفَّرَقُ مَاءُ مُقْلَتَايَ وَوَجْهُهُ وَيُذَكِّي عَلَى قَلْبِي وَوَجْتِيهِ الْجَمْرُ
فَلِي وَلَهُ مِنْ حُسْنِهِ وَمَدَامِي عَلَى وَجْهِهِ رَوْضٌ وَفِي وَجْتِي نَهْرُ
وَلَا عَجَبُ أَنْ طَابَ نَشْرًا وَهَذِهِ * مَحَاسِنُهُ فِي غُصْنٍ قَامَتِهِ زَهْرُ
أَرْقُ نَسِيبِي * فِيهِ رِقَّةٌ حُسْنِهِ فَلَمْ أَذِرْ أَى * قَبْلَهَا مِنْهُمَا السَّحْرُ
وَطِبْنَا مَعًا ثَغْرًا وَشِعْرًا * كَأَنَّمَا لَهُ مَنَاطِقِي ثَغْرٌ وَلِي ثَغْرُهُ شِعْرُ

٢٨٤

وقال في ذم خط واستبراد شعر [٢]

[طويل]

لَحَى اللَّهُ أَيْبَاتَا بَعَثَتْ ذَمِيمَةً فَلَوْ كُنَّ أَعْضَاءَ لَكُنَّ خَارِجَا
مُعَوَّجَةً أَسْطَارُهَا وَخُرُوفُهَا كَأَنَّ بِهَا مِنْ بَرْدٍ لَفِظُكَ فَالْجَا
وَلَا عَجَبُ مِنْ سُخْفِهِنَّ فَإِنَّهُ إِذَا سَاءَ فَعِلُ * الدَّرءِ سَاءَ نَتَائِجَا

(٥) ذ (ق) فإنما (٦) ذ (ق) نسيى * ذ (ق) أنى

(٧) ذ (ق) شعراً وثغراً

[١] خطبة الديوان ، ص ١٢ ، ١٣ ؛ الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١١٠ ظ ،

(ق) ص ٢٠١ ؛ نفح الطيب ، ج ٢ ص ٢٤٠ ؛ السفينة ، ج ٣ ورقة ١٣٢ و

[٢] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١١٠ ظ ، (ق) ص ٢٠١

٢٨٥

وقال يصف حال بَلَنْسِيَّةَ ، بعد أن أحرقتها النصارى عند خروجهم منها ، سنة
خمس وتسعين وأربع مائة [١]

عَانتِ بِسَاحَتِكَ الْعِدَى * يَا دَارُ وَحَا مُحَاسِنَكَ الْبَلَى وَالنَّارُ
وَإِذَا * تَرَدَّدَ فِي جَنَابِكَ نَاطِرُ طَالَ اغْتِبَارُ فَيْكِ وَاسْتِعْبَارُ
أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ الْخُطُوبُ بِأَهْلِهَا * وَتَمَخَّضَتْ بِحَزَائِمِهَا الْأَقْدَارُ
كَتَبْتَ يَدُ الْحَدَثَانِ فِي عَرَصَاتِهَا * «لَا أَنْتِ أَنْتِ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ»

٢٨٦

وقال في الغزل [٢]

وَأَهْيَفٍ قَامَ يَسْقَى وَالشُّكْرُ يَغِطِفُ قَدَّةَ
وَقَدْ تَرَنَّحَ غُصْنًا وَاحْرَتِ الْكَأْسُ وَرَدَّةَ
وَأَلْهَبَ الشُّكْرُ خَدًّا أَوْرَى بِهِ الْوَجْدُ زَنْدَةَ
فَكَادَ يَشْرَبُ نَفْسِي وَكِدْتُ أَشْرَبُ خَدَّهُ

(٣) رم ، نط الطي . (٤) رم ، نط فإذا (٥) رم النوى بقطيئها .
(٦) رم « فجمعت أنشد خير سادة أهلها » * « لا أنت أنت » صدر بيت
لأبي تمام . انظر ديوانه ج ٢ ص ١٦٦
[١] الذخيرة ، ق ٣ ، (م) ورقة ١٩ ظ ، (ق) ص ٣٢ الروض المعطار ، ص ٤٨ ؛
نفح الطيب ، ج ٢ ص ٧٥٤
[٢] قلائد المعيان ، ص ٢٣٦ ؛ خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ و .

٢٨٧

وقال في الشقيق [١]

[كامل]

يَا حَبْدًا وَالْبَرْدُ * يَرْحَفُ بُكْرَةً جَيْشًا رَحِيقُ * دُونَهُ وَحَرِيقُ *
 حَتَّى إِذَا وَلَّى وَأَسْلَمَ عَنُوءَةً مَا شِئْتَ مِنْ سَهْلٍ وَذِرْوَةٍ نِيقِ
 أَخَذَ الرَّيْعُ عَلَيْهِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ فَبِكُلِّ مَرْقَبَةٍ لَوَاءِ شَقِيقِ

٢٨٨

وقال عندما بلغ إحدى وثمانين سنة ، يحيب أبا العَرَبِ عَبْدَ الْوَهَّابِ التُّجِيبِيَّ ،

وقد سأله عن حاله [٢]

[ردل]

أَيُّ * أَنَسٍ * أَوْ غِذَاءٍ أَوْ سِنَةٍ * لِابْنِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةٍ
 قَلَصَ الشَّيْبُ بِهَا * ذَيْلُ * امْرِئٍ طَالَمَا * جَرَّ صِبَاهُ رَسَنَهُ
 تَارَةً تَخْطُو * بِهِ سَبِيَّةً تُسَخِّنُ الْعَيْنَ وَأُخْرَى حَسَنَهُ

(٢) قع والبرق . خق والبدر . * خق حريق . * خق ورحيق .

(٧) يم مع أنى . * مع ، نط عيش . * يم بسنه (٨) يم به .

* نط ظل . * يم وطال ما (٩) نط تسطو

[١] فلاحه المعيان ، ص ٢٣٩ ؛ خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ ظ

[٢] بغية الملتبس ، ص ٢٠٣ ؛ المعجم ، ص ٦١ ؛ نفح الطيب ، ج ٢ ص ٦٥٦ - ٦٥٧

٢٨٩

وقال [١]

[بسيط]

كِتَابُنَا وَلَدَيْنَا الْبَدْرُ نَدْمَانُ وَعِنْدَنَا اِكْوَسِ الرَّاحِ شُهْبَانُ
وَالْقُضْبُ مَائِسَةٌ وَالطَّيْرُ سَاجِمَةٌ وَالْأَرْضُ كَاسِيَةٌ وَالْجَوُّ عُرْيَانُ

٢٩٠

وقال في صفة نهر [٢]

[كامل]

لِلَّهِ نَهْرٌ سَالَ فِي بَطْحَاءٍ أَشْهَى وَرُودًا مِنْ لَمَى الْحَسَنَاءِ
مُتَعَطِّفٌ مِثْلَ السَّوَارِ كَأَنَّهُ وَالزَّهْرُ يَكْنُفُهُ مَجْرُ سَمَاءِ
قَدَرَقٌ حَتَّى ظَنَّ قَوْسًا مُفْرَغًا مِنْ فِضَّةٍ فِي بُرْدَةٍ خَضْرَاءِ
وَعَدَتْ * تَحْفُ بِهِ * الْغُصُونُ كَأَنَّهَا هُدْبٌ تَحْفُ * بِمُقَلَّةٍ زَرْقَاءِ

(٢) مغ بكؤوس الراح نط أكوس للراح (٧) نط فرضا مب ،

حك درعا (٨) رم أمست . * مب بها * رم ، خق ، حك يحف .

[١] المطرب ورقة ٨٧ ظ ؛ المغرب ، ج ٢ ص ٣٦٩ نفح الطيب ، ج ٢ ص ٣٢٩ ؛

خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ ب

[٢] المطرب ، ورقة ٩٥ ظ ؛ المغرب ، ج ٢ ص ٣٧١ ؛ رايات المبرزين ، ص ٨٨ ؛

نفح الطيب ج ٢ ص ١٣٦ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ٢ و ؛ غرائب التنبيهات ، ورقة

٣٢ ظ ؛ نهاية الأرب ، ج ١ ص ٢٨٣ ؛ مطالع البدر ، ج ١ ص ١٢٥ ؛ حلبة الكيت ، ص ٢٨٠

وَلَرُبَّمَا عَاطَيْتُ فِيهِ مُدَامَةً صَفَرَاءُ تَخْضِبُ أَيْدِيَ الثَّدْمَاءِ
وَالرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

٢٩١

[كامل]

وقال [١]

مَا لِلزَّمَانِ يَجُورُ فِي أَبْنَائِهِ حُكْمًا وَيَرْمُقُهُمْ بِمَيْنِ الْعَائِبِ
فَيَحُطُّ غُلُوهُمْ وَيَرْفَعُ سُفْلَهُمْ فَكَانَهُمْ قَلَمٌ يُعْنَى كَاتِبِ

٢٩٢

وقال [٢]

« ذهب يوماً * أريد باب السَّامَرِينَ بِشَاطِطَةٍ ، ابتغاء الفرجة على جرية * ذلك *
الماء بتلك الساقية ، وذلك سنة ثمانين وأربع مائة * . وإذا الفقيه أَبُو عِمْرَانَ * بَنُ
أَبِي تَلِيدٍ * — رحمه الله ! — قد سبقني إلى ذلك . فألقيته جالساً على مصطبة *
كانت هنالك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه ، وجلست إليه متأنساً به وبتلك

(١) نند ولطالما (٧) بب ، نط وخرجت يوماً بشاططة * بب ، نط
خرير * (ذلك) ن في بب (٨) [وأربع مائة] ز في بب ، نط * بب
وإذا بالفقيه أبي عمران (٩) نط تليد . * بب ، نط دكان
[١] المطرب ، ورقة ٧٤ ظ .

[٢] المطرب ، ورقة ٨٥ و - ٨٧ و ؛ بدائع البدائ ، ج ٢ ص ١٤٥ - ١٤٧ ؛ فصح الطيب ،

الحال * فأنشد * أثناء ما تناشدناه قول * ابنِ رَشِيق * ، رحمه الله !

[كامل مجزوء]

يَا مَنْ يَمُرُّ وَلَا تَمُرُّ بِهِ الْقُلُوبُ مِنَ الْحُرْقِ *
بِعِمَامَةٍ مِنْ خَدِّهِ أَوْ خَدُّهُ مِنْهَا اسْتَرْقِ *
فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا * قَمَرٌ تَعَمَّمُ بِالشَّفَقِ *
فَإِذَا بَدَا * وَإِذَا مَشَى * وَإِذَا رَنَا * وَإِذَا نَطَقَ *
شَغَلَ الْجَوَانِحَ * وَالْجَوَا رِحَ * وَالْخَوَاطِرَ * وَالْحَدَقَ *

٥

فقال * ، وقد أعجب بها جدًا ، وأثنى عليها كثيرًا * أحسن ما في القطعة
حسن سياقة الأعداد . فقلت له : هي حسنة ، ولكنها دون موقعا منك * . وإلا ،
أست تراه قد استرسل * ، فلم يقابل بين الفاظ البيت الأخير والبيت الذي قبله ،
فَيُنْزِلُ بِإِزَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا يَلَامُهَا * ؟ وهل يحسن أن يُنْزِلَ * بِإِزَاءِ قَوْلِهِ « وَإِذَا
نَطَقَ » ، قوله « شَغَلَ الْحَدَقَ » ؟ وكأنه نازعني القول في هذا * غاية الجهد * ،
فقلت أنسج على ذلك المنوال *

١٠

[كامل مجزوء]

(١) (وبذلك الحال) ن في بب ، نط * بب ، نط فجري * بب ، نط :
ذكر قول * في بب أن المقطعة التالية « ليست لابن رشيق بل هي لأبي الحسين علي بن بشر
الكاظم أحد شعراء اليتيمة » (بب ، ج ٢ ص ١٤٧) ، وهي في الواقع منسوبة في اليتيمة إلى القاضي
أبي عبد الله محمد بن النعمان ؛ وقد قالها الشاعر في مליح بعمامة حرير حرام . (يد ، ج ١ ص ٣٨٦) .
* (رحمه الله) ن في بب (٢) بب ، نط الفرق (٣) يد سرق
(٤) يد « فكأنها وكأنه » * يد « قمر أحاط به شفق » . (٥) يد مشى .
* يد ، بب ، نط اثني * نط شدا * بب انطلق . (٦) يد الجوارح .
بب ، نط الخواطر * يد والخواطر * يد ، بب ، نط والمساع . (٧) بب ،
نط فقلت * [وأثنى . كثيرًا] ز في بب ، نط (٨) (فقلت منك) ن في
بب ، نط (٩) بب والاستنزال لكنه قد استرسل نط والأفانين تراه قد استرسل
* بب أطراف (١٠) بب يلائمه * بب ، نط وهل ينزل
(١١) بب في أن هذا * [غاية الجهد] ز في بب ، نط بب غاية الجهل
(١٢) بب ، نط فقلت بدوها انظر المقطعة ٩٦

وَمُهْمَهْفٍ طَاوِي الْحَشَى خَنْثِ الْمَعَاظِ وَالنَّظَرِ
 مَلَأَ الْعُيُونَ بِصُورَةٍ تُلِيَتْ مُحَاسِنَهَا سُورُ
 فَإِذَا رَنَّا وَإِذَا شَدَا وَإِذَا سَعَى وَإِذَا سَفَرُ
 فَضَحَ الْمُدَامَةَ وَالْحَمَا مَةَ وَالْغَمَامَةَ وَالْقَمَرُ

فاستحسها ابنُ أبي تَلِيدٍ*.

وقد عارضه الخَمَاجِيُّ* في رَوِيّ القاف ، فقال [١]

يَا شَفَقًا سَاطِعًا عَلَى فَلَقٍ يَا ذَهَبًا مَائِلًا عَلَى وَرَقٍ
 مَا الْحُسْنُ إِلَّا مُعَصْفَرُ شَرِقٍ فَأَضَ عَلَى جِسْمٍ أَيْضٍ يَقَقُ
 قَدْ نَصَبَ الْحُسْنُ وَجْهَهُ غَرَضًا تَرَشُّقُهُ أَسْمُهُمُ مِنَ الْحَدَقِ
 أَيْضٌ وَاخْضَرُّ شَطْرُ عَارِضِهِ فَأَقْتَرَنَ النُّورُ مِنْهُ بِالْوَرَقِ

(٥) بب فجن بها . نط فجن بها استحساناً * يعلق ابن دحية على نقد ابن خفاجة بقوله « هذا تعسف ولم يرد ابن رشيقي مقابلة الأعداد بعضها ببعض ، وإنما أراد أن جملة محاسن هذا النير الزاهر ، شغلت جملة هذا لتأمل الناظر » (مط ، ورقة ٨٧ و) (٦) هو ابن خفاجة [١] المطرب ، ورقة ٨٧ و

٢٩٣

وقال [١]

[طويل]

كَتَبْتُ * وَقَلْبِي فِي يَدَيْكَ أَسِيرُ يُقِيمُ كَمَا شَاءَ الْهَوَى وَيَسِيرُ *
وَلِي * كُلِّ حِينٍ مِنْ نَسِيبِي * وَأَذْمِي بِكُلِّ مَكَانٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ *

(٩٥ م)

وقال في صفة فرس أشهب محلي * [٢]

[خفيف]

رُبَّ طَرَفٍ كَالطَّرَفِ سُرْعَةً * عَذْوٍ لَيْسَ يَسْرِى سُرَاهُ طَيْفُ الْخِيَالِ
إِنْ سَرَى فِي الدَّجَى فَبَعْضُ الدَّرَارِي أَوْ سَمَى فِي الْفَلَاحِ فَاحْدَى السَّمَالِي
لَسْتُ أَذْرى إِنْ قِيدَ لَيْلَةٍ أَسْرَى أَوْ تَمَطَّيْتُهِ غَدَاةً قِتَالِ
أَجْنُوبٌ تُقْتَادِلِي * مِنْ جَنِيبِ أَمْ * شَمَالٍ * عِنَانَهَا بِشِمَالِي *
جَالٍ فِي أَنْجُمٍ مِنْ الْحَلِيِّ يَبْضِ وَقَمِيصٍ مِنْ الصَّبَاحِ مُذَالِ
أَشْهَبُ اللَّوْنِ أَمْتَقَلْتُهُ حُلِي * خَبٌ * فِيهِنَّ وَهُوَ * مُلْقَى الْجَلَالِ *
فَبَدَا الصُّبْحُ مُلْجَمًا بِالْثُرَيَّا وَجَرَى * الْبَرْقُ مُسْرَجًا بِالْهَلَالِ

(٢) خق كتابي * مط ، نط ، خق وأسير (٣) نط وقى .

* مط ، نط هواك (٤) انظر المقتطعة ٩٥ ص ١٤٠ (٥) ن ا ساعة

(٨) مط مقودة خق تقادلى * خق عن ن ا أم * مط ، خق أو .

* مط موضوعة في شمال (١٠) مط حب * خق فهو

* خق الحلال (١١) خق وسرى

[١] المطرب ، ورقة ٨٧ ظ ؛ المغرب ، ج ٢ ص ٣٦٩ ؛ نفح الطيب ، ج ٢ ص ٣٢٩ ؛

خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ١ ظ .

[٢] المطرب ، ورقة ٨٧ ظ ، ٨٨ و ؛ خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ١ ظ ؛ نهاية الأرب ،

ج ١٠ ص ٦١ ، ٦٢

٢٩٤

وقال في صفة قوس [١]

[كامل]

عَوَجَاءُ تُمَطَّفُ ثُمَّ تُرْسَلُ تَارَةً فَكَأَنَّمَا هِيَ حَيَّةٌ تُنْسَابُ
وَإِذَا انْتَحَتِ وَالسَّهْمُ مِنْهَا خَارِجٌ فَهِيَ الْهَلَالُ اتَّقَضَ مِنْهُ شِهَابُ

٢٩٥

وقال [٢]

[كامل]

وَعَمَى اللَّيَالِي أَنْ تَمُنَّ بِنَظْمِنَا عِقْدًا كَمَا كُنَّا عَلَيْهِ وَأَفْضَلًا*
فَلَرُبَّمَا نُثَرِ الْجُمَانُ تَعَمُّدًا لِيُعَادَ أَحْسَنَ فِي النُّظَامِ وَأَعْجَلًا

٢٩٦

وقال [٣]

[كامل]

حَيَّ بِهَا وَلَنَسِيْمُهَا كَنَسِيْمِهِ فَشَرِبْتُهَا* مِنْ كَفِّهِ فِي وَدِّهِ
مُنْسَاغَةً فَكَأَنَّمَا مِنْ رِيْقِهِ مُحْمَرَّةٌ فَكَأَنَّمَا مِنْ خَدِّهِ

(٥) نط وأكلا (٨) نط فشربته

[١] المطرب ، ورقة ٨٨ ؛ نفح الطيب ، ج ٢ ص ٤٩٤ ، ٤٩٥

[٢] المطرب ، ورقة ٨٨ ؛ نفح الطيب ، ج ١ ص ٢٢ ، ج ٢ ص ٤٩٥ ؛ خريدة القصر ،

ج ١٢ ورقة ١ ط .

[٣] المطرب ، ورقة ٨٨ ط ؛ نفح الطيب ، ج ٢ ص ٤٩٥ ، خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ١ ط .

٢٩٧

وقال في النُّلُوفَرِ [١]

[طويل]

وَنُلُوفِرٍ لَمْ يَذَرِ مَا مَسُّ حُرْقَةٍ بِحُبٍّ وَلَا مَالَوَعَةٍ وَغَرَامُ
يَهْبُثُ مَعَ الْإِضْبَاحِ مِنْ سِنَّةِ الْكَرَى وَيُنْطَبِقُ لَيْلًا جَفْنَهُ قَيْنَامُ

٢٩٨

وقال يحمل على طلب العلم والتعلّي به [٢]

[مختل]

عَشْرَ طَالِبًا أَوْ عَلِيمًا فَالْجَهْلُ عَيْنُ الْمُحَظَّةِ
وَلَا يَصُدُّكَ يَأْسٌ عَنْ نَيْلِ أَشْرَفِ خُطَّةِ
فَمَبْدَأُ النَّارِ سِقْطٌ وَأَوَّلُ الْخَطِّ نُقْطَةٌ

[١] المطرب ، ورقة ٨٨ ظ ، ٨٩ و .

[٢] المطرب ، ورقة ٨٩ و .

وقال في صفة أسود يسبح* [١]

[سريع]

وَأَسْوَدٍ يَسْبِيحُ فِي لُجَّةٍ * لَا تَكْتُمُ* الْحُصْبَاءُ غُذْرَانَهَا
كَأَنَّهَا فِي شَكْلِهَا مُقَلَّةٌ * زَرْقَاءُ وَالْأَسْوَدُ* إِنْسَانُهَا

وقال ، وأعدّها لتكتب على قبره [٢]

[طويل]

خَلِيلِي هَلْ مِنْ وَقْفَةٍ لَتَأْتُمِ* عَلَى جَدَّتِي أَوْ نَظْرَةٍ لِتَرْحُمِ*
خَلِيلِي هَلْ بَعْدَ الرَّدَى مِنْ بُنْيَةٍ* وَهَلْ بَعْدَ بَطْنِ الْأَرْضِ دَارُ مُخِمْ*
وَأَنَا حَيِينَا أَوْ رَدِينَا لِأَخْوَةٍ* فَمَنْ مَرَّ بِي مِنْ مُسْلِمٍ فَلْيُسَلِّمْ*
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مُحِيًّا* أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَوْ يَقُولَ أَلَا اسَلِّمْ*
وَفَاءٌ لِأَسْلَاءِ كَرُمَنْ عَلَى الْبَلَى* فَعَاجَ عَلَيْهَا مِنْ رُفَاتٍ وَأَعْظَمِ*
يُرَدُّدُ طَوْرًا آهَةً الْحُزْنَ عِنْدَهَا* وَيَذْرِفُ* طَوْرًا دَمْعَةً الْمُتَرْحِمِ*

(١) هذه المقطعة تكررت في نط انظر المقطعة ١٤٥ (٢) نط ٢ بركة

* خق: يكتُم (٣) خق، نط ٢: صفوها * نط وذلك الأسود (٥) مع: يتأ

* مع، تق، يترحم (٦) (من ثنية) ن في تق. (١٠) مع ويذرق

[١] المغرب، ج ٢ ص ٣٦٩؛ رايات المبرزين، ص ٨٧؛ نفح الطيب، ج ٢ ص ١٨٤، ٤٩٥؛ خريدة القصر، ج ١٢ ورقة ١ ظ؛ الغيث المسجم، ج ٢ ص ١٦٠؛ مراتع الغزلان،

ورقة ٢١ و؛ حلبة الكيت، ص ٢٩٣؛ معاهد التنصيص، ج ١ ص ١٥٧

[٢] المعجم، ص ٦٢، ٦١؛ تحفة القادم، (بجلة المشرق، سنة ٤١، عدد ٣)، ص ٣٦١

٣٠١

وقال يتغنى بجمال الأندلس [١] [بسيط]

يَا أَهْلَ أُنْدَلُسِ لِلّٰهِ دَرُّكُمْ مَاءٌ وَظِلٌّ وَأَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ
مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ إِلَّا فِي دِيَارِكُمْ وَهَذِهِ كُنْتُ لَوْ خَيْرْتُ أَخْتَارُ*
لَا تَتَّقُوا بَعْدَهَا أَنْ تَدْخُلُوا سَمَرًا فَلَيْسَ تَدْخُلُ بَعْدَ الْجَنَّةِ النَّارُ

٣٠٢

وقال [٢] [كامل مجزوء]

يَا مُنْفِداً مَاءَ الْجُفُو نِ وَكُنْتُ أُنْفِقُهُ عَلَيْهِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي فَأَنْتَ مَ أَعَزُّ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ

٣٠٣

وقال يتشوق إلى معاهده بِجَزِيرَةِ شُقْرٍ ، ويندب ماضى زمانه [٣] : [خفيف]

بَيْنَ شُقْرٍ وَمُلْتَقَى نَهْرَيْهَا حَيْثُ أَلْقَتْ بِنَا الْأُمَانِي عَصَاهَا
وَيُغْنِي الْمَسَاءَ فِي شَاطِئِهَا يَسْتَخِفُّ النُّهْيَ فَجَلَّتْ حُبَاهَا ١٠

(٣) نط : «ولو تخيرت هذا كنت أختار» ويروى مكانه ما أثبتناه وقد رأى المقرئ الرواية الأولى بخط العلامة الوائسريش ، كما رأى الثانية - وهي التي اخترناها - بخط الحافظ التتشي . (نط ، ج ١ ص ٤٥١)

(٤) نط لا تختشوا بعد ذا

[١] أعمال الأعلام ، ص ٥ ؛ نفح الطيب ، ج ١ ص ٤٥١

[٢] السحر والشعر ، ورقة ٢٤ ظ ، ٣٢ ظ ، ٣٣ و .

[٣] الروض المعطار ، ص ١٠٣

عِيشَةً أَقْبَلَتْ يُشْهِى جَنَاهَا وَارِفٌ ظِلُّهَا لَدِيدٌ كَرَاهَا
 أَعْبَتْ بِالْمَقُولِ إِلَّا قَلِيلًا بَيْنَ تَأْوِيلِهَا وَبَيْنَ سُرَاهَا
 فَاثْنَيْنَا مَعَ الْغُصُونِ غُصُونًا مَرَحًا فِي بَطَاحِهَا وَرُبَاهَا
 ثُمَّ وَلَّتْ كَأَنَّهَا لَمْ تَكْذُ تَلَبَّتْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ صُجَاهَا
 فَانْدَبَ الْمَرْجُ فَالْكَنِيسَةَ فَالْشَّطَّ وَقُلْ آمِ يَا مُعِيدَ هَوَاهَا
 آمِ مِنْ غُرْبَةٍ تُرْفِقُ بِنَا آمِ مِنْ رِحْلَةٍ تَطُولُ نَوَاهَا
 آمِ مِنْ فُرْقَةٍ لِنَغِيرِ تَلَاقٍ آمِ مِنْ دَارٍ لَا يُجِيبُ صَدَاهَا
 لَسْتُ أَذْرِي وَمَدَمْعُ الْمَزْنِ رَطْبٌ أَبْكَاهَا صَبَابَةٌ أَمْ سَقَاهَا
 فَتَعَالَى يَا عَيْنُ نَبْكَ عَلَيْهَا مِنْ حَيَاةٍ إِنْ كَانَ يُغْنِي بُكَاهَا
 وَشَبَابٍ قَدْ فَاتَ إِلَّا تَنَاسِيهِ وَنَفْسٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَجَاهَا
 مَا لِعَيْنِي تَبْكِي عَلَيْهَا وَقَلْبِي يَتَنَنَّى سَوَادُهُ لَوْ قَدَاهَا

٣٠٤

وقال في الغزل* [١]:

[طويل]

لَقَدْ زَارَ مَنْ أَهْوَى عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ فَعَايَنْتُ بِذَرِ التَّمِّ ذَاكَ التَّلَاقِ
 وَعَاتَبْتُهُ وَالْعَتَبُ يَخْلُو حَدِيثُهُ وَقَدْ بَلَغْتَ رُوحِي لَدَيْهِ التَّرَاقِ

(٤) رم تكن (٨) رم المرز رم سفاها. (١١) رم شمي
 (١٢) نط « وقال ابن خفاجة ، وهو ما أورده له صاحب الذخيرة » (نط، ج ٢ ص ٢٠٢).
 والمقطعة ليست في الذخيرة

فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا قُلْتُ مِنْ فَرَحِي بِهِ مِنْ الشَّعْرِ يَتَنَا وَالْدُمُوعُ سَوَاقِيَا
« وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا * »

٣٠٥

[كامل]

وقال يعرّض رجال الدين [١]

دَرَسُوا الْعُلُومَ لِيَمْلِكُوا بِحِدَالِهِمْ فِيهَا صُدُورَ مَرَاتِبٍ وَبَحَالِسِ
وَنَزَهْدُوا حَتَّى أَصَابُوا فُرْصَةً فِي أَخْذِ مَالٍ مَسَاجِدٍ وَكُنَائِسِ ٥

٣٠٦

وركب الأستاذ أبو محمد بن صارة مع أصحاب له في نهر إشبيلية، في عشية سال
أصليها* على لجين الماء عُمَيَانَا، وطارَت زوارقها* في سماء النهر* عَقْبَانَا، وأبدى
نسيمها من الأمواج والدارات سُرْرًا وأعكانا، في زورق يجول جَوْلَانِ الطَّرْفِ،
ويسود أسوداد الطَّرْفِ، فقال بديها [٢]:

[وافر]

تَأْمَلْ حَالَنَا وَالْجَوْ طَلَقْ نُحْيَاهُ وَقَدْ طَفَلَ الْمَسَاءُ ١٠
وَقَدْ جَالَتْ بِنَا عَذْرَاهُ حُبْلَى تُجَادِبُ مِرْطَهَا رِيحُ رُخَاهُ
بِنَهْرٍ كَالسَّجْنَجَلِ كَوَثَرِي نُعَبِّسُ وَجْهَهَا فِيهِ السَّمَاءُ

(٢) البيت لقيس بن الملوّح (مجنون ليلي). انظر ديوانه ص ٢٩٣ (٧) بب أصلها

* نط، م ا زوارقتها * بب الماء م ا اللهو

[١] نفح الطيب، ج ٢ ص ٢٠٥

[٢] نفح الطيب، ج ٢ ص ٢١٥ بدائع البديع ج ٢ ص ١٤٢، ١٤٣؛ مسالك

الأبصار، ج ١ ص ٧٥ ٧٦

واتفق أن وقف أبو إسحاق بن خفاجة على القطعة ، فاستظرفها واستطابها ،
فقال يعارضها على وزنها ورويها وطريقتها* : [وافر]

أَلَا يَا حَبْدًا ضَحِكُ الْحَمِيَّا بِجَانَتِهَا وَقَدْ عَبَسَ الْمَسَاءُ
وَأَذْهَمُ مِنْ جِيَادِ الْمَاءِ نَهْدُ تُنَازِعُ* جُلَّةُ* رِيحُ رُخَاءِ
إِذَا بَدَتِ الْكَوَاكِبُ فِيهِ غَرْقَى رَأَيْتِ الْأَرْضَ تَحْسُدُهَا* السَّمَاءُ

٣٠٧

وقال [١]

« صاحبت في صدرى* من المغرب* ، سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة* ، أبا محمد
عبد الجليل بن وهبون* ، شاعر المَعْتَمِدِ . وكان أبو جَهْفَرِ* بن رَشِيقٍ يومئذ قد تمنع
ببعض حصون مُرْسِيَّةَ ، وشرع في النفاق* وقطع السبيل وإخافة الطريق . ولما حاذينا
قلعته ، وقد احتدمت جرة الهجير ، ومل الركب رسيمه وذميله ، وأخذ كل منا يرتاد
مقبيله ، اتفقنا على أن لا نطعم طعاماً ، ولا ندوق مناماً ، حتى نقول في صورة تلك
الحال ، وذلك الترحال ، ما حضر . وشاء الله أن أجبل* ابن وهبون فاعتذر .
وأخذت غفو خاطرى* ، فقلت أريض نار نزوته* ، وأعرض بعظيم لحيته : [وافر]

(٢) م ١ ولما وقف عليها ابن خفاجة ، استحسدا واستظرفها واستطابها ، فقال يعارضها على وزنها
ورويها وطريقها (ب) وطريقها فأنشد (٤) نط تنازع * بب ، م ١
حبلة (٥) بب ، م ١ تجذبها (٧) بب دهري * نط الغرب
* [وأربع مائة] زنى نط (٨) بب أبو حفص . (٩) بب الشقاق .
(١٢) نط إقبال . (١٣) [وأخذت .. خاطرى] زنى نط . * نط : فقلت أترى بص به
[١] فصح الطيب ، ج ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٦ بدائع البدائ ، ج ٢ ص ١٤٤ ، ١٤٥
انظر أيضاً المقطعة ٨٧

أَلَا قُلْ لِلْمَرِيضِ الْقَلْبِ مَهْلًا فَإِنَّ السَّيْفَ قَدْ ضَمِنَ الشِّفَاءَ
وَلَمْ أَرَ كَالْتَّفَاقِ شَكَاةَ غَرٍّ* وَلَا كَدَمِ الْوَرِيدِ لَهُ دَوَاءَ
وَقَدْ دَحَى النَّجِيعُ هُنَاكَ أَرْضًا وَقَدْ سَمَكَ الْعَجَاجُ بِهِ سَمَاءَ
وَدِيسَ بِهِ انْحِطَاطًا بَطْنُ وَادٍ قَدْ اعْشَبَ شَعْرَ لِحْيَتِهِ ضَرَاءَ»

٣٠٨

وقال [١]

«حضرت يوماً مع أصحاب لي، ومعه صبي متهم في نفسه . وافق أنهم تباروا* في تفضيل الرمان على العنب ، فانبرى ذلك الصبي فأفرط في تفضيل العنب ، فقلت بديهاً أعبت به :

صِلْنِي لَكَ الْخَيْرُ بِرُمَانَةٍ لَمْ تَنْتَقِلْ عَنْ كَرَمِ الْعَهْدِ
لَا عِنَبًا أَمْتَصُ* عَنْقُودَهُ ثَدْيًا كَأَنِّي بَعْدُ فِي الْعَهْدِ
وَهَلْ يَرَى* يَدْنَهُمَا نِسْبَةً مَنْ عَدَلَ الْخُصِيَّةَ بِاللَّهْدِ
فَجَلَّ خَجْلاً شَدِيداً ، وانصرف »

(٢) نط ، بب شكاه حر (٦) ذل تحاوروا
(١٠) بب عنب أمص (١١) بب ترى
[١] أنفح الطيب ، ج ٢ ص ٢١٦ ؛ بدائع البداه ، ج ٢ ص ١٤٥

٣٠٩

وقال في الغزل [١] [سريع]

أَقْضِ عَلَيَّ خِلَاكَ أَوْ سَاعِدِ عِشْتَ بِجَدِّ فِي الْعُلَى * صَاعِدِ
وَقَدْ بَكَى جَفْنِي دَمَا سَائِلًا حَتَّى لَقَدْ سَاعَدَهُ سَاعِدِي

٣١٠

وقال [٢] [طويل]

لَعَمْرِي لَوْ أَوْضَعْتَ فِي مَسِيحِ الثَّقَى لَكَانَ لَنَا فِي كُلِّ صَالِحَةٍ نَهْجٌ
فَمَا يَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ وَالْمَلِكُ جَائِرٌ وَهَلْ يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ مُعْوَجٌ

٣١١

وقال يرثى صديقاً له من أبيات [٣] [طويل]

يَقِينُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ جِرَّةً فَارْزَمِعْ عَنْ دَارِ الْحَيَاةِ رَحِيلًا
فَإِنْ أَفْقَرْتَ مِنْهُ الْعِيُونُ فَإِنَّهُ نَعُوْضُ * مِنْهَا بِالْقُلُوبِ بِدِيلًا

(٢) نط العلاء . (٣) (بكي) ن في خق . (٩) خق يعوض .

[١] نفح الطيب ، ج ٢ ص ٤٩٥ ؛ خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ و

[٢] نفح الطيب ، ج ٢ ص ٤٩٥ ؛ خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ و

[٣] نفح الطيب ، ج ٢ ص ٤٩٥ ؛ خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٣ ب .

وَلَمْ أَرَ أَنَا قَبْلَهُ عَادَ وَحَشَةً وَبَرَدًا عَلَى الْأَكْبَادِ عَادَ غَلِيلًا*
وَمَنْ تَكُ أَيَّامُ السُّرُورِ قَصِيرَةً بِهِ كَانَ لَيْلُ الْحُزْنِ فِيهِ طَوِيلًا

٣١٢

وقال بفاضل بين أخوين [١]

تَفَاوَتْ نَجَلًا* أَبِي جَعْفَرٍ فَمِنْ مَتَعَالٍ وَمِنْ مُسْتَفَلٍ*
فَهَذَا يَبِينُ بِهَا أَكْلُهُ وَهَذَا شِمَالُهَا يَفْتَسِلُ

٣١٣

وقال في صفة طائر يصدح [٢]

وَهَاتِفَةٍ فِي الْبَانِ تُنَلِّي غَرَامَهَا عَلَيْنَا وَتَنَلُّوْا مِنْ صَبَابَتِهَا صُحْفًا
عَجِبْتُ لَهَا تَشْكُو الْفِرَاقَ جَهَالَةً وَقَدْ جَاوَبَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ إِنْفَا
وَيُشْجِي قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ أَنْيُنْهَا وَمَا فَهِمُوا مِمَّا تَعَنَّتْ بِهِ حَرْفًا
۱۰ وَلَوْ صَدَقْتُ فِيمَا تَقُولُ مِنَ الْأَسَى لَمَا لَبَسْتُ طَوَاقًا وَلَا خَضَبْتُ كَفًّا*

(١) غرق عليلا (٤) نط بخلا نط منسفل (١٠) في بب (ج ١ ص ٢٤٠) ونط (ج ٢ ص ١٦٢) نقلا عن بب ، وردت المقطعة التالية منسوبة إلى ابن خفاجة

صح الهوى منك واسكني أعجب من بين لنا يقدر
كأننا في فلك دائر فأنت تخفى وأنا أظهر

والصحيح أنها لابن برد الأصغر ، كما ورد في ذ (ق ١ ج ٢ ص ٤٠) وبغ (ج ١ ص ٩٠)

[١] نفح الطيب ، ج ٢ ص ٤٩٥ ؛ خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٣ ب .

[٢] نفح الطيب ، ج ٢ ص ٦٣٩

القسم الثاني
من المصادر المشرقية

٣١٤

قال في صفة مفعن ، حسن الصورة والصوت [١] [كامل]
أَمْسَى يُقِرُّ لِحُسْنِهِ بَذَرُ الدُّجَى وَعَدَا يَذُوبُ لِلْحَنِهِ الْجُلْمُودُ
فَإِذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يُوسُفُ وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّهُ دَاوُدُ

٣١٥

وقال [٢] [طويل]
لَقَدْ نَتَرِ الْأُسْتَاذُ مَنْظُومَ عِقْدِنَا وَعَهْدِي بِهِ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ نَاظِمُ
فَعْدُنَا كَيْتَ غَيْرِ الْكَسْرِ نَظْمَهُ فَأَلْفَاظُهُ كَسْرٌ وَمَعْنَاهُ قَائِمُ

(٤) خق قمر * خق لصوته (٥) خق تلا (٧) خق منشور.

[١] خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ١ ط ؛ مراتع الفزلان ، ورقة ٧٠ و حلبة الكيت »

ص ١٩٣

[٢] خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ و

٣١٦

وقال [١]:

[طويل]

إِيَّابُ كَمَا آبَ الْحُسَامُ إِلَى الْجَفْنِ وَعَوْدُ كَمَا عَادَ الْمَنَامُ إِلَى الْجَفْنِ
وَأَنْسُ تَلَاقٍ عَنْ تَوْحُّشٍ فُرْقَةٍ كَمَا افْتَرَّتْ نَفْرُ الْبَرْقِ عَنْ عَابِسِ الدَّجْنِ
وَبُشْرَى وَرُودٍ عَنْ مُبْكَاءٍ تَوَدُّعٍ كَمَا رَاقَ وَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ وَاكِفِ الْمُزْنِ
وَأَنْفَسُ مَا فِي الْجِسْمِ عَيْنٌ وَمِسْمَعُ لِمَرْآكَ فِي عَيْنٍ وَنَجْوَاكَ فِي أُذُنِ

٥

٣١٧

وقال في صفة النلج [٢]:

[بسيط]

لِلَّهِ نَدْمَانُ صِدْقٍ بَاتَ مُصْطَلِبًا نَارًا مِنَ الْقَدَحِ الْمَلَانِ يَسْتَعِرُ
وَالْأَرْضُ فِضِيَّةُ الْآفَاقِ تَحْسَبُهَا شَمَطَاءَ حَاسِرَةٍ قَدْ مَسَّهَا الْكَبِيرُ
فَكُلُّ نَجْدٍ وَوَهْدٍ قَدْ أَطْلَّ بِهِ رَوْضٌ تَجَلَّى بِنُورٍ مَا لَهُ ثَمَرُ
وَلِلْآفَاحِي ثُغُورٌ فِيهِ بِاسِمَةٌ لَهَا مِنَ الثَّلَجِ رَيْقٌ بَارِدٌ خَصِرُ
كَأَنَّ فِي الْجَوِّ أَشْجَارًا مُنَوَّرَةً هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهَا فَهِيَ تَنْتَبِرُ

١٠

(٩) خفق بكل.

[١] خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ و .

[٢] خريدة القصر ، ج ١٢ ورقة ٢ و .

٣١٨

وقال في صفة ياقوتة [١]

[كامل]

قُدِّسَتْ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءِ فِي حُقَّةٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءِ
كَشَقِيقَةٍ فِي نَوْرَةٍ أَوْ بَرْقَةٍ فِي مُزَنَةٍ أَوْ جَذْوَةٍ فِي مَاءِ

٣١٩

وقال يفضّ من معذر [٢]

[وافر]

تَفَشَّى نُورَ وَجْهِهِ الْفَتَادُ وَغَطَّى نُورَ صَفْحَتِهِ السَّوَادُ
فَمَا يَهْفُو إِلَى مَرَاهُ * طَرْفُ وَلَا يَصْبُو لِذِكْرَاهُ * فُؤَادُ
يَمُوتُ الْمَرْءُ ثُمَّ يَعُودُ حَيًّا وَمَوْتُ الْحَسَنِ لَيْسَ لَهُ مَعَادُ

٣٢٠

وقال في الحمام [٣]:

[سريع]

أَهْلًا بَيْنَ النَّارِ مِنْ مَنْزِلِ شَيْدَ الْأُبْرَارِ وَفُجَّارِ
تَقْصِدُهُ مُلْتَمِئِي * لَدَّةٍ فَتَدْخُلُ * الْجَنَّةَ فِي النَّارِ

(٦) خق مسراه. (١٠) ن ا: يدخله ملتمس. ه خق فتدخل. ن ا فيدخل.

[١] خريدة القصر، ج ١٢ ورقة ٢ و

[٢] خريدة القصر، ج ١٢ ورقة ٢ ب.

[٣] خريدة القصر، ج ١٢ ورقة ٣ ؛ هاية الأرب، ج ١ ص ١٥ ؛

٣٢١

وقال في أسود ، وجهه في حاجة فأبطأ [١]: [بسيط مخلع]

قُبِّحَتْ مِنْ أَسْوَدٍ غَبِيٍّ لَا يَفْهَمُ الْوَحْيَ حِينَ نُوحِي *
أَبْطَأَ فِي سَمِيهِ فَحَاكَى فِي حَالَتِهِ غُرَابَ نُوحٍ

٣٢٢

وقال في صفة التين [٢] [متقارب]

وَسُودِ الْوُجُوهِ كَلَوْنِ الصُّدُورِ تَبَسَّمْنَ تَحْتَ غُبُوسِ الْفُجَشِ ٥
إِذَا مَا تَجَلَّى بَيَاضُ الضُّحَى تَطَلَّمْنَ فِي وَجْهِهِ كَالْتَمَشِ
كَأَنِّي أَقَطُّفُ مِنْهَا ضُحَى تُدِيَّ صَفَارِ بَنَاتِ الْجَبَشِ

(١٤٤ م)

وقال أيضاً من قطعة * [٣]: [متقارب]

وَقَدْ كُنْتُ أُغْرِى بِلُغْسِ الشَّفَاةِ فَكَيْفَ بِهِ وَهُوَ كُلُّ لُغْسٍ
وَهَا هُوَ يَنْبِسُ تَخْطِيطُهُ وَقَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ يَتَلَوُّ عَبَسٍ ١٠
وَقَدْ سَأَلَ مِنْ فَمِهِ شُهُدُهُ كَمَا سَأَلَ رِيْقُ حَبِيبِ نَفْسٍ

٥ خق يوحى . (٨) انظر المقطعة ١٤٤ ص ١٩١

[١] خريدة القصر > ١٢ ورقة ٣ ب

[٢] غرائب التنبيهات ، ورقة ٥٩ ظ ؛ نهاية الأرب ، > ١١ ص ١٥٩

[٣] غرائب التنبيهات ، ورقة ٦٠ و

٣٢٣

وقال يصف أحذب أسود يسقى [١]

[سريع]

وَحَمْرَةٍ تَضْرِمُ مِنْ جَمْرَةٍ يَصْلَى بِهَا أَسْوَدُ مُحْدَوِّبُ
أُذْمِجَ فِي أَكْتَافِهِ عُنُقُهُ فَعَارَ رَأْسُ وَانْحَنَى مَنْكِبُ
وَأَفْتَرَّ عَنْ ضَوْءِ هَلَالِ بَدَا مَطْلَعُهُ مِنْ وَجْهِهِ مَغْرِبُ
وَأَعْتَلَقَتْ فَحْمَةٌ أَطْرَافِهِ شَرَارَةٌ مِنْ كَأْسِهِ تُلْهَبُ
فَجَاءَنَا يَلْبَسُ مِنْ جِلْدِهِ ثَوْبَ حَدَادٍ كُمُهُ مُذْهَبُ
كَأَنَّهُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ قَطَعَ مِنَ اللَّيْلِ بِهِ كَوْكَبُ

٣٢٤

وقال يصف شهدة ، بعث بها إليه بعض أصدقائه [٢]:

[مجت]

لِلَّهِ رِيقَةٌ نَحْلُ رَعَى الرُّبَى وَالشَّمَابَا
وَجَابَ أَرْضًا فَأَرْضًا يَنْشَى مَصَابَا مَصَابَا
حَتَّى ارْتَوَى مِنْ شِفَاءٍ يَمُجُّ مِنْهُ رُضَابَا
إِنْ شِئْتَ كَانَ طَعَامًا أَوْ شِئْتَ كَانَ شَرَابَا

(٥) غت خمه

[١] غرائب التنبيهات ، ورقة ٦٨

[٢] هاية الأرب ، ج ١٠ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩

وكتب مع هذه الأبيات رسالة ، جاء منها :

وَكُنِيَ النَّحْلَةَ فَضِيلَةَ ذَاتٍ ، وَجَلَالَهَ صِفَاتٍ ، أَنَّهَا أُوحِيَ إِلَيْهَا ، وَأُثْنِي
فِي الْكِتَابِ عَلَيْهَا * . تَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَنْدَاءِ ، وَرَاءَ الْبَيْدَاءِ ، فَتَقَعُ هُنَاكَ
عَلَى نُورَارَةِ عَبَقَةٍ ، وَبَهَارَةِ أَتَقَةٍ ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنْهَا بِمَا تَطْعُمُهُ شَمْعَةٌ ،
وَتُبْدِعُهُ صَنْعَةٌ ، وَتَرْتَشِفُ مِنْهَا مَا نَحْفَظُهُ رُضَابًا ، وَتَلْفَظُهُ شَرَابًا ،
وَتَتَجَافَى بَعْدَ مِنْهُ عَنْ أَكْرَمِ مُجْتَنِي ، وَأَحْكَمِ مُبْتَنِي .

٣٢٥

وقال يتغزل [١]

[كامل]

لَا تَسْأَلُوا عَنِّي الْخَيَالَ فَإِنَّهُ مَا زَارَنِي عَنْكُمْ فَيَعْلَمُ مَا بِي
وَاسْتَخْبِرُوا لَيْلًا رَعَيْتُ مُجُومَهُ فَنَضًا وَلَمْ يُنْصِلْ دُجَاهُ خِضَانِي
سَهَرْتُ كَوَاكِبَهُ مَعِيَ وَرَقَدْتُمْ أَنْزَلْتُمْ كَوَاكِبُهُ وَهْنٌ صَحَابِي

٣٢٦

وقال في صفة شمعة [٢] :

[بسيط]

وَصَمْعِدَةٍ لَبَسَتْ سِرْبَالَ مُشْتَهَرٍ بِالْحُبِّ مُنْغَمِسٍ فِي الدَّمْعِ وَالْحُرْقِ
مَا زَالَ يَطْعَنُ صَدْرَ اللَّيْلِ لَهْذَمًا* حَتَّى بَدَأَ سَائِلًا مِنْهُ دَمُ الشَّفَقِ

(١٣) مب يعظن . • مب يهدمها

(٣) سورة النحل آية ٦٨ ، ٦٩

[١] الفيث المسجم ، ج ١ ص ٢٠٨

[٢] مطالع البدور ، ج ١ ص ٨٤

٣٢٧

ومما يشتمل على أوصاف [١]

[طويل]

وَرَائِحَةٌ رِيًّا تَهَادَتْ بِهَا الصَّبَا
وَقَدْ صَفَلَتْ مِنْ صَفْحَةِ الْمَاءِ مُنْصَلًّا
فَمِنْ شَبَكٍ قَدْ حَيْكَ حَوْلَكَ مُفَاضَةً
وَقَدْ أَنْظَرْتَ شَمْسُ الْأَصِيلِ إِلَى الرَّبِّي
وَلَا حَ عَلَى بِلْوَرَةٍ مِنْ غَدِيرِهِ
وَصَفْرَةٌ مِسْوَاكِ الْأَصِيلِ تَرُوقُنِي
إِلَى أَنْ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ مَرِيضَةً
وَعَاذَلَنِي جَفْنٌ مِنَ الْأَفْقِ أَنْجَلُ

تَهَادَى عَطْفِ الْمُتَرَفِّ الْمُتَبَخِّرِ*
بِهِ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ رَوْنَقِ جَوْهَرِ
وَمِنْ سَمَكٍ قَدْ صَيَّغَ صَيِّغَةً خَنْجَرِ
بِأَضْمَفٍ مِنْ طَرْفِ الدَّرِيضِ* وَأَفْتَرِ
شُعَاعُ شَرَابٍ لِلْعَشِيَّةِ أَضْفَرِ
عَلَى لَعَسٍ مِنْ مَسْقَطِ الشَّمْسِ أُنْتَمَرِ
تَلْفَعُ فِي ثَوْبٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرِ
يُدِيرُ مِنَ الظُّلُمَاءِ مُقَلَّةَ أَحْوَرِ

٣٢٨

وقال يصف صبيًا مليحًا في الكتاب [٢]

[كامل]

لِلَّهِ أَيْ قُمَيْرٍ حُسْنٍ شَاقِنِي
عَثَرْتُ بِجَدْدِي عَثَرَتِي فِي عَثْبِهِ
وَسَأَلْتُهُ بِحَيَاتِهِ تَقْيِيمَةً

وَمَدَارِسُ التَّعْلِيمِ مِنْ هَالَاتِهِ*
فَتَعَثَّرْتُ أَقْلَامُهُ بِدَوَاتِهِ
فَأَبَى عَلَيَّ وَقَالَ لَا وَحْيَاتِهِ

(٢) مب رباهاتها ء مب المتخور. (٥) مب : المريب

[١] مطالع البدور ، ج ١ ص ١٢٦ ، ١٢٧

[٢] مراتع الغزلان ، ورقة ٢٣ ر

وَأَقَامَ مُرْهَفُ قَدَمِ الْفَاتِهِ
وَدَرَى بِمَوْقِعِ حُبِّهِ مِنْ صَبِّهِ
وَتَنَاوَلَ الْمِرَاةَ يَنْظُرُ وَجْهَهُ
فَرَسَى بِمُصْحَفِهِ هُنَاكَ وَلَوْحِهِ
فَنَفَسَتْ فِي عِطْفِيهِ تَعْوِيدًا لَهُ
وَرَقَيْنَهُ فِي الْعَشْرِ مِنْ سَنَوَاتِهِ
فَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِنْ لَامَاتِهِ
فَخَطَأَ يَبِينُ الْكِبَرُ فِي خَطَوَاتِهِ
فَلَشِمْتُ مَوْضِعَ فِيهِ مِنْ مِرَاتِهِ
وَعَدَا لِيَشْكُونِي إِلَى دَايَاتِهِ
وَلَقَطَنَ رَطْبَ الدَّرِّ مِنْ عِبْرَاتِهِ
بِاللَّهِ أَوْ بِالْعَشْرِ مِنْ كَلِمَاتِهِ

٣٢٩

وقال يصف [١]

[مقارب]

وَقَدْ غَشِيَ النَّبْتُ بِطَحَاءِهِ
وَقَدْ وَلَّتِ الشَّمْسُ مُخْتَتَةً
كَبَدُوا الْعِذَارَ بِخَدِّ أُسَيْلٍ
إِلَى الْغَرْبِ تَرْتُو بِطَرْفِ كَحِيلٍ
كَأَنَّ سَنَاهَا عَلَى مَرْوٍ
بَقَايَا نَجِيعٍ بِسَيْفِ صَقِيلٍ

وقال في الشَّيب [١]

[كامل]

صَحَّكَ الْمَشِيبُ بِعَارِضِيهِ وَأَسْفَرَا فَغَدَا وَرَاحَ مِنَ الْفَوَايَةِ مُقْفِرَا
وَالصُّبْحُ أَبْهَسَ فِي الْعُيُونِ مِنَ الدُّجَى وَأَعْمُ إِشْرَاقَا وَأَنْهَجُ مَنْظَرَا
وَالرَّوْضُ مَوْمُوقٌ وَلَيْسَ بِرَائِقٍ حَتَّى تُصَادِفَهُ الْعُيُونُ مُنَوَّرَا

فهارس الديوان

فهرس القوافى*

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد
حرف المهمزة هـ					
١٨	٦٨	يا ضاحكا ملء فيه جهلا	البكاء	بسيط مخلع	٢
٥٥	١٠١	نبه وليدك من صباه بزجرة	ذكاؤه	كامل	٣
٣٠٦٠	٣٦٦	[ألا يا حبذا ضحك الحميا	المساء]	وافر	
هـ					
١٠٦	١٤٩	ومرفق الإفرند أبرق بهجة	ضياء	كامل	٦
١٤٥	١٩١	وأسود عن لنا سابح	يضاء	سريع	٢
٣٠٧٠	٣٦٧	[ألا قل للمريض القلب مهلا	الشفاء]	وافر	
هـ					
٣	٤٠	يا نشر عرف الروضة الغناء	الغناء	كامل	٤
٢٤	٧١	خذها إليك وإنها لنضيرة	النظراء	»	٨
١١٣	١٥٣	ورداء ليل بات فيه معانق	الوعساء	»	١
١٣٣	١٧٨	فى كل ناد منك روض ثناء	ماء	»	٥
١٩١	٢٥٠	ومجر ذيل غمامة قد نمنمت	الأنواء	»	٥
١٩٢	٢٥٠	خذها كما اطلعت إليك عرارة	الأنداء	»	٢
٢١٥	٢٧٣	فى مثله من طارق الأرزاء	حمراء	»	٦
٢٧٥٠	٣٤٣	[وخطيب قوم قام بخطب فيهم	والإمساء]	»	
٢٩٠٠	٣٥٦	[لله هر سال فى بطحاء	الحسناء]	»	
٣١٨٠	٣٧٣	[قدست من ياقوتة حمراء	بيضاء]	»	

* النجم قبل الرقم إشارة إلى الذيل

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات
حرف الباء					
بُ					
٢٦	٧٢	أأدعو فلا تلوى وأنت قريب	طبيب	طويل	٩
٤٢	٨٢	وخيرية بين النسيم وبينها	يطيب	»	٤
٤٣	٨٣	وأغيد في صدر الندى لحسنه	نسيب	»	٩
٨٧	١٣٥	ألا رب رأس لا تراور بينه	قريب	»	٦
١١١	١٥٢	ألا حبذا عيد تلاقت به المنى	مشيب	»	٧
١٦٥	٢١٧	شراب الأمانى لو علمت سراب	عتاب	»	٥١
٢٣٥	٢٩٨	ألا أطربتنى والكريم طروب	ضروب	»	١١
٢٣٨	٣٠١	ويوم صقيل للشباب ظللته	وألعب	»	١٠
٣١	٧٦	يا رب قطر عاطل حلى به	صائب	كامل	٤
١٤٢	١٩٠	هل ساءه أن آل آسا ورده	تشرّب	»	٢
٢٠٣	٢٦٥	وصقيل إفرند الشباب بطرفه	ذباب	»	١٦
٥٠ (٢٠٣ م)	٣٣٧	[يا رب وضاح الجبين كأنما	كتاب]	»	— (١١)
٢٢٩	٢٨٩	سقيا ليوم قد أنخت بسرحة	فتلعب	»	٣+١٠
٢٩٤٠	٣٦١	[عوجاء تعطف ثم ترسل تارة	تساقب]	»	٢ —
٢٩	٧٥	لاعب تلك الريح ذاك اللهب	اللعب	رجز	٨
٣٢٣٠	٣٧٥	[وخمرة تضرم من جمرة	محدوب]	سريع	٦ —
بَ					
٧٦	١٢٦	ما للعذار وكان وجهك قبلة	محرابا	كامل	١+٣
١٥٧	٢١١	ومطهم شرق الأديم كأنما	خضابا	»	٥
٢١٧	٢٧٩	وأغر كاد لطافة وطلاقة	مسكوبا	»	٥
٢١٩	٢٨٠	فتق الشباب بوجنتها وردة	شبابا	»	٦
٦٩ } ٢٣٩ }	١١٦ } ٣٠٧ }	شأوت مطايا الصبي مطلبا	مرقبا	مقارِب	٥٠
٢٠١	٢٦٢	ألا قلصت ذيلها ليلة	هيدبا	»	٩

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد
٢٣٤	٢٩٨	ويوم جرى برقه أشقرا	أشهباً	مقارب	٩
٢٣٦	٢٩٩	ألا زاحم الليل بي أشقر	كوكبا	»	٦
٦٥	١١٢	تخيرته من رهط أعوج ساجحا	نجيباً	طويل	٣
١٣٢	١٧٧	ألا عرس الإخوان في ساحة البلى	قباباً	»	٧
٧٧	١٢٧	أرقت على الصبي لطلوع نجم	مشيباً	وافر	٦
٢٦٧٠	٣٣٨	[مر بنا وهو بدر تم	سحاباً]	بسيط مخلع	
٣٢٤٠	٣٧٥	[لله ريقة نحل	والشعاباً]	مجتث	-

بـ

٢٨	٧٤	ومعين ماء البشر أبرق هشة	مشرب	كامل	٢
١٨٠	٢٣٩	يا لين عطفي واخضرار جنابي	شباب	»	٦
٢٩١٠	٣٥٧	[ما للزمان يجور في أبنائه	العائب]	»	-
٣٢٥٠	٣٧٦	[لا تسألوا عني الخيال فإنه	ما بي]	»	
١٦٤	٢١٥	بعيشك هل تدري أهوج الجنائب	النجائب	طويل	٦
٢٢٨	٢٨٨	ألا مبلغ عني تحية وامق	ريب	»	١
٣٣	٧٧	دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم	عيب	بسيط	٢
٥٠	٩١	بمثل علاك من ملك حسيب	النسيب	وافر	٤
١٨٧	٢٤٦	برعت فرعت فن ذا حبيب	أبو الطيب	مقارب	٥

بـ

١٩	٦٨	ألا أفصح الطير حتى خطب	اضطرب	مقارب	١
١٦١	٢١٣	ألا قصر كل بقاء ذهاب	خراب	»	١
١٦٠	٢١٣	ألا دعائي اليوم داعي النهى	الخطوب	سريع	١
١٩٠	٢٤٩	أي زمان جاد إلا نهب	ذهب	»	
٣٨	٨٠	وندى أنس هزني	الشباب	كامل مجزوء	١
١٩٣	٢٥١	لا والذي تجلى الكرو (ب)	الخطوب	»	١

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات
		حرف التاء			
		ت			
٢٤٢	٣٠٩	ألاصمت الأجداث عني فلم تنجب	صوتى	طويل	٣
٣٢٨٠	٣٧٧	[لله أى قمير حسن شاقى	هالاته°]	كامل	٩ -
		حرف الثاء			
		ث			
٢٢٥	٢٨٥	وعشى أنس أضجعتنى نشوة	وتدمث	كامل	٣
		ث			
٢٠٤	٢٦٦	إن الليالى لادهتك لعابته	العائنه	كامل	٣
		حرف الحيم			
		ج			
٣١٠	٣٦٩	[لعمري لو أوضعت فى مهج التى	مهج]	طويل	٢ -
		ج			
٢٨٤	٣٥٣	[لى الله أبياتا بعثت ذميمة	مخارجا]	طويل	٣ -
		حرف الحاء			
		ح			
٨	٥٤	وأخطل لو تعاظى سبق برق	جناح	وافر	٤
٨٩	١٣٧	ومرتبع حطط الرجل منه	القراح	»	٣
٩١	١٣٨	تهادى بى لذ كركم ارتياح	جناح	»	١٢
١٠٣	١٤٧	وأطلس ملء جانحتيه خوف	سلاح	»	٧
٣٧	٧٩	أطرسك أم نغرتبسم واضح	نافع	طويل	١٠

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عد
٢٠٥	٢٦٧	أرقت أكف الدمع طوراً وأسفح	أمسح	طويل	—
٢٤٣	٣١٠	كفى حزناً ألا وجود شبيهة	نصوح	»	
		ح			
١٩٤	٢٥١	ركضوا الجياد إلى الجلال صباحا	سلاحا	كامل	
٢٢٧	٢٨٧	متلهل نسخ الدجى كافورة	وفاحا	»	
		حـ			
٢٢٢	٢٨١	يارب مائسة المعاطف تزدهى	بوشاح	كامل	
٢٣١	٢٩١	أستمع من سجع أورك صادق	سائح	طويل	
٣٢١٠	٣٧٤	[قبحت من أسود غبي	نوحى	بسيط مخلع	
		خ			
١٢٦	١٦٥	بشرى كما أسفر وجه الصباح	ألاح	سريع	
		حرف الدال			
		د			
١٠٠	١٤٥	أنى تطاولنى ودونى بسطنا	يسعد	كامل	
١١٢	١٥٣	طرق الرجال إلى المعالى جمّة	وبعيد	»	
١٧٥	٢٣١	رفعت عليك عويلها الأجماد	العواد	»	
٣١٤٠	٣٧١	[أمسى يقر لحسنه بدر الدجى	الجلمود]	»	
٨٢	١٣١	أنى البرق إلا أن يحن فؤاد	سهاد	طويل	
١٤٩	١٩٤	ألا ماء إلا فوق نصل يجرد	يسدد	»	
٢٤٤٠	٣١٣	[هل فات صرف الردى ليبد	يبيد]	بسيط مخلع	
٣١٩٠	٣٧٣	[تغشى نور وجنته القتاد	السواد]	وافر	
		دـ			
٩٨	١٤٢	وافى بنا وله صحيفة صفحة	مدادا	كامل	
١٣٦	١٨٣	وأغر ضاحك وجهه مصباحه	فرقدا	»	

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات
٣٩	٨٠	وصدر ناد نظمنا	عقدا	مجتث	٦
٢٨٦ ٥	٣٥٤	[وأهيف قام يسقى	قدهٗ]	»	٤ —
٨٣	١٣٣	وموقد نار طاب حتى كأنما	ندّا	طويل	١٠

د

١٤٨	١٩٣	وغمامة لم يستقل بها السرى	مقيد	كامل	٥
١٧٦	٢٣٥	ما إن درى ذاك الذميم وقد شكّا	جواد	»	٢
٢٩٦ ٥	٣٦١	[حبي بها ونسيمها كنسيمه	ودّه]	»	٢ —
٦٣	١١١	ألا قل لذات الخال غنى لأننى	خدّ	طويل	٢
٢٧٨ ٥	٣٤٦	[مضاء كاسل الحسام من الغمد	الزند]	»	٤٩ —
١١	٦١	ومحطوط السواد كأن دمه	حداد	وافر	٥
٦٢	١١١	رأيت لخاله فى صحن خده	صدهٗ	»	٣
٣٠٨ ٥	٣٦٨	[صلبى لك الخير برمّانة	العهد]	سريع	٣ —
٣٠٩ ٥	٣٦٩	[اقض على خلك أو ساعد	صاعد]	»	٢ —
١٣٨	١٨٤	وسرحة خاض ألمى ظلها نهر	تزد	بسيط	٣

د

٨٥	١٣٤	وأسمر يلحظ عن أزرق	وقد	سريع	٤
٢٤١	٣٠٨	ألاطم بحر أتى طمى	تجود	متقارب	٣

حرف الراء

ر

١٠٧	١٥٠	وصهوة عزم قد تمطيت والدجى	سرّ	طويل	٨
١٣٤	١٨٠	سرى ترتبى ركضا به كل موجة	أخضر	»	٦
١٦٩	٢٢٣	وبيضاء فى صفراء تحمل نفحة	والحمر	»	٣
٢٢٤	٢٨٥	ألا رب يوم حثت الكأس خطوه	قصار	»	٣
٢٨٣ ٥	٣٥٣	[تعلقت ريان من خر ريقة	السكر]	»	٦ —
٢٩٣ ٥	٣٦٠	[كتبت وقلبي فى يدك أسير	ويسير]	»	٢ —
٤٧	٨٥	وفافزة لا نجم فى ظلماتها	دوار	كامل	١١

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد
١٦٦	٢٢١	ومغرد هزج الغناء مطرب	فيقصر	كامل	١
٢٢١	٢٨١	وصقيلة النوار تلوى عطفها	معطار	»	/
٥ (٢٢١ م)	٣٥١	[وأراكة ضربت سماء فوقنا	تدار]	»	
٢٨٥٠	٣٥٤	[عاثت بساحتك العدى يا دار	والنار]	»	
١١٦	١٥٦	وأغيد حلو اللمى أملد	الجمر	سريع	/
١٤١	١٩٠	يا أيها الصب المعنى به	خر	»	٢
٣٠١٠	٣٦٤	[يا أهل أندلس لله دركم	وأشجار]	بسيط	
٣١٧٠	٣٧٢	[لله ندمان صدق بات مصطلياً	يستعر]	»	-
٨٦	١٣٥	إنما العيش مدام أحمر	أحور	رمل	٢

رَ

٦٦	١١٣	يا حبذا والطيف ضيف طارق	مزارا	كامل	٤
٩٣	١٣٩	ندى النسيم وما أرق وأعطرا	وأنضرا	»	٤
٩٩	١٤٢	ماذا عليك وقد نأيت ديارا	فزارا	»	٨
١٩٨	٢٥٦	جفن تجافى للخلي عن الكرى	السرى	»	٣
٢١٢	٢٧١	يا بارقا قدح الزناد وعارضا	فسارا	»	٤
٢٣٧	٣٠٠	لم أنسى ليلة رعت سربك زائرا	جؤذرا	»	٧
٣٣٠	٣٧٩	[ضحكك المشيب بعارضيه وأسفرا	»	»	-
٢٠	٦٩	ومياسة تزهى وقد خلع الحيا	خضرا	طويل	٢
٤١	٨٢	ونشوان غنته حمامة أيككة	يكرى	»	٥
٤٥	٨٤	وليل طرقت المالكية تحته	مزارا	»	٣
١٠٥	١٤٨	أما وشباب قد ترامت به النوى	عبرى	»	٩
١٢٢	١٦٤	ألا قانع من ملك كسرى بكسرة	كسرى	»	٦
١٧٠	٢٢٣	وتوراء بيضاء المحاسن طلاقة	هبارا	»	٨
٥٦٠	١٠١	سدد مراعى الطفل فى شأنه	أزره	سريع	٣
٧٥٠	١٢٥	يا بانه تهتر فينانة	معطارا	»	٢
١٨٨	٢٤٧	وضيف طيف أم من هاجر	مشكورا	»	١٤
٢٧	٧٣	رب ابن ليل سقانا	غرة	مجث	٩

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات
١١٤	١٥٥	يا ليل وجد بنجد	مسرى	مجتث	٤
١٥٨	٢١١	وحسام بكف أشوس أجرى	ناره	خفيف	٦

ر

١	٢٣	أما والتمتات الروض عن زرق النهر	الزهر	طويل	٢+٦٥
٦١	١١٠	ألم يسقي سلافة ريقة	عذار	»	٣
١٣٥	١٨١	تشفع بعلق الشباب خطير	قصير	»	٣٢
١٥٢	٢٠٦	لك الخير أى الخير فى ود صاحب	مقامر	»	١٠
٢٤٠	٣٠٧	أما ومسيل سائل الغيث كالسطر	كالعشر	»	١٠
٣٢٧٥	٣٧٧	[ورائحة ريا تهادت بها الصبا	المتبختر]	»	٨ —
٢	٣٣	سمح الخيال على النوى بمزار	هار	كامل	٩٩
٦	٤٨	حدر القناع عن الصباح المسفر	الأعفر	»	١+٥٣
١٦٧	٢٢١	هذا غراب دجاك ينعب فازجر	فاعبر	»	٤
٢٣٠	٢٩١	أذن الغمام بديمة وعقار	بنضار	»	٦
٣ (٢٣٠ م)	٣٣٦	[وكمامة حدر الصباح قناعها	الأزهار]	»	— (٩)
٢٨٢	٣٥٢	[ومعرض لى بالهجاء وهجره	ظهره]	»	٢ —
٨٠	١٣٠	لقد أصخت إلى نجواك من قعر	والنظر	بسيط	٩
٢١١	٢٧١	ودرهف كلسان النار منصلت	العار	»	٥
٧٢	١٢٢	يا رب ليل بته	شعرك	كامل مجزوء	١٢
١١٨	١٥٧	لا العطايا ولا الرزايا بواق	ودثور	خفيف	٣
١٤٦	١٩١	تقبل المهر من أخى ثقة	مطر	منسرح	١٢
٣٢٠	٣٧٣	[أهلا ببيت النار من منزل	وفجار]	سريع	٢ —

ز

١٠	٦٠	وأروع أمجد قرظته	النحور	متقارب	٧
١٤٣	١٩٠	بهرت جمالا فرعت البصر	النظر	»	٢
٢١٣	٢٧٢	ومثلك مد يمين الندى	النظر	»	٥
٩٦ (٢٩٢٥)	١٤١ (٣٥١)	ومفهف طاوى الحشى	والنظر	كامل مجزوء	٤
١٠٢	١٤٧	أرأيت أى بنية	النضير	»	٣

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد
		حرف الزاي زُ			
٢٨١٠	٣٥٢	[وفناة حسن كلها أعجاز]	إعجاز	كامل	
		حرف السين سُ			
٣٦	٧٨	ومعشوقة الحسن ممشوقة	والمعطس	متمقارب	
		س			
١٥٥	٢١٠	وكأس أنس قد جلّتها المنى	معرسة	سريع	
		سـ			
١٧٣	٢٢٨	جرر ملاءة كل يوم شامس	دأوس	كامل	٣
٢١٤	٢٧٢	يا حبذا نادى الندام ومجتلى	الأنقس	»	
٣٠٥٠	٣٦٦	[درسوا العلوم ليملكوا يبداهم]	ومجالس	»	
١١٥	١٥٥	أما واعتزاز الضيف والضيف والندى	مجالس	طويل	١
١٣٧	١٨٣	أفى كل يوم رجفة للممة	مؤنس	»	
١٤	٦٢	غيرى من يعتد من أنسه	كأسه	سريع	
٧٣	١٢٣	وأشقر تضرم منه الوغى	الباس	»	
٨٨	١٣٦	إن للجنة بالأندلس	نفس	رمل	
		س			
١٤٤	١٩١	أما واهتصار غصون البلس	الغلس	متمقارب	٤
٣٧٤ (١٤٤٠م)	٣٧٤	[وقد كنت أغرى بلعس الشفاه]	لعس	»	
		حرف الشين ش			
٣٢٢٠	٣٧٤	[وسود الوجوه كلون الصدود]	الغيش	متمقارب	

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات
٢١٦	٢٧٨	حرف الصاد صُ	فأرقص	طويل	١٣
٤٦	٨٥	حرف الضاد ض	مضى	سريع	٨
٢٩٨٥	٣٦٢	حرف الطاء طَ	[المحطه°]	مجتث	٣ —
٤٩	٨٧	حرف العين عُ	أسمع	طويل	٤٥
١٧١	٢٢٤	أرايك أمضى أم حسامك أقطع من ليلة للرعد فيها صرخة	إيقاع	كامل	٣+١٤
٩	٥٦	عَ	لأسجعا	طويل	١+٥٨
٤٨	٨٦	سجعت وقد غنى الحمام فرجعا أرقت وقد نام الخلى لنازح	صدعا	»	٧
٧٨	١٢٨	أجبت وقد نادى الغرام فأسمعا	فرجعا	»	١٠
١٨٣	٢٤٣	عَـ	الإمتاع	كامل	٣
٥٤	٩٩	حرف الفاء فُ	كفه	متقارب	١٩
		أيجي على مهجتي طرفه			

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد
فَ					
٣١٣٠	٣٧٠	[وهاتفه في البان تملئ غرامها]	صحفا [طويل	-
فِ					
١٢٩	١٧١	وأغيد معسول اللمي والمراشف	والسوالف	طويل	٣
١٥٦	٢١٠	ألا رب يوم لي بيباب الزخارف	المراشف	»	٨
١٨٢	٢٤٢	ألا إن خفض العيش في صرخة العزف	القصف	»	٨
٢٦٦	٣٣٦	[وأغيد أهدي نرجسا من محاجر	سوالف [»	-
١٤٠	١٨٩	أطل وقد خط في خده	الحروف	متمقارب	٢
٢٢٠	٢٨٠	ومشرف الهادي طويل الشوى	والعرف	سريع	٤
حرف القاف					
قُ					
١٣	٦٢	لا تودعن ولا الحماد سريرة	فينطق	كامل	٢
١٢١	١٦٣	قل ما تشاء بمجفل أو مجهل	يوبق	»	٢
١٥٩	٢١٢	أورى بأفئك بارق يتألق	يتدفق	»	٢
٢٣	٧٠	ومحمولة فوق المناكب عزة	معرق	طويل	٤
١٣٩	١٨٤	لذكرك ما عب الخليج يصفق	المطوق	»	٣
٢٣٩	٣٠٥	تحلت به من كوكب لبة الدجى	أبلق	»	٤
٦٨	١١٥	غازلته من حبيب وجهه فلق	شفق	بسيط	٤
٩٠	١٣٧	ولجة تفرق أو تعشق	تحقق	سريع	٥
قَ					
٣٢	٧٦	يا راكضا في شوط كل سيادة	لخاقا	كامل	٥
١٢٠	١٦٢	قل للمقيم مع النفوس علاقة	براقا	»	٥
١٦٢	٢١٤	طوبى لعبد قام خشية ربه	رواقا	»	/
١٢٢	١٦٣	صحأ عن اللهو صاح عافه خلقا	خلقا	بسيط	١

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات
قـ					
١٠٨	١٥٠	يا مترفا يمشي الهويى عزة	المورق	كامل	١٠٥
١١٩	١٥٨	أمقام وصل أم مقام فراق	وعناق	»	٣٦
٢٨٧٥	٣٥٥	[يا حبذا والبرد يزحف بكرة	وحريق]	»	٣ —
١٩٥	٢٥٣	من موقف أفصحت بيض السيوف به	والعنق	بسيط	٧
٣٢٦٠	٣٧٦	[وصعدة لبست سربال مشهر	والحرق]	»	٢ --
١١٧	١٥٧	تجردت عن غسق	فلق	رجز مجزوء	٤
١٧٢	٢٢٥	ألا ليت لمح البارق المتألق	المتدفق	طويل	٣٥
قـ					
٤	٤٢	يا هزة الغصن الوريق	الأنيق	كامل مجزوء	٢٠
٨٤	١٣٤	كتبت وقد خصرت راحتي	الرحيق	مقارب	٢
١١٠	١٥١	ليهنك وافد أنس سرى	طرق	»	٨
٢٩٢٥	٣٥٧	[يا شققا ساطعا على فلق	ورق]	بسيط مجزوء	٤ —
حرف الكاف					
كـ					
٢٠٨	٢٧٠	وأبيض غضب حالف النصر صاحبا	فيفتك	طويل	٢
٢٠٩	٢٧٠	ومرفق الإفرند يمضى فى العدى	وينسك	كامل	٢
كـ					
١٢٨	١٧٠	أوجهك بسام وطرفى بالك	شاك	طويل	٣
٢٠٧	٢٦٩	لله أى شهاب بأس ساطع	عراك	كامل	٢
حرف اللام					
لـ					
٧٠	١١٩	مهر كما ساغ اللمى سلسال	مكسال	كامل	٢٨
١٩٦	٢٥٤	حث المدامة فالتسيم عليل	ظليل	»	٢٤

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد
٢٠٢	٢٦٣	الليل إلا حيث كنت طويل	جميل	كامل	٩
١٧٩	٢٣٩	حسب الفتى حلية أن يستقل به	العطل	بسيط	
٢١٨	٢٧٩	قالت وقد حطت العنوان جوهرة	الأول	»	
٢٣٣	٢٩٣	ألا تلعة مطلولة وقبول	أصيل	طويل	٥
٢٣٩	٣٠٤	وسواء نجد هناك ووهد	ومسيل	خفيف	

ل

٧٤	١٢٤	كفى حزناً أن الديار قصية	خيالا	طويل	٥
١٦٣	٢١٥	كفى حكمة لله أنك صائر	فعدلك	»	
٣١١٠	٣٦٩	[تيقن أن الله أكرم جيرة	رحيلا]	»	
١٠٤	١٤٨	ما ضار لابس مثله من خاتم	ذبالا	كامل	
١٥١	٢٠٤	خذاها يرن بها الجواد صهيلا	صقيلا	»	٢
٢٩٥٠	٣٦١	[وعسى الليالى أن تمن بنظمنا	وأفضلا]	»	
خطبة	١٨	أيها العائب سلمى	كنعاله	رمل مجزوء	
٧٩	١٢٩	أيها التائه مهلا	جهلا	»	١
١٠٩	١٥١	ألا بكى الدر فوق حالية	حلى	منسرح	
١٥٤	٢٠٨	الآن سح غمام النصر فانهما	فاعتدلا	بسيط	٧
١٨٩	٢٤٨	وعاذر قد كان لى عاذلا	آملا	سريع	٤

ل

١٥٣	٢٠٧	أآليت إلا أن تسير مع الفضل	العذل	طويل	
٢٠٠	٢٦٢	جهات وما ألقى عليا وإنما	بكا حل	»	٦
٢٧٩٠	٣٥٠	[أما وابتسام النقع عن صفحة النصل	فصل]	»	
٩٥	١٤٠	ومغار ركبت دهماء معطا (لا)	حال	خفيف	٣
(٩٥٠)	٣٦٠	[رب طرف كالطرف سرعة عدو	الخيال]	»	
٩٧	١٤١	صحمت سمعا فما أصغى إلى العذل	الغزل	بسيط	٧
١٩٧	٢٥٥	وحلة من طراز النظم رائقة	آمالى	»	١
٦٤	١١٢	جميل يميل إلى مثله	وصله	متقارب	٣

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الآيات
٩٤	١٤٠	سقى لها من بطاح أنس	مطل	بسيط مخلع	٢
٢٠٦	٢٦٩	وأخلق الخلق طويل الشوى	العامل	سريع	٣
		ل°			
٥٧	١٠٢	ألا هل أطل الأمير الأجل	الحمل	مقارب	٤٢
٣١٢٥	٣٧٠	[تفاوت نجلا أبى جعفر	مستقل]	»	٢ -
٣٢٩٥	٣٧٨	[وقد غشى النبات بطحاءه	أسيل]	»	٣ -
		حرف الميم			
		م			
٢١٠	٢٧٠	وأزمنته حكم الهوى فالتقى به	ولام	طويل	٦
٢٢٦	٢٨٦	أنفحة طيب ما تنسمت أم نظم	ظلم	»	١٨
٢٩٧	٣٦٢	[ونيلوفر لم يدر ما مس حرقة	وغرام]	»	٢ -
٣١٥٥	٣٧١	[لقد نثر الأستاذ منظوم عقدنا	ناظم]	»	٢ -
١٥	٦٢	ربما استضحك الحجاب حبيب	المدام	خفيف	٣
١٦	٦٤	ألا ساجل دموعى يا غمام	حمام	وافر	٧
٥١	٩٥	يا أيها الطود المنيع الأيهم	المعلم	كامل	٥
		م			
٣٠	٧٥	ألا نسخ الله القطار حجارة	غموما	طويل	٣
٤٠	٨١	أرقت لذكرى منزل شط نازح	شما	»	٩
١٣٠	١٧٢	أما وخيال قد أطاف فسلما	فخيا	»	١+٦٣
١٤٧	١٩٢	ألا ثل من عرش الشباب وثلما	وهدما	»	٦
١٧٨	٢٣٦	لك الله من برق تراءى فسلما	ومعلما	»	٤+٤٠
٢١	٦٩	أنعم فقد هبت النعامي	الخزاي	بسيط مخلع	٤
٢٢	٧٠	عاط أنخلاءك المداما	الغماما	»	٤
٩٢	١٣٩	أسجايا كما ترق المدامه	الغمامه	خفيف	٦
١٧٤	٢٣١	قام يسعى بها غلام تغنى	حمامه	»	٤
١٠١	١٤٦	وغريبة هشت إلى غريبة	ظلاما	كامل	٥

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد
٢٢٣	٢٨٢	طاف الظلام به فأسرج أدهما	لهذما	كامل	٦
٦٧	١١٤	ألا سرت القبول ولو نسيما	قسما	وافر	٨
٢٧١٠	٣٤١	[يا مادح البحر وهو يحمله	علما]	منسرح	

٢-

٧	٥٢	أق ما تؤدى الريح عرف سلام	غرام	طويل	
٣٥	٧٧	لك الله من سار ألم مسلم	سالم	»	٤
١٩٩	٢٥٨	ألا ليت أنفاس الرياح النواسم	المباسم	»	
٢٨٠٠	٣٥١	[هجرت لبيض الشيب يبيض العمام	بفاحم]	»	
٣٠٠٠	٣٦٣	[خليلى هل من وقفة لتألم	لترحم]	»	
{ ٢٣٩	{ ٢٠٥	ومقنع بخلا بنضرة حسنه	تمام	كامل	١
٥٢	٩٦	يممت من عليك خير ميمم	نخيم	»	
٨١	١٣١	وأغر يسفر للعوالى والعلى	ملثم	»	د
١٨٥	٢٤٤	وظلام ليل لا شهاب بأفقه	لهذم	»	
٢٣٢	٢٩٢	خذها وقد سفرت إليك يد الصبا	ملثم	»	د
٥٨	١٠٥	يا صدى بالثغر مرتها	والديم	مديد	
٥٩	١٠٦	لا لعمر المجد والكرم	والحرم	»	
٦٠	١٠٦	قل لمسرى الريح من إضم	سلم	»	٢
٣٤	٧٧	يا جامعا بمساويه وطلعته	ظلم	بسيط	٢
١٨٦	٢٤٥	بما حزنه من شريف النظام	الكلام	مقارب	٣

٣-

٢٦٨٠	٣٣٩	[يا رب بدر زارنى	نلثم]	كامل مجزوء	
٢٧٤٠	٣٤٢	[هل أنت ذا كر عيشة	وننعم]	»	»
٥	٤٤	بذات المكارم ذاك الألم	القديم	مقارب	٠٨

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات
-------	--------	-----------	---------	-------	-------------

حرف النون
نُ

٥٣	٩٨	أبرك أم ماء يسح وبستان	وريجان	طويل	١٤
١٧٧	٢٣٥	وساق لحيل اللحظ في شأو حسنه	حران	»	٧
٢٧٦	٣٤٤	[وأقب وردى القميص بمثله	الظلمان]	كامل	١٠ —
٢٨٩	٣٥٦	[كتابنا ولدنا البدر ندمان	شهبان]	بسيط	٢ —
٢٩٩	٣٦٣	[وأسود يسبح في لجة	غدرانها]	سريع	٢

نَ

٢٦٩:	٣٤٠	[رحلت عنكم ولى فؤاد	حنينا]	بسيط مخلع	٤ —
٢٧٠:	٣٤٠	[وليلة طلقة قضتني	دينا]	» »	٧ —
٧١	١٢١	قل للقيح الفعال يا حسنا	وسنا	منسرح	١١
٢٧٢	٣٤١	[لئن كنا ركبناها ضلالا	تائبونا]	وافر	٢ —
٢٨٨:	٣٥٥	[أى أنس أو غداء أو سنه	سنه]	رمل	٣ —

نِ

٢٧٧:	٣٤٥	[فيا لشجا صدر من الصبر فارغ	ملآن]	طويل	١٩ —
٣١٦:	٣٧٢	[إياب كما آب الحسام إلى الجفن	الجفن]	»	٤ —
١٢٤	١٦٤	دن دين معتمل في الله مهمل	مختزن	بسيط	٣
١٨٤	٢٤٣	وخيلة قد أخلت سر بالها	هتون	كامل	٦

حرف الهاء

هَ

١٧	٦٧	يا نزهة النفس يا منها	كراها	بسيط مخلع	٤
٢٧٣	٣٤٢	[كم تملأ العين من قذاها	أذاها]	» »	٣ —
٣٠٣	٣٦٤	[بين شقر وملتقى نهريها	عصاها]	خفيف	١٣ —

الرقم	الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عد
٣٠٢٠	٣٦٤	[يا منفدا ماء الجفو (ن) هـ]	عليه	كامل مجزوء	
		حرف الواو وَ			
١٢٥	١٦٥	لا ما لديك حلاوه	طلاوه	مجنث	
		حرف الياء يَ			
١٣١	١٧٦	أهزك لا أنى إخالك نايا	يمانيا	طويل	
١٥٠	١٩٨	كفانى شكوى أن أرى المجد شاكيا	باكيا	»	
٣٠٤٠	٣٦٥	[لقد زار من أهوى على غير موعد	التلاقيا]	»	
١٢	٦١	أقوى محل من شبابك أهل	عافيا	كامل	
٢٥	٧٢	لله نورية المحيا	الحميا	بسيط مخلع	
		يَ			
١٦٨	٢٢٢	يامنية النفس حسبي من تشكيك	ترميك	بسيط	

فهرس المضمّنات والمعارضات

١ -- المضمّنات

الصفحة	صدر الشعر	القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر
ب					
٩	ومر ذا الذي ترضى سجاياه كلها	معاييه	طويل	١	-
٣١	ورث السيادة كابراً عن كابر	أنبوب	كامل	١	-
٣١٢	إني شربت وكنت غير شروب	قريب	-	١	قيس بن ا
٣٣٠	أنت الحبيب ولكني أعوذ به	محبوب	بسيط	١	-
ت					
٣٣٢	وما وجد أعرابية قذفت بها	ظنت	طويل	٢	مجنون ليلى
٨	[وقيدت نفسي في ذراك محبة]	تقيدا	طويل	شطر	المتنبي
٦٧	مى إن تكن حقاً تكن أحسن المي	رغدا	-	١	رجل من بني ط
ر					
٣٥٤	لا أنت أنت ولا الديار ديار	[الأوطار]	كامل	شطر	أبو تمام
٣١٢	أبعد حول تناجى الشوق فاجية	العشر	بسيط	١	-
ع					
٣٣١	[أراها وإن كانت تحب كأنها]	تقنع	طويل	-	-
هـ					
٣١١	لئن ساعى أن فلتنى بمداة	بيالك	طويل	١	ابن الدينة

الصفحة	صدر الشعر	التقافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر
٦٣	ما أقدر الله أن يدق على شحط	صول ^١	بسيط	١	حنديج المري
٧	كأنك لم تكن إلني وخلي	الطويلا	وافر	١	-
١٤٢	خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به	زحل ^٢	بسيط	١	المتنبي
٩٨	[ولقد نزلت فلا تظني غيره]	المكرم ^٣	كامل	شطر	عنبرة

ن

٦	عرفت هواها قبل أن أعرف الهوى	فتمكنا	طويل	١	مجنون ليل أوي زيد بن الطحيرة
٣١٦	لو ترى الشرب حلوها من بعيد	يصطلونا	خفيف	١	أبونواس
٢٩	تمال فإن عاهدتني لا تخونني	يصطحبان ^١	طويل	١	الفرزدق
٣١٨	يحرك حين يشد ساكنات	للسكون ^٢	وافر	١	أبونواس

ي

٣٦٦	وقد يجمع الله الشيتين بعد ما	تلاقيا	طويل	١	مجنون ليل
-----	------------------------------	--------	------	---	-----------

ب - المعارضات

٣٦٦	تأمل حالنا والجو طلق	المساء ^١	وافر	٣	ابن صارة
-----	----------------------	---------------------	------	---	----------

ب

٢٨٣	فزلنا عن الأكوار نمشي كرامة	ركبا	طويل	١	المتنبي
-----	-----------------------------	------	------	---	---------

ق

٣٥٨	يا من يمر ولا تمر	الحرق ^١	كامل مجزوء		ابن النعمان
-----	-------------------	--------------------	------------	--	-------------

م

١٠٥	يا صدى بالشعر جاوره	رمر ^١	مديد	٣	ابن الصائغ
-----	---------------------	------------------	------	---	------------

فهرس الأغراض*

الوصف

وصف الطبيعة

الطبيعة الصامتة

الروض	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٦٧ ، ٢٣٠ م ، ٢٢١ م ، ٣٠١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ .
-------	---

الشجر

التارنج	١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥
الحيرى	٤٢
السرحد	٣ ، ٩ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٢٩
الأراك	٩ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ١٠٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ م ، ٢٢١ م
الألك	٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤

البان ٥٣ ، ٧٥ ، ٢٣٣

السلم ٥ ، ٦٠

البشام ٧ ، ١٦ ، ٤٤

الطلح ٦٠

السدر ٧٠

الضال ٧٠

الريحان ١١٣

الدفل ١٠٩

* الرقم دلالة على النص ، والنجم إشارة إلى الذيل .

الزبد ١٥٠

عامّة الشجر: ٢ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ،
٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ م ، ٢٢١ م ، ٣٠١ .

الزهر

النانج ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٩
الريحان ٣٥ ، ٣٦ ، ١١٥
الورد ٣٨ ، ٣٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٧
الشقيق ٤ ، ٢٨٧
النبيلور ٢٩٧
الأفحوان: ٤ ، ٤٣ ، ٧٠ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٢
٢٣٠ م ، ٢٦٧ م ، ٣١٧
العرار ٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣
الخرامى ٩ ، ٢١ ، ٢٢٩
الرجس ٤٣ ، ١١٥
الآس ٧٠ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٠
البنفسج ٧٠
السوسن ١١٥

عامّة الزهر: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٩٤ ،
٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ،
١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠ م ، ٢٦٧ ،
٢٢١ م ، ٢٩٠

الثمر

النانج ٢٣ ، ٢٤
التين ١٤٤ ، ٣٢٢ م ، ١٤٤
العنب ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٧٩ م ، ٣٠٨
الرمان ٣٠٨ م

الغصون

١ ، ٢ ، ٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٤ ،
٩٣ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ،
١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ،
٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ م ، ٢٣٠ م ، ٢٧٧ م ، ٢٢١ م ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣

الربى

٤٤ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٥
 ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩١
 ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٣٠ م ، ٢٨٧ ، ٣٢٧

البطاح

٤٧ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠
 ١٥٠ ، ١٨٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
 ٢٣٠ م ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩

الخرق

٤٧ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 ١٨٥ ، ٢٠٥

الجبيل
النهر

١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٨٧ ،
 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٨٩ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٠ م ، ٢٠٣ م ، ٢٢١ م ، ٢٩٠ ، ٣٠١
 ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩

البحر

٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣

الغمام

١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٤٤ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٣ ،
 ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
 ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٠ م

المزن

١ ، ٢ ، ٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٣ ،
 ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٣٠٣

الندى

٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،
 ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ م ، ٢٦٧ ، ٢٢١ م .

السييل
البرَد
الثلج
الريح

٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٤٨
٣١٨ . ٣١ ، ٣٠
٣١٧ ، ٢٠١ ، ١٨٥ ، ١٤٨ ، ٤٩ ، ٤٤
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ،
٥٧ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٩ ،
١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ،
١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ م ، ٢٠٣ م ، ٢٩٠ ،
٣٠٦ * ، ٣٢٧ *

البرق

١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ٧٤ ،
٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٧ ،
٩ ، ٤٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

الرعد

٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
١ ، ٢ ، ٤٧ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩

الشمس

القمر

النجوم

١ ، ٢ ، ٥ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٨٢ ، ١٠٧ ،
١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ،
١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٣٠٦ * ، ٣٢٥ ،
١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢

الليل

٨٨ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٧
 ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٠
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٩
 ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩
 ٢٠٢ م ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٢١ م
 ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠

١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٢
 ٨٨ ، ٩٩ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٥
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٠ م
 ٢٧٨ ، ٣٣٠

النهار

الطبيعة الحية

الحيوان

١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٧
 ٧٣ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٦
 ٢٧٦ ، ٩٥ م .

١٣٠ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣

١٠٣ ، ٨٠٢

١٠٣ ، ٢

١١٠ ، ١١١

١١١

٣٢٧

٤٧ ، ٨٧ ، ١٣٤ ، ١٦٤ ، ٢١٥

٧٠

الفرس

الناقة

الكلب

الأرنب

النعجة

الكيش

السمك

الذئب

الأسد

الطير

الحمام

٧ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ،
 ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ م ،
 ٣١٣ .

المكّاء

١٣٥ ، ١٧٨ ، ٣٠٣ .

١٧٨

العصفور

٢

القطاة

٢ ، ٨ .

البازي

٨٧ .

النسر

٢ ، ٩ ، ١٩ ، ٢١ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ،
 ١٨٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ .

الحشرات

٣٢٤

النحل

الزواحف

٧٠

الحية

أوصاف شتى

الأدوات والآلات

السيــــــــــــــــف : ١ ، ٢ ، ٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٢ ،
 ٩٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

الرمح

١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٩٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ،
 ١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٣ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٠ ، ٢٧٩ .

٢٩٤	القوس
١٩٥ ، ١٧٣ ، ١٥٤ ، ١٥٠ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٤٩ ، ١	الدرع
١٥٠ ، ٨٥	البيضة
١٩٤ ، ١	اللواء
٢٦٨ * ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٤٤ ، ١	اللثام
١١٩ ، ١٣٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ١٧٤	القلم
١٠ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٤٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩	النقص
١٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٤٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩	القرطاس
١٠ ، ٢٧ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠	الكأس
١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٣	
٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٢١ م	
٢٨٦ * ، ٢٨٩ ، ٣٢٣	
٤٣ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٩ ، ٢٢١ م	الزجاجة
١٩٦ ، ٢٠١	الزق
١٠٤ ، ١٠٦	الخاتم
٣١٨ .	الياقوتة
١١٥	التمثال
١١ ، ١٣	الحلج
٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٨٣ ، ٢٣٩	الموقد (النار)
٣٢٦ .	الشمعة
١٣٦ ، ٢٣٩	السراج
٣٢٧ .	الشبك

الأبنية والعمائر

١٧٠	الدار
٨٩ .	القصر
٣٢٠ .	الحمام
١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٣٠٦ .	الزورق
٩١ ، ١٤٩ ، ٣٢٧	السفينة
٢٠٣	الجسر

الطعام والشراب

٢٤ ، ٢٣	النارنج
١٤٤ ، ٣٢٢ ، ١٤٤ م .	التين
٣٠٨ ، ٢٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٦	العنب
٣٠٨ .	الرومان
١٨٦	الحمام
٣٢٤ .	الشهد
٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٠٣ م ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٢١ م ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ .	الخمر

الأشخاص والأحوال

٢١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٧	نديم
٢٧ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٨٦ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٨٦	ساق
١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٣٨ ، ٣١٤	مغن
١٤٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ م ، ٢٩٩	سابع
٢٧ ، ١٥٥ ، ٣٢٣	أحدب
٣٤	حسود
١٧٦	بنجيل
١١٢	أخوان
٢٢٨	صبي في كتاب
٦٤	غلامان يتعاشقان :
٨٧ .	رأسان معلقان

حالية	١٠٩
سويداء	١١٧
مغنية	٢١٩ ، * ٢٨١
ذات ثوب معصفر :	١٦٩
العدار	١٢ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، * ٢٦٨
	* ٢٧٨ ، * ٣١٩
الحال	١٢ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، * ٢٦٨
الشيب	٤٦ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٩٩
	٢١٦ ، * ٢٨٠ ، * ٢٨٨ ، ٣٣٠
النحول	١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥
الخيال	٢ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ١٨٨
	* ٢٧٧ ، * ٣٢٥
القتال	٢ ، ٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٣٠
	١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩
	* ٢٧٦ ، * ٢٧٨ (راجع الحماسة)
مجلس الأنس	٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٩٣ ، ١٢٢
	١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٠
	١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
	٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٠٣ م ، * ٢٧٨ ، * ٢٢١ م
	* ٢٨٦ ، * ٢٨٩ ، * ٢٩٦ ، * ٣٠٦ ، * ٣٢٣

الغزل

١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨
٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢
٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠
١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٠
٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦
٢٦٧ ، * ٢٠٣ م ، * ٢٦٨ ، * ٢٦٩ ، * ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
* ٢٧٨ ، * ٢٨١ ، * ٢٨٣ ، * ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، * ٢٩٦
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، * ٣٠٨ ، * ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨

الملح

الأمراء

أمراء الطوائف

المعتصم - أبو يحيى محمد بن صمادح : ١١٥

أمراء المرابطين

ابن تاشفين - أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف : ٩ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٢٣٣
 ابن تاشفين - أبو الطاهر تميم بن يوسف : ١ ، ٥٠
 ابن تاشفين - أبو الحسن علي بن يوسف ١٢٦
 ابن تيفلويت - أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم : ٢
 ابن الحاج - أبو يحيى أبو بكر بن محمد : ١٣٩
 مريم بنت ابن تيفلويت (زوجة تميم) ٥٢

الوزراء

ابن أبي الخصال - أبو عبد الله محمد ١١٩
 ابن خاقان - أبو نصر الفتح بن عبيد الله ١٨٠
 ابن الربيع - أبو الحسين ٩٩
 ابن رحيم - أبو الحسن ١٣٥ ، ١٩٨
 ابن زهر - أبو العلاء زهر ٦٩ ، ١٥٠
 ابن سعدون - أبو جعفر أحمد ٢٢٦
 ابن السيد - أبو محمد عبد الله ٥٣
 ابن عامر - أبو محمد (طاهر ؟) ٦
 ابن عائشة - أبو عبد الله محمد ٤ ، ١٧١ ، ٢٠٤
 ابن عثمان - أبو عبد الله محمد ١٩٧
 ابن ينق - أبو عامر محمد ٢٢٧

القضاة

ابن حمدين - أبو عبد الله محمد ١٧٣
 ابن عصام - أبو أمية إبراهيم ٣ ، ٥ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ٢١٥

ابن مفوز أبو بكر محمد ١٣١ ، ١٥٩
ابن ميمون — أبو إسحاق إبراهيم ١٨٦ ، ١٨٧

أشخاص مجهولون

أبو بكر ؟ ٩٢
أبو الحسن ؟ ١٩٩
أبو مدافع العربي ؟ ٥١
أبو يحيى ؟ ١٥٣
(خالد بن جعفر ؟) ١٣٠
ابن أبي جعفر ؟ ٣١٢
مدح في غير مسمى ١٠ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٢ ،
١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٣١٦ .

الرثاء

ابن تيفلويت -- أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم ٥٨ ، ٥٩
ابن خفاجة (أبيات أعدها لتكتب على قبره) ٣٠٠ .
ابن ربيعة — أبو محمد عبد الله ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٧٥ .
محمد ابن أخت ابن خفاجة ٢٠٥
والدة أبي أمية إبراهيم بن عصام ٢١٥
عبد الله ؟ ١٧٢
مصنع خلع سلطانه ٨٩
بلنسية ٢٨٥ .
رثاء في غير مسمى ٧ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ٣١١

الزهد

١١٨ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
(راجع الرثاء)

الشكوى

المرض والشيخوخة	١ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٠٥ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٨٨
جور العمال	٥٠ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
فراق الصديق	١١٣
جور الزمان	٢٩١
فراق المحبوب	(راجع الغزل)
موت الأصدقاء	(راجع الرثاء)
ألم الاغتراب	(راجع الحنين)

الحنين

الصبي	٧ ، ٩ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦
الوطن	٦٥ ، ٧٨ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣
الأصدقاء	٩١ ، ١٥٩ ، ٢٩٥
الشراب	٢١٤
المحبوب	(راجع الغزل)

التوجيه

كتم السر	١٣
مقاطعة الجهال	٣٣
التعليم بالزجر	٥٥ ، ٥٦
العفة في القول	١٢١
نبذ العلوم الرياضية	١٢٤
المرح في الشراب	١٢٥
العريضة في اللهو	١٣٥ ، ١٨٢
مواجهة الخطر	١٧٣
خدمة السلطان	١٧٩

١٩٠	معاقرة الخمر
٢٩٨ *	طلب العلم
٣١٠ *	تحقيق العدل
(راجع الزهد)	العمل للآخرة

الفخر

١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٧٠ ،	الحماسة
٨١ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ،	
١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،	
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٧٨ ،	
٢٨٠ *	
٢ ، ٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ،	الإبداع الفنى
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،	
٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ،	

الهجاء

٢٨٢ *	ابن درّاج النحوى - أبو الحسن على
٣٠٧ *	ابن رشيّق - أبو جعفر عبد الرحمن
٣١٢ *	ابن أبى جعفر ؟
١٢٥ ، ١٠٩ ، ١٠٠ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ١٨ ،	هجاء فى غير مسمى :
٣٢١ ، ٣٠٥ ، ٢٨٤ ، ١٧٦ ، ١٧١ ،	
(راجع الوصف والدعابة)	

العتاب

١٥٢ ، ١٥١ ،	ابن خاقان - أبو نصر الفتح بن عبيد الله
٣١٥ ، ١٢٠ ، ٢٦ ، ٦ ،	عتاب فى غير مسمى

الدعابة

- معدّر ١٢ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣١٩ .
 ذات خال ٦٣
 نعمة لصديق ١١٠
 نعمة وكبش لصديق : ١١١
 متوقر على شراب ١٢٥
 بخيل ١٧٦
 دعوة ابن ميمون إلى عنب وحمام : ١٨٦
 دعوة ابن ميمون إلى عنب ١٨٧
 سيل مخرب ٢٤٠ ، ٢٤١
 مغنية ٢٨١ .
 لحية أبي جعفر بن رشيق ٣٠٧ .
 غلام يفضل عنباً على رمان * ٣٠٨
 حمام ٣٢٠ .
 صبي في كتاب ٣٢٨
 (راجع الوصف والهجاء)

الإلغاز

٣٢ ، ١٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

فهرس الرسائل والتمایقات*

١ - الرسائل

التهنة

- ابن تاشفين أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف ٤٩
ابن الحاج أبو يحيى أبو بكر بن محمد ١٣٩
ابن عصام - أبو أمية إبراهيم ١٢٦
تهنة في غير مسمى ٢٦٥

الشكر

- ابن أنى الخصال - أبو مروان عبد الملك ٢٣٩
ابن تاشفين - أبو الحسن على بن يوسف ١٢٧
شكر في غير مسمى ٢٥١

التقريظ

- ابن أنى الخصال - أبو عبد الله محمد ١١٩
ابن خاقان - أبو نصر الفتح بن عبيد الله ١٨١
تقريظ في غير مسمى ١

الشفاعة

- ابن تاشفين أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف ٢٣٣
ابن تاشفين أبو الطاهر تميم بن يوسف ٥٠
ابن تيفلويت أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم ١٢٨
ابن زهر - أبو العلاء زهر ١٥٠
شفاعة بغير مسمى ١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤

* الرقم دلالة على النص ، والنجم إشارة إلى الذيل

التعزية

ابن عصام — أبو أمية إبراهيم ٢١٥
تعزية في غير مسمى * ٢٥٣ ، * ٢٦١ ، * ٢٦٣ ، * ٢٦٤

الشكوى

جور العمال ٥٠ ، ١٢٨ ، ١٥٠ ، ٢٣٩ ، * ٢٦٠
المرض والشيخوخة ١٦ ، ١٢٦ ، ٢١٥ ، * ٢٤٤
موت الأصدقاء ١٦ . (راجع التعزية)
شكوى في غير تحديد * ٢٦٢

الحنين

ابن صواب — أبو إسحاق إبراهيم ١٦

الاعتذار

المرض والشيخوخة ١٦ ، ٢١٥ ، * ٢٤٤
بعد الشقة ١ ، ١٢٦
اضطراب الجزيرة ١٦ ، ٢٣٩
شدة السيل ٢٣٩

الفخر

الإبداع الفنى ١ ٢٣٣
عزة النفس * ٢٥٨ ، * ٢٥٩ (راجع العتاب)

العتاب

ابن أبي الخصال — أبو عبد الله محمد * ٢٤٤
عتاب في غير مسمى * ٢٥٧ ، * ٢٥٨ ، * ٢٥٩

الدعابة

معذر ٧٩
صديق ٢٥٧ .

الإهداء

كلب وباز ٨ .
ماء ورد ٢٥٥ *
تفاحة ٢٥٦ *

الاستدعاء

مغن ٢٤٥ *
عود غناء ٢٤٧ *
صديق (مجلس أنس) ٢٤٨ *

الوصف

الروض ٢٤٦ * ، ٢٤٨ *
الجبل ١ .
السييل ٢٣٩
الذئب ١
الكلب ٨ .
البازي ٨ .
النحلة ٣٢٤ *
السراج ٢٣٩
الموقد (النار) ٢٣٩
عود غناء ٢٠٧ *
تفاحة ٢٥٦ *
شهادة ٣٢٤ *
ماء ورد ٢٥٥ *

٢٤٨	٢٤٥	خمر		
	٧٩	معدّر		
٢٤٦	٢٤٥	مغنّ		
٢٤٨	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٥	مجلس أنس

التعليق

الرثاء والغزل والمدح ١٥٠
 الغزل والمدح ٢٣٣

ب- التعليقات

	١١٣	ضبط كلمة
	١٢٦	شرح بيت
٢٩٢	٢٢٣	نقد بيت
	٢٢٩	تعليل ظاهرة

فهرس الأعلام

١

آل حمدين = ابن حمدين

آل ربيعة = ابن ربيعة

آل رحيم = ابن رحيم

آل عامر = ابن عامر

آل غسان = غسان

إبراهيم بن أبي النتح بن خفاجة ، أبو إسحاق = ابن خفاجة

إبراهيم الصابي ، أبو إسحاق = الصابي

إبراهيم بن صواب ، أبو إسحاق = ابن صواب

إبراهيم بن عصام ، أبو أمية ابن عصام

إبراهيم بن ميمون ، أبو إسحاق = ابن ميمون

إبراهيم بن يوسف بن تاشفين ، أبو إسحاق = ابن تاشفين

أبو أمية ابن عصام

أبو بكر ١٣٩

أبو بكر بن إبراهيم ، أبو يحيى = ابن تيفلويت

أبو بكر بن محمد بن الحاج ، أبو يحيى = ابن الحاج

أبو تمام - حبيب بن أوس ٢٤٦

أبو حسن ٢٦١

أبو الحسن بن رحيم = ابن رحيم

أبو الحسين بن الربيع = ابن الربيع .

أبو الطيب = المتنبي

أبو القاسم بن الرقيق = ابن الرقيق

٥ الرقم دلالة على الصفحة .

- أبو مدافع العربي ٩٥ ، ٩٦
 أبو يحيى ٢٠٧
 ابن أبي تليد - أبو عمران موسى ٣٥٧ ، ٣٥٩
 ابننا أبي جعفر ٣٧٠
 ابن أبي الخصال - أبو مروان عبد الملك ٣٠٢
 ابن أبي الخصال - أبو عبد الله محمد ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٣١٣
 أحمد بن الحسين ، أبو الفضل = بديع الزمان
 أحمد بن الحسين ، أبو الطيب = المتنبي
 أحمد بن سعدون ، أبو جعفر = ابن سعدون
 إرم ٢٣٣
 الأعاجم ٢٥١
 أكرم بن صيني ٣٤٣
 ابن الإمام - أبو الحسن على ٢٤٣
 أم مالك ٥٢
 الأنصار ٣٨
 إيراد ٣٢

ب

- ابن باجة - ابن الصائغ
 بديع الزمان - أبو الفضل أحمد بن الحسين ٢٤٦ ، ٣٠٣
 البقائي - أبو العرب عبد الوهاب التجيبي ٣٥٥
 بنو الأصفر : ٢٠٩
 بنو رحيم = ابن رحيم

ت

- ابن تاشفين - أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف ٧ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ،
 ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤

ابن تاشفين - أبو الطاهر تميم بن يوسف ٢٣ ، ٢٦ ٢٧ ٣٠ ، ٩١
٩٢ ، ٩٦ ، ٢٤٣

[ابن تاشفين - أبو الحسن علي بن يوسف] ١٦٦ ، ١٦٩

ابن تعيشت = ابن تاشفين (إبراهيم بن يوسف)

تميم بن يوسف بن تاشفين ، أبو الطاهر = ابن تاشفين .

ابن تيفلويت - أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٠٥
١٧٠

ج

جرهم ٢٣٣

ابن جعفر - خالد ؟ ١٧٤ ، ١٧٦

جوهرة (جارية المعتمد) ٢٧٩

ح

حاتم طيء ٩٧

ابن الحاج - أبو يحيى أبو بكر بن محمد ١٨٤ ١٨٧

ابن الحاج - أبو عبد الله محمد ١٨٤ ٢٥١

حام ٨٤ ، ٣٠٥

الحبش ٣٧٤

حبیب بن أوس ، أبو تمام = أبو تمام

حسن بن ثابت ٣١٦

الحسن بن رشيق ، أبو علي - ابن رشيق

ابن حمدین - أبو عبد الله محمد ٢٢٨ ٢٢٩ ، ٢٣٠

حمير ١١٦ ١٨٦

خ

[ابن خاقان — أبو نصر الفتح بن عبيد الله] ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٠٤

خالد بن جعفر ؟ = ابن جعفر

ابن خفاجة — أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح ٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢١ ،

١٨٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

الخفاجي -- ابن خفاجة

الخنساء ٣٠٨ ، ٣٤٣

د

داود (النبي) ٢٣٧ ٣٧١

ابن درّاج النحوي أبو الحسن علي ٣٥٢

دعد ٢٥٨

ر

ابن الربيع أبو الحسين ١٤٢ ١٤٤

ابن ربيعة أبو محمد عبد الله ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢١٧ ٢٣١ ٢٣٣

ربيعة بن مكرم ٩٧

ابن رحيمة — أبو الحسن ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

ابن رزمير ١٠٢ ١٠٣ ، ١٠٤

ابن رشيق (الثائر) أبو جعفر عبد الرحمن ٣٦٧

ابن رشيق (الأديب) — أبو علي الحسن ٣٥٨

الرضي — الشريف الرضي

ابن الرقيق أبو القاسم ١٠٦

الروم ١٠٣ ١١٠ ، ٢٠٩

ابن الرومي أبو الحسن علي بن العباس ١١١

ز

زهر بن زهر ، أبو العلاء = ابن زهر
ابن زهر — أبو العلاء زهر ١١٦ ، ١١٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٠
زيد ٢٨٤

س

ابن سعدون -- أبو جعفر أحمد ٢٨٦
السلامي -- أبو الحسن محمد بن عبيد الله ٢٤٦
سلمي ١٨ ، ٥٢
سليمي ٥٦ ، ٧٠
سليمان (النبي) ٣٤٦
ابن السيد -- أبو محمد عبد الله البطانيوسي ٩٨

ش

الشريف الرضي -- أبو الحسن محمد بن الحسين ١٤ ، ٦

ص

الصائبي -- أبو إسحاق إبراهيم ٣١٤
الصائبي -- أبو الحسن هلال ٣١٤
ابن صارة -- أبو محمد عبد الله ٣٦٦
ابن صمادح المعتصم
ابن الصائغ -- أبو بكر محمد ١٠٥
صخر (أخو الخنساء) ٣٠٨ ٣٤٣
صنهاجة ٣٨
ابن صواب -- أبو إسحاق إبراهيم ٦٣

ط

(طاهر ؟) بن عامر ، أبو محمد = ابن عامر
طىء ٩٧

ع

عاد ٢٣٣

ابن عامر — أبو محمد (طاهر ؟) ٤٨ ، ٥٠

عامر بن صعصعة ٢٠٧

ابن عائشة (القائد) - أبو عبد الله محمد ٢٣ ، ٣٣

ابن عائشة (الوزير) — أبو عبد الله محمد ٤٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٢٤

٢٢٥ ، ٢٦٦

ابن عباد = المعتمد

عبد الحليل بن وهبون ، أبو محمد = ابن وهبون

عبد الحميد بن يحيى (الكاتب) ، أبو غالب ٣١٤

عبد الرحمن بن رشيق ، أبو جعفر = ابن رشيق (الثائر)

ابن عبد العزيز = ابن المرخي

عبد الله ٢٢٦

عبد الله بن ربيعة ، أبو محمد = ابن ربيعة

عبد الله بن السيد ، أبو محمد البطليوسى = ابن السيد

عبد الله بن صارة ، أبو محمد = ابن صارة

عبد الله بن فاطمة ، أبو محمد = ابن فاطمة

عبد المحسن الصورى ، أبو محمد بن غلبون ٦ ، ١٢ ، ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٩٢ ،

٢٤٧

عبد الملك بن أبي الخصال ، أبو مروان = ابن أبي الخصال

عبد الوهاب التجيبي ، أبو العرب = البقساني

ابن عثمان — أبو عبد الله محمد ٢٥٥

ابن عصام — أبو أمية إبراهيم ٤٠ ، ٤٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ، ١٥
٢٧٣

العجم ٤٦ ، ١١٠

العرب ٤٦ ، ١١٠

عقراء ٨١ .

على ١٤٢

على بن الإمام ، أبو الحسن = ابن الإمام
على بن درّاج النحوى ، أبو الحسن = ابن درّاج النحوى
على بن عباس الرومى ، أبو الحسن = ابن الرومى .

على بن يوسف بن تاشفين ، أبو الحسن = ابن تاشفين

ابن العميد — أبو الفضل محمد ٣١٤

عيسى بن مريم ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٣

غ

غسان ٣١٦

ابن غلبون = عبد المحسن الصورى

ف

ابن فاطمة — أبو محمد عبد الله ١٨٤

الفتح بن عبيد الله ، أبو نصر = ابن خاقان

ق

قريش ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٩

قيصر ٤٩

ك

كسرى ١٦٤

ل

لبيد ٣١٥

لبى ٦٤

لىلى ٤٩

م

المالكية ٨٤

المتنبى - أبو طيب أحمد بن الحسين ١٦ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

محمد (صلعم) ١٩ ، ٥

محمد بن أبي الخصال . أبو عبد الله = ابن أبي الخصال

محمد بن أخت ابن خفاجة ٢٦٧

محمد بن الحاج ، أبو عبد الله = ابن الحاج

محمد بن الحسين ، أبو الحسن = الشريف الرضى

محمد بن حمد بن ، أبو عبد الله = ابن حمد بن

محمد بن الصائغ ، أبو بكر = ابن الصائغ

محمد بن صمادح ، أبو يحيى = المعتصم

محمد بن عائشة ، أبو عبد الله = ابن عائشة (القائد)

محمد بن عائشة ، أبو عبد الله = ابن عائشة (الوزير)

محمد بن عباد . أبو القاسم المعتمد

محمد بن عبد العزيز ، أبو بكر = ابن المرخى

محمد بن عبيد الله ، أبو الحسن السلامى .

محمد بن عثمان ، أبو عبد الله ابن عثمان

محمد بن العميد ، أبو الفضل = ابن العميد
 محمد بن مفوّز ، أبو بكر = ابن مفوّز
 محمد بن النعمان ، أبو عبد الله = ابن النعمان
 محمد بن يتق ، أبو عامر = ابن يتق
 ابن المرخى - أبو بكر محمد بن عبد العزيز ١٩
 مريم بنت ابن تيفلويت (زوجة تميم) ٩٦ ٩٧
 مسلم (صاحب الصحيح) ٩٨
 المسيح = عيسى بن مريم
 المعتصم - أبو يحيى محمد بن صمادح : ١٥٥
 المعتمد - أبو القاسم محمد بن عباد ٢٧٩ ، ٣٦٧
 ابن مفوّز - أبو بكر محمد ١٧٦ ، ٢١٢
 مهيار الديلمي - أبو الحسن بن مرزويه ٦ ، ١٤
 الموسوي = الشريف الرضي
 موسى بن أبي تليد ، أبو عمران = ابن أبي تليد .
 ابن ميمون - أبو إسحاق إبراهيم ٢٤٥ ، ٢٤٦
 م٢ ٢٩٣
 م٢٧ ٣٢٧

ن

النصاري ١٠٣ ، ٣٥٤
 [ابن النعمان - أبو عبد الله محمد] ٣٥٨
 نوح (النبي) ٣١٠ ، ٣٧٤

هـ

الهاشمي ٣٢١
 هلال الصبائي ، أبو الحسن = الصبائي

و

ابن وهبون — أبو محمد عبد الجليل ١٣٥ ، ٣٦٧

ي

يعقوب (النبي) ١٨٣

ابن ينق — أبو عامر محمد ٢٨٧

يوسف (النبي) ١٤٢ ، ٢٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧١

يونس (النبي) ١٨٣

فهرس الأماكن°

ا

إشبيلية ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦
إضم ١٠٦
أغمات ٢٦٨
الأندلس ٧ : ٦٣ ، ١٣٦ ، ٣٦٤
أليط ٢٧٩

ب

باب الزخارف ٢١٠
باب السمارين ٣٥٧
بابل ١٢ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٤٨
بطحاء مكة = مكة
بطن حزوى = حزوى
بطن لعلع = لعلع
بغدان ٩٩ ، ٢٤٢ ، ٢٧٥
بلنسية ٤٨ ، ٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٣٥٤
البيت الحرام ٨٩ ، ١٠٦ ، ١١٠

ت

تدمير = مرسية
تلمسان ٢٣
تهامة ١٤ ، ٢٩٤ ، ٣٤٩
تباء ١٦ ، ٢٣٧

* الرقم دلالة على الصفحة .

ث

ثبير ٩٤ ، ١٨١
 الثغر الأعلى ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٨٩
 ثهلان ١٩٧
 الثوية ٢٥

ج

جاسم ٢٥٩ ، ٢٩٢
 الجرعاء ١٠٠ ، ١٥٨
 الجزع ٤٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ، ٣٤٥
 الجزيرة = جزيرة شقر
 جزيرة أندلس = الأندلس
 جزيرة شقر ٥٦ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٦٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٨
 ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤

ح

الحجاز ١٦١
 حراء ٢٥٧
 الحرم ١٠٦ ، ١١٠
 الحزن ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٩
 حزوى ٦٤ ، ١١٤ ، ٢٥٩
 حصن الموريلة = الموريلة
 حمص = إشبيلية
 الحمى ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٥٦ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٥٨ ، ٢٨٢

خ

الخليج ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩
 الخيف : ٢٠٠

د

دجلة ٢٦٥ ٣٣٧

د

ذو الأثل : ١١٢

ذو حسي ٣٢٧

ذو سلم ١٠٦

ذو الغضى ٥٣ ، ٨٧ - ٢٠٠

ذو النقي ١٤ ، ٢٥٨

ر

رامة ١٠٠ ٢٠٠

رضوى ٣١ ، ١١٨ ، ١٧٥

ز

زمزم ٣٤٢

الزوراء = بغداد

س

السعدان ٣٤٥

ش

شاطئ جعفر ٤٩

شاطبة ٣٠٢ ٣٥٧

الشرق = المشرق

الشرق شرق الأندلس

شرق الأندلس ١٠٢ ١٠٤ ١١٧ ١٨٦ ٢٤٣

شقر جزيرة شقر

شمام ٥٣

ص

صول ٦٣

ع

عالج ٥٣

العدوة ٣٣ ٦٣ ٦٥ ١٣٦ ، ١٩٩

العديب ٢٣٦

العراق ١٦١ ٢٩٥

ع-يب ٧٣ ٩٤ ١٢٧

العقيق ١٤ . ٢٥٨

عماية ١٢٠ ٢٩٥

غ

الغرب = المغرب

الغرب = غرب الأندلس

غرب الأندلس ١٠٤ ، ١١٧ ٢٤٢ ٢٩٠

غمدان ٢٤٢

الغميم ١٦ ، ٤٩ ٥٢ . ١١٤ . ٢٣٦

ف

الفرات ١٦ ٥٢ . ٢٠٢ ٢١٩ . ٢٩٣ ٣٣٧

ق

قرطبة ١٤٢ ، ١٥٨ ٢٢٨ ٢٣٠ ٢٥١
قورية ١٠٢ . ١٠٣

ك

الكثيب ١٤ ، ١٦ ١٧٢ ٢٣٧ . ٢٥٨
الكعبة ١٢ ٥٣ ، ١٢٦ ٣٢٤ ٣٤٢ ، ٣٤٦
الكونر ٤٩
كورة إشبيلية = إشبيلية
كورة الشرق = بلنسية

ل

لبنان ٩٩ ٣٤٦
لعلع ١٤ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٢٩٣
اللاوى ١٤ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٨٦ ، ١١٦ ١٢٠ ١٥٨ ١٧٢
١٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٣
لييط = ألييط

م

مرسية ٨٧ . ٩٠ ١٦٦ ٣٦٧
المرية ٣٦٨
المشرق ١٧٦ . ١٨٨
المشقر = جزيرة شقر
مصر ٢٩٦

٤٣٦

المغرب ١٧٦ ، ١٨٨ ٢٤٢ ٢٩٠ . ٣٦٧

مكة ٨٩

منعج ٥٢

منعرج الاولى = اللوى

الموريلة ٨٧

ن

نجد ١٤ - ١٥ . ٥٨ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١٥٥ ٢٠٠ - ٢٩٤ . ٣٣٣ ، ٣٤٩ .

هر إشبيلية = الوادى الكبير

هر شقر ١١٢ ٣٦٤

النيل ٢٩٦

هـ

الهند ١٨٧ ٢١٢ ٣٤٧

وادى النضى ١٠٠ ١١٦

الوادى الكبير ٣٦٦

ى

يلملم ٩٦ ١٧٥

مصادر تراجم الأعلام °

أعلام الأندلس

أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة (الحفاجي) ت ٥٣٣ هـ

الذخيرة ق ٣ (ق) ص ٣٢ ، ١٧٣ ، ٢٧٩ ؛ فرائد العقيان ص ٢٣١ ، ٣٠٤ ؛
مطمح الأنفس ص ٨٦ ؛ الفهرسة لابن خير ص ٤٠٧ ؛ زاد المسافر ورقة ١٧ ؛ بغية الملتبس
ص ٢٠٢ ، ٣٧٥ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٥٩ ، ٢٩٢ ؛ التكملة (ك) ج ١ ص ٧٠ ،
١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٥٢ ؛ ج ٢ ص ٥٧٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٧٢٤ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ (ب) .
ص ٤٠٨ (ج) ص ٩٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢١٣ ؛ تحفة القادام (المقتضب)
ص ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٥٦١ ؛ تحفة العروس ورقة ٦٢ ؛ المطرب ورقة ٦٤ ؛ ٧٤ ، ٨٥
٩٢ ، ٩٥ ؛ المغرب ج ١ ص ٣٠٨ ، ٣١٦ ؛ ج ٢ ص ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ؛ رايات
المبرزين ص ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ؛ عنوان المرقصات ص ٣ ؛ صلة الصلة ص ٣٨ ، ١٨٠
١٨٥ ؛ رفع الحجب المستورة ج ١ ص ٣٣ ، ٧٦ ؛ ج ٢ ص ٥٢ ؛ الإحاطة (أ) ورقة ٢١
أعمال الأعلام ص ٥ ؛ السحر والشعر ورقة ٩ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٩٣ ، ١٠٠
ديوان الصبابة ص ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ؛ سكردان السلطان ص ١٠٣ ، ١١٤ ؛ العبر
ج ١ ص ٥٠٤ ؛ ج ٦ ص ١٨٨ ؛ الروض المعطار ص ٤٨ ، ١٠٣ ؛ جذوة الاقتباس
ص ٨٤ ، ٨٦ ؛ فصح الطيب (د) : ج ١ ص ١٠٥ ، ١٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥١
ج ٢ ص ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥
٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٩٤ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦
٧٥٤ ؛ (م) ج ٨ ص ١١٠ ، ١٨٤ ؛ ج ١٠ ص ١٦٤ ؛ أزهار الرياض ج ٢ ص ٩ ؛
خريدة القصر (ق) ج ١٢ ورقة ٢ ، ١٩٨ ؛ بدائع البداهة ج ١ ص ١٢١ ، ٢٤٠ ؛ ج ٢
ص ١٤٢ ؛ غرائب التنبيهات ورقة ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٣ ؛
وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٩ ؛ نثار الأزهار : ص ٢٤ ؛ نهاية الأرب : ج ١ ص ٩١ ، ١١٧ ،
١٣٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٣ ، ٣٥٩ ، ٤١٥ ؛ ج ٢ ص ٩١ ؛ ج ٩ ص ٢٦٤ ، ٢٧٢
٣٤٠ ؛ ج ١٠ ص ٦١ ، ١٩٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ؛ ج ١١ ص ١٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ؛ مسالك
الأبصار ج ١ ص ٧٦ ؛ ج ١١ ورقة ٣٥٥ ؛ الفيث المنسجم ج ١ ص ٢٢ ، ٦٧ ، ١١٩

هـ لم نعتز في غير الديوان على أسماء أبي محمد بن عامر وأبي مدافع العربي وأبي القاسم بن الرقيق
وأبي الحسين بن الربيع وأبي محمد عبد الله بن ربيعة وأمل هذا الأخير يمت بصلة القرابة إلى
أبي عبد الله محمد بن ربيعة ، المترجم له في الصلة (ج ٢ ص ٥٠٢) والتكملة (ك: ج ١ ص ١٣٨) ،
أولعله هو نفسه ثم حلط علماء التراجم بين كنيته واسمه وقد رتبنا الأعلام المغربية -- أعلام الأندلس
والمغرب -- بحسب ورودها في الديوان أما الأعلام المشرقية ، كأبي تمام والمتنبي والرضي ومهيار
فقد أغفلنا ذكر مصادرها لشهرتها

١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٦ ؛ ج ٢ ص ٢٠ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ؛ الواقى بالوفيات ج ٣ مجلد ١ ورقة ٦١ ؛ مطالع البدور ج ١ ص ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ؛ مراتع الغزلان ورقة ٢١ ، ٢٣ ، ٧٠ ، ١٨١ ؛ حلبة الكيت : ص ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٤٦ ؛ السفينة ج ٣ ورقة ١٣١ ؛ معاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ؛ ج ٢ ص ٤٧ ؛ بغية الوعاة ص ١٨٤ ؛ الكشكول ص ٩ ، ١٤٢ ، تزيين الأسواق ص ٢١٨ ، ٢٣٣ ؛ كشف الظنون ج ١ نهر ٧٦٥

أبو بكر محمد بن عبد العزيز (ابن المروخي) — ت ٥٣٦ هـ

الذخيرة ق ٢ (ق) ص ٢١٢ ؛ قلائد العقيان ص ١٦٣ ؛ الصلة ج ٢ ص ٥٢٩ ؛ بغية الملتبس ص ٩٢ ؛ المعجم لابن الأبار ص ١٣٢ ؛ المطرب ورقة ١٥٣ ؛ المغرب ج ١ ص ٣٠٧ ؛ فتح الطيب (د) ج ٢ ص ٤٦٤ ؛ خريدة القصر : ج ١٢ ورقة ١٣٦ ؛ مسالك الأبصار ج ٨ ورقة ٢٤١

أبو أمية إبراهيم بن عصام — ت ٥١٦ هـ

قلائد العقيان ص ٢٠٣ ؛ بغية الملتبس ص ٢٠٧ ؛ التكلة (ج) ص ١٧٣ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٥٦ ؛ المغرب ج ٢ ص ٢٥٨ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ١٦٤

أبو عبد الله محمد بن عائشة (الوزير) — ت بعد ٥١٠ هـ

الذخيرة ق ٣ (ق) ص ٢٧٩ ؛ مطمح الأنفس ص ٨٤ ؛ المغرب ج ٢ ص ٣١٤ ؛ رايات المبرزين ص ٨٠ ؛ فتح الطيب (د) ج ٢ ص ٤٢٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٩ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ١٢ ، ٩٥ ؛ مسالك الأبصار ج ١١ ورقة ٤٥٤ ؛ معجم البلدان ج ٥ ص ٢٨١

أبو إسحاق إبراهيم بن صواب — ت بعد ٥١٠ هـ

التكلة (ج) ص ١٧٢ ؛ جذوة الاقتباس ص ٨٤

أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي — ت ٥٢١ هـ

الذخيرة ق ٣ (ق) ص ٢٨٠ ؛ قلائد العقيان ص ١٩٣ ؛ مشيخة القاضي عياض ص ١٠٠ ؛ الصلة ج ١ ص ٢٨٧ ؛ بغية الملتبس ص ٣٢٤ ؛ المغرب ج ١ ص ٣٨٥ ؛ الديباج المذهب ص ١٤٠ ؛ فتح الطيب (د) ج ١ ص ١١٣ ، ٤٢٥ ، ٥٦٥ ؛ ج ٢ ص ١٢٤ ،

١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٨٤ ، ٣٦٩ ؛ أزهار الرياض ج ٣ ص ١٠١
المعجم للسلفى ورقة ٣١٤ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ٧٠ ؛ وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٨٢
بغية الوعاة ص ٢٨٨ شذرات الذهب ج ٤ ص ٦٤

أبو بكر محمد بن باجة (ابن الصائغ) ت ٥٣٣ هـ

قلائد المقيان ص ٣٠٠ ؛ المغرب ج ٢ ص ١١٩ ؛ جذوة الاقتباس ص ١٥٧
الإحاطة (ق ٢): ج ١ ص ٤١٤ ؛ نفح الطيب (د) ج ١ ص ٥٠٥ ؛ ج ٢ ص ١٢٥ ، ١٣٠
٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٤٢٣ ؛ (م) ج ٩ ص ٢٢١ ، ٢٣٠ ؛ خريدة القصر
ج ١٢ ورقة ٨٨ ؛ معجم الأديباء ج ١٦ ص ١٨٧ ؛ إخبار العلماء ص ٤٠٦ ؛ عيون الأنباء
ج ٢ ص ٦٢ ؛ وفيات الأعيان ج ٤ ص ٥٦ ؛ الوافي بالوفيات (١) ج ٢ ص ٢٤٠ ؛ شذرات
الذهب ج ٤ ص ١٠٣

أبو العلاء زهر بن زهر ت ٥٥٥ هـ

الذخيرة ق ٢ (ق) ص ٩١ ؛ قلائد المقيان ص ٢٧٢ ؛ التكلية (ك) ج ١ ص ٧٦
المطرب: ورقة ١٥٠ ؛ نفح الطيب (د) ج ١ ص ٦٢٣ ؛ ج ٢ ص ١٣٠ ، ١٦٦ ، ٢٥٢
٢٩٢ ، ٤٢٣ ؛ عيون الأنباء ج ٢ ص ٦٤ ؛ شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٤

أبو محمد عبد الجليل بن وهبون - ت نحو ٤٨٣ هـ

الذخيرة ق ٢ (ق) ص ١٩٢ ؛ قلائد المقيان ص ٢٤٢ ؛ بغية الملتص ص ٣٧٤
المعجب ص ١٠٢ ؛ المطرب ورقة ٨٩ ؛ المغرب ج ١ ص ٣٩١ ؛ رايات المبرزين ص ٧٧ ؛
عنوان المرقصات: ص ٢٨ ؛ نفح الطيب (د): ج ١ ص ٤٣٥ ؛ ج ٢ ص ١٣١ ، ١٥٧ ، ١٨٢
٢١٥ ، ٤١٠ ، ٤٦١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٦١٠ ، ٦٨٦

أبو يحيى محمد بن صمادح (المعتصم) ت ٤٨٤ هـ

التبيان (انظر فهرس الكتاب) ؛ الذخيرة ق ١ ج ٢ ص ٢٣٦ ؛ قلائد المقيان ص ٤٧
التكلية (ك): ج ١ ص ١٣٥ ؛ الحلة السراء (انظر Réch., t. I, app. XX; Not., p. 172) ؛
المطرب: ورقة ٢٧ ؛ المغرب ج ٢ ص ١٩٤ ؛ البيان المغرب: ج ٣ ص ١٧٣ ؛ أعمال الأعلام: ص ١٩٠ ؛
العبر ج ٤ ص ١٦٢ ؛ نفح الطيب (د) ج ١ ص ٢٨٧ ، ٤٤٢ ؛ ج ٢ ص ١٧٩ ، ٢١٧
٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٠ ، ٤٥٣ ، ٤٩٠ ، ٦٢٩
٦٧٦ ، ٦٨٧ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ١٧٠ ؛ وفيات الأعيان ج ٤ ص ١٣١ ؛ نهاية
الأرب ج ٢٢ مجلد ١ ص ١٠٩ ؛ شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٧٢

أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال ت ٥٤٠ هـ

الذخيرة ق ٣ (ق) ص ٢٤٣ ؛ قلائد العقيان ص ١٧٥ ؛ الصلة ج ٢ ص ٥٣٠ ؛
 بغية الملتبس ص ١٢١ ؛ المعجم لابن الأبار ص ١٤٤ ؛ المعجب ص ١٦٨ ؛ المطرب
 ورقة ١٤٠ ؛ المغرب ج ٢ ص ٦٦ ؛ رايات المبرزين ص ٧٤ ؛ جذوة الاقتباس ص ١٥٨ ؛
 الإحاطة (١) ورقة ٢١ ؛ (ق ١) : ج ٢ ص ٢٦٤ ؛ نفح الطيب (د) : ج ١ ص ١٨٧
 ج ٢ ص ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٨٢ ، ٣١٤ ، ٣٤٩ ، ٤٠٨ ، ٥٢٩ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة
 ؛ مسالك الأبصار ج ١١ ورقة ٢٤٣

أبو بكر محمد بن مفلّح ت ٥٥٥ هـ

الصلة ج ٢ ص ٥١٠ ؛ بغية الملتبس ص ٦٢ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٩٤ ؛ نفح
 الطيب (د) ج ١ ص ٥١٦ ، ٧١١

أبو الحسن بن رحيم

قلائد العقيان ص ١١٦

[أبو نصر الفتح بن عبيد الله - ابن خاقان] - ت ٥٢٨ و ٥٢٩ أو ٥٣٥ هـ

المعجم لابن الأبار ص ٣٠٠ ؛ المطرب : ورقة ١٩ ؛ المغرب : ج ١ ص ٢٥٤ ؛ الإحاطة (١) :
 ورقة ٣٥٧ ؛ نفح الطيب (انظر فهرس الكتاب) ؛ خريدة القصر ج ١٢ ص ١٨٦ ؛ وفيات
 الأعيان ج ٣ ص ١٩٤ ؛ مسالك الأبصار ج ١١ ورقة ٣٩٤ ؛ شذرات الذهب ج ٤ ، ١٠٧

أبو عبد الله محمد بن حمدين ت ٥٥٨ هـ

قلائد العقيان ص ١٩٢ ؛ الصلة ج ٢ ص ٥١٢ ؛ بغية الملتبس ص ١٠٣ ؛ أزهار
 الرياض ج ٣ ص ٩٥ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ٧٠

أبو الحسن علي بن الإمام ت بعد ٥٣٠ هـ

التكلة (ك) ج ٢ ص ٦٦٥ ؛ المغرب ج ٢ ص ١١٦ ؛ رايات المبرزين ص ٥٣ ؛
 صلة الصلة ص ٨٢ الإحاطة (١) ورقة ٣٣١ ؛ عيون الأنباء ج ٢ ص ٦٢

- ت قبل ٥٦٠

أبو إسحاق إبراهيم بن ميمون
التكلة (ج) ص ١٨٢

- ت ٥٣٣

أبو عبد الله محمد بن عثمان

التكلة (ك) ج ١ ص ١٦٩ : نفح الطيب (د) ج ٢ ص ٥٠١

- ت قبل ٥٠٣

محمد ابن أخت ابن خفاجة

الذخيرة ق ٣ (ق) ص ٢٠٢ ؛ قلائد العقيان ص ٢٣٦

- ت ٤٨٨ هـ

أبو القاسم محمد بن عباد (المعتمد)

التيبان (انظر فهرس الكتاب) ؛ الذخيرة ق ٢ (ق) ص ١٤ ؛ قلائد العقيان ص ٤
بغية الملتبس ص ١٠٨ ؛ الحلة السراء (انظر Abbad., t. II, p. 47-82) ؛ المعجب
ص ١٠١ ؛ المطرب: ورقة ١١ ؛ رايات المبرزين ص ٩ ؛ عنوان المرقصات ص ٢٢ ؛ البياد
المغرب ج ٣ ص ٢٥٧ ؛ الحلل الموشية ص ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨
٥٠ ، ٥٦ ؛ الإحاطة (ق ١) : ج ٢ ص ٧٣ ؛ أعمال الأعلام ص ١٥٧ ؛ العبر ج ٤ ص ١٥٨ ؛
نفح الطيب (د) : (انظر فهرس الكتاب) ؛ خريدة القصر : (انظر Abbad., t. I, p. 391) ؛ وفيات
الأعيان : ج ٤ ص ١١٢ ؛ نهاية الأرب ج ٢٢ مجلد ١ ص ٩٦ ؛ شذرات الذهب : ج ٣ ص ٣٨٦

أبو جعفر أحمد بن سعدون

الذخيرة ق ٣ (ق) ص ٣٨ ؛ قلائد العقيان ص ٥٢ ؛ المغرب ج ٢ ص ٢٧١ ؛ أعمال
الأعلام ص ٢٠٦

ت ٥٤٧ هـ

أبو عامر محمد بن يئق

قلائد العقيان ص ١٨٦ ؛ التكلة (ك) ج ١ ص ١٩٨ ؛ المعجم لابن الأبار ص ١٦٢ ؛
المغرب ج ٢ ص ٣٨٨ ؛ نفح الطيب (د) ج ٢ ص ٤٠٤ ، ٤٢٥ ، ٦٣٤ ؛ خريدة القصر
ج ١٢ ورقة ٦٨

- ت ٥٣٩ هـ

أبو مروان عبد الملك بن أبي الحصل

بغية الملتبس ص ٣٦٩ ؛ التكلة (ك) ج ٢ ص ٦١٠ ؛ المعجب ص ١٧٣ ، ١٧٦ ؛
المغرب ج ٢ ص ٦٨ ؛ جذوة الاقتباس ص ٢٧٢ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ٩١ ؛
الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ١ ورقة ٢٣

أبو الحسن علي بن درّاج النحوى :

التكلة (ك) ج ١ ص ٢٤ ، ج ٢ ص ٦٦٢ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ٣

أبو العرب عبد الوهاب التجيبي (البقسانى) — ت ٥٥٢ هـ

بغية الملتبس ص ٢٠٣ ؛ التكلة (ك) ج ٢ ص ٦٤٠ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٢٦٧ ؛
نفح الطيب (د) ج ١ ص ٥٠٦ ، ٥٠٩ ؛ ج ٢ ص ٦٥٦

أبو عمران موسى بن أبي تليد — ت ٥١٧ هـ

مشيخة القاضى عياض ص ١٣٠ ؛ الصلة ج ٢ ص ٥٥١ ؛ بغية الملتبس ص ٤٤١ ؛
المعجم لابن الأبار ص ١٨٧ المطرب ورقة ٨٥ ؛ نفح الطيب (د) ج ١ ص ٨٤٦ ؛
ج ٢ ص ٢١٦ ؛ أزهار الرياض ج ٣ ص ١٥٩ ؛ بدائع البدائه ج ٢ ص ١٤٥

أبو محمد عبد الله بن صارة — ت ٥١٧ هـ

الذخيرة ق ٢ (ق) ص ٣٢٣ ؛ قلائد العقيان ص ٢٦٠ ؛ بغية الملتبس ص ٣٢٥ ؛
التكلة (ك) ج ٢ ص ٤٦٢ ؛ المطرب : ورقة ٦٢ ؛ المغرب ج ١ ص ٤١٩ ؛ رايات المبرزين
ص ٣٥ ؛ الإحاطة (١) ورقة ٢٣٢ ؛ نفح الطيب (د) ج ١ ص ٣٢٧ ، ٤٨٠ ، ٩٠٨ ؛
ج ٢ ص ١٤٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ،
٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٦٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٦٧ ؛ المعجم للطنى ورقة ٢١٢ ؛ خريدة
القصر ج ١٢ ورقة ٣٥ ؛ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٧٩ ؛ مسالك الأبصار ج ١١ ورقة
٣٨٣ ؛ الوافى بالوفيات ج ٤ مجلد ٢ ورقة ٢٩١ ؛ بغية الوعاة ص ٢٨٨ ؛ شذرات الذهب
ج ٤ ص ٥٥

أبو جعفر عبد الرحمن بن رشيق (الثائر)

التيان (انظر فهرس الكتاب) ؛ قلائد العقيان ص ٩٠ ؛ المغرب ج ٢ ص ٢٤٨ ؛
الحلل الموشية ص ٥٦ ، ٨٤ ، ١٥٥ ؛ أعمال الأعلام ص ١٦٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٧ ؛ نفح
الطيب (د) ج ٢ ص ٢١٥ ، ٣٨٨ ؛ بدائع البدائه ج ٢ ص ١٤٤

أعلام المغرب

أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (ابن تعيشت) — ت بعد ٥١٥ هـ

قلائد العقيان ص ٣ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٥ ؛ مطمح الأنفس ص ٩٤ ؛
المعجم لابن الأبار ص ٨ ، ٥٥ ، ٢٤١ ؛ التكلة (ك) ج ٢ ص ٦١٦ ؛ الحلل الموشية

ص ٩٠ ؛ المغرب ج ١ ص ٣٩٧ ؛ ج ٢ ص ٢٥٣ ، ٣٨٧ ؛ الإحاطة (ق ٢) ج ١ ص
نفح الطيب (د) ج ٢ ص ٤٧٠ ، ٧٥٩ ؛ وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٩٤ ؛ ج ٦ ص ١

أبو الطاهر تميم بن يوسف بن تاشفين -- ت ٠

قلائد العقيان ص ١٣٥ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٥٧ ؛ التكلة (ب) ص ٥
تحفة القادام (المقتضب) ص ٣٧١ ؛ المغرب ج ٢ ص ١١٦ ، ٤١٨ ؛ رايات المبر
ص ٥٣ ؛ صلة الصلة ص ٨٢ ؛ روض القرطاس ؛ ص ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ٦
الحلل الموشية ص ١٣ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩١ ؛ الإحاطة (أ) ورقة ١
العبر ج ٦ ص ١٨٨ ؛ مجموعة رسائل ورقة ٥٤ ، ٥٨

أبو عبد الله محمد بن عائشة (القائد) -- ت بعد ١٥

التبيان ص ١٠٣ ؛ قلائد العقيان ص ٦٦ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٥٥ ؛ الاك
(انظر: Abbad., t. 11, p. 25; Rech. t. 11, p. xx) ؛ روض القرطاس: ص ٩٤ ، ١٠١ ،
البيان المغرب (انظر: Al-Andalus, vol. xiii, p. 109, 112, 115, 118, 125) ؛
الأعلام ص ١٨٢ ، ٢٠٤ ؛ نفح الطيب (د): ج ٢ ص ٦٨٤ ؛ مجموعة رسائل ورقة ٥٦ .

أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم (ابن تيفلويت) -- ت ١٠

قلائد العقيان ص ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ؛ المعجم لابن الأبار ص ٦٧ ؛ المغرب
ص ٦١ ؛ ج ٢ ص ١١٩ ؛ رايات المبرزين ص ٩٧ ؛ روض القرطاس ص ١٠٤ ؛
الموشية: ص ٨١ ؛ البيان المغرب: (انظر: Al-Andalus, vol. xiii, p. 113, 115) ؛ الإحاطة (ق)
ج ١ ص ٤١٢ ؛ العبر ج ١ ص ٤٣٧ ؛ ج ٦ ص ١٨٨ ؛ نفح الطيب (م) ج ٩ ص ١
٢٤٠ ، ٢٣٢

[أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين] ت ٣٧

قلائد العقيان ص ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٢
لابن الأبار ص ١٩ ، ٥٦ ، ١٥٥ ؛ المغرب ج ١ ص ١٦٣ ، ٢٤١ ؛ ج ٢ ص ٥٨
٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٣١٥ ، ٤٣٨ ؛ رايات المبرزين ص ١٢ ، ٨٠ ، ٩٧ ؛ روض القرطاس
ص ٨٨ ، ١٠٢ ؛ الحلل الموشية ص ١٣ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٨ ؛ المعجم
ص ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ؛ جذوة الاقتباس ص ٢٩١ ؛ الإحاطة (ق ٢)
ج ١ ص ١١٩ ، ١٤٦ ، ٢٧١ ، ٤١٢ ، ٤٥٤ ؛ أعمال الأعلام ص ١٧ ، ٢٤٧ ، ٤٩
٢٥٢ ؛ العبر: ج ٦ ص ١٨٨ ؛ نفح الطيب (د): ج ١ ص ١١٦ ، ١٩١ ، ٦٢٣ ، ٨٠
ج ٢ ص ١٥٦ ، ٣٢٢ ، ٦٩٢ ؛ أزهار الرياض ج ٣ ص ٦١ ، ١٥٦ ؛ الاستبصار

ص ١٢٣ ؛ الكامل لابن الأثير ج ٨ ص ٢٣٧ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ؛ وفيات الأعيان
ج ٤ ص ١٤٠ ، ج ٦ ص ١٢٣ ، ١٢٥ ؛ نهاية الأرب ج ٢٢ مجلد ٢ ص ١٨٥ ؛ شذرات
الذهب ج ٤ ص ١١٥

مريم بنت أبي بكر بن إبراهيم

المطرب ورقة ١٤٩ ؛ التكلة (ب) ص ٤٠٧

أبو يحيى أبو بكر بن محمد بن الحاج

قلائد العقيان ص ١٧٥ ، ١٧٩ ؛ المعجم لابن الأبار ص ١٣٣ ، ١٤٦ ؛ المطرب
ورقة ١٢١

أبو محمد عبد الله بن فاطمة - ت ٥١٠ هـ

قلائد العقيان ص ١١٣ ، ١١٤ ؛ مجموعة رسائل ورقة ٥٦

أبو عبد الله محمد بن الحاج - ت ٥٠٨ هـ

قلائد العقيان : ص ١٩٢ ، ٢٠٣ ؛ المعجم لابن الأبار ص ١٣٣ ، ١٩٣ ؛ روض القرطاس
ص ١٠٢ ؛ الحلال الموشية : ص ٥٩ ؛ نفح الطيب (د) ج ٢ ص ١٩٥ ، ٣١٠ .

أبو علي الحسن بن رشيق (الأديب) ت ٤٥٦ أو ٤٦٣ هـ

الذخيرة ق ٤ ورقة ؟ ؛ المطرب ورقة ٤٧ ، ٨٦ ؛ نفح الطيب (د) ج ١ ص ١٣١
٧٩٨ ؛ ج ٢ ص ٢١٥ ؛ خريدة القصر ج ١٢ ورقة ١٦ ؛ معجم الأدباء ج ٨ ص ١١٠
وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٦٦ ؛ الوافي بالوفيات ج ٢٣ ورقة ؟ ؛ بغية الوعاة : ص ٢٢٠ ؛ شذرات
الذهب ج ٣ ص ٢٩٧

مصادر تحقيق الديوان

نسخ الديوان

- ابن خفاجة ديوان - الإسكوريال - دير سان لورنتو . مخطوط رقم ٧٨
» . لندن المتحف البريطاني ، مخطوط رقم ٤١٦
» ، باريس ، المكتبة الأهلية ، مخطوط رقم ١٥١٨
» . تحقيق مصطفى النجارى ، القاهرة ، ١٢٨٦ هـ
» . تحقيق كرم البستاني ، بيروت ، ١٩٥١ م

المصادر المغربية

- ابن عبدربه - العقد الفريد . القاهرة . ١٣٥٣ هـ
ابن عامر البديع فى وصف الربيع تحقيق هنرى بيريس ، الرباط
١٣٥٩ هـ
الحصرى زهر الآداب وثمر الألباب . تحقيق زكى مبارك ، القاهرة
١٩٢٥ م
ابن سيده المخصص . القاهرة . ١٣٢١/١٦ هـ
البكرى معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تحقيق مصطفى
السقا ، القاهرة ١٣٧١/٦٤ هـ
ابن بلقين التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بى زيرى فى غرناطة
تحقيق لىثى پروفنسال ، القاهرة ، ١٩٥٥ م
ابن بسام الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة . ٤ أقسام
الأول - مجلدان ، القاهرة . ١٩٤٢/٣٩ م
الثانى القاهرة . جامعة القاهرة مخطوط رقم ٢٦٠٢٢
- القاهرة ، جامعة القاهرة ، نسخة مصورة رقم ٢٣٤٨ أدب
الثالث - مدريد الجمعية الملكية التاريخية ، مجموع
جاينجوس ، مخطوط رقم ١٢

- القاهرة ، جامعة القاهرة . مخطوط رقم ٢٦٠٢٢
- الرابع المجلد الأول . القاهرة ، ١٩٤٥ م
- القاهرة . جامعة القاهرة ، نسخة مصورة
- ابن خاقان -- قلائد العقيان ، القاهرة ، ١٢٨٣ هـ .
- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس
استانبول ، ١٣٠٢ هـ
- عياض مشيخة القاضي عياض ، القاهرة دار الكتب مخطوط
رقم ٤٩١٣ أدب
- الإدريسى نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، تحقيق دوزى ودى بويدي .
ليدن ، ١٨٦٦ م
- ابن خير -- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب
العلم وأنواع المعارف ، تحقيق كوديرا وريبيرا ، المكتبة العربية
الأندلسية ، مجلد ٩ . ١٠ ، مدريد ، ١٨٩٥/٩٣ م
- ابن بشكوال -- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم
وأدبائهم تحقيق كوديرا ، المكتبة العربية الأندلسية ،
مجلد ١ ، ٢ ، مدريد ، ١٨٨٣/٨٢ م
- صفوان زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر ، الإسكوريال ، دير سان
لورنثو . مخطوط رقم ٣٥٥ ، ٣٥٦
- الضبي -- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس . علمائها وأمرائها
وشعرائها وذوى النباهة فيها ممن دخل إليها وخرج عنها
تحقيق كوديرا وريبيرا . المكتبة العربية الأندلسية ، مجلد ٣ ،
مدريد . ١٨٨٥ م
- -- مجموعة رسائل (أ) الإسكوريال ، دير سان لورنثو
مخطوط رقم ٤٨٨
- -- مجموعة رسائل (ب) الإسكوريال ، دير سان لورنثو
مخطوط رقم ٤٨٩

- ابن الكردبوس الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، في Abbadidis و Recherches
- انظر Dozy في المصادر الإفريقية
- عبد الواحد المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق العريان والعلمى
القاهرة ، ١٣٦٨ هـ
- ابن دحية المطرب في أشعار أهل المغرب ، لندن ، المتحف البريطاني
مخطوط رقم ٧٧
- ابن الأبار - المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدي . تحقيق
كوديرا ، المكتبة العربية الأندلسية ، مجلد ٤ ، مدريد ، ١٨٨٦ م .
- التكملة لكتاب الصلة ، ٣ نشرات
الأولى - تحقيق كوديرا ، المكتبة العربية الأندلسية مجلد
٥ ، ٦ ، مدريد ، ١٨٨٩/٨٦ م
الثانية - تحقيق ألكون و بالثيا ، في Miscelanea انظر
المصادر الإفريقية
- الثالثة - تحقيق بيل و بن شنب ، الجزائر ، ١٩٢٠ م
- الحلقة السيرة ، ٤ نشرات : في Abbadidis و Notices و Recherches
و Beiträge . انظر Dozy و Muller في المصادر الإفريقية
- تحفة القادام ، (المقتضب - لأبي إسحاق البلنقي) ،
تحقيق الفريد البستاني ، مجلة المشرق ، سنة ٤١ ، عدد
٣ ، ١٩٤٧ م
- التيجاني تحفة العروس وجلاء النفوس ، الإسكوريال دير سان
لورنثو . مخطوطات رقم ٥٦٢ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠
- ابن عذاري - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب : المجلد الأول والثاني ،
تحقيق كولان وليثي پروئنسال ، لندن ١٩٥١/٤٨ م ؛
المجلد الثالث ، تحقيق ليثي پروئنسال ، باريس . ١٩٣٠ م .
انظر أيضاً Al-Andalus, vol. XIII, 1948

- ابن سعيد المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقى ضيف القاهرة
١٩٥٥/٥٣ م
- رايات المبرزين وغايات المميزين تحقيق غرسية غومس .
مدريد ، ١٩٤٢ م
- عنوان المرقصات والمطربات تحقيق مهدي عبد القادر
الجزائر ، ١٩٤٩ م
- ابن أبي زرع -- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب
وتاريخ مدينة فاس ، تحقيق تورنبرج ، أوبسالة ،
١٨٤٦/٤٣ م
- الحلال الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، تحقيق علوش
الرباط ، ١٩٣٦ م
- ابن الزبير -- صلة الصلة ، تحقيق ليثى بروفنسال ، الرباط ، ١٩٣٨ م
- الغرناطي رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة ، القاهرة . ١٣٤٤ هـ .
- ابن الخطيب -- الإحاطة في أخبار غرناطة ، ٣ نسخ
- الأولى - الإسكوريال دير سان لورنثو مخطوط رقم
١٦٧٣
- الثانية القاهرة ١٣١٩ هـ
- الثالثة -- المجلد الأول تحقيق محمد عبد الله عنان
القاهرة ، ١٩٥٥ م
- أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلال من ملوك الإسلام .
تحقيق ليثى بروفنسال ، بيروت . ١٩٥٦ م
- السحر والشعر الإسكوريال . دير سان لورنثو مخطوط
رقم ٤٥٥ ، ٤٥٦
- ابن القاضي جذوة الاقتباس في أخبار مدينة فاس ، طبع حجر ، فاس
١٣٠٩ هـ .

- ابن أبي حجلة — ديوان الصبابة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
- سكردان السلطان ، القاهرة ، ١٣١٧ هـ .
- ابن فرحون — الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب ، القاهرة ١٣٢٩ هـ .
- ابن عبد المنعم — الروض المعطار فى خبر الأقطار ، تحقيق لىثى پروفنسال ، القاهرة — ليدن ، ١٩٣٨/٣٧ م
- ابن خلدون — العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاشرهم من ذوى السلطان الأكبر ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ .
- المقرئ — نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، نشرتان الأولى — تحقيق دوزى وآخرين ، ليدن ، ١٨٦١/٥٥ م الثانية — تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٣٦٩/٦٧ هـ
- أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ، ١٣٦١/٥٨ هـ .
- الناصرى — الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، القاهرة ، ١٣١٢ هـ .

المصادر المشرقية

- عنرة — ديوان ، انظر Ahlwardt فى المصادر الإفرنجية
- مجنون ليلى — ديوان ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ، ١٩٥٩ م
- الفرزدق — ديوان ، تحقيق عبد الله الصاوى ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ
- ابن الدمينه — ديوان ، تحقيق أحمد النفاخ ، القاهرة ، ١٣٧٨ هـ .
- أبو نواس — ديوان ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى ، القاهرة ، ١٩٥٣ م
- أبو تمام — ديوان ، شرح الخطيب التبريزى ، تحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة ، ١٩٥٧/٥١ م ،
- ديوان الحماسة ، انظر « التبريزى »

- ابن الروى — ديوان ، اختيار كامل كيلانى ، القاهرة ، ١٩٢٤ م
- المتنبى — ديوان ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، القاهرة ، ١٣٦٣ هـ .
- أبو الفرج — الأغاني : ط . الساسى ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ ؛ الأجزاء ١-١٤ ، ط دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٧٧/٤٥ هـ .
- الرضى — ديوان ، تحقيق الأزهرى واللبابيدى ، بيروت ، ١٣٠٩/٧ هـ .
- مهيار — ديوان ، القاهرة ، ١٣٥٠/٤٤ هـ .
- الثعالبي — يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٣٦٦ هـ .
- الزوزنى — شرح المعلقات السبع ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ .
- التبريزى — شرح ديوان أبى تمام ، انظر « أبو تمام »
- شرح ديوان الحماسة لأبى تمام . تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ
- الميدانى — مجمع الأمثال ، القاهرة ، ١٣٥٣/٥٢ هـ .
- الزنجشبرى — أساس البلاغة ، القاهرة . ١٣٢٧ هـ
- السلقى — معجم ، القاهرة ، دار الكتب . نسخة مصورة
- عماد الدين — خريدة القصر وجريدة أهل العصر بباريس ، المكتبة الأهلية مخطوط رقم ٣٣٣٠ ، ٣٣٣١ القاهرة ، دار الكتب ، نسخة مصورة ، رقم ٤٢٥٥ أدب
- ابن ظافر — بدائع البدائه ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ
- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، الإسكوريال ، دير سان لورنثو ، مخطوط رقم ٤٢٥
- ياقوت — معجم الأدباء ، القاهرة ، ١٣٥٧/٥٥ هـ .
- معجم البلدان ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ .
- ابن الأثير — الكامل فى التاريخ ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ .
- القفطى — إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .
- ابن أبى أصيبعة — عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .

- ابن خلكان — وفیات الأعیان وأنباء أبناء الرمان ، تحقیق محی الدیر عبد الحمید ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ
- ابن منظور — لسان العرب ، القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .
- نثار الأزهار فی اللیل والنهار ، قسطنطنیة ، ١٢٩٨ هـ .
- النویری — هیاة الأرب فی فنون الأدب الجزء ٢٢ ، تحقیق جاسپار رمیرو ، غرناطة ، ١٩١٩/١٧ م الأجزاء ١ — ١٣ ط . دار الکتب : القاهرة ، ١٩٣٨/٢٣ م .
- العمری — مسالك الأبصار فی ممالك الأمصار : الجزء الأول ، تحقیق أحمد زکی ، القاهرة ، ١٣٤٢ هـ ؛ القاهرة ، دارالکتب ، نسخة مصورة . رقم ٢٥٦٨ تاریخ
- الصفدی — الوافی بالوفیات القاهرة ، مخطوط رقم ٧٧١ تاریخ تیمور ؛ الجزء الأول والثانی ، طبعة استانبول
- الفیث المنسجم فی شرح لامیة العجم ، القاهرة ، ١٣٠٥ هـ
- البهائی — مطالع البدور فی منازل السرور ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ
- الفیروزآبادی — القاموس المحیط ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ
- حلبة الکمیت ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ .
- مراتع الغزلان فی وصف الحسان من الغلمان ، الإسکوریال ، دیر سان لورنثو ، مخطوط رقم ٣٣٩
- ابن مبارک شاه — السفینة ، استانبول ، مكتبة فیض الله ، مخطوط رقم ١٦١١
- العباسی — معاهد التنصيص (فی) شرح شواهد التلخیص ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ .
- السیوطی — بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .
- العاملی — الکشکول ، القاهرة ، ١٢٨٨ هـ .
- تزین الأسواق بتفصیل أشواق العشاق ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
- حاجی خلیفة — کشف الظنون عن أسامی الکتب والفنون ، استانبول ، ١٣٦٢/٦٠ هـ .
- ابن العماد — شذرات الذهب فی أخبار من ذهب ، القاهرة ، ١٣٥١/٥٠ هـ .
- مجلة المشرق . بیروت ، منذ ١٨٩٨ م

المصادر الإفرنجية

- asiri Bibliotheca Arabico-Hispana Escorialensis, Madrid, 1760-70.
- ozy Dictionnaire détaillé des noms de vêtements chez les Arabes, Amsterdam, 1845.
- Scriptorum arabum loci de Abbadidis, Leyde, 1846-53.
- Notices sur quelques manuscrits arabes, Leyde, 1847-51.
- Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne pendant le Moyen Age, 3e. éd., Leyde, 1881.
- Supplément aux dictionnaires arabes, 2e. éd., Leyde-Paris, 1927.
- fuller : Beiträge zur Geschichte der westlichen Araber, Munich, 1866-78.
- hlwardt : The Divans of the six ancient Arabic poets: Ennabiga, Antara, Tharafa, Zuhair, Alqama and Imruulqais, London, 1870.
- de Slane Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale, Paris, 1883.
- Verenbourg Les manuscrits arabes de l'Escorial, Paris, 1884.
- ons Boigues Ensayo bio-bibliográfico sobre los historiadores y geógrafos árabe-españoles, Madrid, 1898.
- Encyclopédie de l'Islâm, Leyde-Paris, 1908 sq.
- Jarcon-Palencia : Miscelánea de estudios y textos árabes, Madrid, 1915.
- Libera: Disertaciones y opúsculos, Madrid, 1928.
- Al-Andalus, Madrid, 1933-59.
- rockelmann Geschichte der Arabischen litteratur, Leiden, 1937-49 .

استدراك

الصفحة السطر	الصواب	الصفحة السطر	الصواب
٦ ٥٤	(١٦) البيت لمجنون ليل أو يزيد ابن الطورية. انظر ديوان المجنون ص ٢٨٢	١٣٠ ٣	كسوفه
١٢ ٥٤	المقطعة ٢٨٣ -	١٣٠	احذف (فه)
١٣ ٣	أرق	١٣٢ ١٤	على حين
٢٨ ١	حتى يموج	١٤٠ ٥٢	(٤) انظر الذيل ص ٣٦٠
٣٠ ٤	مجر	١٤٢ ٥٣	(٨) انظر الخطبة ص ١٧
٣٤ ٣	المجباب	١٨٣ ٥٤	(نط ج ٢ ص ٣٢٨)
٤٨ ٥١	(٢) انظر الخطبة ص ١٧	١٩١ ٥١	(١) انظر الذيل ص ٣٧٤
٤٩ ٣	الجزع	١٩١ ٥٢	(٦) انظر الذيل ص ٣٦٣
٥١ ١٠	النهار	١٩٨ ٥١	ل مرمر
٥٢ ٥١	(١) انظر الخطبة ص ١٦	٢٠٧ ٥١	(٢) هو عامر بن صمصمة
٥٩ ٨	فلم يدّر	٢١٥ ٦	أم .
٦٥ ١٢	من عريب	٢١٩ ١٠	قائم .
٦٧ ٥٣	(٨) انظر الخطبة ص ١٣	٢٢٩ ٧	نجدة
٧٨ ٨	سُميت	٢٥٧ ٩	إلاّ أرتك .
٨٢ ٥١	(١٠) ن في ل ، ب	٢٥٧ ١١	إلاّ رأيت
٩٢ ١٣	الجديب	٢٥٧ ١٧	أهد يتها
٩٨ ٥١	(١) من بيت لمترة في معلقته . انظر شرح المعلقات السبع ص ١٦٢ .	٢٨١ ١٢	فتسلكتها
١٠٠ ١٤	أراكها	٢٩٦ ٢	شوق إلَيْكَ هناك
١٠٧ ٦	الجزع	٣٠٢ ١	أبي مروان
١١٩ ٨	كما	٣١٤ ٦	المريرة
١٢٩ ٥١	(١) انظر الخطبة ص ١٣	٣١٤ ٥١	(٨) البيت لابن الدمينه . انظر ديوانه ص ١٧
		٣٣٣ ٥٣	(١٣) البيتان لمجنون ليل . انظر ديوانه ص ٨٥
		٣٧٤ ٥١	(٢) خق يوحى

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠